

لسان العرب

للامام العلامية ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبدري)

الجزء الحادي عشر

دار إحياء التراث العربي - بيروت
مؤسسة الدراسات العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

باب القاف

التهديب: القاف والكاف لهوئتان. قال أبو عبد الرحمن: تأليفهما معقوف في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تحييء كلمة من كلام العجم مُعْرَبَةً، والقاف أحد الحروف المحجورة، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم، وقد جاءت كلمات معرّبات في العربية ليست منها، وسيأتي ذلك في مكانه.

التهديب: والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف جوساً وألذها سماعاً، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جوساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناءٍ حسن لصناعتهم، فإن كان البناء اسماً لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف.

قَاب: قَاب الطعام: أَكَلَهُ. وَقَاب الماء: شَرِبَهُ؛ وقيل: شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الإِنَاءِ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

أَشْلَيْتُ عَشْرِي، وَمَسَخْتُ قَعْبِي،

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابِ

وقَبِيْتُ من الشَّرَابِ أَقَابُ قَاباً إذا شَرِبْتِ مِنْهُ. اللَّيْتُ: قَبِيْتُ من الشَّرَابِ، وَقَابَيْتُ، لَعْنَةً، إِذَا امْتَلَأْتُ مِنْهُ. الجوهري: قَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الماءِ. وَقَبَيْتُ من الشَّرَابِ قَاباً، مِثْلَ صَبَيْتُ: أَكْثَرْتُ وَقَمَلْتُ.

ورجل مِقَابٌ، على مِفْعَلٍ، وَقَفُوبٌ: كثير الشَّرْبِ. ويُقال: إنَاءُ قَوَابٌ، وَقَوَابِي: كثير الأخذ للماء؛ وأنشد:

مُدَّ مِنَ المِدادِ قَوَابِي

قال شمر: القَوَابِيُّ الكثير الأخذ

قَامٌ: قِيمٌ من الشَّرَابِ قَاماً؛ ازترى؛ عن أبي حنيفة.

قَانٌ: القَانُ: شجر، يهزم ولا يهمز، وترك الهمز فيه أعرف.

قَأَى: ابن الأعرابي: قَأَى إِذَا أَقْرَهُ لِحُضْمِهِ وَذُلُّ.

قَباً: القَبَاةُ: حَبِيشَةٌ تَنْبُتُ فِي العَلَطِ، وَلَا تَنْبِتُ فِي الحَبِيلِ، تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قَيْسَ الإِضْبَعِ أَوْ أَقْلَ، يَرعَاهَا المَالُ، وَهِيَ أَيْضاً القَبَاةُ، كَذَلِكَ حكاها أهل اللغة. قال ابن سيده: وعندي أن القباة في القباة كالكماة في الكمأة والمرأة في المرأة.

قَبِيبٌ: قَبَّ القَوْمُ يَقْبُونُ قَبِيّاً: صَحَبُوا فِي حُصُومَةٍ أَوْ تَمَارٍ وَقَبَّ الأَسَدُ والفَحْلُ يَقْبُ قَبِيّاً وَقَبِيْباً إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أُنْيَابِهِ وَقَبَّ نَابُ الفَحْلِ والأَسَدِ قَبِيّاً وَقَبِيْباً كَذَلِكَ يُضْفِئُونَهُ إِلَى النَّابِ؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مُحْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَسْرُجُ

يُنَازِلُهُمْ، لِنَابِيهِ قَبِيبٌ

وقال في الفحل:

أَرَى ذَا كِدْنِيَّةٍ، لِنَابِيهِ قَسِيبٌ

وقال بعضهم: القَسِيبُ الصوتُ، فَعَمَّ بِهِ. وما سمعنا العام قَائِبَةً أَي صوتَ رَعْدٍ، يُدْهَبُ بِهِ إِلَى القَبِيبِ؛ ذَكَرَهُ ابن سيده، وَلَمْ يَغْرَهُ إِلَى أَحَدٍ؛ وعزاه الجوهري إِلَى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يَزِرْ أَحَدٌ هَذَا الحَرْفِ، غير الأصمعي، قال: والناسُ على خلافه.

وما أصابتهم قَائِبَةٌ أَي قَطْرَةٌ. قال ابن السكيت: ما أصابتنا

العام قَطْرَةٌ، وما أصابتنا العام قَائِلَةٌ بمعنى واحد.

الأصمعي: قَبَّ ظهره يَقَبُّ قُبُوباً إذا ضُرِبَ بالسُّوط وغيره فَجَبَّ، فذلك القُبُوبُ. قال أبو نصر: سمعت الأصمعي يقول: ذُكِرَ عن عمر أنه ضرب رجلاً حَدًّا، فقال: إذا قَبَّ ظهره فزُدَّوه إلي أي إذا اندمكت أثار ضربه وجفت، من قَبَّ اللحم والثَّمَرُ إذا يَسَّ وتيسَّف.

وَقَبَّه يَقْبُهُ قَبًّا، وَاقْتَبَّهُ: قَطَعَهُ؛ وَهُوَ اقْتَعَلَ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْتَبُّ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ التَّمْفِصِلِ،

وَإِنْ يُرِيدُ ذَلِكَ لَا يُسَخِّصِلِ

أي لا يجعله قِطْعاً؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطَعَ الْيَدِ. يُقَالُ: اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَاباً إِذَا قَطَعَهَا، وَهُوَ اقْتَعَالٌ، وَقِيلَ، الاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئاً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ الْعُقَيْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ عِنْدِي قَائِلَةً إِلَّا اقْتَبَّهَا، وَلَا نُقَارَةَ إِلَّا انْتَقَرَهَا؛ يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعْتُهَا، وَلَا لَفْظَةً مُتَّخَذَةً مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِدَاتِهِ.

وَالْقَبُّ: مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَيْمِصِ مِنَ الرِّفَاعِ.

وَالْقَبُّ: الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوُورُ مِنَ الْمَحَالَةِ؛ وَقِيلَ: الْقَبُّ الْحَرْقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَشْبَةُ الْمُثْقَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمِحْوُورِ؛ وَقِيلَ: الْقَبُّ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقَبٌّ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَبُّ هُوَ الْحَرْقُ فِي وَسْطِ الْبِكْرَةِ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ. قَالَ: وَتُسَمَّى الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبُّ، وَهِيَ الْبِكْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا، أَي لَا ظَهْرَ لَهَا؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِيَامَهَا بِهِ، مِنْ قَبَّ الْبِكْرَةَ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، وَعَلَيْهَا مَدَاوِهَا.

وَالْقَبُّ: رَيْسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَيْلُ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيفَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ. وَيُقَالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ: هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ؛ وَيُقَالُ: عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ أَيِ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ؛ قَالَ

شمر: الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّيْسُ. يُقَالُ: فُلَانٌ قَبٌّ بَنِي فُلَانٍ أَيِ رَيْسُهُمْ.

وَالْقَبُّ: مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ. وَقَبَّ الذُّبُرُ: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْتَيْنِ.

وَالْقَبُّ، بِالْكَسْرِ: الْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْأَلْتَيْتَيْنِ؛ يُقَالُ: أَلْرِقُ قَبَّكَ بِالْأَرْضِ. وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ، بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ: قَبَّكَ، بِفَتْحِ الْقَافِ.

وَالْقَبُّ: ضَرَبٌ مِنَ اللَّجْمِ، أَصْغَرُهَا وَأَعْظَمُهَا.

وَالْأَقَبُّ: الضَّامِرُ، وَجَمْعُهُ قَبٌّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقَبِيِّينَ، فَقَالَ: إِنَّ صَخَّ فِهِمُ الَّذِينَ يَشْرُدُونَ الصُّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَبٌّ إِذَا ضَمُرَ لِلسِّبَاقِ، وَقَبٌّ إِذَا حَفَّ. وَالْقَبُّ وَالْقَبْبُ: دِقَّةُ الْحَضَرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقِهِ. قَبٌّ يَقَبُّ قَبِيًّا، وَهُوَ أَقَبُّ، وَالْأُنثَى قَبِيَّةٌ بَيْتَةُ الْقَبِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فِرْسًا:

السِّدُّ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَائِحَةٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)

أَيِ قَبٌّ يَطُّنُهُ، وَالْفِعْلُ: قَبَّه يَقْبُهُ قَبِيًّا، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمْعِ لِلْإِسْتِدَارَةِ، وَالنَّعْتُ: أَقَبُّ وَقَبَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: إِنَّهَا جَدَاةٌ قَبِيَّةٌ؛ الْقَبِيَّةُ: الْحَمِيمَةُ الْبَطْنِي. وَالْأَقَبُّ: الضَّامِرُ الْبَطْنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ صَخَّ فِهِمُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَشْرُدُونَ الصُّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَبَّيْتُ الْمَرْأَةَ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَلِهَا أُخَوَاتٌ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَاءِ، كَمَا شَبَّهَتِ الدَّابَّةَ، وَلَيَحْتُ عَيْنُهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَبٌّ يَطُّنُ الْفَرَسَ، فَهُوَ أَقَبُّ، إِذَا لَجَحَتْ خَاصِرَتَاهُ بِحَالِيَّتَيْهِ. وَالْحَيْلُ الْقَبُّ: الصُّوَابُورُ.

وَالْقَبْقَبَةُ: صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ، وَهُوَ الْقَبِيبُ. وَسُرُوءٌ

(١) قوله والعين قادحة بالقاف وقد أشدته في الأساس في مادة ق د ح

بتغيير في الشطر الأول.

مَقْبُوبَةٌ، وَمَقْبَبَةٌ: ضَامِرَةٌ؛ قَالَ (١):

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،

بَسِيضَاءُ ذَاتُ سُورَةٍ مُقْبَبِيهِ،

كَأَنَّهَا جَلِيَةٌ سَيِّفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبَّ الثَّمَرُ وَاللَحْمُ وَالجِلْدُ يَقْبُ قَبِيًّا؛ ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَتُدْوُونُهُ

وَدَوِيُّ؛ وَكَذَلِكَ الجُرُوحُ إِذَا يَبَسَ، وَذَهَبَ مَائُهُ وَجَفَّ. وَقِيلَ:

قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الجُوفِ بَعْدَ التَّوْطِيبِ. وَقَبَّ

الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا؛ قَيْسٌ، وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ القَيْسِيُّ،

كَالقَفِيصِ سِوَاهُ.

وَالقَبِيْبُ مِنَ الأَفْطِ: الَّذِي خَلِطَ يَابِسُهُ بِرَطْبِهِ. وَأَنْفُ قَبَابٍ:

صَخْمٌ عَظِيمٌ. وَقَبَّ الشَّيْءُ وَقَبَبَهُ: جَمَعَ أَطْرَافَهُ.

وَالقُبَّةُ مِنَ البِنَاءِ: مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ هِيَ البِنَاءُ مِنَ الأَدَمِ خَاصَّةً،

مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالجَمْعُ قُبُبٌ وَقَبَابٌ. وَقَبَبَهَا: وَعَمَلَهَا. وَتَقَبَّبَهَا:

دَخَلَهَا.

وَبَيْتٌ مُقْبَبٌ: مُجَعَلٌ فَوْقَهُ قُبَّةٌ؛ وَالهَوَادِجُ تُقْبَبُ. وَقَبَبْتُ قُبَّةً،

وَقَبَبْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا. وَقُبَّةُ الإِسْلَامِ: البَصْرَةُ، وَهِيَ جِرَانَةٌ

العَرَبِ؛ قَالَ:

بَنَنْتُ، قُبَّةَ الإِسْلَامِ، قَيْسًا، لِأَهْلِهَا

وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لِطَالَ السُّوَاوِؤُهَا

وَفِي حَدِيثِ العِتْكَافِ: رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي المَسْجِدِ. القُبَّةُ

مِنَ الخِيَامِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ العَرَبِ.

وَالقَبَابُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ (٢)، يُشْبِهُ الكَنْعَدَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَا تَحْصَبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ، إِذَا حَطَرَتْ

أَكَلَ الشَّبَابِ، وَأَذَمَ الرُّغْفِ بِالصَّبِيرِ

وَجَمَاءُ قَبَانٍ: هُنَّيُّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدَةَ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الخُنْفَسَاءِ، طَوَالَ

قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الخُنْفَسَاءِ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا. وَقِيلَ: عَيْزُ قَبَانٍ:

أَيْلَقُ مُحَجَّلُ القَوَائِمِ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنَّ القُمَّنْدَ إِذَا حَرَكَهُ تَمَاوَتْ

حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ، فَإِذَا كُفَّ الصُّوْتُ انْطَلَقَ. وَقِيلَ: هُوَ

دَوِيْبَةٌ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبَّ، لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ؛ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ

عِنْدَهُمْ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفْتَهُ، تَقُولُ: رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمْرِ

قَبَانٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا،

حِمَارٌ قَبَانٌ يَشُوُّ أُرُنْبًا

وَقَبَّبَ الرَّجُلُ: حَقَّقَ.

وَالقَبَبَةُ وَالقَبِيْبُ: صَوْتُ جَوْفِ الفَرَسِ. وَالقَبَبَةُ وَالقَبَبَابُ:

صَوْتُ أُنْيَابِ الفَحْلِ، وَهَدِيْوَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْجِيْعُ الهَيْدِيرِ.

وَقَبَّبَ الأَسَدُ وَالفَحْلُ قَبَبَةً إِذَا هَدَرَ.

وَالقَبَبَابُ: الجَمَلُ الهَيْدَارُ. وَرَجُلٌ قَبَبَابٌ وَقَبَابِيٌّ: كَثِيرُ الكَلَامِ،

أَخْطَأُ أَوْ أَصَابٌ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الكَلَامِ مُخْلَطُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فَأَنْتَ قَبَبَابٌ

وَقَبَّبَ الأَسَدُ: صَرَفَ نَابِيْتَهُ.

وَالقَبَبُ: سِيرٌ يَدُورُ عَلَى القَرْتُوسِينِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ المَوْلَدِيْنِ:

سِيرٌ يَغْتَرِضُ وَرَاءَ القَرْتُوسِ المَوْخَرِ. وَالقَبَبُ: حَشْبُ السَّرْحِ؛

قَالَ:

يُطَيِّرُ الفَارِسَ لَوْلَا قَبَبُهُ

وَالقَبَبُ: البَطْنُ. وَفِي الحَدِيثِ: مِنْ كُفْيِ سَرٍّ لَقَلْبِهِ وَقَبَبِهِ

وَدَبَبِيهِ، فَقَدْ وَقِيَ. وَقِيلَ لِلبَطْنِ: قَبَبٌ، مِنَ القَبَبَةِ، وَهِيَ

حِكَايَةُ صَوْتِ البَطْنِ.

وَالقَبَبَابُ: الكَذَّابُ. وَالقَبَبَابُ: الحَزْرَةُ الَّتِي تُصَقَّلُ بِهَا الشِّيَابُ.

وَالقَبَبَابُ: النَعْلُ المَتَخَذَةُ مِنْ حَشْبِ، بَلِغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ.

وَالقَبَبَابُ: الفَرَجُ. يُقَالُ: بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبَبَابِهِ. وَقَالُوا: ذَكَرْتُ

قَبَبَابٌ، فَوَضَعُوهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ عَرَابِيُّ فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا لَعْسَاءُ:

لَعْسَاءُ يَا ذَاتَ الجِرِّ القَبَبَابِ

فَسُقِلَ عَنِ مَعْنَى القَبَبَابِ، فَقَالَ: هُوَ الوَاسِعُ، الكَثِيرُ المَاءِ إِذَا

أَوَّلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ.

قَبَبْتُ أَي صَوَّرْتُ؛ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) [في التاج: في مادة قعب نسبت الأبيات للأغلب المعجلي].

(٢) قوله «والقبا ب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم

وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب.

لكم طلقت، في قَيْسِ عَيْلَانَ، من جرّ،

وقد كان قَبِجَاباً، رِمَاحِ الأَرَاقِمِ

وقَبِاقِبْتِ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِكِ، اسم عَلَمٍ للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

العَامُ والمُتَقَبِّلُ والقَبِاقِبُ

وفي الصحاح: القَبِاقِبُ، بالألف واللام. تقول: لا آتِيكَ العَامُ ولا قَابِلٌ ولا قَبِاقِبٌ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إِنَّ قَبِاقِباً هو العام الثالث. قال: وأما العام الرابع، فيقال له المُتَقَبِّلُ. قال: ومنهم مَنْ يجعل القَابَ العامَ الثالث، والقَبِاقِبَ العامَ الرابع، والمُتَقَبِّلُ العامَ الخامس. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لا بُيْتِي: إنك لا تُفْلِحُ العامَ، ولا قَابِلٌ، ولا قَابٌ، ولا قَبِاقِبٌ، ولا مُتَقَبِّلٌ. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قَابٌ بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاها، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاها الأصمعي وقال: ولا يُعرَفون ما وراء ذلك.

والقَبِاقِبُ والمُتَقَبِّلُ: الأَسَدُ.

وقَبٌ قَبٌ: حكاية وَقَعِ السيفِ.

وقَبَةُ الشاةِ أَيْضاً: ذَاتُ الأَطْبَاقِ، وهي الجَفْثُ. وربما خَفَفَتْ.

قَبِترٌ: القَبِترُ والقَبَاتِرُ: الصغِيرُ القَصِيرُ.

قَبِثٌ: قَبِاثٌ: اسمٌ من أسماء العرب، معروفٌ. قال ابن دريد: ما أدري مِمَّ اشتقاقُه؟

وقال بعضهم: قَبِثٌ به وضَبَّتْ به إذا قَبَضَ عليه.

قَبِترٌ: رجلٌ قَبِترٌ وقَبَاتِرٌ: خَسِيسٌ خَامِلٌ.

قَبِجٌ: القَبِجُ^(١): السَجَلُ. والقَبِجُ: الكُرْوَانُ، معرُوبٌ، وهو بالفارسية كَبِجٌ؛ معرُوبٌ لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والقَبِجَةُ^(٢) تقع على الذكر

والأنثى حتى تقول يَغْفُوبٌ، فيختص بالذكر، لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامة حتى تقول ظليمٌ، والنحلة حتى تقول يَغْسُوبٌ، والدُرَاجَةُ حتى تقول حَرِيقُطَانٌ، واليَوْمَةُ حتى تقول صَدَى أو قَيْدَا، والحَبَارِزِي حتى تقول حَرَبٌ، ومثله كثير. والقَبِجُ: جبل بعينه؛ قال:

لو زاعِمَ القَبِجِ لأُضْحِي مائِلاً

قَبِجٌ: القَبِجُ: ضد الحُسْنِ يكون في الصورة؛ والفعل قَبِجٌ قَبِجٌ يُقَبِّجُ لَهُ قَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً وقَبِجاً، وهو قَبِجٌ، والجمع قَبِاجٌ وقَبِاجِيٌّ والأنثى قَبِيجَةٌ، والجمع قَبِاجِيٌّ وقَبِاجِيٌّ؛ قال الأزهري: هو نقيض الحُسْنِ، عامٌ في كل شيء.

وفي الحديث: لا تَقْبَحُوا الوَجْهَ؛ معناه: لا تقولوا إنه قَبِيجٌ فإن الله مصوره وقد أحسن كل شيء خلقه؛ وقيل: أي لا تقولوا قَبِجٌ اللهُ وَجْهَ فلان.

وفي الحديث: أقبِجُ الأسماء حربٌ ومُرَةٌ؛ هو من ذلك، وإنما كان أقبِجها لأن الحرب مما يُتَفَاعَلُ بها وتكره لما فيها من القتل والشَّرُّ والأذى، وأما مُرَةٌ فلأنه من السمرارة، وهو كرهه بغض إلى الطباع، أو لأنه كنية إبليس، لعنه الله، وكنيته أبو مرة. وقَبِجَةُ اللهُ: صيْرُهُ قَبِيجاً؛ قال الحطّيبُ:

أرى لك وَجْهاً قَبِجَ اللهُ شَخْصَه!

فَقَبِجٌ من وَجْهِهِ، وَقَبِجٌ حَامِلُهُ!

وأَقْبِجُ فلان: أتى بقَبِجِجٍ.

واستَقْبِجْهُ: رآه قَبِيجاً. والاستِقْبَاجُ: ضد الاستحسان.

وحكى اللحياني: أقبِجُ إن كنت قَابِحاً؛ وإنه لقبِجٌ وما هو بقابِجٍ فوق ما قبِج، قال: وكذلك يفعلون في هذه الحروف إذا أرادوا أفعُلُ ذلك إن كنت تريد أن تفعل.

وقالوا: قَبِجاً له وشَقِجاً وقَبِجاً له وشَقِجاً، الأخيرة إتياع. أبو زيد: قَبِجُ اللهُ فلاناً قَبِجاً وقَبِجاً أي أقصاه وبعده من كل خير كقَبِجِ الكلب والخنزير.

وفي النوار: المُقَابِجَةُ والمُكَابِجَةُ المُسَامِتَةُ. وفي التنزيل: ﴿وَيَوْمَ القِيَامَةِ هُمْ مِنَ المُتَقَبِّحِينَ﴾ أي من المُتَقَبِّحِينَ

(١) [القَبِج: ضبط في القاموس بفتح الباء].

(٢) [في القاموس القَبِجَةُ بالتحريك].

عن كل خير؛ وأشد الأزهرى للجعدي:

وليسست بشوهاء مقبوحية،

تسوافي الدياز بسوجه غير

قال أسيّد: المقبوح الذي يرث ويحسناً. والمقبوح: الذي يضرب له مثل الكلب. وروي عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة، رضي الله عنها: اشكث مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً؛ أراد هذا المعنى؛ أبو عمرو: قبح له وجهه، مخففة، والمعنى قلت له: قبحه الله؛ وهو من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾، أي من المبتغدين الملعونين، وهو من القبح وهو الإبعاد.

وقبح له وجهه: أكره عليه ما عمل؛ وقبح عليه فعله تقبيحاً؛ وفي حديث أم زرع: فعنده أقول فلا أقبح أي لا يزيد علي قولي لميله إلي وكرامتي عليه؛ يقال: قبحت فلاناً إذا قلت له قبحه الله، من القبح، وهو الإبعاد؛ وفي حديث أبي هريرة: إن نبي قبح وكلف أي لقال له قبح الله وجهك! والعرب تقول: قبحه الله وأما زمت به أي أبعده الله وأبعد والدته.

الأزهرى: القبيح طرف عظم المرفق، والإبرة عظيم آخر رأسه كبير وبقيته دقيق ملزق بالقبيح، وقال غيره: القبيح طرف عظم العضد مما يلي المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع^(١)، وإبرة الذراع من عندها يذرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المثكب يسمى الحسن لكثرة لحمه؛ والأسفل القبيح؛ وقال الفراء: أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن؛ وقيل: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقل العظام مشاشاً ومخاً؛ وقيل: القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة؛ وقيل: القبيحان ملتقى الساقين والفخذين؛ قال أبو النجم:

حيث ثلاقي الإبرة القبيحا

ويقال له أيضاً: القباح^(٢)؛ وقال أبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كشر قبيح؛ قال:

ولو كنت غيراً، كنت غير منلّة،

ولو كنت كسراً، كنت كشر قبيح

وأما هجاه بذلك لأنه أقل العظام مشاشاً، وهو أسرع العظام انكساراً، وهو لا ينجر أبداً، وقوله: كسر قبيح هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن ذلك العظم يقال له كسر.

الأزهرى: يقال قبح فلان بشرة خرجت بوجهه، وذلك إذا فصخها ليخرج قبيحها، وكل شيء كسرته فقد قبحته. ابن الأعرابي: يقال قد اشكمت العرق فأقبحته، والعرق: البثرة، واشكمتها: اقترابه للانفقاء.

والقباح: الذب^(٣) الهرم.

والمقايح: ما يشتق من الأخلاق، والممادح: ما يشتق منها.

قبر: القبر: مدفن الإنسان، وجمعه قبور، والمقبور المصدر. والمقبورة، بفتح الباء وضمتها: موضع القبور. قال سيبويه: المقبورة ليس على الفعل ولكنه اسم. الليث: والمقبور أيضاً موضع القبر، وهو المقبري والمقبري. الجوهري: المقبورة والمقبورة واحدة المقابر، وقد جاء في الشعر المقبر؛ قال عبدالله بن ثعلبة الخنفي:

أزور وأعزاد القبور، ولا أرى

يسوى زمس أحجار عليه زكود

لكل أناس مقبر يفنائهم،

فهم ينقصون، والمقبور تزيد

قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، ومن دخل يدخل المدخل، وهو قياس مطرد لم يشد منه غير الألفاظ المعروفة مثل التبييت والتسقيط والمطالع والمشرق والمغرب ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فناء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث: نهى

(١) قوله «بين القبيح وبين ابرة الذراع» هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع.

(٢) قوله «ويقال له أيضاً القباح» كسحاب كما في القاموس.

(٣) قوله «والقباح الذب» بوزن رمان كما في القاموس.

عن الصلاة في المقبرة؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يُصل، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وأقبره: جعل له قبراً. وأقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر (١).

قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ﴿لِيُحْمَ أُمَّاتَهُ فَأَقْبِرَهُ﴾، أي جعله مقبراً ممن يقبر ولم يجعله ممن يُلقى للطير والسباع ولا ممن يُلقى في النواويس، كان القبر مما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي، والإقبار: أن يهيج له قبراً أو يُنزله منزله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبوراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبوراً أن أمه وضعته وعليه جلدة مضمتة ليس فيها شق ولا نقب، فقالت قابله: هذه سلعة وليس ولدنا، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقبره: جعل له قبراً يُوازى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قتيلاًهم: أعطاهم إياه يقبرونه. وأرض قبوراً: غامضة. ونخلة قبور: سرية الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعتها، ومثلها كبوس.

والقبر: موضع متكلم في عود الطيب.

والقبري: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامعاً قبراه ورامعاً أنفه إذا جاء مغضباً، ومثله: جاء نافحاً قبراه ووارماً حورته؛ وأنشد (٢):

لما أتانا رامعاً قيسراه،

لا يسغرف الحرق وليس يهواه
ابن الأعرابي: القبرية تصغير القبرة، وهي رأس الفتاة. قال:
والقبرة أيضاً طرف الأنف، تصغيره قبرة.

والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيد متوسطة وقريب.

والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء (٣): طائر يشبه الحشرة الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة
وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لك من قبرة بمغمري،
خلال لك الجؤ فيضي واضفري،
ونقري ما شمت أن تُسقري،
قد ذهب الصياد عنك فابثري،
لا بُد من أخذك يوماً فاضفري

قال ابن بري:

يا لك من قبرة بمعمر

لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في جماعه فإذا هو يقبر على بيضها، والأكثر في الرواية بحمرة على بيضها، فلما نظرت إليه صرصرت وحفقت بجناحيها، فقال لها: أين زعمك، أنت وبيضك في ذمتي! ثم دخلت ناقة البشوس إلى الجحى فكسرت البيض فرماها كليب في صرعها. والبشوس: امرأة، وهي خالة جشاس بن مؤزة الشيباني، فوثب جشاس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة. والقنبراء: لغة فيها، والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل، قال: والعامية تقول القنبرة، وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة:

جاء الشتاء واجشأل القنبر،

وجعلت عين الحبور تشكر (٤).

أي يسكن حرها وتحبو. والقنار: قوم يتجمعون لبحر ما في الشباك من الصيد؛ عمانية؛ قال العجاج:

(٣) ضبط الصحاح بضم الباء.

(٤) في التكملة والعياب لجنيد بن العتي الطهوي.

(١) عبارة العباب: أقبر، إذا أمر إنساناً بحفر قبره.

(٢) الآبيات لمرداس الديبري كما في الأساس والعياب.

وفحل قَيْسٌ وقَيْسٌ وقَيْسٌ: سريع الإلقاح، لا ترجع عنه أنثى، وقيل: هو الذي يُلْقِح لأول فَرْوَةٍ، وقيل: هو الذي يُنْجِب من ضربة واحدة، وقد قَيْس الفحل، بالكسر، قَيْساً وقَيْسَ قَبَاسَةً وأَقْبَسَهَا: أَلْقَحَهَا سريعاً. وفي المثل: لَقْوَةٌ صَادَقَتْ قَيْسِياً؛ قال الشاعر:

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ تَمَّأً،

فَأَمَّ لَقْوَةً، وَأَبَتْ قَيْسِياً

واللَقْوَةُ: الشريعة الحمل. يقال: امرأة لَقْوَةٌ سريعة اللقح، وفحل قَيْسِياً: مثله إذا كان سريع الإلقاح إذا ضَرَبَ الناقة. قال الأزهري: سمعت امرأة من العرب تقول أنا مِقْبَاس؛ أرادت أنها تخيل سريعاً إذا ألم بها الرجل، وكانت تَشْتَوِصُفِي دَوَاءً إذا شربته لم تحبل معه.

وقَابُوسٌ: اسمٌ عجمي معرّب. وأبو قَيْبِيسٍ: جبل مشرف على مكة، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، وفي الصحاح: جبل بمكة. والقَابُوسُ: الجميل الوجه الحسن اللون، وكان الثُّعْمَانُ بن المنذر يُكْنَى أبا قَابُوس. وقَابِيسٌ وقَيْبِيسٌ: اسمان؛ قال أبو ذؤيب:

وَمَا بُنِي قَيْبِيسٌ وَلَمْ يُكَلِّمَا،

إِلْسَى أَنْ يُضِيءَ عَسْمُودُ الشَّحَرِ

وأبو قَابُوسٍ: كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيٍّ مَلِكِ الْعَرَبِ، وجعله النابغة أبا قَيْبِيسٍ للضرورة فصَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصِّعِقِ:

فَإِنْ يَشْدُرُ عَلَيْكَ أَبُو قَيْبِيسٍ،

يَحْطُ بِكَ التَّعْيِيشَةَ فِي هَوَانٍ

وإنما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حُبَابُ بن المنذر: أَنَا جَدُّبُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدُّبُهَا الْمُرْجَبُ، وقَابُوسٌ لا ينصرف للعجمة والتعريف؛ قال النابغة:

لُئِثْتُ أَنْ أبا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي،

وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ!

قَيْشِرٌ: الليث: القَيْشُورُ المرأة التي لا تحيض.

قَبْصٌ: القَبْصُ: التناوُلُ بالأصابع بأطرافها. قَبْصٌ يَقْبِصُ

كَمَا تَجْمُؤُوا قُبَارًا

قبرس: قُبْرُسٌ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا. التهذيب: وفي تغور الشام موضع يقال له قُبْرُس. والقُبْرُسِيُّ من النحاس: أجوده. قال: وأراه منسوباً إلي قُبْرُس هذه. وفي التهذيب: القُبْرُسُ من النحاس أجوده.

قَبِزٌ: التهذيب: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: القَبِزُ القصير البخيل.

قَبِيسٌ: القَبِيسُ: النار. والقَبِيسُ: السُّعْلَةُ من النار. وفي التهذيب: القَبِيسُ سُعْلَةٌ من نار تَقْتَبِسُها من مُعْظَمِها، وأَقْبَاسُها الأُخْذُ منها. وقوله تعالى: ﴿بِشَهَابٍ قَبِيسٍ﴾: القَبِيسُ: الجَذْوَةُ، وهي النار التي تأخذها في طرف عُود. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: حتى أُرِيَ قَبِيساً لِقَابِيسِ أَي أظهر نوراً من الحق لطالبه. والقَابِيسُ: طالب النار، وهو فاعل من قَبِيسَ، والجمع أَقْبَاسٌ، لا يكسر على غير ذلك، وكذلك المِقْبَاسُ. ويقال: قَبِيسَتْ منه ناراً أَقْبِيسُ قَبِيساً فَأَقْبِيسُنِي أَي أعطاني منه قَبِيساً، وكذلك أَقْتَبِيسَتْ منه ناراً، وَأَقْتَبِيسَتْ منه عِلْماً أَي استفدته. قال الكسائي: وَأَقْتَبِيسَتْ منه عِلْماً وناراً سواء، قال: وَقَبِيسَتْ أَيضاً فيهما. وفي الحديث: من أَقْتَبِيسَ عِلْماً من النجوم أَقْتَبِيسَ شُعْبَةً من الشجر. وفي حديث العزباض: أَتيناكَ زائرِينَ ومُقْتَبِيسِينَ أَي طالبي العلم، وقد قَبِيسَ النارَ يَقْبِيسُها قَبِيساً وَأَقْتَبِيسُها. وقَبِيسَ النارَ يَقْبِيسُها: جاء بها؛ وَأَقْتَبِيسَها وَقَبِيسْتُكَ وَأَقْتَبِيسْتُكَ. وقال بعضهم: قَبِيسْتُكَ ناراً وعِلْماً، بغير الألف، وقيل: أَقْبِيسْتُه عِلْماً وَقَبِيسْتُه ناراً أو خيراً إذا جَفَّتْ به، فَإِنْ كان طَلَبُها له قال: أَقْبِيسْتُه، بالألف. وقال الكسائي: أَقْبِيسْتُه ناراً أو عِلْماً سواء، قال: وقد يجوز طَرَحَ الألف منهما. ابن الأعرابي: قَبِيسُنِي ناراً ومالاً وَأَقْبِيسُنِي عِلْماً، وقد يقال بغير الألف. وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر: فإذا راح أَقْبِيسُنَا ما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي أَعْلَمُنَا إِيَّاه.

والقَوَابِيسُ: الذين يَقْبِيسُونَ الناس الخير يعني يعلمون. وأَنانا فلان يَقْتَبِيسُ العلم فأَقْبِيسُنَا أَي عَلَّمَنَا. وَأَقْبِيسُنَا فلاناً فأَبَى أَنْ يَقْبِيسَنَا أَي يُعْطِينَا ناراً. وقد أَقْتَبِيسُنِي إذا قال: أَعْطِنِي ناراً. وَقَبِيسَتْ العِلْمَ وَأَقْبِيسَتْه فلاناً.

والمِقْبِيسُ والمِقْبَاسُ: ما قَبِيسَتْ به النار.

قال: والقَبْصِيُّ والقَمْصِيُّ ضرب من العَدُو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: قَبْصٌ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إذا نَزَا، فهما لغتان، قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتَعْدُو القَبْصِيُّ، بالصاد المهملة؛ وقال ابن بري: أبو عمرو يزويه القَبْصِيُّ، بالصاد المعجمة، مأخوذ من القباضة وهي الشرعة، ووجه الأول أنه مأخوذ من القَبْص وهو النشاط، ورواه السهلبِيُّ القَبْصِيُّ وجعله من القِماص. وفي حديث الإسراء والبراق: فَعَمَلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبِصْتُ أَي أَسْرَعْتُ. وفي حديث المعتدة للموفاة: ثم تَوَتَّى بِدَايَةِ شَاؤِ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ؛ قال ابن الأثير: قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة، أي تعدو مسرعة نحو منزلة أتبونها لأنها كالمستخينة من قُبْح مَنْظَرِهَا؛ قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية بالغاء والتاء المثناة والصاد المعجمة. التهذيب: يقال قَبِصَ الفرسُ يَقْبِصُ إذا نَزَا؛ قال الشاعر يصف ركاباً:

فَيَقْبِصُنَّ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ،

كما أنصاعَ بالسَّيِّ النعامُ النوافِرُ

والقَبْصُوسُ من الخيل الذي إذا رَكَضَ لم يَمَسَّ الأَرْضَ إلا أطرافُ سَنَابِكِهِ من قُدَمٍ؛ قال الشاعر:

سَلِيمَ الرَّجْعِ طَهَّطَاهُ قَبْصُوسٌ

وقيل: هو الوَيْقِيُّ الخَلْقُ. والقَبْصُ والقَبْصُ: وجعٌ يُصِيبُ الكبدَ عن أكل التمر على الريق وشُرْبِ الماء عليه؛ قال الراجز:

أَرْفَقَةَ تَشْكُرُ الحِجَافَ والقَبْصُ،

جلودهم أَلْيَنُ من مَسِّ القَمْصِ

ويروى الجحاف، تقول منه: قَبِصَ الرجلُ، بالكسر. وفي حديث أسماء قالت: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم في المنام فسألني: كيف بثوك؟ قلت: يَقْبِصُونَ قَبْصاً شديداً، فأعطاني حبة سوداء كالثوبيز شفاء لهم، وقال: أما السام فلا أشفي منه، يَقْبِصُونَ أَي يُجْمَعُ بعضهم إلى بعض من شدة الحُمى. والأقْبِصُ من الرجال: العظيم الرأس، قَبِصَ قَبْصاً. والقَبْصُ: مصدر قولك هامةً قَبْصاءً عظيمةً ضخمة مرتفعة؛ قال الراجز:

بهامةً قَبِصاءَ كالجِهراسِ

قَبْصاً: تناولَ بأطراف الأصابع، وهو دون القَبِصِ. وقرأ الحسن قوله تعالى: فَقَبِصَتْ قَبْصَةً من أثر الرسول، وقيل: هو اسم الفعل، وقراءة العامة: فَقَبِصَتْ قَبْصَةً. القراء: القَبْصَةُ بالكف كلها، والقَبْصَةُ بأطراف الأصابع، والقَبْصَةُ والقَبْصَةُ: اسم ما تناوَلْتَهُ بعينه، والقَبْصِيَّةُ: ما تناوَلْتَهُ بأطراف أصابعك، والقَبْصَةُ من الطعام: ما حَمَلْتَ كَفَاك. وفي الحديث: أنه دَعَا بَتَمْرٍ فجعل بلالٌ يجيء به قَبْصاً قَبْصاً؛ هي جمع قَبْصِيَّة، وهي ما قَبِصَ كالعُرْفَةِ لما عُرِف. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، يعني القَبْصُ التي تُعْطَى القُرَاءَ عند الحصاد. ابن الأثير: هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الصاد المعجمة، قال: وكلاهما جائزان وإن اختلفا؛ ومنه حديث أبي بردة: انْطَلَقْتُ مع أَبِي بكرٍ فَفَتَحَ باباً فجعل يَقْبِصُ لي من رَبِيبِ الطائف.

والقَبِصُ والقَبِصِيَّةُ: الترابُ المجموع.

وقَبِصَ النملِ وقَبِصُهُ: مُجْتَمِعُهُ. الليث: القَبِصُ مُجْتَمِعُ النمل الكبير الكثير. يقال: إنهم لَفِي قَبِصِ الحصى أَي في كثرتها لا يُسْتَطَاعُ عُدُّهُ من كثرتِهِ. والقَبِصُ والقَبْصُ: العدد الكثير، وفي الصحاح: العدد الكثير من الناس. وفي الحديث: فتخرج عليهم قوايصُ أَي طوائف وجماعات، واحدُها قَايِصَةٌ، قال الكمي:

لكم مَسْجِدُ الله المُرُورانِ، والحصى

لكم قَبِصُهُ من بين أَثَرِي وأَقْتَرَا

أَي من بين مَثَرٍ وقَبْلٍ، وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعنده قَبِصٌ من الناس؛ أبو عبيدة: هو العدد الكثير، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول، من القَبْصِ. يقال: إنهم لَفِي قَبِصِ الحصى.

والقَبْصُ: الجَفَّةُ والنشاط؛ عن أبي عمرو. وقد قَبِصَ الرجلُ، فهو قَبِصٌ. والقَبْصُ والقَبْصِيُّ: عَدُوٌّ شديد، وقيل: عَدُوٌّ كأنه يَنْزُو فيه، وقد قَبِصَ يَقْبِصُ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص [للشماخ]:

وتَعْدُو القَبِصِيُّ قبلَ عَثِيرٍ وما جَزَى،

ولم تَدْرِ ما بالِي، ولم أَدْرِ ما لها

والقَبْضُ فِي الرَّأْسِ: ارْتِفَاعٌ فِيهِ وَعَظْمٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

قَبْضَاءٌ لَمْ تُنْفَطِحْ وَلَمْ تُكْثَلْ

يعني الهامة. وفي الحديث: من حين قَبْضِ أَي سَبِّ وارتفع. والقَبْضُ: ارتفَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَعَظْمٌ.

وَالْقَبْضَةُ: الْجَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ؛ عَن كِرَاعٍ.

وَالْمَقْبُضُ: الْمَقْمُوسُ وَهُوَ الْخَيْلُ الَّذِي يُدَّ بَيْنَ أَيْدِي الْخَيْلِ فِي الْحَبْلَةِ إِذَا سَوِيَ بَيْنَهَا؛ وَمَن قَوْلُهُمْ:

أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى الْمَقْبِصِ

وَقَبِصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِصَةَ الطَّائِي.

قبض: القَبْضُ: خِلَافُ الْبِشْطِ، قَبْضُهُ يَقْبِضُهُ قَبْضًا وَقَبْضَهُ الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ،

يُقْبِضُ أَحْمَشَاءَ الْجَبَانِ شَهِيئَتِهَا

وَالْإِقْبَاضُ: خِلَافُ الْإِنْسِاطِ، وَقَدْ انْقَبَضَ وَتَقَبَّضَ. وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ: صَارَ مَقْبُوضًا. وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَي انزوت.

وفي أسماء الله تعالى: الْقَابِضُ، هُوَ الَّذِي يُجَمِّعُ الرِّزْقَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِهِ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ الْمَمَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ

أَي يَجْمَعُهَا. وَقَبْضُ الْمَرِيضِ إِذَا تَوَقَّيَ وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَرَمْتُكَ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قَبِضٌ؛ أَرَادَتْ

أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَالَجَةِ النَّزْعِ. اللَّيْثُ: إِنَّهُ لِيَقْبِضُنِي مَا قَبِضْتُكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخَشِمُنِي مَا أَخَشَمْتُكَ،

وَيَقْبِضُهُ مِنَ الْكَلَامِ: إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطْتُكَ. وَيَقَالُ: الْخَيْزُ يَبْسُطُهُ وَالشُّوْ يَقْبِضُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي

يَقْبِضُنِي مَا قَبِضْتُهَا أَي أَكْرَهَ مَا تَكْرَهُهُ وَأَنْجَمِغُ مِمَّا تَجْمَعُ مِنْهُ. وَالتَّقْبِضُ: التُّشْجُجُ. وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ. وَالْقَبْضُ:

مصدر قَبِضْتُ قَبْضًا يُقَالُ قَبِضْتُ مَالِي قَبْضًا. وَالْقَبْضُ: الْإِنْقِیَاضُ، وَأَصْلُهُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾. وَقَبْضُ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ. جَمَعَتْهُ.

وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَي انزوت. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾؛ أَي عَنِ النَّفَقَةِ، وَقِيلَ: لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ.

﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ أَي يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِعُ عَلَى قَوْمٍ. وَقَبْضٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَقَبَّضَ: زَوَاهُ. وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ تَقْبِضًا:

جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ. وَيَوْمٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ: يَكْنَى بِذَلِكَ عَن شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَزَبٍ، وَكَذَلِكَ يَوْمٌ يَقْبِضُ الْحَشَى. وَالْقَبْضَةُ:

بِالضَّمِّ: مَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ، يُقَالُ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ كَفًّا (٢) مِنْهُ، وَرَبْمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ. اللَّيْثُ: الْقَبْضُ

جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ قَبْضًا: أَخَذْتَهُ. وَالْقَبْضَةُ: مَا أَخَذْتَ بِجَمْعِ كَفِّكَ كَلَهُ، فَإِذَا كَانَ بِأَصَابِعِكَ

فَهِی الْقَبْضَةُ، بِالصَّادِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبْضُ قَبُولُكَ الْمَتَاعَ وَإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ. وَالْقَبْضُ: تَحْوِيلُكَ الْمَتَاعَ إِلَى خَدِّكَ.

وَالْقَبْضُ: التَّنَاوُلُ لِلشَّيْءِ بِيَدِكَ مَلَامَسَةً. وَقَبِضَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِضُ قَبْضًا: انْحَنَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

﴿لَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ مِنْ تَرَابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، وَمِثْلُهُ مَسْأَلَةٌ لِكِتَابِ: أَنْتَ يَمِينِي

فَرَسْحَانِ أَي أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةٍ فَرَسْحَانِ. وَصَارَ الشَّيْءُ فِي قَبْضِي وَقَبِضْتِي أَي فِي مِلْكِي. وَهَذَا قَبْضَةٌ كَمَنِّي أَي قَدَرُ مَا تَقْبِضُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا كَمَا تَقُولُ هَذِهِ الدَّارُ فِي قَبْضَتِي

وَيَدِي أَي فِي مِلْكِي، قَالَ: وَلَيْسَ يَقْوَى، قَالَ: وَأَجَازَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبْصَ قَبْضَتُهُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ

بِجَائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ، لَا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبِضَتُكَ وَلَا زَيْدٌ دَارُكَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَعْنَى

وَالْأَرْضُ فِي حَالِ اجْتِمَاعِهَا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثٍ حَنِينٌ: فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التَّرَابِ؛ هُوَ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ كَالْعُرْفَةِ

بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ، وَهِيَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ.

وَمَقْبِضُ السُّكَّانِ وَالْعُرْسِ وَالسِّيفِ وَمَقْبِضَتُهَا: مَا قَبِضْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِجَمْعِ الْكَفِّ، وَكَذَلِكَ مَقْبِضُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالتَّهْذِيبُ:

وَيَقُولُونَ مَقْبِضَةُ السُّكَّانِ وَمَقْبِضُ السِّيفِ، كُلُّ ذَلِكَ حَيْثُ يُقْبِضُ عَلَيْهِ بِجَمْعِ الْكَفِّ. ابْنُ شَمِيلٍ:

(٢) قَوْلُهُ (أَوْ كَفًّا) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: أَي كَفًّا.

(١) [فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ مِنْ لَامِيَةِ أَبِي النَّجْمِ].

المقبضة موضع اليد من القناة. وأقبض السيف والسكين: جعل لهما مقبضاً.

ورجل قبضة رفسة: للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويترفضه، وهو من الرعاء الذي يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى يثبيها حيث شاء، وراع قبضة إذا كان منقبضاً لا يتفصح في رعي غنمه.

وقبض الشيء قبضاً: أخذه. وقبضه المال: أعطاه إياه. والقبض: ما قبض من الأموال. وتقبض المال: إعطاؤه لمن يأخذه. والقبض: الأخذ بجميع الكف.

وفي حديث بلال، رضي الله عنه، والتمر: فجعل يجيء به قبضاً قبضاً. وفي حديث مجاهد: هي القبض التي تغطي عند الخصاد، وقد روي بالصاد المهملة.

ودخل مال فلان في القبض، بالتحريك، يعني ما قبض من أموال الناس. الليث: القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه. وفي الحديث: أن سعداً قتل يوم بدر قبلاً وأخذ سيفه فقال له: ألقه في القبض؛ والقبض، بالتحريك، بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنمة قبل أن تقسم. ومنه الحديث: كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين. ويقال: صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في يملكك.

والمقبض: المكان الذي يقبض فيه، نادر.

والقبض في زحاف الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أيما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن؛ وكل ما حذف خامسه، فهو مقبوض، وإنما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه. وقبض الرجل: مات، فهو مقبوض. وتقبض على الأمر: توقف عليه. وتقبض عنه: اشتمأ. والانباض والقباض والقبض إذا كان منكبشاً سريعاً؛ قال الراجز:

أَنْ يَرَوْعَ السِّمْفَرُ عَنْهُ شَيْبَا
وَالْقَبِضُ مِنَ الدَّوَابِّ: السَّرِيعُ نَقْلِ القَوَائِمِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: (١)

سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وَتَنَّتْ بِلَيْنِ
وَالقَابِضُ: السَائِقُ السَّرِيعُ السُّوقِي؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ السُّوقُ قَبِضاً لِأَنَّ السَائِقَ لِلإِبِلِ يَقْبِضُهَا أَيْ يَجْمَعُهَا إِذَا أَرَادَ سَوْقَهَا، إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ تَعَدَّرَ سَوْقَهَا، قَالَ: وَقَبِضَ الإِبِلَ يَقْبِضُهَا قَبِضاً سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً. وَفَرَسَ قَبِضُ الشَّدِّ أَي سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِمِ. وَالقَبِضُ: السُّوقُ السَّرِيعُ؛ يُقَالُ: هَذَا حَادٍ قَابِضٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَسْرَاهَا، وَالحِدَاةُ تَقْبِضُ
بِالعَمَلِ لَيْلًا، وَالرَّحَالُ تَنْفِضُ (٢)
تَقْبِضُ أَي تَسوقُ سَوْقاً سَرِيعاً؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ:

هَلْ لَكَ، وَالعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يَغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ؟
وَيُقَالُ: انْقَبَضَ أَي أَسْرَعَ فِي السُّوقِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي القَضَائِضِ،
وَسُرْعَتِي بِالقَوْمِ وَأَنْقِبَائِضِي
وَالعَيْرُ يَقْبِضُ عَائِنَهُ: يَسْلُبُهَا. وَعَيْرُ قَبَاضَةٍ: سَلَالٌ، وَكَذَلِكَ حَادٍ
قَبَاضَةٌ وَقَبَاضٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

قَبَاضَةٌ بَيْنَ العَيْفِ وَاللِّبْقِ
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: دَخَلَتْ الهَاءُ فِي قَبَاضَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ، وَقَدْ انْقَبَضَ
بِهَا. وَالقَبِضُ: الإِشْرَاحُ. وَالقَبِضُ القَوْمُ: سَازُوا وَأَسْرَعُوا؛ قَالَ:

أَدْنُ جِيرانِكَ بِأَنْقِبَائِضِ
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ أَلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ
وَيَقْبِضْنَ﴾.

وَالقَبِضَةُ مِنَ النِّسَاءِ: القَصِيرَةُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) [صدره في الديوان]

مرزة إذا أيدي المنايا]

(٢) قوله «بالعمل» هو اسم موضع كما في الصحاح والمعجم لياقوت.

أَنْتُكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ العَشِيْمَا
مَاءً، مَسْنُ الطُّرَّةِ، أَخْوَدِيَا
يُحْمِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوُجَيْيَا.

إِذَا الْقُبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَىٰ،

رَقَدْنَ، عَلَيْنَهُنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

والرجل قُبُضٌ، والضمير في رقدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنعومة والثرف إذا كانت القُبُضَاتُ السود في خِذْمَةٍ وتَعَبٍ. قال الأزهري: قول الليث القَبِيضَةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُبُضَةُ، بضم القاف والباء، وجمعها قُبُضَاتٌ، وأورد بيت الفرزدق.

والقَبَاضَةُ: الحمار السريع الذي يَقْبِضُ العانة أي يُعْجِلُهَا، وأنشد لرؤبة:

أَلْفَ سَتَىٰ لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ،

قَبَاضَةٌ بَيْنَ التَّعْنِيفِ وَاللُّبِيقِ

الأصمعي: ما أدري أي القَبِيضِ هو كقولك ما أدري أي الطَّمَشِ هو، وربما تكلموا به بغير حرف النفي؛ قال الراعي:

أَتَسْتُ أَمْرَةً لِلإِسْلَامِ حَائِطَةٌ،

وَلِلْقَبِيضِ رُعَاةٌ أَمْرَهَا الرَّشْدُ

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيقي برعيه: إنه لَقَبُضَةٌ وَفَضَةٌ، ومعناه أنه يَقْبِضُهَا فيسوقها إذا أُجْدِبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وَقَعَتْ في لُحْمَةٍ من الكلابِ رَضَّهَا حتى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ.

والقَبِضُ: ضرب من السير. والقَبِيضِيُّ: الغدو الشديد؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشده قول الشماخ:

وَتَعْدُو الْقَبِيضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى،

وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا

قال: والقَبِيضِيُّ والقَبِيضِيُّ ضرب من الغدو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: يقال قَبِضٌ، بالصاد المهملة، يَقْبِضُ إذا نَزَا، فهما لغتان؛ قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتعدو القَبِيضِيُّ، بالصاد المهملة.

قبض: ابن الأعرابي: القَبِطُ الجمع، والقَبِطُ التفرقة وقد قَبِطُ الشيء يَقْبِطُهُ قَبِطًا: جمعه بيده. والقَبَاطُ والقَبِيطُ والقَبِيطِيُّ والقَبِيظَاءُ: الناطف، مشتق منه، إذا خفت مددت وإذا شددت

الباء قصرت. وقَبِطَ ما بين عينيه كَقَبِطَ مقلوب منه؛ حكاه يعقوب.

والقَبِيطُ: جيل بمصر، وقيل: هم أهل مصر وبنوكها. ورجل قَبِيطِيٌّ. والقَبِيطِيَّةُ: ثياب كتان بيض رفاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القَبِيطِ على غير قياس، والجمع قَبَاطِيٌّ وقَبَاطِيَّةٌ والقَبِيطِيَّةُ قد تضم لأنهم يغيثون في النسبة كما قالوا شُهَلِيٌّ ودُهْرِيٌّ؛ قال زهير:

لِإِسَائِيَّتِكَ مَتَنِي مِنْطِقٌ قَدَعُ

بِاقٍ، كَمَا دَنَسَ الْقَبِيطِيَّةُ الْوَدُكُ

قال الليث: لما أُرِيت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قَبِيطِيٌّ، بالكسر، والثوب قَبِيطِيٌّ بالضم شمر: القَبَاطِيٌّ^(١) ثياب إلى الدقة والرقة والبياض؛ قال الكمي يصف ثورا:

لِيَا حِ كَأَنَّ بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُسَبَّعٌ

إِزَارًا، وَفِي قَبِيطِيَّةٍ مُتَجَلِبِبٌ

وقيل: القَبِيطِيُّ ثياب بيض، وزعم بعضهم أن هذا غلط، وقد قيل فيه: إن الرءاء زائدة مثل دَمِيثٍ ودَمَثَرٍ؛ وشاهده قول جرير:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ،

وَالْقَبِيطِيُّرِيُّ مِنَ السِّلَامِيِّ سُوْدَا

وفي حديث أسامة: كساني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَبِيطِيَّةً القَبِيطِيَّةُ: الثوب من ثياب مصر رفيعة بيضاء وكأنه منسوب إلى القَبِيطِ وهم أهل مصر. وفي حديث قتل ابن أبي الحَقِيْقِي: ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قَبِيطِيَّةٌ. وفي الحديث: أنه كسا امرأة قَبِيطِيَّةً فقال: مُرَّهَا فلتخذ تحنها غلالة لا تصف حَجْمَ عظامها، وجمعها القَبَاطِيٌّ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُثَلِّبُوا نِسَاءَ كَمِ القَبَاطِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَثِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَبَاطِيَّ وَالْأَمَامَ.

وَالْقَبِيطِيُّ: معروف؛ قال جندل:

(١) [في العباب: قباطي بفتح القاف].

لأنه يَحْنِسُ رأسه، وقيل: لأنه يَقْبَعُ رأسه بين شَوْكِهِ أي يخبئوه،
وقيل: لأنه يَقْبَعُ رأسه أي يردّه إلى داخل؛ وقول ابن مقبل:

ولا أَطْرُقُ الجارات بالليل قابعاً،

قُبُوعُ القَرْنَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبي رأسه
في جسمه. ويقال للقفذ أيضاً: قُبَاعٌ. وفي حديث ابن الزبير:
قاتل الله فلاناً، صَبَحَ صَبِيحَةَ الثعلب وقَبِعَ قُبْعَةَ القنفذ؛ قَبِعَ أي
أَدخَلَ رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ، والقَبِيعُ: أَنْ يُطَاطِئَهُ
الرجلُ رأسه في الركوع شديداً. والقَبِيعُ: تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بالليل
لريية.

وقَبِعَتِ الشجرةُ إذا صارت زهرتها في قُبْعَةٍ أي غِطَاءٍ. وقَبِعَ
النجمُ: ظهر ثم خفي.

وامرأة قَبِعَاءُ: تَلْقَبُ إِسْكَانَهَا في فرجها إذا نَكَحَتْ، وهو عيب.
ويقال للمرأة الواسعة الجهازِ: إِنَّهَا لِقَبَاعٌ.

والقَبِيعَةُ: طَوِيلٌ صَغِيرٌ أَتَقَعُ مثل الغصفور يكون عند جِحرَةِ
الجوزان، فإذا فَرَعَ أو رَمِيَ بحجر قَبِعَ فيها أي دخلها.

وقَبِعَ فلان رأس القِرْبَةِ والمزادة: وذلك إذا أراد أن يَسْقِيَهَا فيها
فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قَلَبَ
رأسها على ظاهرها قيل: قمعه، بالميم؛ قال الأزهري: هكذا
حفظت الحرفين عن العرب. وقَبِعَ الشقاءُ يَقْبَعُهُ قَبِعاً: نَتَى فمه
فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً أو غيره، وَخَنَتَ
سِقَاءَهُ: نَتَى فمه فأخرج أَدَمَتَهُ وهي الداخلة. والقَبِيعَةُ الشقاءُ إذا
أدخلت حُرْبَتَهُ في فمك فشربت منه، قال ابن الأثير (١): قَبِيعَتْ
الجوارقُ إذا تَنَبَّتْ أطرافه إلى داخل أو خارج، يريد أنه لَدُو قَعِرٍ.
وقَبِعَ في الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذهب فيها. وقَبِعَ: أَعْمَا واثْبَهَرَ.

والقَابِيعُ: المُشْتَبَهُ، يقال: عدا حتى قَبِعَ، وقَبِعَ عن أصحابه يَقْبَعُ
قَبِعاً وقُبُوعاً: تَحَلَّفُ وَحَيْلُ قَوَابِيعَ: مَشْبُوقَةٌ: قال:

(١) قوله وقال ابن الأثير قبعت الجوارق إلى قوله وقبع في الأرض أوردته ابن
الأثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر؛ فقوله يريد أي الحارث بن
عبدالله والي البصرة الآتي ذكره.

لكن يَرْوُونَ البِصَلَ الجَرِيْفَا،

والقُبَيْطُ مُنْجِباً طَرِيْفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري، رحمه الله تعالى،
صورتها: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامة: ويقولون
لبعض البقول قُبَيْطٌ، قال أبو بكر: والصواب قُبَيْطٌ، بالضم،
واحدته قُبَيْطَةٌ؛ قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه
ليس في كلامهم مُعْلَبِلٌ.

قبطر: القُبْطُرِيُّ: ثياب كَثَانٍ بِيضٌ، وفي التهذيب: ثياب
بيض؛ وأنشد:

كَأَنَّ لَوْنَ القَهْرِ في حُصُورِهَا،

والقُبْطُرِيُّ البِيضُ في تَأْزِيرِهَا

الجوهري: القُبْطُرِيُّ، بالضم، ضرب من الثياب؛ قال ابن
الرقاع:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيِّ عُلِقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعِ مَقْرُومٍ

قبع: قَبِعَ يَقْبَعُ قَبِعاً وقُبُوعاً: نَحَرَ، وقَبِعَ الخنزيرُ يَقْبَعُ قَبِعاً
وقِبَاعاً كذلك.

وقَبِيعَةُ الخنزير، مكسورة الأول مشددة الثاني: فَنَطِيسَتُهُ، وفي
الصحاح: قَبِيعَةُ الخنزيرِ وقَبِيعَتُهُ نُحْرُهُ أَنْفُهُ.

والقَبِيعُ: صوت يَرُدُّهُ الفرسُ من مَنَحَرَتِهِ إلى حَلْقِهِ ولا يكاد
يكون إلا من نفار أو شيء يبقيه ويكرهه؛ قال عترة العبيسي:

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنَكَبَتِهِ،

تَوَلَّى قِبَاعاً فِيهِ ضِدُودُ

ويقال لصوت الفيل: القَبِيعُ والثَّخْفَةُ. والقَبِيعُ: الصياح. والقُبُوعُ:
أَنْ يُدْخَلَ الإنسانُ رأسه في قميصه أو ثوبه. يقال: قَبِعَ يَقْبَعُ
قُبُوعاً. والقَبِيعُ: أَدخَلَ رأسه في ثوبه. وقَبِعَ رأسه يَقْبَعُهُ: أَدخَلَهُ

هناك. وجارية قَبِيعَةٌ طَلَعَتْ: تَطَلَّعَتْ ثم تَقْبَعُ رأسها أي تدخله،

وقيل: تَطَلَّعَتْ مرةً وتَقْبَعُ أُخْرَى، وروي عن الزبير بن بريد
السعدي أنه قال: أَبْعَضُ كَمَائِنِي إِلَيَّ الطَّلَعَةُ القَبِيعَةُ، وهي التي
تَطَلَّعُ رأسها ثم تَحْبِئُهَا كأنها تُنْفَذَةُ تَقْبَعُ رأسها. والقَبِيعُ: القُنْفُذُ

يُشَابِرُ، حَتَّى يَثْرُوكَ الْحَبِيلَ حَلَقَهُ

قَوَائِعَ فِي عَمِّي عَجَاجٍ وَعُثْبِيرٍ

وَالْقُبَاعُ: الْأَخْمَقُ. وَقُبَاعٌ بِنِ صَبْتَةَ: رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَخْمَقُ أَهْلِ زَمَانِهِ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ لِكُلِّ أَحْمَقٍ، وَفِي حَدِيثٍ
قَتِيْبَةِ لَمَّا وَلِيَ خُرَّاسَانَ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِي زُرُّوقَ بِكُمْ
قَلْتُمْ قُبَاعٌ بِنِ صَبْتَةَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنِ قَابِعَاءَ وَيَا بَنِ
قُبَعَةَ إِذَا وُصِفَ بِالْحَقِيْقِ.

وَالْقُبَاعُ، بِالضَّمِّ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ. وَالْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُبَاعِ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ. وَمِكْيَالٌ قُبَاعٌ:
وَاسِعٌ. وَالْقُبَاعُ: وَالِي أَحَدَتْ ذَلِكَ الْمِكْيَالُ فَسُمِّيَ بِهِ. وَالْقُبَاعُ:
لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِي الْبَصْرَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١):

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُرَيْتَ خَيْرًا

أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغْبِيرَةِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَعَزَّى مَكْيَالَهُمْ
فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيْقٍ كَثِيْرٍ فَقَالَ:
إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ
بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ لِأَهْلِهَا فَمَزَّ وَالِيهَا بِهِ فَرَأَاهُ وَاسِعًا فَقَالَ: إِنَّهُ
لِقُبَاعٍ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا.

وَالْقُبَعَةُ: خِيْرَةٌ تَخَاطَبُ كَالْبُرُوثِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانَ.

وَالْقَابُوعَةُ: الْمِيْحْرَضَةُ.

وَالْقَبِيْعَةُ: الَّتِي عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السِّيفِ وَهِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ
فِيهَا، وَرَبْمَا اتَّخَذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السِّكِّينِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَتْ قَبِيْعَةُ سِيفِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، مِنْ فِضَّةٍ؛ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السِّيفِ،
وَقِيلَ: هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السِّيفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِنْدِ
فِيجِيءُ مَعَ قَائِمِ السِّيفِ، وَالشَّارِبَانِ أَنْفَاقَانِ طَوِيْلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ،
أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، وَقِيلَ:
قَبِيْعَةُ السِّيفِ رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مَتْنَهُ الْبَيْدُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَبِيْعَتُهُ مَا
كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضَتِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَوَائِعُ

قَبِيْعَةُ السِّيفِ؛ وَأَنْشُدَ لِمُرَاحِمِ الْعَمِيْلِيِّ

فَصَاحُوا صِيحَاخَ الطَّيْرِ مِنْ مُخْرَجَتِلَّةٍ

عَبُوبٍ، لِهَادِيْهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ

وَالْقَوْبَعَةُ: دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَقَبْعٌ: دُوْبِيَّةٌ مِنْ دُوَابِ الْبَحْرِ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشُدَهُ ثَعْلَبُ:

يَعُوْدُ بِهَا ذَلِيْلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ،

كَعَيْنِ الْكَلْسِ فِي هُبَيْ قِبَاعٍ

لَمْ يَفْسِرْهُ. الرِّوَايَةُ قِبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ، يَصِفُ نَجْمًا قَدْ قَبِعَتْ فِي
الْهَيْوَةِ، وَهَبَيْ جَمْعُ هَابٍ أَيْ الدَّاخِلِ فِي الْهَيْوَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَدَانِ: أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ
فَذَكَرَ لَهُ الْفَيْحِيُّ فَلَمْ يَعْجَبْ ذَلِكَ، يَعْنِي الْبُوقَ، رَوَيْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ
بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ وَالشَّاءِ وَالنُّونَ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ؛ قَالَ
الْحَطَّابِيُّ: أَمَّا الْقَبْعُ، بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، فَلَا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا
لِأَنَّهُ يُقْبَعُ فَمِ صَاحِبِهِ أَيْ يَسْتَرُهُ، أَوْ مِنْ قَبِعْتُ الْجَوَالِقَ
وَالجِرَابَ، إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلِ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: حَكَاهُ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَبِيْعِ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ،
قَالَ: وَهُوَ الْبُوقُ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ.

قَبِعْتُ: جَمَلْتُ قَبِعْتِي: صَحَّحَ الْقَرَّاسِيْنِ، قَبِيْحَهَا؛ وَالْأَثْنَى، بِالْهَاءِ،
نَاقَةٌ قَبِعْتَاةٌ فِي نَوْقٍ قَبَاعَتْ. وَرَجُلٌ قَبِعْتِي: عَظِيمُ الْقَدَمِ.

قَبِعْثَرُ: الْقَبِعْثَرِيُّ: الْجَمَلُ الْعَظِيمُ؛ وَالْأَثْنَى قَبِعْثَرَاءُ. وَالْقَبِعْثَرِيُّ
أَيْضًا: الْفَصِيْلُ الْمَهْزُولُ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: أَلْفٌ قَبِعْثَرِيُّ
قَسَمَ ثَلَاثَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الزَّوَائِدِ فِي آخِرِ الْكَلِمِ لَا لِلتَّنَائِيْثِ
وَلَا لِلإِلْحَاقِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَسَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ عَنِ تَصْغِيرِهِ
فَقَالَ: قَبِيْعَتْ؛ ذَهَبَ إِلَى التَّرْخِيمِ. وَرَجُلٌ قَبِعْثَرِيُّ وَنَاقَةٌ
قَبِعْثَرَاءُ، وَهِيَ الشَّدِيْدَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبِعْثَرُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ.
قَالَ الْمَبْرَدُ: الْقَبِعْثَرِيُّ الْعَظِيمُ الشَّدِيْدِ، وَالْأَلْفُ لَيْسَتْ
لِلتَّنَائِيْثِ وَإِنَّمَا زَيْدَتْ لِتُلْجِحَ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ بِنَاتِ السِّتَةِ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ قَبِعْثَرَاءُ، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّنَائِيْثِ لَمَّا لَحِقَهُ
تَّنَائِيْثٌ آخَرَ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَيَنْصَرِفُ فِي النُّكْرَةِ، وَالْجَمْعُ قَبَاعَتْ، لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَا يَبْنِي مِنْهُ الْجَمْعُ وَلَا التَّصْغِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى
الرِّبَاعِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الرَّابِعَ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ

(١) [فِي الْأَغَانِي مِنْ أَبْيَاتِ مَنْسُوبَةِ الْأَبِيِّ الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ يَهْجُو بِهَا
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ. ١/١١٠].

يجتمع صفتان، وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب. وفي الحديث: نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده؛ سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدّمها فيه، والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قازقه فيه، والوقت وإن مضى فتبّعته باقية.

والقَبْلُ والقَبْلُ من كل شيء: نقيض الدُّبُرِ والدُّبُرُ، وجمعه أقبال؛ عن أبي زيد. وقَبْلُ المرأة: فرجها، وفي المحكم: والقَبْلُ فرج المرأة. وفي حديث ابن جريج: قلت لعطاء مَحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ إِذَا وَعَّغَلْ إِلَى مَا هُنَاكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ؛ القَبْلُ، بضمين: خلاف الدُّبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى، وقيل: هو للأُنثى خاصة، ووَعَّغَلْ إذا دخل. ولقبيته من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ، وقد قرئ: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلٍ﴾ و﴿مَنْ دُبُرٍ﴾^(١)، بالثقل، ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ. ووقع السهم بقَبْلِ الهدفِ وبدُبُرِهِ أي من مقدّمه ومن مؤخّره. الفراء قال: لقبيته من ذي قَبْلٍ وقَبْلٍ ومن ذي عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذي أُنْفٍ أي فيما يستقبل.

والعرب تقول: ما أنت لهم في قبّال ولا دبّار أي لا يكثرئون لك؛ قال الشاعر:

وما أنت، إن غضبت عامير،

لها في قبّال ولا في دبّار

الجوهري: ويقال ما له قبلة ولا دبيرة إذا لم يهتد لجهة أمره. وما لكلامه قبلة أي جهة.

(١) قوله «وقد قرئ» إن كان قميصه قد من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على نفاي البيضاوي: قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح جعلها علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل، ومنه من جعلها كقبيل وبعد في البناء على الضم.

واللين نحو أُسْطُرُوَانة وحانوت. وفي حديث المفقود: فجاءني طائر كأنه جمل قَبْعَثْرِي فحملني على خافية من خَوَافِيهِ؛ القَبْعَثْرِي: الضخم العظيم.

قبعثر: رأيت في نسختين من الإزهرري: رجل قَبْعَثْرِي شديد على الأهل بخيل سيء الخلق؛ قال: وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره؛ والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير رجل قَبْعَثْرِي، بتقديم العين على الباء، والله أعلم.

قَبْل: الجوهري: قَبْلٌ نقيض بَعْد. ابن سيده: قَبْلٌ عقيب بَعْد، يقال: افعله قَبْلَ بَعْد، وهو مبني على الضم إلا أن يُضَافَ أو يَنكَّرُ، وسمع الكسائي: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدُ﴾، فحذف ولم يَنْ، وقد تقدم القول عليه في بَعْد، وحكى سيبويه: افعله قَبْلًا وبعداً وجنتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، قال اللحياني: وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبْلَ له وما هو بالذي لا بَعْدَ له. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَسُبِّلِينَ﴾؛ مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تَكْرِيرِ قَبْلَ أَنَّهُ عَلَى التَّوَكِيدِ، والمعنى وإن كانوا من قَبْلَ تنزيلِ المَطَرِ لَسُبِّلِينَ، وقال قطرب: إن قَبْلَ الْأَوَّلَى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْلَى الثَّانِيَةِ لِلْمَطَرِ؛ وقال الزجاج: القول قول الْأَخْفَشِ لِأَنَّ تَنْزِيلَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ، كما قال:

مَسْبُورٌ، كما اهتزّت رماح تسفّهت

أعاليها مرّ الرياح النوايسم

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال: تسفّهت الرياح النوايسم أعاليها. الأزهرري عن الليث: قَبْلٌ عقيب بَعْد، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبْلٍ وهو من بَعْدٍ، قال: وقال الخليل قَبْلٌ وبعْدٌ رفعا بلا تنوين لأنهما غائبان، وهما مثل قولك ما رأيت مثله قَطُّ، فإذا أَضَفْتَهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبْتَ إِذَا وَقَعَ مَوْجِعَ الصَّفَةِ كَقَوْلِكَ جَاءَنَا قَبْلُ عَبْدِ اللَّهِ، وهو قَبْلٌ زَيْدٍ قَادِمٌ، إِذَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صَارَ فِي حَدِّ الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ، فَصَارَتْ مِنْ صَفَةٍ، وَخَفِضَ قَبْلُ لِأَنَّ مِنْ مِنْ حُرُوفِ الْخَفِضِ، وَإِنَّمَا صَارَ قَبْلٌ مُتَقَادًا لِمَنْ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَضُيِّقَتْهُ إِلَى الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ لَا

ويقال: فلان جلس قبالة أي تجاهه، وهو اسم يكون ظرفاً.

والقابلة: الليلة المُقبلة، وقد قبِلَ وأقبل بمعنى. يقال: عام قَابِلٌ أي مُقبِلٌ. وقبِلَ الشيءُ وأقبل: ضد دَبَرَ وأدْبَرَ قَبْلاً وقَبْلاً. وقبِلْتُ بفلان وقبِلْتُ به قَبالةً فأنا به قَبِيلٌ أي كقبيل. وقبِلْتُ الريح قبولاً وقبِلنا: أصابنا ریح القَبُول، وأقبلنا: صرنا فيها. وقبِلْتُ المكانَ: استقبلته. وقبِلْتُ النعلَ وأقبلتها: جعلت لها قبالاً. وقبِلْتُ الهدية قبولاً، وكذلك قبِلْتُ الخيرَ: صدَّقته. وقبِلْتُ القابلة الولدَ قبالةً، وقبِلَ الدُّلُو من المُستقفي، وقبِلْتُ العينَ وقبِلْتُ قبلاً، وعام قَابِلٌ خلاف دَابِر، وعام قَابِلٌ: مُقبِلٌ؛ وكذلك ليلة قابلة، ولا فعل لهما^(١).

وما له في هذا الأمر قبيلة ولا ذبيرة أي وجهه؛ عن اللحياني. والقَبِيلُ: الوجه. يقال: كيف أنت إذا أُقبِلَ قبلك؟ وهو يكون اسماً وظرفاً، فإذا جعلته اسماً رفعته، وإن جعلته ظرفاً نصبته. التهذيب: والقَبِيلُ إقبالك، على الإنسان كأنك لا تريد غيره، تقول: كيف أنت لو أُقبِلت قبلك؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أُقبِل قبلك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالفِضد والثَّخْو، إنما هو كيف لو أنت استقبل وجهك بما تكره. الجوهري: وقولهم إذا أُقبِل قبلك أي أفضد فُضدك وأتوجه نحوك.

وكان ذلك في قبيل الشتاء وفي قبيل الصيف أي في أوله.

وفي الحديث: طلقوا النساء لقبيل عدتهن، وفي رواية: في قبيل طهرهن أي في إقباله وأوله، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة، وذلك في حالة الطهر.

وأقبل عليه بوجهه، والاستقبال: ضد الاستدبار. واستقبل الشيءَ وقابله: حاذاه بوجهه. وأفعل ذلك من ذي قبيل أي فيما أستقبل. وأفعل ذلك من ذي قبيل أي فيما تستقبل.

ويقال: فلان قبالتني أي مستقبلي. وقوله: صلى الله عليه وسلم: لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً؛ يقول: لا تقدّموا

(١) قوله «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلهما قبل كصبر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح.

رمضان بصيام قبلة، وهو قوله: ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان.

ورأيت قبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً وقبلاً أي مُقابلةً وعيناً. وفي حديث آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً، وفي رواية: أن الله كلمه قبلاً أي عيناً ومُقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته؛ ورأيت الهلال قبلاً كذلك؛ وقال اللحياني: القبيل، بالفتح، أن ترى الهلال أول ما يري ولم يَر قبيل ذلك، وكذلك كل شيء أول ما يري فهو قبيل. الأصمعي: الأقبال ما استقبلك من مشرف، الواحد قبيل، قال: والمقبيل أن يري الهلال أول ما يري ولم يَر قبيل ذلك. ابن الأعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق يقبيل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى؛ قال: يقبيل أي يتضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: إن الحق عاري. وفي حديث أشراف الساعة: وأن يري الهلال قبلاً أي يري ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطأ، وهو يفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عابته قلت فيه أتاني قبلاً أي مُعابته، وكل ما استقبلك فهو قبيل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبيل وقبيل، فمعنى قبيل إلى عشر مما تُشاهده من الأيام، ومعنى قبيل إلى عشر يستقبلنا، وقال الجوهري: أي فيما أستأينف. وقبِحَ الله منه ما قبِلَ وما دَبَرَ، وبعضهم لا يقول منه قَبَل.

والإقبال: نقيض الإدبار؛

قالت الخنساء:

تَوَتَّعَ ما عَفَلْتُ حتى إذا اذْكَرْتُ،

فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ

قال سيبويه: جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام؛ قال ابن جني: الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الإقبال والإدبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار، وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل: ﴿خلق الإنسان من عَجَلٍ﴾. وقد أُقبِلَ إقبالاً

وقبلاً؛ عن كراع واللحياني، والصحيح أن القبيل الاسم، والإقبال المصدر. وقيل على الشيء وأقبل: لزمه وأخذ فيه. وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به.

ورجل مُقابل مُدابر: محض من أبويه، وقيل: رجل مُقابل ومُدابر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه. وقال اللحياني: المُقابل الكريم من كلا طرفيه، وقيل: مُقابل كريم النسب من قبيل أبويه وقد قُوبِل؛ وقال:

إن كنت في بكرتكَ حُؤولةً،

فأنا المُقابلُ في ذوي الأعمام

ويقال: هذا جاري مُقابلِي ومُدابري؛ وأشد:

حَمَتِكَ نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي،

مُقابِلَاتِي ومُدَابِرَاتِي

وناقة مُقابلة مُدابرة وذات إقبالة وإذبارة وإقبال وإذبار؛ عن اللحياني، إذا شقَّ مقدمُ أذنها ومؤخرها وقيلت كأنها زَمَّة، وكذلك الشاة، وقيل: الإقبالة والإذبارة أن تُشقَّ الأذن ثم تُفْتَل، فإذا أُقبل به فهو الإقبالة وإذا أُذُبر به فهو الإذبارة، والجلدة المُعلَّقة أيضاً هي الإقبالة والإذبارة، ويقال لها الإقبال والدُّبَارُ، وقيل: المُقابلة الناقة التي تُفرض قَوْضةً من مقدم أذنها مما يلي وجهها؛ حكاه ابن الأعرابي. وقال اللحياني: شاة مُقابلة ومُدابرة وناقَة مُقابلة ومُدابرة، فالمُقابلة التي تُفرض أذنها من قِبَل وجهها والمُدابرة التي تُفرض أذنها من قِبَل قفاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى أن يُصْحَى بشِقَاءٍ أو خِرْقَاءٍ أو مُقَابِلَة أو مُدَابِرَة؛ قال الأصمعي: المُقَابِلَة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلّقاً لا يبين كأنه زَمَّة، والمُدَابِرَة أن يفعل ذلك بمؤخَّر الأذن من الشاة؛ قال الأصمعي^(١): وكذلك إن كان ذلك من الأذن أيضاً فهي مُقابلة ومُدابرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهري: شاة مُقابلة قطعَتْ من أذنها قطعة لم تَبين فتركت معلّقة من قُدَم، فإن كانت من أخر فهي مُدابرة، واسم تلك السَمَّة القَبْلَة والإقبالة.

أبو الهيثم: قَبِلْتُ الشيء ودَبَرْتَهُ إذا استقبلته أو استَدْبَرْتَهُ، وقَبِلَ عام ودَبِرَ عام، فالداير المؤنث الذي لا يرجع، والقابل المُستقبِل. والدايرُ من السهام، الذي خرج من الرمية. وعام قابل أي مُقبِل. والقابلة: الليلة المُقبِلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعُل؛ وقول العجاج يصف قطة قطعت فلاة:

ومَهْمَه تُمْسِي قَطَاة نُسَا

زَوَابِعاً، وبعد رُبْعِ حُوسَا

وإن تُسَوِّئِي رَحْمَةَ، أو عَرَسَا

أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدْسَا

قوله من القابلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد، وقال زوابعاً وبعد ربع خمساً، فإن بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة، وإن بني على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة، وإنما القابلة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب الاسم الأشنع^(٢) وقال القابلتين كما قال:

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطُورَالُحُ

فغلب القمر على الشمس وما يعرف قبلاً من دبير: يريد القبيل والدبير، وقيل: القبيل طاعة الرب تعالى، والدبير معصيته، وقيل: معناه لا يعرف الأمر مُقبِلاً ولا مُدبِراً، وقيل: هو ما أُقبلت به المرأة من عَزَلها حين تُفْتَله وأذُبرت، وقيل القبيل من القتل ما أُقبل به على الصدر والدبير ما أُذُبر به عنه، وقيل: القبيل باطن القتل والدبير ظاهره، وقيل: القبيل والدبير في قتل الحبل، فالقبيل القتل الأول الذي عليه العامة، والدبير القتل الآخر، وبعضهم يقول: القبيل في قُوى الحبل كلُّ قوة على قُوة، وجهها الداخِل قبيل والخارج دبير، وقيل: القبيل ما أُقبل به الفاتل إلى جفوه، والدبير ما أُذُبر به الفاتل، إلى ركبته؛ وقال المفضل: القبيل قُوز القِدْح في القمار، والدبير خيئة القِدْح؛ وقال جماعة من الأعراب: القبيل أن

(٢) قوله: الاسم الأشنع؛ هكذا في الأصل.

(١) قوله وقال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطعه هكذا في الأصل.

بفتح القاف، وهو مصدر شاذ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: القَبُول، بالفتح، مصدر، قال: ولم أسمع غيره. قال ابن بري: وقد جاء الوَضُوءُ والطَّهْرُ والوُضُوعُ والوَقُودُ وعدُّها مع القَبُول خمسة، يقال: على فلان قَبُول إذا قَبَلْتَهُ النفس؛ وفي الحديث: ثم يُوضَع له القَبُول في الأرض، وهو بفتح القاف المحبة والرِّضَا بالشيء ومثيل النفس إليه. وتَقَبَّلَهُ التَّعَمُّيم: بدا عليه واستبان فيه؛

قال الأخطل:

لَسَدُنْ تَقَبَّلَهُ التَّعَمِّيمُ، كَأَمَّا

مُسِيحَتْ تَرَائِيهِ جَاءَ مُذْهَبٌ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ. وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابِلَةً وَقِيَالًا: عَارَضَهُ. اللَّيْثُ: إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قَلْتَ قَابَلْتَهُ بِهِ؛ وَمُقَابِلَةُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ وَقِيَالُهُ بِهِ: مُعَارَضَتُهُ. وَتَقَابَلَ الْقَوْمُ: اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَقْفَاءِ بَعْضٍ. وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءُ: قَابَلَهُ بِهِ. وَأَقْبَلْنَا هُمُ الرِّمَاحَ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَقْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا إِيَّاهُ وَقَدِ قَبَلْتَهُ تَقَبَّلَهُ قَبُولًا، وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ. وَأَقْبَلَ الْإِبْرَاقَ الطَّرِيقَ: أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ. أَبُو زَيْدٍ: قَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي تَقَبَّلَهُ وَأَقْبَلْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَنْزِلْ بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ أَيِّ بِمَا اسْتَقْبَلْتُكَ مِنْ أَقْبَالِهِ وَقَوَابِلِهِ. وَأَقْبَلْتَهُ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلْتَهُ لِي قَبَالَتَهُ. يُقَالُ: أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ. وَقَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي: اسْتَقْبَلْتُهُ، وَأَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

فَلَا تُسْخِئِيكُمْ فَنًا وَعَوَارِيضًا،

وَالْأَقْبِلُ الْخَيْلَ لِابَةِ صَرَوَعِدِ

وَالْمُقَابِلَةُ: الْمُوجِهُةُ، وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ. وَهُوَ قِيَالُكَ وَقِيَالُكَ أَيُّ تُجَاهِكُ؛ وَمَنْهُ الْكَلِمَةُ: قِيَالُ كَلَامِكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ لَسَجَا، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ

يَكُونُ رَأْسُ ضِمْنِ التَّغْلِ إِلَى الْإِبْهَامِ، وَالدُّبَيْرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضَّمْنِ إِلَى الْخِضْرَى؛ الْمَحْكَمُ: وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلَ الْأَذُنِ وَالدُّبَيْرُ أَعْلَاهَا، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ الْغَطْنُ وَالدُّبَيْرُ الْكُتَّانُ، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ مَنْ يُقْبَلُ عَلَيْهِ^(١)، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمَّهُ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَبَلٌ وَدُبُرٌ. وَمَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلٌ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ دُبَيْرِهِ وَمَا قَبَالَهُ مِنْ دِبَارِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

أَخُو الْحَرْبِ لَا صَرَخَ وَإِهْنُ،

وَلَمْ يَنْتَوِصِلْ بِقَبَالِ خَدِيمِ^(٢)

قَالَ: الْقَبَالُ الرُّمَامُ، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْغَدَرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحَجِيجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ أَيُّ لَيْسَ بَضْعِيفٌ.

وَأَقْبَلَ نَقِيضَ أُذْبَرَ. وَيُقَالُ: أَقْبَلَ مُقْبَلًا مِثْلُ: ﴿أَدْخَلْتَنِي مَدْخَلَ صِمْدُوقٍ﴾. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ؛ الْمُقْبَلُ، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْبَاءِ: مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ. وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَهُ. وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَمَا وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْرًا.

وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولًا وَقَبُولًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَقَبَّلَهُ، كِلَاهُمَا: أَخَذَهُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الْأَعْمَالَ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ قَالَ الزُّجَاجُ: وَيُرْوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَبَلْتُ الْهَدِيَّةَ أَقْبَلْتُهَا قَبُولًا وَقَبُولًا. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيُّ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَبَلْتَهُ قَبُولًا وَقَبُولًا، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ، وَقَبَلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَكَذَلِكَ تَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾، وَلَمْ يَقُلْ بِسَقْبَلٍ؛ قَالَ الزُّجَاجُ: الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ أَيُّ بِسَقْبَلٍ حَسَنٍ، وَلَكِنْ قَبُولًا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبَلْتُهَا قَبُولًا حَسَنًا، يُقَالُ: قَبَلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبَلْتَهُ قَبُولًا،

(١) قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بِقَبَالِ خَدِيمِ» هكذا في الأصل.

[وفي ديوانه: تخديم].

اللحياني: هذه كلمة قبائل كملتكم كقولك جبال كملتكم. وقبالة الطريق؛ ما استقبلتكم منه. وحكى اللحياني: اذهب به فأقبله الطريق أي دله عليه واجعله قبالة. وأقبل المِكْوَاة الداء: جعلها قبأته؛ قال ابن أحمز:

شَرِئْتُ الشُّكَاغَى وَالشَّدَذْتُ أَلِدَّةً،

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاةَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا

وكنا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وأقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى.

وقبائل الرأس: أطباقه، وقيل: هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض، واحدها قبيلة، وكذلك قبائل القدح والجدفة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع؛ الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قُوِبت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل، الجوهري: القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون، وبها سميت قبائل العرب، الواحدة قبيلة. وقبائل الرجل: أخطاؤه المشعوب بعضها إلى بعض. وقبائل الشجرة: أغصانها. وكل قطعة من الجلد قبيلة. والقبيلة: صخرة تكون على رأس البئر، والعقaban دعانت القبيلة من جَبَبَتِهَا بعضدائها؛ عن ابن الأعرابي، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى. والقبيلة من الناس: بنو أب واحد. التهذيب: أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس. ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال الزجاج: القبيلة من ولد إسماعيل، عليه السلام، كالمشيط من ولد إسحق، عليه السلام، سموا بذلك ليفرق بينهما، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾؛ أي هو ومن كان من نسله، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها. أبو العباس: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها. ويقال: رأيت قبائل من الطير

أي أصنافاً، وكل صنف منها قبيلة: فالغزبان قبيلة والحمام قبيلة؛ قال الراعي:

رَأَيْتُ زِدَانِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ،

مَنْ الطَّيْرِ، يَدْعُوهَا أَحْمَمَ شَحْوَجُ

يعني الغزبان فوق الناقة. وكل جليل من الجن والناس قبيل. والقبيلة: اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة؛ قال مرداس بن حصن جاهلي:

قَصُرَتْ لَهُ القَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا،

وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

قصرت: حبشت وأراد أتجهننا.

والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى، كالزنج والروم والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلية، وجمع القبيل قبيل، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة.

والقبيل في العين: إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، وقيل: إقبالها على الموق، وقيل: إقبالها على غرض الأنف، وقيل: إقبالها على المخجر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت علي الحاجب، وقيل: القبيل مثل الخول، قبلت عينه وقبيلت قبلاً وأقبلت وهي عين قبلاء، ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء؛ وقد أقبل عينه صبرها قبلاء. ويقال: قبيلت العين قبلاً إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف، وقال أبو نصر: إذا كان فيها ميل كالخول؛ وقال أبو زيد: الأقبل الذي أقبلت حدقتاه على أنفه، والأحول الذي حولت عيناه جميعاً، وقال الليث: القبيل في العين إقبال السواد على المخجر، ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخزر، وقد قبيلت عينه وأقبلتها أنا. ورجل أقبل بين القبيل: وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه؛ قالت الخنساء:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الخَيْلَ قُبُلًا،

تُبَارِي بِالحُدُودِ سَبَا العَوَالِي

قال ابن بري: البيت لليلى الأختيلية، قالت في فائض بن

أبي عقيل، وكان قد فرّ عن توبة يوم قتل؛ والصواب في إنشاده: ولما أن رأيت، بفتح التاء، لأن بعد البيت:

نسيبت وصاله وصدّدت عنه،

كما صدّ الأرب عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون: في عينه قبيل، هو من ذلك. وفي حديث أبي زحّانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبيل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض، ويقل له ثم ويل له! الأقبيل من القبيل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، وقيل: هو الأفتحج. وشاة قبلاء بيّنة القبيل: وهي التي أقبيل قرناها على وجهها. وعصّد قبلاء: فيها ميل.

والقابل والدابر: الساقيان. والقابل: الذي يقبل الدلو؛ قال زهير:

وقابل يتغنّى كلما قدرت،

على العراقي، يدها قائماً دقفاً

والجمع قبيلة، وقد قبلها قبولاً؛ عن اللحياني، وقيل: القبلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البر يعمل بها، فإذا لم تكن على البر فليست بقبلة.

والمقبّلتان: الفأس والموسى.

والقبيل: صدّد الجير. والقبيل: المحجّة الواضحة. والقبيل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض. والقبيل: المرتفع في أصل الجبل كالسند. ويقال: انزل بقبيل هذا الجبل أي بسفحه، وتقول: قد قبّلني هذا الجبل ثم دبرني، ولذلك قيل عام قابل. والقبيل أيضاً، بالتحريك: الثغر من الأرض أو الجبل يستقبلك. يقال: رأيت شخصاً بذلك القبيل؛ وأنشد للجمدي:

حسبته الله وإنني رجل،

أما ذكوري كمنار قبيل

وقبل البيت:

منع العدر فلم أهتم به،

وأحو العدر إذا هم فعمل

قال ابن بري ومثله:

يا أيّها هذا النابحي نبح القبيل،

يّدعو عليّ كلما قام يُصلّ

أي كمن ينيح الجبل، قال: والقبيل والكبيل والحنبيل والنيم القزوّ.

والقبيل: الطاقة، وما لي به قبيل أي طاقة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلنأتيهم بحنود لا يقبل لهم بها﴾؛ أي لا طاق لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها، وقيل يكون لِمَا ولي الشيء، تقول: ذهب قبيل الشوق، وقالوا: لي قبيلك مال أو فيما يليك، أشع فيه فأجري مجرى علي إذا قلت لي عليك مال، ولي قبيل فلان حق أي عنده. ويقال: أصابني هذا الأمر من قبيله أي من تلقائه من لدنه، ليس من تلقاء الخلافة، لكن على معنى من عنده؛ قاله الليث. وأخذت الأمر بقوابله أي بأوائله وحداثته، ولقيته قبلاً أي عياناً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ ويقرأ قبلاً، فقبيلاً عياناً، وقبلاً قبلاً قبلاً، وقيل: قبلاً مستقبلاً، وقرى أيضاً: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾، فهذا يقوّي قراءة من قرأ قبلاً؛ التهذيب: ويجوز أن يكون قبيل جمع قبيل ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قبلاً في معنى ما يقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم، ويجوز قبلاً، على تخفيف قبلاً. وقوله عز وجل: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾؛ قيل: معناه عياناً؛ الزجاج: أو يأتيهم العذاب قبلاً وقبلاً وقبلاً، فمن قال قبلاً فهو جمع قبيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضرباً، ومن قال قبلاً فالمعنى أو يأتيهم العذاب شعاباً، ومن قال قبلاً فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة.

ابن الأعرابي: في قدرته قبيل ثم حتف ثم فتح. وفي المحكم: القبيل كالفحج بين الرجلين.

الليث: القبال شبه فتح وتباع بين الرجلين؛ وأنشد:

حنكلة فيها قبال وقفا

الجوهري: القبيل فتح، وهو أن يتداني صدّر القدمين ويتباع عقباهما. وقبال النعل، بالكسر: زمامها، وقيل: هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها وقيل: هو الزمام الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها.

والقَيْسِيل: الكفَيْل والعَرِيف؛ وقد قَبِلَ (٢) به يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ
قَبَالَةً: كَقَلَهُ. ونحن في قَبَالَتِهِ أَي في عِرَافَتِهِ؛ وأنشد:

إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْسٌ بِالرَّضَا،

فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ: قد وَجِبَ

قال أبو نصر: أَقْبَلِي معناه كُونِي أَنْتِ قَيْسِيلاً؛ قال اللحياني:
ومن ذلك قِيلَ كَتَبْتَ عَلَيْهِمُ الْقَبَالََةَ. ويقال: قَبِلْتُ الْعَامِلَ
تَقْبِيلاً، وَالاسْمُ الْقَبَالََةُ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقَبَالَاتُ فإنها صغار وفضلها
رباً؛ هو أن يتَقَبَّلَ بِحَرَّاجٍ أَوْ جَبَايَةَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَذَلِكَ
الْفَضْلُ رَبّاً، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَأَسْ. والقَبَالََةُ، بِالْفَتْحِ: الكِفَالَةُ
وهي في الأَصْلِ مصدر قَبِلَ إِذَا كَفَلَ. وَقَبِلَ، بِالضَّمِّ، إِذَا صَارَ
قَيْسِيلاً أَي كَفِيلاً. وَتَقْبَلُ بِهِ: تَكْفُلُ كَقَبِلَ. وقال: قَبِلْتُ الْعَامِلَ
الْعَمَلَ تَقْبِيلاً، وَهَذَا نَادِرٌ، وَالاسْمُ الْقَبَالََةُ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلاً،
نَادِرٌ أَيْضاً. وقد روي قَبِلْتُ بِهِ وَتَقْبَلْتُ: في معنى كَفَلْتُ عَلَى
مِثَالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ.

ويقال: تكلم فلان قَيْلاً فَأَجَادَ، وَالتَّقْبِيلُ: أن يتكلم بكلام لم
يكن استعده؛ عن اللحياني. وتكلم قَيْلاً أَي بكلام لم يكن
أَعَدَّهُ، وَرَجَزَهُ قَيْلاً أَنشده رَجْزاً لم يكن أَعَدَّهُ. وَأَقْبَلُ الْكَلَامَ
وَالْحُطْبَةَ أَقْبِيلاً: ارتَجَلَهُمَا وتكلم بهما من غير أن يُعِدَّهُمَا.
وَأَقْبَلُ مِنْ قَبَلِهِ كَلَاماً فَأَجَادَ؛ عن اللحياني أيضاً ولم يفسره إلا
أن يريد من قَبَلِهِ نَفْسَهُ. وَسَقَى عَلَى إِبْنِهِ قَيْلاً: صَبَّ الْمَاءَ عَلَى
أَفْوَاهِهَا.

وَأَقْبَلُ عَلَى الْإِبِلِ: وذلك إِذَا شَرِبَتْ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى
عَلَى رُؤُوسِهَا وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه:
ولم يكن أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وهو أَشَدُّ السَّقْيِ. الجوهري وغيره:
وَالْقَبْلُ أن تشرب الإبل الماء وهو يصبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا ولم
يكن لها قَبْلَ ذَلِكَ شيء؛ ومنه قول الراجز:

بِالرُّيْتِ مَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ،

وَبِالْحَيَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْقَبْلِ

ويقال: ما رَزَّاتَهُ قَيْبَالاً وَلَا زَيْبَالاً؛ الْقَيْبَالُ: ما كان قدام عقد
الشُّرَاكِ، وَالزَّيْبَالُ الْكُنْثِيَةُ الَّتِي يُحْرَمُ بِهَا النَعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْدَى،
ويقال: الزُّبَالُ ما تحمله النملة بغيرها؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أُمَّ مَالِكِ

قريب، ولا نَعْلِي شديد قِبَالِهَا

يقول: لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأشلى
عنها.

وَأَقْبَلُ النَعْلَ وَقَبَلَهَا وَقَابَلَهَا: جعل لها قَيْبَالَيْنِ، وقيل: أَقْبَلَهَا جعل
لها قَيْبَالاً، وَقَبَلَهَا مخففة شد قِبَالِهَا، وقيل: مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَنْتَهِ
ذَوَابَةُ الشُّرَاكِ إِلَى الْعُقْدَةِ. ويقال: قَابِلُ نَعْلِكَ أَي اجعل لها
قَيْبَالَيْنِ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان لنعله
قَيْبَالَانِ أَي زِمَامَانِ؛ الْقَيْبَالُ: زِمَامُ النَعْلِ وهو السير الذي يكون
بين الإصبعين. وفي الحديث: قَابِلُوا النَعْلَ أَي اعملوا لها قَيْبَالاً.
ونعل مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قَيْبَالاً، وَمُقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قَيْبَالَهَا.
ورجل منقطع القَيْبَالِ: سيء الرأي؛ عن ابن الأعرابي.

والقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: معروفة. والقَبِيلُ: لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ
الْوَلَدِ؛ وَقَبِلَتْ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُهَا قَيْبَالَةً، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ
الْعَرَبَ مِنَ الْمُسْتَقِي مِثْلَهُ، وهو القَابِلُ. التهذيب: قَبِلَتْ الْقَابِلَةُ
الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلَتْ الْوَلَدَ أَي تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ
الدُّلُو مِنَ الْمُسْتَقِي قَبُولاً، فهو قَابِلٌ. وفي الحديث: رأيت
عَقِيلاً يَقْبَلُ عَرَبَ زَمْرَمٍ أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْاِسْتِشْقَاءِ.
وَالْقَيْسِيلُ وَالْقَبُولُ: الْقَابِلَةُ. المحكم: قَبِلَتْ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ قَيْبَالاً
أَخَذَتْهُ مِنَ الْوَالِدَةِ، وهي قَابِلَةُ الْمَرْأَةِ وَقَبُولُهَا وَقَيْسِيلُهَا؛ قال
الأعشى:

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبْرُوؤُوا بِمِثْلِهَا،

كَصُرْحَةِ حُبْلِي أَسْلَمَتْهَا قَيْمِلُهَا

ويروي قَبُولُهَا أَي يَسْتِ مِنْهَا. وفي الحديث: قَبِلَتْ الْقَابِلَةُ (١)
الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذَا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

(١) قوله «وفي الحديث قبلت القابله هكذا في الأصل، وأتى به في النهاية
عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلت القابله الخ على أنه
من معناه لا أنه جاء في الحديث.

(٢) قوله «وقد قيل به الخ» عبارة القاموس: وقد قيل به، كنصر وسمع

ولا من عليه قبول يُرى،

وأخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له زوأة وحياة ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك. والقَبُولُ: أن تُقبِلَ العفو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأُمرت الفعل منه.

ويقال: أقبِلَ أمره إذا استأنفه. وفي حديث الحج: لو استقبَلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سَقْتُ الهدْيَ أي لو عَرَّ لي هذا الرأي الذي رأيته أخيراً وأمرتكم به في أول أمري لما سَقْتُ الهدْيَ معي وقلدته وأشعرته فإنه إذا فعل ذلك لا يُجِلُّ حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسُخِ الحج بعفوة، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسُخِ الحج، وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشقُّ عليهم أن يُجِلُّوا وهو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه، وأنه لولا الهدْيُ لفعله.

ورجل مُقبِلُ الشَّبَابِ أي مستقبل الشباب إذا لم يُز عليه أثر كِبَرٍ، وقال أبو كبير:

وَلَرَبِّ مَنْ طَأَطَأَتْهُ بِخَفِيرَةٍ،

كالرُمُحِ، مُقبِلُ الشَّبَابِ مُجَبَّرٌ

الفراء: أقبِلَ الرجلُ إذا كاسَ بعد خِماقة.

ويقال: انزل يقبُل هذا الجبل أي بسفحِه. ووقع السهم يقبُل هذا وبدبُرِه، وكان ذلك في قبَلٍ من شَبابه، وكان ذلك في قبَلِ الشَّاءِ وفي قبَلِ الصيف أي في أوله ووجهه.

والقبيلة: حجر أبيض يجعل في عنق الفرس، يقال: قلدها بقبلة. والقبلة والقَيْسِل: خزرة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل. والقَبَل والقَبْلَة: من أسماء خرز الأعراب. غيره: والقَبْلَة خزرة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال، يُقَلْنَ في كلامهن: يا قبلة أقبله ويا كُرارِ كُريه، وهكذا جاء الكلام، وإن كان ملحوناً، لأن العرب تُجرِي الأمثال على ما جاءت به، وقد يجوز أن يكون عنى بكرارِ الكثرة فأنث لذلك، وقال اللحياني: هي القبَل؛ وأنشد:

التهديب: يقال سقى إبله قبلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصاها؛ الأصمعي: القبَل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواها ولم يكن هياً لها قبل ذلك شيئاً. والقبلة: اللثمة معروفة، والجمع القبَل وفعله التَّقْبِيل، وقد قبِل المرأة والصبي.

والقبيلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القبلة وجهة المسجد. وليس لفلان قبلة أي جهة. أين قبيلتك أي أين جهتك، ومن أين قبيلتك أي من أين جهتك. والقبيلة: التي يصلى نحوها. وفي حديث ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة؛ أراد به المسافر إذا التبتست عليه قبيلته، فأما الحاضر فيجب عليه التحوي والاجتهاد، وهذا إما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو شماله، ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها. والقبلة في الأصل: الجهة.

والقبُول من الرياح: الضبا لأنها تستدبر الدُّبُور وتستقبل باب الكعبة. التهذيب: القبُول من الرياح الضبا لأنها تستقبل الدُّبُور. الأصمعي: الرياح معظمها الأربع الجنوب والشمال والدُّبُور والضبا، فالدُّبُور التي تهب من دُبُر الكعبة، والقبُول من تلقائها وهي الضبا؛ قال الأخطل:

فإن تبحل سدوسٌ بيدزهميها،

فإن الرِّيح طيبة قبُول

قال ثعلب: القبُول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة، قال: وإنما سميت قبُولاً لأن النفس تقبلها، وهي تكون اسماً وصفة عند سبويه، والجمع قبائل؛ عن اللحياني. وقد قبَلت الرِّيح، بالفتح، تقبَل قبلاً وقبُولاً، الأول عن اللحياني، وهي ريح قبُول، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم. وأقبل القوم: دخلوا في القبُول، وقبلوا: أصابتهم القبُول. ابن بزرج: قالوا قبَلوها الرِّيح أي أقبَلوها الرِّيح؛ قال الأزهرى: وقابلوها الرِّيح بمعناه، فإذا قالوا استقبلوها الرِّيح فإن أكثر كلامهم استقبلوا بها الرِّيح. والقبُول: الحشن والشارة، وهو القبُول، يضم القاف أيضاً؛ لم يحكها إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القبُول، بالفتح؛ وقول أيوب بن عتبة:

جَمَعْنَ مِنْ قَبْلِ لَهْمٍ وَقَطْلَسِيَّةٍ،

وَالدَّرْدَيْسِ مُقَابِلًا فِي السَّمْنَطَمِ

والقَيْلَة: ما تتخذها الساحرة لقبيل بوجه الإنسان على صاحبه. وقال اللحياني: القَيْلَة والقَيْل من أسماء خزرج الأعراب. الجوهري: والقَيْل جمع قَيْلَة وهي الفَلَكَة، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها، وربما علققت في عنق الدابة تدفع بها العين. والقَيْلَة: حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس. وثوب قِبَائِل أي أخلاق؛ عن اللحياني. يقال: أنا في ثوب له قِبَائِل وهي الرِّقَاع. ابن الأعرابي: إذا رُفِعَ الشوب فهو السُّقْبِيل والمَقْبُول والمُرْدَم والمَلْبُد والمَلْبُود. أبو عمرو: يقال للخزقة التي يرفع بها قُب القميص القَيْسِيَّة، والتي يرفع بها صدر القميص اللَّيْدَة. وقِبَائِل اللجام: شيوهه، الواحدة قَيْبِلَة؛ قال ابن مقبل:

يرخي العذار، وإن طالت قائله،

عن حُرَّةٍ مثل سِنْفِ المَرْحَةِ الصَّغِيرِ

شمر: قُصَيْرِي قِبَال حِيَّة سماها أبو خيرة قُصَيْرِي وسماها أبو الدُقَيْش قُصَيْرِي قِبَال، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان، قال: وَأَزْمَتْ يَفْرَسِينَ بَعِيرِ فَمَاتِ مَكَانِهِ.

التهديب في الرباعي: حَيَّا الله قَهْبَلَهُ أي حَيَّا الله وجهه، وحكي عن ابن الأعرابي: حَيَّا الله قَهْبَلَهُ ومَحَيَّاه وسَمَاتَمَهُ وطلَّلَهُ وآلَهُ. وقال: قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَهْبَلَهُ أي ما أقبل منه.

وتَقَبَّلَ الرجل أباه إذا أشبهه؛ قال الشاعر:

تَقَبَّلْتُهَا مِنْ أُمَّةٍ، وَلَطَّأَمَا

تُنَوِّزُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا جِمَارَهَا

والأُمَّة هنا: الأُم. وفي الحديث في صفة الغيث: أرض مُقْبَلَة وأرض مُنْدَبَرَة أي وقع المطر فيها حِطْطًا ولم يكن عامًا.

وفي حديث الدجال: ورأى دابةً يواربها شعرها أهدب القَبَال؛ يريد كثرة الشعر في قِبَالِهَا، القَبَال: الناصية والعرف لأنهما

اللذان يستقبلان الناظر، وقَبَال كل شيء وقَبَله: أوله وما استقبلك منه. وفي حديث المزارعة: نستمنني ما على الماذيانات وأقبال الجداول؛ الأقبال: الأوائل والرؤوس، جمع قَبَل. والقَبَل أيضاً: رأس الجبل والأكمة، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك، وهو الكَلَأ في مواضع من الأرض. والقَبَل أيضاً: ما استقبلك من الشيء. والقَبَلَة: الحُبَّاز؛ حكاها أبو حنيفة. وقَبَل: موضع؛ عن كراع. وفي الحديث: أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيَّة: جَلْسِيَّهَا وَعُزْرِيَّهَا؛ القَبَلِيَّة: منسوبة إلى قَبَل، بفتح القاف والياء، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَحْلَة والمدينة؛ قال ابن الأثير: هذا هو المحفوظ في الحديث، قال: وفي كتاب الأتمكنة معادن القَبَلَة، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء، والله أعلم.

قَبِن: قَبِنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبُونًا: ذهب في الأرض. وأقبانٌ أقبِنَانَا: انقبضَ كاكْتَبَانًا. ابن بُرْزُج: السَّمْبِيئِيُّ المنقبض السُّنْحَنِيْسُ. وأقبِنَ إذا انهزم من عدوه. وأقبِنَ إذا أسرع عدواً في أمان. والقَبِينُ: المُتَكَبِّرُ في أموره. والقَمِينُ: السريع.

والقَبَانُ: الذي يُوزَنُ به، لا أدري أعربي أم معرب. الجوهري: القَبَانُ القُشَطَاسُ، مُعْرَبٌ. وقال أبو عبيد في حديث عمر، رضي الله عنه: إني أشجعون بقوة الفاجر ثم أكون على قفانه، قال: يقول أكون على نتيج أمره حتى أشتقصي علمه وأعرفه؛ قال: وقال الأصمعي قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته؛ قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَان، ومنه قول العامة: فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه الرئيس الذي ينتجع أمره ويحاسبه، وبهذا سمي الجيزان، الذي يقال له القَبَانُ، القَبَانُ. وحمار قَبَانٌ: دُوَيْبَّةٌ معروفة؛ وأنشد الفراء:

يا عَجِباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً:

جِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَاباً،

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري: ويقول هو قَعَالٌ، والوجه أن يكون قَعْلَانٌ. قال

السُقْبِي: الكثير الشحم، وأهل المدينة يقولون للضممة قَبْوَةٌ. وقد قَبَا الحرف يَقْبُوهُ إذا ضمه، وكأنَّ القباء مشتق منه.

والقَبْوُ: الضم. قال الخليل: نَبْرَةٌ مَقْبُوءَةٌ أي مضمومة، وقبة الشاة، إذا لم تشدد، يحتمل أن تكون من هذا الباب، والهاء عوض من الواو، وهي هنة متصلة بالكروش ذات أطباق. الغراء: هي القَبَّة للَفَجِحْت وفي نوادر الأعراب: قَبَّة الشاة عَصَلَتْهَا.

والقباية: اللثيم لكزازته وتجمعه. وفي التهذيب: وقباية وقباية يقال ذلك للثمام. وبنو قباية: المتجمعون لشرب الخمر. وبنو قباية وبنو قَوْبَةَ. والقباية: المرأة التي تلتقط العصفور وتجمعه؛ قال الشاعر ووصف قطعاً مُعْصُومِياً في الطيران:

دَوَامِكَ جِوْنٌ لَا يَخْشَيْنَ رِيحاً

مَعاً كَبِنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ

وقباية، ممدود: موضع بالحجاز، يذكر ويؤنث. والنقبى فلان عنا القباية إذا استخفى. وقال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول اشْتَبَيْتِ المَتَاعَ وَأَقْبَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَقَد عَيَا الثِيَابَ يَغْبَاهَا وَقْبَاهَا يَقْبَاهَا؛ قال الأزهري: وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة. ابن سيده: وقباية موضعان: موضع بالمدينة، وموضع بين مكة والبصرة، يصرف ولا يصرف، قال: وإنما قضينا بأن همزة قباية واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ي.

قتب: القَشْبُ والقَتْبُ: إكاف البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قَتْبِيَّة. قال الأزهري: ذهب الليث إلى أن قَتْبِيَّة مأخوذ من القَشْب. قال: وقرأت في فتوح خُرَّاسَانَ: أن قَتْبِيَّة بن مسلم، لما أوقع بأهل خُوَازْمَ، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قَتْبِيَّة، فقال له: لست تفتحها، إنما يفتحها رجل اسمه إكاف، فقال قَتْبِيَّة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَتْبُ البعير مذكَّر لا يؤنث، ويقال له: القَشْبُ، وإنما يكون للسانية؛

ومنه قول لبيد:

ابن بري: هو قَفْلَانٌ وليس بَقْعَالٌ؛ قال: والدليل على أنه فعلان امتناعه من الصُّرْفِ بدليل قول الراجز:

جِمَارٌ قَفْلَانٌ يَسُوقُ أَرْنَاباً

ولو كان فعلاً لانصرف.

قبا: قبا الشيء قَبْوًا: جمعه بأصابعه. أبو عمرو: قَبْوَتْ الزعفران والمضفر أقبوه قَبْوًا أي جنبه. والقباية: المرأة التي تلتقط العصفور. والقَبْوَةُ: انضمام ما بين الشفتين، والقباية، ممدود، من الثياب: الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أَقْبِيَّة. وقبى ثوبه: قطع منه قباة، عن اللحياني. يقال: قَبَّ هذا الثوب ثَقْبِيَّةً أي قَطَعَ منه قباة. وتَقَبَّى قباةً: لبسه. وتَقَبَّى: لبس قباة؛ قال ذو الرمة يصف الثور:

كَأَنَّهُ مُتَقَبَّى يَلْمَقُ عَزْبٌ

وروي في حديث عطاء أنه قال: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المَعْتَكِفُ قَبْوًا مَقْبُوءًا، قيل له: فأين يحدث؟ قال: في الشُعَاب، قيل: فعقود المسجد؟ قال: إنَّ المسجد ليس لذلك؛ القَبْوُ: الطاق المعقود بعضه إلى بعض، هكذا رواه الهروي. وقال الخطابي: قيل لعطاء أَيْزَ المَعْتَكِفِ تحت قَبْوٍ مَقْبُوءٍ؟ قال: نعم، قال شمر: قَبْوُتُ البناء أي رفعته. والسماء مَقْبُوءَةٌ أي مرفوعة، قال: ولا يقال مقبوبة من القَبَّة ولكن يقال مَقْبِيَّة.

والقباية: المفازة، بلغة حمير؛ وأنشد:

وَمَا كَانَ عَسْرٌ تَرْعِي يَقْبَايَةَ

والقبا: ضرب من الشجر. والقبا: تقويس الشيء. وتَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قفاه؛ قال رؤبة:

وَإِنْ تَقَبَّى أَنْبَيْتَ الْأَنْبَاءِ،

فِي أَهْمَاتِ الرُّؤْمِ، هَمَزاً وَقَبَاً (١)

وقال شمر في قوله:

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَبَجَّ مَقْبِي

(١) قوله والانباء كنا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير أن فيه الأنايا.

من البطن، يعني استدار، وهي الخوايا. وأما الأثماء، فهي الأفضاب. وجمع القَتَب: أَقْتَابٌ. وفي الحديث: قَتَبْتُ لِقَابَ بطنه؛ وقال الأصمعي: واحدها قَتَبِيَّةٌ، قال: وبه سُمِّي الرجل قَتَبِيَّةً، وهو تصغيرها.

قَتَبْتُ: القَتَبُ: الكَذِبُ المَهْجُأُ، والنميمة.

قَتَبْتُ يَقْتَبُ قَتَبًا، وَقَتَبْتُ بَيْنَهُم قَتَبًا: نَمَّ.

وفي الحديث: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَاتٌ، هو السُّنَامُ. والقَتَبِيَّةُ، مثال الهَجِيرِيَّةِ: تَنْجِيحُ الثَّمَامِ، وهي النَمِيمَةُ. ورجل قَتَوْتُ، وَقَتَاتٌ، وَقَتَبِيَّةٌ: نَمَّ، يَقْتَبُ الأحاديثَ قَتَبًا أَي يَنْهَى نَمًّا؛ وقيل: هو الذي يَسْمَعُ أحاديثَ الناسِ مِن حيث لا يعلمون، نَمَّها أَوْ لم يَنْهَها. وقال خالد بن جَنْبَةَ: القَتَاتُ الذي يَسْمَعُ أحاديثَ الناسِ، فيُخْبِرُ أعداءَهُم؛ وقيل: هو الذي يكون مع القوم يَحَدِّثُونَهُم فَيَنْهَى عَلَيْهِم؛ وقيل: هو الذي يَسْمَعُ على القوم، وهم لا يعلمون، فَيَنْهَى عَلَيْهِم. وامرأة قَتَاتَةٌ، وَقَتَوْتُ: نَمَّوْمٌ. والقَتَاتُ: الذي يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبَارِ، ثُمَّ يَنْهَى.

وقول مَقْتُوْتُ: مكذوبٌ؛ قال رؤبة:

قُلْتُ، وَقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوْتُ

أَي كَذِبْتُ؛ وقيل: مَقْتُوْتُ مَوْشِيٌّ بِهِ، مَقْتُولٌ؛ وقيل: معناه أَنَّ أَمْرِي عِنْدَهُمْ زَرِيٌّ، كالتَّسْمِيمَةِ والكَذِبِ. أبو زيد: يقال هو حَسَنُ القَدِّ، وَحَسَنُ القَتِّ، بمعنى واحد؛ وأنشد:

كَأَنَّ نَدِيَّيْهَا، إِذَا مَا ابْرَأْتِي،

حَقَّانِ مَسْنِ عَاجٍ، أَجِيدًا قَتًّا

قوله: إِذَا مَا ابْرَأْتِي أَي انْتَصَبْتُ، جَعَلَهُ فِعْلًا لِلنَّدْيِ.

وَقَتَبْتُ أَرَبَهُ يَقْتَبُهُ قَتَبًا: قَضَاهُ.

وَقَتَبْتُ الحَدِيثَ: تَنْجَعُهُ، وَتَسَعَّهُ، وقيل: إِنَّ القَتَّ، الذي هو النَمِيمَةُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وَقَتَبْتُ الشَّيْءَ يَقْتَبُهُ قَتَبًا: هَيَّأَهُ. وَقَتَبَهُ: جَمَعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَقَتَبَهُ: قَلَّه.

وَأَقْتَبَهُ: اسْتَأْصَلَهُ؛ قال ذو الرمة:

وَأَلْقَيْتُ قَتَبَهَا المَخْرُومُ

ابن سيده: القَتَبُ والقَتَبُ إِكافُ البعير؛ وقيل: هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البعير؛ وفي الصحاح: رَحَلَ صَغِيرٌ على قَدْرِ السَنَامِ.

وَأَقْتَبَ البعيرُ إِقْتَابًا إِذَا سَدَّ عَلَيْهِ القَتَبُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تَمْنَعُ المرأةُ نَفْسَها من زوجها، وَإِنْ كانت على ظَهْرِ قَتَبٍ؛ القَتَبُ لِلجَمَلِ كالإكاف لغيره؛ ومعناه: الحَثُّ لَهُمْ على مَطَاوَعَةِ أزواجِهِمْ، وَأَنَّهُ لا يَسْمَعُهُنَّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها. وقيل: إِنَّ نساءَ العرب كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الوِلادَةَ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ، وَيَقُلْنَ: إِنَّهُ أَشْلَسُ لَخروجِ الولدِ، فَأَرادت تلكَ الحالةَ. قال أبو عبيد: كنا نرى أَنَّ المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعيرِ، فجاءَ التفسير بعد ذلك.

والقَتَبُ، بالكسر: جمعُ أداةِ السانِيَةِ من أَعْلَاقِها وحبالِها؛ والجمعُ من كل ذلك: أَقْتَابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء.

والقَتْبُةُ من الإبل: الذي يَقْتَبُ بالقَتَبِ إِقْتَابًا؛ قال اللحياني: هو ما أمكَنَ أَنْ يوضعَ عليه القَتَبُ، وَإِما جاءَ بالهاءِ، لأنها للشَّيْءِ ما يَقْتَبُ. وفي الحديث: لا صدقةَ في الإبلِ القَتْبُوبِ؛ القَتْبُوبِ، بالفتح: الإبل التي توضعُ الأَقْتَابُ على ظهورِها، فَعَوْلَةٌ بمعنى مفعولة، كالرُّكُوبَةِ والخَلُوبَةِ. أراد: ليس في الإبلِ العواملُ صدقة. قال الجوهري: وإن شئتَ حذفْتَ الهاءَ، فقلت القَتْبُوبُ. ابن سيده: وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماءِ. والقَتْبُوبُ: الرَّجُلُ المُقْتَبُ. التهذيب: أَقْتَبْتُ زيدا مَبِينًا إِقْتَابًا إِذَا غَلَطْتُ عَلَيْهِ المَبِينِ، فهو مُقْتَبٌ عَلَيْهِ. ويقال: ارْقُبْ بِهِ، ولا تُقْتَبْ عَلَيْهِ في المَبِينِ؛ قال الراجز:

إِلَيْكَ أَشْكَو ثِقَلَ دَيْنِ أَقْتَبَا

ظَهْرِي بِأَقْتَابِ تَرَكُنْ جُلْبًا

ابن سيده: القَتَبُ والقَتَبُ: المَعْيَى، أَنْتَى، والجمع أَقْتَابٌ؛ وهي القَتْبُةُ، بالهاءِ، وتصغيرُها قَتْبِيَّةٌ. وَقَتْبِيَّةٌ: اسمُ رجلٍ، منها؛ والنسبةُ إِلَيْهِ قَتْبِيَّةٌ، كما تقول جُهَنِيَّةٌ. وقيل: القَتَبُ ما تَحْوَى

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة

تخاطأها، واقتت جاريتها النعل

والقت: الفيضفة، وخص بعضهم به اليابسة منها، وهو جمع عند سيبويه، واحده قته، قال الأعشى:

وتأمر للسخوم، كل عشيبة،

بقت وتغليقي، فقد كان يستق

وفي التهذيب: القت الغسفة، بالسين. والقت يكون رطباً ويكون يابساً، الواحدة: قته، مثال تمره وتمر. وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك حمل تين، أو حمل قت، فإنه ربا. القت: الفيضفة، وهي الرطبة من علف الدواب. ودهن مقنت: مطيب مطبوخ بالرياحين، وقال ثعلب: مخلوط بغيره من الأدهان المطيبة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أدهن برئت غير مقنت، وهو مخرم. قوله غير مقنت أي غير مطيب؛ وقيل: المقنت الذي فيه الرياحين، يطبخ بها الزيت بختا، لا يخالطه طيب؛ وقيل: هو الذي تطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه، ويتعالج به للرياح. والمقنت من الزيت: الذي أعلي بالنار ومعه أفواه الطيب. ومقنت المدينة لا يوفي به شيء أي لا يعلو بشيء. والتقتيت: جمع الأفوية كلها في القدر وطبخها؛ ولا يقال قنت، إلا الزيت، على هذه الصفة^(١)؛ وقال: ينش بالنار كما ينش السحم، والزئد، قال: والأفواه من الطيب كثيرة.

وقته: اسم أم سليمان بن قته؛ نسيب إلى أمه.

فتن: القناد: شجر شاك صلب له سنفة وحناء كنجاة السمرب ينبت بتجد وتهامة، واحده قنادة. قال أبو حنيفة: القنادة ذات شوك، قال: ولا يعد من العضاة. وقال مرة: القناد شجر له شوك أمثال الإبر وله زريقة غيراء وثمرة تنبت معها غيراء كأنها عجمة النوى. والقناد: شجر له شوك، وهو الأعظم. وقال عن الأعراب القدم: القنادة ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل الشفاح. قال وقال أبو زياد: من العضاة القناد، وهو ضربان: فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وموكة حجناء قصيرة،

(١) [في التاج: بهذه الصفة].

وأما القناد الآخر فإنه يثبت صغداً لا يتفرش منه شيء، وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملاء ما بين أعلاه وأسفله شوكاً. وفي المثل: من دون ذلك خزط القناد؛ وهو صنفان: فالأعظم هو الشجر الذي له شوك، والأصغر هو الذي ثمرته نقاعة كنفاعة العشر. قال أبو حنيفة: إبل قنادية تأكل القناد.

والثقتيد: أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم تغلفه الإبل فتسمن عليه، وذلك عند الجذب؛ قال:

يا رب سلّمني من الثقتيد

قال الأزهري: والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إبله، ويسمى ذلك التقتيد. وقد قند القناد إذا لوحث أطرافه بالنار؛ قال الشاعر يصف إبله وسقته للناس ألبانها في سنة المحل:

وترى لها زمن القناد على الشرى

زخماً، ولا يخيا لها فصل

قوله: وترى لها زخماً على الشرى يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرخم، وهو طير أبيض، وقوله: لا يخيا لها فصل لأنه يؤزر بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا يفتنيها إلي أن يخيا الناس.

وقندت الإبل قنداً، فهي قنادى وقيدة: اشتكت بطونتها من أكل القناد كما يقال زيمة وزماني. والقند والقند، الأخيرة عن كراع: خشب الرحل، وقيل: القند من أدوات الرحل، وقيل: جميع أدياته، والجمع أفتاد وأفتد وفتود؛ قال الطرماع:

قطرت وأزرجها الوجيف، وصعها

شد الشسوع إلى شجور الأفتد

وقال النابغة:

وأم القنود على غيرانية أجد

وقال الراجز:

كأنني صمئت هفلاً عوقها،

أفتاد زخيلي أو كدراً محنيقا

وقناديدة: نبيكة معروفة، وقيل: اسم عقة؛ قال عبد مناف

ابن رُبَيْع الهذلي:

حتى إذا أسلَكوكُم في قَتائِدَةٍ

شَلًّا، كما تَطْرُدُ الجَمَالَءَ السُّرْدَا

أي أسلَكوكُم في طريق في قَتائِدَةٍ، والسُّرْدُ: جمع سُرُودٍ مثل صَبُورٍ وصُبُورٍ. والسُّرْدُ، بفتح الشين والراء: جمع شارد مثل خادمٍ وخَلَمٍ. قال: وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شَلًّا كأنه قال سَلُّوكُم شَلًّا، وقيل: قَتائِدَةٌ موضع بعينه.

وتَقْتَدُ^(١): اسم ماء، حكاها الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين؛ قال:

تَذَكَّرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَسَائِهَا

وقيل: هي ركية بعينها، ونَصَبَ بَرْدَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ تَقْتَدَ.

قنتر: القنتر والتقتير: الرُمْقَةُ من العيش.

قَنْتَرٌ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَنْتَرًا وَقَنْتَرًا، فهو قَانِتَرٌ وَقَنْتَرٌ، وَقَنْتَرٌ الرَّجُلُ: افتقر؛ قال: لکم مسجداً الله: المزروان، والخصی

لکم قِبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْزَى وَأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَنْزَى وَأَقْتَرُ؛ وقال آخر:

ولم أَقْبِرْ لَدُنْ أَنْسِي غَلامٌ

وقنتر وأقتر، كلاهما: كَفَتَر. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقتروا﴾، ﴿ولم يُقتروا﴾؛ قال الفراء: لم يُقتروا عما يجب عليهم من النفقة. يقال: قنتر وأقتر وقنتر بمعنى واحد. وقنتر على عياله يقنتر ويقنتر قنترًا وقنترًا أي ضيق عليهم في النفقة. وكذلك التقتير والإقتار ثلاث لغات. الليث: القنتر الرُمْقَةُ في النفقة. يقال: فلان لا ينفق على عياله إلا رُمْقَةً أي ما يمسك إلا الرُمْقَ. ويقال: إنه لقنور مقنتر. وأقتر الرجل إذا أقل، فهو مقنتر، وقنتر فهو مقنور عليه. والمقنتر: عقيب المكثير. وفي الحديث: بشقم في بدنه وإقتار في رزقه؛ الإقتار: التضيق على الإنسان في الرزق. ويقال: أقتر

الله رزقه أي صَيَّقَه وقلله. وفي الحديث: مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومَقْتَرٌ عليه في الآخرة. وفي الحديث: فَأَقْتَرُ أَبَواهُ حتى جلسنا مع الأرفاض أي افتقرا حتى جلسنا مع الفقراء. والقنتر: ضيقُ العيش، وكذلك الإقتار. وأقتر: قلَّ ماله وله بقية مع ذلك. والقنتر: جمع القنتر، وهي القنطرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قنطرة﴾؛ عن أبي عبيدة، وأنشد للفردق:

مُتَّوِّجٌ بِرِداءِ المُلْكِ يَشْبَعُهُ

مُوجٌ، تَرى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالقَنَرا

التهديب: القنطرة غبرة يعلوها سواد كالدخان، والقنار ريح القندر، وقد يكون من الشواء والعظم المُخْرَقِ وريح اللحم المشوي. ولحم قنار إذا كان له قنار لدسمه، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قناراً؛ ومنه قول الفردق:

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذُّرَى بِرِحالِنا،

وكلُّ قنارٍ في سلامي وفي صُلْبِ

وفي حديث جابر، رضي الله عنه: لا تُؤذُ جازك بقنار قندر؛ هو ريح القندر والشواء ونحوهما. وقنير اللحم^(٢) وقنير يقنير، بالكسر، ويقنر وقنير: سطعت ريح قناره. وقنير للأسد: وضع له لحماً في الرُّبِيَّةِ يجد قنارَه. والقنار: ريح العود الذي يُحْرَقُ فَيُدْحَرُّ به؛ قال الأزهري: هذا وجه صحيح وقد قاله غيره، وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إذا نُحِرَ به؛ قاله في كتاب المصادر، قال: والقنار عند العرب ريح الشواء إذا صُهَبَ على الجمر، وأما رائحة العود إذا أُلْقِيَ على النار فإنه لا يقال له القنار، ولكن العرب وصفت استطابة المُجَدِّبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قزيمهم إلى أكله كرائحة العود لطيبه في أنوفهم. والتقتير: تهيب القنار، والقنار: ريح البخور؛ قال طرفه:

جِئَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمُ:

أَقْسَراَ ذاكَ أم رِيحُ قُنطَرٍ؟

(١) قوله «تقتد» هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للرمخشري ضم التاء

(٢) قوله «وقنير اللحم الخ» بابه فوح وضرب ونصر كما في القاموس.

والقَطْرُ: العود الذي يُبَخَّرُ به؛ ومنه قول الأعشى:

وإذا ما الدُحانُ سُبِّهَ بالآ

نُفٍ يوماً بِسَنُوَّةِ أَهْضَامَا

والأهضام: العود الذي يوقد ليشتجر به؛ قال لبيد في مثله:

ولأضئُ بمَغْبُوطِ السَّنَامِ، إذا

كان القنارُ كما يُسْتَرُوحُ القَطْرُ

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المنخل إذا كان ريح قنار اللحم عند القرمين كرائحة العود يُبَخَّرُ به. وكبأ؛ مَقْتَرٌ، وقنرت النار: دَخِنَتْ، وأقنرتُها أنا؛ قال الشاعر:

تراها، الدهرُ، مُقْتِرَةٌ، كِبَاءُ،

ومقدح صَفْحَةٍ، فيها نَقِيعٌ^(١)

وأقنرت المرأة، فهي مقنرة إذا تبخرت بالعود. وفي الحديث: وقد خَلَفْتَهُمْ قنرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ القنرة: عبرة الجيش، وخلفتهم أي جاءت بعدهم.

وقنر الصائد للوحش إذا دَخَنَ بأوبار الإبل لئلا يجد الصيد ربحه فيهب منهُ. والقنر والقنر: الناحية والجانب، لغة في القنطر، وهي الأفتار والأقطار، وجمع القنر والقنر أفتار. وقنرة: صرعه على قنرة. وقنر فلان أي تهيأ للقتال مثل قنطر. وقنر للأمر: تهيأ له وغضب. وقنرة واستقنرة: حاول خنله والاشتمكان به؛ الأخيرة عن الفارسي، والشغائر: الشخائل؛ عنه أيضاً، وقد قنر فلان عنا وقنر إذا تنحى؛ قال الفرزدق:

وكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنِ خَلِيطِ نَقْرًا

والقنر: المتكبر؛ عن ثعلب، وأنشد:

نحن أجزنا كل دَيْسَالٍ قَيْسِرُ

في الحجج، من قبلي دَائِدِي المُوْتَمِرُ

وقنر ما بين الأمرين وقنره: قدره. الليث: القنير أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعض ركابك إلى بعض، تقول: قنر بينها أي قارب.

والقنرة: صُنْبُور القناة، وقيل هو الحزق الذي يدخل منه الماء الحائط. والقنرة: ناموس الصائد، وقد اقتنر فيها. أبو عبيدة: القنرة البئر يحتضرها الصائد يكمن فيها، وجمعها قنر. والقنرة: كُنْبِيَّةٌ من بحر أو حصي تكون قنراً قنراً. قال الأزهري: أخاف أن يكون تصحيفاً وصوابه القنرة، والجمع القنر، والكنبة من الحصى وغيره.

وقنر الشيء: ضم بعضه إلى بعض. والقنار من الرحال والسروج: الخيطة الوقوع على ظهر البعير، وقيل: اللطيف منها، وقيل: هو الذي لا يشتقدم ولا يشتأخر، وقال أبو زيد: هو أصغر السروج. ورخل قنار أي قلق لا يقنر ظهر البعير.

والقنير: الشئب، وقيل: هو أول ما يظهر منه. وفي الحديث: أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها قال: ويقنر أي النساء هي؟ قال: قد رأيت القنير، قال: دَعَمَهَا؛ القنير: المشيب، وأصل القنير رؤوس مسامير حلقى الدروع تلوح فيها، شبه بها الشيء إذا نَقَبَ في سواد الشعر^(٢). الجوهري: والقنير رؤوس المسامير في الدرع؛ قال الزُّبَيَّانُ:

جوارناً تَرَى لَهَا قَنِيرَا

وقول ساعدة بن جؤية:

ضبر لباسههم القنير مؤلَّب

القنير: مسامير الدرع، وأراد به ههنا الدرع نفسها. وفي حديث أبي أمامة، رضي الله تعالى عنه: من أطلع من قنرة ففقت عنه فهي هدرة؛ القنرة، بالضم: الكوة النافذة وعين الثور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الأول.

وجوَّب قنير أي تروس حسن التقدير؛ ومنه قول أبي ذؤيب

(١) قوله «ومقدح صَفْحَةٍ» كذا بالأصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله محرف عن صَفْحَةِ الأناة المعروف [وفي طبعة «ومقدح صَفْحَةٍ». وهو الصواب].

(٢) [في التهذيب: نَقَبَ بين الشعر الأسود].

الجُمُحِي:

وقال ابن شميل: هو أُغْيِيرُ اللون صغير أَرْقَطُ ينطوي لم يُنْقَرِ ذراعاً أو نحوها، وهو لا يُجْرَى؛ يقال: هذا ابن قِشْرَة؛ وأنشد:

له منزلٌ أَنفُ ابنِ قِشْرَة يَنْقَرِي

به السَّم، لم يَطْعَم نُفاحاً ولا بَرَدًا

وقِشْرَة معرفة لا ينصرف. وأبو قِشْرَة: كنية إبليس. وفي الحديث: تعرّفوا بالله من قِشْرَة وما ولد؛ هو بكسر القاف وسكون التاء، اسم إبليس.

قتر د: قَتْرَد الرجل: كثر لبثه وأَقْطَه. وعليه قِشْرَة مَالٍ أي مَالٌ كثير.

والقِشْرَة: ما تَرَكَ^(١) القوم في دارهم من الوَيْرِ والشَّعْرِ والصفوف. والقِشْرَة: الرديء من متاع البيت. ورجل قِشْرَة وقِشْرَة ومُقَشْرَة: كثير الغنم والشَّخَال.

قترع: قَتَعَ يَقْتَعُ قُتْرَعًا: انْقَمَعَ وَذَلَّ.

والقَتْعُ: دَوْدٌ حُمْرٌ تَأْكُل الخشب؛ قال:

عِدَاةٌ غَادَرُواهُمْ قَتْلَى، كَأَنَّهُمْ

حُشِبَ تَقْصَفَ فِي أَجْرَانِهَا الْقَتْعُ

الواحدة قَتْعَةٌ، وقيل: القَتْعُ الأَرْضُ، وقيل: الدَّوْدُ مطلقاً، ابن الأعرابي: هي السُّوفَة والقَتْعَة والهَرْنَصَانَة والحُطْبَيْطَة والبُطْبَيْطَة والبِشْرُوعُ والعَوَانَة والطَّحْنَة.

وقَاتَعَهُ اللهُ: قاتله، وقيل: هو على البدل وليس بشيء. ويقال: قَاتَعَهُ اللهُ وكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ، وهي السُّمَاتَعَة. وفي حديث الأذان: أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجَبْ ذَلِكَ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وهو البُوقُ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والشاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون. قال ابن الأثير: قال الخطابي

(٢) قوله «والقتر د ما ترك الع» ذكره المؤلف هنا تبعاً للجهري قال في

القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثناة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما.

ذُو عِي دِلَامِشْ شَكُّهَا شَكُّ عَجَبٍ،

وَجَوُّهَا السَّائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

والقِشْرُ والقِشْرَة: يَصَال الأهداف، وقيل: هو نُضَل كالزُّج حديد الطرف قصير نحو من قدر الأصبغ، وهو أيضاً القصب الذي ترمى به الأهداف، وقيل: القِشْرَة واحد والقِشْر جمع، فهو على هذا من باب سِدْرَة وسِدْرٍ؛ قال أبو ذؤيب يصف النخل:

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا،

كَقِشْرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صِيَابَهَا

الجهري: والقِشْرُ، بالكسر، ضرب من النصال نحو من المَرَمَة وهي سهم الهدف، وقال الليث: هي الأفتار وهي سهام صغراء؛ يقال: أغابك إلى عشر أو أقل وذلك القِشْرُ بلغة هذيل. يقال: كم^(١) فعلتم قِشْرَكُمْ، وأنشد بيت أبي ذؤيب. ابن الكلبي: أهدى يَكْسُوهُ ابن أخي الأثرم للنبي، صلى الله عليه وسلم، سلاحاً فيه سهمٌ ليمِبَ قد رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ وقال: هو مستحکم الرصاص، وسماه قِشْرُ الْغِلَاءِ. وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي والنبي، صلى الله عليه وسلم، يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِيًا، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ: نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ ابْنُ الأَثَرِ: يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي يَسْتَوِي لَهُ النِّصَالُ وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ، مِنَ التَّقْبِيرِ، وَهُوَ الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاءُ أَحَدِهِمَا مِنَ الأُخْرَى، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِشْرِ، وَهُوَ نُضَلُ الأهداف، وقيل: القِشْرُ سهم صغير، والغِلَاءُ مصدر عَلَى بالسهم إِذَا رَمَاهُ غَلَوْهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِشْرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ، وَاحِدَتُهُ قِشْرَةٌ؛ وَالْقِشْرَةُ وَالسُّوْرَةُ وَاحِدٌ. وَابْنُ قِشْرَةَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَسْلَمُ مِنْ لَدَغِهَا، مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ بِكْرُ الأَقْمَى، وَهُوَ نَحْرٌ مِنَ الشَّيْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ؛ شَمْرٌ: ابْنُ قِشْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قِشْرَةَ؛

(١) [كذا في الأصل وفي العباب والتكملة كم جعلتم].

طريق الاسم. وقال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء في الأول إدخال الهاء يعني أن تقول: هذه امرأة قتيبة ونشوة قتيلى.

الفتش، بناء بنقطتين من فوق، هو دود يكون في الخشب، الواحدة فتشة، قال: ومدار هذا الحرف على هُشِيم، وكان كثير اللحن والتحريف على جلاله محله في الحديث.

قتل: القتل: معروف، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَقَتْلًا وَقَتْلًا وَقَتْلًا به سواء عند ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال: وأظنه رآه في بيت فحبيب ذلك لغة؛ قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله:

سُوْدُ السَّحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّورِ
وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ، وكذلك قَتَلَهُ وَقَتْلًا به غيره أي قتلته مكانه؛ قال:

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ

ذُوَابًا، فلم أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعَا

التهديب: قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عَلَّةٍ، والمنية قاتلة؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد، وكان زياد هذا قد نفاه وأذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شمت به فقال:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنِي،

أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ؟

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَسْنِي

عَدَى قَتَلَ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ صَرَفَ اللَّهُ زِيَادًا، وقوله قَالِبًا مَجْنِي أَي أَفْعَلُ مَا شِئْتَ لَا أَتَرَوُّعٌ وَلَا أَتَوَقُّعٌ. وحكى قطرب في الأمر إقتل، بكسر الهمزة على الشدود، جاء به على الأصل؛ حكى ذلك ابن جنى عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قتييل: مقتول، والجمع قتللاء؛ حكاه سيبويه، وقَتَلَى وَقَتْلَى؛ قال منظور بن مرزئد.

فَظَلُّ لَحْمًا تَسْرِبَ الْأَوْصَالِ،

وَسَطَ الْقِتَالَى كَالهَيْثِيمِ الْبَالِي

ولا يجمع قتييل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقَتَلَهُ قَتْلَةً سُوءٌ، بالكسر. ورجل قتييل: مقتول. وامرأة قتييل: مقتولة، فإذا قلت قتييلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأة قلت هذه قتييلة بني فلان، وكذلك مررت بقتييلة لأنك تسلك

وأقتل الرجل: عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَضْبَرَهُ عَلَيْهِ. وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتلته خالد بن الوليد: أَقْتَلْتِنِي أَي عَرَضْتِنِي بِحُشْنِ وَجْهِكَ لِلْقَتْلِ بِوَجوبِ الدِّفَاعِ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ، وكانت جميلة فقتله خالد وتروجها بعد مقتله، فأنكر ذلك عبدالله بن عمر؛ ومثله: أَبْغَتْ الثَّوْبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ. وفي الحديث: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا؛ أَرَادَ مِنْ قَتَلِهِ وَهُوَ كَافِرٌ كَقَتْلِهِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ كَمَا عَزَرَ. وفي الحديث: لَا يُقْتَلُ قَرْشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَيِ الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَيِ مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقَرْشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهَمَّ ابْنُ خَطَّابٍ مَعَهُ أَي أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كَقَارَأَ يُعْرَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَيِ الْكُفْرِ كَمَا قُتِلَ هُوَلَاءُ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ: لَا تُعْرَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَي لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ تُعْرَى عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنِ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ. وفي حديث سُمرة: مَرَّ قَتَلَ عِنْدَهُ قَتْلَانَاهُ وَمَنْ جَدَّعَ عَبْدَهُ جَدَّعْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَسَسِ الْحَدِيثَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَأْوُلُهُ عَلَيِ غَيْرِ مَعْنَى الْإِجَابِ وَيَرَاهُ نَوْعًا مِنَ الرُّجْرِ لِيُزَيِّدَعُوا وَلَا يُفْدِمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ: وَتَأْوُلُهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَهْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَوْتُهُ ثُمَّ زَالَ يَمْلِكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَقَوْلِهِ بِالْخَوْرِيَّةِ، قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شَاذَةٍ عَنِ سَفِيَانَ وَالْمَرْوِيِّ عَنْهُ خِلَافَهُ قَالَ: وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدِ الْغَيْرِ، وَأَجْمَعُوا عَلَيِ أَنَّ الْقِصَاصَ يَبْتَدَأُ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطًا، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدُّعُ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا تَبَيَّنَا مَعًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَا نُسِيخًا مَعًا، فَيَكُونُ حَدِيثُ سُمرة مَنْسُوخًا؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْخَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، قَالَ: وَقَدْ يَرِدُ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعًا

وَرَجْرًا وَتَحْذِيرًا وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقْعُ الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ: أَنَّهُ قَطَعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَتَنَّنَاهُ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ قَالَ: وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ الشَّرْقَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكَيْهِ أَي سَبَبَ قَتْلَهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ؛ الْمَقْتُلُ مَقْعَلٌ مِنَ الْقِتْلِ، قَالَ: وَهُوَ ظَرْفٌ زَمَانٌ هَهُنَا أَي عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّؤْدَةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَتَقَاتَلُ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَاتَلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا، قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَقَدْ أَدْعَمُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاسْكُنَ لَمَّا كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُنَا مُنْفَصِلَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ التَّقْيَا فَشَبَّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّ يَا فَتَى، قَالَ: وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا، أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ، قَالَ: وَجَازَ فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الرَّجُلَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضٍّ وَقُرٍّ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ، فَكَمَا جَازَ فِيهِ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَغْرَضَانِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتَحْدَفُ أَلْفُ الرَّضْلِ حَيْثُ حَرَكَتْ الْقَافُ كَمَا حَذَفَتْ الْأَلْفُ الَّتِي فِي رُدُّ حَيْثُ حَرَكَتْ الرَّاءُ، وَالْأَلْفُ الَّتِي فِي قُلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِحَقِّهَا الْإِدْغَامُ، فَحَذَفَتْ الْأَلْفُ كَمَا حَذَفَتْ فِي رُبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْعَمَ كَمَا أَدْعَمَ، قَالَ: وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: ﴿إِلَّا مَنْ حَطَفَ الْخَطْفَةَ﴾؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مَقْتُلٌ يُبْعَوْنَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ. قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَحَدَّثَنِي الْخَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مُرْدَفَيْنِ يَرِيدُونَ مُرْتَدِفَيْنِ أَتَبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ؛ وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْدَدٍ الْأَسَدِيِّ:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ جَلٍّ،

تَعَرَّضَ الْمُتَهَرِّةُ فِي الطُّوَلِ،

تَعَرَّضًا لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِي

أَرَادَ عَنِ قَتْلِي، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لِأَمَّا مُشَدَّدَةٌ كَمَا أَدْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِ ذَهْلَبِ بْنِ قَرِيحٍ:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَتَيْنِ
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ
وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِيهِ فَتَحَ اللَّامِ الْأُولَى كَمَا تَفْتَحُ فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِشَعْرٍ وَبَتَمْرَةٍ وَبِرَجْلٍ وَبِرَجْلَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْمَشْهُورُ
فِي رَجَزِ مَنْظُورٍ:

لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِي لِي

عَلَى الْحِكَايَةِ أَي عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ أَي اقْتُلُوهُ. ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ فَيَصِيرُ فِي الشَّمْعِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ. وَقَاتَلَهُ مُقَاتِلَةٌ وَقِتَالًا، قَالَ سَيْبِيُّهُ: وَقُرُّوا الْحُرُوفَ كَمَا وَقُرُّوا فِي أَفْعَلَتْ إِفْعَالًا.

قَالَ: وَالتَّقَاتُلُ الْقِتَالُ وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضُوعٍ لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قَلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتُ، وَلَيْسَ هُوَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ تَبَيَّنَتْ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا شَدِيدًا لِلْكَثْرَةِ. وَالْمُقَاتِلَةُ: الْقِتَالُ. وَقَدْ قَاتَلَهُ قِتَالًا وَقَيْسِيًّا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَذَلِكَ السُّقَاتِلُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا،

وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا،

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ

وَالْمُقَاتِلَةُ: الَّذِينَ يَلُوبُونَ الْقِتَالَ بِكَسْرِ التَّاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَضْلِحُونَ لِلْقِتَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ﴾؛ أَي لَعَنَهُمْ أَنَّى يَضْرِفُونَ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنَى الْقِتَالِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ وَالْمَحَارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾؛ مَعْنَاهُ لُعِنَ الْإِنْسَانَ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لَعْنَهُ اللَّهُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا قَتَلَهُ وَيُقَالُ: قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا أَي عَادَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَي قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَقِيلَ: لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَقِيلَ: عَادَاهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ

عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يُقَوِّنون بهم على قتال عدوهم فيقتالونهم معهم. ويقال: قُتِلَ الرجل، فإن كان قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ قِيلَ اقْتُبِلَ. ابن سيده: اقْتُبِلَ فلان قتلته عشق النساء أو قتلته الجِنُّ، وكذلك اقْتَنَلَتْهُ النساء، لا يقال في هذين إلا اقْتُبِلَ. أبو زيد: اقْتُبِلَ جُنٌّ، واقْتَنَلَهُ الجِنُّ حُبْلًا، واقْتُبِلَ الرجل إذا عَشِقَ عَشِقًا مُبْرِحًا؛

قال ذو الرمة:

إذا ما امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَبِلَنَّهُ،

بِلا إِخْنَةٍ بَيْنَ الثُّفُوسِ، وَلَا دَخَلِ

هذا قول أبي عبيد، وقد قالوا قَتَلَهُ الجِنُّ وزعموا أن هذا البيت:

قَتَلْنَا سَيِّدَ الحَزْرِ

ج سَعَدَ بْنَ عُبَيْدَةَ

إِنَّمَا هُوَ لِلجِنِّ. والقِئْلَةُ: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أَعَفُّ النَّاسِ قِئْلَةُ أَهْلِ الإِيمَانِ؛ القِئْلَةُ، بالكسر: الحالة من القتل، ويفتحها المرأة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ. ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته، واحداها مَقْتَلٌ. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب: لا والذي أُنْقِيه إلا بِمَقْتَلِهِ^(١) أي كل موضع مني مَقْتَلٌ بأي شيء شاء أن ينزل قتلتي أنزله، وأضاف المَقْتَلُ إِلَى اللَّهِ لَأَنَّ الإِنْسَانَ كُلَّهُ مِلْكٌ لِلَّهِ عز وجل، فَمَقَاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ.

وقالوا في المثل: قَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيهَا وَقَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمِيهَا. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في المعرفة وحميدهم إياها قولهم قَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمِيهَا وَقَتَلْتُ أَرْضَ جَاهِلِيهَا، قال: قولهم قَتَلْتُ ذلك من قولهم فلان مُقْتَلٌ مُضْرَسٌ، وقالوا قتلته علماً على المثل أيضاً، وقَتَلْتُ الشيءَ حُبْرًا. قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾؛ أي لم يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وقال الفراء: الهاء ههنا للعلم كما تقول قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا للرأي والحديث، وأما الهاء في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا

المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تَرَبَّيْتُ يَدَاهُ، قال: وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قَاتَلَ اللَّهُ سُمْرَةَ؛ وَسَبِيلُ فاعِلٌ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي الغَالِبِ، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارت النعل: وفي حديث المازي بين يدي المصلي: قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَيْ دَافِعُهُ عَنِ قِبَلَتِكَ، وليس كل قِتَالٍ بمعنى القتل. وفي حديث السَّقِيفَةِ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ أَيْ دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الإِفْكَ، والله أعلم؛ وفي رواية: أَنَّ عَمْرًا قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْتَبُوهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَيَّ قَوْلِهِ. وفي حديث عمر أيضاً: مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ فِيهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ بَأَنَّ لَا تُقْبَلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُعْبَمُوا لَهُ دَعْوَةً، وكذلك الحديث الآخر: إِذَا بُوعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُمَا أَيْ أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قَدْ مَاتَ.

وفي الحديث: عَلَى الْمُقْتَبِلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الأَوَّلَى فَالأَوَّلَى، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي معناه أَنْ يَكْفُرُوا عَنِ القَتْلِ مِثْلَ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَفَا سَقَطَ القَوْدُ، والأَوَّلَى هُوَ الأَقْرَبُ والأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ القَتِيلِ، ومعنى الْمُقْتَبِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءَ القَتِيلِ القَوْدَ فَيَمْتَنِعَ القَتْلَةَ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ القِتَالُ مِنْ أَجْلِهَا، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَبِلٍ، اسم فاعل مِنْ أَقْتَلْتُ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِنِصْبِ التَّاءِ عَلَى السَّفْعُولِ؛ يُقَالُ: اقْتَبِلْتُ، فَهُوَ مُقْتَبِلٌ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا إِذَا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فَيَمْنُ قَتْلُهُ الحُبُّ؛ قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل: إنه في الْمُقْتَبِلِينَ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ عَلَى التَّوْبِيلِ فَإِنَّ البَصَائِرَ رَجْمًا أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتِاجَ إِلَى الانْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ المَذْمُومِ إِلَى المَحْمُودِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا يَرْجُو فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ فِيهِ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْمُقْتَبِلُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ أَهْلَ الحَرْبِ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرُقَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ العَدُوُّ الَّذِي أُبِيحَ لَهُمْ الانْصِرَافُ عَنْ قِتَالِهِ إِلَى بَيْعَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَقَوِّنونَ بِهَا عَلَى

(١) قوله «والذي أنقيه إلا بمقتله» هكذا في الأصل.

أَيُّ مِنَ الحُمُورِ المَقْتُولَةِ بِالْمَرْجِ القَوَائِلِ بحدِّتها وإسكارها.
وتَقْتَلُ الرجلَ للمرأة: خَضَع. ورجلٌ مُقْتَلٌ أَيُّ مُدَلَّلٌ قتلُه العشق.
وقلبٌ مُقْتَلٌ: قُتِلَ عشقاً، وقيلَ مُدَلَّلٌ بالحب؛ وقال أبو الهيثم
في قوله:

بِسَهْمَيْكَ فِي أعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِي^(١)

قال: المَقْتَلُ العَوْدُ المُضَرَّرُ بِذلك الفعلِ كالناقةِ المُقْتَلَةِ
المُدَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الأعمالِ وقد رِيضتَ وَدُلَّلتَ وَعَوَّدتَ؛ قال:
ومن ذلك قيلُ للخمرِ مُقْتُولَةٌ إِذَا مَرَّجَتِ بالماءِ حتى ذهبت
شدَّتها فصارَ رِياضَةً لها. والمَقْتَلُ: المَكْدُودُ بِالْعَمَلِ المُدَلَّلُ.
وجمِلَ مُقْتَلٌ: ذُلُولٌ؛ قال زهير:

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقْتَلَةٍ

من النواضِحِ، تَشْقِي جَنَّةً شَحْقاً

واِسْتَقْتَلُ أَيُّ اسْتَمَت. التَهْدِيبُ: المَقْتَلُ مِنَ الدُّوَابِ الَّذِي ذُلَّ
وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ. وناقةٌ مُقْتَلَةٌ: مذللةٌ. وتَقْتَلتُ المرأةُ للرجلِ:
تَزِينت. وتَقْتَلتُ: مَشَتْ بِشِيَةِ حَسَنَةٍ تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَنَتَّتْ
وتَكَسَّرَتْ؛ يوصفُ به العشق؛ وقال:

تَقْتَلتُ لِي، حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَسْتَكْبِتُ، مَا هَذَا بِفِعْلِ التَّوَابِئِكِ

قال أبو عبيد: يقالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقْتَلُ فِي مِثْلَيْهَا؛ قال الأزهري:
معناه تَدَلَّلُهَا وإِحْيَالُهَا.

واِسْتَقْتَلُ فِي الأَمْرِ: جَدُّ فِيهِ. وتَقْتَلُ لِحاجتِهِ: تَهَيَّأُ وَجَدُّ.

وَالقَتَالُ: التَّفْسُ، وَقِيلَ بِقِيصِهَا؛ قال ذو الرمة:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَرْءِي أَنِّي، وَبَيْنَنَا

مَهَاوِي يَدَعُرُ الجُلَسَّ نَحْلًا قَتَالُهَا

أُحَدِّثُ عِنْدِكَ التَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي

أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ، فَيَتَصَاحُ بِأَلْهَا؟

وَنَحْلًا: جَمْعُ نَاحِلٍ، تَقُولُ مِنْهُ قَتْلُهُ كَمَا تَقُولُ صَدْرُهُ وَرَأْسُهُ

صَلْبُوهُ، فهو ههنا لعيسى، عليه الصلاة والسلام؛ وقال
الزجاج: المعنى ما قتلوا علمهم يقيناً كما تقول أنا أقتل الشيء
علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً. ابن السكيت: يقال هو قاتل
الشئونات أي يطعم فيها ويذفيء الناس، والعرب تقول للرجل
الذي قد جرب الأمور: هو معاود الشئى سقى صيباً. وقَتَلَ
عَلَيْهِ: سقاه فزالَ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ، مثلُ بما تقدم؛ عن ابن الأعرابي.
والبقتل، بالكسر: العدو؛ قال:

واغترابي عن عايسر بن لؤي

في بلادٍ كثيرة الأقتال

الأقتال: الأعداء، واحدهم قتل وهم الأقران؛ قال ابن بري:
البيت لابن قيس الرقيات، ولؤي بالهمز تصغير اللؤي، وهو
الثور الوحشي، والقَتالُ والكَتالُ: الكِدْنةُ والغِلظُ، فإذا قيل ناقة
تَقِيَّةُ القَتالِ فإنما يريد أنها، وإن هزلت، فإن عملها باق؛

قال ابن مقبل:

ذعرت بجوس نهبلسة قذاف

من السعيدى باقية القتال

والبقتل: القوم في قتال وغيره. وهما قتلان أي مثلان وخشان.
ويقتل الرجل: نظيره وابن عمه؛ وإنه لقتل شر أي عالم به،
والجمع من ذلك كله أقتال.

ورجلٌ مُقْتَلٌ: مجربٌ للأُمُورِ. أبو عمرو: المَجْرُوبُ والمَجْرُوسُ
والمَقْتَلُ كله الذي جرب الأمور وعرفها. وقَتَلَ الخمرَ قَتَلًا:
مزجها فأزالَ بِذلك جَدَّتْها؛

قال الأخطل:

فقلت: أقتلوا عنكم بمزاجها،

وحبُّ بها مَقْتُولَةٌ، حين تُقْتَلِ!

وقال حسان:

إن التي عاطسيتني فرددتُها

فُتِلتُ، فُتِلتُ! فهاتِها لم تُقْتَلِ

قوله فُتِلتُ دعاء عليه أي قتلك الله لِمَ مزجتها وقول دكين:

أُسْقَى بَرَاوُوقِ الشُّبَابِ الحَاضِلِ،

أُسْقَى مِنَ المَقْتُولَةِ القَوَائِلِ

(١) هذا البيت لامرأة القيس من مقلته، وصدوره:

وما ذرقت عينك إلا لضربي

وقاتم الأعماقِ خاوي المَحْتَرَقِ

وأُشِدُّ ابن الأعرابي:

وقَتِّل الكُماةَ وتَمَيِّعِهِمِ

بَطْعِنِ الأَيْسَةَ تَحْتَ القَتَمِ

وقال الأصمعي: إذا كانت فيه عُبرة وحمرة فهو قاتم، وفيه قُتْمَةٌ، جاء به في الثياب وألوانها. وفي حديث عمرو بن العاص: قال لابنه عبدالله يوم صَفَيْنَ انظُرْ أين ترى علياً؟ قال: أراه في تلك الكَيْبَةِ القُتْمَاءِ، فقال: لله در ابن عمر وابن مالك! فقال له: أيُّ أبْنِ فما يَنْتَعِمُكَ إذِ غَبَطْتَهُمْ أنْ تَرْجِعَ؟ فقال: يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قَرْحَةَ دَمَيْتُهَا؛ القُتْمَاءُ: الغبراء من القَتَمِ، وتَدْمِيَةُ القَرْحَةِ مَثَلٌ أي إذا تصدت غايَةً تَقْصِيئُهَا، وابن عمر: هو عبدالله، وابن مالك: هو سعد بن أبي وقاص، وكان ممن تخلف عن الفريقين. أبو عمرو: أحمر قاتم شديد الحمرة؛ وأنشد:

كُوماً جِلاذاً عِنْدَ جِلْدِ قاتِمِ

وأَقْتَمِ اليَوْمَ: اشْتَدُّ قَتْمُهُ؛ عن أبي علي.

والقَتْمُ: رِيحُ ذاتِ عُبارِ كَرِيهَةٌ.

وقَتَيْمٌ: من أسماء الموت.

والقَتْمَةُ: رائحة كريهة، وهي ضد الحَمْطَةِ، والحَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ والقَتْمَةُ تُكْرَهُ. قال الأزهري: أرى الذي أراد ابن المظفر القَتْمَةَ، بالنون، يقال: قَتِمَ السِّقَاءُ يَقْتَمُ إذا أَرَوَّحَ، وأما القَتْمَةُ، بالتاء، فهي في اللون الذي يضرب إلى السواد، والقَتْمَةُ، بالنون: الرائحة الكريهة.

قتن: رجل قَتَيْنٌ: قليل الطَّعْمِ واللحم، وكذلك الأَنْثَى بغير هاء. وجاء في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين رُؤِيَ ابْنَةُ نَعِيمِ النَّحَامِ قال: من أدلَّهُ على القَتَيْنِ؛ يعني القليلة الطَّعْمِ. قَتْنٌ، بالضم، يَقْتَنُ قَتَانَةً: صار قليل الطَّعْمِ، فهو قَتَيْنٌ، والاسم القَتْنُ. وفي الحديث أيضاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في امرأة: إنها وَضِيعةٌ قَتَيْنٌ؛ القَتَيْنُ: القليلة الطَّعْمِ؛ يقال منه: امرأة قَتَيْنٌ بَيْتَةُ القَتَانَةِ والقَتْنِ؛ قال أبو زيد: وكذلك الرجلُ. ورجل قَتْنٌ أيضاً: قليل اللحم. وقُرِّدُ

وقَأَدَهُ. والقَتالُ: الجِسْمُ واللحمُ، وقيل: القَتالُ بقية الجسم. وقال في موضع آخر: العُجُوسُ مَشْيُ العَجَاساءِ وهي الناقة السميئة تتأخَّرُ عن الثوق لِثِقَلِ قَتالِها، وقَتالُها شحْمُها ولحمُها. ودابة ذات قَتالٍ: مستوية الخَلْقِ وثِيقة. وبقي منه قَتالٌ إذا بقي منه بعد الهُزالِ غَلْظُ ألواح.

وامرأة قَتُولٌ أي قاتلة؛ وقال مدرك بن حصين:

قَتُولٌ بَعِيَّتِيها رَتَشَكَ، وإِنما

سِهامُ العَواني القاتِلاتِ عُيُونُها

والقَتُولُ وقَتْلَةٌ: اسمان؛ وإياها عن الأَعشى بقوله:

شائِثُكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَمَلالُها،

بالشُّطِّ فالوِثْرِ إلى حاجِرِ

والقَتالُ الكِلابِيُّ: من شُعرائِهِمِ.

قَتَمٌ: القَتْمَةُ: سواد ليس بشديد، قَتَمٌ يَقْتَمُ قَتامَةً فهو قاتِمٌ وقَتَمٌ قَتَمًا وهو أَقْتَمٌ؛ أنشد سيويه:

سِضْبِيحٌ فُوقِي أَقْتَمِ الرِّيشِ وإِعْماً

بِقَالِيَقْلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ^(١)

التهديب: الأَقْتَمُ الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي؛ وأنشد:

كما انْقَضُ بازٍ أَقْتَمِ اللُّونِ كاسِيرُ

والمصدر القَتْمَةُ. وسنة قَتْمَاءُ: شاحبة. وقَتَمٌ وجهه قَتوماً: تَغَيَّرَ. وأَسودُ قاتِمٌ وقَاتِنٌ، بالنون، مُبَالِغٌ فيه كحالِكٍ؛ حكاه يعقوب في الإبدال، وقيل: إنه لغة وليس يبدل. والقاتِمُ: الأحمر، وقيل: هو الذي فيه حمرة وغبرة، وهو القَتْمَةُ، وقد أَقْتَمَ القَتَماءُ، وبازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ. ومكانٌ قاتِمٌ الأعماقِ: مُغَيَّرُ النواحي.

والقَتْمُ والقَتَمُ: العُبارُ، وحكى يعقوب فيه القَتانُ، وهو لغة فيه، وقد قَتَمَ يَقْتَمُ قَتوماً إذا ضرب إلى السواد؛ وأنشد:

(١) قوله «وإعماً» كذا في الأصل تبعاً لابن سيده، والذي في معجم ياقوت في غير موضع: كاسراً.

قَتَيْنٌ: قليل الدم؛ قال الشُّمَّاخُ في ناقته:

وقد عَرِقَتْ مَسْغَابِئُهَا، وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجَجِي قَسِيمِي

الجوهري: ويسمى القُرَادُ قَتِينًا لقلّة دمه. قال ابن بري: شاهد القَتِينِ المَرَأَةُ القَلِيلَةُ الطَّعْمِ ما روي: أن رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فلانة، فقال: بَخ! تَزَوَّجْتُ بِكَرَأٍ قَتِينًا أَي قَلِيلَةَ الطَّعْمِ، قال ابن الأثير: ويحتمل أن يراد بذلك قِلَّةُ الجِمَاعِ؛ ومنه قوله: عليكم بالأبكارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِاليسير، قال: والصواب أن يقال سمي القُرَادُ قَتِينًا لقلّة طعمه لأنه يقيم المدّة الطويلة من الزمان لا يَطْعُمُ شيئاً. وقوله: قِرَى حَجَجِي؛ الحججُ القليل الطعم، وقِرَى بَدَلٌ من دِرَّتِهَا، جعل عَرِقَ هذه الناقه قوتاً للقُرَادِ، قال: ويجوز أن يكون قِرَى مفعولاً من أجلسه. والقَتِينِ والقَتِينِ واحدٌ من النساء: وهي القليلة الطعم النحيفة، وقيل: القَتُونُ من أسماء القُرَادِ، وليس بصفة، سمي بذلك لقلّة دمه. قال ابن بري: والقَتِينُ السُّتَانُ البَائِسُ الذي لا يَنْشَفُ دَمًا؛ قال أبو عبيد:

بِحَاوِلِ أَنْ يَنْقُومَ، وَقَدْ مَضَتْهُ

مَسْغَابِيَةٌ بِذِي حُجْرِي قَسِيمِي

المَسْغَابِيَةُ: تَقِينُ من لحمه أَي تَقِينِهِ. والقاتن: الشديد السواد. وسِتَانٌ قَتِينٌ: دقيق، ومَشَكٌ قَاتِنٌ. وَقَتْنُ المَشَكِ قَتُونًا: يَبَسٌ ولا نَدَى فيه. وأَسْوَدُ قَاتِنٌ: كَقَاتِمٍ؛ قال الطُّرُمَائِحُ:

كَطُوفٍ مُتَشَلِّي حَجَجَةٍ بَيْنَ عَيْبِ

وَقُرَّةٍ، مُشَوَّدَةٍ مِنَ الشُّشُكِ قَاتِينِي

عَيْبٌ وَقُرَّةٌ: صِنْمَان. قال ابن جنبي: ذهب أبو عمرو الشَّيْبَانِي إلى أَنَّهُ أَرَادَ قَاتِمًا أَي أَسْوَدًا، فَأَبْدَلَ الميم نونًا، قال وقد يُكْرَهُ غَيْرُ ما قال؛ وذلك أَنَّهُ يجوز أن يكون أَرَادَ بقوله قَاتِنٍ فاعلاً من قول الشُّمَّاخ:

..... قِرَى حَجَجِي قَسِيمِي قَتِينِي

ودم قَاتِنٍ وقَاتِمٍ وذلك إِذَا يَبَسَ واشْوَدَّ، وَأَنشَدَ بيت الطرماع والقَتِينِ: الرُّمَحُ. والقَتِينِ: الحَقِيرُ الضَّئِيلُ، وكذلك يكون بيت

الطرماع أَي مُشَوَّدٌ مِنَ الشُّشُكِ، حَقِيرٌ لِلضَّرِّ والجَهْدِ، إِذَا كان كذلك لم يكن بدلاً. والقَتَانُ: العُجْبَارُ كَالقَتَامِ؛ أَنشد يعقوب:

عَادَتْنَا الجِجْلَادُ وَالطَّعْمَانُ،

إِذَا عَلَا فِي المَأْرُقِ السَّقْمَانُ

وزعم فيه مثل ما زعم في قَاتِنِي.

قتنا: القَتُّورُ: الجِدْمَةُ. وقد قَتَّرَتْ أَقْتُو قَتُّوًا وَمَقْتَسَى أَي خَدَعَتْ مثل عَزَّزَتْ أَعَزَّوْا وَعَزَّزَى، وقيل: القَتُّو حَشَنُ جِدْمَةِ الملوِكِ، وقد قَتَّاهِم. الليث: تقول هو يَقْتُمُو الملوِكُ أَي يَخْدُمُهُم؛ وَأَنشد:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي حُرْمَةَ، لَا

أَحْسِسُ قَتُّو المُلُوِكِ وَالْحَجَبِيَا

قال الليث في هذا الباب: والسَمَقَاتِيَةُ هم الخُدَّامُ، والوَاحِدُ مَقْتَتِيٌّ، بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَسَى، وهو مصدر، كما قالوا ضَبِيعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لِلتي لَا تَقِي عَظْمَهَا بِحَرَاجِهَا؛ قال ابن بري شاهده قول الجعفي:

بَلَّغَ بَنِي عُصَمِ بِأَنِّي،

عَنْ فُتْسَاخِيَكُمُ، عَنِّي

لَا أَشْرَتِي قَالَتْ، وَلَا

حَالِي لِحَالِكَ مَقْتَتِي

قال: ويجوز تخفيف ياء النسبة؛

قال عمرو بن كلثوم:

ثَهْدُدُنَا وَتَوَعِدُنَا، زُوْنِدَا

مَتَى كُنَّا لِأَمْرِكَ مَقْتَتِيْنَا؟

وَإِذَا جَمَعْتَ^(١) بِالنون خففت الياء مَقْتَتُونَ، وفي الخفض والنصب مَقْتَتِينَ كما قالوا أَشْعَرِينَ، وَأَنشد بيت عمرو بن كلثوم. وقال شمر: المَقْتَتُونَ الخُدَّامُ، واحدهم مَقْتَتِيٌّ؛ وَأَنشد:

(١) قوله «وَإِذَا جَمَعْتَ الخ» كذا بالأصل والتهديب أيضاً.

أَرَى عَمْرُوَ بِنَ ضَمْرَةٍ مَقْتَوِيًّا،

له في كل عام بَكْرَتَانِ^(١)

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الجوزماني قال: رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيَّين ورجال مَقْتَوِيَّين كله سواء؛ وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: والمَقْتَوِيَّون والمَقَاتِيَّةُ والمَقَاتِيَّةُ الخدام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ. ويقال: مَقْتَوِيَّين، وكذلك المؤنث والائتان والجمع؛ قال ابن جنبي: ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوِيَّون ورأيت مَقْتَوِيَّين ومررت بمَقْتَوِيَّين إعراباً أو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوِيَّون ورأيت مَقْتَوِيَّين ومررت بمَقْتَوِيَّين، ويجري مجرى مُصْطَفِيَّين. قال أبو علي: جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِيَّين، قال: وكان القياس في هذا، إذ حذفت ياء النسب منه، أن يقال مَقْتَوِيَّون كما يقال في الأعلى الأَعْلَىون إلا أن اللام صحت في مَقْتَوِيَّين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثنى فيه. قال سيبويه: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِيَّةً، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت هو بمنزلة مَبْرُورِيَّين حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِيَّةٍ إلا حرفاً واحداً، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَوَابِيَّةً في سَوَابِيَّةٍ ومعناه سواء؛ قال: فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة:

تَبَدَّلَ خَلِيلاً بِي كَشْكَلِكِ شَكْلَهُ،

فإنِّي خَلِيلاً صَالِحاً بِكَ مُشْتَوِي

فإن مَقْتَوِيَّ مَقْتَوِيَّ، ونظيره مُرْعَوِيَّ، ونظيره من الصحيح المدغم مُشْحَمَرٌ ومُخْضَرٌ، وأصله مَقْتَوِيَّ، ومثله رجل مُعْزَوِيَّ ومُعْزَاوِيَّ، وأصلهما مُعْزَوِيَّ ومُعْزَاوِيَّ، والفعل اعْزَوْا يُعْزَوِيَّون كاحْمَرٌ واحْمَارٌ

والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعْلَوْنَ، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب اعْزَوْا ولم يقولوا اعْزَوْا، فإن قلت: بم انتصب خليلاً ومَقْتَوِيَّ غير متعد؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمرب يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذها واستعدّه؟ وقد جاء في الحديث: اقْتَرَى متعدياً ولا نظير له، قال: وسئل عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقْتَرَيْتَهُ فُوقَ بينهما، وإن أعقتنه فهما على النكاح، اقترته أي استخدمته. والقنث: الخدمة؛ قال الهروي: أي استخدمته، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة، من الغريبين. قال أبو الهيثم: يقال قَنَثَ الرجل قَنَثاً ومَقْتَوِيَّ أي خدمته، ثم نسبوا إلى المَقْتَوِيَّيْن فقالوا رجل مَقْتَوِيَّيٌّ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوِيَّ ورجال مَقْتَوِيَّون، والأصل مَقْتَوِيَّيون. ابن الأعرابي: القنثرة التيممة.

قنأ: القنأ والقنأ، بكسر القاف وضمها معروف، مدتها همزة.

وأرض مَقْنَأَةٌ ومَقْنَوَةٌ: كثيرة القنأ. والمَقْنَأَةُ والمَقْنَوَةُ: موضع القنأ. وقد أَقْنَأَتِ الأَرْضُ إذا كانت كثيرة القنأ. وأقنأ القوم: كثر عندهم القنأ.

وفي الصحاح: القنأ: الخيار، الواحدة قنأة.

قنث: القنث: السقوف. والقنث: جمعك الشيء بكثرة. وقنث الشيء يقنثه قنثاً: جره وجمعه في كثرة. وجاء فلان يقنث مالا، ويقنث معه دنيا عريضة أي يجرها معه.

وبنو فلان دُوو مَقْنَةٌ أي دُوو عدد كثير؛ وما أكثر مَقْنَتَهُم! قاله الأصمعي وغيره. والمَقْنَةُ والمَقْنَةُ^(٢) لنتان: حشوية مستديرة عريضة، يلقب بها الصبيان، يتصبون شيباً، ثم يجنثونه بها عن موضعه؛ قال ابن دريد: هي شبيهة بالحزازة؛ تقول: قنثناه ووطنناه قنثاً ووطناً.

(٢) قوله «اعزَوْا يغزَوْا الخ» كذا بالأصل والمحكم ولعله اعزَوْا وماغزَوْا.

(٣) قوله «والمقنة والمقنة الخ» بكسر الميم فيهما، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس.

(١) قوله «ابن ضرره» كذا في الأصل، والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب: ابن صرمة.

قثع: لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أننا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان: أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه، فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالتاء المثلثة ولم أسمعه من غيره، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض فتوعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابها.

قثعل: الجوهري في ترجمة قثعل: المُقَثِّلُ من السهام الذي لم يُزِرْ بزياً جيداً؛

قال ليبد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صَائِباً،

لَيْسَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُقَثِّلِ

قثل: القثول: العيي القدم المشترجي مثل العثول؛ قال:

لَا تَحَسَبِي كَفَتَى قَثُولٌ،

رَثٌ كَحَبْلِ اللَّيْلِ السُّبُلِ

قال ابن بري: وأنشد أبو زيد أيضاً:

وَسُئِرَ الضُّبْعَانُ وَأَسْمَعَلَا،

وَكَانَ شَيْخاً حَمِيقاً قَثُولاً

قال أبو الهيثم: قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كُثَا نختلف إليه: أنت بلبل قثول وصاحبك هذا عثول قثول؛ قال: والقثول والبلبل الخفيف من الرجال، والعثول والقثول الثقيل القدم. ورجل قثول اللحية: كثيرها. وعذق قثول: كثيف. ويقال: أعطيت قثولاً من اللحم أي بضعه كبيرة يعظامها، والله أعلم.

قثم: قثم الشيء يقيثمه قثماً واقتثمه: جمعه واجترفه. ويقال: قثام أي القثم، مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس. ورجل قثوم: جتماع لعناله. والقثوم والقثوم: الجموع للخير. ويقال في الشر أيضاً: قثم واقثم.

والقثا: المتاع ونحوه؛ وجاءوا بقثايتهم وقثايتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وفي الحديث: حث النبي، صلى الله عليه وسلم، يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله يفتنه أي يسوقه، من قولهم: قث الشيل العناء؛ وقيل يجمعه.

والقثيب: ما يتناثر في أصول شجر العنب. وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال: ما يتناثر في أصول سعفات الخحل.

وقثقت الشيء: أراد انتراعه.

ويقال: اقتثت القوم من أصلهم واجتثهم إذا اشتأصلهم. واجتث حجراً من مكانه إذا اقتلعه؛ وقول الشاعر:

وَاقْتَتَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَاقْتَتَثَ

أَيِ اجْتَثَ. يقال: اقتثت واجتثت إذا قلع من أصله. والقث والجت واحد.

ويقال للودي، أول ما يُقَالع من أمه: جثيث وقثيث، والله أعلم.

قثد: القثد: الخيار. وهو ضرب من القثاء، واحده قثدة، وقيل: هو نبت يشبه القثاء. التهذيب: القثد خيار بأذرتق؛ وقال ابن دريد: هو القثاء المدور؛ قال خصيب الهذلي.

تُدْعَى حُجَيْمٌ بِنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا،

فِي كُلِّ وَجْهِ زَعْبِلٍ ثُمَّ يُقَثَّدُ

أي يُقَطع كما يُقَطع القثد وهو الخيار، ويروي يقثيد أي يقني من القثد وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القثاء أو القثد بالمجاج؛ القثد، بفتحين: نبت يشبه القثاء، والمجاج: العسل.

قثر: ابن الأعرابي: القثرة قماش البيت، وتصغيرها قثيرة؛ واقتثرت الشيء^(١).

قثرود: أبو عمرو: القثرود قماش البيت؛ وغيره يقول: القثرود والقثارود وهو القرنشوش؛

قاله ابن الأعرابي.

(١) قوله «واقتثرت الشيء» عبارة المجد واقتثرت الشيء أخذته قماشاً لبيبي، والتقثر التردد والجرع.

ويقال: إنه لفتوم للطعام وغيره؛ وأنشد:

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَتْنَاءَ سَرْطِ،

وَفَوْقَ جَفَايَه سَعْمٌ رُكَامٌ^(١)

فَللْكَبْرَاءِ أَكْلٌ حَيْثُ شَاوُوا،

وَلِلْصُغْرَاءِ أَكْلٌ وَاقْتِشَامٌ

قال ابن بري: يعني هشام بن المغيرة، قال: والاقْتِشَامُ التَّزَلُّلُ. وَقَتَّمٌ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ قَتْمًا: أَكْثَرُ، وَقِيلَ: قَتَّمٌ لَهُ أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَتَمٍ. وَقَتَّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْهُ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ قَائِمٍ وَهُوَ الْمُعْطِي. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ: مَاتِحٌ قَتْمٌ؛ وَقَالَ:

مَاحَ السِّبْلَاءُ لَنَا فِي أَوْلِيَّتَيْنَا،

عَلَى حَسَوْدِ الْأَعَادِي، مَاتِحٌ قَتْمٌ

وَرَجُلٌ قَتْمٌ وَقُدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً. وَقَتَّمٌ مَالًا إِذَا كَسَبَهُ. وَقَتَامٌ: اسْمٌ لِلغَنِيمَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً. وَقَدْ أَقْتَمْتُمْ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذْتُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ: أَنْتَ قَتْمٌ، أَنْتَ الْمُقْتَفَى، أَنْتَ الْحَاشِرُ؛ هَذِهِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا نِي مَلِكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتْمٌ وَخَلَقْتُكَ قَيْمٌ؛ الْقَتْمُ: الْجَمْعُ مِنَ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتْمٌ، وَقِيلَ: قَتْمٌ مَعْدُولٌ عَنِ قَائِمٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وَيُقَالُ لِلذَّيْخِ قَتْمٌ، وَاسْمُ فَعْلِهِ الْقَتْمَةُ، وَقَدْ قَتَّمْتُ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتْمَةً. وَالْقَتْمُ: لَطْفُ الْجَعْرِ وَنَحْوُهُ. وَقَتَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبْحِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِاتِّطَاحِهَا بِالْجَعْرِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتَمُ أَي تَقْطَعُ. وَقَتْمٌ: الذَّكَرُ مِنَ الصُّبْحِ، وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ. وَالْأُنْثَى قَتَامٌ مِثْلَ حَذَامٍ، سُمِّيَتْ الصُّبْحُ بِذَلِكَ لِاتِّطَاحِهَا بِجَعْرِهَا. وَالْقَتْمَةُ: الْعُبْرَةُ. وَقَتْمٌ قَتْمًا وَقَتَامَةً: اغْتَبَرُ. وَيُقَالُ لِلْمَاءِ: يَا قَتَامُ، كَمَا يُقَالُ لَهَا: يَا ذِفَارُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الصُّبْحِ قَتْمٌ لِطَبْعِهِ فِي مَشِيئِهِ،

وكذلك الأُنْثَى. يُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ فِي مَشِيئِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ أَي يَكْتَسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا كَاسِبٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

قَتَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتْوَةُ جَمْعُ الْمَالِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: قَتَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَتْيًا وَأَقْتَاهُ وَجَنَاهُ وَاجْتَنَاهُ وَقَبَاهُ وَغَبَاهُ وَغَبَا وَجَبَاهُ كُلَّهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا. أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: هُوَ الْقَتَاءُ وَالْقِتَاءُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا، اللَّيْثُ: مَدَهَا هَمْزَةً، وَأَرْضٌ مُقْتَأَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْتِئُ الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ، وَالتَّهْيِئُ الْإِعْطَاءُ، وَقَالَ: الْقَتْمُ أَكْلُ الْقَتْدِ وَالْكَرْبِزِ^(٢). وَالْقَتْدُ: الْخِيَارُ، وَالْكَرْبِزُ: الْقَتَاءُ الْكَبِيرُ.

قَحْبٌ: قَحَبٌ يَقْحُبُ قَحَابًا وَقَحْبًا إِذَا سَعَلَ؛ وَيُقَالُ: أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاجِبٌ.

وَالْقَحْبُ: سَعَالُ الشَّيْخِ، وَسَعَالُ الْكَلْبِ. وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقَحَابُ: وَهُوَ السَّعَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَحَابُ سَعَالُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَرَبْمَا يَجْعَلُ لِلنَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَحَابُ السَّعَالُ، قَتَمٌ وَلَمْ يَخْصُصْ.

ابْنُ سِيدِهِ: قَحَبٌ الْبَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْبًا وَقَحْبًا: سَعَلَ؛ وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاجِزُ أَوْ السُّعْدُ. وَقَحَبٌ الرَّجُلُ وَالْكَلْبُ، وَقَحَبٌ: سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحْبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةُ السَّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا السَّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْقَحَابِ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ. وَبِالدَّيَاةِ قَحْبَةٌ أَي سَعَالٌ. وَسَعَالٌ قَاجِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقَحَابُ: فِسَادُ الْجَوْفِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمَسِيئَةَ قَحْبَةً. وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ مُسِيئَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْقَحْبَةُ الْمُسْنَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا، وَالْقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيَّةِ قَحْبَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤَدِّنُ طُلَاطِبَهَا بِقَحَابِهَا، وَهُوَ سَعَالُهَا. ابْنُ سِيدِهِ: الْقَحْبَةُ الْفَاجِرَةُ، وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسَعَلُ، أَوْ تَتَنَحَّضُ حَتَّى تَرْمُرَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحْبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السَّعَالُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

(٢) قوله والكريزه هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كرز

ووقع في القاموس الكريزة وهو تحريف.

(١) قول وكانه أثناء النخه كذا بالأصل ولينظر خبر كانه.

الليث: والقَحُّ أيضاً الجافي من الأشياء حتى إنهم يقولون للبطيخة التي لم تَنْضَجْ: قَحٌّ، وقيل: القَحُّ البطيخ أجز ما يكون؛ وقد قَحَّ يَقْحُ قُحْرَحَةً؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في تفسير القَحِّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تَنْضَجْ إنها لَقَحٌّ وهذا تصحيف، قال: وصوابه الفَيْحُ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمر لم يَنْضَجْ، وأما القَحُّ، فهو أصل الشيء وخالصة، يقال: عربي قَحٌّ وعربي مَحْضٌ وَقَلْتُ إذا كان خالصاً لا هُجْنة فيه.

والقَجِيحُ: فوقَ الجَزَعِ.

قحدا: القَحْدَةُ، بالتحريك: أصل السنام، والجمع قحادٌ مثل ثَمْرَةَ وثمارٍ، وقيل: هي ما بين المائتين من شحم السنام، وقيل: هي السنام. وقَحَدَتِ الناقَةُ وأَقْحَدَتْ: صارت مَقْحَداً؛ وقال ابن سيده: صارت لها قَحْدَةٌ، وقيل: الإقْحادُ أن لا يزال لها قَحْدَةٌ وإن هزلت، وقيل: هو أن تعظم قَحْدَتُها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وناقَة مَقْحاد: صَحْمَةُ القَحْدَةِ؛ قال:

المُطِيمِ القومِ الخِفافِ الأروادِ،

يمن كلُّ كَوْماءَ سَطُوطٍ بِمَقْحادِ

الجوهري: بكرة قَحْدَةٌ وأصله قَحْدَةٌ فسكنت؛ مثل عَشْرَةَ وعَشْرَةَ. وقال الأزهري في تفسير البيت: المِقْحادُ الناقَة العظيمة السنام، ويقال للسنام القَحْدَةُ. والشَطُوطُ: العظيمة جَنَيْتِي السنام؛ وفي حديث أبي سفيان: فمتمت إلى بَكْرَةَ قَحْدَةَ أريد أن أعزِّبها؛ القَحْدَةُ: العظيمة السنام. ويقال: بكرة قَحْدَةَ، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفاً كقَحْدِ وقَحْدِ. وذكر ابن الأعرابي: المَحْفِذُ أصل السنام، بالفاء؛ وعن أبي نصر مثله.

ابن الأعرابي: السَمْحِيذُ والمَحْفِذُ والمَحْفِذُ والمَحْحَكُ كُلهُ الأصل، قال الأزهري: وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد. شمر عن ابن الأعرابي: والقَحْدَةُ الرجلُ القَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحدٌ وصاحِدٌ وهو الضنْبورُ. قال الأزهري: روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد قاحد؛ قال: والصواب ما رواه شمر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وواحد قاحدٌ إتياع.

سَمَّيْنِي قَبْلَ إِيَّاي وَفِي السَّهْرَمِ،
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ
ويقال: أَيْبَنَ نَسَاءً يَقْحِبْنَ أَي يَسْعَلْنَ؛ ويقال للشاب إذا سعل: عَشْرًا وشباباً، وللشيخ: وَزَيْبًا وقَحَابًا. وفي التهذيب: يقال للبعيض إذا سَعَلَ وَزَيْبًا وقَحَابًا، وللحبيب إذا سَعَلَ: عَشْرًا وشباباً.
قحش: قَحَشَتِ الشَّيْءُ، يَقْحُشُهُ قَحْشًا: أَخَذَهُ كُلَّهُ.

قحشر: الأزهري: قَحْشَرَتِ الشَّيْءَ من يدي إذا زَدَدْتَهُ.

قحح: القَحْحُ: الخالص من اللؤم والكرم ومن كل شيء؛ يقال: لَسِيمٌ قَحْحٌ إذا كان مُعْرِقًا في اللؤم، وأعرابي قَحْحٌ وقَحْحاحٌ أَي مَحْضٌ خالص؛ وقيل: هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها، وقد ورد في الحديث: وعَرَبِيَّةٌ قَحْحَةٌ، وقال ابن دريد: قَحْحٌ مَحْضٌ فلم يخص أعرابياً من غيره؛ وأعراب أقحاح، والأنثى قَحْحَةٌ، وعبد قَحْحٌ: محض خالص بَيْنَ القَحْحاحَةِ والقَحْحوحَةِ خالص العبودة؛ وقالوا: عربي كُحجٌ وعربية كُحجة، الكاف في كُحج بدل من القاف في قَحْحٌ لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح. يقال: فلان من قَحْحِ العرب وكُحْجهم أَي من صميمهم؛ قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وصار إلي قُحاح الأمر أي أصله وخالصه. والقُحاح أيضاً، بالضم: الأصل؛ عن كراع؛ وأنشد:

وَأَنْتَ فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ قُحاحِها
وَلَأَضْطَرُّوكَ إِلَى قُحاحِكَ أَي إِلَى جُهدِكَ؛ وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي: لأَضْطَرُّوكَ إِلَى ثَرِكِ وقُحاحِكَ أَي إِلَى أصلِكَ. قال: وقال ابن بزرج: والله لقد وَقَعْتُ بِقُحاحِ قَوْلِكَ وَوَقَعْتُ بِقُورِكَ؛ وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شيء منه.

والقَحْحُ: الجافي من الناس كأنه خالص فيه؛ قال: (١)

لَا أَبْتَغِي سَبَبَ اللِّسِيمِ القَحْحِ،
يَسْكَادُ من نَسْحَاحَةٍ وَأَجْجِ،
يَحْشَكِي سُعالَ الشَّرِيقِ الأَبْجِ

(١) [الأبيات لرؤبة بن المعجاج].

فعلى التشنيع ولا يفعل له. قال الجوهري: الفَحْرُ الشيخ الكبير
الهِرْمُ والبعير الميسر، ويقال للأنثى نابتٌ وشارفٌ، ولا يقال
فَحْرَةٌ، وبعضهم يقوله. وفي حديث أم زرع: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ
فَحْرٌ؛ الفَحْرُ: البعير الهيرم القليل اللحم، أرادت أن زوجها هزيل
قليل المال.

فحرب: الأزهري في الرباعي، يقال للعصا: الجَوْزُخْلَةُ،
وَالْفَحْرُوبَةُ^(١)، والقَيْشَارَةُ، والقَيْشَارَةُ، والله أعلم.

فحز: الفَحْرُ: الرَّؤْبُ والقَلْقُ. فَحَزَ يَفْحُزُ فَحْرًا: قَلِقَ وَرَوَّبَ
واضطرب؛

قال رؤبة:

إِذَا تَنَزَّرَى قَاجِرَاتِ الْقَسْحَرِ

يعني شدائد الأمور. وفي حديث أبي وائل: أن الحجاج
دعاه فقال له: أحييتنا قد زوّغناك، فقال أبو وائل: أما إني
بئسَ أَفْحَرُ البَارِحَةِ أَي أَنزَى وَأَقْلَقُ من الخوف. وفي حديث
الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال: ما زلت الليلة
أفحز كأني على الجمر، وهو رجل قاجز. وفَحَزَ الرجلُ،
فهو قَاجِزٌ إِذَا سَقَطَ سِنَةٌ المِيتِ وفَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير
يَفْحُزُ فَحْرًا: سَقَطَ. وفَحَزَ السهمُ يَفْحُزُ فَحْرًا: وقع بين
يدي الرامي. والقَاجِزُ: السهم الطايخ عن كبد القوس ذاهباً
في السماء. يقال: لَسَدْتُ مَا فَحَزَ سَهْمُكَ أَي شَحَصَ. وفَحَزَ
الكلبُ يبوله يَفْحُزُ فَحْرًا: كَفَرَحَ وفَحَزَ الرجلُ يَفْحُزُهُ فَحْرًا
وفَحْرًا وفَحْرَانًا: أَهْلَكَه والتَّقْحِيرُ: الوعيدُ والمُسْوُ، وهو من
ذلك.

وَالْفَحَارُ: داء يصيب الغنم. وتقول: ضربته ففحز؛ قال أبو كبير
يصف الطغنة:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ التَّلُوَ مُرْسُةً،

تَنَفِي الشَّرَابِ بِفَاجِرِ مُغْرُورِ

(٣) قوله ويقال للعصا الخ ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجنا
عليها التهذيب وغيره إلا الفحرية التي ترجم لأجلها فخطأ وتيمه
شراح القاموس. وصوابها الفحرة، بالزاي والتون، كما في التهذيب
وغيره.

ويروى: فحادة: بطن، منهم أم يزيد بن الفُحَادِيَّةِ أحد فرسان بني
يروع.

وَالْقَمَّخْدُوَّةُ، بزيادة الميم: ما خُلِفَ الرَّأْسُ، والجمع قَمَاجِدُ.

فخدم: الفَحْدَمَةُ والقَمَّخْدُوَّةُ والقَمَّخْدُوَّةُ^(١): الهَيْئَةُ الناشئة فوق
القفا، وهي بين اللؤابة والقفا منحدره عن الهامة، إذا استلقى
الرجل أصابت الأرض من رأسه؛ قال:

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطَعَنْ تُغْوِرَ نُحُورِهِمْ،

وَإِنْ يُذَيِّرُوا نَضْرِبَ أَعَالِي الْقَمَاجِدِ^(٢)

الأزهري: أبو عمرو تفخّذم الرجل في أمره تفخّذماً إذا تشدد،
فهو مُتَفَخِّذِمٌ، وفخّذم: اسم رجل مأخوذ منه.

فخذم: تفخّذم الرجل: وقع مُنْصَرِعًا، وتَفَخَّذَمَ البيت. دخله.
وَالْقَمَّخْدَمَةُ والتَّفَخَّذَمُ: الهُيْرِيُّ على الرأس؛ قال:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا،

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَفَخَّذَمَا

تَدَخَّلَمَ إِذَا تَدَهَوَّزَ فِي بَرٍّ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

فحر: الفَحْرُ: المِيسِرُ وفيه بقرية وجلد. وقيل: إذا ارتفع فوق
الميسر وهريم، فهو فَحْرٌ وإِنْفَحْرٌ فهو ثانٍ لإِنْفَحْلٍ الذي قد نعى
سبويه أن يكون له نظير، وكذلك جمل فَحْرٌ، والجمع أَفْحَرٌ
وفَحْرٌ، وإِنْفَحْرٌ كَقَمْحِرٍ، والأنتى بالهاء، والاسم القَحَارَةُ
والفَحْوَرَةُ. أبو عمرو: شيخ فَحْرٌ وقَهْبٌ إِذَا أَسَنَّ وكَبِيرٌ، وإذا
ارتفع الجمل عن العود فهو فَحْرٌ، والأنتى فَحْرَةٌ في أسنان
الإبل؛ وقال غيره: هو فَحَارِيَّةٌ. ابن سيده: القَحَارِيَّةُ من الإبل
كالفَحْرِ، وقيل: القَحَارِيَّةُ منها العَظِيمُ الحَلْقُ، وقال بعضهم:
لا يقال في الرجل إلا فَحْرٌ؛ فأما قول رؤبة:

تَهْوَى زُؤُوسُ القَاجِرَاتِ القُحْرِ،

إِذَا هَوَّتْ بَيْنَ السُّهَيِّ وَالْحَنْجَرِ

(١) قوله والقحدره كذا بالأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: والمتحدرة
بزيادة ميم قبل القاف.

(٢) قوله «فإن يقبلوا الخ» تقدم في مسند: أتى به هنا شاهداً على
التفسير.

ربه أي أنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة، وقحطاً منصوب على المصدر أي قحطت قحطاً وهو دعاء بالجذب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة. وفي الحديث: من جامع فأقحط فلا غسل عليه، ومعناه أن ينتثر فيولج ثم يفتّر ذكره قبل أن يُنزل، وهو من أقحط الناس إذا لم يمتطروا، والإقحاط مثل الإكسال، وهذا مثل الحديث الآخر: الماء من الماء، وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نسيخ وأمر بالاختسار بعد الإبلان.

والقحطي من الرجال: الأكل الذي لا يُبقي من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أهل العراق؛ وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية، وأظنه تُسبب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله.

وضرب قحيط: شديد.

والقحيط في لغة بني عامر: التلقيح؛ حكاه أبو حنيفة.

والقحط: ضرب من الثبت، وليس بثبت.

وقحطان: أبو اليمن، وهو في قول نسابتهم قحطان بن هُرد، وبعض يقول قحطان بن أرفخشذ بن سام بن نوح، والنسب إليه على القياس قحطاني، وعلى غير القياس أقحاطي، وكلاهما عربي فصيح.

قحطب: قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعنه فقرطبه، وقحطبه إذا صرعه. وقحطبه: صرعه.

وقحطبة: اسم رجل.

قحف: القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ، وقيل: قحف الرجل ما انفلق من جشمته فبان ولا يُدعى قحفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء، فيقال للمتكسر قحفاً، وإن قُطعت منه قطعة فهو قحفاً أيضاً. والقحف: قطف القحف أو كشره. وقحفه قحفاً: ضرب قحفه وأصاب قحفه، وقيل: القحف القبيلة من قبائل الرأس، وهي كل قطعة منها، وجمع كل ذلك أقحاف

يعني خروج يعني خروج الدم باشتيان. والمعزورف: الذي له عُرف من ارتفاعه. وقحفه غيره تفحيزاً أي نراه.

قحزم: قحزم الرجل: صرّفه عن الشيء.

قحزن: ضربه فقحزته، بالزاي، أي صرعه. ابن الأعرابي: قحزته وقحزله وضربه حتى تقحزن وتقحزل أي حتى وقع.

الأزهري: القحزنة العصا. غيره: القحزنة صرّبت من الخشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا. حكى الليثاني: صرّبتناهم بقحازنا فارجعوا أي بعصيتنا فاضطجعوا. والقحزنة: الهراوة؛ وأنشد:

جلدت جعاري عند باب وجرارها،

بقحزنتي عن جنبها جلدات

قحط: القحط: احتباس المطر. وقد قحط وقحط، والفتح أعلى، قحطاً وقحطاً وقحوطاً. وقحط الناس، بالكسر، على ما لم يسم فاعله لا غير قحطاً وأقحطوا، وكرهها بعضهم. وقال ابن سيده: لا يقال قحطوا ولا أقحطوا. والقحط: الجذب لأنه من أثره. وحكى أبو حنيفة: قحط المطر، على صيغة ما لم يسم فاعله، وأقحط، على فعل الفاعل، وقحطت الأرض، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهي مقحوظة. قال ابن بري: قال بعضهم قحط المطر، بالفتح، وقحط السكان، بالكسر، هو الصواب، قال: ويقال أيضاً قحط القطر؛ قال الأعشى:

وهم يُطعمون، إن قحط القطر

و، وهبث بشئأل وضرب

وقال شمر: قحوط المطر أن يخثس وهو محتاج إليه. ويقال: زمان قاحط وعام قاحط وسنة قحيط وأزمن قواحط. وعام قحط وقحيط: ذو قحط. وفي حديث الاستسقاء برسول الله، صلى الله عليه وسلم: قحط المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك. وأقحط الناس إذا لم يمتطروا، وقال ابن الفرج: كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان أي في شدته. قال ابن سيده: وقد يُشتق القحط لكل ما قلّ خيرته والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء قلّ خيرته، أصل غير مشتق. وفي الحديث: إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم تلقى

نصف قَدَح. يقال: ما له قِدٌّ ولا قِخْفٌ، فالقِدُّ قَدَحٌ من جلد
والقِخْفُ من خشب.

وقَحْفٌ ما في الإِناء يَبْقَحُهُ قَحْفًا واقْتَحَفَهُ: شربه جميعه
ويقال: شربت بالقِخْفِ. والاقْتِحافُ: الشُّوبُ الشديد. قال ابن
بري: قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع: القَحْفُ
جزءك ما في الإِناء من ثريد وغيره. يقال: قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفًا،
والقَحافة ما جَرَفْتَهُ منه، وقيل لأبي هريرة، رضي الله عنه: أَتَقْبَلُ
وأنت صائم؟ قال: نعم وأَقْحَفُها، يعني أَشْرَبُ ريقها وأَتْرَشَفُها،
وهو من الاقْتِحافِ الشرب الشديد. والقَحْفُ والقِحافُ: شدة
الشُّوبِ. وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك
قال: اليَوْمَ قِحافٌ وَعَداءٌ يَقافُ. وقِحافُ الشيء ومُقْحافَتُهُ
واقْتِحافُهُ: أخذه والذهاب به.

والقاحِفُ من المطر: المطر الشديد كالقاعف إذا جاء
مفاجأةً، واقْتَحَفَ سَيْلُهُ كلَّ شيءٍ، ومنه قيل: سَيْلُ قُحافٍ
وقُعافٍ ومُحافٍ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بكلِّ شيءٍ. وكلُّ ما اقْتَحَفَ
من شيءٍ واستُخْرِجَ قُحافةً، وبه سُمِّيَ الرجل. وعجاجة
قُحفاء: وهي التي تَقْحَفُ الشيء وتَذْهَبُ به. والقُحوفُ:
المغاري.

قال ابن سيده: والمِقْحَفَةُ الحَشْبَةُ التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ.
وقَحْفٌ يُقْحَفُ قُحافًا: سَعَلَ؛ عن ابن الأعرابي.

وبنو قُحافة: بطن. وقُحَيْفٌ العامري: أحد الشعراء، وقيل: هو
قُحَيْفُ العُقَيْلي كذلك نَسَبه أبو عبيد في مُصَنَّفِهِ.

قَحْلٌ: قَحْلَفٌ ما في الإِناء وقَحْلُهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعُ.

قَحْقَحٌ: القَحْقَحَةُ: تَرْدُودُ الصوت في الحَلْقِ، وهو شبيه
بالبُحْبُجَةِ، ويقال لَصِحْحِكَ القِرْدِ: القَحْقَحَةُ، ولصوته:
القَحْقَحَةُ.

والقُحْقُحُ، بالضم: العظم المحيط بالدُّبُرِ؛ وقيل: هو ما
أحاط بالْحَوْزِانِ؛ وقيل: هو مُلْتَقَى الوركين من باطن؛
وقيل: هو داخل بين الوركين، هو سَطِيفُ بالْحَوْزِانِ،
والْحَوْزِانُ بين القُحْقُحِ والعُضْغِصِ؛ وقيل: هو أسفل

وقُحُوفٌ وقُحْفَةٌ. والقِخْفُ: ما ضُربَ من الرأسِ قُطاعٌ، وأنشد
لحرير:

تَهَوَى بِذِي العَقْرِ أَقْحافاً جِماجِمُهُمْ،

كأنها حَنْظَلُ الحُطْبِانِ يَنْتَقِفُ^(١)

وضربه فاقْتَحَفَ قِخْفًا من رأسه أي أبان قطعة من
الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قِخْفًا وأقْحافًا. أبو
الهيثم: المُقْحافة شدة المشاركة بالقحف، وذلك أن أحدهم
إذا قَتَلَ ثأره شَرِبَ بِقِخْفِ رأسه يَتَشَفَى به. وفي حديث
شلافة بنت سعد: كانت نَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ في قِخْفِ رأس
عاصم بن ثابتِ الحَمُرِيِّ، وكان قد قَتَلَ ابْنَيْها نافعًا وجلابًا.
وفي حديث يأجوج ومأجوج: يأكل العصابةَ يَوْمَئِذٍ من الرِّمَانَةِ
ويَسْتَنْظِلُونَ بِقِخْفِها؛ أراد قشرها تشبيهاً بِقِخْفِ الرأسِ، وهو
الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انطَبَقَ^(٢) من جمجمته
وانفصل. ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليَوْمُوك: فما رُئِيَ
مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِخْفًا ساقطاً أي رأساً فَكُنِيَ عنه ببعضه أو أراد
القِخْفِ نفسه. ورماه بأقْحافِ رأسه إذا رماه بالأمر العظامِ،
مثلُ بذلك. ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات
أو بما يُشْكِيه: رماه بأقْحافِ رأسه؛ قيل إذا أسكنه بداهية
يوردها عليه، وقَحْفَهُ يَقْحَفُهُ قَحْفًا: قَطَعَ قِخْفَهُ؛ قال:

يَدْعُنُ هامَ الجُنْحِمِ المَمْحُوفِ

صُمِّمَ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

ورجل مَمْحُوفٌ: مقطوع القِخْفِ. والقِخْفُ: القَدَحُ.
والقِخْفُ: الكِشْرَةُ من القَدَحِ، والجمع كالجمع. قال
الأزهري: القِخْفُ عند العرب الغَلْقةُ من فلق القِضْعَةِ أو القَدَحِ
إذا انْتَلَمَتْ، قال: ورأيت أهل النُّمِّ إذا جَرَبَتْ إِنْهالُهُم يجعلون
الخصخضاض في قِخْفٍ وَيَطْلُون الأجرِبَ بالهِناء الذي جعلوه
فيه؛ قال الأزهري: وأظنهم شَبَّهوه بِقِخْفِ الرأسِ فسَمَّوه به.
الجوهري: القِخْفُ إِناء من خشب على مثال القِخْفِ كأنه

(١) قوله تهوى ذي العقير أقحافاً جماجيمهم هكذا:

تهوى بذي العقير أقحافاً جماجيمها

كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

(٢) قوله (وما انطبق) عبارة النهاية: ما انطلق الخ.

عظمه من البؤس والكِبَر. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَجَل ولكن قَجَل وفي الحديث: قَجَل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يسوا من شدة القَحْط. وقد قَجَل يَقْجَل قَجَلًا إذا الترق جلدُه بَعْظَمه من الهزال والِبلى، وأقْحَلَنه أنا؛ ومنه حديث استسقاء عبدِ المطلب: تتابعت علي قريش يشو جذب قد أقْحَلَت الظِّلْف أي أهزلت المشابهة وألصقت جلودها بَعْظامها، وأراد ذات الظِّلْف؛ ومنه حديث أم ليلى: أمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا نَقْجَل أيدينا من خضاب. وفي حديث: لأن يعضبه أحدكم يقعد حتى يقْحَل خَيْرٌ من أن يسأل الناس في نكاح، يعني الذكر أي حتى يَيْتَس.

والقَحَال: داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت. ورجل قَجَل وامرأة قَحْلَة: مُسْتَان. ورجل إنْقَحَل وامرأة إنْقَحَلَة، بكسر الهمزة: مُخْلَقَان من الكِبَر والهَزَم؛ أشد الأصمعي:

لما رأني خَلَقًا إنْقَحَلًا

وقد يقال الإنْقَحَل في البعير؛ قال ابن جنبي: ينبغي أن تكون الهمزة في إنْقَحَل للإلحاق بما اقترن بها من النون من باب جودخل، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنْقَحَوْ، وامرأة إنْقَحَوَة إذا كانا ذوي زَهْوٍ، ولم يَحْك سبويه من هذا الوزن إلا إنْقَحَلًا وحده. الجوهري: المُتَقَحَّل الرجل اليابس الجِلْد السَيءِ والحال.

وأقْحَلَت الشيء: أَيْسَهُ.

قحلف: قَحَلَف ما في الإناء وقَحَلَه: أَكَله أَجْمَع.

قحقم: القَحْم: الكِبِير المُسَنَّ، وقيل: القَحْمُ فوق المسن مثل القَحْر؛

قال رؤبة:

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأفْلَحَمًا،

طالَ عَلَيْهِ الدُّعْرُ فاشْلَهَمَا،

والأُنثى قَحْمَة، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحْبٍ. والقَحْوَمُ: كَالقَحْم. والقَحْمَة: المسنة من الغنم وغيرها

العَجَب في طباق الوركين؛ وقيل: هو العظم الذي عليه مَعْرُزُ الذكر مما يلي أسفل الرُكْب؛ وقيل: هو فوق القَبِّ شيئاً؛ الأزهري: القَحْحُخ ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر المضعف، قال: وأعلى المضعف العَجَبُ وأسفله الذنَب؛ وقيل: القَحْحُخُ مُجْتَمَعُ الوركين، والمضعفُ طرفُ الصُّلْبِ الباطن، وطرفه الظاهر العَجَبُ، والخَوْرَانُ هو الدبر. ابن الأعرابي: هو القَحْحُخُ والفَيْنِكُ والبَضْرُطُ والحِراة^(١) والبِزْصُ والثاقُ والكَوْكُوةُ والغَزِيْرِيُّ والمضعفُ.

قحجل: القاجل: اليابس من الجلود. وسقاء قاجل وشيخ قاجل وشيخ قَجَل، بالسكون، وقد قَجَل، بالفتح، يَقْجَل قَجُولًا، فهو قاجل؛ وفي حديث وَفَعَة الجمَل:

كيف نردُّ شَيْخَكُم وقد قَجَل؟

أي مات وجف جلده؛ قال ابن الأثير: أخرجه الهروي في يوم صَفِين، والخبر إنما هو في يوم الجمَل؛ والشعر:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمَل،

الموت أخلصي عندنا من العَسَل،

رُدُّوا علينا شَيْخَنَا ثم بَجَل

فأجيب:

كيف نردُّ شَيْخَكُم وقد قَجَل؟

ابن سيده: قَحَل الشيء يَقْجَل قَجُولًا وقَجَل قَجُولًا كلاهما ييس، فهو قاجل. وقال الجوهري: قَجَل، بالكسر، قَجَلًا مثله، فهو قَجَل. وقَجَل جلدُه وتَقَحَّل وتَقَهَّل على البدل: ييس من العبادة خاصة؛ عن يعقوب. وقال أبو عبيد: قَجَل الرجل وقِيل قَجُولًا وقَجُولًا إذا ييس وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قَفُوفًا؛ وقال الراجز في صفة الذئب:

صَبَّ عليها. في الظلام الغَيْطَلِي،

كلُّ رَجِيْبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلِ

يَدِقُّ أَوْسَاطَ السِّسْطَامِ المُسْحَلِي،

لا يَذْخُرُ العَامَ لِعَامٍ مُقْبَلِ

ويقال: تَقَحَّل الشيخ تَقَحُّلاً، وتَقَهَّل تَقَهُّلاً إذا ييس جلده على

(١) قوله «والحراة» كذا بأصله ولم نجد في أيدينا من كتب اللغة.

أي يسقط؛ وقال جرير في التقدم:

هُمُ الْحَامِلُونَ الْحَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ

قَرَابِيشِهَا، وَازْدَادَ مَرَجاً لُبُودَهَا

والتَّحَمُّمُ: الأُمُورُ العِظَامُ الَّتِي لَا يَرَكِبُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَلِلْخُصُومَةِ قُحْمٌ أَيْ أَنهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يَرِيدُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ، وَقَالَ: إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا، وَهِيَ الأُمُورُ العِظَامُ الشَّاقَّةُ، وَاحِدَتُهَا قُحْمَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الكَلَابِيِّ: التَّقَحُّمُ المَهَالِكُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ، وَمِنْهُ قُحْمَةُ الأَعْرَابِ، وَهُوَ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الفِصْلِ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُخْجِضُ أَوْلَادَهَا:

يُطَرِّخُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرْمِنُهَا،

عَلَى قُحْمِ، بَيْنَ الفَلَا وَالمَنَاهِلِ

وقال شمر: كل شاق صُغِبَ من الأُمُورِ المُعْضِلَةِ وَالحُرُوبِ وَالدِّيُونِ فِيهَا قُحْمٌ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةَ:

مِنْ قُحْمِ الدِّينِ وَرُؤْيِدِ الأَزْفَادِ

قَالَ: قُحْمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

وَالسُّبُّ دَلَّةٌ نَجِيحِشْ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرْءِ كَانَ صَاحِبًا صَائِبَ القُحْمِ

يقول: إِذَا تَقَحَّمْتَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ يُحْطِئْ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا، فِي حَزْبِهِمْ قُحْمٌ

قَالَ: إِقْدَامٌ وَجُرْأَةٌ وَتَقَحُّمٌ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ؛ قَالَ شَمْرٌ: التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالمُتَوَقُّعُ فِي أَهْوِيَّةِ وَشِدَّةِ بَغِيرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَبِتُّ؛ وَقَالَ العِجَاجُ:

إِذَا كُلبِي وَأَفْئِجَمَ المَكَلِيَّ

يقول: صُرِعَ الَّذِي أَصِيبَتْ كُلبِيَّتُهُ. وَقُحْمُ الطَّرِيقِ: مَا صَعُبَ مِنْهَا.

وَأَفْتَحَمَ المَنْزَلَ: هَجَمَهُ. وَأَفْتَحَمَ الفَخْلُ الشُّوْلَ: أَفْتَحَمَتُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا. الأَزْهَرِيُّ: المَحْقَاجِمُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشُّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرسَالِ فِيهَا،

كَالقَحْبَةِ، وَالمِاسْمُ القَحَامَةُ وَالمُحُومَةُ، وَهِيَ مِنَ المِصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا أفعال. قَالَ أَبُو عمرو: القُحْمُ الكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ وَلَوْ شَبِهَ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِزًا؛ وَالمُحُومُ مِثْلُهُ. وَقَالَ أَبُو العَمِيثِلِ: القُحْمُ الَّذِي قَدْ أَقْحَمْتَهُ الشُّنُّ، تَرَاهُ قَدْ هَرَمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الهَرَمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قُحْمٌ،

عِنْدِي حُدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

وَالنَّهْمُ: زَجْرُ الإِبِلِ. الجَوْهَرِيُّ: شَيْخٌ قُحْمٌ أَيْ هَيْمٌ مِثْلُ فُحْلٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: ابْتِغْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قُحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا؛ القُحْمُ: الشَّيْخُ الهَيْمُ الكَبِيرُ. وَقُحْمٌ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ يَقُحِمُ قُحُومًا وَاقْتَحَمَ وَانْقَحَمَ، وَهَما أَفْصَحُ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَقِيلَ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ غَيْرِ دُؤْيَةٍ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَتْ قُحْمٌ فِي الشَّعْرِ وَحَدَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَقْحَمَ يَا بَنَ سَيْفِ اللهِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِي الكَلَامِ العامِ اقْتَحَمَ.

وَتَقَحُّمِ النَّفْسِ فِي الشَّيْءِ: إِدْخَالُهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَقَحَّمَتْ لَهَا أَيْ تَعَرَّضَتْ لَشَتْمِهَا وَتَدَخَّلَ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتُمُهَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَبِتُّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَا أَجِيدٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفْتَحِمُونَ فِيهَا أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا. يُقَالُ: اقْتَحَمَ الإِنْسَانُ الأَمْرَ العَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الجَدِّ أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي مَعَاظِمِ عَذَابِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ لَقِيَ اللهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ المُفْجِجَاتِ أَيْ الذُّنُوبَ العِظَامَ الَّتِي تُفْجِمُ أَصْحَابِهَا فِي النَّارِ أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ العَقِبَةَ﴾؛ ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامُهَا فَقَالَ: فَكُ رِقْبَةٌ أَوْ أَطْعَمٌ، وَقرئ: ﴿فَلِكُ رِقْبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ﴾، وَمَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ العَقِبَةَ أَيْ فَلَا هُوَ اقْتَحَمَ العَقِبَةَ، وَالعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلَا فِعْلًا كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾، وَلَمْ يَكْررها ههنا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِياقُ الكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَلَا أَمِنَ وَلَا اقْتَحَمَ العَقِبَةَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الدِّينِ آمَنُوا﴾؛ وَاقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَأَيْبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ،

بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

والواحد مَفْحَام؛ قال الأزهري: هذا من نعت الفحول. والإفحام: الإرسال في عجلة. ويعبر مَفْحَم: يذهب في المفازة من غير مُبِيم ولا سائق؛ قال ذو الرمة:

أَوْ مَفْحَمٍ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ،

بِالْأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قال: شبه به جناحي الظليم. وأعرابي مَفْحَم: نشأ في البندو والقلاوات لم يُزِيلْهَا. وَقَحَم المنازل: طَوَاهَا؛ وقول عائذ بن منذر العنبري أنشده ابن الأعرابي:

تَفَحَّمِ السَّرَاعِي إِذَا السَّرَاعِي أَكَّتَبَ

فسره فقال: تَفَحَّمُ لا تَنْزِلُ المنازل ولكن تَطْوِي فَتَفَحَّمُهُ منزلاً منزلاً يصف إبلاً؛ وقوله:

مَفْحَمُ الرُّعَايِ ظَنُونُ الشُّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يَطْوِيهِ فلا ينزل فيه، وقوله ظَنُونُ الشُّرْبِ أي لا يدري أبه ماء أم لا. والفحمة: الانقحام في السير؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَاماً أَشْحَمَاءَ

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحابِي فُحَمَاءَ

والمفحّم، بفتح الحاء: البعير الذي يُزْبَعُ ويثني في سنة واحدة فيتحم سنّاً على سن قبل وقتها، ولا يكون ذلك إلا لابن الهزيميّ أو الشيبّ الغداء. الأزهري: البعير إذا ألقى سيّبه في عام واحد فهو مَفْحَم، قال: وذلك لا يكون إلا لابن الهزيميّ؛ وأنشد ابن بري لمعمرو بن لجأ:

وَكُنْتُ قَدْ أَغْدَدْتُ، فَبَلَّ مَقْدَمِي،

كَبِدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُفْحَمِ

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط. وأقبحم البعير: قُدِمَ إلى سن لم يبلغها كأن يكون في جزم زباع وهو ثني فيقال زباعٌ ليعظي به، أو يكون في جرم ثني وهو جدع فيقال ثني لذلك أيضاً، وقيل: المُفْحَمُ الجحّ وفوق الجحّ مما لم يُنْزَل. وقحمة الأعراب: أن تصيهم السنة فتُهْلِكُهُمْ، فذلك تفحّمها عليهم أو تفحّمهم بلاد الريف. وقحمتهم سنة جدبة فتتحم عليهم وقد أفحّموا وأفحّموا؛ الأولى عن ثعلب، وأفحّموا فأنفقحّموا:

أذخّلوا بلاد الريف هرباً من الجذب. وأفحّمهم السنة الحضر وفي الحضر: أذخّلهم إياه. وكل ما أذخلته شيئاً فقد أفحّمته إياه وأفحّمته فيه؛ وقال:

فِي كُلِّ حَفْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفْحِمُهَا،

مَا يُسْتَرَى الْحَفْدُ إِلَّا دُونَهُ فُحْمٌ

الجوهري: الفحمة السنة الشديدة. يقال: أصابت الأعراب الفحمة إذا أصابهم قحط. وفي الحديث: أفحمت السنة نايقة بني جعدة أي أخرجه من البادية وأدخلته الحضر. والفحمة: ركوب الإثم؛ عن ثعلب والفحمة، بالضم: المهلكة.

وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ كَفَاحِمٍ.

وَالتَّقْحِيمُ: زَمِي الْفَرَسِ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ:

يُقْحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُ بِنْتِ

ويقال: تَقَحَّمَتْ بفلان دابته، وذلك إذا نذت به فلم يضبط رأسها وربما طوّحت به في وهدة أو وقصت به؛ قال الراجز:

أَسْوَلُ، وَالنَّاقَةُ بِي تَقْحِمُ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّئِرٌ مُعْصِمُ؛

وَيَحِكُ! مَا اسْمُ أَثْمِهَا، بَا عَلَّكُمْ؟

يقال: إن الناقة إذا تَحَمَّت براكبها ناذة لا يضبط رأسها إنها إذا سعى أثمها وقتت. وعلّكم: اسم ناقة. وأفحّم فرسه النهار فأنفقهم، وأفحّم النهر أيضاً؛ دخله. وفي حديث عمر: أنه دخل عليه وعنده غلّيم أشود يُعْمِرُ ظهره فقال: ما هذا الغلام؟ قال: إنه تَقَحَّمَتْ بي الناقة الليلة أي ألقته. والفحمة: الوزنة والمهلكة. وقحّم إليه يقحّم: ذنا.

وَالْقَحْمُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحِمَ فِي ذُنُوبِهِ إِلَى الشَّمْسِ.

وَأَفْتَحَمْتُهُ عَيْنِي: أَزْدَرْتُهُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَفْحَمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنِّهِ لِعِظْمِهِ وَحَسَنِهِ نَحْوَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظِنُهُ جِحّاً أَوْ جِدَعاً.

وفي حديث أم معبد في صفة منبذنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرِ أَيْ لَا

تجاوزه إلى غيره احتقاراً له. وكل شيء أُوذِرْتَهُ فقد اقتَحَمْتَهُ؛ أراد الواصفُ أنه لا تشْتَصِفُهُ العين ولا تُؤَدِرِيهِ لِقَصْرِهِ. وفلان مُفْحَمٌ أي ضعيف. وكلُّ شيء نُسِبَ إلى الضعيف فهو مُفْحَمٌ؛ ومنه قول النابغة الجعدي:

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرُ مُفْحَمٍ

قال: وأصل هذا وشبهه من المُفْحَمِ الذي يتحوّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

من الناس أقوامٌ، إذا صادفوا الغني

تولّوا، وقالوا للصديق وقحوا

فسره فقال: أعظّموا عليه وجفّوه.

قححا: القحح: تأسيس الأفيحوان، وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مفروضُ الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السنن. الأزهرى: الأفيحوان هو القراض عند العرب، وهو البانونج والبانونك عند الفرس. وفي حديث قس بن ساعدة: تواسق أفيحوان؛ الأفيحوان: نبت تشبه به الأسنان ووزنه أفعلان، والهمزة والنون زائدتان. ابن سيده: الأفيحوان البانونج أو القراض، واحدته أفيحوانة، ويجمع على أقاح، وقد حكى فحوان ولم ير إلا في شعر، ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطراب سامة في أسامة. قال الجوهري: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. ويصفر على أفيجي لأنه يجمع على أقاجي بحذف الألف والنون، وإن شئت قلت أقاح بلا تشديد. قال ابن بري عند قول الجوهري ويصفر على أفيجي، قال: هذا غلط منه وصوابه أفيجيان، والواحدة أفيجيانية، لقولهم أقاجي كما قالوا طرّيبان في تصغير طربان، لقولهم طرابي. والمفحوم من الأدوية: الذي فيه الأفيحوان. ودواء مفحوم ومفحج: جعل فيه الأفيحوان. الأزهرى: والعرب تقول: رأيت أقاجي أمره كقولك رأيت تباشير أمره.

وفي النودار: اقتحيت المال وقحوتّه واجتمعتّه وأذقفتّه أي أخذته.

الأزهرى: أفيحوانة موضع معروف في ديار بني تميم، قال: وقد

نزلت بها. ابن سيده: والأفيحوانة موضع بالبادية؛ قال:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيُّ مَنزِلِنَا؟

فالأفيحوانة ميثاً منزلاً قمين

قححر: القحح: الضرب بالشيء اليابس على اليابس؛ قحّره قحّره قحّراً.

قحخم: القحخم: الضخم العظيم؛ قال العجاج:

وسرفاً ضخماً وعزراً قحخماً

والقحخمان: كبير القرية ورأسها؛ قال العجاج:

أَوْ قَحْخَمَانَ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قححا: قححا جوف الإنسان قححاً: فسد من داء به. وقححى: تَحْمَمَ تَحْمَمًا قَبِيحًا. الليث: إذا كان الرجل قبيح الشئع يقال قححى قححى قححى قححى، وهي حكاية تَحْمَمِهِ.

قدأ: ذكره بعضهم في الرباعي. القندأ^(١) والقندأوة: الشيء الخلق والغذاء، وقيل الحقيقت.

والقندأوة: القصير من الرجال، وهم قندأؤون. وناقاة قندأوة: جريئة^(٢). قال شمر يهمز ولا يهمز. وقال أبو الهيثم: قندأوة: فتعالة. قال الأزهرى: النون فيها ليست بأصلية. وقال الليث: اشتقاقها من قدأ، والنون زائدة، والواو فيها صلة، وهي الناقاة الضلّبة الشديدة. والقندأؤ: الصغير العنق الشديد الرأس، وقيل: العظيّم الرأس، وجمل قندأؤ: ضلّبت. وقد همز الليث جمل قندأؤ وسندأؤ، واحتج بأنه لم يجيء بناءً على لفظ قندأؤ إلا وثانيه نون، فلما لم يجيء على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها.

والقندأؤ: السجريّ السقيدم، التمشيل لسببويه، والتفسير للسبرافي.

قدح: القدح من الآنية، بالتحريك: واحد الأقداح التي

(١) قوله «القندأ» كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بوزن نعل.

(٢) قوله «ناقاة قندأوة جريئة» كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجرارة لا من الجري.

هذا البيت؛ ومن رواه؛ وقد ختمه؛ أراد به مرة واحدة؛ كذلك جاء في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأثير في شرحه ما قلناه، وقال: القِدْحَةُ اسم الضرب بالمِقْدَاحِ، والقِدْحَةُ المُرَّةُ، ضربها مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أمير لو قد ختموه بشعرة أوزيئموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه كما يستخرج القادح النار من الزُّند فيؤري؛ فأما قوله في الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ، فمشتق من اقتداح النار؛ وقال الليث في تفسيره: القِدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزُّند؛ قال الأزهرى وأما قول الشاعر:

وَأَنْتَ أَطْيَبُ، حِينَ تَعْدُو سَادِرًا

رَعِيشَ الْجَنَانِ، مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب: هو أطيب من ذباب؛ وكل ذباب أَقْدَحٌ ولا تراه إلا وكأنه يَقْدَحُ بيديه؛ كما قال عنترة:

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ،

قَدَحَ السُّكْبِ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْدَمِ

والقِدْحُ والقَادِحُ: أَكَالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ. والقَادِحُ: العَفْنُ، وكلاهما صفة غالبية. والقَادِحَةُ: الدودة التي تأكل العَفْنَ والشجر؛ تقول: قد أسرع في أسنانه القوادح؛ الأصمعي: يقال وقع القادح في خشبة بيته، يعني الآكل؛ وقد قُدِحَ في السن والشجرة، وقُدِحَتَا قَدْحًا، وقُدِحَ الدود في الأسنان والشجر قَدْحًا، وهو تأكل يقع فيه. والقَادِحُ: الصَّدْعُ في العود، والسَّوَادُ الذي يظهر في الأسنان؛ قال جميل:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْتِي بُنْيَانًا بِالْقَدَى،

وَفِي الْعُرَى مِنْ أَنْبَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

ويقال: عود قد قُدِحَ فيه إذا وَقَعَ فيه القادح؛ ويقال في مثل: صَدَقْتَنِي وَشَمٌ^(١) قُدِحِهِ أَي قَالَ الْحَقُّ؛ قاله أبو زيد. ويقولون: أَبْصِرْ وَشَمٌ قُدِحِكَ أَي اعْرِفْ نَفْسَكَ؛ وأشد: ^(٢)

وَلَكِنْ زَهَطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْبِيمِ،

فَأَبْصِرْ وَشَمٌ قُدِحِكَ فِي الْقَدِاحِ

للشرب، معروف؛ قال أبو عبيد: يُؤْرِي الرجلين وليس لذلك وقت؛ وقيل: هو اسم يَجْمَعُ صغارها وكبارها، والجمع أَقْدَاحٌ، ومُتَّخِذُهَا: قُدَّاحٌ، وصناعتُه: القَادِحَةُ. وقُدَّحَ بِالزُّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا واقتدح: رام الإبراء به.

والمِقْدَاحُ والمِقْدَاحُ والمِقْدَاحَةُ والقُدَّاحُ، كله: الحديدية التي يُقْدَحُ بها؛ وقيل: القُدَّاحُ والقَادِحَةُ الحجر الذي يُقْدَحُ به النار؛ وقُدَّحْتُ النَّارَ. الأزهرى: القُدَّاحُ الحجر الذي يُورِي منه النار؛ قال رؤبة:

وَالسَّرْوُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفِلَقِ

والقُدَّاحُ: قُدَّحَكَ بِالزُّنْدِ وبالقُدَّاحِ ثُورِي؛ الأصمعي: يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحَةً. وقُدَّحْتُ فِي نَسَبِهِ إِذَا طَعَنْتَ؛ ومنه قول الجليلي يهجو الشُّمَّاحَ:

أَشْمَاحُ! لَا تَمْدَحْ بِعَرَضِكَ واقتصد،

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَكَ لِلْمُسْتَقَادِ

أي لا تحسب لك ولا تنسب يصح؛ معناه: فأنت مثل زُنْدٍ من شجر مُتَّقَادِحِ أَي رَحْوِ العيدان ضعيفها، إذا حركته الريح حك بعضه بعضاً فالتهب ناراً، فإذا قُدِحَ به لمنفعة لم يُورِ شيئاً.

قال أبو زيد: ومن أمثالهم: أَقْدَحُ يَدْفُلِي فِي مَرَجٍ؛ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْأَرِيبِ الْأَدِيبِ؛ قال الأزهرى: وَزِنَادُ الدَّفْلَى وَالْمَرَجِ كثيرة النار لا تُضِلُّ.

وقُدَّحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي: أَثَّرَ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

واقتدح الأمر: دَبَّرَهُ ونظر فيه؛ والاسم القِدْحَةُ؛ قال عمرو ابن العاص:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَزِدَانًا وَقَدْحَتَهُ!

أبْدَى، لَعَنَتُكَ، مَا فِي الثَّفَنِ، وَزِدَانُ

وَزِدَانُ: غلام كان لعمر بن العاص وكان حَصِيفًا، فاستشاره عمرو في أمر علي، رضي الله عنه، وأمر معاوية إلى أيهما يذهب، فأجابه وَزِدَانُ بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار عدا الدن؛ فقال عمرو

(١) ضبط النكمة والمستقصى: وشتم بفتح الميم.

(٢) [نسب في النكمة لجرير يهجو الفرزدق].

حنيفة: القِدْحُ العودُ إذا بلغ فَمُدَّتْ عنه العُصْرُ وقُطِعَ على مقدار النَّبْلِ الذي يراد من الطول والقصر؛ قال الأزهري: القِدْحُ قِدْحُ السهم، وجمعه قداح، وصانعه قِدَّاحٌ أيضاً. ويقال: قَدَحَ في القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك إذا حَرَخَ في السهم بِسِنخِ النَّصْلِ. وفي الحديث: أن عمر كان يُقَوِّمُهُم في الصف كما يُقَوِّمُ القِدَّاحُ القِدْحُ؛ قال: وأوَّل ما يُقَطِّع ويُفَضِّصُ يسمى قِطْعاً، والجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فَيَسْتَسِي تَبْرَياً وذلك قبل أن يُقَوِّمَ، فإذا قَوِّمَ وأتى له أن يُرَاشَ ويُنْصَلَ، فهو القِدْحُ، فإذا رِيشَ ورُكِبَ نَصَلَهُ فيه صار نَضْلاً؛ وقَدَحُ الميسر، والجمع أقدَحُ وأقداحُ وقَدَّاحُ وأقادِيعُ، الأخيرة جمع الجمع؛ قال أبو ذؤيب يصف أبلأ:

أما أولاتُ الذُّرى منها فعاصِبةٌ

تَجُولُ، بين مناصِبِها، الأقادِيعُ

والكثير قِدَّاحٌ. وقوله فعاصِبة أي مجتمعة. والذُّرى: الأشيعة. وقُدُوحُ الرخلي: عيادته، لا واحد لها؛ قال بشر بن أبي خازم:

لها قَرْدٌ، كحَجْرِ السَّمَلِ، جَعْدٌ

تَعَصُّ بها العِراقِي والقُدُوحُ

وحديث أبي رافع: كنت أَعْمَلُ الأقداحَ، هو جمع قَدَحٍ، وهو الذي يؤكَل فيه، وقيل: جمع قِدْحٍ، وهو السهم الذي كانوا يَشْتَقِمُونَ به أو الذي يُزْمِي به عن القوس. وفي الحديث: إنه كان يُسَوِّي الصفوفَ حتى يَدْعَها مثل القِدْحِ أو الرِّقِيمِ أي مثل السهم أو سَطْرِ الكتابة. وحديث أبي هريرة: فَشَرِبْتُ حتى استوى بطني فصار كما القِدْحُ أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم، بعد أن كان لَصِقَ بظهره من الحَلْوِ. وحديث عمر: أنه كان يُطْعِمُ الناسَ عام الرُّمادة، فاتخذ قِدْحاً فيه قَرَضٌ، أي أخذ سهماً وحزاً فيه حزاً عَلِمَهُ به، فكان يُعْمِرُ القِدْحَ في الثريد، فإن لم يَتَلُغْ موضع الحزِّ لأم صاحب الطعام وَعَثَفَهُ. وفي الحديث: لا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاكِبِ أي لا تُؤَخِّرُونِي في الذِّكْرِ، لأنَّ الرَّاكِبَ يَمَلُؤُ قَدْحَهُ في آخر رُخْلِهِ عند فراغه من تَرْحاله ويجعله خلفه؛ قال حسان:

كما يَبيطُ، حَلَفَ الرَّاكِبِ، القَدْحُ القَرْدُ

وقَدَحْتُ العينَ إذا أخرجتَ منها الماءَ الفايضةَ. وقَدَحْتُ عينه وقَدَحْتُ: غارت، فهي مُقَدَّحةٌ وخيل مُقَدَّحةٌ: غائرة

وقَدَحَ في عِوضِ أخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. وقَدَحَ في ساقِ أخيه: عَثَنَهُ وعَمِلَ في شيء يكرهه. الأزهري عن ابن الأعرابي: تقول فلان يَنُتُّ في عَضْدِ فلان وَيَقْدَحُ في ساقِهِ؛ قال: والعَضْدُ أهل بيته، وساقُهُ: نفسه.

والقديح: ما يَبْقَى في أسفل القَدْرِ فَيُتَمَرَّفُ بِهِ؛ وفي حديث أم زرع: تَقْدَحُ قِدْرًا وتَنْصِبُ أُخرى أي تَغْرِفُ؛ يقال: قَدَحَ القَدْرُ إذا عَرَفَ ما فيها؛ وفي حديث جابر: ثم قال ادعي خابِزَةَ فَتَشْخِزُ معك وأقدحي من ثِيَمَتِكَ أي اغْرِفي. وقَدَحَ ما في أسفل القَدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا، فهو مَقْدُوحٌ وقَدِيعٌ، إذا عَرَفَهُ بِهِ؛ قال النابغة الذبياني:

يَظَلُّ الإماءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيعِها

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبَ مِياهِ قَرَارِيرِ

وهذا البيت أورده الجوهري: فَظَلُّ الإماءُ: قال ابن بري: وصوابه يظَلُّ، بالياء كما أورده؛ وقيله:

بِقِيَّةِ قَدِيرٍ من قُدُورٍ تُورِثُ

لآلِ الجِلاجِ، كإبرأ بعدَ كإبرِ

أي يَتَبَدَّرُ الإماءُ إلى قَدِيعِ هذه القَدْرِ كأنها ملكهم، كما يتبدر كَلْبٌ إلى مِياهِ قَرَارِيرٍ لأنه ماؤهم؛ ورواه أبو عبيدة: (١) كما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ، قال: وقَرَارِيرٌ هو لسعدٍ هُدَيْمٌ وليس لكَلْبِ. واقتداحُ المَرَقِ: عَرَفَهُ. وفي الإناء قَدْحَةٌ وقَدْحَةٌ أي عُرْفَةٌ؛ وقيل: القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحدة من الفعل. والقَدْحَةُ: ما أقتدح. يقال: أعطني قَدْحَةً من مَرَقَتِكَ أي عُرْفَةً. ويقال: يَتَبَدَّلُ قَدِيعٌ قَدْرَهُ يعني ما عَرَفَ منها؛ والقديح: المَرَقُ.

والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ: المِعْرَفَةُ؛ وقال جرير:

إذا قَدَرْنَا يوماً عن النارِ أُنزِلَتْ،

لنا مِقْدَحٌ منها، وللجارجِ مِقْدَحُ

ورِيكِي قَدُوحٌ تُنْتَرَفُ باليد.

والقِدْحُ، بالكسر: السهم قبل أن يُنْصَلَ ويُرَاشَ؛ وقال أبو

(١) (في التاج: أبو عبيدة).

دون ذلك كنا طرائق قَدَدًا؛ قال: قَدَدًا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين. قال: وقوله: ﴿وَأَنَا منا المسلمون ومنا القاسطون﴾؛ هذا تفسير قولهم: ﴿كنا طرائق قَدَدًا﴾؛ وقال غيره: قَدَدًا جمع قَدَّة مثل قَطَعِ وقَطَعَةٍ. وصار القوم قَدَدًا: تفرقت حالاتهم وأهواؤهم.

والقديد: اللحم المُقَدَّدُ. والقديد: ما قُطِعَ من اللحم وشُرِّرَ، وقيل: هو ما قطع منه طويلاً. وفي حديث عروة: كان يَتَزَوَّدُ قديد الطَّيِّبِ وهو مُشْرِمٌ؛ القديد: اللحم المُخْلَجُ المُخَفَّفُ في الشمس، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. والقديد: الثوب الخَلَقُ أيضاً. والتَّقْدِيدُ: فِعْلٌ القَدِيدِ.

والقِدُّ: السير الذي يُقَدُّ من الجلد. والقِدُّ، بالكسر: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ؛ وقال يزيد بن الصعق:

فَرَعْتُم لِيَتَمَرِينَ السَّيَاطِ، وَكُنْتُم

يُصَبُّ عَلَيْكُم بِالْقَنَا كُلُّ مَرَبَعِ

فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدِ:

أَعْبَيْتُم عَلَيْنَا أَنْ تَمْرُونَ قِدْنَا؟

وَمَنْ لَمْ يَمْرُنْ قِدَّهُ يَسْقَطُ طَعِ

والجمع أَقَدُّ. والقِدُّ: الجلد أيضاً تُخَصَّفُ به الثُّعَالُ. والقِدُّ: شِيور تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ، فتشدُّ بها الأفتاب والمحامل، والقِدَّةُ أخص منه. وفي الحديث: لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وموضع قِدِّه في الجنة خير من الدنيا وما فيها؛ القِدُّ، بالكسر: الشَّوْطُ وهو في الأصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، أي قَدْرٌ سَوِيظٌ أَحَدِكُمْ وقدرُ الموضع الذي يَسْعُ سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها.

والمِقْدَةُ: الحديدية التي يُقَدُّ بها. وقال بعضهم: يجوز أن يكون القِدُّ النعل سميت قِدًّا لأنها تُقَدُّ من الجلد؛ قال وروى ابن الأعرابي:

كَسِبَتْ اليماني قِدَّهُ لَمْ يُجْرِدْ

بالجيم وقَدُّه بالقاف، وقال: القِدُّ النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له، ومن روى قَدَّهُ لَمْ يُجْرِدْ، أراد مثاله لم يُعْرَجْ؛ والتحريد: أن تجعل بعض السير عريضاً وبعضه دقيقاً.

العيون، ومُقَدَّحَةٌ، على صيغة المفعول: ضامرة كأنها صُفِّرَتْ، فُعِلَ ذلك بها. وَقَدَّحَ فرسه تَقْدِيحاً: ضَمَرَهُ، فهو مُقَدَّحٌ. وَقَدَّحَ خِتَامَ الخَاطِيَةِ قَدَّحاً: قَضَهُ. قال لبيد:

أَغْلِيي السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَاكِرَ عَاتِي،

أَوْ جَوْنَةَ قُدْحَسَتْ، وَفُضِرَ خِتَامُهَا

وَالْقَدَّاحُ: نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، اسْمُ كَالْقَدَّافِ. وَالْقَدَّاحُ: الْفِيضِيصَةُ الرُّطْبِيَّةُ، عِرَاقِيَّةٌ، الْوَاحِدَةُ قَدَّاحَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْغَضُّ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدَّاحُ أَرَادَ رُخْصَةً مِنَ الْفِيضِيصَةِ. وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ: مَوْضِعٌ، عَنِ كِرَاعِ.

قدحسب: الأزهرى، حكى اللحياني في نوادره: ذهب القوم يَسْتَنْدِحِبَةً، وَيَنْدَحِرَةً، وَقَدَّحِرَةً: كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقُوا.

قدحس: أَقْدَحَرُ لِلشَّرِّ: تَهْيَأٌ، وَقِيلَ: تَهْيَأٌ لِلسَّبَابِ وَالْقِتَالِ، وَهُوَ الْقَيْدُخُرُ. وَالْقَيْدُخُورُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعَالِيْلَ بِقَيْدُخُرَةٍ، وَقَيْدُخُرَةٌ أَي بَحِيثٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ: إِذَا تَفَرَّقُوا.

قدحس: القُدَّاحِسُ: الشَّجَاعُ الْجَرِيءُ، وَقِيلَ: الشَّيْءُ الْخُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: الْخُمَارِسُ وَالرُّمَاجِسُ وَالْقُدَّاحِسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشَّجَاعِ، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

قدد: القِدُّ: الْقَطْعُ الْمَسْتَأْمِلُ وَالشَّقُّ طَوِيلاً. وَالْإِنْقِدَادُ: الْإِنشِقَاقُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَطْعُ الْمَسْتَطِيلُ؛ قَدَّهُ يَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقِدُّ: مَصْدَرٌ قَدَّدْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقِدُّ: قَطْعُ الْجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقْدَهُ بِنَصْفَيْنِ.

وفي الحديث: أَنْ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا أَي قَطَعَ طَوِيلاً وَقَطَعَ عَرْضاً. وَأَقْتَدَّهُ وَقَدَّدَهُ، كَذَلِكَ، وَقَدْ أَلْقَدُّ وَتَقَدَّدَ. وَالْقِدُّ: الشَّيْءُ الْمَسْفُودُ بِعَيْنِهِ. وَالْقِدَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْقِدَّةُ: الْفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى جِدَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدًا﴾. وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا قَدَدًا وَتَقَطَعُوا. قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنِ الْجَرِي: كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤَنَا.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَا

وَقَدْ الْكَلَامَ قَدْأ: قطعة وشقه. وفي حديث سَمْرَةَ: نَهَى أَنْ يَقْدَّ السِّرَ بَيْنَ إِضْبِغَيْنِ أَي يُقْطَعْ لِثَلَا يَغْفِرَ الْحَدِيدُ بِهِ، وَهُوَ شَبِيهَ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعَاطَى السِّيفُ مَسْلُولًا. وَالْقَدُّ: الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ الشَّقِيْفَةِ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ أَي كَشَقِّ الْخَوْصَةِ نَصْفَيْنِ. وَاقْتَدَّ الْأُمُورَ: اشْتَقَّهَا وَمِيزَهَا وَتَدَبَّرَهَا، وَكِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَدْ الْمَسَافِرَ الْمَفَازَةَ وَقَدْ الْفَلَائِلَ وَاللَّيْلَ قَدْأ: حَزَفَهَا وَقَطَعَهَا. وَقَدَّتْهُ الطَّرِيقَ تَقْدَهُ قَدْأ: قَطَعَتْهُ.

وَالْمَقْدُّ، بِالْفَتْحِ: الْقَاعُ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي. وَالْمَقْدُّ: مَشَقُّ الْقَبْلِ.

وَالْقَدُّ: الْقَامَةُ. وَالْقَدُّ: قَدَّرَ الشَّيْءَ وَتَقَطَّعَهُ، وَالْجَمْعُ أَقْدٌ وَقُدُودٌ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أُتِيَ بِالْعَبَاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَقْدَدُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ أَي كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوْلِهِ. وَغُلَامٌ حَسَنُ الْقَدِّ أَي الْإِعْتِدَالُ وَالْجَسَمُ. وَشَيْءٌ حَسَنُ الْقَدِّ أَي حَسَنُ التَّقْطِيعِ. يُقَالُ: قَدُّ فُلَانٌ قَدُّ السِّيفِ أَي لِيَجْعَلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ؛ وَقَوْلُ النَّبَاغَةِ:

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِّ سَوْرَةَ

فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ غَرَابِهَا بِمُطَابِرٍ^(١)

وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَسَّمُ مِنَ الْغَنَمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ وَلَا لِلْقَدِيدَيْنِ؛ فَالْقَدِيدِيُّونَ هُمُ ثُبَاغُ الْعَسْكَرِ وَالصَّنَاعُ كَالْحَدَائِدِ وَالنَّبِطَارِ، مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، صَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسَرَ الدَّالِ، وَقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ، كَأَنَّهُ لِحَسْتِهِمْ يَكْتَسُونَ^(٢) الْقَدِيدَ وَهُوَ مِشَخٌّ صَغِيرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّقْدِيدِ وَالتَّفْرِيقِ لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقِي لِيَابِهِمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيقًا لِشَأْنِهِمْ. وَيُسَمَّى الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ: يَا قَدِيدِي وَيَا قَدِيدِي.

وَالْمَقْدُّ: الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي.

وَالْقَدِيدُ: مُسَيِّخٌ صَغِيرٌ. وَالْقَدِيدُ: رَجُلٌ.

(٢) قوله «يضرب الخ» في مجمع الأمثال للميداني يضرب في إعطاء

القياس.

(٣) [في النهاية: يلبسون].

(١) [البيت في ديوانه والتاج والصاح].

والمجذوذ: اسم رجل من الصحابة؛ وأما قول جرير:

إِنَّ الْقَرَزْدَقَ، يَا مِقْدَادُ، زَائِرُكُمْ،

يَا وَيْلَ قَدَّ عَلَى مَنْ تَعَلَّمْتُ الدَّارَا

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدَّ: يا وَيْلَ مِقْدَادِ فاقصر على بعض حروفه كما قال الحطيفي «من صُنِعَ سَلَامٌ» وإنما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسَهُ

أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة.

وَالْقَدِيدُ: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وَقْدَيْدٌ مَاءٌ بِالْحِجَازِ، وهو مصغر وورد ذكره في الحديث. قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة. ابن سيده: وَقْدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ؛ ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وَذَكَرَ قَيْسُ بْنُ دُرَيْجٍ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا مَنَا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا. وَقَدِيدٌ؛ فرس عتب بن جَدَان. وَقَدِيدَاءُ: موضع؛ عن الفارسي؛ قال:

عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدُودِ وَمَسُودٍ

وقد تُفْتَحُ. وذهبت الخيل بِقَدَانٍ؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب ولم يفسره.

وَالْقَيْدُودُ: الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاه من القود مثل الكَيْتُونَةِ مِنَ الْكَوْنِ، كأنها في ميزان فَيُعْمَلُ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ، وإحدى الدالين من القيدود زائدة؛ قال وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أراد تفتيل فيعمل بمنزلة حديد وحيدود، وقال آخرون: بل ترك علي لفظ كَوْنُونَةٍ فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفتحول؛ ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فُعُولٍ حتى إنهم قالوا في إعراب نَوْرُوزٍ نَبْرُوزًا فَرَارًا مِنَ الْوَاوِ، وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو: التَقْدِيءُ، بتخفيف الدال، صَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره. قال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: السَّقْدِيُّ طِلَاةٌ مُنْصَفٌّ يُشَبَّهُ بِمَا قَدَّ بتصفين. وورد في الحديث في ذكر الأشربة: السَّقْدِيُّ هو طلاء منصف طيخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قَدَّ

بتصفين، وقد تخفف داله.

وَقَدَّ، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهري: قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال؛ قال الخليل: هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيئاً، تقول: قد مات فلان، ولو أخيره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان، وقيل: هي جواب قولك لَمَّا تَفَعَّلْ فيقول قد فعل؛ قال النابغة^(١):

أَفَدَ الشَّرْهَلُ، غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا

لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدَّ

أَي وَكَأَنَّ قَدَّ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ. التهذيب: وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا، والخبر أن تقول كان كذا وكذا فَأَدْخَلَ قَدَّ توكيداً لتصديق ذلك، قال: وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد إلى الشك، وذلك إذا كانت مع الباء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك: قد يكون الذي تقول. وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقَدَّ مظهراً أو مضمراً، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾؛ لا تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾، والمعنى وقد كنتم أمواتاً ولو لا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ﴾، المعنى فقد كذبت. قال الأزهري: وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً؛ قال ابن سيده: فأما قوله:

إِذَا قِيلَ: مَهَلًا، قَالَ حَاجِزَةٌ: قَدَّ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكأَنَّ قَدَّ، والمعنى أي قد قطع، ويجوز أن يكون معناه قَدَّكَ أَي حَسْبُكَ لِأَنَّهُ قَدَّ فَرَعَ مِمَّا أُرِيدُ مِنْهُ فَلَا مَعْنَى لِرُدْعَاكَ وَرَجْرِكَ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما؛ قال الهذلي:

قَدَّ أَتْرُوكُ الْقِيُونَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ،

كَأَنَّ أَتْرُوكَهُ مَجَّثٌ بِفِرْصَادٍ

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأبرص^(٢). وتكون قَدَّ مثل قَطَّ

(١) [النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه والتكملة].

(٢) [البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٤، والبيت في الصحاح].

كبي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدغم، إلا في الألف فإنك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة. قال ابن بري: قال الجوهري: لو سميت بقدر رجلاً لقلت: هذا قُدٌّ، بالتشديد؛ قال: هذا غلط منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل: هذا هو، وفي لو: هذا لو، وفي في: هذا في، وأما الصحيح فلا يُضمَّف فتقول في قد: هذا قَدٌّ ورأيت قَدًّا ومررت بقَدٍّ، كما تقول: هذه يَدٌّ ورأيت يَدًّا ومررت بيَدِّ.

قدر: القَدِيرُ والقَادِرُ: من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرَةِ ويكونان من التقدير. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، من القُدْرَةِ، فالله عز وجل على كل شيء قدير، والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وقاضيه. ابن الأثير: في أسماء الله تعالى القَادِرُ والمُقَدِّرُ والقَدِيرُ، فإلّا القادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ، والقَدِيرُ فاعل منه، وهو للمبالغة، والمقدر مُفْتَعِلٌ من قَدَرَ، وهو أبلغ.

التهديب: الليث: القَدَرُ القَضَاءُ المُؤَقَّفُ. يقال: قَدَرَ الإله كذا تقديراً، وإذا وافق الشيء الشيء قلت: جاءت قَدْرَه. ابن سيده: القَدَرُ والقَدَرُ القَضَاءُ والحُكْمُ، وهو ما يَقْدِرُهُ الله عز وجل من القَضَاءِ ويحكم به من الأمور. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾؛ أي الحكم، كما قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، وأنشد الأَخْفَشُ الهُدَيْبِيَّةَ بنِ حَشْرِمٍ:

ألا يا لَقَوْمِي لِلنَّوَائِبِ والقَدَرِ!

وللأمر يأتي المَرَّةُ من حيث لا يَتَدْرِي

وللأرض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ

عليه، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَضِرِ

فلا ذا جلالٍ هَبْتُهُ لجلاله،

ولا ذا ضياعٍ هُنَّ بَشْرُكَنَ لِلْفَقْرِ

توَدَّأت عليه أي استوت عليه. واللماعة: الأرض التي يُلْمَعُ فيها السرابُ. وقوله: فلا ذا جلال انتصب ذا بإضمار فعل

بمثلة حسب؛ يقولون: ما لك عندي إلا هذا فَقَدُّ أَي قَطُّ؛ حكاية يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقندي؛ وأنشد:

إلى خَمَانِيَا ونَضْفُهُ فَقَدِ
والقول في قَدْنِي كَالقَوْلِ فِي قَطْنِي؛ قال حميد الأَرَفَطِ:

قَدْنِي من نَضْرِ الخَبِيْبِيْنَ قَدِي

قال الجوهري: وأما قولهم قَدُّكَ بمعنى خَشِيْبِكَ فهو اسم، تقول قَدِي وقَدْنِي أيضاً، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إما تُرَادُ في الأفعال وقايةً لها، مثل ضَرَبْنِي وسَمَّيْنِي؛ قال ابن بري: وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدْنِي زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير، وليس كذلك وإنما تزداد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في مِنْ وَعَنْ إذا أضفتهما إلى نفسك مِنِّي وَعَنْي فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها، وكذلك في قد وقط تقول قَدْنِي وقَطْنِي فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما، قال: وكذلك زادوها في لست فقالوا لستني لتبقى حركة التاء على حالها، وكذلك قالوا في ضرب ضربي لتبقى حركة الباء على فتحها، وكذلك قالوا في اضرب اضربي أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها؛ وأراد حميد بالخَبِيْبِيْنَ عبد الله بن الزبير وأحاه مصعباً؛ قال ابن بري: والشاهد في البيت أنه يقال قَدْنِي وقَدِي بمعنى؛ وأما الأصل قَدِي بغير نون، وقَدْنِي بالنون شاذٌ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن، قال: فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قَدْنِي هو الأصل وقَدِي حذف نون منه للضرورة. وفي صفة جهنم، نعوذ بالله منها، فيقال: هل امتلأَتْ؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدُّ قَدُّ أَي حَشِيْبِي حَشِيْبِي؛ ويرور بالطاء بدل الدال وهو بمعناه. ومنه حديث التلبية: فيقول قَدُّ قَدُّ بمعنى حَشِبٌ، وتكرارها لتأكيد الأمر، ويقول المتكلم: قَدِي أَي حَشِيْبِي، والمخاطب: قَدُّكَ أَي حَسْبِكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأبي بكر، رضي الله عنه: قَدُّكَ يا أبا بكر. قال: وتكون قد بمنزلة ما فينبئ بها؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول:

قد كنت في حَشِيرٍ فَتَعْرِفُهُ

وإن جعلت قَدُّ اسماً شددته فتقول: كتبت قَدًّا حَسَنَةً وكذلك

أَيَوْمٍ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قُسِدَ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأنه أراد: يُقَدَّرُ، وأنكر بعضهم هذا فقال: هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها؛ قال ابن جني: والذي أراه أنا في هذا وما علمت أن أحداً من أصحابنا ولا غيرهم ذكره، ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للطَّيفِ، هو أن يكون أصله أيوم لم يُقَدَّرْ أم بسكون الراء للسجزم، ثم إنها جاوزت الهمزة المفتوحة وهي ساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكمأة والمرأة، يريدون الكمأة والمرأة ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين، والهمزتان بعدهما مفتوحتان، صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء والميم، وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان، وصارت الهمزتان لما قدَّرت حر كانهما في غيرهما كأنهما ساكنتان، فصار التقدير فيهما مرأة وكمأة، ثم خففتا فأبدلت الهمزتان اللتين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما، فقالوا: مرأة وكمأة، كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا: رأس وفأس، وعلى هذا حمل أبو علي قول عبد يَعُوثُ:

وَتَضَحَّكَ مِنِّي سَيْحَةً عَبْشِيحِيَّةً

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا بِمَابِيَا

قال: جاء به على أن تقديره مخففاً كأن لم ترأ، ثم إن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها لم ترأ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ترأ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل، واللام محذوفة للسجزم على مذهب التحقيق، وقول من قال: رأى يَراى، وقد قيل: إن قوله ترأ، على التخفيف السائغ، إلا أنه أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَشْجِي،

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ؟

ورواه بعضهم أَلَمْ يَأْتِكَ على ظاهر الجزم، وأنشده أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي:

يفسره ما بعده أي فلا هَبْنَ ذَا جِلَالِكْ، وقوله: ولا ذَا ضِيَاعْ منصوب بقوله يتركن. والضِيَاعُ، بفتح الضاد: الضيعة، والمعنى أن المنايا لا تُغْفَلُ عن أحد، غنياً كان أو فقيراً، جليل القدر كان أو ضيعاً. وقوله تعالى: ﴿سَلِيلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ وقال الفرزدق:

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حديدِ مُجَابِئِ

مَعَ الْقَدْرِ، إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا

والقَدْرُ: كالمَقْدَرِ، وجمعهما جميعاً أقدار. وقال اللحياني: القَدْرُ الاسم، والقَدْرُ المصدر. وأنشد:

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَيْحِيكَ مَتَاعٌ

وَيَقْدِرُ تَفَرُّقٌ وَاجْتِمَاعٌ

وأنشد في المفتوح:

قَدَّرَ أَحْلَكَ ذَا النَخِيلِ، وَقَدَّارِي،

وَأَبِيكَ، مَا لَكَ، ذُو النُّخَيْلِ بَدَارِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون. وفي الحديث ذكر ليلة القدر، وهي الليلة التي تُقَدَّرُ فيها الأرزاق وتُفَضَّى.

وَالْقَدَرِيَّةُ: قوم يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ، مُؤَلِّدَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَالْقَدَرِيَّةُ قوم ينسبون إلى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ: لَا يَلْزِمُنَا هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّ نَفْسِي الْقَدَرَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ، قَالَ: وَهَذَا تَمْوِيهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَثْبُتُونَ الْقَدَرَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَلِلذَلِكَ سَمَوْا؛ وَقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِيمٌ كَفَرٌ مِنْ كَفَرٍ مِنْهُمْ كَمَا عَلِيمٌ إِيْمَانٌ مِنْ آمَنٍ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ، وَكُلُّ مَيْسِرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ تَيْسِيرُهُ كَلَّا مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ أَنَّهُمْ صَاتِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ تَحَلُّقِهِ إِيَاهُمْ، فَكُتِبَ عَلَيْهِ الْأَرْزَاقُ السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا؛ وَقَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْدَرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدَّرًا، وَقَدَّرَهُ عَلَيْهِ وَلَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

مَنْ أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ:

أَلَا هَلْ أُنَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمْرًا هَ قَدَرْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ﴾؛ قَالَ الرَّجَاحُ: الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ، وَقِيلَ: دَرَرْنَا أَنهَآ لِمَنَ الْغَآبِرِينَ أَي الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ. وَيَقَالُ: اسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا، وَاسْتَقْدَرَ اللهُ خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَهُ بِهِ؛ قَالَ:

فَاسْتَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وَارْضَيْتُ بِهِ،

فَبَيَّتِمَا الْعُشْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ^(١)

وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِخَارَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ أَي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ قُدْرَةً.

وَقَدَرَ الرَّزْقُ يُقَدِّرُهُ: قَسَمَهُ. وَالْقُدْرُ وَالْقُدْرَةُ^(٢) وَالسَّمْقِدَارُ: الْقُوَّةُ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يُقَدِّرُ وَيُقَدِّرُ، بِالْكَسْرِ، قُدْرَةً وَقُدْرَةً وَقُدُورَةً وَقُدُورًا وَقُدْرَانًا وَقِدَارًا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَفِي التَّهْدِيبِ: قُدْرَانًا، وَأَقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَأَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ. وَيَقَالُ: مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَي قُدْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ الذَّكَاةَ فِي الْحَلْتِ وَاللَّيَّةِ لِمَنْ قَدَرَ^(٣) أَي لِمَنْ أَمَكَّهُ الذَّبِيحَ فِيهِمَا، فَأَمَّا النَّادُ وَالْمُرَدِّي فَأَيُّنَ أَتَقَّقَ مِنْ جِسْمِهِمَا؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: الْمَقْدَرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ. وَالْإِقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ: الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَي مَلَكَهُ، فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ. وَأَقْتَدَرَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ قَدْرًا. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرِينَ﴾؛ أَي قَادِرِينَ وَالْقُدْرُ: الْغِنَى وَالْيَسَارُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ.

وَبَنُو قُدْرَاءَ: الْمَيَاسِيرُ. وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ. وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ أَيْضًا؛ وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ فَالْمَقْدَرَةُ، بِالْفَتْحِ، لَا غَيْرَ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْإِيَامِ شَيْءٌ،

فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ

وَقَدَّرُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَقْدَرُهُ: مَبْيَاسُهُ. وَقَدَرَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُقَدِّرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَهُ: قَاسَهُ. وَقَادَرْتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ. التَّهْدِيبُ: وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي: أَحَدَهَا التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَتَوَيَّ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ: قَدَّرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَّدْتُهُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: قَدَّرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَمَا قَدَّرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السُّرِّ الْمُسْتَهْتَبَةِ لِلنَّظَرِ أَي قَدَّرُوا وَقَاسُوا وَانظَرُوا وَانكَبَرُوا فِيهِ. شَمْرُ: يُقَالُ قَدَّرْتُ أَي هَيَّأْتُ وَقَدَّرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَّرْتُ أَي مَلَكَتُ وَقَدَّرْتُ أَي وَقَّتُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدَّرْتُ لِلرَّيْزِ الْمَغْلَسِ غُدُورَةً،

فَسَوَّرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَأَقْدُرُ بِذُرْعِكَ بَسِيَّتَنَا،

إِنْ كَسَنْتَ بِرَأُوتِ الْقَدَارَةِ

بُرَأُوتٌ: هَيَّأَتْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَقْدُرُ بِذُرْعِكَ بَيْنَنَا أَي أَبْصِرُ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَمَّ جَمَعْتَ عَلَى قَدْرٍ يَا مُوسَى﴾؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: عَلَى مَوْعِدٍ، وَقِيلَ: عَلَى قَدْرِ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ؛ هَذَا عَنِ الرَّجَاحِ. وَقَدَرَ الشَّيْءُ: دَنَا لَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

قَلْتُ: هَجَجْنَا، فَقَدْ طَالَ الشَّرِيُّ،

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلًا

وَقَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يُقَدِّرُونَهُ قَدْرًا: دَبَّرُوهُ. وَقَدَّرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْرًا فَنَاقَدَرْتُ أَي جَاءَ عَلَى السَّمْقِدَارِ. وَيَقَالُ: بَيْنَ أَرْضِكَ وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً السَّيْرِ مِثْلَ قَاصِدَةٍ وَرَافِيَةٍ؛ عَنِ يَعْقُوبِ. وَقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يُقَدِّرُهُ وَيُقَدِّرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقَدْرَهُ: ضَيَّقَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَى قَدْرَهُ وَقَدْرَهُ، قَالَ: وَلَوْ نَصَبَ كَانَ صَوَابًا

(١) [البيت في الأساس] ونسب إلى عش أو عثير بن لبيد العذري.

(٢) قوله «والقدر والقدر» عبارة الفاموس: والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والافتداز والفعل كضرب ونصر وفرح.

(٣) قوله «ومن قدره» أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين، فاما إذا نذت الهيمة فحكما حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم أو السيف، كذا بهامش النهاية.

جاء هذا في التفسير؛ قال الأزهرى: وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح، والمعنى ما قَدَرَهُ اللهُ عليه من التضييق في بطن الحوت، ويجوز أن يكون المعنى لن تُضَيَّقَ عليه؛ قال: وكل ذلك شائع^(١) في اللغة، والله أعلم بما أراد. فأما أن يكون قوله أن لن نُقَدِّرَ عليه من القدرة فلا يجوز، لأن من ظن هذا كفر، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى كفر، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأول، ولا يتأول مثله إلا الجاهل بكلام العرب ولغاتها؛ قال الأزهرى: سمعت المُتَذَرِّبِيَّ يقول: أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ أي لن تضيق عليه، قال: ولم يدر الأخصس ما معنى نُقَدِّرُ وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أن يُفَوِّتَنَا ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام، أَظُنُّ أن لن نُقَدِّرَ عليه، ولو علم أن معنى نُقَدِّرُ تُضَيِّقُ لم يخبط هذا الخبط، قال: ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو؛ قال: وقوله [عز وجل]: ﴿مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ أي ضَيَّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ، وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾؛ أي ضَيَّقَ. وأما قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾، فإن الفراء قال: قرأها علي، كرم الله وجهه، فَقَدَرْنَا، وخففها عاصم، قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول: قَدَرَ عليه الموتُ وقَدِرَ عليه الموتُ، وقَدَرَ عليه وقَدِرَ، واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعمة المُقَدِّرُونَ، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله تعالى: ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُؤُودًا﴾ وقَدَرَ على عياله قَدْرًا: مثل قَتَرَ. وقَدِرَ على الإنسان رِزْقُهُ قَدْرًا: مثل قَبِرَ؛ وقَدِرْتُ الشيءَ تَقْدِيرًا وقَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدِرُهُ قَدْرًا من التقدير. وفي الحديث في رؤية الهلال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فاقْدُرُوا له، وفي حديث آخر: فإن غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّةَ؛ قوله: فاقْدُرُوا له أي قَدُرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد؛ وروي عن ابن سُرَيْجٍ أنه فسّر قوله فاقْدُرُوا له أي قَدُرُوا له منازل القمر

(١) [في التاج: سائغ].

على تكرار الفعل في النية، أي ليعطي المومئ قَدْرَهُ والمُتَقَدِّرُ قَدْرَهُ؛ وقال الأخصس: ﴿على المومئ قدره﴾ أي طاقته؛ قال الأزهرى: وأخبرني المنذري عن أبي العباس في قوله [عز وجل]: ﴿على المُتَقَدِّرِ قَدْرَهُ﴾ وقَدْرَهُ، قال التثقيب أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير؛ قال: واختار الأخصس التسكين، قال: وإنما اخترنا التثقيب لأنه اسم، وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيب وكلُّ صواب، قال: قَدَرَ وهو يَقْدِرُ مَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدْرَانًا وقَدْرًا وقَدْرَةٌ، قال: كل هذا سمعناه من العرب، قال: وَيَقْدَرُ لغة أخرى لقوم يضمنون الدال فيها، قال: وأما قَدِرْتُ الشيءَ فأنا أَقْدِرُهُ، خفيف، فلم أسمع إلا مكسوراً، قال وقوله [عز وجل]: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ خفيفٌ ولو نُقِلَ كان صواباً، وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ مُتَقَلٌّ، وقوله: ﴿فَسَأَلْتُ أودِيَةَ بِقَدَرِهَا﴾ مُتَقَلٌّ ولو خفف كان صواباً؛ وأشد بيت الفرزدق أيضاً:

وما صبَّ رجلي في حديدٍ مُجاشِعِ

مع القَدْرِ، إلا حاجة لي أريدها

وقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ يفسر بالقدرة ويفسر بالضيق، قال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ قال الفراء: المعنى فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه من العقوبة ما قَدَرْنَا، وقال أبو الهيثم: روي أنه ذهب مغاضباً لقومه، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه، فأما من اعتقد أن يونس، عليه السلام، ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس، عليه السلام، رسول لا يجوز ذلك الظن عليه. قال المعنى: فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه العقوبة، قال: ويحتمل أن يكون تفسيره: فظن أن لن نُضَيِّقَ عليه، من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾؛ أي ضَيَّقَ عليه، قال: وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾؛ معنى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عليه، وقد ضيق الله على يونس، عليه السلام، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لَأَنَّهُ سَجَنَ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ مَكْظُومًا أُجِدَّ فِي بَطْنِهِ بِكَظْمِهِ؛ وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿فَظَنُّوا أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾؛ أي لن نُقَدِّرَ عليه ما قَدَرْنَا من كونه في بطن الحوت، قال: وَنُقَدِّرُ بمعنى نُقَدِّرُ، قال: وقد

العبدُ المَقْدَرُ مات؛ وأنشد^(١):

لو كان حَلْفَكَ أو أَماتَكَ هائِباً

بَشِراً سِوَاكَ، لَهَاتِكَ المَقْدَرُ

يعني الموت. ويقال: إنما الأشياء مفادير لكل شيء مَقْدَرٌ داخل. والمَقْدَرُ أيضاً: هو الهنداز، تقول: ينزل المطر بمَقْدَرٍ أي بِقَدْرٍ وقَدْرٍ، وهو مبلغ الشيء. وكل شيء مُقْتَدِرٌ، فهو الوَسْطُ. ابن سيده: والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء. ورجل مُقْتَدِرُ الحَلْقِ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوَعْلُ والظبي ونحوهما. والمَقْدَرُ: الوسط من الرجال والسروج ونحوهما؛ تقول: هذا سِرَجٌ قَدْرٌ، يخفف ويثقل. التهذيب: سَرَجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ، وهو الواقي الذي لا يَغْفِرُ، وقيل: هو بين الصغير والكبير. والمَقْدَرُ: قَصْرُ العُنُقِ، قَدْرٌ قَدْرًا، وهو أَقْدَرُ؛ والأَقْدَرُ: القصير من الرجال؛ قال صَخْرُ العَيِّ يصف صائداً ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء:

أَرَى الأَيْمَانَ لا تُبْقِي كَرِيماً،

ولا الوُحْشَ الأَوَابِدَ والنَّعَامَا

ولا عُضْماً أَوَابِدَ فِي صُحُورٍ،

كُسيَنَ عَلى قَرايِنِها جِدامَا

أُتِيبَ لَها أَقْبِيدرُ ذو حَشِيفٍ،

إِذا سامتَ عَلى المَلَقاتِ ساما

معنى أُتِيبَ: قُدِّرَ، والضمير في لها يعود على العَضْمِ والأَقْبِيدرُ: أراد به الصائداً. والحشيف: الثوب الحَلْقِيُّ. وسامت: مَرُوتٌ ومضت. والمَلَقَاتُ: جمع مَلَقَةٍ، وهي الصخرة الملساء. والأوابد: الوحوش التي تَأْتِدُتُ أي توحشت. والعَضْمُ: جمع أَعْصَمَ وعَضْماء: الوَعْلُ يكون بذراعيه بياض. والجدام: الخلاجيل، وأراد الخطوط السوداء التي في يديه؛ وقال الشاعر:

رَأوْكَ أَقْبِيدرَ جِئْرَ قُرْزِرةَ

وقيل: الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق. والمَقْدَرُ: الرِّبْعَةُ من الناس. أبو عمرو: الأَقْدَرُ من الحَيْلِ الذي إذا سار وقعت رجلاه مواضع يديه؛ قال رجل من الأنصار، وقال ابن بري: هو عَدِيُّ بن حَرَشَةَ الحَطِيطِيُّ:

فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون، قال: وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم؛ قال: وقوله فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلَّدَ العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم؛ قال: والقول الأول أصح؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبدالله المغنبي:

كَيْلا نَقَلَّينا طامِعَ بَغِيْمَةِ،

وقد قَدَّرَ الرَّحْمَنُ ما هو قَادِرُ

فلم أَرُ يوماً كانَ أَكْثَرَ سائِباً

ومُشْتَلَباً سِربالَه لا يُناكِزُ

وأَكْثَرَ مِنّا يا بَيعاً يَبْتَخِي العُلا،

يُضارِبُ قِزْناً دارِعاً، وهو حاسِرُ

قوله: ما هو قَادِرُ أي مُقَدِّرُ، وقُلَّ الرجل، بالثاء: حَشَمَه ومتاع بيته، وأراد بالثقل ههنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحَيِّين على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن. وقوله: ومُشْتَلَباً سِربالَه لا يُناكِزُ أي يُشْتَلَبُ سِربالَه وهو لا يُنْكِزُ ذلك لأنه مصروع قد قتل، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثانٍ لمُشْتَلَبَ، وفي مُشْتَلَبَ ضمير مرفوع به، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً، واليافع: المُتَرَعِرُ الداحل في عَضْرِ شِبابه. والدارع: اللباس الدرع. والحاسر: الذي لا درع عليه.

وقَدَّرَ له الشيءُ أي تهيأ. وفي حديث الاستخارة: فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ علي أي اقض لي به وهيئه. وقَدَّرْتُ الشيءَ أي هيأته.

وقَدَّرُ كل شيءٍ ومقداره: مَبْلَغُهُ. وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾؛ أي ما عظموا الله حق تعظيمه، وقال الليث: ما وَصَفوه حق صِفَتِهِ، والقَدْرُ والقَدْرُ ههنا بمعنى واحد، وقَدَّرُ الله وقَدَّرَهُ بمعنى، وهو في الأصل مصدر.

والمَقْدَرُ: الموت. قال الليث: المَقْدَرُ اسم القَدْرِ إذا بلغ

(١) [في التاج: وأنشد الليث، والبيت في التكملة والعياب].

وَيَكْشِفُ نَحْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

جِرَازٍ، كَالْعَقِيقَةِ، إِنْ لَقِيتُ

وَأَقْدَرُ مُشْرِفَ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٍ، لَا أَحَقُّ وَلَا سَوِيئٌ^(١)

النخوة: الكبر. والمختال: ذو الخيلاء. والجرّاز: السيف الماضي في الضريبة؛ شبهه بالعقيقة من البرق في لمعانه. والسهوات: جمع سهوة، وهو موضع اللبّد من ظهر الفرس. والشيمت: الذي يفضّض حافرأ رجله عن حافزي يديه بخلاف الأقدّر. والأحقّ: الذي يطيق حافرا رجله حافزي يديه، وذكر أبو عبيد أن الأحقّ الذي لا يفرّق، والشيمت العثور، وقيل: الأقدّر الذي يجاوز حافرا رجله مواقع حافزي يديه؛ ذكره أبو عبيد، وقيل: الأقدّر الذي يضع رجله حيث ينبغي.

والقدّر: معروفة أنثى وتصغيرها قدّير، بلا هاء على غير قياس. الأزهرى: القدّر مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، فإذا صغرت قلت لها قدّيرة وقدّير، بالهاء وغير الهاء، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدّرا غلا أشرع منها فإنه ليس على تذكير القدّر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئا غلا؛ قال: ونظيره قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾؛ قال: ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء، كأنه قال: لا يحل لك شيء من النساء. قال ابن سيده: فأما قراءة من قرأ: ﴿فناداه الملائكة﴾، فإنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدّرا غلا أشرع منها، ولا كقوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾، لأن قوله: ﴿فناداه الملائكة﴾، ليس بجحد فيكون شيء مقدّرا فيه كما قدّر في ما رأيت قدّرا غلا أشرع، وفي قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب. ألا ترى أن قولك: ضربت كل رجل، كذب لا محالة؟ وقولك: ما ضربت رجلا قد يجوز أن يكون صدقا وكذبا، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب، ومن النفي قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها﴾، إنما أراد

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ لَحُومِهَا وَلَا شَيْءًا مِنْ دِمَائِهَا؛ وَجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ، لَا يَكْتُمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَدَّرَ الْقِدْرُ يَقْدِرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدْرًا: طَبَخَهَا، وَاقْتَدَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلَ طَبَخَ وَاطْبَخَ. وَمَرَّقَ مَقْدُورًا وَقَدِيرًا أَيْ مَطْبُوخًا. وَالْقَدِيرُ: مَا يَطْبَخُ فِي الْقَدْرِ، وَالْاِقْتِدَارُ: الطَّبْخُ فِيهَا، وَيُقَالُ: اقْتَدَرُوا أَمْ تَشْتَوُونَ. اللَّيْثُ: الْقَدِيرُ مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ تَبْوَابِلًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَبْوَابِلٍ فَهُوَ طَبِخٌ. وَاقْتَدَرَ الْقَوْمُ: طَبَخُوا فِي قَدْرِ. وَالْقُدَارُ: الطَّبْخُ، وَقِيلَ الْجِرَازُ، وَقِيلَ الْجِرَازُ هُوَ الَّذِي يَلِي جِرَازَ الْجِرَازِ وَطَبَخَهَا؛ قَالَ مُهَلَّبٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَاتِمًا،

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

الْقُدَامُ: جَمْعُ قَادِمٍ، وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ: أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَرَ لِحْمًا أَيْ أَطْبَخَ قَدْرًا مِنْ لَحْمٍ.

وَالْقُدَارُ: الْعِلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ التَّقِيفُ اللَّيْفُ. وَالْقُدَارُ: الْحَيَّةُ، كُلُّ ذَلِكَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ. وَالْقُدَارُ: الثِّعَابُ الْعَظِيمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْ يَقْدَرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي الدُّورِ عَلَيْهِنَ.

وَالْقَدْرَةُ: الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَقُدَارُ بْنُ سَالِبٍ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ ثَمُودَ عَاقِرَ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَتِ الْعَرَبُ لِلْجِرَازِ قُدَارًا تَشْبِيهًا بِهِ؛ وَمِنَ قَوْلِ مُهَلَّبٍ:

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

الْحَيَانِي: يُقَالُ أَمَتَ عِنْدَهُ قَدْرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ أَنْ فِي الْمَوَاقِيتِ إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَا قَدَعْتَ عِنْدَهُ إِلَّا زَيْتٌ أَتَقَدُّ شِئْمِي. وَقِيدَارٌ: اسْمٌ.

قُدُسٌ: التَّقْدِيسُ: تَنْزِيهِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْقُدُسُ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ الْمَتَّقُدُّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ. وَيُقَالُ: الْقُدُّوسُ قَسُّوْلٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ، وَكَانَ

(١) [في الصحيح والتكملة والجمهرة ١٨/٢ باختلاف].

فَأَذْرَكُنْه يَأْخُذَنَّ بِالسَّاقِ وَالنُّسَاءِ،

كَمَا سَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

والهاء في أَذْرَكُنْه ضميرُ الثَّوْبِ الرَّوحِيَّةِ، والنون في أدر كنه ضمير الكلاب، أي أدر كبت الكلاب الثور فأخذن بساقه ونسأه وسبَّرَقَتْ جلده كما سبَّرَقَ ولدان النصارى ثوبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِي، وهو الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركاً بها؛ والسَّبَّرَقَةُ: تقطيع الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهودياً.

ويقال للراهب مُقَدَّسٌ، وأراد في هذا البيت بالمُقَدَّسِي الرَّاهِبَ، وصبيانُ النصارى يتبركون به ويمسحون بيشبهه الذي هو لا يشبه، وأخذ خيوطه منه حتى يتَمَرَّقَ عنه ثوبه. والمُقَدَّسُ: الخبز؛ وحكى ابن الأعرابي: لا قَدَّسه الله أي لا بارك عليه. قال: والمُقَدَّسُ المَبَارَكُ. والأرضُ المُقَدَّسَةُ المَطْهَرَةُ. وقال الفراء: الأرضُ المَقْدَسَةُ الطاهرة، وهي دِمَشْقُ وفَلَسْطِينِ وبعض الأَرْدُنِّ. ويقال: أرض مقدسة أي مباركة، وهو قول قتادة، وإليه ذهب ابن الأعرابي؛ وقول العجاج:

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدَّسِ،

أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

أراد أنه أحق نفس بالخلافة.

وَرُوحُ الْقُدَّسِ: جبريل، عليه السلام. وفي الحديث: إن رُوحَ الْقُدَّسِ نَفَثَ فِي رُوحِي، يعني جبريل، عليه السلام، لأنه خَلِقَ من طهارة. وقال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدَّسِ﴾؛ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أي خَلِقَ من طهارة؛ وقول الشاعر:

لَا نَوْمَ حَتَّى تَهَيِّطِي أَرْضَ الْعُدَّسِ،

وَتَسْتَسْرِبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدَّسِ

أراد الأرض المقدسة وفي الحديث: لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لَضَعِيفِهَا مِنْ قُوَّيْهَا أَوْ لَطَهَّرَتْ. والقادِسُ والقُدَّاسُ: حصاة توضع في الماء قَدْرًا لِرِيِّ الإبل، وهي نحو المقلَّة

سببويه يقول: سَبَّرَقَ وَقُدَّوس. يفتح أوائلهما؛ قال اللحياني: المجتمع عليه في سَبَّرَقَ وَقُدَّوسِ الضم، قال: وإن فتحته جاز، قال: ولا أدري كيف ذلك؛ قال ثعلب: كل اسم على فَعُولٍ، فهو مفتوح الأول مثل سَفُودٍ وَكَلُوبٍ وَسُئُورٍ وَتُؤُورٍ إِلَّا السَّبَّرَقَ وَالْقُدَّوسَ، فإن الضم فيهما الأكثر، وقد يفتحان، وكذلك الدَّرُوحُ، بالضم، وقد يفتح. قال الأزهري: لم يجيء في صفات الله تعالى غير القُدَّوسِ، وهو الطاهر المُتَزَهِّةُ عن الغيوب والغائض، وفَعُولٌ بالضم من أبنية المبالغة، وقد تفتح القاف وليس بالكثير.

وفي حديث بلال بن الحارث: أَنَّهُ أَقَطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدَّسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ؛ هو، بضم القاف وسكون الدال، جبل معروف، وقيل: هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي كتاب الأمكنة أنه قَرِيصٌ، قيل: قَرِيصٌ وَقَرِيسٌ جَبَلَانُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الرَّزْوِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا قُدَّسٌ، بفتح القاف والدال، فموضع بالشام من فتوح سُوحَيْبِ بْنِ حَسَنَةَ. والقُدَّسُ والقُدَّاسُ، بضم الدال وسكونها، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة: حَضِيرَةُ الْقُدَّاسِ.

وَالتَّقْدِيسُ: التَطْهِيرُ وَالتَّثْرِيكُ. وَتَقَدَّسَ أَي تَطَهَّرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾؛ الرَّجَاجُ: معنى نُقَدَّسَ لَكَ أَي نَطَهَّرَ أَنْفُسَنَا لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفَعَلُ بِمَنْ أَطَاعَكَ نُقَدَّسَهُ أَي نَطَهَّرَهُ. وَمِنْ هَذِهِ قِيلَ لِلشَّطَلِ الْقُدَّاسِ لِأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ مِنْهُ أَي يُتَطَهَّرُ. وَالْقُدَّاسُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّطَلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّهُ يَتَطَهَّرُ فِيهِ. قَالَ: وَمِنْ هَذَا بَيْتِ الْمَقْدَّسِ أَي الْبَيْتِ الْمَطْهَرِ أَي الْمَكَانِ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْقُدَّاسُ الطَّاهِرُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿السَّمَلِكُ الْقُدَّاسُ﴾ الطَّاهِرُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِيلَ قُدَّوسٌ، بِفَتْحِ الْقَافِ، قَالَ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمَبَارَكُ. وَالْقُدَّوسُ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَالْقُدَّاسُ: الْبَرَكَةُ. وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الشَّامُ، مِنْهُ، وَبَيْتُ الْمَقْدَّسِ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْبِيهِ فِي الْمَثْنِ، وَهُوَ يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ، وَالتَّنْسِبَةُ إِلَيْهِ مُقَدَّسِيٌّ مِثَالُ مَجْلِسِيٍّ وَمُقَدَّسِيٌّ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

دعا لها إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بالقدّس وأن تكون مَحَلَّة الحاج، وقيل: القادسيّة قرية بين الكوفة وغدّيب. وقدّس، بالتسكين: جبل، وقيل: جبل عظيم في نجد؛ قال أبو ذؤيب:

فإنك حقاً أيّ نظيرة عايشي

نظرت، وقدّس دونها ووَقَمِرُ

وقدّس أوازة: جبل أيضاً. غيره: قدّس وآرة جيلان في بلاد مُزينة معروفان بجذاء شقياً مزينة.

قدح: القدح: الكفّ والمنع. قدّعه يقدّعه قدّعا وأقدّعه فإنقدح وقدّح إذا كفّه عنه؛ ومنه حديث الحسن: أقدّعوا هذه الثفوس فإنها طلّعت. وفي حديث الحجاج: أقدّعوا هذه الإنفس فإنها أمثال شيء إذا أعطيته وأمنع شيء إذا سئلت، أي كفوها عما تتطلّع إليه من الشهوات. وقدّعت فرسي أقدّعه قدّعا: كبخثه وكفّفته. وهو فرس قدّوع: يحتاج إلى القدح ليكفّ بعض جريه. وفي حديث أبي ذر: فذهبت أقبل بين عينيه فمقدّعني بعض أصحابه أي كفتني. قال ابن الأثير: يقال قدّعته وأقدّعته قدّعا وإقدّاعه؛ ومنه حديث ابن عباس: فجعلت أجدّ بي قدّعا^(٤) من مثاليه أي جيتأ وانكساراً، وفي رواية: أجدّني قدّعت عن مسألته.

والقدّوع: القادح والمنقدوع جميعاً؛ ضد، فقول بمعنى مفعول. والقدّوع: الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليتقو عليها قدّوع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وحمل عليها غيره؛ قال الشاعر:

إذا ما استسافهّل ضربت منه

مكان المومح من أنف القدّوع

وفلان لا يقدّح أي لا يزدعج. وهذا فحل لا يقدّح أي لا يضرب أنفه وذلك إذا كان كريماً. وفي حديث زواجه خديجة: قال ورقة بن نوفل: محمد يخطب خديجة، هو الفحل لا يقدّح أنفه؛ قال ابن الأثير: يقال قدّعت الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع ويتكفّ، ويروى بالراء،

للإنسان، وقيل: هي حصة يُقسّم بها الماء في المفاوز اسم كالحجيان. غيره: القدّاس الحجر الذي يُنصب على مصب الماء في الخوض وغيره. والقدّاس: الحجر يُنصب في وسط الحوض إذا غمره الماء زويت الإبل؛ وأنشد أبو عمرو^(١):

لا ريّ حتى يستسوارى قدّاس

ذاك الحجير بالإزاء الخئاس

وقال:

نَيفَتْ به، ولقد أرى قدّاسه

ما إن يوارى ثم جاء الهيثم

نَيفَ إذا ارتوى. والقدّاس، بالضم: شيء يعمل كالجمان من فضة؛ قال يصف الدومع^(٢):

تحدّر دمع العين منها، فخلّته

كنظّم قدّاس، سيلكهُ مُتَقَطِّع

شبه تحدّر دمه بنظم القدّاس إذا انقطع سيلكهُ. والقدّيس: الدرّ؛ يمانية.

والقادس: السفينة، وقيل: السفينة العظيمة، وقيل: هو صنف من المراكب معروف، وقيل: نوع من ألواحها؛ قال الهذلي^(٣):

وتهفؤ بهاد لها مئيلع

كما أقحم القادس الأردمونا

وفي المحكم:

كما حرك القادس الأردمونا

يعني الملاحين. وتهفؤ: تميل يعني الناقة. والمئيلع: الذي يتحرك هكذا وهكذا. والأردم: الملاح الحاذق. والقوادس: الشفن الكبار.

والقادس: البيت الحرام. وقادس: بلدة بخراسان، أعجمي. والقادسيّة: من بلاد العرب؛ قيل إنما سميت بذلك لأنها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خراسان، ويقال: إن القادسيّة

(١) [الرجز في التكملة والعباب].

(٢) [في التاج: قال الشاعر يصف الدومع، وعجز البيت في العباب والصباح].

(٣) البيت في التكملة والعباب والتاج.

(٤) قوله أجدّ بي قدّعا الفحل، محرّكة: الجين والإنكار.

وَقَدِغَتْ عَيْتُهُ تَقْدَعُ قَدْعًا: ضَعَفَتْ من طول النظر إلى الشيء؛ قال الشاعر:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّه أُمَّةٌ،

فِي عَيْتِهَا قَدْعٌ، فِي رَجُلِهَا قَدْعٌ^(١)

وقَدَعُ الخُمسين: جاوزها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: قَدَعُ الستين جازها، قال: فاحتمل أن تَقْدَعُ فَتَقْدَعُ كما تقول قَدَعْتُ الرجل عن الأمر فَقَدِعُ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّفَ وَاذْتَدَعُ. وَقَدِغَتْ له الخُمسون: دنت؛ قال المرزبان القنعسي:

ما يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ سَيْتِي، وَقَدْ قَدِغَتْ

لِي الْأَرْبَعُونَ، وَطَالَ الْبُرُودُ وَالصَّدْرُ

قال ابن بري: قال الجرمي رواه ثعلب قَدِغَتْ عن ابن الأعرابي: بضم القاف؛ وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قَدِغَتْ، قال ابن الأعرابي: قَدِغْتُ لِي أَرْبَعُونَ أَي أَمْضَيْتُ. يقال: قَدِغَهَا أَي أَمْضَاهَا كما يَقْدَعُ الرجل الشيء. قال ابن الأعرابي: وَقَدِغَةُ اسم عُنْزٍ؛ وأنشد:

فَتَنَارَعَا سَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا

فَتَسَدَّارًا فِيهِ، فَكَانَ لِطَامٍ^(٢)

قال أبو العباس: السجور الصُدْرَةُ وهي الصُدَاؤُ والقَدْعَةُ والبعْدَةُ.

قَدَفٌ: القَدْفُ: عَرُوفُ المَاءِ من الحوضِ أَوْ من شَيْءٍ تَصْبِيهِ بِكَفْكفِ، عُمانِيَّةٌ، والقَدْفُ: العُرْفَةُ منه. وقالت العمانية بنت جُلندى حيث أَلْبَسَتْ السَّلْحَفَاةَ حَلِيهَا فغاصت فَأَقْبَلَتْ تُعْتَرِفُ من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي: يا لقومي، نَزَافٌ نَزَافًا لم يبق في البحر غيرُ قَدَافٍ أَي غيرِ حَفْصَةٍ. ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال: والقَدَافُ جِرَّةٌ من فَحَّارٍ. والقَدْفُ: الكَرْبُ الذي يقال له الرُّفُوجُ من جريد النخل وهو أصلُ العَدْفِ. والقَدْفُ: الصَّبُّ. والقَدْفُ: السُّرْحُ. والقَدْفُ: أن يَثْبُتَ للكَرْبِ أطرافُ طُولِا بعد أن تقطع عنه الجريد، الرُّدِيَّةُ.

وذو القداف: موضع؛ قال:

ومنه الحديث أيضاً: فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه. وفرس قدوع: يكف بعض جريه. أبو مالك: يقال مؤ به فرسه يقدع أي يقدو. وفرس قديع أي هبوب. ويقال: أقدع من هذا الشراب أي أقطع منه أي اشربه قطعاً قطعاً. واليقدعة: عصاً يقدع بها ويقدع بها الإنسان عن نفسه.

ورجل قديع، على النسب: يتقدع لكل شيء؛ قال عامر ابن الطفيل:

وَأَيْ سَوْفَ أَحْكُمَ غَيْرَ عَادٍ،

وَلَا قَدِيعٍ، إِذَا التَّمِيسَ الْجَوَابُ

والقدعة من الثياب: دُرَاعَةٌ قصيرة؛ قال مثنى الهذلي:

بَيْتُكَ عَلِقْتَ الشُّوقَ، أَيامَ بَكْرِهَا

قَصِيرُ الحُطَى، فِي قَدْعَةٍ يَتَقَطَّفُ

وامرأة قدعة وقدوع: كثيرة الحياء قليلة الكلام. وامرأة قدوع: تَأْتِي كل شيء؛ قال الطرماح^(٣):

وَالأَفْسَمُذُحُولُ الْمُسْنَاءُ قَسُودُ

قدوع بمعنى المقدوع ههنا. وانقدع فلان عن الشيء إذا استخيا منه. وتقادع الذباب في المرق إذا تهاقت. والتقادع: التثائب والتهافت في الشر، وفي الصحاح: في الشيء. وتقادع القراش في النار: تساقط كأن كل واحد يذفع صاحبه أن يسبقه. وأقدع الرجل: شتمه. والمقادع: عوازل الكلام.

وتقادع القوم بالرماح: تقاعثوا. وفي الحديث: يُحْمَلُ النَّاسُ على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتنا الصراط تقادع القراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض. وتقادع القوم: هلك بعضهم في إثر بعض في شهر واحد أو عام واحد، وقيل: تقادع القوم تقادعاً وتعادواً تعادياً مات بعضهم في إثر بعض فلم يخص يوم ولا شهر والتقادع: التراجع؛ عن ثعلب.

ابن الأعرابي: القَدْعُ انبساط العين من كثرة البكاء. وفي الحديث: كان عبد الله بن عمر قديعاً. وقد قديع، فهو قديع،

(٢) [البيت في الصحاح والعياب والأساس].

(٣) [البيت في التاج والمحكم].

(١) [البيت في ديوانه؛ وصدره فيه؛

إذا ما رأنا شد للقوم صوته]

كَأَنَّهُ بَدَى الْقَدَافِ بِيَدِهِ

وَبِسَالِئِشَاءِ مُشْبِلِ زُرُودٍ

قدم: في أسماء الله تعالى المُقَدَّمُ: هو الذي يُقَدَّمُ الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم فقدمه. والقديم، على الإطلاق: الله عز وجل. والقَدَمُ: العِشْقُ مصدر القَدِيمِ. والقَدَمُ: نَقِيضُ الحُدُوثِ، قَدَمٌ يُقَدَّمُ قَدَمًا وَقَدَامَةٌ وَتَقَادِمٌ، وهو قديم، والجمع قَدَمَاءُ وَقَدَامِي. وشيء قَدَامٌ: كَقَدِيمٍ. وفي حديث ابن مسعود: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَدَمٌ وَمَا حَذَتْ أَي الحزن والكآبة، يريد أنه عاودته أخزانه القديمة وَأَضَلَّتْ بِالْحَدِيثَةِ، وقيل: معناه عَلَبَ عَلِيَّ التَّفَكُّرَ فِي أَحْوَالِي الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ، أَيهَا كَانَ سَبِيًّا لَتَرَكَ رَدَّهُ السَّلَامَ عَلَيَّ.

وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ: السبقة في الأمر. يقال: لفلان قَدَمٌ صِدْقٍ أَي أئْرَةٌ حَسَنَةٌ. قال ابن بري: الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ؛ قال الشاعر:

وَإِنْ تَبَكَ قَوْمٌ قَدِ أَصِيبُوا، فإِنَهُمْ

بَتُوا لَكُمْ خَيْرَ النَّبِيَّةِ وَالْقَدَمِ

وقال أمية بن أبي الصلت:

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللَّهُ دُوَّ قَدَمِ،

وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبدالله بن همام السُّلُولِي:

وَنَسْتَعِينُ، إِذَا اضْطَرَّكَ حُدُودُهُمْ

عِنْدَ اللَّقَاءِ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير:

أَبْنِي أُسَيْدِ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَا زِنِ

قَدَمًا، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر: إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرُّجُلِ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلِ وَبِلَاؤِهِ أَي أفعاله وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿يُنشِرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾؛ أَي سَابِقٌ خَيْرٍ وَأَثَرًا حَسَنًا؛ قال الأخفش: هو التقديم كأنه قدم خيراً وكان له فيه تقديم، وكذلك القَدَمَةُ، بالضم والتسكين؛ قال سيبويه: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمَةٌ يعني أن

لهما قدم صدق في الخير، قيل: وَقَدَمُ الصَّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ، والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير، قال: وللكافر قَدَمٌ شَرٌّ، قال ذو الرمة:

وَأَنْتَ اثْرُؤُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ دُوَابِ،

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاجِرُ

قالوا: الْقَدَمُ والسابقة ما تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ. وروي عن أحمد بن يحيى: قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ. وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَي تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ. ابن قتيبة: ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ يعني عملاً صالحاً قَدَمُوهُ. أبو زيد: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ من رجال ونساء قَدَمٌ، وهم ذُوو الْقَدَمِ. وجاء في تفسير ﴿قَدَمٌ صِدْقٍ﴾: شَفَاعَةُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَدَامٌ: نَقِيضُ وِراءِ، وهما يُؤنثان ويصفران بالهاء: قَدِيمَةٌ وَقَدِيمَةٌ وَوُزَيْمَةٌ، وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في الصغير؛ قال القطامي:

قُدَيْمَةُ الشَّجْرِيبِ وَالْحَلْمِ أَنْتِي

أَرَى عَقَلَاتِ الْعَيْشِ قِبَلَ الشَّجَارِيبِ

قال ابن بري: من كسر أن استأنف، ومن فتح فعلى المفعول له. وتقول: لقيته قُدَيْمَةٌ ذَلِكَ وَوُزَيْمَةٌ ذَلِكَ. قال اللحياني: قال الكسائي قَدَامٌ مؤنثة وإن ذكرت جاز، وقد قيل في تصغيره قُدَيْدِيمٌ، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها، وهي أيضاً الْقَدَامُ وَالْقَدِيمُ وَالْقَدِيمُومُ؛ عن كراع.

وَالْقُدَمُ: الْمُضْيِ أَمَامَ أَمَامٍ، وهو يمشي الْقُدَمُ وَالْقُدَيْمِيَّةُ (١) وَالنَّقْدِيمِيَّةُ وَالنَّقْدِيمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي الْحَرْبِ. ومضى القومُ النَّقْدِيمِيَّةُ إِذَا تَقَدَّمُوا؛ قال سيبويه: التاء زائدة؛ وقال:

مَسَاذًا بِبَيْدِرٍ فَالْعَقَثُ

قَلِيلٌ مِنْ مَرَارِيَةِ جَحَاجِحِ

الضَّارِبِينَ النَّقْدِيمِيَّةِ

بَيْةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَفَايِحِ

(١) قوله «والقديمة» ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم.

ذلك غير جائز.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ في طاعة الله، والمستأخرين: فيها.

والقدماء من الغنم: التي تكون أمام الغنم في الرعي. وقوله تعالى: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه، وقيل: علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين، وقال ثعلب: معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً. وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عز وجل: ﴿لا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ولا تَقْدُمُوا؛ فسره ثعلب فقال: من قرأ تَقْدُمُوا فمعناه لا تَقْدُمُوا كلاماً قبل كلامه، ومن قرأ لا تَقْدُمُوا فمعناه لا تَقْدُمُوا قبله؛ وقال الزجاج: تَقْدُمُوا وتَقْدُمُوا بمعنى.

وأقدم وأقدم: زجر للمفرس وأمر له بالتقدم. وفي حديث بدر: إقدم حيزوم، بالكسر، والصواب فتح الهمزة، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. قال: وقد تكسر الهمزة من إقدم، ويكون أمراً بالتقدم لا غير، والصحيح الفتح من أقدم.

وقيدوم كل شيء وقيدأه: أوله؛ قال نعيم بن مقبل:

مُسَامِيَةً حَوْصَاءِ ذَاتِ نَسِيلَةٍ،

إِذَا كَانَ قَيْدَاهُ الْمَجْرُورَةَ أَقْوَدَا

وقيدوم الجبل وقيدأيته: أنف يتقدم منه؛ قال الشاعر:

بِمُسْتَهْطِيعِ رَسَلِي، كَأَنَّ جَدِيدَهُ

بِقَيْدِيَوْمِ رَعِيٍّ مِنْ صَوَامٍ مُسْتَعِجِ

وصوام: اسم جبل؛ وقول رؤبة بن العجاج:

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قَيْدِيَوْمَا

أي أتانا يمشي قدماً. وقيدوم كل شيء: مقدمه وصدوره.

وقيدوم كل شيء: ما تقدم منه؛ قال أبو حية:

تَحَجَّرَ الطَّيْرَ مِنْ قَيْدِيَوْمِهَا الْبَرْدُ

أي من قيدوم هذه السحابة. وقيدوم كل شيء: مقدمه

التهذيب: يقال مشى فلان القُدُمِيَّةَ والقُدُمِيَّةَ إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس. وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّةَ وإن الزبير لَوَى ذَنبَهُ، أراد أحدهما سماً إلى معالي الأمور فحازها، وأن الآخر قَصَّرَ عما سما له منها؛ قال أبو عبيد في قوله مشى القُدُمِيَّةَ: قال أبو عمرو معناه التبختر، قال أبو عبيد: إنما هو مثل ولم يُرِدْ المشي بعينه، ولكنه أراد به ركب معالي الأمور؛ قال ابن الأنثري: وفي رواية اليقدمية، قال: والذي جاء في رواية البخاري القُدُمِيَّةَ، ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه، قال: والذي جاء في كتب الغريب اليقدمية والقُدُمِيَّةَ، بالياء والتاء، وهما زائدتان ومعناهما التقدم، ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري بالتاء المعجمة من فوق، قال: وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التقدُّم بهمته وأفعاله. والتقدُّم والقُدُمِيَّةُ: أول تقدم الخيل؛ عن السيرافي.

وقدمهم يتقدمهم قدماً وقدوماً وقديمهم، كلاهما: صار أمامهم. وأقدمه وقدمه بمعنى؛ قال لبيد:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

بِئْسَ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ، إِهْدَائُهَا

أي يتقدمها؛ قالوا: أنت الإقدام لأنه في معنى التقدمة، وقيل: لأنه في معنى العادة وهي خير كان، وخير كان هو اسمها في المعنى، ومثله قولهم: ما جاءت، حاجتك؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة. وتقدم: كقدم. وقدم واستقدم: تقدم. التهذيب: ويقال قدم فلان فلاناً إذا تقدمه. الجوهري: قدم، بالفتح، يتقدم قدوماً أي تقدم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾؛ أي يتقدمهم إلى النار ومصدره القُدُم. يقال: قدم يتقدم وتقدم يتقدم وأقدم يقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، وقرئ لا تَقْدُمُوا؛ قال الزجاج: معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه، وجاء في التفسير: أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدم قبل الوقت فأنزله الله الآية وأعلم أن

وأشدد ابن بري للأعشى:

هُم صَرَبُوا بِالْحِجْرِ حَبْرٍ قَرَارِ،

مُقَدِّمَةَ الْهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل: إنه يجوز مُقَدِّمَةَ بفتح الدال. ومُقَدِّمَةَ الحيش: هي من قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ؛ ومنه قولهم: السُّقَدِّمَةُ وَالنَّتِيجَةُ؛ قال البطليوسي: ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قَدَمُه؛ وقال لبيد في قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ:

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ: قَيْسٌ قَدَّمُوا

وَارْتَعُوا السَّجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ!

أراد: يا قيس؛ وروى:

قَدَّمُوا إِذْ قَالَ قَيْسٌ قَدَّمُوا

وقال آخر:

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّابٌ،
أَوْ مَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خَبَّابٌ،
أَوْ قَدَّمُوا يَزُومًا فَأَنْتَ وَجَّابٌ
وقال الأحمص:

قَلَوُ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مُقَدِّمًا
لَمْتُ. وَلِكِنِّي سَأَنْضِي مُقَدِّمًا

وفي كتاب معاوية إلي ملك الروم: لأكونن مُقَدِّمَتَه إليك أي الجماعة التي تتقدَّم الحيش، من قَدَم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد استعير لكل شيء فقيل: مُقَدِّمَةُ الْكَلَامِ، ومُقَدِّمَةُ الْبَيْتِ، بكسر الدال، قال: وقد فتتح. ومُقَدِّمَةُ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ وَمُقَدِّمَتُهُمَا؛ الأخريرة عن ثعلب: أول ما يُتَنَجَّ منهما وَيَلْقَحُ، وقيل: مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، ومُقَدِّمُ كُلِّ شَيْءٍ نَقِيضُ مَوْخَرِهِ. ويقال: ضَرَبَ مُقَدِّمَ وَجْهِهِ.

ومُقَدِّمُ الْعَيْنِ: مَا وَلِيَ الْأَنْفَ، بكسر الدال، كَمَا يُخْرِجُهَا مَا يَلِي الصَّدْعَ؛ وقال أبو عبيد: هو مُقَدِّمُ الْعَيْنِ؛ وقال بعض المحررين: لم يسمع المُقَدِّمُ إِلَّا فِي مُقَدِّمِ الْعَيْنِ، وكذلك لم يسمع في نقبضه المؤخَّر إلا مؤخَّرَ الْعَيْنِ، وهو ما يلي الصدغ. ويقال: ضَرَبَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَمَوْخَرَهُ. والمُقَدِّمَةُ: مَا اسْتَقْبَلَتْكَ مِنْ الْجَبْهَةِ وَالسَّجْبِينِ. وَالسُّقَدِّمَةُ: النَّاصِيَةُ

وصدره. وقُدِّمَ: نَقِيضُ أُخْرَى، بِمَنْزِلَةِ قُبُلٍ وَدُبُرٍ. وَرَجُلٌ قُدِّمٌ: يَتَّقِحُ الْأُمُورَ وَالْأَشْيَاءَ بِتَقَدُّمِ النَّاسِ وَيَمْشِي فِي الْحُرُوبِ قُدِّمًا. وَرَجُلٌ قُدِّمٌ وَقَدِّمٌ: شَجَاعٌ، وَالْأُنْثَى قُدِّمَةٌ. ابن شميل: رَجُلٌ قَدِّمٌ وَأَمْرَأَةٌ قَدِّمَةٌ إِذَا كَانَا جَرِيْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غَيْرُ نِكِيلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ أَي فِي تَقَدُّمٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدِّمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: طَوَّلِي لِعَبْدِ مُغَبَّرٍ قُدِّمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجُلٌ قُدِّمٌ، بِضَمَّتَيْنِ، أَي شَجَاعٌ، وَمَعْنَى قُدِّمٌ أَي لَمْ يُعْرَجْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَظَرَ قُدِّمًا أَمَامَهُ أَي لَمْ يُعْرَجْ وَلَمْ يَنْشَ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الدَّالَ. يُقَالُ: قَدِّمٌ، بِالْفَتْحِ، يُقَدِّمُ قُدِّمًا أَي تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ: فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُدِّمًا هَا أَي تَقَدَّمُوا، وَهَا تَنْبِيهُ؛ يَحْرُضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ.

وَالْقُدِّمُ: الشَّرَفُ الْقَدِيمُ، عَنِ مَقَالِ قَعْلٍ. ابن شميل: لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ قَدِّمٌ أَي يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَنْبَعَةٌ؛ وَقَدْ قَدَّمَ وَقَدِّمٌ وَأَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقَدَّمَ بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ اسْتَجَابَ وَأَجَابَ. وَرَجُلٌ بِمُقَدِّمٍ وَمُقَدِّمَةٌ: مُقَدِّمٌ كَثِيرُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْعَدُوِّ جَرِيءٌ فِي الْحَرْبِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجَالٌ مُقَادِمٌ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْقُدِّمَةُ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

تراه على الخيل ذا قُدْمَةٍ،

إِذَا سَرَّوَيْلَ السَّدْمِ أَكْفَالَهَا.

ورجل قُدِّمٌ، بكسر الدال، أي مُتَقَدِّمٌ؛ أَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لَجْرِيءٍ:

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّ أُنْسِي

قَدِّمٌ إِذَا كُرِهَ الْخِيَاضُ، جَشُورٌ

ويقال: ضَرِبَ فَرَكِبَ مُقَادِمَتَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ. وَفِي الْمَثَلِ: اسْتَقَدَّمْتُ رِحَالَتَكَ، بِعَنِي سَرَجَكَ أَي سَبَقَ مَا كَانَ غَيْرَهُ أَحَقُّ بِهِ.

ويقال: هو جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ، أَي هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ. وَالْمُقَدِّمُ: الْمُضِيءُ وَهُوَ الْإِقْدَامُ. يُقَالُ: أَقَدَّمَ فُلَانٌ عَلَى قُرْبِهِ إِقْدَامًا وَقَدِّمًا وَمُقَدِّمًا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَاءَةٍ صَدْرِهِ. وَأَقَدَّمَ عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا، وَالْإِقْدَامُ: ضِدُّ الْإِحْجَامِ. وَمُقَدِّمَةُ الْعَسْكَرِ وَقَادِمَتُهُمْ وَقَدِّمَاهُمْ: مُتَقَدِّمُوهُمْ. التَّهْذِيبُ: مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ، بِكَسْرِ الدَّالِ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ؛

والمجبهة. ومقاديم وجهه: ما استقبلت منه، واحدها مُقَدِّمٌ

ومُقَدِّمٌ؛ الأخيرة عن الحياني. قال ابن سيده: فإذا كان مقاديم جمع مُقَدِّمٍ فهو شاذ، وإذا كان جمع مُقَدِّمٍ فالياء عوض وانتشطت المرأة المُقَدِّمة، بكسر الدال لا غير: وهو ضرب من الامتشاط،

قال أراه من قَدَامِ رأسها.

وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ مُقَدِّمِهِ ومُقَدِّمَتُهُ، بكسر الدال مخففة، ومُقَدِّمُهُ ومُقَدِّمَتُهُ، بفتح الدال المشددة: أمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرجل؛ وقال:

كسأنُّ، مِن آخِرِهَا إلِلقَادِمِ،

مَخْرِمٍ فَخُذِ فَارِغَ السِّمْحَارِمِ

أراد من آخرها إلى القادم فحذف إحدى اللامين الأولى. قال أبو منصور: العرب تقول آخرة الرجل ووايطه ولا تقول قادمته. وفي الحديث: إن ذُفْرَاهَا لتكاد تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّجُلِ؛ هي الخشبة التي في مُقَدِّمَةِ كَوْرِ البعير بمنزلة قَرْبُوسِ السرج. وقَيَدُومُ الرجل: قَادِمَتُهُ. وقَادِمُ الإنسان: رأسه، والجمع القَوَادِمُ، وهي المَقَادِمُ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً، وقيل: لا يكاد يتكلم بالواحد منه. والقَادِمَتَانِ والقَادِمَانِ: الخلفان المُتَقَدِّمَانِ من أخلاف الناقة. وقَادِمُ الأَهْبَاءِ والضُّرُوعِ: الخلفان المُتَقَدِّمَانِ من أخلاف البقرة والناقة، وإنما يقال قَادِمَانِ لكل ما كان له آخِرَانِ؛ إلا أن طرفه استعاره للشاة فقال:

مِنَ الرُّؤْيَاتِ أَشْبَهَلُ قَادِمَاهَا،

وَضَرُوتُهَا مُرْكَنَةٌ دُورُورُ

وليس لهما آخِرَانِ، وللناقة قَادِمَانِ وآخِرَانِ، الواحد قَادِمٌ وآخر، وكذلك البقرة وقَادِمَاهَا خِلْفَاهَا للذنان يليان السرعة، وآخِرَاهَا الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقَوَادِمُ ريش الطائر: ضد خَوَافِيهَا، الواحدة قَادِمَةٌ وخَافِيَةٌ. ابن سيده: والقَوَادِمُ أربع ريشات في مُقَدِّمِ الجناح، الواحدة قَادِمَةٌ، وهي القُدَامِي، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح، والخَوَافِي ما بعد المناكب، والأباهر من بعد الخَوَافِي، وقيل: قَوَادِمُ الطير مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح. ابن الأنباري: قُدَامِي الريش

خُلِيقَتُ مِن جَنَاحِكَ العُدَانِي،

مِنَ العُدَانِي لا مِنِ الخَوَافِي^(١)

ومن أمثالهم: ما جعل القَوَادِمِ كَالخَوَافِي؛ قال ابن بري: العُدَانِي تكون واحداً كَشِكَاغِي وتكون جمعاً كَشِكَاغِي؛ قال القطامي:

وقد عَلِمْتَ شُيُوخَهُمُ العُدَامِي

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القدامى بمعنى القدماء، وسيأتي.

والمُقَدِّمَانِ: ضرب من النخل؛ قال أبو حنيفة: هو أكبر نخل عُمان، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ. والقَدِّمُ: الرَّجُلُ، أُنْثَى، والجمع أَقْدَامٌ لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القَدِّمُ والرَّجُلُ أُنْثِيَانِ، وتصغيرهما قَدِّمَةٌ ورَّجِيلَةٌ، ويجمعان أَرْجُلًا وأَقْدَامًا. الليث: القَدِّمُ من لدن الرُّشْعِ ما يَطَأُ عليه الإنسان؛ قال ابن بري: وقد يجمع قَدِّمٌ على قُدَامٍ؛ قال جرير:

وَأَمَّا ثَكْمُ فَخْخِ القُدَامِ وَخَيْضَفُ

وخيضف: فيعمل من الخَيْضَفِ وهو الضَّرَاط. وقوله تعالى: ﴿رَبِّنَا أَرْنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الجِنِّ والإِنسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾؛ جاء في التفسير: أنه يعني ابن آدم قابيل الذي قتل أخاه، وإبليس، ومعنى ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ أي يكونان في الدرك الأسفل من النار. وقوله، صلى الله عليه وسلم: كلُّ دم ومالٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَامِي هَاتين؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله؛ قال ابن الأثير: أراد إخفائها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سُنَّتِهَا؛ ومنه الحديث: ثلاثة في المُنْسَى تحت قَدِّمِ الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير. وفي أسمائه، صلى الله عليه وسلم: أنا الحاشر الذي

(١) أنشد في غدف:

ركب في جناحك العُدَانِي

من القدامى ومن الخَوَافِي

يحلون يال أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا ودقة.
والقدم: الرجوع من السفر، قديم من سفره يقدم قدموا
ومقدماً، بفتح الدال، فهو قادم: أب، والجمع قديم وقدام،
تقول: وردت مقدم الحاج تجعله ظرفاً، وهو مصدر؛ أي وقت
مقدم الحاج. ويقال: قديم فلان من سفره يقدم قدموا. وقدم
فلان على الأمر إذا أقدم عليه؛ ومنه قول الأعشى:

فكّم ما ترين امرءاً رايشداً،

تبين ثم انتهى، إذ قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له؛ ومنه قوله تعالى:
﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ﴾؛ قال الزجاج والفراء: معنى
قدمنا عمدنا وقصدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد
قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين.

والقدائم: القديم من الأشياء، همزته زائدة. ويقال: قديماً كان
كذا وكذا، وهو اسم من القدم، جعل اسماً من أسماء الزمان.
والقدامي: القدماء؛ قال القطامي:

وقد علمت شيوخهم القدامي،

إذا قعدوا كأنهم الساسر

جمع التشر. ومضى قديماً، بضم الدال: لم يزوج ولم يتن؛ وقال
يصف امرأة فاجرة:

تمضي، إذا زجرت عن سؤاؤ قديماً،

كأنها هدم في الجفر منقأض

يقول: إذا زجرت عن تبيح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع
الهدم في البئر بإسراع؛ وهذا البيت أنشده ابن السيرافي عن ابن
دريد مع أبيات وهي:

قد رايتني بئك، يا أسماء، إغراض

قدام مثلاً لكم متث وإغاض

إن تفضيني، فما أحببت غابئة

يزوؤها من لئام الناس زواض

يُحسّر الناس على قديمي أي على أثري. وفي حديث مواقيت
الصلاة: كان قدّر صلواته الظهر في الصيف ثلاثة أقدم إلى
خمسة أقدم؛ قال ابن الأثير أقدم الظل التي تعرف بها أوقات
الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته، وهذا أمر يختلف
باختلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طول الظل وقصره هو
انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلمة كانت
أعلى وإلى محاذة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر،
ويتعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد
الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها،
وكانت صلواته، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة وهما من
الإقليم الثاني، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار
وأيلول ثلاثة أقدم وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلواته إذا اشتد
الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة
أقدم أو خمسة وشيئاً، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة
أقدم وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً، فينزل هذا الحديث على هذا
التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. قال ابن سيده: وأما
ما جاء في حديث صفة النار من أنه، صلى الله عليه وسلم،
قال: لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه، فإنه روي عن
الحسن وأصحابه أنه قال: حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم
لها من شرار خلقه، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه
إلى الجنة. والقدم: كل ما قدمت من خير أو شر، وتقدمت
لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر، وقيل: وضع القدم
على الشيء، مثل اللؤذع والقنم، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكنها
عن طلب المزيد، وقيل: أراد به تسكين قوزتها كما يقال للأمر
تريد إبطاله: وضغته تحت قديمي، وقيل: حتى يضع الله فيها
قدمه، إنه متروك على ظاهره ويؤتمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف.
ابن بري: يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من
الأرض؛ قال الرازي:

قد كان عهدي ببني قيس، وهم

لا يعضون قدماً على قدم،

ولا يحلون بإل في السحرم

يقول: عهدي بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل، وقيل: لا
يكونون تبعاً لقوم، قال: وهذا أحسن القولين، وقوله: ولا

قلائص جمع قُلُوص لا قُلُص، قال: وهذا مذهب سيويه وجميع النحويين.

وقُدُوم: ثنية بالشرأة، وقيل: قُدُوم قرية بالشام؛ قال: وقد يقال بالألف واللام. وقوله: اِخْتَنَ إِبراهيمُ بِسُقْدُومِ أَي هنالك. ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم: أَوَّلُ من اِخْتَنَ إِبراهيمَ بِسَالِقُدُومِ، قال: قطعه بها، فقيل له: يقولن قُدُوم قرية بالشام، فلم يعرفه وثبت على قوله، ويروى بغير ألف ولام، وقيل: القُدُوم، بالتخفيف والتشديد، قُدُوم النجار. وفي الحديث: أن زوج فُرَيْعة قتل بطرف القُدُوم؛ هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة. الصحاح: القُدُوم اسم موضع. وفي حديث أبي هريرة: قال له أبان بن سعيد وَبُرِّ تَدَلَى من قُدُومِ ضَمَانٍ؛ قيل: هي ثنية أو جبل بالشرأة من أرض دُؤس، وقيل: القُدُوم ما تقدّم من الشاة وهو رأسها، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره. قال ابن بري: وفي هذا الفصل أبو قُدُامة، وهو جبل يُشرف على المُعَوِّف.

ابن سيده: وقُدُومي^(١)، مقصور، موضع بالجزيرة أو بابل. وبنو قُدَم^(٢): حيي. وقُدَم: حيي منهم. وقُدَم: موضع باليمن، سمي باسم أبي هذه القبيلة، والثياب القُدَمية منسوبة إليه.

شمر عن ابن الأعرابي: القُدَم، بالقاف، ضرب من الشياب حمر، قال: وأقرأني بيت عترة:

وِكُلُّ مُرَوِّفَةٍ لَهَا نَفْتٌ،

نَحَتْ الصُّلُوعِ، كَطَرَّةِ القُدَمِ

لا يرويه إلا القُدَم، قال: والقُدَم، بالفاء، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء. وقَادِمٌ وقُدَامَةٌ ومُقَدَّمٌ ومُقَدِّمٌ: أسماء. وقُدَمٌ: اسم امرأة. وقُدَامٌ: اسم فرس عُرُوة بن سنان. وقُدَامٌ: اسم كلبية؛ وقال:

(١) قوله «وقدومي» هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال: كهيولي، وقال بانوت: يفتح اوله وثانيه وسكون الواو.

(٢) قوله «وبنو قدم» ضبط في الأصل والمحكم بفتحين وفي القاموس في معاني القدم محرّكة رحي، قال شارحه: وبنو قدم حيي، وبعبارة التكملة تقلّ عن ابن دريد: وبنو قدم حيي من العرب وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة، وضبط فيها بضم ففتح.

تمضي، إذا رُجِرَتْ عن سِوَاة، قُدَمَا، كأنها هَدَمَ في الجفر منقاض قُل لِلْعَوَانِي: أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً، تَعْلُو اللَّيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِسْحَاضٌ؟ والقُدَام: القادمون من سفر. والقُدَام: الملك؛ قال مهلهل:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ،
ضَرْبَ القُدَامِ بَيَقِيغَةَ القُدَامِ
وقيل: القُدَام ههنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع:
القُدَامِ المَلِكِ؛
وفي حديث الطَّفِيل بن عمرو:

فَنَبِينَا الشُّعْرَ والمَلِكُ القُدَامِ
أَي القَدِيمِ المُتَقَدِّمِ مثل طويل وطوال. أبو عمرو: القُدَامِ والقَدِيمِ الذي يتقدّم الناس بشرف. ويقال: القُدَامِ رئيس الجيش.

والقُدُوم: التي يُنَحَّت بها، مخفف أُثِي؛ قال ابن السكيت: ولا تقل قُدُوم، بالتشديد؛ قال مرقش:

يَا بَيْتَكَ عَجَلَانَ، مَا أَضْبَرَنِي

عَلَى خُطُوبٍ كَنَحَتْ بِالقُدُومِ

وَأَنشَدَ الفراء:

نَفَلْتُ: أَعِيرَانِي القُدُومَ لَعَلَّنِي

أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيصٍّ مَا جِدَ

والجمع قُدَائِمٌ وقُدَمٌ؛

قال الأعشى:

أَقْسَامٌ بِهِ شَاهِبُورُ الجُنُو

دَحْوَلِينَ تَضْرِبُ فِيهِ القُدَمُ

وقيل: قُدَائِمُ جمع القُدَم مثل قُلُوصٍ وقُلَائِصٍ؛ قال ابن بري: من نصب الجنود جعله مفعولاً لأَقَامَ أَي أقام الجنود بهذا البلد حولين، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود، قال: وقُدَائِمُ جمع قُدُوم لا قُدَم، قال: وكذلك

الأُسُوة. يقال: فلان قَدوةٌ يقتدى به. ابن الأعرابي: القَدوةُ التَّقَدُّمُ. يقال: فلان لا يُقَادِيه أحدٌ ولا يُمَادِيه أحدٌ ولا يُبَارِيه أحدٌ ولا يُجَارِيه أحدٌ، وذلك إذا بَرَزَ في الجَلالِ كلها. والقِدْيَةُ: الهِدْيَةُ، يقال: حُدُّ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أي فيما كنت فيه.

وتَقَدَّتْ به دابته: لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق، وتَقَدَّى هو عليها، ومن جعله من اليباء أخذَه من القَدْيَانِ، ويجوز في الشعر جاء تَقَدَّرَ به دابته. وقَدَى الفرسُ يَقْدِي قَدْيَانًا: أسرع، ومر فلان تَقْدُو به فرسه. يقال: مرَّ بي يَقْدِي فرسه أي يلزِمُ به سَنَنَ السَّيْرِ. وتَقْدَيْتُ على فرسي، وتَقْدَى به بعيره: أسرع. أبو عبيد: من غَنَى الفرس التَقْدَى، وتَقْدَى الفرس اشتياعته بهاديه في مشيه برُفَع يديه وقَبِضَ رجليه شبه الحَنَبِ.

وقَدَا اللحمُ والطعامُ يَقْدُو قَدْوًا وقَدَى يَقْدِي قَدْيًا وقَدِي، بالكسرة، يَقْدِي قَدَى كله بمعنى إذا شَمِمت له رائحة طيبة. يقال: شَمِمت قَدَاةَ القَدْرِ، وهي قَدِيَّةٌ على فَعْلَةٍ أي طيبة الريح؛ وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْخِي:

يَسْقَاتُ زَادًا طَيِّبًا قَدَاةً

ويقال: هذا طعام له قَدَاةٌ وقَدَاوةٌ عن أبي زيد، قال: وهذا يدل أن لام القَدَا واو. وما أَقْدَى طعامٌ فلانٌ أي ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ ورائحته. ابن سيده: وطعامٌ قَدِيٌّ وقَدِي طيب الطعم والرائحة، يكون ذلك في الشَّوَاءِ والطَّبِيخِ، قَدِيٌّ قَدِيٌّ وقَدَاوةٌ وقَدْوٌ قَدْوًا وقَدَاةٌ وقَدَاوةٌ وحكى كراع: إنِّي لأَجِدُ لهذا الطعام قَدَاً أي طيباً، قال: فلا أدري أَطْيَبَ طَعْمَ عَنَى أم طيب رائحة. قال أبو زيد: إذا كان الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قلت قَدِيٌّ يَقْدِي وذَمِيٌّ يَقْدِي.

أبو زيد: يقال: أتينا قَادِيَةً من الناس أي جماعة قليلة، وقيل: القَادِيَةُ من الناس أول ما يطرأ عليك، وجمعها قَوَادٍ. وقد قَدَّتْ، فهي تَقْدِي قَدْيًا، وقيل: قَدَّتْ قَادِيَةً إذا أتى قوم قد أَنجَسُوا^(١) من البادية، وقال أبو عمرو: قَادِيَةٌ، بالذال المعجمة، والمَحْفُوظُ ما قال أبو زيد. أبو زيد:

وَتَرَمَلْتُ بِدَمٍ قَدَامٍ، وقد

أَوْفَى اللِّحَاقَ، وَحَانَ مَضْرَعُهُ

ويَقْدُمُ، بالياء: اسم رجل، وهو يَقْدُمُ بن عَنزَةَ بن أسد بن ربيعة بن يزار. ابن شميل: ويقال قَدِيمة من الحَزَّةِ وقَدِيمةٌ وصَدِيمةٌ وصَدِيمةٌ ما غَلَّظَ من الحَزَّةِ، والله أعلم.

قدمس: القُدْمُوسُ والقُدْمُوسَةُ: الصخرة العظيمة؛ قال الشاعر:

إِنَّا نِيزَارُ أَحْلَأُنِي بِمَنْزِلَةٍ،

فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ القَدَامِيْسِي

وجيش قُدْمُوس: عظيم. والقُدْمُوس: الملك الضخم، وقيل: هو السيد. والقُدْمُوس: القَدِيمُ؛ قال عُبَيْدُ بن الأَبْرَصِ:

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَن أَلِّ

أَقْدَمِ القُدْمُوسِ، مِن عَمِّ وَخَالِ

وعِرٌّ قُدْمُوسٌ وقَدِمَاسٌ: قديم. يقال: حَسَبَ قُدْمُوسٌ أي قديم. والقُدْمُوسُ: المَتَقَدِّمُ. وقُدْمُوسُ العَسْكَرِ: مَقْدَمُهُ؛ قال:

بَدَى قَدَامِيْسٍ لُهَاِمٍ لَوْ دَسَّرُو

وَالقُدْمُوسُ وَالقُدَامِيْسُ: الشَّدِيدُ.

قدن: التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي القَدْنُ الكَفَايَةُ والحَسْبُ؛ قال الأزْهَرِيُّ: جعل القَدْنُ اسماً واحداً من قولهم قَدْنِي كَذَا وكَذَا أي حَسْبِي، وربما حذفوا النون فقالوا قَدِي، وكذلك قَطْنِي، والله أعلم.

قدا: القَدْوُ: أصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ معه تصريف الافتداء، يقال: قَدْوَةٌ وقَدْوَةٌ لما يُقْتَدَى به. ابن سيده: القَدْوَةُ والقَدْوَةُ ما تَسَنَّتْ به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه ووضَعَفَ الحاجز. والقَدْيُ: جمع قَدْوَةٌ يكتب بالياء^(١). والقَدِيَّةُ: كَالقَدْوَةِ. يقال: لي بك قَدْوَةٌ وقَدْوَةٌ وقَدِيَّةٌ، ومثله حَطْبِي فلانٌ حَطْبُورَةٌ وحَطْبُورَةٌ وحِطْطَةٌ، وداري حَنْوَةٌ دارِكٌ وحَدْوَةٌ دارِكٌ وحِذَةٌ دارِكٌ. وقد اقتدى به. والقَدْوَةُ والقَدْوَةُ:

(٢) قوله هانجمواه الذي في المحكم والقاموس: انجموا.

(١) قوله وجمع قَدْوَةٌ يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر.

والمُقَدَّجِرُ: المتهيءُ للسباب والشَّر تراه الدَّهْرُ مُنْتَفِخاً شَيْبَةً الغضبان، وهو بالبدال والذال جميعاً؛ قال الأصمعي: سألت خَلْفاً الأَحْمَرَ عنه فلم يتهأ له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد، وقال: أما رأيتَ سِنَّوَرًا مُتَوَحَّشًا في أصلِ راقود؟ وأنشد الأصمعي لعمرو بن بجويل:

مثل الشَّبِيخِ المُقَدَّجِرِ الباذي،
أوفى على رِيازةٍ يُباذي

ابن سيده: المُقَدَّجِرُ والمُقَدَّجِرُ المتهيءُ للسباب المُعَدُّ للشَّر، وقيل المُقَدَّجِرُ العابسُ الوجه؛ عن ابن الأعرابي. وذهبوا شَعَالِيلاً بِقَدْحَرَةٍ وَقَدْحَرَةٌ أَي بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمْ؛ عن اللحياني، وهو بالبدال أيضاً.

قذحِم: النضر: ذهبوا قَدْحَرَةً وَقَدْحَمَةً، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه.

قذذ: القُدَّةُ: ريشُ السهم، وجمعها قُدْدٌ وقُدَادٌ. وقُدَّذْتُ السهمَ أَقْدُهُ قَدًّا وأقذذته: جعلت عليه القُدَّةَ؛ وللسهم ثلاث قُدْدٌ وهي آذانه؛ وأنشد:

مما ذو ثــــلات آذان
يسمق الخيل بالرديان^(١)

وسهم أَقْدٌ: عليه القُدَّةُ، وقيل هو المستوي البِيضُ الذي لا رِيشَ فيه ولا ميل. وقال اللحياني: الأَقْدُ السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ، والجمع قُدٌّ وجمع القُدِّ قُدَادٌ؛ قال الراجز:

مِن تــــربسات قــــداذ خــــشن

والأَقْدُ أيضاً: الذي لا ريش عليه. وما لَهُ أَقْدٌ ولا مَرِيشٌ أَي ما له شيء؛ وقال اللحياني: ما لَهُ مَالٌ ولا قَوْمٌ. والأَقْدُ: السهم الذي قد تَمَرَّطَتْ قُدُّهُ وهي آذانه، وكلُّ أَدْنٍ قُدَّةٌ. ويقال: ما أُصِبتَ منه أَقْدٌ ولا مَرِيشاً، بالقاف، أَي لم أُصِبْ منه شيئاً؛ فالمرِيشُ: السهم الذي عليه ريش. والأَقْدُ: الذي لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأَقْدُ السهم الذي لم يُرَاشَ. ويقال: سهمٌ أَفْوَقٌ إذا لم يكن له فَوْقُ فهذا والأَقْدُ من المقلوب لأن القُدَّةَ الريش كما

قَدَى وأَقْدَاءٌ وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به وَيَهْدُونَ. ابن الأعرابي: القُدُّ القُدوم من السفر، والقُدُّ القُرْب. وأَقْدَى إذا استوى في طريق الدين، وأَقْدَى أيضاً إذا أَسَنَّ وبلغ الموت. أبو عمرو: وأَقْدَى إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، وأَقْدَى إذا استقام في الخير.

وهو مني قَدَى رُفِحَ، بكسر القاف، أَي قَدَّرَهُ، كأنه مقلوب من قَيْدَ. الأصمعي: بيني وبينه قَدَى قَوْسٍ بكسر القاف، وقيد قوس وقاذ قوس؛ وأنشد:

ولكنَّ إقْدامي إذا الخيلُ أحمجت،

وصبري إذا ما الموتُ كان قَدَى الشَّبِيرِ

وقال هُدَبة بن الحُثَرم:

وإني، إذا ما الموتُ لم يَكْ دُونَهُ

قَدَى الشَّبِيرِ، أحمي الأَنْفُ أن أتأخرا

قال الأزهري: قَدَى وقاذ وقيد كله بمعنى قدر الشيء. أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول سِنَّدَاوَةٌ وَقَدَاوَةٌ، وهو الخفيف؛ قال الفراء: وهي من النوق الجريفة. قال شمر: قَدَاوَةٌ يهمز ولا يهمز. ابن سيده: وقَدَةٌ هو هذا الموضع الذي يقال له الكلاب، قال: وإنما حمل على الواو لأن ق د وأكثر من ق د ي.

قذح: الأزهري خاصة: قال ابن الفَرَج سمعت خليفة الحَضِيْمِي قال: يقال المُقَادِحَةُ والمُقَادِعةُ والمُشَامِعةُ. وقاذخني فلانٌ وقاذخني أي شاتمني.

قذحر: أبو عمرو: الأَقْدِحْرَارُ سوء الحُلُق؛ وأنشد^(١):

في غيرِ تَغْتَمَةٍ ولا أَقْدِحْرَارٍ
وقال آخر^(٢):

مَالِكُ، لا جُزَيْبَتَ غَيْرَ شَرًّا

مِن قَاعِيهِ فِي البَيْتِ مُقَدَّجِرًّا

الأصمعي: ذهبوا قَدْحَرَةً، بالذال، إذا تفرقتوا من كل وجه. النضر: ذهبوا قَدْحَرَةً وَقَدْحَمَةً، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه.

(١) في العباب والتاج.

(٢) في التاج والعباب.

(٣) قوله «ما ذو ثلاث الخ» كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن.

يقال للمنسوع سليم. وروى ابن هانئ عن أبي مالك: ما أصبت منه أفد ولا مريشاً بالفاء، من القَدْذ القَرْد. وقَدْذ الريش: قطع أطرافه وحذفه على نحو الحدو والتدوير والتسوية، والقَدْذ: قطع أطراف الريش على مثال الحدو والشحريف، وكذلك كل قطع كنجو قَدْذ الريش.

والقَدْذاذت: ما سقط من قَدْذ الريش ونحوه. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، قل: أنتم، يعني أمته، أشبه الأمم بيني وإسرائيل تبعون آثارهم حذو القَدْذ بالقَدْذ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على [قَدْذ] صاحبها وتقطع. وفي حديث آخر: لتركب سنن من كان قبلكم حذو القَدْذ بالقَدْذ؛ قال ابن الأثير: يضرب مثلاً للشيين يستويان ولا يتفاوتان، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة.

والجَمْدُ والمَقْدَةُ بكسر الميم: ما قَدْذ به الريش كالسكين ونحوه، والقَدْذاذة ما قَدْذ منه، وقيل: القَدْذاذة من كل شيء ما قطع منه؛ وإن لي قَدْذاذب وحذاذب؛ فالقَدْذاذات القطع الصغار تقطع من أطراف الذهب، والحذاذات القطع من الفضة.

ورجل مُقْدَذُ الشعر ومقدوذ: مُزَيَّن. وقيل: كل ما زين، فقد قَدْذ تقديذاً. ورجل مقدوذ: مقصص شعره حوالي قصاصه كله. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الخوارج فقال: يرقون من الدين كما يرقق السهم من الرميّة، ثم نظر في قَدْذ سهمه فتمارى أرى شيئاً أم لا. قال أبو عبيد: القَدْذُ ريش السهم، كل واحدة منها قَدْذة أراد أنه أَلْقَدَ سهمه في الرميّة حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مرقوه. والمُقْدَذُ من الرجال: المُزَكَّم الخفيف الهيئة، وكذلك المرأة إذا لم تكن بالطويلة، وامرأة مُقْدَذَةٌ وامرأة مُزَلَّمَةٌ. ورجل مُقْدَذٌ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه حسن. وأذن مُقْدَذَةٌ ومقدوذة: مدوّرة كأنها بُرَيْثٌ بَرِيّاً. وكل ما سوّي وألطف، فقد قَدْذ. والقَدْذتان: الأذنان من الإنسان والفرس، وقَدْذتا الحياء: جانباه اللذان يقال لهما الإشكّتان. والسَمَقْدُ: أصل الأذن، والسَمَقْدُ بالفتح: ما بين الأذنين من خلف. يقال: إنه للميم السَمَقْدِين

إذا كان هَجِينٌ ذلك الموضع. ويقال: إنه لَحَسَنُ السَمَقْدِين، وليس للإنسان إلا مَقْدٌ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تشبيهِهم زَمَتَيْنِ وصاحَتَيْنِ، وهو القَصاص أيضاً. والسَمَقْدُ: منتهى مُنْبِت الشعر من مؤخر الرأس، وقيل: هو مَجْرُ الجَلَم من مؤخر الرأس؛ تقول: هو مقدوذ القفا. ورجل مُقْدَذُ الشعر إذا كان مزيناً. والسَمَقْدُ: مَقْصُ شعرك من خلفك وأمامك؛ وقال ابن لجأ يصف جملًا:

كَبَأٌ رُبّاً سَائِلًا أَوْ دِبْسًا،

بِحَيْثِ يَخْتَفُ السَمَقْدُ الرَّاسَا

ويقال: قَدْذ يقدّه إذا ضرب مَقْدَهُ في قفاه؛ وقال أبو وجزة:

قَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ فِيهِ عُنْفٌ،

فَقَدْذَهَا بَيْنَ قَفَاهَا وَالكَتِفِ

والقَدْذة: كلمة يقولها صبيان الأعراب؛ يقال لعبنا شعاريز قَدْذة^(١). وتقذذ القوم: تفرقوا. والقَدْذان: المتفرق. وذهبوا شعاريز قَدْذان وقَدْذان، وذهبوا شعاريز نُقْدَانٍ وقَدْذَانٍ أي متفرقين. والقَدْذان: البراغيث، واحدها قَدْذة وقَدْذة؛ وأنشد الأصمعي:

أَشْهَرَ لَيْلِي قَدْذَ أَشْكَ،

أَحْسَكُ، حَتَّى مَرْفَعِي مُنْشَكُ

وقال آخر:

يُؤَرِّقُنِي قَدْذَانُهَا وَيَعْرُضُهَا

والقَدْذ: الرمي بالحجارة، وبكل شيء غليظ قَدْذت به أفدُ قَدْذًا.

وما يدع شاذًا ولا قاذهً وذلك في القتال إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله.

والتقدذ: ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو يقع في الركيّة؛ يقال: تقدذ في مهواة فهللك، وتقطقط مثله. ابن الأعرابي: تقدذ في الجبل إذا صعد فيه، والله أعلم.

(١) قوله «شعاريز قَدْذة الخ» كذا في الأصل بهذا الضبط، والذي في القاموس شعاريز قَدْذة قَدْذة، وقدان قَدْذان ممنوعات اهـ. والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من قدان الثانية.

فإن تَلَقَّه في الشُّرْبِ، لا تَلَقَّ فاجشاً

على الكاس، ذا قَادُورَةَ مَتْرَبَعَا

والقادورة من الرجال: الذي لا يالي ما قال وما صنع؛ وأنشد:

أَصَغَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَيِّيِّ،
مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَمِيِّي

قال: والقديرُ القادورةُ، عنى ناقةً وقَعْلًا. وقال عبد الوهاب الكلابي: القادورةُ المُتَطَرِّسُ، وهو الذي يَقْدَرُ كُلَّ شَيْءٍ ليس بتطيف. أبو عبيدة: القادورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان قَادُورَةً لا يأكل الدجاج حتى تُغْلَفَ. القادورة ههنا: الذي يَقْدَرُ الأشياءَ، وأراد بغلْفها أن تُطْعَمَ الشيء الطاهر^(٢)، والهاء للمبالغة. وفي حديث أبي موسى في الدجاج: رأيتُه يأكل شيئاً فَقَدِرْتُهُ أَي كرهتُ أكله كأنه رآه يأكل القَدْرَ.

أبو الهيثم: يقال قَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا، فهو مَقْدُورٌ؛ قال العجاج:

وَقَدِرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يقول: صرحتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرُهُ في الشباب من الطعام. ولما رَجِمَ النبي صلى الله عليه وسلم، ماعزُ بن مالك قال: اجتنبوا هذه القادورة يعني الزنا؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: من أصاب من هذه القادورة شيئاً فَلَيْسَتْ بِسِرِّهِ؛ قال ابن سيده: أراه عنى به الزنا وسماه قَادُورَةً كما سماه الله عز وجل فقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا﴾ وقال ابن الأثير في تفسيره: أراد به ما فيه حدٌّ كالزنا والشُّرْبِ. ورجل قَادُورَةٌ وهو الذي يَتَّبِعُهُمُ بالناس ويجلس وحده. وفي الحديث: اجتنبوا هذه القادورة التي نهى الله عنها. قال ابن الأثير: القادورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء. وفي الحديث: هلك المُقْدَرُونَ يعني الذين يأتون القادورات

ورجل قَدْرَةٌ مثال هُمْرَةٍ: يتنزه عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرهها.

قدر: القَدْرُ: ضدُّ النطافة؛ وشيءٌ قَدِيرٌ بَيْنَ القَادِرَةِ. قَدِرَ الشيءُ قَدْرًا وَقَدِرَ وَقَدِرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً، فهو قَدِيرٌ وَقَدِرٌ وَقَدْرٌ وَقَدْرٌ، وقد قَدِرَهُ قَدْرًا وَتَقَدَّرَهُ واستقدره. الليث: يقال قَدِرْتُ الشيءَ، بالكسر، إذا استقدرته وتقدَّرت منه، وقد يقال للشيء القديرُ قَدْرٌ أَيْضًا، فمن قال قَدِرَ جعله على بناء فِعْلٍ من قَدِرَ يَقْدِرُ، فهو قَدِيرٌ، ومن جزم قال قَدِرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً، فهو قَدْرٌ.

وفي الحديث: اتقوا هذه القادورة التي نهى الله عنها؛ قال خالد بن جبنة: القادورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء؛ ورجل قَدِيرٌ وَقَدِرٌ. ويقال: أَقْدَرْتُنا يَا فلان أَي أَضَجَرْتُنَا. ورجل مَقْدِرٌ: مُتَقَدِّرٌ. والقَدُورُ من النساء: المتحيرة^(١) من الرجال؛ قال:

لقد زادني حُبًّا لسعراء أنها

عجيرٌ لإصهار السعائم؛ قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء: التي تنزه عن الأقدار. ورجل مَقْدِرٌ: تحبته الناس، وهو في شعر الهذلي. ورجل قَدُورٌ وقَادُورٌ وقَادُورَةٌ: لا يخالط الناس. وفي الحديث: ويبقى في الأرض شراؤها أهلها تَلْقَطُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدِرُهُمْ نفسُ الله عز وجل؛ أَي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقههم لذلك، كقوله تعالى: ﴿كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾. يقال: قَدِرْتُ الشيءَ أَقْدَرُهُ إذا كرهته واجتنبته. والقَدُورُ من الإبل: المتحيرة. والقَدُورُ والقَادُورَةُ من الإبل: التي تَبُوكُ ناحية منها وتستبعد وتنافوا عند الحلب، قال: والكَثُوفُ مثلها إلا أنها لا تستبعد؛ قال الخطيب: يصف إبلا عازية لا تسمع أصوات الناس:

إذا بَرَكَتْ لم يُؤدِّها صوتُ سامِرٍ،

ولم يَقْضُ عن أدنى المَخاضِ قَدُورُها

أبو عبيد: القادورة من الرجال الفاحش الشيء الحُلُقُ. الليث: القادورة العيُورُ من الرجال. ابن سيده: والقادورة السوء الخلق العيُور، وقيل: هو المُتَقَدِّرُ. وذو قَادُورَةٍ: لا يُخَالُ الناسَ لسوء خلقه ولا ينازلهم؛ قال مَتَمَّمُ بنُ نُؤَيْرَةَ يرثي أخاه:

(٢) [العبارة في النجاشي: لا يأكل الدجاج حتى تُغْلَفَ. وفي التكملة: ولا يأكل الدجاج حتى يغلّف.]

(١) [في هامش القاموس المطبوع: في نسخة عاصم المتحيرة. وهو وصف للمرأة.]

وقدور: اسم امرأة؛ أنشد أبو زياد:

وإني لأكنسي عن قدور بغيرها،

وأعرب أحياناً بها فأصارع

وقيدّر بن إسماعيل: وهو أبو العرب، وفي التهذيب: قيدار: وهو جدّ العرب، يقال: بنو بنت^(١) ابن إسماعيل. وفي حديث كعب: قال الله تعالى لروميّة: إني أقيم بعزتي لأهبنّ سبتك لبني قاذر أي بني إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، يريد العرب. وقاذر: اسم ابن إسماعيل، ويقال له قيدّر وقيدار.

قذع: القذعُ: الحنى والفحش. قذعه يقذعه قذعاً وأقذعه وأقذع له إقذاعاً: رماه بالفحش وأساء القول فيه. قال الأزهري: لم أسمع قذعث بغير ألف لغير الليث. وأقذع القول: أسأه. وفي الحديث: من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هذو. والقذعُ: الفحش من الكلام الذي يُفخخ ذكوره. وفي الحديث: من روى هجاء مقذعاً فهو أحد الشاقين؛ الهجاء المُقذعُ: الذي فيه فحش وقذف وسب يُفخخ نشره أي أن إثمه كإثم قائله الأول. وأقذع له: أفضح في شجبه. والقناذعُ: الكلام القبيح؛ قال أدهم بن أبي الزعرار:

بني خبيبري نهيهوا من قناذع

أنت من لدنكهم، وانظروا ما شؤونها

ومنطق قذع وقديع وقذع وأقذع؛ قال زهير:

لبيابيتك مني منطلق قذع،

باقٍ كما دئس القبطية السودك

وقال العجاج:

يا أيها القبائل قولاً أقذعنا

قيل: أقذع نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قذع، وقيل: إنه أراد أنه أقذع في القول. وأقذعه بلسانه إقذاعاً: قهره بلسانه. وقذعه بالعصا يقذعه قذعاً: صرّبه، وقيل: هو بالبدال غير معجمة، وكذلك قال الأزهري، وقال: صوابهما بالبدال

المهملة. قال أبو عمرو: قذعته عن الأمر إذا كففته، وأقذعته إذا شتمته، قال: وهذا هو الصحيح. قال الأزهري: وقرأت في نواذر الأعراب تقذع له بالشر وتقذع، بالذال والذال، وتقذع وتقذع إذا استعد له بالشر. وفي حديث الحسن: أنه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أئخيره بها؟ فقال: يريد أن يقذعه به أي يُسِمِّعه ما يشق عليه، فسماه قذعاً وأجره مُجرى يشقُّه ويؤذيه، ولذلك عداه بغير لام.

وما عليه قذاع أي شيء؛ عن ابن الأعرابي، والأعراف قزاع، بالزاي.

قذعر: المُقذِعُ مثل المُقذِعِ: المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم. وأقذعز نحوهم يقذعز: رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحّفت إليهم.

قذعل: القذعلُ، مثال سبتخل: الليم الخسيس الهين.

والمُقذِعُ: الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتزحّف إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة، وهو كالمُقذِعِ. والمُقذِعُ من كل شيء: السريع؛ وأنشد:

إذا كُفيت أكتفي، وإلا

وجذتني أزمّل مُسقذِعاً

وأقذعل: عشر الأزهري في الخماسي: رجل يُقذِعُ إذا كان أحمق، وقيل: هو بالذال وبالذال معاً.

قذعمل: القذعمل والقذعملية: القصير الضخم من الإبل، مرخم بترك الياعين. والقذعملية: الناقة القصيرة. وما في السماء قذعملية أي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان. وما أصبت منه قذعملياً أي ما أصبت منه شيئاً. والقذعملية: المرأة القصيرة الخسيسة، وتصغيرها قذيعم. الأزهري: ما عنده قذعملية ولا قذطعة أي ليس له شيء. وشيخ قذعميل: كبير.

قذف: قذذ بالشيء يقذف قذفاً فأنقذف: رمى. والثقادف: الترامي؛ أنشد اللحياني:

فقسذفتها فأبث لا تنقذف

وقوله تعالى: ﴿قل إن رمي يقذف بالحق علام الغيوب﴾؛ قال الزجاج: معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق

(١) قوله بنو بنت كما بالأصل، والصواب بنت أو نابت. راجع: الطبري، ابن الأثير الانساب للسماعي سيرة ابن هشام.

كما قال تعالى: ﴿لَبِئْسَ نَقْدًا بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فِيذَمُّهُ﴾
 وقوله تعالى: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مَنْ مَكَانَ بَعِيدٍ﴾؛ قال
 الزجاج: كانوا يَزْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ. وَقَدْ فَهَ بِهِ: أَسَابِهِ،
 وَقَدْ فَهَ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ. وَقَدْ فَهَ الرَّجُلِ أَي قَاءَ. وَقَدْ فَهَ
 الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا. وفي حديث هلال بن أمية: أَنَّهُ قَدْ فَهَ
 امْرَأَتَهُ بِشْرِيكِ؛ الْقَدْ فَهَ ههنا زَمِي المَرَأَةَ بِالزَّيْنِ أَوْ مَا كَانَ فِي
 مَعْنَاهُ، وَأَصْلُهُ الرُّمِي تَم اسْتَعْمَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ
 عَلَيْهِ. وفي حديث عائشة: وعندها قَبَّتَانِ تَغْنِيَانِ بَمَا تَقَادَفْتِ بِهِ
 الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ أَي تَشَابَهَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيضِهَا الَّتِي
 قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَزْبِ. وَالْقَدْ فَهَ: السَّبُّ وَهِيَ الْقَدْ فَهِيغَةُ.
 وَالْقَدْ فَهَ بِالْحِجَارَةِ: الرُّمِي بِهَا. يُقَالُ: هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ
 وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصْصِيِّ، وَالْقَاذِفُ
 بِالْحِجَارَةِ. ابن الأعرابي: الْقَدْ فَهَ بِالْحَجَرِ وَالْحَدْ فَهَ بِالْحِصْصِيِّ.
 اللَّيْثُ: الْقَدْ فَهَ الرُّمِي بِالسَّهْمِ وَالْحِصْصِيِّ وَالْكَلَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ.
 ابن شميل: الْقَدْ فَهَ مَا قَبَضْتَ بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ.
 قال: ويقال يَغْمُ الْجُمُودَ الْقَدْ فَهَ هَذَا. قال: ولا يُقَالُ لِلْحِجَرِ
 نَفْسِهِ يَغْمُ الْقَدْ فَهَ. أَبُو حَيْرَةَ: الْقَدْ فَهَ مَا أَطَقْتَ حَخْلَهُ بِيَدِكَ
 وَرَمَيْتَهُ؛ قال رؤبة:

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ،

قَدْ فَهَ بِحَجَرِ الْقَدْ فَهَ

وَالْقَدْ فَهَ وَالْقَدْ فَهَ جَمْعٌ: هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْتَدُّ؛ قال
 الشاعر:

لَمَّا أَتَانِي التُّقْفِي الْفَتَّانُ،

فَنَصَّبُوا قَدْ فَهَ سَلِّ يُسْتَمَانُ

وَالْقَدْ فَهَ: الْمَنْجَبِيُّ وَهُوَ الْمِيزَانُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَالْقَدْ فَهِيغَةُ: شَيْءٌ
 يُرْمَى بِهِ؛ قال المُرزُوق:

قَدْ فَهِيغَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا،

فَصَارَتْ صَوَاةً فِي لَهَازِمِ صِرَزِمٍ

وفي الحديث: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا أَي
 يَلْقَى وَيُوقِعُ. وَالْقَدْ فَهَ: الرُّمِي بِمَوْءَةٍ. وفي حديث الهجرة:
 فَتَقْدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ، وفي رواية: فَتَقْدِفُ، وَسِيَّاتِي
 ذَكَرَهُ؛ وقول النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدَجِيْسِ الشُّخْصِ بَارِلُهَا،

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوُ بِالْحَسَدِ

أَي مَزْمِيَةٌ بِاللَّحْمِ. وَرَجُلٌ مَقْدُوفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَدْ فَهَ
 بِاللَّحْمِ قَدْ فَهَ. يُقَالُ: قَدْ فَهَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَدْ فَهَ وَأُلْدِسَتْ بِهِ لُدْسًا
 كَأَنَّهَا رَمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْفَرَتْ مِنْهُ؛ وَالْمَقْدُوفُ: الْمَلْعُنُ فِي بَيْتِ
 زَهْرٍ وَهُوَ:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقْدُوفٌ،

لَهُ لِبْدٌ، أَظْفَرُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

وقيل: الْمَقْدُوفُ الَّذِي قَدْ رَمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبَ وَيُقَالُ:
 بَيْنَهُمْ قَدْ فَهَى أَي سَبَابٌ وَرَمِيٌّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا. وَمِفَارَةٌ قَدْ فَهَ
 وَقَدْ فَهَ وَقَدْ فَهَ: بَعِيدَةٌ. وَبِلْدَةٌ قَدْ فَهَ أَي طَرُوقٌ لِبُعْدِهَا،
 وَسَبَسَتْ كَذَلِكَ. وَمَنْزِلٌ قَدْ فَهَ وَقَدْ فَهَى أَي بَعِيدٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
 عبيد:

وَسَطْتُ وَلِي التَّوْرَى، إِنَّ التَّوْرَى قَدْ فَهَ،

تَبِيحًا عَزَبِيَّةً بِالْأَدَارِ أَحْيَانَا

أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْدُوفُ وَالْمَقْدُوفُ مِجْدَافٌ مِجْدَافِ السَّفِينَةِ، وَالْقَدْ فَهَ
 الْمِرْكَبُ. وَالْقَدْ فَهَ وَالْقَدْ فَهَ: النَّاحِيَةُ، وَالْجَمْعُ قَدْ فَهَ. اللَّيْثُ:
 الْقَدْ فَهَ النَّوَاحِي، وَاحِدَتُهَا قَدْ فَهَةٌ. غَيْرُهُ: قَدْ فَهَ الْوَادِي وَالنَّهْرِ
 جَانِبَاهُ؛ قال الجعدي:

طَلِيحَةً قَوْمٍ أَوْ حَمِيْسٍ عَزْرَمَرَمٍ،

كَسَجَلِ الْأَنْبَى ضَمَّهُ الْقَدْ فَهَانِ

الجوهري: الْقَدْ فَهَةُ وَاحِدَةُ الْقَدْ فَهَ وَالْقَدْ فَهَاتِ، وَهِيَ الشَّرْفُ؛
 قال ابن بري: شاهد الْقَدْ فَهَ قول ابن مقبل:

عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا،

عَلَى ثَرَاتِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَدْ فَهَا

قال: وَيُرْوَى الْقَدْ فَهَ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ. ابن سيده وغيره:
 وَقَدْ فَهَاتِ الْجِبَالِ وَقَدْ فَهَا مَا أُشْرِفَ مِنْهَا، وَاحِدَتُهَا قَدْ فَهَةٌ، وَهِيَ
 الشَّرْفُ؛ قال امرؤ القيس:

وَكُنْتُ إِذَا مَا حَفِنْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً،

فِيَأْتِي لَهَا شِعْبًا بِبِلْطَةِ زَيْزَرَا

ثُنِيْفًا تَرِلُّ الطَّيْرُ عَنِ قَدْ فَهَاتِهِ،

يَظَلُّ الصُّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

كانت تُحْمَقُ فَأُتت على شاطئ نهر فرأت غَيْلَمَةً فَأَلْبَسَتْهَا حلبيها، فأنسابت الغَيْلَمَةَ في البحر، فقالت لجواربها: نزاف نزاف أي اترْفَنَ البحر لم يبق غير قذاف أي قليل.

قذال: القذال: جِماع مؤنَّحَر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا، والجمع أَقْدِلة وقُدُل.

ابن الأعرابي: والقذال ما دون القَمْخُدَوَة إلى قُصاص الشعر؛ الأزهري: القَمْخُدَوَة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي السَّقْدَ. والمخْدُولُ: المشجوج في قذاله. ويقال: القذال متعقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية. ويقال: القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال. وقذال الفرس: موضع ملتقى العذار من فوق القَوْس؛ قال زهير:

وملجُمها، ما إنْ يُنال قذالُه

ولا قَدَماه الأرض، إلا أناملُه

وقدلت فلاناً أقذله قذلاً إذا تبعته. الفراء: القذال والوَكْف والظُف والوَخْرُ العيب. يقال: قذله يقذله قذلاً إذا عابه، وقذله أصاب قذاله، وهو مؤخر رأسه.

والقاذل: الحجَّام لأنه يشرط ما تحت القذال.

وجاء فلان يقذل فلاناً أي يتبعه. والقذال: الميل والجوز.

قدم: قديم من الماء قُدَمَةٌ أي جرع جُرعة؛ قال أبو النجم:

يَقْدُمُنْ جِزْعاً يَفْصَعُ الفِلاَمِلا

وقدم له من العطاء يقذم قُدماً: أكثر مثل قَمَّ وَعَمَّ وَعَثَمَ إذا أكثر.

ورجل قُدَمٌ، مثل قُتَم، ومُنْقَمِم: كثير العطاء؛ حكاه ابن الأعرابي. ورجل قِذَمٌ، مثل خِضَمٌ، إذا كان سيئاً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير. الضر: القُدَمُ السيد الرغيب الحُلُق الواسع البلدة. والقُدَمُ والقُتَم: الأسخياء. والقُدَيْمَةُ: قطعة من المال يعطيها الرجل، وجمعها قُدائِم.

(١) قوله: «لم يبق غير قذاف» كذا في الأصل بدون لفظة في البحر كما في مادتي قذف وغرف.

ويروى نيفاً تَرَلُّ الطَيْرِ. والثياب: الطويل؛ قال ابن بري: ومثله لبشر بن أبي خازم:

وصعب تَرَلُّ الطَيْرِ عن قُدفايَه،

لِحافايَه بانَّ طولاً، وعرعُرُ

وكلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال، فهي القُدَفات. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، صلى في مسجد فيه قُدَفات. والأقذاف: كالأقذافات. قال أبو عبيد في الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، كان لا يصلي في مسجد فيه قُدَفات؛ هكذا يحدثونه؛ قال ابن بري: قُدَفاتٌ صحيح لأنه جمع سلامة كعُرْفَة وعُرُفات، وجمع التكسير قُدَفٌ كعُرُف، وكلاهما قد رُوِيَ، ورُوِيَ: في مسجد فيه قِذاف؛ قال ابن الأثير: وهي جمع قُدْفَة، وهي الشُرْفَة كبريئة وبرام وثُرُفة وبراق، وقال الأصمعي: إنما هي قُدَفٌ وأصلها قُدْفَة، وهي الشُرُف، قال: والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير. وناقاة قِذافٌ وقُدُوفٌ وقُدُفٌ: وهي التي تتقدم من شُرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها؛ قال الكمي:

جَعَلْتُ القُدَفانِ لِليلِ السُّمامِ

إلى ابنِ الموليدِ أبانِ سبارا

قال: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشواً. وناقاة قِذافٌ ومُنْتَقِذِفَةٌ: سريعة، وكذلك الفرس. وفرس مُنْتَقِذِفٌ: سريع العدو. وسير مُنْتَقِذِفٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدي:

يَحْيِي هَلْأ يُزْجِونَ كُلَّ مَطِيطِيةٍ،

أمامَ المَطايا سَيرها المُنْتَقِذِفُ

والقِذاف: سرعة السير. والقُدُوفُ والقُدُافُ من القيسي، كلاهما: المبعد السهم؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال عمرو بن براء:

ازمِ سَلاماً وأبَا العَسْرافِ،

وعاصِماً عَسنَ مَنَعَةَ قُدافِ

ويجَّة قُدَفٌ، بالتحريك، وفلاة قُدَفٌ وقُدَفٌ أيضاً مثل صُدَيْفٍ وصُدَيْفٍ وطَنْفٍ وطَنْفٍ أي بعيدة نقاذف بمن يشلكها؛ قال الجوهري: يَجَّة قُدَفٌ، بالتحريك، ورَوْضُ القِذافِ: موضع. ابن بري: والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نَزاف نَزاف لم يَبَقَ غيرُ قذاف^(١)، وذلك لأن امرأة

وعين مُقَدِّبَةً: خالطها القذى. وأفتداء الطير: فتحتها غيرونها وتغميضها كأنها تُجَلِّي بذاك قَذاها ليكون أبصر لها، يقال: أفتدى الطائر إذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة، وقد أكثرت العرب تشبيه لُفَع البرقي به فقال شاعرهم محمد بن سلمة:

ألا يا سنى بزقي على قُلل الحمى،

لهئلك من بزقي علي كسريم

لَمَعَتْ أفتداء الطير، والقوم هُجِعَ،

فَهَجِعَتْ أحراناً، وأنت سليم

وقال حميد بن ثور:

خَفَى كافتداء الطير وهنأ كأنه

سراج، إذا ما يَكْشِفُ الليلَ أظلمنا

والقذى: ما علا الشراب من شيء يسقط فيه؛ التهذيب: وقال حميد يصف برقا:

خَفَى كافتداء الطير، والليل واضع

بأزواقه، والصنح قد كاذ يَلْعُج

قال الأصمعي: لا أدري ما معنى قوله كافتداء الطير، وقال غيره: يريد كما غمض الطير عينه من فذاة وقعت فيها. ابن الأعرابي: الأفتداء نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغمض، وأنشد بيت حميد. ابن سيده: القذى ما يسقط في الشراب من ذباب أو غيره. وقال أبو حنيفة: القذى ما يلجأ إلى نواحي الإناء فيتعلق به، وقد قذى الشراب قذى؛ قال الأخطل:

وليس القذى بالعود يشق في الإناء،

ولا بذباب قذفه أيسر الأمر

ولكن قذاها زائراً لا نسجه،

ترامت به الغيطان من حيث لا ندري

والقذى: ما هراقت النافقة والشاة من ماء ودم قبل الولد وبعده؛ وقال اللحياني: هو شيء يخرج من رحمها بعد الولادة، وقد قذت. وحكى اللحياني: أن الشاة تُقذَى عشراً بعد الولادة ثم تُطهر، فاستعمل الطهر للشاة. وقذت الأنثى تُقذَى إذا أرادت الفحل فألقت من مائها. يقال: كل

والقذم؛ على وزن الهجف: الرجل الشديد، وقيل: الشديد السريع. وقد انقذم أي أسرع. وبعر قذم؛ عن كراع، وقذام وقذوم: كثيرة الماء؛ قال:

قد صبحت قليذماً قذوماً

وكذلك فرج المرأة؛ قال ابن خالويه: القذام هن المرأة؛ قال جرير:

إذا ما الفعل نادسهن يوماً،

على الفعيل، وانفتح القذام

ويرى: واضع القذام. ويقال: القذام الواسع. يقال: خفر قذام أي واسع الفم كثير الماء يُقذَم بالماء أي يدفعه. وقالوا: امرأة قذم فوصفوا به الجملة؛ قال جرير:

وأنتم بنو الحواري يعرف ضربكم،

وأئكم فح قذام وخيصف

ابن الأعرابي: القذم الآبار الحشف، واحدها قذوم.

قذمر: القذمور؛ الجوان من الفضة.

قذي: القذى: ما يقع في العين وما ترمي به، وجمعه أقذاء وقذِي؛ قال أبو نخيلة:

يمثل القذى يتبع القذيا

والقذاة: كالقذى، وقد يجوز أن تكون القذاة الطائفة من القذى. وقذيت عينه تُقذَى قذِي وقذياً وقذياناً: وقع فيها القذى أو صار فيها. وقذت قذياً وقذياناً وقذياً: ألقت قذاها وقذفت بالتمص والرمنص؛ هذا قول اللحياني: وقذَى عينه وأقذاها: ألقي فيها القذى، وقذاها مشدد لا غير: أخرجه منها. وقال أبو زيد: أقذيتها إذا أخرجت منها القذى، ومنه يقال: عين مُقذاة. ورجل قذِي العين، على فعل، إذا سقطت في عينه فذاة. وقال اللحياني: قذيت عينه أقذيتها تُقذَى أخرجت ما فيها من قذِي أو كحل، فلم يقصره على القذى. الأصمعي: لا يصيبك مني ما يُقذَى عينك، بفتح الياء، وقال: قذيت عينه تُقذَى إذا صار فيها القذى. الليث: قذيت عينه تُقذَى، فهي قذِيَة مخففة، ويقال قذِيَة مشددة الياء؛ قال الأزهري: وأنكر غيره التشديد. ويقال: قذاة واحدة، وجمعه قذِي وأقذاء. الأصمعي: قذت عينه تُقذَى قذياً رمت بالقذى.

نبيه صلى الله عليه وسلم، كتاباً وُقُرَأَنا وُقُرَأَنا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قُرْآنًا لأنه يجمع السُّورَ، فيضُمَّها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾، أي جَمَعْتَهُ وَقِرَاءَتَهُ، ﴿فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، أي قِرَاءَتَهُ. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فإذا بيَّناه لك بالقراءة، فاعْمَلْ بما بيَّناه لك، فأما قوله^(٢):

هُنَّ الْحَرَائِرُ، لَا رِبَاتُ أُخْمِرَةَ،

سُوْدُ السَّحَاجِرِ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فإنه أراد لا يَقْرَأَنَّ السُّورَ، فزاد الباء كقراءة من قرأ: ﴿نُفِثْتُ بِالذُّهْنِ﴾، وقراءة من قرأ: ﴿يَكَاذُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾، أي تُثِبْتُ الذُّهْنَ وَيُذْهِبُ الْأَبْصَارَ. وَقُرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَصَمَّمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. ومنه قولهم: ما قُرَأْتُ هذه الناقةَ سَلَى قَطُ، وما قُرَأْتُ جَنِينًا قَطُ، أي لم يَضْطَمَّ رِجْمُها على ولد، وأنشد:

هَجَانِ السُّورِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وقال: قال أكثر الناس معناه لم تَجْمَعْ جَنِينًا أَي لَمْ يَضْطَمَّ رِجْمُها على الجنين. قال، وفيه قول آخر: لم تقرأ جنيناً أَي لم تُلْقِه. ومعنى قُرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفَّطْتُ بِهِ مَجْمُوعاً أَي أَلْقَيْتَهُ. وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُشَطْنِطَيْنِ، وكان يقول: الْقُرْآنَ اسْمٌ، وليس بمهموز. ولم يُؤخَذْ من قُرَأْتُ، ولكنَّه اسمٌ لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قُرَأْتُ الْقُرْآنَ. قال وقال إسماعيل: قُرَأْتُ على شَيْئَلٍ، وأخبر شَيْئَلٌ أَنَّهُ قرأ على عبدالله بن كثير، وأخبر عبدالله أَنَّهُ قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أَنَّهُ قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أَنَّهُ قرأ على أَبِي، وقرأ أَبِي على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهزم القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي

فَحَلَّ يَمْذِي، وكلُّ أُنْثَى تَقْذِي. قال اللحياني: ويقال أيضاً كل فحل يَمْذِي وكلُّ أُنْثَى تَقْذِي. ويقال: قَدَّتْ الشاةُ فِيها تَقْذِي قَدْيًا إِذَا أَلْقَتْ بِياضًا مِنْ رَحْمِها، وقيل: إِذَا أَلْقَتْ بِياضًا مِنْ رَحْمِها حين تَرِيدُ الفحل.

وقادَيْتُهُ: جازَيْتُهُ؛ قال الشاعر:

فصوَّفَ أَقْاذِي النَّاسِ، إِن عَشْتُ سائِماً،

مُتَعَاذَةً حُرًّا لَا يَمُورُ عَلَى الذُّلِّ

والقاذية: أول ما يَطْرُقُ عليك من الناس، وقيل: هم القليل، وقد قَدَّتْ قَدْيًا، وقيل: قَدَّتْ قاذيةً إِذا أتى قوم من أهل البادية قد أَنَجَّمُوا^(١)، وهذا يقال بالذال والذال، وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة. قال ابن بري: وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصباهاني، قال: وقد حكاه أبو زيد بالذال المهملة، والأول أشهر. أبو عمرو: أَمَّا قاذيةٌ من الناس، بالذال المعجمة، وهم القليل، وجمعها قَوادِي؛ قال أبو عبيد: والمحفوظ بالذال. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في فتنة ذكرها: هُدْنَةُ على ذَخْنٍ وجماعةٌ على أَقْداءٍ؛ الأَقْداءُ: جمع قَدْيٍ والقَدْيُ جمع قَدَاةٍ، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبَّه بقذى العين والماء والشراب. قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبَّهَ بِأَقْداءِ العَيْنِ. ويقال: فلان يُغْضِي على القَدْيِ إِذا سَكَتَ على الذُّلِّ والضيم وقَساد القلب. وفي الحديث: يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَدْيَ في عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عن الجذعِ في عينه؛ ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس وَيُعَيِّرُهُمْ به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القنادة، والله أعلم.

قرأ: الْقُرْآنَ: التَّنْزِيلَ العَزِيزِ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ على ما هو أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرْفِهِ.

قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ، الأَخيرةُ عن الزجاج، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا، الأُولَى عن اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ.

أبو إسحق النحوي: يُسَمَّى كلام الله تعالى الذي أنزله على

(٢) [هو القتال الكلامي كما في الأغاني في ترجمته، وفي معجم البلدان

الحديث: أَقْرَأُكُمْ أَبِي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقراً منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أقرن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قراء وقراء وقارئين.

وأقرأ غيره بقرئه إقراء. ومنه قيل: فلان المقتريء. قال سيبويه: قرأ وأقترأ، بمعنى، بمنزلة علا قوته واشتغاله. وصحيفة مقروءة، لا يجيز الكسائي والفراء غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقترئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقزناً، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقترئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القيصص والأمر والنهي والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالعُقران والكُقران. قال: وقد يطلق هلى الصلاة لأن فيها قراءة، تشبیه للشيء ببعضه، وعلى القراءة نغيسها، يقال: قرأ بقرأ قراءة وقزناً. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكلت منافقي أمي قرأها، أي أنهم يحفظون القرآن نغياً للثمة عن أنفسهم، وهم ممتقنون تضييعه. وكان المناقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارؤه مقارأة وقراء، بغير هاء: دارسه.

وأستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروي عن ابن مسعود: تسعنت للمقراءة فإذا هم متقارئون؛ حكاة للحياضي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن الجر كانوا يزومون القراءة. وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقارئ سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارها مدى طولها في القراءة، أو إن قارئها ليسلوي قارئ البقرة^(١) في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتوازي. ورجل قراء: حسن القراءة من قوم قارئين،

(١) [في النهاية: قارئ سورة البقرة].

ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: ﴿وما كان ربك نسياً﴾، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيسعون نفوسهم ومن قوت منهم. ومعنى قوله: ﴿وما كان ربك نسياً﴾، يريد أن القراءة التي تجهز بها، أو تشبهها نفسك، يكتبها الملكان، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك ولا يتساهل بإيجازك عليها.

والقارئ والمقتريء والقراء كئله: النايك، مثل حسان وجبال.

وقول زيد بن ثركي الرُبَيْدِي، وفي الصحاح قال الفراء: أنشدني أبو صدقة الدبيري:

بيضاء تضبطاء العري، وتشتبي

بالحسين، قلبت المسلم القراء

القراء: يكون من القراءة جمع قارئ، ولا يكون من التثنية^(٢)، وهو أحسن. قال ابن بري: صواب إنشاده ببيضاء بالفتح لأن قبله:

ولقد عجبت لكاعب، مؤذونة،

أطرافها بالحلي والسجاء

ومؤذونة: مليئة؛ وذئبه أي رطبوه.

وجمع القراء: قراؤون وقرائء^(٣)، جاؤوا بالهمز في الجمع لما كانت غير مثقيلة بل موجودة في قرأت.

الفراء يقال: رجل قراء وامرأة قراءة. وتقرأ: تفقه وتقرأ تتشك. ويقال: قرأت أي صرحت قارئاً نايكاً. وتقرأت تقرأه في هذا المعنى. وقال بعضهم: قرأت: تفقها. ويقال: أقرأت في الشعر، وهذا الشعر على قرء هذا الشعر أي

(٢) قوله «ولا يكون من التثنية» عبارة المحكم في غير نسخة ويكون من التثنية، بدون لا.

(٣) قوله «وقرائء» كذا في بعض النسخ والذي في القاموس قراريء بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قراريء براءين بزنة فواعل.

طريقته ومثاله. ابن بُرْزُج: هذا الشُّعْرُ على قَرِيٍّ هذا.

وقرأ عليه السلام يَقْرُؤُهُ عليه وأقرأه إياه: أبلغه. وفي الحديث: إن الرب عز وجل يَقْرُنُكَ السلام. يقال: أقرئ فلاناً السلام وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يُبَلِّغُهُ سلامه يَحْمِلُهُ على أن يَقْرَأَ السلام وَيُؤَدِّه. وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: أقرأني فلان أي حَمَلَنِي على أن أقرأ عليه.

والقرء: الوقت. قال الشاعر:

إذا ما السماء لم تغم، ثم أخلقت

قروء الشرى أن يكون لها قطر

يريد وقت نزلها الذي يُطِطُّ فيه الناس.

ويقال للحمى: قرء، وللغائب: قرء، وللبعيد: قرء. والقرء والقرء: الحَيْضُ، والطَّهْرُ صِدْدٌ. وذلك أن القرء الوقت، فقد يكون للحَيْضِ والطَّهْرِ. قال أبو عبيد: القرء يصلح للحَيْضِ والطَّهْرِ. قال: وأظنه من أقرأت النجوم إذا غابت. والجمع: أقرء.

وفي الحديث: دعي الصلاة أيام أقرائك. وقروء، على فُعُولٍ، وأقرؤ، الأخير عن اللحياني في أدنى العدد، ولم يعرف مسبوها أقرء ولا أقرؤاً. قال: استغنوا عنه بقُول. وفي التنزيل: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾، أراد ثلاثة أقرء من قروء، كما قالوا خمسة كلاب، يُراد بها خمسة من الكلاب. وكقوله:

خمس بنان قانية الأظفار^(١)

أراد خمسة من البنان. وقال الأعشى^(٢):

مؤرثة مالا، وفي الحى رقة،

لما ضاع فيها من قروء نساككا

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾، قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أقرؤ ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُورس، إنما يقال ثلاثة أقُورس، فإذا كثرت فهي القُورس، ولا يقال

(١) [في التاج].

(٢) [في الصبح السير والمصاحح والجمهرة ٣/٢٧٦].

ثلاثة رجال، إنما هي ثلاثة رجله، ولا يقال ثلاثة كلاب، إنما هي ثلاثة أكُلب. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. أراد ثلاثة من القروء.

أبو عبيد: الأقرء: الحَيْضُ، والأقرء: الأطهار، وقد أقرأت المرأة، في الأمرين جميعاً، وأصله من دُئُو وقت الشيء. قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسم للوقت فلما كان الحَيْضُ يجيء لوقت، والطَّهْرُ يجيء لوقت جاز أن يكون الأقرء حَيْضاً وأطهاراً. قال: ودلت سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الله عز وجل، أراد بقوله ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ يَتَرَتَّبْنَ بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته، وهي حائض، فاشتفتى عمر، رضي الله عنه، النبي صلى الله عليه وسلم، فيما فعل، فقال: مره فأليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها، فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء. وقال أبو إسحق: الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء، في اللغة، المجتمع، وأن قولهم قرئت الماء في الخوض، وإن كان قد أُرِمَ الباء، فهو جمعت، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعاً، والقوؤ يَقْرِي أي يجمع ما يأكل في فيه، وإنما القرء اجتماع الدم في الرجم، وذلك إنما يكون في الطَّهْرِ. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنهما قالوا: الأقرء والقروء: الأطهار. وحقق هذا اللفظ، من كلام العرب، قول الأعشى:

لما ضاع فيها من قروء نساككا

فالقروء هنا الأطهار لا الحَيْضُ، لأن النساء إنما يُؤْتَيْنِ في أطهارهن لا في حَيْضهن، وإنما ضاع بعبئته عنهن أطهارهن. ويقال: قرأت المرأة: طهرت، وقرأت: حاضت. قال حنيفة^(٣):

أراها غلامانا الحلاء فحشذرت

مراحاً، ولم تقرأ حنيناً ولا دماً

يقال: لم تحمِلْ علقة أي دماً ولا حنيناً. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون: القرء: الحَيْضُ، وحيضهم قوله صلى الله عليه وسلم: دعي الصلاة أيام أقرائك، أي أيام حَيْضِك.

وقال الكسائي والفراء معاً: أقرأت المرأة إذا حاضت، فهي

(٣) [هو حميد بن ثور].

رَجَمَهَا وَلِدَاءً قَطًّا. وقال بعضهم: ما أَسْقَطْتُ وَلِدَاءً قَطًّا أَي لِمَ
تَحْمِلُ.

ابن شميل: صَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرْبَةٍ (٢)، وَقُرْبَةُ النَّاقَةِ:
صَنَعَتْهَا. وهذه ناقة قارية، وهذه ثوبٌ قواريءٌ يا هذا؛ وهو من
أَقْرَبِ الْمَرْأَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلْفِ وَفِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ
أَلْفٍ.

وَقُرْبَةُ الْفَرَسِ: أَيَّامٌ وَدَائِقِيهَا، أَوْ أَيَّامُ سِقَايِهَا، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءٌ.

وَأَشْتَقِرُّ الْجَمْلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْبَحَثَ أَم لَا. أَبُو
عبيدة: ما دامت الوديق في ودقيها، فهي في قُرُونِهَا،
وَأَقْرَابِهَا.

وَأَقْرَابُ الشُّجُومِ: حَانَ مَعِيْبِهَا. وَأَقْرَابُ النَّجُومِ أَيْضًا: تَأَخَّرَ
مَطَرُهَا. وَأَقْرَابُ الرِّيحِ: هَيْبَتٌ لِأَوَانِهَا وَدَخَلَتْ فِي أَوَانِهَا.

وَالْقَارِيءُ: الْوَقْتُ. وقول مالك بن الحارث الهذلي:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلَيْلٍ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّيحُ

أَي لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَبَشْدَةَ بَرْدِهَا. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعُ بَعِيْتِهِ. وَسَلَيْلٌ:
جَدُّ بَجْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَلِييِّ.

ويقال: هذا قاريء الرِّيحِ لَوْقَتِ هُبُوبِهَا، وهو من باب الكاهل
وَالْعَارِبِ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرْحِ الرَّائِدِ.

وَأَقْرَأُ أَمْرًا وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ، قِيلَ: دَنَا، وَقِيلَ: اشْتَأَخَرَ. وَفِي
الصَّحَاحِ: وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ: دَنْتُ. وقال بعضهم: أَعْتَمَتْ قِرَاكَ
أَم أَقْرَأْتَهُ أَي أَحْبَبْتَهُ وَأَحْرَبْتَهُ؟ وَأَقْرَأُ مِنْ أَهْلِهِ: دَنَا. وَأَقْرَأُ مِنْ
سَفَرِهِ: رَجَعْتُ. وَأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي أَي انْصَرَفْتُ.

وَالْقِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الرِّبَاءُ.

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ: وَبِلَاؤُهَا. قال الأصمعي: إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا
فَمَكَثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ
الْبِلَادِ، وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ: فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرَاءَةَ الْبِلَادِ،

مُقْرِيءٌ. وقال الفراء: أَقْرَأْتُ الْحَاجَةَ إِذَا تَأَخَّرْتُ. وقال
الأخفش: أَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَاضَتْ، وَمَا قَرَأْتُ خَيْضَةً أَي
مَا صَدَّتْ رَجْمُهَا عَلَى خَيْضَةٍ. قال ابن الأثير: قد تَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، بِفَتْحِ
الْقَافِ وَتَجْمِيعِ عَلَى أَقْرَاءِ وَقُرُوءِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ
عَلَى الطَّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْحِجَازِ، وَيَقَعُ عَلَى
الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي
الْقُرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الصُّدُونِ، لِأَنَّ لِكُلِّ
مِنْهُمَا وَقْتًا. وَأَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا طَهَّرْتُ وَإِذَا حَاضَتْ. وَهَذَا
الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضُ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتُرُوكِ
الصَّلَاةِ. وَأَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ، وَهِيَ مُقْرِيءَةٌ: حَاضَتْ وَطَهَّرْتُ.
وَقَرَأْتُ إِذَا زَأَتِ الدَّمَ. وَالْمُقْرِيءَةُ: الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ
أَقْرَانِهَا. قال أبو عمرو بن العلاء: دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ
تَقْرَأُ أَي تُسَيِّكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحْيِضَ لِلْإِسْتِبْرَاءِ. وَقُرِّبَتْ
الْمَرْأَةُ: حَبِسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وقال الأخفش: أَقْرَأْتُ
الْمَرْأَةَ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضِي، إِذَا حَاضَتْ قَلْتُ: قَرَأْتُ،
بِلا أَلْفٍ. يُقَالُ: قَرَأْتُ الْمَرْأَةَ خَيْضَةً أَوْ خَيْضَتِي. وَالْقُرْءُ
انْقِضَاءُ الْحَيْضِ. وقال بعضهم: ما بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ. وَفِي
إِسْلَامِ أَبِي دَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ، فَلَا يَلْتَمِمْ
عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ أَي عَلَى طَرِيقِ الشُّعْرِ وَبُحُورِهِ، وَاحِدُهَا قُرْءَةٌ،
بِالْفَتْحِ. وقال الرمخشري، أَوْ غَيْرِهِ: أَقْرَاءُ الشُّعْرِ: قَوَائِمُهُ الَّتِي
يُخْتَمُّ بِهَا. كَأَقْرَاءِ الطَّهْرِ الَّتِي يُنْقَطِعُ عِنْدَهَا (١). الْوَاحِدُ قُرْءَةٌ
وَقُرْءَةٌ وَقُرْيَةٌ، لِأَنَّهَا مَقَاطِعُ الْأَبْيَاتِ وَالْحُدُودِهَا.

وَقَرَأْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قال:

هَجَسَانُ السُّونِ لِمَ تَقْرَأُ جَبِينَا

وِنَاقَةُ قَارِيءٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَمَا قَرَأْتُ سَلِيَّ قَطًّا: مَا حَمَلْتُ
مَلْقُوحًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا طَرَحَتْ. وَقَرَأْتُ النَّاقَةَ:
وَلَدَتْ. وَأَقْرَأْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةُ: اشْتَقَرُّ الْمَاءَ فِي رَجْمِهَا؛ وَهِيَ
فِي قِرْوَتِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ قِرْوَاتُهَا. وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ: مَا قَرَأْتُ النَّاقَةَ سَلِيَّ
قَطًّا، وَمَا قَرَأْتُ مَلْقُوحًا قَطًّا. قال بعضهم: لِمَ تَحْمِلُ فِي

(٢) قوله «غير قرءة» هي في التهذيب بهذا الضبط.

(١) [في التاج: التي تنقطع عنها، وفي النهاية فكان الأصل].

وقاربه. وفي حديث أبي عارم: فلم يزل الناس مُقَارِبِينَ له أي يَتَقَرَّبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بني عامر، ثم جعل الناس يَتَعَدُّونَ منه.

وأفعل ذلك بقرباب، مفتوح، أي بقرَّب؛ عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾؛ ولم يُقَلِّ قَرِيبَةً، لأنه أراد بالرحمة الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً، جاز تذكيره؛ وقال الزجاج: إنما قيل قَرِيبٌ، لأن الرحمة، والفقْران، والغفور في معنى واحد؛ وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي؛ قال: وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطْر؛ قال: وقال بعضهم هذا ذُكِرَ لِيُفَصِّلَ بين القريب من القُرب، والقَرِيب من القَرَابَة؛ قال: وهذا غلط، كلُّ ما قُرب من مكانٍ أو نَسب، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث؛ قال الفراء: إذا كان القريب في معنى المسافة، يذكر ويؤنث، وإذا كان في معنى النسب، يؤنث بلا اختلاف بينهم. تقول: هذه المرأة قَرِيبَتِي أي ذات قَرَابَتِي؛ قال ابن بري: ذكر الفراء أن العرب تَقْرُبُ بين القريب من النسب، والقريب من المكان، فيقولون: هذه قَرِيبَتِي من النسب، وهذه قَرِيبِي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرئ القيس:

له الوَيْلُ إن أُنْسِي، ولا أُمُّ هَاشِمِ

قَرِيبٌ، ولا البَشْبَاسَةُ ابْنَةُ تَشْكُرَا

فذكر قَرِيباً، وهو خبر عن أم هاشم، فعلى هذا يجوز: قَرِيبٌ مني، يريد قُربَ المكان، وقَرِيبَةٌ مني، يريد قُربَ النسب. ويقال: إن فِعْلاً قد يُحْمَلُ على فَعُولٍ، لإِغْنَاهُ بِمَعْنَاهُ، مثل رَحِيمٍ وَرَحُومٍ، وفَعُولٌ لا تدخله الهاء نحو امرأة صَبُورٍ؛ فلذلك قالوا: ربح حريقٌ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ، وفلانٌ مني قَرِيبٌ. وقد قيل: إن قَرِيباً أصله في هذا أن يكون صِفَةً لمكان؛ كقولك: هي مني قَرِيباً أي مكاناً قَرِيباً، ثم أُتِيعَ في الظرف فُرُوعٌ وجعل خبراً.

التهديب: والقَرِيبُ نقيضُ البعيد يكون تحويلاً، فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قَرِيبٌ، وهي قَرِيبٌ، وهم قَرِيبٌ، وهنَّ قَرِيبٌ. ابن السكيت: تقول العرب هو

فإنما هو على حذف الهمزة المتحركة والقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فأما أغرابُ أبي عبيد، وطئته إياه لغة، فَحَطَأَ.

وفي الصحاح: أن قولهم قِوَرَةٌ، بغير همز، معناه: أنه إذا مرضَ بها بعد ذلك فليس من وِباء البلاد.

قرب: القُربُ نقيضُ البُعد.

قُرب الشيء، بالضم، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْبَاناً وقُرْبَاناً أي ذناً، فهو قَرِيبٌ، الواحد، والائتان والجمع في ذلك سواء. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَاقُوا وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾؛ جاء في التفسير: أخذوا من تحت أقدامهم. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُذْرِكُ لَعْلَ السَّاعَةِ قَرِيبٌ﴾؛ ذكر قَرِيباً لأن تأنيث الساعَةِ غير حقيقي؛ وقد يجوز أن يُذَكَّرَ لأنَّ الساعَةَ في معنى البعث. وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾؛ أي يُنادي بالخشير من مكانٍ قَرِيبٍ، وهي الصخرة التي في بيت المقدس؛ ويقال: إنها في وسط الأرض؛ قال سيبويه: إن قُورَتَكَ زيدا، ولا تقول إن بُعْدَكَ زيدا، لأنَّ القُرب أشدُّ تَمَكُّناً في الظرف من البُعد؛ وكذلك: إن قَرِيباً منك زيدا، وأحسُّهُ أن تقول: إن زيدا قَرِيبٌ منك، لأنه اجتمع معرفة ونكرة، وكذلك البُعد في الوجهين؛ وقالوا: هو قَرَابَتُكَ أي قَرِيبٌ منك في المكان؛ وكذلك: هو قَرَابَتُكَ في العلم؛ وقولهم: ما هو بِشَيْبِهَكَ ولا بِقَرَابَةِ من ذلك، مضمومة القاف، أي ولا بِقَرِيبٍ من ذلك. أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا اشتجته: تَقْرُبُ أي اشجَلُ؛ سمعته من أفواهم؛ وأنشد:

يا صاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا،

لَقَد أَنَسَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا

التهديب: وما قَرِيبٌ هذا الأثر، ولا قَرِيبُهُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾؛ وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ﴾؛ كل ذلك من قَرِيبٍ أَقْرَبُ.

ويقال: فلان يَقْرُبُ أَمراً أي يَغْزُوهُ، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يَقْرُبُ به أَمراً يَغْزُوهُ؛ ويُقال: لقد قَرِيبْتُ أَمراً ما أَذْرِي ما هو. وقَرَبَهُ منه، وتَقَرَّبَ إليه تَقَرُّباً وتَقَرُّباً، واقتَرَبَ

قال ابن بري: صواب إنشاده يَرِدُنْ عَلَى الْعَدِيدِ، مِنْ مَعْنَى الزيادة على العِدَّة، لا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ. وَالْمُنْصَحَةُ: التي تَأَخَّرتْ وَلا تَهْتَأ عن حين الولادة شهراً، وهو أقوى للولد.

قال: وَالْقِرَابُ أَيْضاً إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ؛ وَقَالَ الْعَنْبَرُ ابْن تميم، وكان مجاوراً في بَهْرَاءَ:

قد رابني من دَلْوِي اضْطِرَائِهَا

والسَّائِي من بَهْرَاءَ وَأَعْتِرَائِهَا

إِلَّا تَجِي مَلَأِي يَجِي قِرَابِهَا

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة، نقلها إلى بلده؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعتبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أسيداً، والمُهْجِيم، والقَلْبِي، فخرجوا ذات يوم يَشْتَتُونَ، فقلَّ عليهم الماء، فأنزَلوا مائِحاً من تميم؛ فجعل المائِح يملأ دَلْوُ المُهْجِيمِ وأسيد والقَلْبِي، فإذا دلو العنبر تركها تَضَطَّرِبُ، فقال العنبر هذه الأبيات.

وقال الليث: القُرَابُ والقِرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ. تقول: معه ألف درهم أو قُرَابَه؛ ومعه مِلءٌ قَدَحَ ماءً أو قُرَابَه. وتقول: أتَيْتُهُ قُرَابَ العَيْشِيِّ، وقُرَابَ اللَّيْلِ.

وإناء قُرْبَانٌ: قازب الامتلاء، ومجمجمة قُرْبِي: كذلك. وقد أُقْرِبَه؛ وفيه قُرْبَه وقُرَابَه. قال سيبويه: الفعل من قُرْبَانٍ قَارَبَ. قال: ولم يقولوا قُرِبَ استغناءً بذلك. وأقْرَبْتُ القَدَحَ، مِنْ قولهم: قَدَحَ قُرْبَانٌ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ؛ وَقَدَحَانِ قُرْبَانَانِ والجمع قِرَابٌ، مثل عَجَلَانٍ وَعَجَالٍ؛ تقول: هذا قَدَحٌ قُرْبَانٌ ماءً، وهو الذي قد قَارَبَ الامتلاءً. ويقال: لو أن لي قُرَابَ هذا ذَهَباً أَيْ مَا يُقَارِبُ مِلاَهُ.

والقُرْبَانُ، بالضم: ما قُرِبَ إلى الله، عز وجل. وتَقْرَبْتُ به، تقول منه: قُرْبْتُ الله قُرْبَاناً. وتَقْرَبُ إلى الله بشيءٍ أَيْ طَلَبُ به القُرْبَةَ عنده تعالى.

والقُرْبَانُ: جليسُ الملك وخاصته، لقُرْبَه منه، وهو واحد القُرَابِيينَ؛ تقول: فلانٌ من قُرْبَانِ الأمير، ومن بُغْدَانِه. وقُرَابِيُّ المَلِكِ: وُزْرَاؤُه، ومجلساؤُه، وخاصته. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾. وقال في موضع آخر: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ لِيَلِينَا أَنْ لَا

قُرْبِي مَنِي، وهما قُرْبِي مَنِي، وهم قُرْبِي مَنِي؛ وكذلك المَوْثُ: هي قُرْبِي مَنِي، وهي بعيد مَنِي، وهما بعيد، وهن بعيد مَنِي، وقُرْبِي؛ فَتَوْحُّدٌ قُرْبِيًّا وَتَذَكُّرُهْ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مَرْفُوعاً، فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ هُوَ فِي مَكَانِ قُرْبِي مَنِي. وقال الله تعالى: ﴿إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قُرْبِي مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾. وقد يجوز قُرْبِيَّةً وَبَعِيدَةً، بِالْهَاءِ، تَنْبِيهاً عَلَى قُرْبَتِ، وَبَعُدَتِ، فَمَنْ أَنْتَ فِي المَوْثِ، نَتَّى وَخَمَعِ، وَأَنْشُدَ:

ليالي لا عَفْرَاءَ، مِنْكَ، بَعِيدَةً

فَشَلِي، وَلا عَفْرَاءَ مِنْكَ قُرْبِي

وَأَقْرَبُ الوَعْدُ أَي تَقَارِبُ. وَقَارَبْتُهُ فِي البَيْعِ مُقَارَبَةً.

والتقاربُ: حَيْدُ التَّبَاعُدِ. وفي الحديث: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا المَوْثِ تَكْذِيبُ؛ قال ابن الأثير: أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ، وَقَبِلَ اعْتِدَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ. وَأَقْرَبُ: اقْتَعَلَ، مِنَ القُرْبِ. وَتَقَارَبَ: تَفَاعَلَ، مِنْهُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وُلِيَ وَأَذْبَرُ: تَقَارَبَ. وَفِي حَدِيثِ المَهْدِيِّ: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ؛ أَرَادَ: يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُشْتَطَلُ؛ وَأَيَّامُ الشَّرُورِ وَالْمَعَاذِيَةِ قَصِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ القَصْرِ الأَعْمَارِ وَقِلَّةِ البَرَكَةِ.

ويقال: قد حَيَّا وَقَرَّبَ إِذَا قَالَ: حَيَّاكَ اللهُ، وَقَرَّبَ دَارَكَ. وَفِي الحديث: مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً؛ المَرَادُ بِقُرْبِ العَبْدِ مِنَ اللهِ، عِزُّ وَجَلُّ، القُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الأَجْسَامِ، وَاللهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. وَالْمَرَادُ بِقُرْبِ اللهِ مِنَ العَبْدِ، قُرْبُ تَعْبِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ، وَيَرْبُهْ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ، وَتَرَادُفُ مَبْنِيهِ عِنْدَهُ، وَفِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ.

وقرَابُ الشَّيْءِ وقُرَابُهْ وقُرَابَتُهْ: مَا قَارَبَ قَدْرَهْ. وَفِي الحديث: إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ حَطِيبَةً أَيْ بِمَا يُقَارِبُ مِلاَهَا، وَهُوَ مَصْدَرُ قَارَبَ يُقَارِبُ. والقِرَابُ: مُقَارَبَةُ الأَمْرِ؛ قَالَ عُوَيْفُ القَوَافِي يَصِفُ نَوْقاً:

هو ابن مُتَّصِحَاتِ، كُنُّ قَدَمًا

يَرِدُنْ عَلَى العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أورده الجوهري: يَرِدُنْ عَلَى العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ.

تُؤْمِن لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانَ تَأْكُلُهُ النَّارُ. وكان الرجل إذا قَرَّبَ قُرْبَانًا، سَجَدَ اللهُ، فنَزَلَ النَّارُ فَتَأْكَلُ قُرْبَانَهُ، فَذَلِكَ عَلَامَةٌ يَقْبَلُ الْقُرْبَانَ، وَهِيَ ذَبَائِحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا. اللَّيْثُ: الْقُرْبَانُ مَا قُرِبَتْ إِلَى اللَّهِ، تَبْتَعِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ: قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ. الْقُرْبَانُ مَصْدَرُ قَرَبَ يَتَقَرَّبُ أَي يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ. وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقْرِ. وَالْعَنَمُ، وَالْإِبِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ أَي إِنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَي يَطْلُبُونَ الْقُرْبَانَ مِنْهُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ: مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، فَكَلَّمَ قَرَبَ بَدَنَهُ أَي كَلَّمَ مَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

الأحمر: الخيلُ المُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ قُرْبِيَّةً مُعَدَّةً. وَقَالَ شَمْرُ: الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي حُرِمَتْ لِلْمُكُوبِ، قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَنِي. وَقَالَ: الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي ضُمَّرَتْ لِلْمُكُوبِ. أَبُو سَعِيدٍ: الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالٌ مُقَرَّبَةٌ بِالْأَدَمِ، وَهِيَ مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ؛ قَالَ: وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ؟ قَالَ: هَكَذَا زُوي، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الَّتِي حُرِمَتْ لِلْمُكُوبِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ: ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمُقَرَّبَةُ وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي تُذَنِّي، وَيُقَرَّبُ، وَيُكْرَمُ، وَلَا تُشْرِكُ أَنْ تُرَوَّدَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِذَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ، لَمَّا يُفْرَعُهَا فَعُلَّ لَيْمِ.

وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ: دَنَا وَوَلَدَهَا، وَجَمَعَهَا مَقَارِبٌ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا، مَقْرَابًا؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٌ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابِطَ: شَرَاءٌ، تُؤْتِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَإِنْسَاءُ! وَإِبْنَ السَّلِيلِ،

لَيْسَ بِزُمَيْلِ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ،

يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ

لَأَنَّهَا تُضْرِبُ مِنْ دَنَا مِنْهَا؛ وَيُزَوَّى كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمُكْرَمُ.

الليث: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَتَانُ، فَهِيَ مُقَرَّبٌ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا

أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٌ. الْعَدْبُسُ الْكِنَانِيُّ: جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ الشَّاةِ؛ مَقَارِبٌ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مُجَدِّدٌ وَجَمْعُهُ مَحَادِيثٌ.

النَهْدِيْبُ: وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرَابَةِ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ قَرَابٌ، وَمِنَ الرِّجَالِ أَقَارِبٌ، وَلَوْ قِيلَ قُرْبِي، لَجَازَ.

وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى: الدُّنُو فِي النِّسْبِ، وَالْقُرْبَى فِي الرَّحِمِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالْحِجَارُ ذِي الْقُرْبَى﴾.

وَمَا بَيْنَهُمَا مُقَرَّبَةٌ وَمُقَرَّبَةٌ وَمُقَرَّبَةٌ أَي قَرَابَةٌ. وَأَقَارِبُ الرَّجُلِ، وَأَقْرَبُوهُ: عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالذُّبُرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، صَعِدَ الصَّفَا، وَنَادَى الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبُ، فَخِذْ فَخِذًا: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا عَبَّاسُ، يَا صَفِيئَةَ: إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ:

وَيَقُولُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَقُرْبٌ، وَقُرْبِي، وَمُقَرَّبَةٌ، وَمُقَرَّبَةٌ، وَقُرْبَةٌ وَمُقَرَّبَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ، وَهُوَ قُرْبِي، وَذُو قَرَابَتِي، وَهُمْ أَقْرَابِي، وَأَقْرَابِي. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي، وَهُمْ قَرَابَاتِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ أَي إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي أَي فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ ذُو قَرَابَتِي، وَذُو قَرَابَةِ مِنِّي، وَذُو مُقَرَّبَةٍ، وَذُو قُرْبِي مِنِّي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَّبِعُوا ذَا مَقَرَّبَةٍ﴾. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانَ قَرَابَتِي؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ؛ أَي أَقْرَبِهِ، سُئِلَ بِالمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ وَالشُّقْرَبُ: التَّذَنِّي إِلَى شَيْءٍ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبِيَّةٍ، أَوْ بِحَقٍّ.

وَالْإِقْرَابُ: الدُّنُو.

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكَهُ.

ابن سَيِّدِهِ: وَقَارَبَ الشَّيْءَ دَانَهُ وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ: تَدَانِيَا.

وَأَقْرَبَ الشُّهُرُ وَالْفَصَائِلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْدَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

ليلة. قال الأصمعي: قلت لأعرابي ما القرب؟ فقال: سير الليل ليرود العبد؛ قلت: ما الطلق؟ فقال: سير الليل ليرود الغيب. يقال: قرب بصباص، وذلك أن القوم يُسببون الإبل، وهم في ذلك يسرون نحو الماء، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية، عجلوا نحوه، فللك الليلة ليلة القرب.

قال الخليل: والقارب طالب الماء ليلاً، ولا يقال ذلك ليطالب الماء نهاراً. وفي التهذيب: القارب الذي تطلب الماء، ولم يُعربْ وقتاً.

الليث: القرب أن يوعى القوم بينهم وبين المورء؛ وفي ذلك يسرون بعض الشير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية، عجلوا فقتلوا، يفترون قزباً؛ وقد أقرنوا إبلهم، وقربت الإبل.

قال: والحمار القارب، والعانة القوارب؛ وهي التي تقرب القرب أي تجعل ليلة الورد. الأصمعي: إذا خلى الراعي وجوه إبله إلى الماء، وتزكها في ذلك توعى ليلته، فهي ليلة الطلق، فإن كان الليلة الثانية، فهي ليلة القرب، وهو الشوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق، قبل أطلق القوم، فهم مُطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون؛ ولا يقال مُقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقرنوها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الإقرب والقرب مثله؛ قال لبيد:

إحدي بني جعفر كلفْتُ بها،

لم تُنسى منسى نوباً ولا قرباً

قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت لبيد. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر؛ وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليج الأعموي:

قد قلت يوماً، والركاب كائها

قارِب طيرِ حانَ منها وُزودها

وهو يقرب حاجة أي تطلبها، وأصلها من ذلك. وفي

والمتقارب في العروض: فقولن، ثماني مرات، وفقولن فعولن فعل، مرتين، سمي متقارباً لأنه ليس في أبنية الشعر شيء تقرب أوتأده من أسبابه، كقرب المتقارب؛ وذلك لأن كل أجزاءه متبني على وتد وسبب.

ورجل مقارب، ومتاع مقارب: ليس بتفيس. وقال بعضهم: ذر مقارب، بالكسر، ومتاع مقارب، بالفتح. الجوهري: شيء مقارب، بكسر الراء، أي وسط بين الجيد والرددي؛ قال: ولا تقل مقارب، وكذلك إذا كان رخيصاً.

والعرب تقول: تقاربت إبل فلان أي قلت وأذبرت؛ قال جندل:

عزك أن تقسارتت أبا عري،

وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

ويقال للشيء إذا ولى وأدير: قد تقارب. ويقال للرجل القصير: متقارب، ومتارف.

الأصمعي: إذا رفع القرس يديه معاً ووضعها معاً، فذلك التقريب؛ وقال أبو زيد: إذا رجم الأرض رجماً، فهو التقريب. يقال: جاعنا يقرب به فرسه.

وقارب الخطو: داناه.

والتقريب في عدو الفرس: أن يوجم الأرض بيديه، وهما صربان: التقريب الأدنى، وهو الإزحاء، والتقريب الأعلى، وهو الثعلبية. الجوهري: التقريب صرب من العدو؛ يقال: قرب الفرس إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً، في العدو، وهو دون الحضر. وفي حديث الهجرة: أتيت فرسي فركبتها، فرقتها تقرب بي. قرب الفرس، يقرب تقريباً إذا عدا عدواً دون الإسراع.

وقرب الشيء، بالكسر، يقربه قرباً وقرباناً؛ أنه، فقرب ودنا منه. وقربته تقريباً: أدنيتها. والقرب: طلب الماء ليلاً؛ وقيل: هو أن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة. وقال ثعلب: إذا كان بين الإبل وبين الماء يومان، فأول يوم تطلب فيه الماء هو القرب، والثاني الطلق.

قربت الإبل تقرب قرباً، وأقربها؛ وتقول: قربت أقرب قربة، مثل كتبت أكتب كتابة، إذا سرت إلى الماء، وبينك وبينه

والقُرْبَةُ من الأَسَافِي. ابن سيده: القُرْبَةُ الوُطْبُ من اللَّبَنِ، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المَمْخُورَةُ من جانب واحد؛ والجمع في أَدْنَى العَدَدِ: قُرْبَاتٌ وقُرْبَاتٌ وقُرْبَاتٌ، والكثير قُرْبٌ؛ وكذلك جمع كلِّ ما كان على فِعْلَةٍ، مثل بِنْدَرَةٍ وفَقْرَةٍ، لك أن تفتَحَ العَيْنَ وتكسر وتَسْكُنَ.

وأبو قُرْبَةَ: فَرَسٌ عُيَيْدٌ بن أَزْهَرَ.

والقُرْبُ: الخَاصِرَةُ، والجمع أَقْرَابٌ؛ وقال الشَّمْرُودُ يصف فرساً:

لَاجِحُ القُرُوبِ، والأَيَّاطِلِ تَهْدُ،

مُشْرِفُ الحَلَّتِي فِي مَطَاهِ تَمَامُ

التَهْدِيبِ: فَرَسٌ لَاجِحُ الأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وَإِنَّمَا لَهُ قُرْبَانٌ لَسَعَتَهُ، كَمَا يُقَالُ شَاهُ ضَحْمَةُ الحَوَاصِرِ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلنَّاقَةِ قَالُوا:

حَتَّى يَدُلُّ عَلَيْهَا حَلَّتِي أَرْبَعَةَ

فِي لَازِحِ الأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا

أَرَادَ: حَتَّى دَلَّ، فَوَضَعَ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يصف الحَمَارَ والأَكْنَ:

فَبَدَلَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَأْسًا

عَنهُ، فَعَيَّتْ فِي البِكْنَانَةِ يُرْجَعُ

وقيل: القُرْبُ والقُرْبُ، من لَدُنِ الشَاكِلَةِ إِلَى مَرَاتِقِ البَطْنِ، مِثْلَ عَشْرِ وَعَشْرٍ؛ وَكَذَلِكَ من لَدُنِ الرُّفْعِ إِلَى الإِنْبِطِ قُرْبٌ من كُلِّ جَانِبٍ.

وفي حديث التَّوَلِيدِ: فَخَرَجَ عبدُ اللَّهِ بن عبدِ المَطْلَبِ أَبُو النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا، مُتَخَصِّرًا بِالبَطْحَاءِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى العَدَوِيَّةُ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّبًا أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ أَي خَاصِرَتِهِ وَهُوَ يَمِشِي؛ وَقِيلَ: هُوَ المَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ من الشَّرَّةِ؛ وَقِيلَ مُتَقَرِّبًا أَي مُشْرِعًا عَجَلًا، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ؛ وَمِنهُ قَصِيدُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

يَمِشِي الفُرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُؤَلِّقُهُ

عِنَهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابٌ رَهَالِيلُ

التَهْدِيبِ: فِي الحَدِيثِ ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: رَجُلٌ عَوَّرَ المَاءَ

حَدِيثَ ابْنِ عَمْرٍ: أَنْ كُنَّا لَتَلْتَقِي فِي اليَوْمِ مَرَارًا، يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَأَنْ نَقْرُبَ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلاَّ حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ الخَطَّابِيُّ: نَقْرُبُ أَي نَطْلُبُ، والأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ المَاءِ، وَمِنهُ لَيْلَةُ القُرْبِ: وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُضْبِحُونَ مِنْهَا عَلَى المَاءِ، ثُمَّ أَتَمَّعَ فِيهِ فَقِيلَ: فَلَا نَقْرُبُ حَاجَتَهُ أَي يَطْلُبُهَا؛ فَأَنَّ الأَوَّلَى هِيَ المَخْفَفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا لِي قَارِبٌ وَلَا هَارِبٌ أَي مَا لَهُ وَارِدٌ يَرِدُ المَاءَ، وَلَا صَادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمَا كُنْتُ إِلاَّ كَقَارِبٍ وَرَدَّ، وَطَالِبٍ وَجَدَّ.

ويقال: قُرْبٌ فَلَانٌ أَهْلُهُ قُرْبَانًا إِذَا عَشِيَهَا.

والمُشَارَبَةُ والقِرَابُ: المُشَارَعَةُ لِلنِّكَاحِ، وَهُوَ رَفْعُ الرَّجُلِ.

والقِرَابُ: عِمْدُ السِّيفِ وَالسِّكِّينِ، وَنَحْوَهُمَا؛ وَجَمْعُهُ قُرْبٌ. وَفِي الصِّحَاحِ: قِرَابُ السِّيفِ عِمْدُهُ وَجِمَالَتُهُ. وَفِي المِثْلِ: الفِرَاؤُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا المِثْلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ قِرَابِ السِّيفِ عَلَى مَا تَرَاهُ، وَكَانَ صَوَابُ الكَلَامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ المِثْلِ: وَالقِرَابُ القُرْبُ، وَيَسْتَشْهَدُ بِالمِثْلِ عَلَيْهِ، وَالمِثْلُ لِجَابِرِ بنِ عَمْرٍو المَرْزَبِيِّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ، فَرَأَى أَتْرَجَ رَجُلَيْنِ، وَكَانَ قَائِفًا، فَقَالَ: أَتْرَجَ رَجُلَيْنِ شَدِيدَ كَلْبِهِمَا، عَزِيزَ سَلْتِهِمَا، وَالفِرَاؤُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ أَي بَحِيثٌ يُطَمَّعُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِقِرَابٍ، بِضَمِّ القَافِ. وَفِي التَهْدِيبِ: الفِرَاؤُ قِيلَ أَنْ يُحَاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ. وَقُرْبٌ قِرَابًا، وَأَقْرَبَةٌ عِمْلَةٌ.

وَأَقْرَبُ السِّيفِ وَالسِّكِّينِ: عِمْلٌ لَهَا قِرَابًا. وَقُرْبَةٌ: أَذْخَلَهُ فِي القِرَابِ. وَقِيلَ: قُرْبُ السِّيفِ جَعَلَ لَهُ قِرَابًا؛ وَأَقْرَبَةٌ: أَذْخَلَهُ فِي قِرَابِهِ. الأَزْهَرِيُّ: قِرَابُ السِّيفِ شِبْهُ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ، يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنَيْهِ، وَسَوْطُهُ، وَعَصَاهُ، وَأَدَاتِهِ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بنِ حُجْرٍ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ الشَّرَائِي مَا يُخْمَلُ القِرَابُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ شِبْهُ الجِرَابِ، يَطْرُخُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغَمْدِهِ وَسَوْطِهِ، وَقَدْ يَطْرُخُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَالَ الخَطَّابِيُّ الرِّوَايَةَ بِالبَاءِ؛ هَكَذَا قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَهُنَا. قَالَ: وَأَرَاهُ القِرَابَ جَمْعَ قُرُوبٍ، وَهِيَ أَزْجِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُخْمَلُ فِيهَا الرِّادُ لِلسَّفَرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضًا.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لأَقْرَبُكُمْ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي لَأَقْرَبُكُمْ بِمَا يُشْبِهُهَا، وَيَقْرُبُ مِنْهَا.

وفي حديثه الآخر: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، مَعَ أَصْحَابِ الشُّغْنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ، كَالجَنَائِبِ لَهَا، تُشْتَخَفُ لِحَوَائِجِهِمْ، وَالجَمْعُ الْقَوَارِبُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا أَقْرَبٌ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ غَيْرَ قِيَاسٍ؛ وَقِيلَ: أَقْرَبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَي مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا.

وَالْقَرِيبُ: الشَّمَكُ الشَّمْلُخُ، مَا دَامَ فِي طَرَائِثِهِ، وَقَرِيبَتِ الشَّمْسِ لِلْمَغِيبِ: كَكَرَبَتْ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ.

وَالْمَقَارِبُ: الطُّوقُ.

وَقَرِيبٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَقَرِيَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَأَبُو قَرِيَّةٍ: رَجُلٌ مِنْ رُحَاظِهِمْ.

وَالْقَرْنِيُّ: نَذَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنٍ.

قَرِيْتُ: الْقَرْنِيُّوتُ: الْقَرْنِيُّوسُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى النَّاءَ بَدَلًا مِنَ السِّينِ فِي قَرْنِيِّوسِ السُّرْحِ.

قَرِينُ: الْقَرْنِيُّ وَالْقَرْنِيُّونِيُّ: الذِّكْرُ الصُّلْبُ الشَّادِدُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ جُرَيْزٌ، بِالضَّمِّ، بَيْنُ الْجَزَيْرَةِ، بِالْفَتْحِ، أَي خَبٌّ، وَهُوَ الْقَرْنِيُّونِيُّ أَيْضًا، وَهُمَا مَعْرَبَانِ.

قَرِيسٌ: الْقَرْنِيُّوسُ: جِنُّ السُّرْحِ، وَالْقَرْنِيُّوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ، وَجَمْعُهُ قَرَابِيسٌ. وَالْقَرْنِيُّونُ: الْقَرْنِيُّوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرْنِيُّوسُ، مَثَلُ الرِّزْلِ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى قَرَابِيسٍ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطَأً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرْنِيُّوسُ لِلسُّرْحِ وَلَا يَخْفَفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ مِثْلَ طَرَسُوسٍ، لِأَنَّ فَعْلُولَ لَيْسَ مِنْ أُنْبِيئَتِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلسُّرْحِ قَرْنِيُّوسَانِ، فَأَمَّا الْقَرْنِيُّوسُ الشُّقْدَمُ فَبِهِ الْعَضْدَانِ، وَهُمَا رِجْلَا السُّرْحِ، وَيُقَالُ لِهَما جِئْرَاهُ، وَمَا

السَّمِينُ الْمُشْتَابُ، وَرَجُلٌ غَوَّزَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ، وَرَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْرَبَةُ الْمَنْزَلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ الشَّيْبُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيلاً
وَجَمَعَهَا مَقَارِبٌ. وَالْمَقْرَبُ: سَبِيلُ اللَّيْلِ؛ قَالَ طُقَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

مُعْرَفَةٌ الْأَجْيِ تَلُوحُ مُثُونُهَا،

تُشِيرُ الْقَطَا فِي مَيْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمَقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ، فَعَلِيهِ لَعْنُ اللَّهِ. وَالْمَقْرَبَةُ: طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَتَغَدَّى إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ، وَجَمْعُهَا الْمَقَارِبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ السَّبِيلُ بِاللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: السَّبِيلُ إِلَى الْمَاءِ.

التَّهْدِيبِ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْخَبْرِ: اتَّقُوا قَرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قَرَابَتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَثُورِ اللَّهِ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَظَلَّتْهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ لِيَصْدُقَ حَدِيثُهُ وَإِصَابَتُهُ.

وَالْقَرَابُ وَالْقَرَابَةُ: الْقَرِيبُ؛ يُقَالُ: مَا هُوَ بِعَالِمٍ، وَلَا قَرَابَ عَالِمٍ، وَلَا قَرَابَةَ عَالِمٍ، وَلَا قَرِيبٌ مِنَ عَالِمٍ.

وَالْقَرَبُ: الْبَعْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ، فَهِيَ النَّجَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَنْهَضُنَ بِالْقَوْمِ عَلَيَّهِمْ الصُّلْبُ

مُؤَكَّلَاتُ النَّجَاءِ وَالْقَرَبُ

يَعْنِي: الدَّلَاءُ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَلَدُوا وَقَارَبُوا؛ أَي اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كَلِّهَا، وَأَثْرَكَوا الْعُلُوقَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ؛ يُقَالُ: قَارَبَ فَلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَفَهُ الشَّيْءُ وَأَرْعَجَهُ: أَخَذَهُ مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا، يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ.

بعضه على بعض، أو مات في الشرح؛ وأنشد الأصمعي
للسمر بن تُوَيب:

يُسْنُّ عليها الرُّعْفِرَانُ، كأنه

ذَمَّ قَارِتَ، تُغلى به ثم تُغسلُ

وَدَم قَارِتَ: قد يَبَسُ بين الجِلْدِ واللحم. وَقَرَّتِ الظُّفْرُ: مات
فيه الدَّمُ. وَقَرَّتْ جِلْدُهُ: اخْضَرَّ عن الضَّرْبِ. ومثك قَارِتَ
وَقَرَاتٌ: وهو أَجْفُ المِشكِ وَأَجْوَدُه؛ قال:

يُعَلُّ بَقَرَاتٍ، من المِشكِ، فاتتِ

أَي مَفْتُوقٍ، أو ذِي فَتْقٍ. وَقَرَّتْ وَجْهَهُ: تغير. وَقَرَّتْ قُرُوتُهُ:
سَكَتَ؛ ومنه قول تَمَّاضِرِ امرأَةٍ زَعِيْرُ بنِ جَدِيْمَةَ لأخيها الحارث:
إنه ليريشي اكبياناثك^(١) وقُرُوتُك.

قرث: القريثاء: ضرب من التمر، وهو أسود سريع النضج
يقشره عن لحيائه إذا أظلم، وهو أطيّب تمر بُشْرًا؛ قال ابن
سيده: يُضَافُ ويوصَفُ به، ويُنثَى ويُجمَع، وليس له نظير في
الأجناس، إلا ما كان من أنواع التمر، ولا نظير لهذا البناء إلا
الكريثاء، وهو ضرب من التمر أيضاً، قال: وكان كافها بدلاً،
وقال أبو زيد: هو القريثاء والكريثاء لهذا البشر. اللحياني: تمر
قريثاء وقريثاء، مددودان؛ وقال أبو حنيفة: القريثاء والقريثاء
أطيّب التمر بُشْرًا، وتمر أسود؛ وزعم بعض الرواة أنه اسم
اعجمي. الكسائي: نخل قريثاء، وبشر قريثاء، ممدود بغير
توين. وقال أبو الجراح: تمر قريثاء، غير ممدود.

والقريث: لغة في الجريث، وهو ضرب من السمك، والله
أعلم.

قرنح: القرنح: هي المرأة الجريفة القليلة الحياء، وقيل: هي
البديهة الفاجشة، وقيل: هي البلهاء التي تلبس قميصها أو
درعها مقلوباً وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى رغوثة،
وقال الأزهري: امرأة قرنح وقرنح وهي البلهاء. قال ابن
الأثير في صفة المرأة الناشز: هي كالقرنح، قال: هي
البلهاء؛ ومنه حديث الواصف أو الواصفية: ومنهن القرنح
ضري ولا تنفع. قال الأزهري: وجاء عن بعضهم

قُدَّامُ القَرْنُوسِيْنَ من فَضْلَةِ ذِفَّةِ الشُّوْحِ يقال له الذُّروا شُحْ، وما
تحت قُدَّامُ القَرْنُوسِ من الذِفَّةِ يقال له الأبراز^(١)، والقَرْنُوسِ
الأخر فيه رجلا المؤخرة، وهما جنواه. والقَيْتَب: سَيْرٌ يَدُورُ
على القَرْنُوسِيْنَ كليهما.

قربض: القربضة: القصرة.

قربح: المُقَرَّبُ: المجتمع. وأقربح الرجل في مجلسه أي
تَقَبَّضَ من البرد، قال: ومثله اقربب أي انقبض.

قربق: يقال للحنوت كُورِبِقْ وكُورِبِقْ وقُورِبِقْ، والقُورِبِقُ: اسم
موضع؛ وأنشد الأصمعي:

يَسْبَعُ من وَرَقَاءِ كَلُونِ العَوَهِي،

لاحقة الوجل عَشْوَةَ السِرْفَتِي؟

يا بن رُقَيْعِ، هل لها من مَعْبِي؟

ما شَرَبْتُ بعد طَبْرِي القُورِبِي،

من قَطْرَةٍ، غير التَّجَاءِ الأذْفِي

قال ابن بري: الرجز لسالم بن فُحْفان، وقال أبو عبيد: يا ابن
رقيع، وما بعده للضمر بن حكيم بن مُعِيَةَ الرُّبَيْعِي؛ قال ابن بري:
والذي يروي للضمر بن حكيم:

قد أَقْبَلْتُ طَوَامِيماً من مَشْرِقِ،

تَرَكْتُ كَسْلَ صَحْصَحَانِ أَحْوَقِ

وبعد قوله يا بن رقيع:

هل أَلَّتْ ساقِيها، سَقَاكَ المُشْتَقِي؟

وروي أبو علي التَّجَاءِ، بكسر النون، وقال: هو جمع نَجْوَةٍ
وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماء التَّجَاءِ، فحذف
المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ، قال: والظاهر
من البيت عندي أنه يريد بالتَّجَاءِ الأذفق السير الشديد، لأن
التَّجْوُ هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف
بالعُزْرِ والدَّفْقِ، ورواه أبو عبيد: الكُورِبِقُ، بالقاف والكاف، وقال
هو البصرة؛ وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي
معرب، يعني كُلبَةً.

قرت: قَرَّتِ الدَّمُ يَفْرُثُ وَيَفْرُثُ قَرْتاً وَقُرُوتاً، وَقَرَّتْ: يَبَسَ

(٢) هكذا في الأصل ولعلها: [كانك من أكين لسانه عنه: كفه.

(١) قوله «الأبراز» كذا بالأصل. [ولعل الصواب: الأبراز].

والجمع قَرْخٌ وقُرُوحٌ ورجل مَقْرُوحٌ به قُرُوحٌ والقَرْحَةُ واحدة القَرْحِ والقُرُوحُ والقَرْخُ أيضاً: البئر إذا تَرَامَى إلى فساد؛ الليث: القَرْخُ جَرَبٌ شديد يأخذ الفضلان فلا تكاد تنجو؛ وقصيل مَقْرُوحٌ قال أبو النجم:

يَحْكِي القَصِيلَ القَارِحَ المَقْرُوحَا

وأَقْرَحَ القَوْمَ: أصاب مواشيهم أو إبِلهم القَرْخُ وقَرِحَ قلبُ الرجل من الحُزْنِ، وهو مَثَلٌ بما تقدّم.

قال الأزهري: الذي قاله الليث من أن القَرْخَ جَرَبٌ شديد يأخذ الفضلان غلط، إنما القَرْحَةُ داءٌ يأخذ البعير فيَهْدَلُ مشْفَرُهُ منه؛ قال البيهقي:

ونحنُ مَنَعْنَا بالكلابِ نِسَاءَنَا،

بضَرْبِ كَأَقْوَامِ المَقْرُوحَةِ الهُدَلِ

ابن السكيت: والمُقْرُوحَةُ الإبلُ التي بها قُرُوحٌ في أفواهاها فَتَهْدَلُ مَشافِرُهَا؛ قال: وإِذَا سَرَقَ البَيْعِيُّ هذا المعنى من عمرو بن شاس:

وَأَشْيَافُهُمْ، أَنَا هُنَّ كَأَنهَا

مَشافِرُ قَرْحِي، فِي مَبَارِكِهَا، هُدَلٌ

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فقال:

نُسِبَةُ فِي الهَامِ أَنَا هَا،

مَشافِرُ قَرْحِي، أَكَلَنَ البَرِيرَا

الأزهري: وقَرْحِي جمع قَرْيَحٍ فعيل بمعنى مفعول. قُرُوحُ البعيرُ فهو مَقْرُوحٌ وقَرْيَحٌ، إذا أصابته القَرْحَةُ وقَرْحَتِ الإبلُ، فهي مُقْرُوحَةٌ والقَرْحَةُ ليست من الجَرَبِ في شيء. وقَرْحٌ جِلْدُهُ، بالكسر، يَقْرُحُ قَرْحَهُ، فهو قَرْيَحٌ إذا خرجت به القُرُوحُ وأَقْرَحَهُ الله. وقيل لامرئى القيس: ذُو القُرُوحِ لأن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فَتَقْرُحُ منه جسده فمات. وقَرْحُه بالحق^(١) قَرْحاً: رماه به واستقبله به.

والاقتران: ارتجالُ الكلام. والاقتران: ابتداءُ الشيء

أنه قال: النساءُ أربع: فمنهن رابعة تزويج، وجامعة تُجَمَعُ، وشيطان سَمَعَمَعُ، ومنهن القَرْنَعُ؛ والقَرْنَعُ الذي يَدْنِي ولا يُبالي ما كَسَبَ. والقَرْنَعُ والقَرْنَعَةُ: وبر صغار تكون على الدابة، ويوصف به فيقال: صُوفُ قَرْنَعِ يُشَبِّهُ المرأةَ لضعفه ورياءته. والقَرْنَعُ: الظليم، وقَرْنَعَتُهُ زَفَهُ وما عليه. والقَرْنَعَةُ: الحَسَنُ الخياليةُ للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً، يقال: هو قَرْنَعَةُ مالٍ، بالكسر، وقَرْنَعُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِغِيَةَ المالِ ويصلح على يديه، ومثله زَرْغِيَةُ مالٍ. وقَرْنَعُ: اسم رجل.

قَرْتَلٌ: رجل قَرْتَلٌ: زَرِيٌّ قصير، والأُنثَى قَرْتَلَةٌ.

قَرَحٌ: القَرْحُ والقَرْخُ لغتان: عَضُّ السلاح ونحوه مما يَجْرُحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن؛ وقيل: القَرْخُ الآثَرُ، والقَرْخُ الأَلَمُ؛ وقال يعقوب: كأنَّ القَرْخَ الجراحاتُ بأعيانها، وكأنَّ القَرْخَ أَلَمُها؛ وفي حديث أُحُدٍ: بعدما أصابهم القَرْخُ هو بالفتح وبالضم: الجَرْخُ؛ وقيل: هو بالضم الاسم، وبالفتح المصدر؛ أَرَادَ ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ.

وفي حديث جابر: كنا نَحْتَبِطُ بِقَسِينَا ونَأْكُلُ حتى قَرِحَتْ أَشْدَانَا أي تَجْرَحَتْ من أكل الحَبِطِ. ورجل قَرْيَحٌ وقَرْيَحٌ: ذُو قَرْحٍ وبه قَرْحَةٌ دائمة. والقَرْيَحُ الجريح من قوم قَرْحِي وقَرَاخِي؛ وقد قَرِحَ إذا جَرِحَ يَقْرُحُه قَرْحاً؛ قال المتنخل الهذلي:

لا يُسْلِمُونَ قَرْيَحاً حَلًّا وسَطْلَهُمْ،

يَوْمَ اللُّقَاءِ، ولا يُشَوُّونَ من قَرْحُوا

قال ابن بري: معناه لا يُسْلِمُونَ من جريح منهم لأعدائهم ولا يُشَوُّونَ من قَرْحُوا أي لا يُحْطِطُونَ في رمي أعدائهم. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿إِنْ يَسْتَسْكِمُ قَرْحٌ﴾ وقَرْحٌ قال وأكثر القراء على فتح القاف، وكأنَّ القَرْخَ أَلَمُ الجراح، وكأنَّ القَرْخَ الجراح بأعيانها؛ قال: وهو مثل الوَجِدِ والوَجْدِ ولا يجدون إلا جَهْدَهُم وجهْدَهُم.

وقال الزجاج: قَرْحُ الرجل^(١) يَقْرُحُ قَرْحَهُ؛ وقيل: سَمِيَتْ الجراحات قَرْحاً بالمصدر، والصحيح أن القَرْحَةَ الجِرَاحَةَ،

(١) قوله «وقرعه بالحق الخ» بابه منع كما في القاموس.

(١) قوله «وقال الزجاج فرح الرجل الخ» بابه تعب كما في المصباح.

والقريخ: السحاب أول ما ينشأ.

وفلان يشوي القراخ أي يسحق الماء.

والقُرْحُ: ثلاث ليال من أول الشهر.

والقُرْحَانُ، بالضم، من الإبل: الذي لم يصبه جرب قط، ومن الناس: الذي لم يمشه القُرْحُ، وهو الجُدْرِي، وكذلك الاثنان

والجمع والمؤنث؛ إبل قُرْحَانٌ وصبي قُرْحَانٌ، والاسم القُرْحُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم، قديموا معه الشام وبها الطاعون، فقتل له: إن

معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحَانٌ فلا

تُدخلهم على هذا الطاعون؛ فمعنى قولهم له قُرْحَانٌ أنه لم

يصبهم داء قبل هذا؛ قال شمر: قُرْحَانٌ إن شئت نونت وإن

شئت لم تُنَوِّنْ، وقد جمعه بعضهم بالواو والنون، وهي لغة

متروكة، وأورده الجوهري حديثاً عن عمر، رضي الله عنه، حين

أراد أن يدخل الشام وهي تشتت طاعوناً، فقتل له: إن معك من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحَانِينَ فلا

تُدخلها؛ قال: وهي لغة متروكة. قال ابن الأثير: شبهوا السليم

من الطاعون والقُرْحُ بالقُرْحَانِ، والمراد أنهم لم يكن أصابهم

قبل ذلك داء. الأزهري: قال بعضهم القُرْحَانُ من الأضداد:

رجل قُرْحَانٌ للذي مَسَّهُ القُرْحُ، ورجل قُرْحَانٌ لم يمشه قُرْحٌ ولا

جُدْرِي ولا حَصْبَة، وكأنه الخالص من ذلك. والقُرْحَانِي

والقُرْحَانُ: الذي لم يشهد الحروب.

وفرس قارخ: أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شعز

ولدها. والقارخ: الناقة أول ما تحمّل، والجمع قوارخ وقُرْحٌ؛

وقد قَرَحَتْ تَقْرُحُ قُرُوحاً وقِرْحاً؛ وقيل القُرُوحُ في أول ما

تسُولُ بذنبها؛ وقيل: إذا تم حملها، فهي قارخ؛ وقيل: هي التي

لا تشعر ببلقاجها حتى يستبين حملها، وذلك أن لا تسُولُ

بذنبها ولا تُبَشِّرُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي قارخ أيام يقرعها

الفحل، فإذا استبان حملها فهي خليفة، ثم لا تزال خليفة حتى

تدخل في حدّ التعشير. الليث: ناقة قارخ وقد قَرَحَتْ تَقْرُحُ

قُرُوحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ولم تُبَشِّرْ بذنبها حتى يستبين

الحمل في بطنها. أبو عبيد: إذا تم حمل الناقة ولم تلّقه فهي

حين يستبين الحمل بها قارخ؛ وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً.

تبتدعه وتفتخره من ذات نفسك من غير أن تسمعه، وقد

أفترحه فيهما. وأفترخ عليه بكذا: تحكّم وسأل من غير زوينة.

وأفترخ العيز: ركبته من غير أن يركبه أحد. وأفترخ السهم

وقرّخ: بديء عمله. ابن الأعرابي: يقال أفترخته واجتبيته

وحوضته وخلفته واشتخلفته واشتخلفضته واستمته، كله بمعنى

اشتوته؛ ومنه يقال: أفترخ عليه صوت كذا وكذا أي اختاره.

وقريحة الإنسان: طبيعته التي جيل عليها، وجمعها قرائح،

لأنها أول خلقته. وقريحة الشبّاب: أوله، وقيل: قريحة كل

شيء أوله. أبو زيد: قُرْحَةُ الشتاء أوله، وقُرْحَةُ الربيع أوله،

والقريحة والقُرْحُ أول ما يخرج من البئر حين تُحَفَرُ؛ قال ابن

هرمة:

فإنك كالقريحة، عام تمهي

شروب الماء، ثم تعود مأجاً

المأج: المِلْحُ؛ ورواه أبو عبيد بالقريحة، وهو خطأ؛ ومنه قولهم

لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع.

وهو في قُرْحِ سِنَّهُ أي أولها؛ قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي:

كم أني عليك؟ فقال: أنا في قُرْحِ الثلاثين. يقال: فلان في

قُرْحِ الأربعين أي في أولها. ابن الأعرابي: الافتراخ ابتداء أول

الشيء؛ قال أوس:

على حين أن جدّ الذكاء، وأذركت

قريحة جسي من شريح مُعَمَّم

يقول: حين جدّ ذكائي أي كبروت وأشتت وأدرك من ابني

قريحة جسي: يعني شعر ابنه شريح بن أوس، شبهة بماء لا

ينقطع ولا يقصص. مُعَمَّم أي مفرق.

وقريخ السحاب: ماؤه حين ينزل؛ قال ابن مقبل:

وكأما اضطرّحت قريخ سحابية

وقال الطرماح:

ظلماتن شفن قريخ الحريف،

من الأنجم الفُرْخِ والذابحة

وقد فرح الفرس يُفرخ فروحاً، وفرح فرحاً إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى تحولي، ثم جدع ثم يبي ثم رباغ ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فلؤ، وفي الثالثة جدع.

يقال: أجدع الشهر وأنتى وأزنع وفرح، هذه وحدها بغير ألف. والفرس قارح، والجمع فرح وفرح، والإنث قوارح، وفي الأسنان بعد الثنانيا والزبابعيات أربعة قوارح.

قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف زباعتيه العلينين، وقارحان خلف زباعتيه السفليين، وكل ذي حافر يُفرح. وفي الحديث: وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح، وكل ذي حُف يُبزل وكل ذي ظلف يُصلغ. وحكى اللحياني: أفرح، قال: وهي لغة زبئة. وقارحه: سنه التي قد صار بها قارحاً؛ وقيل: فروحه انتهاء سنه؛ وقيل: إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد فرح، وفروحه وقوع السن التي تلي الزباعتية، وليس فروحه بنباتها، وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض: يكون جدعاً ثم ثنياً ثم زباعياً ثم قارحاً؛ وقد فرح نابه. الأزهري: ابن الأعرابي: إذا سقطت زباعتية الفرس ونبت مكانها سن، فهو رباغ، وذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان فروحه سقطت السن التي تلي زباعتيه ونبت مكانها نابه، وهو قارحه، وليس بعد الفرّوح سقوط سن ولا نبت سن. قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد فرح.

الأزهري: الفرحة الغرة في وسط الجبهة. والفرحة في وجه الفرس: ما دون الغرة؛ وقيل: الفرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يتلغ المرسين، وتنسب الفرحة إلى خلقتها في الاستدارة والتلثيت والتربيع والاستطالة والقلعة؛ وقيل: إذا صغرت الغرة، فهي فرحة؛ وأشد الأزهري:

نوساري فرحة مثل الـ

وتيرة، لم تكن مغلداً

يصف فرساً أنثى. والوتيرة: الخلفة الصغيرة يتعلم عليها الطغش والرمي. والمغدة: الثنث؛ أخبر أن فرحتها جبلت لم تحدث عن علاج تنف. وفي الحديث: حير الخيل الأفرح المَحجل؛ هو ما كان في جبهته فرحة، بالضم،

والتفريح: أول نبات العرفج، وقال أبو حنيفة: التفريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب. وتفريح البقل: نبات أصله، وهو ظهور عوده. قال: وقال رجل لآخر ما مطر أرضك؟ فقال: مراككة فيها ضرورس، وثود يذُر بقله ولا يُفرح أصله، ثم قال ابن الأعرابي: وينبت البقل حينئذ مُفترحاً صلماً، وكان ينبغي أن يكون مُفترحاً إلا أن يكون افترح لغة في فرح، وقد يجوز أن يكون قوله مُفترحاً أي مُنتصباً قائماً على أصله. ابن الأعرابي: لا يُفرح البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد، قال: ويذُر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف. والتفريح: التشويك. ووشم مُفروح: مخرز بالإبرة. وتفريح الأرض: ابتداء نباتها. وطريق مُفروح: قد أثر فيه فصار مَلحوباً بيتاً موطوءاً.

والقارح من ذي الحافر: بمنزلة البازل من الإبل؛ قال الأعشى في الفرس:

والقارح العدا وكل طيرة،

لا تستطيع يد الطويل قداها

وقال ذو الرمة في الحمار:

إذا انشقت الظلما، أضحت كأنها

وأي مُنطوي، باقي التميمية، قارح

والجمع قوارح وفرح، والأنثى قارح وقارحة، وهي بغير هاء أعلى. قال الأزهري: ولا يقال قارحة؛ وأشد بيت الأعشى:

والقارح العدا؛ وقول أبي ذؤيب:

جاوزته، حين لا يمشي بعفونه،

إلا المغانيب والقُب المتقارح

قال ابن جني: هذا من شاذ الجمع، يعني أن يُكسّر فاعل على مقاعيل، وهو في القياس كأنه جمع بمقارح كميذكار ومذاكير ومفثات ومأنيت؛ قال ابن بري: ومعنى بيت أبي ذؤيب: أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المتقائيب من الخيل، وهي القطع منها، والقُب: الضم.

وقال أبو حنيفة: القَرِيحُ الخالص كالقَرَّاحِ؛ وأنشد قول طرفة:

مَنْ قَرَّحَ شَيْبَتَ بَمَاءِ قَرِيحٍ

ويروى قَدِيحٌ أَي مُعْتَرَفٌ، وقد ذُكِرَ: الأزهرى: القَرِيحُ الخالص؛ قال أبو ذؤيب:

وإنَّ غُلاماً، نِيلَ في عَهْدِ كاهِلِ،

لَطِيفٌ، كَنَصْلِ السُّمَهْرِيِّ، قَرِيحٌ

نِيلُ أَي قتل. في عَهْدِ كاهِلِ أَي وله عهد وميثاق. والقَرَّاح من الأرضين: كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك، والجمع أَقْرِحة كَمَدَالٍ وَأَقْدِلَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: القَرَّاحُ الأَرْضُ الشَّخْلَصَةُ لزرع أو لغرس؛ وقيل: القَرَّاحُ المَرْزَعَةُ التي ليس عليها بناءٌ ولا فيها شجر. الأزهرى: القَرَّاحُ من الأَرْضِ البارزُ الظاهر الذي لا شجر فيه؛ وقيل: القَرَّاحُ من الأَرْضِ التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء. وقال ابن الأعرابي: القَرَّاحُ القِرْزَواخُ القِضَاءُ من الأَرْضِ التي ليس بها شجرٌ ولم يختلط بها شيء؛ وأنشد قول ابن أحرمر:

وَعَصَّتْ من الشَّرِّ القَرَّاحِ مُعْظَمٌ^(١)

والقِرْزَواخُ والقِرْزَياخُ والقِرْزَحياءُ: كالقَرَّاحِ؛ ابن شميل: القِرْزَواخُ جَلَدٌ من الأَرْضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماءُ، وفيه إشرافٌ وظهْرُهُ مُشْتَوٍ ولا يَسْتَقِرُّ فيه ماءٌ إلا سال عنه يميناً وشمالاً. والقِرْزَواخُ: يكون أرضاً عريضةً ولا نبت فيه ولا شجر، طينٌ وسَمالٌ. والقِرْزَواخُ أيضاً: البارز الذي ليس يستره من السماء شيء، وقيل: هو الأَرْضُ البارزة للشمس؛ قال عبيد:

فَمَنْ بَنَجَوْتِهِ كَمَنْ بَعَثَوْتِهِ،

والسُّمَحْكِيُّ كَمَنْ تَمَشِي بِقِرْزَواخِ

وناقة قِرْزَواخٍ: طويلة القوائم؛ قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناقة القِرْزَواخُ؟ التي كأنها تمشي على أرماع. أبو عمرو: القِرْزَواخُ من الإبل التي تعاف الشرب

وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الفرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قَرِحَ يَقْرُحُ قَرِحاً، وأَقْرَحَ وهو أَقْرَحُ وهي قَرِحاءٌ؛ وقيل: الأَقْرَحُ الذي غُرِّتَه مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة؛ قال أبو عبيدة: الفرة ما فرق الدرهم والقَرِحَةُ قدر الدرهم فما دونه؛ وقال النضر: القَرِحَةُ بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، وما كان أَقْرَحَ، ولقد قَرِحَ يَقْرُحُ قَرِحاً. والأَقْرَحُ: الصبيح، لأنه بياض في سواد؛ قال ذو الرمة:

وَسُوْحٌ، إِذا اللَّيْلُ الحُدَارِيُّ شَقَّه

عن الرُّكْبِ، معروفُ السَّمَاوَةِ أَقْرَحُ

يعني الفجر والصبح. وروضة قَرِحاءٌ: في وَسَطِها نَوْزٌ أبيضٌ؛ قال ذو الرمة يصف روضة:

حَوَاءُ قَرِحَاءُ أَشْرَاطِيئةٌ، وَكَفَتْ

فيها الذُّهَابُ، وَحَفَّتْها البَرَاغِيمُ

وقيل: القَرِحاءُ التي بدا نَبْثُها. والقَرِيباءُ: هَنَّةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل؛ قال: وهي من البعير لِقَاطَةُ الحصى.

والقِرْزَحيانُ: صَرَبٌ من الكَمَأِ بيضٌ صِغارٌ ذواتٌ رؤوس كَرُؤُوسِ الفُطْرُ؛

قال أبو النجم:

وأَوَقَرَ السُّطَّهَرُ إِلَيَّ الجانِي،

من كَمَأِ حُثْرِ، ومن قِرْزَحيانِ

واحدته قِرْزَحانة، وقيل: واحدتها أَقْرَحُ.

والقَرَّاحُ: الماء الذي لا يخالطه نُفْلٌ من سويق ولا غيره، وهو الماء الذي يُشْرَبُ إثرَ الطعام؛

قال جرير:

تُعَلِّلُ، وهي ساعِبَةٌ، بِنِيبِها

بأنفاسٍ من السُّسِيمِ القَرَّاحِ

وفي الحديث: جَلَّفُ الحُبْزِ والماءِ القَرَّاحِ؛ هو، بالفتح، الماء الذي لم يخالطه شيءٌ يُطَيَّبُ به كالعسل والتمر والزبيب.

(١) قوله «وعصت من الشر الخ» صدره كما في الأساس: ونأت عن سبيل الخير إلا أقله ثم انه لا شاهد فيه لما قبله، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء؛ والقَرَّاحُ الخالص من كل شيء.

وبنو قَرِيح: جَي. وقَرِحَان: اسم كلب. وقَرِحٌ وقَرِحِيَاء: موضعان؛ أنشد ثعلب:

وأشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ، حتى أَتَحْتُهَا

بِقَرِحٍ، وقد أَلْقَيْتُ كُلَّ جَبِينِ

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه؛ أبو عبيدة: القَرَاخُ سَيْفُ القَطِيفِ؛ وأنشد للناطقة:

قُرَاحِيَّةُ السَّوْتِ بِلَيْفِ كَأَنهَا

عِفَاءٌ قَلُوصِ، طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

قرية بالبحرين^(١). وتَوَاجِرُ: تَنَفَّقُ فِي البَيْعِ لِحَسَنِهَا، وقال جرير:

طَمَائِنُ لَمْ يَدِينُ مَعَ النِّصَارِي،

وَلَمْ يَدْرِيْنَ مَا سَمَكَ القُرَاحِي

وفي الحديث ذُكِرَ قَرِحٌ، بضم القاف وسكون الراء، وقد يحرك في الشعر: سُوقُ وادي القُرَى صلى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويُنْبِي به مسجد؛ وأما قول الشاعر:

حَبِيشَنَ فِي قُرُوحٍ فِي دارِهَا،

سَبَعَ لِيَالِ، غَيْرَ مَغْلُوفَاتِهَا

فهو اسم وادي القُرَى.

قرد: القَرْدُ بالتحريك: ما تَمَطَّطَ مِنَ الوَبْرِ والصوفِ وتَلَبَّدَ، وقيل: هو نُفَايَةُ الصوفِ خَاصَّةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكَثَّان؛ قال الفرزدق:

أَسَيْدُ ذُو حُرَيْطَةَ نَهَاراً،

مِنَ المُتَلَقِّطِي قَرْدَ القُمَامِ

يعني بالأسيد هنا سُؤْدَاءُ، وقال من المُتَلَقِّطِي قَرْدَ القُمَامِ لِيُثَبِّتَ أَنَّهَا امرأَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قَرْدَ القُمَامِ إِلا النِّسَاءُ، وهذا البيتُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيْدٌ فَاعِلٌ بِمَا قَبْلَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ:

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ السَّوْلِ عَنِّي،

وَيُدْجِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ السَّقَامِ

أُسَيْدُ.....

مع الكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ، وهي الصغار، شربت معهن. ونخلة قَرِوَاخٍ: مَلْسَاءٌ بجزءاء طويلة، والجمع القَرَاوِيحُ؛ قال سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِي:

أَدِيرُ، وما ذُرَيْني عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمِ،

ولكن على الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِيحِ

أراد القَرَاوِيحِ، فاضطَّر فحذف، وهذا يقوله مخاطباً لقومه: إِنَّمَا أَخَذَ بَدِينِ عَلَى أَنَّ أُودِيَتْهُ مِنَ مَالِي وما يَزُوقُ اللهُ مِنْ ثَمَرِهِ، وَلَا أَكَلَفَكُمْ قِضَاءَهُ عَنِّي. والشَّمُّ: الطُّوَالُ مِنَ النخْلِ وغيرها. والجِلَادُ: الصَّوَابِرُ عَلَى الحَرِّ والقَطَشِ وعلى البرد، والقَرَاوِيحُ: جمع قَرِوَاخٍ، وهي النخلة التي أَنجَرَدَ كَرِيْهَا وطالت؛ قال: وكان حقه القَرَاوِيحِ، فحذف الباء ضرورة؛ وبعده:

وليسَتْ بِسَهْنَاءِ، وَلَا رُجْبِيَّةِ،

ولكن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الجَوَائِحِ

والسَهْنَاءُ: التي تحمل سنة وترتك أخرى. والرُجْبِيَّةُ: التي يَبِيى تحتها لضعفها؛ وكذلك هَضْبَةُ قَرِوَاخٍ عيني ملساء جرداء طويلة؛ قال أبو ذؤيب:

هَذَا، وَمَرَقَبِيَّةِ غَيْبِطَاءِ، قُلُّشُهَا

سَهْنَاءُ، صَحِيانَةٌ لِلشَّمْسِ، قَرِوَاخِ

أي هذا قد مضى لسبيله ورُبُّ مَرَقَبِيَّةِ.

ولقبه مُقَارِحَةٌ أَي كِفاحاً ومواجهة. والقَرَاوِيحِي: الذي يَلْتَزِمُ القرية ولا يخرج إلى البادي؛ وقال جرير^(٢):

يُدَانِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ،

وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

وقيل: قُرَاحِيٌّ منسوب إلى قُرَاحٍ، وهو اسم موضع؛ قال الأزهري: هي قرية علي شاطيء البحر نسبة إليها الأزهري: أنت قُرِحَانُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ وقُرَاحِيٌّ أَي خَارِجٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ «بِدَافِعِ عَنكُمْ» وَفَسَّرَهُ، أَي أَنْتَ جَلُؤُ مَنَّهُ سَلِيمٌ.

(١) قوله «قرية بالبحرين» يريد أن قُرَاحِيَّةً نسبة إلى قُرَاحٍ، وهي قرية بالبحرين.

(٢) [في التكملة نسب للفرزدق؛ وهو في ديوان جرير].

وأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاجِسًا،

وَقَرَدُ اسْتَبَاحَهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُشِيرُهَا

قَرَدٌ فِيهِ: مَخْفَفٌ مِنْ قَرْدٍ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ مِثَالًا وَقَدَالٍ
لِاسْتَوَاءِ بَنَانِهِ مَعَ بَنَائِهِمَا. وَيَعِيرُ قَرْدٌ: كَثِيرُ الْقَرْدَانِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
مِشْرِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ زَافِرِ الْفَرَزَارِيِّ:

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرِدًا لُكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الْقَرِدَ هَهُنَا الْكَثِيرُ الْقَرْدَانِ. قَالَ: وَأَمَّا
ثَعْلَبُ فَقَالَ: هُوَ الْمَتَجَمِّعُ الشَّعْرَ، وَالْقَوْلَانُ مَتَقَارِبَانِ لِأَنَّهُ إِذَا
تَجَمَّعَ وَبَرَهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقَرْدَانُ.

وَقَرْدَةٌ: انْتَرَعُ قَرْدَانُهُ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ، وَتَقُولُ مِنْهُ: قَرَدٌ
بَعِيرِكُ أَيِ الزَّرْعِ مِنْهُ الْقَرْدَانُ. وَقَرْدَةٌ: ذَلُّهُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
قَرَدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلُّ؛ وَالتَّقْرِيدُ: الْخِدَاعُ مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرَدَهُ أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ
قَرْدَانَهُ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّمُونِ لَا أَسْ فِيهِمْ،

وَهُمْ يَمْنُونُ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ^(٢) أَحَدٌ؛ وَقَالَ
الْحَطِيبِيُّ:

لَعَسْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلْبِيبِ،

إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ، يُمَسِّطُ طَاعِ

وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ.

وَالْقَرْدُ مِنْ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْفَعُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ. وَقَرَادَا التَّذْيِينُ؛
حَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ بِمَدْحِ عَمْرِ بْنِ هَبِيرَةَ وَقِيلَ هُوَ
لِيَمْلِحَةَ الْجَزْمِيِّ:

كَأَنَّ قَرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا،

بِطَبِينِ مِنَ الْجَوْلَانِ، كُتَابٌ أَهْجِيمِ^(٣)

إِذَا شِمَتْ أَنْ تَلْقَى فَنَى الْبَاسِ وَالثَّدْيِ،

وَذَا الْحَسَبِ الزَّاكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ أَسْبَدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا وَلَمْ يَتَّبِعْهُ
مَا بَعْدَهُ لَظَنَّ رَجُلًا فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ وَالنِّسَاءِ، أَعْنِي أَنَّ
يُذْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسْوَدُ فَانْتَفَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءَ مِنْهُ
بِأَنَّ قَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِيِّ قَرَدُ الْقَمَامِ، وَاحِدَتُهُ قَرْدَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ:
عَكَّرَتْ عَلَى الْعَزْلِ بِالْخَوْرَةِ فَلَمْ تَدْرَجْ بِتَجْدِ قَرْدَةٌ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ تَتْرَكَ
الْمَرْأَةُ الْعَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَنْزِلُ مِنْ قَطَنِ أَوْ كَتَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا
حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبِعَتْ الْقَرْدَ فِي الْقَمَامَاتِ مُلْتَقِطَةً، وَعَكَّرَتْ أَيِ
عَطَفَتْ.

وَقَرْدُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ، بِالْكَسْرِ، يَقْرُدُ قَرْدًا فَهُوَ قَرْدٌ، وَتَقْرُدُ:
تَجَعَّدُ وَانْتَعَدَّتْ أَطْرَافُهُ. وَتَقْرُدُ الشَّعْرُ: تَجَمَّعَ. وَقَرْدُ الْأَدِيمِ:
خَلِمَ. وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَيْبَةٌ انْتَعَادٍ فِي
الرَّوْمِ يُشَبِّهُهُ بِالشَّعْرِ الْقَرِيدِ الَّذِي انْتَعَدَّتْ أَطْرَافُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ الْمَتَّقَدُ الْمُتَلَبَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ شَبَّهَ
بِالْوَبْرِ الْقَرْدِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُلْتَبِدًا وَلَمْ
يَمْلَأْ فَهُوَ الْقَرْدُ وَالْمُتَقَرَّدُ. وَسَحَابٌ قَرْدٌ: وَهُوَ الْمَتَّقِعُ فِي
أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دُرِّي الدَّقِيقُ وَأَنَا أَخْرَكُ لَكَ
لَعَلَّ يَنْقَرُدُ أَيِ لَعَلَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَفِيهِ: أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ
مِنَ الْمَغَنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرْدَةً مِنْ وَبْرِ الْبَعِيرِ أَيِ قِطْعَةً مِمَّا
يُنْتَسَلُ مِنْهُ. وَالْمُتَقَرَّدُ: هُنَاتٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ
تَلْتَمِمْ بَعْدَ. وَفَرَسٌ قَرْدٌ الْخَصِيبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَرَجِيًّا؛ وَأَنْشُد:

قَرِدَ الْخَصِيبِ فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةً^(١)

وَالْقَرَادُ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقَرْدَانِ. وَالْقَرَادُ: دُوَيْبَةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ؛
قَالَ:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَابِي

صُهْبٍ، قَلِيلَاتِ السُّقْرَادِ اللَّارِقِ

عَنَى بِالْقَرَادِ هَهُنَا الْجِنْسَ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَهَا وَذَكَرَهَا. وَمَعْنَى
قَلِيلَاتِ: أَنَّ جُلُودَهَا مُلْسٌ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قَرَادٌ إِلَّا زَلِقَ لِأَنَّهَا
سِمَانٌ مَمْلُوءَةٌ، وَالْجَمْعُ أَقْرِدَةٌ وَقَرْدَانٌ كَثِيرَةٌ؛ وَقَوْلُ جَرِيرِ:

(١) [عجزه في الأساس:

من صنعة قدمتها لا تذهب]

(٢) قوله ولا يستنبذ إليهم؛ كذا بالأصل بدون ضبط [ولعل الأظهر لا
يستلهم. كما في المحكم].

(٣) [نسب البيت الأول في الأساس لابن ميادة].

فَكُنْ عَمْرَأً تَأْتِي، وَلَا تَعْدُوْتَهُ

إلى غيره، واستخبر الناس وافهم

وَأَم الْقِرْدَانُ: الموضع بين الثَّئِة والحافر وأشد بيت مِلْحَة الجرمي أيضاً وقال: عنى به حَلَمَتِي التُّدِي. ويقال للرجل: إنه لحسن قُرَادِي الصدر، وأنشد الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره: كتاب أعجماء؛ قال أبو الهيثم: القردان من الرجل أسفل التُّدُوَة. يقال: إنهما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كُتَّاب المعجم، وخصهم لأنهم كانوا أهل دَوَاوِين وكتابة. وَأَم الْقِرْدَانِ فِي فِرْسِن البعير: بين السَّلامِيَات؛ وقيل في تفسير قُرَادِ الرُّوْرِ الحَلْمَة وما حولها من الجلد المخالف للون الحَلْمَة. وقُرَادِ الفرس: حلمتان عن جانبي إخيليه.

ويقال: فلان يَقْرُدُ فلاناً إذا خادعه متلفاً؛ وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعبيراً فيخاف أن يرغو فيتزج منه القرد حتى يستأنس إليه ثم يخطئه، وإنما قيل لمن يذل قد قُرِدَ لأنه شبه بالبعير يَقْرُدُ أي ينزع منه القرد فيتقرد لحاطمه ولا يستصعب عليه.

وفي حديث ابن عباس: لم ير بتقريد المحرم البعير بأساً؛ التقريد نزع القردان من البعير، وهو الطَّبُوعُ الذي يُلصِقُ بجسمه. وفي حديثه الآخر: قال لعكرمة، وهو محرم: قُم قَرْدُ هذا البعير، فقال: إني محرم، فقال: قم فانحره فنحره، فقال: كم تراك الآن قتلت من قُرَادٍ وحَمَانَةٍ؟ ابن الأعرابي: قَرْدُ الرجل إذا سكت ذلاً وأخزته إذا سكت حياء. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقراؤ؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المشككين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه^(١) الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك الآخرون مقردين. يقال: قَرْدُ الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيتلقط القردان فيقتر ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحش

فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشعرنا قفراً فإذا حصر مجيئه أقرد أي سكن ودل. وأقرد الرجل وقرد: دل وتخضع، وقيل: سكت عن عي. وأقرد أي سكن وتمات؛ وأنشد الأحمر:

تقول إذا أقولى عليها وأقردت:

ألا هل أخو عيشٍ لذبيذٍ يدائم^(٢)؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقرد: لجلج في اللسان؛ عن الهجري، وحكي: نعم الخبير خيرك لولا قرد في لسانك، وهو من هذا لأن المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يؤيد الكلام به. أبو سعيد: القردة صلب الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: اشتوقح الكلام فلم يشهل فأخذت قردة منه فركبته ولم أرع عنه يمينا ولا شمالاً. وقردت أسنانه قرداً: صغرت ولحقت بالذرد. وقرد الجلد قرداً: فسدت طعمه.

والقرد: معروف. والجمع أقرد وأقرد وقرد وقردة كثيرة. قال ابن جنبي في قوله عز وجل: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾: ينبغي أن يكون خاسئين خيراً آخر لكونوا والأول قردة، فهو كقولك هذا خلوص حامض، وإن جعلته وصفاً لقردة صغر معناه، ألا ترى أن القرد لذو وضغاره خاسيء أبداً، فيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاسئين خيراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأول، معاذ الله أن أريد ذلك! إنما هذا شيء يُقدَّر مع البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدئ من

(١) قوله «مكانكم ويأتيه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حوائجكم، ويأتيه...

(٢) [في الصحاح والاساس].

وَالْقَرْدُذُ: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغَلَطًا؛ قال سيبويه داله مُلْحِقَةٌ له بجعفر وليس كَمَعَدَ لأن ذلك مبني على فَعَلٍ من أول وهلة، ولو كان قَرْدُذٌ كَمَعَدَ لم يطهر فيه المشلان لأن ما أصله الإدغام لا يَحْرَجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر، قال: وجمع القَرْدُذِ قَرَادِذٌ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد. قال: وقد قالوا: قَرَادِيدُ فأدخلوا الباء كراهية التضعيف. وَالْقَرْدُوذُ: ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدُذِ؛ قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَرَادِيدَ جمع قَرْدُذٍ. قال الجوهري: القَرْدُذُ المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهر التضعيف لأنه مُلْحِقٌ بِفَعْلَلٍ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ، والجمع قَرَادِذٌ. قال: وقد قالوا قَرَادِيدُ كراهية الدالين. وفي الحديث: لَسَجُوزُوا إِلَى قَرْدُذٍ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به. ويقال للأرض المستوية أيضاً: قَرْدُذٌ؛ ومنه حديث قس الجارود^(٣): قَطَعْتُ قَرْدُذًا.

وَقَرْدُوذَةُ النَّبِيجِ: ما أَشْرَفَ منه. وَقَرْدُوذَةُ الظَّهْرِ: ما طَرَفَعَ من تَبْجِه. الأصمعي: السَّيْسَاءُ قَرْدُوذَةُ الظَّهْرِ. أبو عمر: السَّيْسَاءُ من الفَرَسِ الحَارِكِ ومن الجِمارِ الظَّهْرِ. أبو زيد: القَرْدِيدَةُ الخَط الذي وَسَطَ الظَّهْرِ، وقال أبو مالك: القَرْدُوذَةُ هي الفِصْفارة نفسها. وقال: تمضي قَرْدُوذَةُ الشَّتَاءِ عَنَّا، وهي جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَقَرْدُوذَةُ الظَّهْرِ: أعلاه من كل دابة. وأخذه بنزدة عُنُقِهِ؛ عن ابن الأعرابي، كقولك بِصُوفِهِ، قال: وهي فارسية؛ ابن بري: قال الراجز:

يَرْكَبُنَّ ثِيَابِي لِأِحْبَابِ مَدْعُوقِي،

نَابِي القَرَادِيدِ مِنَ البُؤُوقِي

القَرَادِيدُ: جمع قَرْدُوذَةٍ، وهي الموضع النَّاتِيءُ في وسطه. التهذيب: القَرْدُ لغة في الكَرْدِ، وهو العنق، وهو مَجْمَعُ الهَامَةِ على سالفَةِ العُنُقِ؛ وأنشد:

فَجَلَّلَهُ عَضْبَ السُّرْبِيَةِ صَارِمًا،

فَطَبَّقِي مَا بَيْنَ السُّرْبِيَةِ والقَرْدِ^(٤)

مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين أُرْتُتَ وليس كذلك الصفة، ويُؤَيِّسُ لذلك أنه لو كانت خاصيتين صفة لقردة لكان الأخلئُ أن يكون قردة خاصة، فأن لم يُقْرَأْ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاصيتين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إما هي هم في المعنى إلا أن هذا إما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأثنى قَرْدُذَةٌ والجمع قَرْدُذٌ مثل قَرْدُذِيَّةٍ وقَرْبِ. وقيل:

وَالقَرْدُوذُ: سَائِسُ القَرُودِ. وفي المثل: إنه لأَرْتَنِي من قَرْدِذٍ؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له قَرْدُذٌ بن معاوية. وَقَرْدٌ لِعِيَالِهِ قَرْدُوذٌ: جَمَعَ وَكَسَبَ. وَقَرْدُوذُ السَّمْنِ، بالفتح، في السَّقَاءِ أَقْرَدُهُ قَرْدُوذٌ: جمعه. وَقَرْدُوذٌ فِي السَّقَاءِ قَرْدُوذٌ: جَمَعَ السَّمْنِ فِيهِ أَوِ الدَّيْنِ كَقَلْدٍ؛ وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمعهُ إِلَّا لأبي عبيد. وسمع ابن الأعرابي: قَلْدُوذٌ فِي السَّقَاءِ وَقَرْدُوذٌ فِيهِ؛ والقَلْدُوذُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ من لَبَنٍ وَغَيْرِهِ. ويقال: جاء بالحديث على قَرْدُوذِهِ وَعَلَى قَنِيهِ وَعَلَى سُنِيهِ إذا جاء به على وجهه.

وَالقَرْدُوذُ الكَرُوبَا، وقيل: هي جمع الأبرار، واحداثها بَقَرْدِذَةٍ.

وَالقَرْدُوذُ مِنَ الأَرْضِ: قُرْتَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ؛ وَأَنشَد:

مَتَى ما تَرُوزُنَا، أَخِجِرِ الدُّهْرِي، تَلَقَّنَا

بِقَرْدِذَةٍ مَلْسَاءِ لَيْسَتْ بِقَرْدِذِ

الأصمعي: القَرْدُوذُ نحو القُفِّ. ابن شميل^(١): القَرْدُوذَةُ ما أَشْرَفَ منها وغَلَطَ وقلما تكون القَرَادِيدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِثُ إِلَّا قَلِيلاً؛ قال: ويكون ظهرها سمته دعوة^(٢) وتُعْدُّها في الأَرْضِ عُمُقَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقْل، وكل شيء منها حَدَبٌ ظهرها وَأَسنادها. وقال شمر: القَرْدُوذَةُ طريقة منقادة كَقَرْدُوذَةِ الظَّهْرِ.

(٣) قوله قس الجارود كذا بالأصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود.

(٤) البيت في التكملة وفيها: اللذابة والقرد.

(١) [العبارة في التاج: وقال ابن تيميل: القردودة: ما أشرف منها وغلظ، لا يثبت إلا قليلاً وكل شيء منها حدب].

(٢) قوله وسمته دعوة كذا بالأصل ولعله غلوة.

التهديب: وأنشد شمر في القرد القصير:

أَوْ هَمَلَةٌ مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارِضَهَا

قَرْدٌ الْجَفَاءُ، وَفِي يَأْفُوجِهِ صَفْعٌ

قال: الصَّفْعُ القَرْنُ، والعِمَاءُ الرِّيشُ. والقَرْدُ: القصيرُ.

ويروى قَرْدٌ^(١): قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب.

وَدُو قَرْدٍ: موضع؛ وفي الحديث ذكر ذي قرد؛ هو بفتح القاف والراء: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر؛ ومنه غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ ويقال ذو القرد.

قردح: القَرْدُوحُ والقَرْدُوحُ: ضرب من البزود.

وقَرْدُوحُ الرجلُ: أَقْرَبُ مَا يُطَلَبُ إِلَيْهِ أَوْ يُطَلَبُ مِنْهُ. ابن الأعرابي: القَرْدُوحَةُ الإِقْرَارُ عَلَى الضَّمِيمِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ.

والمُقَرَّدُوحُ: المتذل المتصاغر؛ عن ابن الأعرابي.

قال: وأوصى عبدالله بن حازم بنيه عند موته فقال: يا بني إذا أصابتكم حُطَّةٌ ضَمِيمٌ لَا تُطَيِّقُونَ دَفْعَهَا فَقَرْدُوحُوا لَهَا فَإِنْ اضْطَرَّابِكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِمُسُوحِكُمْ فِيهِ؛ ابن الأثير: لا تضطربوا له فيزيدكم حبالاً. الفراء: القَرْدُوحَةُ والقَرْدُوحَةُ الذُّلُّ.

وقال في الرباعي: القَرْدُوحُ الضخم من القردان

قردحهم: قَرْدُوحَةٌ موضع. الفراء: ذهبوا شمالييل بقرْدُوحَةٍ أي تفرقوا. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف بقرْدُوحَةٍ غير مصروف. وحكى الليثاني في نوادره: ذهب القوم بقرْدُوحَةٍ وقرْدُوحَةٍ وقرْدُوحَةٍ إذا تفرقوا.

قردس: القَرْدُوسَةُ الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ. وقَرْدُوسٌ: أبو قبيلة من العرب، وهو منه.

قردع: القَرْدُوعَةُ: الزاوية في شيب أو جبل؛ قال الشاعر:

مِنَ الشَّيَابِلِ مَا وَهَّاءِ القَرَادِيْعُ

الفراء: القَرْدُوعَةُ والقَرْدُوحَةُ الذُّلُّ. والقَرْدُوعُ، بفتح الدال، ويقال بكسرهما: قَمَلُ الإِبِلِ كَالقِرْطِوعِ والقِرْطِوعِ، وقيل: هو القَرْدُوعُ،

(١) [في التاج: قرد بكسر القاف].

واحدته قَرْدُوعَةٌ وقَرْدُوعَةٌ. الأزهرى في ترجمة هرنع: الهَرْدُوعُ القملة الصغيرة، قال: وكذلك القَرْدُوعُ.

قردم: القَرْدُومَانِيُّ والقَرْدُومَانِيَّةُ: سلاح مُعَدَّ كَانَتْ القُرْسُ والأكاسرة تدخره في خزائنها، أصله بالفارسية كَرْدَمَانِدُ، معناه عُجَلٌ وَبَقِي؛ قال الأزهرى: هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي؛ وقال ابن الأعرابي: أراه فارسياً؛ وأنشد للبيد:

فَحَمَّةٌ دَقْرَاءُ تُرْتَى بِالسُّرَى

قَرْدُومَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

قال: القَرْدُومَانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغليظ مثل الثوب الكَرْدُومَانِي. ويقال: القَرْدُومَانِيُّ ضرب من الدروع. الجوهري: القَرْدُومَانِيُّ مقصور، دواء وهو كَرْدُومَانِي رومي. قال ابن بري: كَرْدُومَانِيٌّ مثل زكرياء؛ وقال ابن منصور الجواليقي: هو معدود كروياء، بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء. قال أبو عبيدة: القَرْدُومَانِيُّ قباء محشو يتخذ للحرب، فارسي معرب يقال له كَبِيرُ بالرُومِيَّةِ أَوْ بالنبطية، وأنشد بيت لبيد. ويقال: القَرْدُومَانِيُّ ضرب من الدروع، ويقال: هو المَغْفَرُ، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة يغفر فهي قَرْدُومَانِيَّةٌ قال: وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت:

أَحْكَمَ الجَنْشِيِّ مِنْ عَزْرَاتِهَا

/ كَلَّ جِوَاءِ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

قال: فدل على أنها الدرع، وقيل: القَرْدُومَانُ أصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية، وقيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد؛ عن السيرافي.

قردن: التهذيب في الرباعي: خذ بقرْدِنِهِ وكَرْدِنِهِ وكَرْدِهِ أي بقرْدِنِهِ.

قردن: القَرْدُومَانِيُّ عامةً، بالضم، وقال بعضهم: القَرْدُومَانِيُّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف، يقال: هذا يوم ذو قَرْدٍ أي ذو بَرْدٍ.

القَرْدُومَانِيُّ: ما أصاب الإنسان وغيره من القَرْدِ. والقَرْدُومَانِيُّ: البَرْدُ. يقال: أشد العطش جَرْدَةً عَلَى قَرْدَةٍ، وربما قالوا: أَجْدُ جَرْدَةً عَلَى قَرْدَةٍ، ويقال أيضاً: ذهب قَرْدُهَا أي الوقت

بضم القاف والراء، وقُرْزَة، وتَقْرَزُها وأَقْرَزَها: أخذها وأثْقَمَ بها. يقال: قد أَقْرَزَتِ القِدْرُ وقد قَرَزَتْها إذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأسفلها، وأَقْرَزَتْها إذا نرعت ما فيها مما لَصِقَ بها؛ عن أبي زيد.

والقَرُ: صبُّ الماء دَفْعَةً واحدة. وتَقْرَزَتِ الإبلُ: صَبَّتْ بولها على أرجلها.

وتَقْرَزَت: أَكَلَتِ البَيْسَ فَتَحَرَّتْ أوبالها. والاقْتِرَانُ: أَنْ تَأْكُلِ الناقَةُ البَيْسَ والحِجَّةَ فيَتَعَقَّدُ عليها الشحمُ فتبول في رجلها من خُثُورِ بولها. ويقال: تَقْرَزَتِ الإبلُ في أسنوفها، وقَرَّتْ تَقْرُزُ: نهَلَتْ ولم تُكَلِّ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قَرَّتْ ولما تَقْرِرُ،

وجَهَرَتْ أجنَّةً، لم تجَهَرِ

ويروى أجنَّةً. وجَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وأجنة: متغيرة، ومن رواه أجنَّةً أراد أفواهاً مندفنة، على التشبيه بأجنة الحوامل. وقَرَزَتِ الناقَةُ بولها تَقْرِيرًا إذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةً أي دَفْعَةً بعد دَفْعَةٍ خائراً من أكل الحِجَّة؛ قال الرازي:

يُشِيقَنه فَضْفَاضَ بَوْلِ كالصَّبْرِ،

ففي مُنْحَرِنِه، قُرراً بَعْدَ قُرُزٍ

قرر أبعد قرر أي حشوة بعد حشوة ونشقة بعد نشقة. ابن الأعرابي: إذا لَصِقَتْ الناقَةُ فهي مُقْرُزٌ وقَارِحٌ، وقيل: إن الاقْتِرَانَ السَّمْنُ، تقول: أَقْرَزَتِ الناقَةُ سَمْنَتْ؛ وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:

به أبلتُ شَهْرِي رَبِيعِ كلاهما،

فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترأها

نسؤها: نَدَّ سمنها، وذلك إما يكون في أول الربيع إذا أَكَلَتِ الرُطْبَ، واقترأها: نهاية سمنها، وذلك إما يكون إذا أَكَلَتِ البيسَ ويُرْوَرُ الصحراءُ فَعَقَّدَتْ عليها الشحم.

وقَرَّ الكلامُ والحديثُ في أذنه يَقْرَهُ قَرًّا: قَرَّعَهُ وَضَبَّهُ فيها، وقيل هو إذا سارَه. ابن الأعرابي: القَرُّ تَوِيدُكُ الكلامِ في أذن الأَبْكمِ حتى يفهمه. شمر: قَرَزَتِ الكلامُ في أذنه أَقْرَزَهُ قَرَّةً وهو أن تَضَعُ فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يُفَعَلُ

الذي يأتي فيه المرض، والهَاءُ للعلَّة، ومَثَلُ العربِ للذي يُظْهَرُ خلاف ما يُضْمِرُ: حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ، وجعلوا الحارَّ الشديدَ من قولهم اشْحَرَّ القَتْلُ أي اشْتَدَّ، وقالوا: اشْحَرَ اللهُ عينه! والقَرُ: اليوم البارد. وكلُّ باردٍ: قَرٌّ

ابن السكيت: القَرُّورُ الماء البارد يغسل به. يقال: قد أَقْرَزَتِ به وهو البَرِّودُ، وقَرٌّ يورثنا، من القَرِّ. وقَرُّ الرجلُ: أصابه القَرُّ وأَقْرَه اللهُ: من القَرِّ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأنه بني على قَرٍّ ولا يقال قَرَّه. وأَقْرَ القَوْمُ: دخلوا في القَرِّ ويوم مَقْرُورٌ وقَرٌّ وقَارٌّ بارد. وليلة قُرَّةٌ وقَارَّةٌ أي باردة؛ وقد قَرَّتْ تَقْرَ وتَقْرُ قَرًّا. وليلة ذات قِرَّةٍ أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قُرَّةٌ وقِرَّةٌ وطعام قَارٌّ

وروي عن عمر أنه قال لابن مسعود البداري: بلغني أنك نُفْتِي، وُلَّ حارًّا من تَوَلَّى قَارَّهه قال شمر: معناه وُلَّ شوها من تَوَلَّى خَيْرَها ووُلَّ شديدتها من تولى هَيْبَتِها، جعل الحرَّ كناية عن الشر، والشدة والبرد كناية عن الخير والهيبة. والقارُّ فاعل من القَرُّ البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في جلد الوليد بن عُقبة: وُلَّ حارًّا من تَوَلَّى قَارَّهه وامتنع من جلدِه. ابن الأعرابي: يوم قَرُّولا أقول قارُّولا أقول يوم حَرُّ. وقال: تَحَرَّقت الأرضُ واليوم قَرٌّ وقيل لرجل: ما نَتَرَ أسنانك؟ فقال: أَكَلْتُ الحارَّ وشَرِبْتُ القارَّ وفي حديث أم زرع: لا حَرٌّ ولا قُرٌّ القُرُّ البَرِّودُ، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى، فالحرُّ عن قليله والبرد عن كثيره؛ ومنه حديث مُحْدِيفة في غزوة الحَنْدُق: فلما أَحْبَرْتُهُ خَيْرَ القومِ وقَرَزْتُ قَرِّرْتُهُ أي لما سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرِّدِ. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: لَقُرَصُ بُرِّي بِأَطْبَحَ قُرِّيًّا قال ابن الأثير: سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من القَرِّ البَرِّدِ. وقال اللحياني: قَرٌّ يومنا يَقْرُ وَيَقْرُلُمة قليلة.

والقُرارةُ ما بقي في القِدْرِ بعد العَرْفِ منها. وقَرُّ القِدْرِ يَقْرُها قَرًّا: قَرَّعَ ما فيها من الطبخِ وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. والقُرَّةُ والقُرَّةُ والقُرارةُ والقُرارةُ والقُرورَةُ كَلَّةٌ: اسم ذلك الماء. وكلُّ ما لَرِقَ بأسفل القِدْرِ من مَرَقٍ أو مَخْطامٍ تَابِلٍ محترق أو سمن أو غيره: قُرَّةٌ وقُرارةٌ وقُرَّةٌ

بِأَصْمٍ، وَالْأَمْرُ: قُرٌّ. وَيُقَالُ: أَقْرَزْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا أَوْ بِنْتَهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ: بَأْتِي الشَّيْطَانَ فَيَسْتَسْمِعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ رَجُلٍ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ؛ الْقَرُّ: تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ.

وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ، يُقَالُ: قُرْتُ تَقْرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا. فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلْتَ: قَرَزْتُ قَرَزَةً، وَبِرُوي: كَقَرِّ الرِّجَاجَةِ، أَوْ كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَابِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ. وَالْقَرُّ: الْمَرْوُجُ. وَأَقْرَرْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ: اغْتَسَلْتُ. وَالْقَرُّورُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. وَأَقْرَزْتُ بِالْقَرُّورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وَقَرٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ: صَبَهُ. وَالْقَرُّ مَصْدَرٌ قَرٌّ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَاءٌ يَقْرُهُ قَرًّا، وَقَرَزْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَوْ صَبَيْتَهُ.

وَالْقَرُّ، بِالضَّمِّ: الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَزْتُ أَبْصَاءً، بِالْفَتْحِ، أُقْرُ قَرَارًا وَقَرُورًا، وَقَرٌّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ وَيَقْرُ، وَالْأَوْلَى أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَعْنِي أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ هَهُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ قَرَارًا وَقَرُورًا وَقَرًّا وَتَقْرَارَةً وَتَقْرَةً، وَالْأَخِيرَةُ شَادَةٌ؛ وَاسْتَقْرَرْتُ وَقَارًا وَاقْتَرَرَهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقْرَرَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقْرَرَهُ، وَفُلَانٌ مَا يَنْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ أَوْ مَا يَسْتَقِرُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَقْرَرْتُ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالرَّكَاعَةِ، وَرُوي قَرَّتْ أَوْ اسْتَقْرَرْتُ مَعَهَا وَقَرَّتْ بِيَهْمَا، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالرَّكَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قَمْتُ أَوْ لَمْ أَتَّبْتُ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ، فَادْغَمْتَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ مَوْلَى عَثْمَانَ: قَلْنَا لِرَبِيحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: عُنْبَاغِيَاءُ أَهْلُ الْقَرَارِ أَوْ أَهْلُ الْخَضِرِ الْمَسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلُ الْبَنْدُورِ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ. اللَّيْثُ: أَقْرَزْتُ الشَّيْءَ فِي

مَقَرَّهُ لِيَقْرَهُ. وَفُلَانٌ قَارٌّ: سَاكِنٌ، وَمَا يَنْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي قَرَارٌ وَثَبُوتٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾؛ أَي لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ رِقْتًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجْلِ قُدْرَتِهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ﴾ وَقَرْنَ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلَنْ وَظَلَنْ؛ فَقَرْنَ عَلَى أَقْرُونَ كَقَوْلِكَ عَلَى أَظْلَلَنْ وَظَلَنْ وَظَلَنْ عَلَى أَظْلَلَنْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿قَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾؛ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾؛ قَالَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يُرَى أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا: وَأَقْرُونَ فِي بَيْوتِكُنَّ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحَتْهَا فِي الْقَافِ، كَمَا قَالُوا: هِيَ أَحْسَنُ صَاحِبِكِ، وَكَمَا يُقَالُ قَطَلْتُمْ، يَرِيدُ قَطَلْتُمْ؛ قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَأَقْرُونَ فِي بَيْوتِكُنَّ، فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ: وَقَرْنَ، يَرِيدُ وَأَقْرُونَ فَخَوَّلَ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِذَا أَسْقَطْتَ إِلَى الْقَافِ، كَانَ وَجْهًا؛ قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهِينِ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتِ وَفَعَلْنَا، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا، إِلَّا أَنَّهُ جَوِّزٌ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي النَّسْوَةِ سَاكِنَةٌ فِي فَعَلْنَا وَفَعَلْتِ فَجَازَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَدْ قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: يَنْحَطُّنَ مِنَ الْجَبَلِ، يَرِيدُ يَنْحَطُّنَ، فَهَذَا يَقْوِي ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ، وَكَذَلِكَ مِنْ قَرَأَ: ﴿وَقَرْنَ﴾، فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ، وَقَالَ: قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ وَقَرَزْتُ أَقَرُّ.

وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ، يُقَالُ: قُرْتُ تَقْرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا. فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قَلْتَ: قَرَزْتُ قَرَزَةً، وَبِرُوي: كَقَرِّ الرِّجَاجَةِ، أَوْ كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَابِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أَمْرَغَ فِيهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ. وَالْقَرُّ: الْمَرْوُجُ. وَأَقْرَرْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ: اغْتَسَلْتُ. وَالْقَرُّورُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. وَأَقْرَزْتُ بِالْقَرُّورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وَقَرٌّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ: صَبَهُ. وَالْقَرُّ مَصْدَرٌ قَرٌّ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَاءٌ يَقْرُهُ قَرًّا، وَقَرَزْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَوْ صَبَيْتَهُ.

وَالْقَرُّ، بِالضَّمِّ: الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَزْتُ أَبْصَاءً، بِالْفَتْحِ، أُقْرُ قَرَارًا وَقَرُورًا، وَقَرٌّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ وَيَقْرُ، وَالْأَوْلَى أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَعْنِي أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ هَهُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ قَرَارًا وَقَرُورًا وَقَرًّا وَتَقْرَارَةً وَتَقْرَةً، وَالْأَخِيرَةُ شَادَةٌ؛ وَاسْتَقْرَرْتُ وَقَارًا وَاقْتَرَرَهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقْرَرَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقْرَرَهُ، وَفُلَانٌ مَا يَنْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ أَوْ مَا يَسْتَقِرُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَقْرَرْتُ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالرَّكَاعَةِ، وَرُوي قَرَّتْ أَوْ اسْتَقْرَرْتُ مَعَهَا وَقَرَّتْ بِيَهْمَا، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالرَّكَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قَمْتُ أَوْ لَمْ أَتَّبْتُ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ، فَادْغَمْتَ الرَّاءَ فِي الرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ مَوْلَى عَثْمَانَ: قَلْنَا لِرَبِيحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: عُنْبَاغِيَاءُ أَهْلُ الْقَرَارِ أَوْ أَهْلُ الْخَضِرِ الْمَسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلُ الْبَنْدُورِ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُنْتَقِلِينَ. اللَّيْثُ: أَقْرَزْتُ الشَّيْءَ فِي

قَارَّهُ مَقَارَةً أَوْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَارُّوا الصَّلَاةَ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ، أَوْ أَسْكَنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَعْتَشُوا، وَهُوَ تَقَارُّنٌ، مِنَ الْقَرَارِ. وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالْشَيْءِ: جَعَلَهُ فِي قَرَارِهِ؛ وَقَرَزْتُ عَنْدَهُ الْخَيْرَ حَتَّى اسْتَقْرَرْتُ.

وَالْقَرُّورُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي تَقْرُ لَمَّا يُصْنَعُ بِهَا لَا تَرُدُّ الْمُقْبِلَ وَالْمُرَادُ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ، كَأَنَّهَا تَقْرُ وَتَسْكُنُ وَلَا تُقْرِئُ مِنَ الرِّبِيْعَةِ.

وَالْقَرَقَرُ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: الْمَسْتَوِي الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ.

والقَرَارَةُ والقَرَارُ، ما قَرَّرَ فيه الماء. والقَرَارُ والقَرَارَةُ من الأَرْضِ: المَطْمَئِنِ المَسْتَقَرِّ، وقيل: هو القاعُ المَسْتَدِيرُ، وقال أبو حنيفة: القَرَارَةُ كلُّ مَطْمَئِنٍ اندفع إليه الماء فاستَقَرَّ فيه، قال: وهي من مكارم الأَرْضِ إذا كانت سَهولَةً. وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال: عَلِيٌّ إلى عمله كالمَقَرَّارَةُ في المَشْتَعْنَجِرِ؛ القَرَارَةُ المَطْمَئِنُ من الأَرْضِ وما يَسْتَقَرُّ فيه ماء المطر، وجمعها القَرَارُ. وفي حديث يحيى بن عَظَمَرٍ: ولحققت طائفةً بِقَرَارِ الأودِيَةِ.

وفي حديث الزكاة: يُطَخُّ له بِقَاعُ قَرَّارٍ؛ هو المكان المَسْتَوِي. وفي حديث عمر: كنت زَمِيلَهُ في غَزْوَةِ قَرَّارَةَ الكُذْرِيِّ؛ هي غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ، والكُذْرِيُّ: ماء لبني سليم. والقَرَّارِيُّ: الأَرْضُ المَسْتَوِيَّةُ، وقيل: إن أصل الكُذْرِيِّ طير عُجْبَرٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ أو الماء بها؛ وقول أبي ذؤيب:

بَقَرَارٍ قِيَعَانِ سَقَاهَا وَابِلٌ

وَإِي، فَأَتَجَمَّ بِزُهْمَةَ لَا يُقْلِعُ

قال الأصمعي: القَرَارُ ههنا جمع قَرَارَةٍ؛ قال ابن سيده: وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله قِيَعَانِ ليضيف الجمع إلى الجمع، ألا ترى أن قَرَاراً ههنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلِّ وَسَلَّةٌ لأضاف مُفْرَداً إلى جمع؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر. ابن شميل: يُطَوَّنُ الأَرْضُ قَرَاراً لَأَنَّ الماء يَسْتَقَرُّ فيها. ويقال: القَرَارُ مُسْتَقَرُّ الماءِ في الروضة. ابن الأعرابي: المَقَرَّةُ الحوضُ الكبيرُ يجمع فيه الماء، والقَرَارَةُ القاعُ المَسْتَدِيرُ، والقَرَّارَةُ الأَرْضُ المَلْسَاءُ ليست بجِدِّ واسعةٍ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرَّارٌ؛ وقال عبيد:

تُرْجِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَّارٍ ضَاحِي

قال: والقَرَّارُ مثل القَرَّارِ سواء. وقال ابن أحمَر: القَرَّارَةُ وَسَطُ القاعِ وَوَسَطُ العائِطِ المَكَانُ الأَجْرُدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة، وإنما هي طِينٌ ليست بجبلٍ ولا قُفٌّ، وغَرَضُها نحو من عشرة أذرعٍ أو أقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾؛ هو المكان المَطْمَئِنُ الذي يَسْتَقَرُّ فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القَرَارَةُ. وصار الأمر إلى قَرَارِهِ ومُسْتَقَرِّهِ؛ تَنَاهَى وَثَبَ.

وقولهم عند شدة تصيبهم: صابثٌ بِسَقَرٍ أي صارت الشدة إلى

قَرَارِها، وربما قالوا: وَقَعَتْ بِسَقَرٍ، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي. أبو عبيد في باب الشدة: صابثٌ بِسَقَرٍ إذا نزلت بهم شدة، قال: وإنما هو مثل الأصمعي: وقع الأمر بِسَقَرِهِ أي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وأنشد:

لَعَسَرَكُ، ما قَلْبِي على أهله بِحَرِّ،

ولا مُقْصِرٍ، يوماً، فَيَأْتِي بِسَقَرٍ

أي بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وقال عدي بن زيد:

تُرْجِيها، وقد وَقَعَتْ بِسَقَرٍ،

كما تُرْجُو أصاغرها عَيْبِ

ويقال للثائر إذا صادف ثأره: وَقَعَتْ بِسَقَرِكُ أي صادف فؤادك ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فتَقَرَّ؛ قال الشَّعْبِيُّ:

كَأَنَّها وَابِنَ أَيامٍ تُؤَكِّئُهُ،

من قُرَّةِ العَيْنِ، مُجْتَاباً ذِبابِؤِ

أي كأنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مُجْتَاباً ثوبِ فاجِرٍ فهما مسروران به؛ قال المُنْذِرِيُّ: فَعَرَضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أي سَكَنَ اللهُ عينه بالنظر إلى ما يحب.

ويقال للرجل: قَرَّارٌ أي قَرٌّ واسكن.

قال ابن سيده: وَقَرَّتْ عينُه تَقَرَّرٌ؛ هذه أعلى عن ثعلب، أعني فَعَلَتْ تَفْعَلُ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قَرَّةً وَقَرَّةً الأَخيرةُ عن ثعلب، وقال: هي مصدر، وَقَرَّورٌ، وهي ضِدٌّ سَخِنَتْ، قال: ولذلك اختار بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلَتْ ليجيء بها على بناء ضدها، قال: واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم: معناه تَرَدَّتْ وانقطع بكاؤها واستحراؤها بالدمع فإن للسرور دَمْعَةٌ باردةٌ وللحزن دَمْعَةٌ حارة، وقيل: هو من القَرَارِ، أي رأت ما كانت متشوفة إليه فسَقَرَتْ ونامت. وأقر الله عينه وبعينه، وقيل: أعطاه حتى تَقَرَّرَ فلا تَطْمَئِحُ إلى من هو فوقه، ويقال: حتى تَبُودَ ولا تَسْحَنُ، وقال بعضهم: قَرَّتْ عينُه مأخوذ من القَرُّورِ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل: هو من القَرَارِ وهو الهدوء، وقال الأصمعي: أبرد الله دَمْعَتَهُ لأن دَمْعَةَ السرور باردة. وأقر الله عينه: مشتق من القَرُّورِ وهو الماء البارد، وقيل: أقر الله عينك

﴿مستقرّ ومستودع﴾؛ أي فلكم في الأرحام مستقرّ ولكم في الأصلاب مستودع، وقرئ: فمستقرّ ومُستودع؛ أي مستقرّ في الرحم، وقيل: مستقرّ في الدنيا موجود، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد؛ وقال الليث: المستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع ما في الأرحام، وقيل: مستقرّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام، وسبق ذكر ذلك مستوفى في حرف العين، وقيل: مُستقرّ في الأحياء ومستودع في الثّرى.

والقارورة: واحدة القوارير من الزجاج، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكنى عنها بها. والقارور: ما قرّ فيه الشراب وغيره، وقيل: لا يكون إلا من الزجاج خاصة. وقوله تعالى: ﴿قواريرا قواريرا من فضة﴾؛ قال بعض أهل العلم: معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير. قال ابن سيده: وهذا حسن، فأما من الحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعديّل رؤوس الآي. والقارورة: خدقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفاتها وأن المتأمل يرى شخصه فيها؛ قال رؤبة:

قد قدَحْتُ من سَلْبِيهِنَّ سَلْمِيَا

قارورة العين، فصارت وُقْبِيَا

ابن الأعرابي: القواريرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرُّحَالُ والموائد. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء: رفقاً بالقوارير؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقواريرُ من الزجاج يُسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبز، وكان أنجشة يحدو بهن وكتبهن ويرتجز بنسب الشعر والرجز وراءهن، فلم يؤمن أن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يتقع في قلوبهن حُداؤهن، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحُداؤه جدار صَبَوِيَّتِهِن إلى غير الجميل، وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحُداة أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهأ عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وواحدة القوارير: قارورة، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. وفي حديث علي: ما أصبْتُ منذ وليت عملي إلا هذه القَوَوِيْرَةَ أهدأها إليّ الدّهقان؛ هي تصغير قارورة. وروي عن الحُطَيْبَةَ أنه نزل بقوم من العرب

أي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره، وقال أبو طالب: أقرّ الله عينه أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد^(١):

أقرُّ به مواليك العيونَا

أي نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا. وقوله تعالى: ﴿فلكلي واشربي وقرّ عينك﴾؛ قال الفراء: جاء في التفسير أي طيبني نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لقرّ عينك، فإذا حوّل الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير. وعين قريرة: فائزة، وقرّتها: ما قرّت به. والقرّة: كل شيء قرّت به عينك، والقرّة: مصدر قرّت العين قرّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين﴾؛ وقرأ أبو هريرة: من قرّات أعين، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الاستسقاء: لو رآك لقرّت عينه أي لشرّ بذلك وفرح، قال: وحقيقته أبرّ الله ذمّة عينه لأن ذمّة الفرح باردة، وقيل: أقرّ الله عينك أي بلّغك أميتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقرّ وقررت أقرّ وقررت في الموضوع مثلها. ويوم القرّ: اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرون في منازلهم، وقيل: لأنهم يقرون بمنى؛ عن كراع، أي يسكنون ويقمون. وفي الحديث: أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ؛ قال أبو عبيد: أراد بيوم القرّ الغد من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، سمي يوم القرّ لأن أهل التَّوْبَسِيم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى فسمي يوم القرّ؛ ومنه حديث عثمان: أقرّوا الأنفس حتى تزهق أي سكنوا الذبائح حتى تُفارقها أرواحها ولا تُفجّلوا سلخها وتقطعها. وفي حديث البراق: أنه استصعب ثم ارفض وأقرّ أي سكن وانقاد.

ومقرّ الرحم: آجرها، ومُستقرّ الحُمل منه. وقوله تعالى:

(١) البيت في العباب ونسبه الى عمرو بن كلثوم ومصدره:

يوم كربوه ضرباً وطعناً

في أهله فسمع شبيانهم يتعنون فقال: أغنوا أغاني شبيانكم فإن الغناء رغبة الزنا. وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلاً وهو في مضرب له، فبعث إليه من يخضه وأمر أن يخصى وقال: ما تسمع أنثى غنائه إلا صببت إليه؛ قال: وما شبيته إلا بالفحل يُرسل في الإبل يهدر فيهن فيضيمهن.

والاقتراز: تتعب ما في بطن الوادي من باقي الرطب، وذلك إذا هاجت الأرض وتيست ثمنوها. والاقتراز: استقراز ماء الفحل في رحم الناقة؛ قال أبو ذؤيب:

فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا، اللهم إلا أن يكون مصدرأ وإلا فهو غريب ظريف، وإنما عبر بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم، والصحيح أن الاقتراز تشبها في بطون الأودية النبات الذي لم تصبه الشمس. والاقتراز: الشبع. وأقرت الناقة: ثبت حملها. وأقتز ماء الفحل في الرحم أي استقر. أبو زيد: اقتراز ماء الفحل في الرحم أن تبول في رجليها، وذلك من خثورة البول بما جرى في لحمها. تقول: قد اقتزت، وقد اقتز المال إذا شبع. يقال ذلك في الناس وغيرهم. وناقاة مقيز: عقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقه. والإقراز: الإذعان للحق والاعتراف به. أقر بالحق أي اعترف به. وقد قرزه عليه وقرزه بالحق غيره حتى أقر.

والقر: مزكب للرجال بين الرجل والشرح، وقيل: القر اليهودي؛ وأنشد: (١)

كالقر ناست فوقه الجراجر

وقال امرؤ القيس (٢):

فإنما تريني في رحالي جابر

على حرج كالقر، تخفي أكفاني

وقيل: القر مزكب للنساء.

والقراز: الغنم عائمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أشسرغت في قسرا،

كأتما ضيراري

أزدي يا جسامار

وخص ثعلب به الضأن. وقال الأصمعي: القراز والقرازة الثقد، وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل يباح الوجوه. الأصمعي: القراز الثقد من الشاء وهي صغار، وأجود الصوف صوف الثقد؛ وأنشد لعقمة بن عبدة:

والمال صوف قرار يلعبون به،

على نقادته، واب ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا.

والقر: الحسا، واحدها قرّة؛ حكها أبو حنيفة؛ قال ابن سيده: ولا أدري أي الحسا عنى أحسا الماء أم غيره من الشراب. وطوى الثوب على قره: كقولك على غره أي على كشره، والقر والغو والمقر: كسر طي الثوب.

والمقر: موضع وسط كاظمة، وبه قبر غالب أبي الفرزدق وقبر امرأة جرير؛ قال الراعي:

فصبيحن المقر، وهن حوض،

على روج يقلب المحار

وقيل: المقر ثنية كاظمة. وقال خالد بن جبلة: زعم الثميري أن المقر جبل لبني تميم.

وقرّت الدجاجة تقرّ قرأً وقريراً: قطعت صوتها وقرّرت ورددت صوتها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين. والقرية الحوصلة مثل الجوية. والقر: الفروجة؛ قال ابن الأحمر:

كالقر بسين قوايدم زغر

قال ابن بري: هذا العجّز مخّر، قال: وصبوب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره:

حلقت بنو عزوان جرجوه

والرأس، غير قنسار زغر

فيسظل دفاه له حرساً؛

ويظل يُلجئه إلى الشحر

قال هذا يصف ظليماً. وبنو عزوان: حي من الجن، يريد أن جوجوه هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع، والرعرع:

(١) [في الصحاح والعياب].

(٢) [في العباب والصحاح والمقاييس ٥٠/٢].

المنذر. والقَرْقَرَة: من أصوات الحمام، وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وقَرْقَرِيراً نادراً؛ قال ابن جنبي: القَرْقَرِيُّ قَلِيلٌ، جعله رباعياً، والقَرْقَرَة: إناء، سميت بذلك لقَرْقَرَتِهَا.

وقَرْقَرُ الشراب في حلقه: صَوْت. وقَرْقَرُ بطنه صَوْت. قال شمر: القَرْقَرَة قَرْقَرَةُ البطن، والقَرْقَرَة نحو القَهْقَهَة، والقَرْقَرَة قَرْقَرَةُ الحمام إذا هَدَرَ، والقَرْقَرَة قَرْقَرَةُ الفحل إذا هَدَرَ، وهو القَرْقَرِيُّ. ورجل قَرْقَرِيٌّ: جهوري الصوت؛ وأنشد:

قد كان هَدَاراً قَرْقَرِيّاً
والقَرْقَرِيُّ والقَرْقَرِيٌّ: الحَسَنُ الصوت؛ قال:

فسيها عِشاشُ الهُدُودِ القَرْقَرِ
ومنه: حادِ قَرْقَرِيٌّ وقَرْقَرِيٌّ جيد الصوت من القَرْقَرَة؛ قال الراجز:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَوِيماً،
من بعيد ما كان قَرْقَرِيّاً،
فمن يُنادي بعَدِكَ السَّطِيّاً؟
والقَرْقَرِيُّ: فرس عامر بن قيس؛ قال:

وكسانَ حَسَدَاءُ قَرْقَرِيّاً
والقَرْقَرِيُّ: الحَضْرِيُّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون من أهل الأمصار، وقيل: إن كل صانع عند العرب قَرْقَرِيٌّ والقَرْقَرِيُّ: الحَيَّاط؛ قال الأعشى:

يَشْتَقُّ الأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا،

كَشْتَقُّ القَرَارِيَّ ثَوْبَ الرُّدْنِ

قال: يريد الحَيَّاطَ؛ وقد جعله الراعي قَصَاباً فقال:

وَدَارِيَّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ،

كما سَلَخَ القَرَارِيَّ الإِهَابَ

ابن الأعرابي: يقال للحَيَّاطِ القَرَارِيُّ والقَصُولِيُّ، وهو البَيْطَرُ والشَّاصِرُ.

والمَقْرُوقُ: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة، والمَقْرُوقُ من أطول السفن، وجمعه قَرَارِيرٌ؛

القليلة الشعر. ودَفَاه: جناحاه، والهَاءُ في له ضمير البيض، أي يجعل جناحيه حرساً لبيضه ويضمه إلى نحره، وهو معنى قوله يلجئه إلى النحر.

وقَرْقَرِيٌّ وقَرْقَرَانٌ: موضعان.

والقَرْقَرَة: الضحك إذا اسْتَعْرَبَ فيه ورَجَّع. والقَرْقَرَة: الهدير، والجمع القَرَارِيُّ. والقَرْقَرَة: دُعَاء الإبل، والإِنْقَاضُ: دُعَاء الشاء والحَمِير؛ قال سِطَّاطٌ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ مُسْمِرٍ شَهْبَرَةٍ،

عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَةِ

أي سببتها فحولتها إلى ما لم تعرفه. وقَرْقَرُ البعير قَرْقَرَة: هَدَرَ، وذلك إذا هَدَلَ صوته ورَجَّع، والاسم القَرَارِيُّ. يقال: بعير قَرْقَارٌ الهَدِيرُ صافي الصوت في هديره؛ قال حَمِيدٌ:

جاءت بها الوُرُودُ تَحْجِرُ بَيْنَهَا

شَدَى، بين قَرْقَارٍ الهَدِيرِ، وأَعْجَمَا

وقولهم: قَرْقَارٍ، بُني على الكسر وهو معدول، قال: ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرَعَارٍ وقَرْقَارٍ؛ قال أبو النجم العجلي:

حتى إذا كان على مَطَارٍ

يُمْنَاهُ، والسُّمْرِيُّ على السُّورِ

قالت له رِيحُ الصُّبَا: قَرْقَارِ،

واخْتَلَطَ السَّمْعُ بِالإِنْكَارِ

يريد: قالت للسحاب قَرْقَارٍ كأنه يأمر السحاب بذلك. ومَطَارٍ والثُّورُ: موضعان؛ يقول: حتى إذا صار يُنْمِي السحاب على مَطَارٍ ويُشْرَاهُ على الثُّورِ قالت له رِيحُ الصُّبَا: صُبَّ ما عندك من الماء مقترناً بصوت الرعد، وهو قَرْقَرَتَهُ، والمعنى ضربته رِيحُ الصُّبَا فَدَرَّ لها، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول. وقوله: واختلط المعروف بالإِنْكَارِ أي اختلط ما عرف من الدار بما أنكر أي جَلَلُ الأَرْضِ كُلُّهَا المَطَرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره. والقَرْقَرَة: نوع من الضحك، وجعلوا حكاية صوت الريح قَرْقَاراً. وفي الحديث: لا بأس بالتبسم ما لم يَقْرُقْ؛ القَرْقَرَة: الضحك العالي. والقَرْقَرَة: لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن

ومنه قول النابغة^(١):

والقَرْقَرَةُ: جلدة الوجه. وفي الحديث: فإذا قُرِبَ المُهْلُ منه
سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وجهه؛ حكاه ابن سيده عن الغربيين للهروي.
قَرْقَرَةٌ وجهه أي جلده. والقَرْقَرُ من لباس النساء، شبهت بشرة
الوجه به، وقيل: إنما هي زَرْقَرَةٌ وجهه، وهي ما ترقق من
محاسنه. ويروى: قَرْوَةٌ وجهه، بالفاء؛ وقال الزمخشري: أراد
ظاهر وجهه وما بدا منه، ومنه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَرٌ.
والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ: أرض مطمئنة لينة.

والقَرْقَرَتان: العَدَاةُ والعَشِيَّةُ؛ قال لبيد^(٢):

وَجَوَارِيْنَ بَيْضَ وَكَسَلٍ طَيْرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا الشَّرَاتِينَ، عَلَامٌ

الجَوَارِيْنُ: الدروع. ابن السكيت: فلان يأتي فلاناً القَرْقَرَتَيْنِ أي
يأتيه بالعداة والعشي.

وأيوب بن القُرَيْبِيُّ: أحدُ الفصحاء. والقَرْقَرَةُ: الصَّفَدَعَةُ. وقُرْآنُ:
اسم رجل. وقُرْآنٌ في شعر أبي ذؤيب: اسم وايد. ابن الأعرابي:
القُرَيْبِيُّ تصغير القَرْقَرَةِ، وهي ناقة تؤخذ من المتغتم قبل قسمة
الغنائم فتنحر وتُصَلِّحُ ويأكلها الناس يقال لها قَرْقَرَةُ العين. قال
ابن الكلبي: عُمَيْرُثُ هَوَازِنٌ وبنو أسد يأكل القَرْقَرَةَ، وذلك أن أهل
اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وَضَعُ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ
قُبْضَةً دَقِيقٍ فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق
ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس
يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق؛
وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجَزَمِيُّ:

أَلَمْ تَرَ بَجَزْماً أَنْجَدْتَ وَأَبوكُمْ،

مع الشَّعْرِ، فِي قَصِّ السُّلَيْبِ، سَارِعٌ

إِذَا قَرْقَرَةٌ جَاءَتْ يَقُولُ: أُصِيبُ بِهَا

سِوَى القَمَلِ، إِنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعٌ

التهديب: الليث: العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة
حرفاً مثلها، كما قالوا: زَمَادٌ وَمَدَادٌ، ورجل رَعِيشٌ رَعِيشِيشٌ،
وفلان دَحِيلٌ فلان ودَحْلُهُ، والباء في رَعِيشِيشٌ مَدَّةٌ، فإن
جعلت مكانها ألفاً أو واواً جازاً؛ وأنشد يصف إبلاً وشربها:

قَرَاقِيمِ السُّبَيْطِ عَلَى السَّلَالِ

وفي حديث صاحب الأخذود: اذْهَبُوا فَاخْمِلُوهُ فِي قَرْقَرٍ؛
قال: هو السفينة العظيمة. وفي الحديث: فإذا دَخَلَ أَهْلُ الحِجَّةِ
الحِجَّةَ رَكِبَ شَهْدَاءُ البَحْرِ فِي قَرَاقِيمَ مِنْ دُرٍّ. وفي حديث
موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القَرَاقِيمَ حَتَّى أَتَوْا آمِيَةَ امْرَأَةَ
فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى.

وقَرَاقِرٌ وقَرْقَرِيٌّ وقَرْوَرِيٌّ وقُرْآنٌ وقَرَاقِرِيٌّ: مواضع كلها بأعيانها
معروفة. وقُرْآنٌ: قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جارية؛ قال
علقمة:

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلُّ لَهَا

دُوْرٌ فَيْتَةٍ، مِنْ نَوَى قُرْآنَ، مَعْجُومٌ

ابن سيده: قَرَاقِرٌ وقَرْقَرِيٌّ، على فُعْلَى، موضعان، وقيل: قَرَاقِرٌ،
على فُعَالِلٍ، بضم القاف، اسم ماء بعينه، ومنه عَزَاةٌ قَرَاقِرٌ؛ قال
الشاعر:

وَهُمْ صَرَبُوا بِالْحِجْرِ، جِنْدُ قَرَاقِرٍ،

مُقَدَّمَةٌ الهَامِزُ حَشِي تَوَلَّتْ

قال ابن بري: البيت للأعشى، وصواب إنشاده: هُمْ ضَرَبُوا؛
وقبله:

فِي دِي لَبْنِي دُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي،

وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ، وَقَلَّتْ

قال: هذا يذكر فعل بني دهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم
خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامز: رجل من العجم، وهو
قائد من قُوَادِ كِشْرَى. وقَرَاقِرٌ: خلف البصرة ودون الكوفة قريب
من ذي قار، والضمير في قلت يعود على الفدية أي قل لهم أن
أفنديهم بنفسى وناقتي. وفي الحديث ذكر قَرَاقِرٍ، بضم القاف
الأولى، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد،
وهي بفتح القاف، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن
علي، عليهما السلام. والقَرْقَرَةُ: الظهر. وفي الحديث: رَكِبَ
أَنَا عَلَيْهِا قَرْصَفٌ لِم يَبِقُ مِنْهُ إِلَّا قَرْقَرُهَا أَي ظَهْرُهَا.

(١) [في ديوانه وصدرة:

مضر بالقصور يذود عنها]

(٢) [البيت في ديوانه والصحاح والعباب.]

وَقُرْزُلٌ، بالضم: اسم فرس كان في الجاهلية، قال ابن الأعرابي: هو فرس عامر بن الطفيل؛ وأنشد:

وَقَعَلْتُ فِعْلَ أَبِيكَ فَارِسَ قُرْزُلٍ،

إِنَّ السُّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نُدُودٍ

وقيل لهذا الفرس قُرْزُلٌ كأنه قَبْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُهَا؛ قال أبو عبيدة: وَقُرْزُلُ الْفَرَسِ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ، وقال: كان فرسَ الطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرٍ؛ وأنشد ابن بري في الْقُرْزُلِ الْفَرَسِ قولَ أوس:

وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَسَجَا،

لَسَكَانَ مَشْوَى نَحْدِكَ الْأَخْرَمَا

وقال الجوهري: قُرْزُلُ فَرَسٍ كَانَ لَطْفِيلَ بْنِ مَالِكٍ. وَالْقُرْزُلُ: الْقَيْمُ. قال هُدَيْبُ بْنُ الْحَشْرَمِ:

وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرَّجَالِ جُنَادِفًا،

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَمَا

قرزم: الْقُرْزُومُ: سِنْدَانُ الْحَدَادِ، وَالْفَاءُ أَعْلَى. قال ابن بري: قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيل، ويسمى عبد القيس اليزمط والميتر قُرْزُومًا؛ قال ابن دريد: وأحسبه معرباً. ورجل مَقْرُومٌ: قصير مجتمع. والمَقْرُومُ: القصير النسب؛ قال الطرماح:

إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سَبَبٍ تَنَمَّتْ

مَنَابِيبُ مِنْهُ غَيْرُ مَقْرُومَاتٍ

أي غير لَيِّمَاتٍ مِنَ الْقُرْزُومِ. وَالْقُرْزَامُ: الشاعر الدون. يقال: هو يَقْرُومُ الشَّعْرَ؛ وأنشد ابن بري للقطامي:

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَائِمُهَا،

قُلْتُ عَلَى زِيَابِهَا كِمَائِمُهَا

ابن الأعرابي: الْقُرْزُومُ، بِالْقَافِ، الْحَشْبَةُ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ، وَجَمْعُهَا الْقُرْزِيمُ. قال ابن السكيت: الْقُرْزُومُ وَالْقُرْزُومُ، كَأَنَّهَا لَعْنَانٌ، قال الجوهري: ذكر ابن دريد أَنَّ الْقُرْزُومَ، بِالْقَافِ مَضْمُومَةٌ، لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُدَوَّرِ وَتَشْبَهُ بِهِ كِبْرِيكَةُ الْبَعِيرِ، قال: وهو بالفاء أعلى.

كَأَنَّ صَوْتًا جَزَعِيَّتَ السُّنْحِيدِ

صَوْتٌ شِقْرَائِقِي، إِذَا قَالَ: قِرْزُ

فَأَظْهَرَ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، إِذَا صَرَفُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا: قُرْزُ فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ الْمَضَاعِفِ لظهور الرءاءين في قُرْزُ، كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَإِذَا خَفَّ الرءاءُ وَأَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضَوْعُفَ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ كُلُّهُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ، قَالُوا: صَرُصِرَ وَصَلَّصَلَ، عَلَى تَوْهَمِ الْمَدِّ فِي حَالِ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالِ. التَّهْدِيبُ: وَادَّ قِرْقٌ وَقُرْقَزٌ وَقُرْقُوسٌ أَي أَمْلَسَ، وَالْقُرْقُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ لِلسَّفِينَةِ: الْقُرْقُورُ وَالصَّرُصُورُ.

قرز: الْقُرْزُ: قَبْضُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ نَحْوِ الْقَبْضِ. قال أبو منصور: كَأَنَّ الْقُرْزَ مَبْدَلٌ مِنَ الْقُرْصِ..

قرزح: الْقُرْزُوحَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقُرَايِحُ؛ قال:

عَبْلَةٌ لَا ذُلَّ الْحَوَامِلِ ذُلُّهَا،

وَلَا زَيْمُهَا زَيْ الْقَبَاحِ الْقَرَايِحِ

وَالْقُرْزُوحُ: نَوْثٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ. وَالْقُرْزُوحُ وَالْقُرْزُوحُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ قُرْزُوحَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْزُوحَةُ شَجَرَةٌ جَفْدَةٌ لَهَا حَبُّ أَسْوَدَ. وَالْقُرْزُوحَةُ: بَقْلَةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَلَمْ يُحَلِّهَا، وَالْجَمْعُ قُرْزُوحٌ. وَقُرْزُوحٌ اسْمُ فَرَسٍ.

قرزحل: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: الْقُرْزُوحَةُ، بِالْقَافِ، مِنْ حَزْرِ الضَّبْيَانِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَبِرَضَى بِهَا قَبِيْمُهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ غَيْرُهَا وَلَا يَلِيْقُ مَعَهَا أَحَدٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

لَا تَنْفَعُ الْقُرْزُوحَةَ الْعَجَائِزُ،

إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْفَاوِزَا

وَالْقُرْزُوحَةُ: خَشْبَةٌ طَوَّلَهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصَا، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

قرزل: قُرْزُلُ الشَّيْءِ: جَمْعُهُ. وَالْقُرْزُولَةُ: كَالْقَنْزُوعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. يُقَالُ: قُرْزُلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَطَ رَأْسِهَا. وَالْقُرْزُولَةُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَالْقُرْزُولُ: شَيْءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقَنْزُوعَةِ. وَالْقُرْزُولُ: الدَّابَّةُ الصَّلْبَةُ. وَالْقُرْزُولُ: الْقَبْدُ

قرس: القَرْسُ والقَرْسُ أَبْرَدُ الضَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ البُرْدِ؛ قال أوس بن حجر:

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ حَزَائِنَةٌ

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَيْسٍ

وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بَنِ عَامِرٍ

وَبِكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

مَطَاعِينُ فِي الهَيْجَا، مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى،

إِذَا اضْغَرَ أَفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ

المَطَاعِينُ: جَمْعُ مِطْعَانٍ لِلكثيرِ الطَّعْنِ، وَمَطَاعِيمٌ: جَمْعُ مِطْعَامٍ لِلكثيرِ الإِطْعَامِ.

وَالْقَرَى: الضِّيَافَةُ.

وَالْأَفَاقُ: النَوَاحِي، وَاحِدُهَا أَفُقٌ، وَأَفُقُ السَّمَاءِ: نَاحِيَتُهَا المَمتَصِلَةُ بِالأَرْضِ؛ قال عبد الله محمد بن المُكْرَمِ: قولُه المَمتَصِلَةُ بِالأَرْضِ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

وَقَرْسُ المَاءِ يَقْرَسُ قَرْسًا، فَهُوَ قَرْسِيٌّ: جَمَدٌ. وَقَرْسِنَاهُ وَأَقَرْسِنَاهُ: بَرْدُ نَاحِيَتِهِ. وَيُقَالُ: قَرْسَتْ المَاءُ فِي الشُّبِّ إِذَا بَرَدَتْ، وَأَصْبَحَ المَاءُ اليَوْمَ قَرْسِيًّا وَقَارِسًا أَي جَامِدًا؛ وَمَن قَبِلَ سَمَكٌ قَرْسِيًّا وَهُوَ أَيُّ طَبِخٍ نَمَّ يُضْحَدُ لَهُ صِبَاغٌ فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ.

ويوم قارس: بارد. وفي الحديث: أن قومًا مروا بشجرة فأكلوا منها فكلما مروت بهم ريح فأخمدتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَرَسُوا المَاءَ فِي الشَّيْءِ وَضَبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَدْنَى، أَبُو عبيد: يعني بَرْدُهُ فِي الأَشَقِيَّةِ، وَفِيهِ لَغَتَانِ: الْقَرْسُ وَالْقَرْشُ، قَالَ: وَهَذَا بِالسِّنِّ. وَأَمَّا حَدِيثُهُ الأَخْر: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ

عَنْ دَمِ المَحِيضِ فَقَالَ: قَرْصِيهِ بِالمَاءِ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ، يَقُولُ: قَطْلِيهِ، وَكُلُّ مَقْطَعٍ مُقْرَسٍ. وَمَن تَقْرِيسَ العَجِينَ إِذَا شَقَّقَ لِيَبْسَطَ. وَقَرْسَ الرَّجُلُ قَرْسًا: بَرَدَ، وَأَقْرَسَهُ البُرْدُ وَقَرْسَهُ تَقْرِيسًا.

والبُرْدُ البُرْدُ قَارِسٌ وَقَرْسِيٌّ وَلَا تَقِلُّ قَارِضٌ؛ قَالَ العَجَاجُ:

تَقْدِيفُنَا بِالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ،

دُونَ ظَهَارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ

قال: وَقَدْ قَرَسَ المَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَصْرِ. وَإِنْ لَيْلَتُنَا لِقَارِسَةً، وَإِنْ يَوْمُنَا لِقَارِسًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ القَرْسِيُّ الَّذِي تَقُولُهُ العَامَّةُ الجَرْجَسُ. وَلَيْلَةُ ذَاتِ قَرْسٍ أَي بَرْدٌ. وَقَرْسُ البُرْدِ يَقْرَسُ قَرْسًا: اشْتَدَّ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرْسٌ قَرْسًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرَبِيهِمْ،

كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرْسِ

قال ابن السكيت: القَرْسُ الجامد ولم يعرفه أبو الغيث^(١). ابن الأعرابي: القَرْسُ الجامد من كل شيء. والقَرْسُ: هُوَ القَرْسِيُّ. والقَرْسِيُّ من الطعام: يشتق من القَرْسِ الجامد، قال: وإنما سمي القَرْسِيُّ قَرْسِيًّا لِأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالجَامِسِ وَلَا الذَائِبِ، يُقَالُ: قَرْسْنَا قَرْسِيًّا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ البُرْدُ. وَيُقَالُ: أَقْرَسَ العُودُ حُوسًا فِيهِ مَاءُهُ؛ وَقَرَسًا: هَضَبَاتٌ شَدِيدَةُ البُرْدِ فِي بِلَادِ أَرْدَ الشَّرَاةِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

بِمَائِيَّةٍ، أَحْيَالُهَا مَطَّ مَائِدِ

وَأَلْ قَرَسِ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُخْلِ

ورواه أبو حنيفة قُرَاسٌ، بضم القاف، ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كحل، وهما بمعنى واحد. ويقال: مائد قُرَاسٍ جبَلان باليمن؛ وبمائية خفض على قوله:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَاسَ مِثْلَهُ^(٢)

والمَطَّ: الرُّثْمَانُ البَرِّيُّ. الأَصْعَمِيُّ: أَلُ قُرَاسٌ هَضَبَاتٌ بِنَاحِيَةِ الشَّرَاةِ كَأَنَّهُنَّ شُمَيْنُ آلِ قُرَاسٍ لِجُرْدِهَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِفَتْحِ القَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ. قَالَ: وَيُقَالُ أَصْبَحَ المَاءُ قَرْسِيًّا أَي جَامِدًا، وَمَن سَمِيَ قَرْسِيًّا الشَّمَكُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: أَلُ قُرَاسٍ أَجْبَلٌ بِارِدَةٌ. وَالقُرَاسُ وَالقُرَاسِيَّةُ: الصُّنْحَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ

(١) قوله 'ولم يعرفه أبو الغيث' هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء، والذي في الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو.

(٢) قوله 'وفجاء بمرج الخ' تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس: هو الضحك إلا أنه عمل النحل

وغيرها، الذكر والأنثى، بضم القاف، في ذلك سواء، والياء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية؛ قال الرازي:

لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ،
قَرِئْتُ أَجْمَالاً قُرَايِيَّاتِ

وهي في الفحول أعم، وليست القُرَايِيَّةُ نيشة إنما هو بناء على فعالية وهذه ياءات تُرَادُ؛

قال جرير:

يَلِي بَنِي سَعْدِ، إِذَا مَا حَارِبُوا،

عِرُّ قُرَايِيَّةٍ وَجِدُّ مَذْعُ

وقال ذو الرمة:

وَفَجَّ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرُ بَيْنَهُ،

سَلَكْتُ قُرَاتِي مِنْ قُرَايِيَّةٍ سَعْرِ

وقال العجاج:

مَنْ مُضَرَ السُّقْرَايِيَّاتِ الثَّمِّ

يعني بالقُرَايِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ، ضَرِبَهَا مَثَلًا لِلرِّجَالِ، وَمَلِكٌ قُرَايِيَّةٌ: جَلِيلٌ.

والقُرْسُ: شَجَرٌ. وَقُرَيْسَاتٌ: اسْمٌ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَوْلُ هَذِهِ قُرَيْسَاتٌ كَمَا تَرَاهَا، شَبَّهَهَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ.

قِرْسَعٌ: الْمُقْرَنْسِيْعُ: الْمُنْتَصِبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقْرَنْسِيْعُ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

قِرْسَمٌ: قُرْسَمُ الرَّجُلِ: سَكَتٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ، قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

قِرْشٌ: الْقِرْشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قِرْشٌ قِرْشًا يَجْمَعُ وَضُمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقِرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قِرْشًا، وَبِهِ سَمِيَتْ قُرَيْشٌ.

وَقِرْشُ الْقَوْمِ: تَجَمُّعُوا.

وَالْمُقْرِشَةُ: السُّنَّةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ

يَجْتَمِعُونَ فَتَضُمُّ حَوَاشِيَهُمْ وَقَوَاصِيَهُمْ؛ قَالَ:

مُقْرِشَاتِ الزَّمَنِ السَّخْدُورِ

وَقِرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قِرْشًا وَقِرْشٌ وَيَقْرِشُ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ.

وَالْتَقْرِيشُ: الْاِكْتِسَابُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَوْلَاكَ هَبِئْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي

قِرْضِي، وَمَا جَمَعْتُكَ مِنْ قُرْوشِي

وقيل: إنما يقال اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلأَهْلِ. يُقَالُ: قَرَّشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ أَي يَكْتَسِبُ، وَقَرَّشَ فِي مَعِيَشَتِهِ، مَخْفَفٌ. وَتَقَرَّشَ: دَبَّقَ وَلَزِقَ.

وَقَرَّشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَّشًا: أَحَدٌ شَيْئًا. وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرَّشًا: أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَرَّشَ مِنَ الطَّعَامِ: أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا.

وَالْمُقْرِشَةُ مِنَ الشُّجَاعِ: الَّتِي تَضُدُّ الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُهُ. يُقَالُ: اقْتَرَشْتَ الشَّجَةَ، فَهِيَ مُقْرِشَةٌ إِذَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْشَمْ.

وَأَقْرَشَ بِالرَّجْلِ: أَحْبَبَهُ بِعَيْبِهِ. وَأَقْرَشَ بِهِ وَقَرَّشَ: وَشَى وَخَرَّشَ؛

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّةَ:

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقْرِشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرُو، وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءٌ؟

عَدَاهُ بَعْنُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا. وَقِيلَ: اقْتَرَشَ بِهِ إِفْرَاشًا أَي سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَيُقَالُ: اقْتَرَشَ فَلَانٌ بِنَلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَبَعَاهُ سُوءًا. وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا اقْتَرَشْتَ بِكَ أَي مَا وَشَيْتُ بِكَ. وَالْمُقْرِشُ: الْمُخْرِشُ. وَالتَّقْرِيشُ: مِثْلُ التَّخْرِيشِ. وَتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ: نَزَّهُ عَنْهُ.

وَالْقِرْشَةُ: صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالسَّنِّ إِذَا حَرَكْتَهُمَا. وَاقْتَرَشْتَ الرَّمَاحَ وَتَقَرَّشْتَ وَتَقَارَشْتَ: تَطَاعَتْوَا بِهَا فَصَلَّتْ بَعْضُهَا بَعْضًا وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا، وَقِيلَ: تَقَرَّشَهَا وَتَقَارَشَهَا تَشَايَرُهَا وَتَدَاخَلَهَا فِي الْحَوْبِ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

وَإِذَا نَسَّوَتْ لَهُ الشَّنَاءَ، وَجَدَّتْهُ

وَرَبَّتْ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَتَلَادَهَا

الْمَسَامِيحُ: جمعُ مِسْمَاحٍ، وهو الكثيرُ السَّماحةِ. والمُعْضَلَاتُ: الأُمُورُ الشَّدَادُ؛ يقول: إذْ نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ، وَيُرْوَى: جَمَعَ الْمَكَارِمَ. وقوله: طُرْفَهَا أَرَادَ طُرْفَهَا، بَضْمَ الرَّاءِ، فَأَسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفاً وَإِقَامَةً لِلوِزْنِ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ، وَهُوَ مَا اسْتَحْدَثْتَهُ مِنَ الْمَالِ، وَالتَّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْمَالُ الْقَدِيمُ فَاسْتَعَارَهُ لِلكَرَمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَنِ الشُّسْتَحْسَمَنُ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الظُّبَيْدَةِ:

تُرْجِي أَعْرَنُ، كَأَنَّ إبْرَةَ رَزَقِيهِ

قَلَّمْ أَصَابَتْ مِنَ السَّدَاةِ مِدَادَهَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَوْلُهُ:

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ،

كَسَيْلِ أَيْمِيٍّ بَيْشَةً حَيْثُ سَالَا

قَالَ: عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ جَاءَتْ فَأَلْتُ؟ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةٌ قُرَيْشٍ فَاسْتَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ. فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ اسْمٌ لِلْحَيِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيِّ صَرَفْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قُرَيْشِي نَادِرٌ، وَقُرَيْشِي عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ:

وَلَسْتُ بِشَاوِرِي عَلَيْهِ ذِمَامَةٌ،

إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَشْهُمٍ

وَلَكِنَّمَا أَعْدُو عَلَيَّ مِفَاضَةٌ،

دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنْتَظَمِ

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ، عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سَرِيحٌ إِلَى دَاعِيِ السُّدَى وَالتَّكْرُمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَبْيَاتُ الْكِتَابِ، فَالْأَوَّلُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِرِي فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّاءِ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَانِ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٍّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ؛ مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وَأَشْهُمٌ يَرْمِي الذُّنَابَ إِذَا عَرَضَتْ لِلْعَنَمِ، وَإِنَّمَا أَعْدُو فِيهِ طَلَبُ الْقُرْسَانِ

إِنَّمَا تَقَرَّشُ بِكَ السَّلَاحُ، فَلَا

أُبْرِيكَ إِلَّا لِسَالِدُو الْمَرْسِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

قَوَارِشُ بِالرَّوْمِاحِ، كَأَنَّ فِيهَا

شَوَاطِنٌ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا

وَقَفَارِشَتِ الرَّمَاحُ: تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ. وَالْقُرُوشُ: الطَّعْنُ. وَتَقَارِشُ الْقَوْمِ: تَطَاعَتُوا.

وَالْقُرُوشُ: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقُرَيْشٌ: دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدَعُ دَابَّةً إِلَّا أَكَلَتْهَا فَجَمِيعُ الدُّوَابِ تَخَافُهَا. وَقُرَيْشٌ: قَبِيلَةٌ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرٍ؛ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ، فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ، قِيلَ: سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقًّا مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدُّوَابِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قُرَيْشٍ قَالَ: هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ

رَ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وقيل: سميت بذلك لتقرشها أي تجثعها إلى مكة من حوالها بعد تفرقتها في البلاد حين غلب عليها قضي بن كلاب، وبه سمي قصبي مضمعاً، وقيل: سميت بقريش ابن مخذل بن غالب بن فهر كان صاحب غيرهم فكانوا يقولون: قدمت غير قريش وخرجت غير قريش، وقيل: سميت بذلك لتجرها وتكثيها وضربها في البلاد تبتغي الرزق، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب صنوع وزرع من قولهم: فلان يتقرش المال أي يجتمعه؛ قال سيويه: ومما غلب على الحي قريش؛ قال: وإن جعلت قريشاً اسم قبيلة فعرابي؛ قال عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:

عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً،

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

(١) [في التاج نسب للمعمر الحميري].

بثلاثة قِرْصَة مِنْ شَعِيرَة القِرْصَة، بوزن العَبْتَة: جمع قِرْصٍ وهو الرغيف كجُحْرٍ وَجِحْرَة. وقِرْصُ الشمس: عَيْشُهَا وتسمى عَيْنُ الشمس قِرْصَة عند غيوبتها. والقِرْص: عين الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامة الشمس.

وأحمر قِرْصَانٌ أَي أحمر غليظ؛ عن كراع. والقِرْصَان: نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجَدَدِ وزهره أصفر وهو حارٌّ حامض، يَقْرَصُ إذا أَكَل منه شيء، واحْدَثَهُ قِرْصَة. وقال أبو حنيفة: القِرْصَان نبت نبات الجزجير يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجرُّمُه الثُّخْلُ، وله حرارة كحرارة الجزجير وحبُّ صغار أحمر والسوالم تجبه، وقد قيل: إن القِرْصَان البابونج وهو نور الأقحوان إذا تبيس، واحْدَثَهَا قِرْصَة. والمقارِصُ: أرضون تُنْبِتُ القِرْصَان.

وحَلِيٌّ مُقْرَصٌ: مُرَصَّعٌ بالجواهر. والقِرْيَصُ: ضرب من الأدم.

وقِرْصُ: موضع؛ قال عبيد بن الأبرص:

ثم عُجْنَاهُمْ حُوصاً كالمقطا الـ

- قاريات الماء من أئِن الكلال

نحو قِرْصٍ، ثم جالت جَوْنَة الـ

خميلٍ نُبْأً، عن يمينٍ وشِمالي

أضاف الأئِن إلى الكلال وإن تقارب معناهما، لأنه أراد بالأئِن الفتور والكلال الإغماء.

قرصب: قِرْصَبُ الشيء: قَطَعَهُ، والضاد أعلى.

قرصد: التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القِرْصُدُ القِضْرِيُّ، وهو بالفارسية كَفَهْ؛ قال: ولا أدري ما صحته.

قرصطن: القِرْصَطُونُ: القَفَارُ، أعجمي لأن فَعَلُوا وفَعَلُونَا ليسا من أبنيتهم.

قرصع: القِرْصَعَةُ: مِشِيَّةٌ. وقيل: مشية قبيحة، وقيل: مشية فيها تقارب. وقد قِرْصَعَتِ المرأة قِرْصَعَةً وتَقْرِصَعُ؛ قال:

إذا مَسَّتْ مَسَّتْ، ولم تُقْرِصِعْ،

هَرَّ القِنَاةُ لِسَدْنَةِ التُّهْرُجِ

يَظُنُّونَ مَسْنِ خَصَصَا

بِأَغْمِي شِوَا

يَنْطَحْنَ بِالصَّيْصِي،

عَارِضَتَهَا قِوَا

بِأَكْلِبِ مِوَا

أص: متصل مثل واصل. شاص: مُتَنَصِّبٌ. والمقارِصُ: الأوعية التي يَقْرِصُ فيها اللبن، الواحدة مقْرِصَة؛ قال القتال الكلابي:

وأنتم أناسٌ تُفَجِّبُونَ بِرَأْيِكُمْ،

إذا جَعَلْتُمْ ما في المقارِصِ تَهْدِي

وفي حديث ابن عمير: لقارِصٌ قُمارِصٌ يقطُر منه البول؛ القُمارِصُ: الشديد القِرْصُ، بزيادة الميم؛ أراد اللبن الذي يَقْرِصُ اللسان من حُموضته، والقُمارِصُ تأكيدٌ له، والميم زائدة؛ ومنه رجز ابن الأكوخ:

لكن عَذاها اللبُّ الخَريفُ،

المَسْحُضُ والسقارِصُ والصَريفُ

قال الخطابي: القُمارِصُ إتباع وإشباع؛ أراد لبناً شديداً الحُموضة يُقَطِرُ بَوْلَ شاربه لشدة حُموضته.

والمُقْرِصُ: المُقَطَّعُ المأخوذ بين شيعين، وقد قِرْصَهُ وقِرْصَهُ. وفي الحديث: أن امرأة سألت عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب، فقال: قِرْصِيه بالماء أي قَطِّعِيه به، ويروي: اقْرِصِيه بماء أي اغتسلي به بأطراف أصابعك، وفي حديث آخر: حُتِّيهِ بِضِلَعٍ واقْرِصِيه بماء وسدر؛ القِرْصُ: الدَّلْكُ بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره، والتقْرِيصُ مثله. قال: قِرْصُته وقِرْصَتُه وهو أبلغ في غَسَلِ الدَّمِ من غَسَلِهِ بجميع اليد.

والقِرْصُ: من الخبز وما أشبهه. ويقال للمرأة: قِرْصِي العجين أي سوية قِرْصَة. وقِرْصُ العجين: قطعه ليبسطه قِرْصَة قِرْصَة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون للصغيرة جداً: قِرْصَة واحدة، قال: والتذكير أكثر، قال: وكلما أخذت شيئاً بين شيعين أو قطعتها، فقد قِرْصَتَه، والقِرْصَة والقِرْصُ: القطعة منه، والجمع أقراصٌ وقِرْصَة وقِرْصَانٌ. وقِرْصَتِ المرأة العجينَ تَقْرِصُهُ قِرْصاً وقِرْصَتَه تقْرِيصاً أي قَطَّعَتَه قِرْصَة قِرْصَة. وفي الحديث: فأبَي

وقرّضع الكتاب قرّضعةً: قرّضه. والقرّضعة: أكل ضعيف.
والمقرّضع: المخصّي. والقرّضعة: الانتباض والاستحفاء، وقد
أقرّضع الرجل. الأزهري: يقال رأيت مقرّضعاً أي متزوّلاً في
ثيابه؛ وقرصعته أنا في ثيابه. أبو عمرو: القرّضع من الأيور
القصير المّعجّر؛ وأنشد:

سَلُو نِسَاءً أَتُجِجُ:

أَيُّ الأَيُّورِ أَتَفْعُ؟

أَلَطَّوِيلُ التُّنُثُغُ؟

أَمْ القَّصِيرُ القَّرْضَعُ؟

وقال اعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو
مقرّصع.

قرصع: ابن الأثير: وفي الحديث أنه خرّج على أتانٍ وعليها
قرّصعٌ لم يبق منه إلا قودرها؛ القرّصع: القطيفة، هكذا ذكره
أبو موسى بالراء، ويروي بالواو.

قرصم: قرّضم الشيء: كسرته.

قرض: القرّض: القطع. قرّضه يقرّضه، بالكسر، قرّضاً
وقرّضه: قطعه.

والمقرراضان: الجلمان لا يُقرّض لهما واحد، هذا قول أهل
اللغة، وحكى سيويه مقرّاضاً فأورد.

والقرراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قرّاضة الذهب.

والمقرراض: واحد المقرريض؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كَلَّ صَعْلِي، كَأَمَّا سَقُّ فِيهِ

سَعَفَ الشَّوْبِي سَفَرْتَا مِقْرَاضِ

وقال ابن ميادة:

قَد جَبَّيْتُهَا جَوْبُ ذِي المِقْرَاضِ مِطْرَةً،

إِذَا اشْتَوَى مُغْفَلَاتُ البَيْدِ وَالحَدَبِ^(١)

وقال أبو النّيص:

وجنّاح مَقْضُوصٍ، تَحْيِيفَ رِيثِهِ

رَيْبُ الرُّمَانِ تَحْيِيفَ المِقْرَاضِ

فقالوا مقرّاضاً فأقرّضوه. قال ابن بري: ومثله المقرّاض، بالفاء
والصاد، للحاذي:

قال الأعشى:

لِساناً كِمِقْرَاضِ الكَفَاجِيِّ مَلْحَباً

وإبن مقرّض: دُوَيْبَةُ تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دلّة؛
التهديب: وإبن مقرّض ذو القوائم الأربع الطويل الظهر القتال
للحمام. ابن سيده: ومقرّضات الأساقى دُوَيْبَةُ تَحْرِقُهَا
وتنقطّعها.

والقرراضة: فضالة ما يقرّض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرها،
وكذلك قرراضات الثوب التي يقطعها الخياط ويثقبها الجلم.

والقرض والقرض: ما يتجازى به الناس بينهم ويتقايضونه،
وجمعهم قرروض، وهو ما أشلّفه من إحسانٍ ومن إساءة، وهو
على التشبيه:

قال أمية بن أبي الصلت:

كَلُّ امرئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا،

أَوْ سَيِّئًا، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ ما دانا

وقال تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا الله قَرْضًا حَسَنًا﴾. ويقال: أقرّضت
فلاناً وهو ما تُعطيه ليقتضيه. وكلُّ أمرٍ يتجازى به الناس فيما
بينهم، فهو من القروض الجوهري: والقرض ما يُعطيه من
المال ليقتضاه، والقرض بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائي.

وقال ثعلب: القرض المصدر، والقروض الاسم؛ قال ابن سيده:
ولا يعجبني، وقد أقرّضه وقارّضه مقرّضةً وقراضاً.
واشتقرّضت من فلان أي طلبت منه القرض فأقرّضني
وأقرّضت منه أي أخذت منه القرض. وقرضته قرضاً وقارّضته
أي جازيته. وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا

الذي يُقرض الله قرضاً حسناً﴾؛ قال: معنى القرض البلاء
الحسن، تقول العرب: لك عندي قرض حسنٌ وقرض سيئٌ،
وأصل القرض ما يُعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه، والله عز
وجل لا يشتقرّض من عزّز ولكنه يتلّو عباده، فما القرض كما
وصفنا؛ قال لبيد:

(١) قوله «مغفلات» كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله مغفلات جمع مغلّة
يفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء.

وإذا جَوِزْتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ،

فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ بَجَلْدًا صَبَابَتِي،

إِنَّمَا يَجْزِي الْمَتَى لَيْسَ الْجَمْلُ

وَأَقْرَضَنِي صَبِيراً عَنِ الشَّوْقِ مُقْرَضٌ

وهم يتقارضون الشاء بينهم. ويقال للرجلين: هما يتقارضان الشاء في الخير والشر أي يتجازيان؛ قال الشاعر:

يَتَقَارِضُونَ، إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوَاطِنِ،

نَظَرًا يَزِيدُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أراد نَظَرَ بعضهم إلى بعض بالبنضاء والغداوة؛ قال الكمي:

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيـ

لُ مِنَ النَّاسِ وَالشَّرُّ الرَّؤُوسُ

أبو زيد: قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان، بالضاد، وقد قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ، فالتقارض في المدح والخير خاصة، والتقارض إذا مدحه أو ذممه، وهما يتقارضان الخير والشر؛ قال الشاعر:

إِنَّ الْعَيْنِي أَخْرَ الْعَيْنِي، وَإِنَّمَا

يَتَقَارِضَانِ، وَلَا أَحَا لِلْمُقَرِّيرِ

وقال ابن خالويه: يقال يتقارضان الخير والشر؛ بالطاء أيضاً. والقارضان يتقارضان النظر إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه شراً. والمقارضة: المضاربة. وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعت إليه مالاً ليتجر فيه، ويكون الرئخ بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال. واستقرضته الشيء فأقرضني: قضانيه. وجاء: وقد قرض رباطه وذلك في شدة العطش والجوع. وفي التهذيب: أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء منهجوداً قد أشرف على الموت. وقرض رباطه. مات. وقرض فلان أي مات. وقرض فلان الرباط إذا مات. وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء. وأقرض القوم: دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. والقريض: ما يزيد البعير من جرته، وكذلك المقرض، وبعضهم يحيل قول عبيد: حال الجريض دون القريض على هذا. ابن سيده: قرض البعير جرته يقرضها وهي قريض: تصفها أو ردها. وقال كراع: إنما هي القريض، بالفاء. ومن أمثال العرب: حال الجريض دون القريض؛

معناه إذا أشدي إليك معروف فكافئ؛ عليه. قال: والقرض في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً﴾، اسم ولو كان مصدرًا لكان إقراضاً، ولكن قرضاً ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء. فأما قرضه أقرضه قرضاً فجازيته، وأصل القرض في اللغة القطع، والبقراض من هذا أخذ. وأما أقرضه فَنَقَطْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا. وقال الأحمش في قوله تعالى: ﴿يُقْرِضُ﴾، أي يُعْمَلُ فِعْلاً حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ. والتعرب تقول لكل من فعل إليه خيراً: قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي، وقد أَقْرَضْتَنِي قَرْضاً حَسَنًا. وفي الحديث: أَقْرَضَ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فَعْرِكَ؛ يقول: إذا نال عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَازِيهِ وَلَكِنْ اسْتَبَقِي أَجْرَهُ مُؤْتَرًّا لَكَ قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.

والمقارضة: تكون في العمل الشيء والقول الشيء يَفْصِدُ الْإِنْسَانَ بِهِ صَاحِبَهُ. وفي حديث أبي الدرداء: وَإِن قَارَضْتِ النَّاسَ قَارِضُونَكَ، وَإِن تَرَكَتْهُمْ لَمْ يُؤْكُوكِ؛ ذهب به إلى القول فيهم والظعن عليهم وهذا من القطع، يقول: إِن فَعَلْتِ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ، وَإِن تَرَكَتْهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكِ، وَإِن سَبَبْتَهُمْ سَبَّوْكَ وَنَلَتْ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ، وَهُوَ فَاعَلَتْ مِنَ الْقَرْضِ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ: أَعَلَيْتَا خَرَجَ فِي كَذَا؟ فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْخَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا، وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا أَي قَطَعَهُ بِالغِيْبَةِ وَالظَّعْنِ وَنَالَ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنْهُ. التهذيب: القراض في كلام أهل الحجاز المضاربة، ومنه حديث الزهري: لَا تَصْلُحُ مَقَارِضُهُ مَنْ طُعِمْتَهُ الْبَخْرَامُ، يَعْنِي الْقِرَاضُ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّبْرِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمَضَارِبَةُ أَيْضاً مِنَ الصَّرْبِ فِي الْأَرْضِ. وفي حديث أبي موسى وابني عمر، رضي الله عنهم: اجعله قراضاً؛ القراض: المضاربة في لغة أهل الحجاز. وأقرضه المال وغيره: أعطاه إياه قرضاً؛ قال:

بقراضته أي بطرائته وأوله. التهذيب عن الليث: التقرُّض في كل شيء كتنقرُّض يذّي الجعل؛ وأنشد:

إذا طَرَحَا شَأوًا بِأَرْضٍ، هَوَى لَه

مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِيْنَ أَلْسُخْ

قال الأزهرى: هذا تصحيف وإنما هو التقرُّض، بالغاء، من القرض وهو الحرُّ، وقوامُ الجعلانِ مُقرضةٌ كأنَّ فيها حُرورًا، وهذا البيت رواه الثقاتُ أيضاً بالغاء: مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعِيْنَ، وهو في شعر الشماخ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: من أسماء الخُفِّساءِ الخندوسةُ والغاييما، ويقال لذكرها المُقَرَّضُ والخُوَّازُ والمُدَّخِرُجُ والمَجْعَلُ.

قرضاً: القرضية، مهموز: من النبات ما تعلق بالشجر أو التمس به. وقال أبو حنيفة: القرضية، ينبت في أصل الشجرة والغويط والسلم، وزهره أشدُّ صُفرةً من الورد، وورقه لطاف رفاق. أبو عمرو: من غريب شجر البر القرضية، واجدته قرضية.

قرضب: القرضبة: شدة القطع.

قرضب الشيء، ولهدمه: قطعه، وبه سمي اللصوص لهزيمة وقرضية، من لهذمه وقرضبه إذا قطعه. وسيف قرضوب، وقرضاب، ومقرضب: قطع. وفي الصحاح: القرضوب والقرضاب: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد:

ومُدَّجَجِينِ، تَرَى المَعَاوِلَ وَسَطَهُمْ

وَدَبَابِ كُلِّ مَهَسِّدِ قِرْضَابِ

والقرضوب والقرضاب: اللص، والجمع القرضية. والقرضوب والقرضاب أيضاً: الفقير. والقرضاب: الكثير الأكل.

والقرضية: الصعاليك، واحدهم قرضوب.

والقرضوب، والقرضاب، والقرضية، والقرضاب، والمقرضب: الذي لا يدع شيئاً إلا أكله.

وقيل: القرضية أن لا يُخلَصَ الرطب من اليابس، لشدة نهمه.

قال بعضهم: الجريض الغضة والقريض الجرة لأنه إذا غص لم يقبُرَ على قرض جرة. والقريض: الشعر وهو الاسم كالقصيد، والتقرُّض صناعته، وقيل في قول عبید بن الأبرص حال الجريض دون القريض: الجريض الغصص والقريض الشعر، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمثني حين أراد قتله فقال له: أنشدني من قولك، فقال عند ذلك: حال الجريض دون القريض؛ قال أبو عبید: القرض في أشياء: فمنها القطع، ومنها قرض الفأر لأنه قطع، وكذلك السيئر في البلاد إذا قطعتها؛ ومنه قوله:

إِلَى طَلْعِيْنَ يَقْرِضُنْ أَحْوَاژَ مُشْرِيفِ

ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا عَزَمْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾. والقرض: قرض الشعر، ومنه سمي القريض. والقرض أن يقرض الرجل المال. الجوهري: القرض قول الشعر خاصة. يقال: قرضت الشعر أقرضه إذا قلته، والشعر قريض؛ قال ابن بري: وقد فرق الأغلبي بين الرجز والقريض بقوله:

أَرْجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً؟

كِلَيْهِمَا أَجْدٌ مُشْتَرِيضًا

وفي حديث الحسن: قيل له: أكان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمزحون؟ قال: نعم ويتقارضون أي يقولون القريض ويشيدونه. والقريض: الشعر؛ وقرض في سببه يقرض قرضاً: عدل ثمة ويشرة؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا عَزَمْتَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾؛ قال أبو عبيدة: أي تحلفهم شاملاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها. ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلاً. وقرض المكان يقرضه قرضاً: عدل عنه وتكبه؛ قال ذو الرمة:

إِلَى طَلْعِيْنَ يَقْرِضُنْ أَحْوَاژَ مُشْرِيفِ

شِمَالًا، وَعَنْ أَيْمَانِيهِنَّ السَّوَارِسِ

ومشرف والسوارس: موضعان؛ يقول: نظرت إلى طلعي يجزون بين هذين الموضعين: قال الفراء: العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلاً وذُبُرًا أي كنت بحدايه من كل ناحية، وقرضت مثل خذوت سواء. ويقال: أخذ الأمر

وَقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئاً يَابِساً، فَهُوَ قَرْضَابٌ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ:

وعائماً أعجبنا مَقْدُمه،

يُدْعَى أبا السَّمْعِجِ وَقَرْضَابَ سُمِّه،

مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُه

وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ: أَكَلَ جَمِيعَهُ؛ وَكَذَلِكَ قَرْضَبَ الشَّاةَ الدُّثْبُ. وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ فِي الْبُؤْمَةِ: جَمَعَهُ. وَقَرْضَبَ الشَّيْءَ: فَوَّقَهُ، فَهُوَ ضِدٌّ.

وَقَرْضَابَةٌ: بَضْمُ الْقَافِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَحَلَّ السَّحْيِ حَيْيَ بَنِي شَبِيعِ

قَرْضَابَةٌ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَاؤُ

قَرْضَبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْضُوفُ الْقَاطِعُ، وَالْقَرْضُوفُ الْكَثِيرُ الْأَكْمَلُ.

قَرْضِمٌ: هُوَ يُقَرِّضِمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيَّ يَأْخُذُهُ. وَرَجُلٌ قَرْضِمٌ وَقَرْضِمٌ: يُقَرِّضِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْقَرْضِمُ: قَشْرُ الرَّثَانِ وَهُوَ يَدْبَغُ بِهِ. وَقَرْضَمَتِ الشَّيْءَ: قَطَعْتَهُ، وَالْأَصْلُ قَرْضَمْتُهُ. وَقَرْضِمٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، وَقَرْضِمٌ: اسْمٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا:

مَهَارِيَسَ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْمِي فُحُولَهَا

إِلَى الْمَرْءِ مِنْ أَدْوَادِ زَهْطِ بْنِ قَرْضِمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَرْضِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

قِرْطٌ: الْقَرْطُ: الشُّنْفُ، وَقِيلَ: الشُّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالْقَرْطُ فِي أَسْفَلِهَا، وَقِيلَ: الْقَرْطُ الَّذِي يَمْلِكُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَقُرُوطٌ وَقِرْطَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَمْنَعُ إِخْدَاكُ أَنْ تَصْنَعَ قَرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ؛ الْقَرْطُ: نَوْعٌ مِنْ حَلِيٍّ الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ؛ وَقَرْطُتِ الْجَارِيَةُ فَتَقَرْطُتُ هِيَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ.

قَرَطَكَ اللَّهُ، عَلَى الْعَجَبِيِّينَ،

عَقَارِباً سُوداً وَأَرْقَمَيْنِ

وَجَارِيَةٌ مَقْرَطَةٌ: ذَاتُ قَرْطٍ. وَيُقَالُ لِلدُّرَّةِ تَعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ قَرْطٌ، وَاللُّثْمَةُ مِنَ الْفِضَّةِ قَرْطٌ، وَلِلْمَعَالِيْقِ مِنَ الذَّهَبِ قَرْطٌ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْقِرْطَةُ، وَالْقَرْطُ: الْقُرْبَانُ. وَقَرْطُ النَّضْلِ: أُذُنَاهُ.

وَالْقَرْطُ: شَيْءٌ حَشِنَةٌ فِي الْمَعْرَى، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمْتَانٌ مَعْلَقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهَا، نَهَى قَرْطَاءً، وَالذِّكْرُ أَقْرَطُ مَقْرَطٌ، وَيَسْتَحِبُّ فِي التَّمِيسِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْلًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْقَرْطَةُ وَالْبِقْرَطَةُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَعْرَى أَوْ التَّمِيسِ زَمْتَانٌ مَعْلَقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ، وَقَدْ قَرِطَ قَرْطًا، وَهُوَ أَقْرَطُ.

وَقَرْطُ قَرْسِ اللَّجَامِ: مَدَّ يَدَهُ بَيْنَانَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعَ اللَّجَامَ وَرَاءَ أُذُنَيْهِ. وَيُقَالُ: قَرْطُ قَرْسِهِ إِذَا طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ مَعْرُونَ: أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ يَهَاؤُنْدُ فَقَالَ: إِذَا هَزَزْتَ اللِّوَاءَ فَلْتَنْتَبِ الرَّجَالُ إِلَى حَيْوَلِهَا فَتَقَرِّطُوهَا أَعْيُنَهَا، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْجَاهِمِهَا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَقَرِّطُ الْفَرَسَ لَهُ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا طَرِخُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرْسِهِ وَهِيَ تُخَضِّرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ:

فَقَرَّطَهَا الْأَعْيُنَةَ رَاجِعَاتٍ

وَقِيلَ: تَقَرِّطُهَا حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْخُضْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ خُضِرَها امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى أُذُنَيْهَا فَصَارَ كَالْقَرْطِ. وَقَرْطُ الْكِرَاثِ وَقَرْطُهُ: قَطَعَهُ فِي الْقَهْدِ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي الْقَرْطِمَ ثَلَاثِيًّا، وَقَالَ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَرِّطُ. وَقَرْطُ عَلَيْهِ: أَعْطَاهُ قَلْبًا. وَالْقَرْطُ: الصُّرْعُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَرْطِيُّ الصُّرْعُ عَلَى الْقَفَا، وَالْقَرْطُ شُعْلَةُ النَّارِ، وَالْقِرَاطُ شُعْلَةٌ السَّرَاجِ. وَقَرْطُ السَّرَاجِ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُضْيِءَ. وَالْقِرَاطَةُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ، وَالْقِرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْقَتِيلَةِ، وَقِيلَ: بَلَ الْقِرَاطَةُ الْمَصْبَاحُ نَفْسُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةِ:

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَوْهَفَاتِ

مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ^(١)

(١) قَوْلُهُ «سَبَقْتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: سَنَفْتُ. قَالَ وَيْرُوقُ قَرْنَتَ، وَنَسَبَهُ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ قَوْمًا.

مُسالات: جمع مُسالة، والأغرة: جمع القِرار، وهو الحد، والجمع أقرطة. ابن الأعرابي: القِرط السراج وهو الهزلي.

والقِرط والقيراط من الوزن. معروف، وهو نصف دايق، وأصله قِرط بالتشديد لأن جمعه قِراريط فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعه دبابيج، وأما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنائز فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أخذ، قال ابن دريد: أصل القيراط من قولهم قِرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً. وفي حديث أبي ذر: ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة رجماً؛ القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام جزءاً من أربعة وعشرين، والباء فيه بدل من الراء وأصله قِرط، وأراد بالأرض المستفتحة مصر، صانها الله تعالى، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا: أعطيت فلاناً قِراريط إذا أسعته ما يكرهه، واذهبت لا أعطيت قِراريطك أي أشبكك وأشبعك المكروه، قال: ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم، ومعنى قوله فإن لهم ذمة ورجماً أن هاجر أم إسماعيل، عليهما السلام، كانت قبيلة من أهل مصر.

والقِرط: الذي تغلفه الدواب وهو شبيه بالزطبة وهو أجمل منها وأعظم ورقاً.

وقِرط وقِرَيط وقِرَيط: بطون من بني كلاب يقال لهم القِروط. وقِرط: اسم رجل من سبئ. وقِرط: قبيلة من مَهرة بن خديان. والقِرطية والقِرطية: ضرب من الإبل ينسب إليها؛ قال:

قال لي القِرطبي قولاً أفتة،

إذ عَضَّه مَضْرُوسٌ قَدْ بِالْمُ

قِرطَب: القِرطَب^(١) والقِرطوب: الذكر من الشعالي؛ وقيل:

هم صغائر الجِر؛ وقيل: القِرطَب صغائر الكلاب؛ واحدهم قِرطَب.

وقِرطَبه: صرعه على قفاه، وطَمَنَه. وقِرطَبه وقَطَبَه إذا صرعه؛ وقول أبي وجزة الشُعدي:

والضَرْبُ قِرطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَسِّدٍ

تَرَكَ السِّدَاوِسُ مَثَنَهُ مَضْفُولاً

قال الفراء: قِرطَبته إذا صرَعته.

والقِرطبي: السيف، قاله أبو تراب؛ وسيف معروف؛ وأنشد لابن الصامت الجشمي:

زَفُونِي وقالوا: لا تُرْعَ يا بَنَ صَايِتِ،

فَطَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِشَدِيٍّ مُجَدِّدِ

وما كنتُ مُعْتَرِياً بأصحابِ عَامِرِ

مع القِرطبي، بَلْتُ بِقَائِمِهِ يَدِي

وقِرطَبه فَنَقَرطَبَ على قفاه؛ أنصرع؛ وقال:

فَرَحْتُ أَمْشِي مَشِيَةَ الشُّكْرَانِ،

وَرَزَلْتُ حُسْفَايَ فَنَقَرطَبَانِي

وقِرطَب: غَضِب؛ قال:

إذا رَأَيْتَ قِرطَباً

وجالَ في جِجَاجِهِ وطَرطَباً

والطَرطَبَةُ: دُعَاءُ الحُجْرِ.

والمُقِرطَب: الغَضبان؛ وأنشد:

إذا رَأَيْتَ قِرطَباً،

والقِرطَبَةُ: العَدُوُّ ليس بالشديد؛ هذه عن ابن الأعرابي. وقيل:

قِرطَبٌ هَرَبٌ. أبو عمرو: وقِرطَب الرجل إذا عَدَا عَدَواً شديداً.

والقِرطبي، بتشديد الباء: ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ.

صاحبي المحكم والتهديب ذكرا في رباعي القاف والراء قِطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قِطرب فقالوا قِرطبه صرعه إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهر.

(١) قوله والقِرطَب إلى قوله واحدهم قِرطَبه هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك الموقع في الدرك وصوابه القِطرب الخ بتقديم الطاء وسبأتي ذكره، وسبب السهو أن

قرطط: الْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَانُ وَالْقُرْطَانُ كَلِمَةٌ لَدَى الْحَافِرِ كَالْجِلْسِ الَّذِي يُلْفَى تَحْتَ الرَّخْلِ لِلْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّما رَخِلي وَالْقُرْاطِطَا
وَهَذَا الرَّجَزُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ الرَّقِيانُ لِأَنَّ الْعَجَاجَ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي إِشْنَادِهِ:

كَأَنَّ أَقْصَادِي وَالْأَسَامِطَا،
وَالرَّخْلُ وَالْأَنْسَاعُ وَالْقُرْاطِطَا،
صَمْنَسُهُنَّ أَخْذَرِيًّا نَاشِطَا
وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

بِأَرْخِييَ مَائِرِ الْمِلاطِ
ذِي زُفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقُرْطَاطِ

وَقِيلَ: هُوَ كَالْبِرْدَعَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرْحِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ الْبِرْدَعَةِ، وَهُوَ الْجِلْسُ لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطُ وَقُرْطَانُ وَقُرْطَانُ، وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي تَلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تَسْمَى التَّمْرَقَةَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقُرْطَاطُ الْبِرْدَعَةُ، وَكَذَلِكَ الْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطِيطُ؛ وَالْقُرْطِيطُ: الْعَجَبُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْقُرْطَانُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطَاطُ وَالْقُرْطِيطُ: الدَاهِيَةُ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى:

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُزِفِدُونَا فَأَخْبَلُوا،

وَجَاءَتْ بِقُرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زِينُ

وَالْقُرْطِيطُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ؛ قَالَ:

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَسِي

بِقُرْطِيطٍ وَلَا قُرْوفَةٍ

وَيَقَالُ: مَا جَادَ فُلَانٌ بِقُرْطِيطَةٍ أَيُّ بِشْيءٍ يَسِيرٍ.

قِرطع: الْقِرطَعُ: قَعْلُ الْإِبِلِ وَهِيَ حُمْرٌ.

قِرطعب: مَا عَلَيْهِ قِرطَعَةٌ أَيُّ قِطْعَةٌ بِيْرَقَةٍ. وَمَا لَهُ قِرطَعَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِبَةٍ،
وَمَا لَهُ مِنْ نَسَبٍ قِرطَعَبَةٍ

التَّهْدِيبِ: وَأَمَّا الْقُرْطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لَدَى لَا عَرِيَّةَ لَهُ، فَهُوَ مُعَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلْبَانُ مَاخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ، وَهُوَ الْقِيَادَةُ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. قَالَ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ، وَعَيَّرْتُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقَلْطَبَانُ. قَالَ: وَجَاءَتْ عَامَّةٌ سُفْلَى، فَعَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقُرْطَبَانُ.

وَقُرْطَبٌ فَلَانٌ الْجَزُورُ إِذَا قَطَعَ عِظَامَهَا وَلَحْمَهَا. وَالْقُرْاطِبُ: الْقَطَاعُ.

قِرطيس: الْقِرْطِيسُ: الدَاهِيَةُ، بِفَتْحِ الْغَافِ، وَالْقِرْطِيسُ، بِكَسْرِهَا: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ؛ مِثْلُ بَيْهَمَا سَبِيوِيهِ وَفَسْرَهَمَا السَّرِيفِي.

قِرطس: الْقِرْطَاسُ: مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ. وَالْقِرْطَاسُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ مِصْرَ. وَالْقِرْطَاسُ: أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلنُّضَالِ، وَيَسْمَى الْغَرَضُ قِرْطَاسًا. وَكُلُّ أَدِيمٍ يَنْصَبُ لِلنُّضَالِ، فَاسْمُهُ قِرْطَاسٌ، فَإِذَا أَصَابَهُ الرَّمِيٌّ قِيلَ: قِرْطَسٌ أَيُّ أَصَابَ الْقِرْطَاسُ، وَالرَّمِيَّةُ الَّتِي تُصِيبُ مَقْرُطِيسَةً. وَالْقِرْطَاسُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقِرْطَسُ وَالْقِرْطَاسُ، كَلِمَةٌ: الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِخْشَ الْعَقِيلِيِّ يَصِفُ رَسْمَ الدَّارِ وَأَثَارَهَا كَأَنَّهَا حَطَّتْ زُبُورٌ كَتَبَ فِي قِرْطَاسٍ:

كَأَنَّ، بِحَيْثُ اسْتَوَدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا،

مَحْطَطٌ زُبُورٌ مِنْ ذَوَاةِ وَقِرْطَاسِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾؛ أَيُّ فِي صَحِيفَةٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَهُ قِرْاطِيسٍ﴾؛ أَيُّ صُحُفًا؛ قَالَ:

عَقَبَ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفَسِ،

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقِرْطَاسِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قَبِيَّةً شَابَّةً: هِيَ الْقِرْطَاسُ وَالذَّبِياجُ وَالذَّغِيلَةُ وَالذَّغِيلُ وَالغَيْطَمُوسُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْبَيْضَاءِ الْمَدِيدَةِ الْقَامَةِ قِرْطَاسٌ. وَدَابَّةُ قِرْطَاسِيٍّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْئًا، فَإِذَا ضَرَبَ بِيَأْسِهِ إِلَى الصُّفْرِ فَهُوَ نَوْجِيِي.

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مُقَرَّطَمَيْنِ أَي لهما مِنقاران، والنخافُ الحُفَّ، رواه بالقاف، ورواه الليث: حُفَّ مُقَرَّطَمٌ، بالقاف، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالقاف.

قرطبن: في الحديث: أنه دخل على سلمان فإذا إكافٌ وقِرْطَانٌ، القِرْطَانُ: كالبرذعة لذوات الحافر، ويقال قِرْطاطٌ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء، وقِرْطاطٌ بالقاف، وهو بالنون أشهر، وقيل: هو ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس.

قرط: القِرْطُ: شجر يُدْبَعُ به، وقيل: هو ورقُ السلم يُدْبَعُ به الأديم، ومنه أديمٌ مَقْرُوطٌ، وقد قِرْطُته أقرطه قرطاً. قال أبو حنيفة: القِرْطُ أجود ما تُدْبَعُ به الأهدب في أرض العرب وهي تُدْبَعُ بورقه وشمه. وقال مرة: القِرْطُ شجرٌ عظام لها شوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح، ولح حبّ يوضع في السموازين، وهو يئبث في اليعيمان، وأحدته قِرْطَةٌ، وبها سُمي الرجل قِرْطَةٌ وقِرْطِيَّةٌ. وإبل قِرْطِيَّةٌ: تأكل القِرْطَ، وأديمٌ قِرْطِيٌّ: مدبوغ بالقِرْطِ. وكبش قِرْطِيٌّ وقِرْطِيٌّ: منسوب إلى بلاد القِرْطِ. وهي اليمن، لأنها منابت القرط. وقِرْطُ السقاءِ يقرطه قِرْطاً: دبغه بالقِرْطِ أو صبغه به. وحكى أبو حنيفة عن ابن مشعل: أديمٌ مَقْرُوطٌ كأنه على أقرطته، قال: ولم نسمعه، واسم الصبيغ القِرْطِيٌّ علي إضافة الشيء إلى نفسه. وفي الحديث: أن عمر دخل عليه وإن عند رجله قرطاً مَضْبُوراً، وفي الحديث: أتني بهديّة في أديمٍ مقروط أي مدبوغ بالقرط.

والقارِطُ: الذي يجمع القِرْطَ ويحبّته. ومن أمثالهم: لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارِطان، وهما رجلان: أحدهما من عنزة، والآخر عامر بن تميم بن تيمم بن تيمم بن عنزة، خرجا ينتحيان القِرْطَ ويحبّتيانه فلم يرجعا فضرب بهما المثل؛ قال أبو ذؤيب:

وحسنى يَؤُوبَ القارِطانِ كِلاهما،

ويُشَسَّرُ في القَشَلَى كُليْبٌ لوائِلٌ^(١)

(١) قوله «لوائله» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح:

الجوهري: يقال ما عنده قِرْطَعْبَةٌ، ولا قِرْطَعْبَةٌ، ولا سَعْبَةٌ، ولا مَعْبَةٌ أي شيء؛ قال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يَدْرِي أصولها.

قرطعن: القِرْطَعْنُ: الأحمق.

قرطف: القِرْطِفة: القَطِيفةُ المُحْمَلَةُ؛ قال الشاعر:

بأن كَذَبَ القِرْطِيفُ والشُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف: القِرْطِيفُ فُرْشٌ مُحْمَلَةٌ. وفي حديث النخعي في قوله [عز وجل]: ﴿بِأَيِّهَا المَدِينَةُ﴾: أنه كان مُتَدَثِّراً في قِرْطِفةٍ؛ هو القَطِيفةُ التي لها حَمَلٌ.

قِرْطُوقٌ: في حديث منصور: جاء الغلام وعليه قِرْطُوقٌ أبيض أي قِباءٌ، وهو تعريب كُرْتَةٌ، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالقِرْطِوقِ والباشِقِ والمُسْتَقِيقِ. وفي حديث الخوارج: كأنني أنظر إليه حبشي عليه قِرْطِيطُوقٌ؛ هو تصغير قِرْطُوقِ.

قِرْطُلٌ: القِرْطِطَلَةُ: عِدْلٌ حمار؛ عن أبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد: العُنُقُودُ منه مِلاٌ قِرْطِطَلَةٌ، والقِرْطِطَلَةُ عِدْلٌ حمار. الليث: القِرْطِطَالَةُ البِرْذَعَةُ، وكذلك القِرْطِطاطُ والقِرْطِطِيطُ. الجوهري: القِرْطِطَالَةُ واحدة القِرْطِطالِ.

قرطم: القِرْطَمُ والقِرْطَمُ والقِرْطَمُ والقِرْطَمُ: حب الحَصْفُرِ، وفي التهذيب: ثَمَرُ العَصْفُرِ. وفي الحديث: فَتَلْتَقِطُ المَنافِقِينَ لَقِطَ الحِمامَةِ القِرْطَمِ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور، وقد جعله ابن جنبي ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط. الأزهري: قِرْطَمُوطُ الغَضِي زهره الأحمر يحكي لونه لونُ نُورِ الرمان أوّل ما يخرج. والقِرْطَمُ: شجر يشبه الرء، يكون بجبلي جهينة الأشعر والأجرود وتكون عنه الصُرْبَةُ، وكل ما في القرطم عن الهجري. والقِرْطَمَتانِ: الهَنْتِبانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة؛ عن أبي حاتم، قال: أراه على التشبيه. وقِرْطَمُ الشيء: قطعُه.

ابن السكيت: القِرْطَمانيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال؛ وأنشد:

القِرْطَمانيُّ الوائِي الطُّوَلُ

فلان فلاناً، وهما يتقارطان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان، بالضاد، وقد قرّضه إذا مدحه أو ذمه. فالتقارظ في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر.

وسعدُ القَرظ: مُؤدُّن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان بقياً فلما ولي عمر أنزله المدينة فولّده إلى اليوم يؤدنون في مسجد المدينة.

والقَرظ: فرس لبعض العرب. وبنو قريظة: حثي من يهود، وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هرون أخي موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القَرظي. وبنو قريظة: إخوة النضير؛ وهما حثيان من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أبيعروا لتفضيهم العهد ومظاهرهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستفاعة أموالهم، وأما بنو النضير فإنهم أُجلبوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

قرع: القَرعُ: قرعُ الرأس وهو أن يضلّع فلا يبقى على رأسه شعر، وقيل: هو ذهاب الشعر من داء؛ قرع قرعاً وهو أقرع وامرأة قرعاء. والقَرعة: موضع القرع من الرأس، والقوم قرع وقزعان. وقرعت الثعامة قرعاً: سقط ريش رأسها من الكبر، والصفعة كالصففة؛ والحية الأقرع إنما يتمعظ شعر رأسه، زعموا لجمعه السم فيه. يقال: شجاع أقرع. وفي الحديث: يجيء كثر أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان؛ الأقرع الذي لا شعر له على رأسه، يريد حية قد تمعظ جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره، وقيل: سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى تمعظ منه قزوة رأسه؛ قال ذو الرمة يصف حية:

قرى السم، حتى أتماز قزوة رأسه

عن العظم، صلّ فاتك اللسع ماردة

والقَرع: قص الشعر؛ عن كراع. والقَرع: بثر أبيض يخرج بالفُضلان وحشو الإبل يُسقط وترها، وفي التهذيب: يخرج في أغناق الفضلان وقوائمها. وفي المثل: أحر من القَرع. وقد قرع الفصميل، فهو قرع، والجمع قرعى

وقال ابن الكلبي: هما قارطان وكلاهما من عنزة، فالأكبر منهما يذكّر بن عنزة كان لصلبه، والأصغر هو وهم بن عامر من عنزة؛ وكان من حديث الأول أن خزيمه بن نهد كان عتيق ابنته فاطمة بنت يذكّر وهو القائل فيها:

إذا الجوزاء أردتِ الترياً،

طلتت بآل فاطمة الطسونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرظ أيضاً فلم يرجع، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله:

وحى يؤوب القارطان كلاهما

قال ابن بري: ذكر القزلز في كتاب الظاه أن أحد القارظين يقدّم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة. ابن سيده: ولا آتيك القارظ العنزري أي لا آتيك ما غاب القارظ العنزري، فأقام القارظ العنزري مقام الدهر ونصبه على الظرف، وهذا اتساع وله نظائر، قال بشر لابنته عند الموت:

قرجحي الحخير، وانتظري إياي،

إذا ما القارظ العنزري أبا

التهذيب: من أمثال العرب في الغائب: لا يؤججى إيايه حتى يؤوب العنزري القارظ، وذلك أنه خرج يجني القَرظ ففقيد، فصار مثلاً للمفقود الذي يؤيس منه.

والقَرظ: باع القَرظ.

والتقريظ: مدح الإنسان وهو حثي، والثائبين مدحه ميتاً. وقَرظ الرجل تقريظاً: مدحه وأثنى عليه، مأخوذ من تقريظ الأدم يبالغ في دباغته بالقَرظ، وهما يتقارطان الشاء. وقولهم: فلان يقَرظ صاحبه تقريظاً، بالطاء والضاد جميعاً؛ عن أبي زيد، إذا مدحه بباطل أو حق. وفي الحديث: لا تقَرظوني كما قَرظتِ النصراني عيسى؛ التقريظ: مدح الحثي ووصفه. ومنه حديث علي، عليه السلام: ولا هو أهل لما قَرظ به أي مدح؛ وحديثه الآخر: يهلك في رجلان: مُحجّب مُقَرظ يقَرظني بما ليس في، ومُبعض يحمله شئاني على أن يتهنئي. التهذيب في ترجمة قرض: وقَرظ الرجل، بالطاء، إذا ساد بعد هوان. أبو زيد: قَرظ

وفي المثل: اسْتَشْتَبَ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعِي أَي سَمِتَتْ؛ يَضْرِبُ مثلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْزَهُ وادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ. ودَوَاءُ القَرَعِ المِلْحُ وجِبَابُ ألبَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفَّؤا أوبَارَهُ وَنَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ عَلَى الشَّبْحَةِ. وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ: تَقَوَّبَ عَنِ القَرَعِ. وَقَرَّعَ الفَصِيلَ تَقْرِيعاً؛ فِعْلٌ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَوْجَدِ المِلْحُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكَرُ الخَيْلَ:

وَرَعَمْتُكُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا،

إِنَّ العَصَا قُرَعَتْ لِذِي الجِلْمِ

قَالَ ثعلب: المعنى أنكم زعمتم أننا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا، وقيل: معنى ذلك أي أن الحليم إذا نبه انتبه، وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهنئ فقال لابنته: إذا أنكرت من فهجي شيئاً عند الحكم فأقرعي لي المجرن بالعصا لأرتدع، وهذا الحكم هو عمرو بن حنمة الدؤيبى قضى بين العرب ثلاثمائة سنة، فلما كبر أزمومه السابع من ولده يقرع العصا إذا غلظت في حكومته؛ قال المتلمس:

لِذِي الجِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تَقَرَّعَ العَصَا،

وَمَا عَلَّمَ الإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

ابن الأعرابي: وقول الشاعر:

قَرَعَتْ طَنَايِبَ الهَيْوَى، يَوْمَ عَاقِلِ،

وَيَوْمَ اللُّوَى حَتَّى قَشَرَتْ الهَيْوَى قَشْرَا

أَي أَذَلَّتْهُ كَمَا تَقَرَّعُ طُنْبُوتٌ بَعِيرُكَ لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَرَكَبَهُ. وفي حديث عمار قال: قال عمرو بن أسد بن عبد العزرى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال: نِعْمَ البُضْعُ^(١) لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ؛ وفي حديث آخر: قال ورقة بن نوفل: هو الفحل لا يُقَرَّعُ أَنفَهُ أَي أَنَّهُ كَفَّ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ قَدَحِ أَبِيصَا، وَقَوْلُهُ لَا يَقْرَعُ أَنفَهُ كَانَ الرَّجُلُ بَأْتِي بِنَاقَةِ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطْرَفَهَا فَحَلَّهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلاً لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَّعَ أَنفَهُ وَقَالَ لَا أُرِيدُهُ. وَالْمُقَرَّعُ: الفحلُ يُعْقَلُ فَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ، وَقَرَعَتْ البَابُ أَقْرَعَهُ قَرَعاً. وَقَرَعَ الدَائَةَ وَأَقْرَعَ الدَابَّةَ بِلِجَامِهَا يُقَرَّعُ: كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا؛ قَالَ سَخِيمُ بْنُ زَيْلِجِ الرِّيَاحِيِّ:

وفي المثل: اسْتَشْتَبَ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعِي أَي سَمِتَتْ؛ يَضْرِبُ مثلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْزَهُ وادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ. ودَوَاءُ القَرَعِ المِلْحُ وجِبَابُ ألبَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفَّؤا أوبَارَهُ وَنَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ عَلَى الشَّبْحَةِ. وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ: تَقَوَّبَ عَنِ القَرَعِ. وَقَرَّعَ الفَصِيلَ تَقْرِيعاً؛ فِعْلٌ بِهِ مَا يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَوْجَدِ المِلْحُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكَرُ الخَيْلَ:

لَدَى كُلِّ أَحْدُوْدٍ يُغَادِرُونَ دَارِعاً،

يُجْرُو كَمَا يَجْرُو الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وهذا على السلب لأنه يُنَزَّعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يَقَالُ: قَدِّئْتُ العَيْنَ نَزَعْتُ قَدَاهَا، وَقَرَّذْتُ البَعِيرَ. ومنه المثل: هو أحر من القَرَعِ، وربما قالوا: هو أحر من القَرَعِ، بالتسكين، يعنون به قَرَعُ الجيسم وهو المَكْوَأُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرَعَةً،

جِدَاراً مِنَ البَيْنِ، مَا تَبْرُدُ

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء، تريد به القَرَعُ الذي يؤكل، وإنما هو بتحريكها. والفَصِيلُ قَرِيعٌ والجمع قَرَعِي، مثل مَرِيضٍ وَمَرْمُضِي. والقَرَعُ: الجَرَبُ؛ عن ابن الأعرابي، أراه يعني جرب الإبل. وَقَرَّعَتِ الخَلْوِيَّةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَ اللَّبَنِ، إِذَا رَضِعَ الفَصِيلُ خِلْفًا قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخَلْفِ ائخرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَّعَ رَأْسَهُ؛ قَالَ لَيْدِي:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ،

لَهَا قَرَوُّهُ مِمَّا تَحَلَّتْ وَائِثَلُ

سَمَى الإِفَالُ حَجْلاً تُشْبِهُهَا بِهَا لِصَغَرِهَا؛ وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ

عَلَى هَامِهَا، بِالصُّصَيْفِ، حَتَّى تَمُوتُوا

وَقَرَّعَتْ كُرُوشُ الإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الحَرِّ حَتَّى لَا تَسْمِيَ^(٣) المَاءَ فَيَكْثُرُ عَرْفُهَا وَتَضَعُ بِذَلِكَ. والقَرَعُ: قَرَعُ الكَرِشِ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَيْبِرُهُ وَيَقِرُّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ. وَاسْتَقْرَعَ الكَرِشُ إِذَا

(١) (نسب في المستقصى لعمر بن أبي ربيعة).

(٢) قوله «لا تسقه» كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستقي الماء أو

تقدير مضاف أي صاحب البضع.

ما في معناه.

إذا البُئِلُ لم يُفْرغ له بِلِجَامِهِ،

عَدَا طَوَّزَهُ فِي كُلِّ مَا يَسْتَوُذُّ

وقال رؤبة:

أَفْرَعَهُ عُنِّي لِحَامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعَتْ رَأْسَهُ بِاللِّعْصَا قَزَعًا مِثْلَ فَرَعَتْ، وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنَّهُ نَدْمًا؛
وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ^(١):

وَلَوْ أَنِّي أَطَمَشْتُكَ فِي أُثُورِ،

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ يَسْتِي

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢):

مَتَى أَلَّتْ زَنْبَاعُ بَنِ زَوْجٍ بِسَلْدَةٍ

لِي التُّصْفُ مِنْهَا، يُفْرَعُ السُّنُّ مِنْ نَدَمِ

وكان زنباع بن زوج في الجاهلية ينزل مشارف الشام، وكان
يعشُر من مَرَّ به، فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذبابة
جعلها في ذبيل وألقمها شارباً له، فنظر إليها زنباع تَدْرِفُ
عينها فقال: إن لها لساناً، فنحرها ووجد الذهبية فَعَشَرَهَا،
فحينئذ قال عمر، رضي الله عنه، هذا البيت. وقَرَعَ الشاربُ
بالإناءِ جبهته إذا اشتف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه؛
وَأَنشَدَ^(٣):

كَأَنَّ السُّهُبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا،

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا

وفي حديث عمر: أنه أخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ
جبينه أي ضربه، يعني شرب جميع ما فيه؛ وقال ابن مقبل
يصف الخمر:

تَمَرَّرْتُهَا صِرْفًا، وَقَارَعْتُ دَنْهَا

بِعُودِ أَرَاكِ هَدَّةً فَجَبَّرْتُمَا

قَارَعْتُ دَنْهَا أَي نَزَعْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرِعَ، فَإِذَا ضُرِبَ الدُّنُّ بَعْدَ

فَرَاغِهِ يَبْعُدُ تَرْتَمَ.

والمَجْرَعَةُ: خشية تُضْرِبُ بها البعَالُ والحَمِيرُ، وقيل: كُلُّ مَا
قُرِعَ بِهِ فَهُوَ مَجْرَعَةٌ. الأَرَهْرِيُّ: المَجْرَعَةُ التي تضرب بها الدابة،
والمَجْرَعُ كالفأس تكسر بها الحجارة؛ قال يصف ذئبياً:

يَسْتَمَجِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَمِعْ،

يَمِثِلُ بِمِثْلِ الصُّفَا السُّوْقِعِ^(٤)

والمَقْرَاعُ والمَقَارِعَةُ: المُضَارِبَةُ بالسيف، وقيل: مضاربة القوم
في الحرب، وقد تَقَارَعُوا. وَقَرِيحُك: الذي يُقَارِعُكَ. وفي
حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير:

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أَي قَاتِلِ الْجِيوشِ وَمَحَارِبِهَا.

وَالْإِقْرَاعُ: صَكُّ الْحَبِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا بِخَوَافِرِهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حِرَاءٌ مِنَ الْحَزْدَلِ مَكْرُوهَةُ النَّسْتِ،

أَوْ مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَائِمِي الرُّنْتِ

والمَجْرَعُ: السَّائِرُ. والأَقْرَاعُ: الشُّدَادُ؛ عَنِ أَبِي نَصْرٍ. والقَارِعَةُ
من شدائد الدهر وهي الداهية؛ قال رؤبة:

وَحِافَ صَدْعِ الْقَارِعَاتِ الْكُذِّ

قال يعقوب: القَارِعَةُ هنا كل هبة شديدة القُرْعِ، وهي القيامة
أيضاً؛ قال الضراء: وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؛
وقوله:

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى خَضَمٍ بِقَارِعَةٍ،

إِلَّا مُنِيْتُ بِخَضَمٍ قُرَّ لِي بَجَدَا

يعني حجة، وكله من القُرْع الذي هو الضرب. وقوله تعالى:
﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾؛ قيل في
التفسير: سُرِّيَّةٌ من سرايا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعنى
القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم، ولذلك
قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: قَرَعْتَهُمْ قَوَارِعَ الدَّهْرِ أَي
أصابتهم، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فُلَانٍ وَلِوَاذِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ.
وفي حديث أبي أمامة: من لم يَغْرُ أَوْ يُجَهِّزْ غَارِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ

(١) [ديوان النابتة ص ١٢٤ والعياب].

(٢) قوله ويستمخر الخ؛ أنشده في مادة مخر: لم أسمع بدل لم.

(٣) [الشعر كما في التاج للناطقة الذبياني، وروى الصاغاني قصته مطولاً].

بقارعة أي بدهية تُهْلِكُ. يقال: قَرَعَهُ أمرٌ إذا أتاه فجأةً، وجمعها قَوَارِعُ الأصمعي: يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُهُ. ويقال: أنزل الله به قِرْعاً وقارعةً ومقرعةً، وأنزل الله به بِيضَاءَ ومُبِيضَةً؛ هي المصيبة التي لا تدعُ مالاً ولا غيره. وفي الحديث: أقسم لَتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لَتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب.

وقِرْع ماء البئر. نَفَذَ قَمَقْرَعُ قَمْرَهَا الدَّلْوُ. وقر قَرَوْعُ: قليلة الماء يَقْرَعُ قَمْرَهَا الدَّلْوُ لِقَنَاءِ مَائِهَا. والقَرَوْعُ من الركايا التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وأقرع الغائض والمائخ إذا انتهى إلى الأرض.

والقَرَاغُ: طائر له منقارٌ غليظ أعقف يأتي الغود اليابس فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخل فيه، والجمع قَرَاعَاتٌ، ولم يكسر. والقَرَاغُ: الصُّلْبُ الشديد. وثرسٌ أقرغٌ وقَرَاغٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال الفارسي: سمي به لصبره على القَرْعِ؛ قال أبو قيس بن الأثلث:

صَدَقَ حُسامٌ وادِّي حُدَّهُ
وَمُجَنَّبٌ أَسْمَرَ قَرَاغٌ

وقال الآخر:

فلما فتى ما في الكنائن ضارِبُوا

إلى القَرْعِ من جلد الهجانِ المَجْرُوبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسِ لَمَّا قَبِضَتْ سيهاتهم، وفتى بمعنى فتى في لغات طيء. والقَرَاغُ: الثُّرْسُ. والقَرَاغان: السيفُ والحجفة؛ هذه من أمالي ابن بري. والقَرَاغُ من كل شيء: الصُّلْبُ الأسفل الضَّيِّقُ الفم. واستقرع حازرُ الدابة إذا اشتد.

والقِرَاغُ: الضَّرَابُ. وقَرَعُ الفحلُ ناقتهُ والثورُ يَقْرَعُهَا قِرْعاً وقِرَاعاً: ضربها. وناقته قَرِيعَةٌ: يُكثِرُ الفحلُ ضربانها وَيَبْطِئُ لِقَاحِهَا. ويقال: إن ناقتك لقرِيعَةٌ أي مؤخرَةٌ الضَّبعِ. واستقرعت الناقة: اشتبهت الضَّرَابُ. الأصمعي: إذا أشرعت الناقة اللقح فهي مقرعٌ؛ وأنشد:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا
تُسِيرُ لِقَاحَ الفحلِ ساعةً تُقْرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقه: إنها أَلْمَجْرَاعُ؛ هي التي تَلْقَحُ في أوَّلِ قِرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفحلُ. وفي حديث علقمة: أنه كان يَقْرَعُ غَمَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَغْلِبُ أي يُنْزِي الفحولَ عليها؛ هكذا ذكره الزمخشري والهروري، وقال أبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروري. واستقرعت البقر: أرادت الفحل. الأموي: يقال للضأن استقرعت، وللجمري استقرت، وللبقرة استقرعت، وللكلبة استقرعت. وقَرَعُ النيسُ العنز إذا قَطَطها. وقَرَعُ القومُ: أَقْلَقَهُمْ؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء:

يُقْرَعُ لِلرِّجَالِ، إِذَا أَتَوْهُ،

وَلِلنِّسوانِ، إِنْ جِئْنَ، السَّلَامُ

أراد يَقْرَعُ الرِّجَالَ فَرَادَ اللام كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾، وقد يجوز أن يريد بِيُقْرَعُ يَقْرَعُ والتفريق: التأييب والتغيب. وقيل: هو الأيجاع بالذوم. وقَرَعَتْ الرجل إذا وَبَّخَتْه وَعَذَّبَتْه، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر. ويقال: قَرَعَنِي فلان بلومه فما ارتفعت به أي لم أكثرت به. وبات يَقْرَعُ وَيُقْرَعُ: يَقْلُبُ، وبثَّ أَقْرَعُ.

والقِرْعَةُ: الشِّهْمَةُ. والمُقَارَعَةُ: المُسَاهَمَةُ. وقد أَقْرَعُ القومُ وتَقَارَعُوا وقَارَعَ بينهم، وأقْرَعُ أعلى، وأقْرَعْتُ بين الشركاء في شيء يقتسمونه. ويقال: كانت له القِرْعَةُ إذا قرع أصحابه. وقارعه فقرعه يَقْرَعُهُ أي أصابته القِرْعَةُ دونه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه رُفِعَ إليه أن رجلاً أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة؛ وقول جِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أنشده ابن الأعرابي:

إِذَا اضْطَادُوا بُغَاءاً شَيْطُورَهُ،

فَكَانَ وِفاءَ شَائِبِهِمُ القُرُوعُ

فسره فقال: القُرُوعُ المُقَارَعَةُ، وإنما وصف نُومَهُم، يقول: إنما يَقْتَارِعُونَ على البغاث لا على الجُرُجِرِ كقوله:

فَمَا يَذْبَحُونَ الشاةَ إِلَّا بِمَيْسِرٍ،

طويلاً تَنَاجِيها صِغاراً قُدُورُها

قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا أعرف كيف يكون القُرُوعُ المُقَارَعَةُ

إلا أن يكون على حذف الزائد، قال: ويروى شاتهم القُرُوعُ، وفسره فقال: معناه كان البغاثُ وفاءً من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على مجزُرٍ، فيكون أيضاً كقوله:

وقال ذو الرمة:

وقد لآخ للشاري سهيل، كأنه

قريبع هجان عارض السؤل جايرو

ويروى:

وقد عارض الشُعري سهيل

وجمعه أقرعة. والمقروغ: كالقريع الذي هو المختار للفحلة؛

أشد يعقوب:

ولما يزل يستشيع العام حوله

ندى صوت مقروع عن العدو عارب

قال ابن سيده: إلا أنني لا أعرف للمقروع فغلاً ثانياً بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه إذا اختاره.

والقراغ: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيرتضها للفحل فيبشرها. ويقال: قرغ لجمالك^(٢).

والمقروغ: السيد. والقريع: السيد. يقال: فلان قريع ذهره وفلان قريع الكتبية وقريعها أي رئيسها. وفي حديث مسروق: إنك قريع القراء أي رئيسهم. والقريع: السختر. والقريع: المغلوب. والقريع: الغالب. واستقرعه جملاً وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أثنته. وقولهم ألفت أقرغ أي تام: يقال: شقت إليك ألفاً أقرغ من الخيل وغيرها أي تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هتيدة اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

فقتلنا، بو أن القتل يشفي صدورنا،

بندم، ألفاً من قضاة أقرعا

وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوق، أتيهم

بألف، أؤديه إلى القوم، أقرعا

فما يذبحون الشاة إلا بميسر

قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن الغافية مجرورة؛ وقبل هذا البيت:

لعمرك أبئك، للخيال الموطى،

أمام القوم للرحم الوقوع،

أحق بك، وأجدر أن تصيدوا

من الفرسان ترؤل في الدروع

ابن الأعرابي: القرع والسبق والتذب الخطر الذي يشبى عليه.

والأقترغ: الاختيار. يقال: اقترغ فلان أي اختير. والقريع: الخياض؛ عن كراع. واقترغ الشيء: اختاره. وأقرعوه خيار ماله ونهيمهم: أعطوه إياه، وذكر في الصحاح: أقرعه أعطاه خير ماله. والقريعة والقريعة: خيار المال. وقريعة الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء: خياره. أبو عمرو: يقال قرغناك واقترغناك وقرغناك واقترغناك ومقرغناك وامقرغناك وانتصناك أي اخترناك. وفي الحديث: أنه ركب جمار سعد بن عبادة وكان قطوفاً فردّه وهو هملاج قريع ما يساير أي فارة مختار؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري ولو روي قريع، بالفاء الموحدة والغين المعجمة، لكان مطابقاً لغراغ، وهو الواسع المشي، قال: ولا آمن أن يكون تصحيفاً. والقريع: الفحل، سمي بذلك لأنه مقترغ من الإبل أي مختار. قال الأزهري: والقريع الفحل الذي تصوى للضراب. والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيحها، وقيل: سمي قريعاً لأنه يقرغ الناقة؛ قال الفرزدق^(١):

وجاء قريع السؤل قبل إقبالها

يزرف، وجاءت خلفه، وهي زرف

(٢) قوله «فيرضها» هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بوحدة. وقوله «قرع لجمالك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني مكنأ.

(١) [ديوانه والاساس والمعاني].

ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده من المائدة ثَقْرِيماً إذا ترك مكان يده من المائدة فارغاً. ومن كلامهم: نعوذ بالله من قرع الفناء وصَفَرِ الإِنَاءِ أي خَلْوِ الدِّيارِ من سُكَّانِها والآنية من مُسْتَوْدَعَاتِها. وقال ثعلب: نعوذ بالله من قرع الفناء، بالتسكين، على غير قياس. وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: قرع حججكم أي خلت أيام الحج. وفي الحديث: قرع أهل المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النَّهرِ^(١) أي قَلَّ أهلكه كما يقرع الرأس إذا قل شعره، تشبيهاً بالقرعة، أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل.

والقرعة: سمة على أبيض الساق، وهي وكرة بطرف الجيسم، وربما قرع منه قرعة أو قرعتين، ويعبر مقرع وإبل مقرعة؛ وقيل: القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة.

وقارعة الدار: ساختها. وقارعة الطريق: أعلاه. وفي الحديث: نهي عن الصلاة على قارعة الطريق؛ هي وسطه، وقيل أعلاه، والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه. وفي الحديث: لا تُعَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ؛ القَرَعُ، بالتحريك، هو أن يكون في الأرض ذات الكلال مواضع لا نبات فيها كالكَلْعِ في الرأس، والخافون: الجن. وقرعاء الدار: ساختها.

وأرض قرعة: لا تُنْبِتُ شيئاً. وأصبحت الرِّياضُ قُرْعاً: قد جردتها المَواشي فلم تترك فيها شيئاً من الكلال. وفي حديث علي: أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصِّلَعَاءِ والقُرَيْعَاءِ؛ القُرَيْعَاءُ: أرض لعنها الله إذا أُنْبِتَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَتٌ في حافتيها ولم ينبت في متنها شيء. ومكان أقرع: شديد صلْب، وجمعه الأقرع؛ قال ذو الرمة:

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً
ثَوَاماً، وَنَعْمَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ

وقول الراعي:

زَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ حُنَابِرَاتِ،
بِمَا فِي الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْعَوَادِي

وقدح أقرع: وهو الذي حلَّ بالحصى حتى بدت سفاسيفه أي طرائفه. وعود أقرع إذا قرع من لحائه. وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن الشيء. والقُرْعُ: مصدر قولك قرع الرجل، فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويتردد إذا رُدِعَ. وفلان لا يقرع إقراعاً إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع. ويقال: أقرعته أي كففته؛ قال رؤبة:

دَغْنِي، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضْطِّ

صَكِّي جِجَاجِي رَأْسِهِ، وَيَهْزِي

أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له أي مطيق. وأنشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون الإقراع كفاً ويكون إطاقة. ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقَدَعْتُهُ وَأورَعْتُهُ ورَزَعْتُهُ إذا كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا كَفَّ. قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكنته، وقرعه صرفه. وقوارع القرآن منه: الآيات التي يقرؤها إذا قرع من الجن والإنس فَيَأْمَنُ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويأمن لأنها تصرف القرع عن قراءها كأنها تفرغ الشيطان. وأقرع الفرس: كبخه. وأقرع إلى الحق إقراعاً: رجع إليه ودل. يقال: أقرع لي فلان؛ وأنشد لرؤبة:

دَغْنِي، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضْطِّ

صَكِّي جِجَاجِي رَأْسِهِ، وَيَهْزِي

أي يُضْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ وَيَلْدُ. وقرعه بالحق: استبدله^(٢). وقرع السكان: خلا ولم يكن له غاشية يَعْشُوْنَهُ. وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعاً، فهو قرع: هلك ماشيته فخلاً؛ قال ابن أدينة:

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَانْتَهِنِ

لِجَادِيهِ، وَإِنْ قَرِعَ الْمُرَاخِ

ويروى: صَفَرِ الْمُرَاخِ. آدَاكَ: أعانك؛ وقال الهذلي:

وَخِرَّالَ لِمَوْلَاةٍ إِذَا مَا

أَنَاءَ عَائِلَا، قَرِعَ الْمُرَاخِ

(٢) قوله «هكذا في الأصل، وربما هي محرفة عن استقبله. وفي أساس البلاغة:

الأقرع بن حابس، وأخوه مؤنذ؛ قال الفرزدق:

فإنك واجدٌ ذونسي صُعوداً،

جراثيم الأقرع والخحات

الخحات: هو بشر بن عامر بن علقمة، والأقارعة والأقارغ: ألهما على نحو المهالبة والمهالِب؛ والأقرغ: هو الأشيم بن معاذ بن سنان، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير:

معاوي من يزقكم إن أصابكم

شبا حيةٍ مما عدا القفر، أقرع؟

ومفروق: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم في هتجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم: حنث ولات هنت وأنتي لك مفروق. ومقارغ ومقربغ: اسمان. وبنو قربغ: بطن من العرب الجوهري: قربغ أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة، وهو قربغ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أبو الأضبط.

قربع: أقرع بقربع أقرعاً؛ نقبض من البرود.

والمقربع: المتقبض من البرود. ويقال: ما لك مقربعاً أي ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً.

قرعيل: القرعيلانة: دويبة عريضة شحيطلة عظيمة البطن؛ قال ابن سيده: وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال: كأنه قرعيل، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين، قال الجوهري: أصل القرعيلانة قرعيل فريدت فيه ثلاثة أحرف، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف، وتصغيره قريعة. الأزهرى: ما زاد على قرعيل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات ليست من أصلها، أو وصل بحكاية كقولهم:

فتفتحه طوراً، وطوراً تيجيه،

فتسمع في الحالين منه جَلْن بَلْن

قيل: أراد بالقرع عُذرناً في صلابه من الأرض. والقرية: عمود البيت الذي يعمد بالزُّو؛ والزُّو أشفل الرمانة وقد قرعه به. وقريعة البيت: خيزر موضع فيه، إن كان في خر فيخيار ظله، وإن كان في قو فيخيار كئنه، وقيل: قريعته سقفه، ومنه قولهم: ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أي سقف بيت.

وأقرغ في سقائه: جمع؛ عن ابن الأعرابي. والمقرغ: الشقاء يُختبأ فيه السنن. والقرعة: الجراب الواسع يلقي فيه الطعام. وقال أبو عمرو: القرعة الجراب الصغير، وجمعها قرغ. والمقرغ: وعاء يُجني فيه التمر أي يُجمع. وتميم تقول: حقان مقرعان أي مثقلان. وأقرعت تغلي وحفي إذا جعلت عليهما رقة كيفية.

والقرعة: القداحة التي يُتندخ بها النار.

والقرغ: حقل البقطين، الواحدة قرعة. وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحب القرغ، وأكثر ما تسميه العرب الدُّباء وقل من يستعمل القرغ. قال المعري: القرغ الذي يؤكل فيه لغتان: الإسكان والتحريك، والأصل التحريك؛ وأنشد:

بئس إدام العزب المُغزلُّ،

ثريدة بقرع وحلُّ

وقال أبو حنيفة: هو القرغ، واحدته قرعة، فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان؛ كذا قال ابن بري.

والمقرعة: منبئه كالمبطحية والمتثأة. يقال: أرض مقرعة. والقرغ: حقل القثار من المعري.

ويقال: جاء فلان بالسرورة المقرعاء والسرورة الصلعاء أي المتكشفة.

ويقال: أقرغ المسافر إذا دنا من منزله، وأقرع دازه أجزاً إذا فرشها بالآجر، وأقرغ الشر إذا دام. ابن الأعرابي: قرغ فلان في مقرعه، وقلد في مقلده، وكزص في مكرزصه، وصررب في مضرربه، كله: السقاء والرُق. ابن الأعرابي: قرغ الرجل إذا قير في الضال، وقرغ إذا انقتر، وقرغ إذا تعظ.

والقرعاء، بالمد: موضع. قال الأزهرى: والقرعاء مثهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والغديب. والأقرعان:

أي لم يعله ذلك؛ وأشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجُرُوحُ لِمَ يَسْقُرُوفُ

والصحيح ما أورده. وفي حديث الخوارج: إذا رأيتموهم فأقر فوهم واقتلوهم؛ هو من قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لحاءها. وقَرَفْتُ جلد الرجل إذا أَقْتَلَعْتَهُ، أراد استأصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تَجِلُّ لنا السَّيْتَةُ؟ قال: إذا وَجَدْتُ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرُبْها؛ أراد ما تَقْتَرِفُ من بَغْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِها أي تَقْتُلِج، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنفِهِ أي قَشَرْتَهُ، يريد المُخاطِ الباس الذي لِرِقِّ به أي يُنْقِي أَنفَهُ منه. وتقرفت القرحة أي تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قرففت القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها. ويقال للجرح إذا تقشّر: قد تقرفه واسم الجلد القرفية والقرفه الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشّر فبدت حموته، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛ قال:

أحمر كالقرف وأحوى أذعج

وأحمر قرف شديد الحمرة. وفي حديث عبد الملك: أراك أحمر قرفاً؛ القرف بكسر الراء: الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشّر. وقرف السدر: قشّره؛ وقوله أشده ابن الأعرابي:

أقربوا قرف السوسج

يعني بالقمع قمع الموطب الذي يصب فيه اللبن، وقرفه ما يلزق به من وسج اللبن، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف القمع.

وقرف الذئب وغيره يقرفه قرفاً وأقرفه: اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، وأقترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: رجل قرف على نفسه ذنباً أي كتسبها. ويقال: قرف الذئب وأقرفه إذا عمله. وقارف الذئب وغيره: داناه ولاصقه. وقرفه بكذا أي أضافه إليه وأتسمه به. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَيْسَتِرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾. واقترف المال: اقتناه. والقرفة الكسب. وفلان يقرف لعياله أي يكسب. وبعر مقترف: وهو الذي اشترى حديثاً. وإبل مقرفة ومقرفة: مسجدة. وقرفت

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتجه وإشفاقه وهما حكايتان متباينتان: جَلُنَّ على حدة، ويَلُقُّ على حدة، إلا أنهما الترقا في اللفظ فظنُّ غير المميز أنهما كلمة واحدة؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب:

بجرت الحجيلُ فقالت: حبَطَطَطَطُ

وإنما ذلك أرادف أردفت بهذه الكلمة كقولهم غصبتصّب، وأصله من قولهم يوم غصيب.

قرعت: التقرعت: التجمّع.

وتقرعت: تجمّع.

وقرعت: اسم، وهو مشتق منه.

قرعس: كبش قرعس إذا كان عظيماً. الأزهرى: القِرْعَوْسُ والقِرْعَوْسُ الجمل له سنامان.

قرعش: القِرْعَوْسُ والقِرْعَوْسُ: الجمل الذي له سنامان.

قرعف: تقرّعف الرجل وأقرعف وتقرّعف: تتبّض.

قرعم: قال ابن بري: القِرْعَمُ التمر.

قرف: القرف: لحاء الشجر، واحده قِرْفَةٌ وجمع القِرْفِ قِرُوفٌ. والقرفة: القرف والقرف القشّر. والقرفة القشرة والقرفة: الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر، ومنه قرف الرمانة وقرف الحُبْز الذي يُقَشَّرُ ويبقى في الثُّور. وقولهم: تزكته على مثل مقرّف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشّر الصمغة، وهو شبه بقولهم تزكته على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه قرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة قشرها. والقرفة دواء معروف. ابن سيده: والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء لشرفها. والقرف من الحُبْز: ما يقشّر منه.

وقرف الشجرة يقرفها قرفاً: نحت قرفها، وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشّرها، وذلك إذا يسث؛ قال عنترة:

غلالنا في كل يوم كريمة

باسيافنا، والقرف لم يقرف

الجَرْبُ الصَّحاح: أَعْدَاهَا. وَالْقَرْفُ: مُقَارَفَةُ الزُّبَاءِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْفُ الزُّبَاءُ، يُقَالُ: احْتَذَرَ الْقَرْفَ فِي عَنَمِكَ. وَقَدْ أَقْرَفَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِ آلِ فُلَانٍ، وَقَدْ أَقْرَفُوهُ إِقْرَافًا: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَهُمْ مَرَضَى فَيُصِيبُهُ ذَلِكَ. وَقَارَفَ فُلَانٌ الْعَنَمَ: رَعَى بِالْأَرْضِ الْوَبِيئَةَ. وَالْقَرْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَدَانَةُ الْمَرَضِ. يُقَالُ: أَحْشَى عَلَيْكَ الْقَرْفَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ قَرِفَ، بِالكسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَاءَ أَرْضَهُمْ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَحَوَّلُوا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَرْفُ مَلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمَدَانَةُ الْمَرَضِ، وَالتَّلَفُ الْهَلَاكُ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعُدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطَّبِّ، فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الْهَوَاءِ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَفَسَادِ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ. وَالْقِرْفَةُ: الْهَيْجَنَةُ. وَالْمُقْرِفُ: الَّذِي دَانِيَ الْهَيْجَنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ، وَالْهَيْجَنَةُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ زَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا؛ الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بِرْدُونَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْهَيْجَنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْهَيْجَنَةَ وَقَارَبَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ: كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِينِ: مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا، أَيْ قَارَبَهَا وَدَانَهَا. وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: دَانَ مِنَ الْهَيْجَنَةِ. وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا: التَّلَدُّ؛ وَعَلَيْهِ رُجْحُهُ قَوْلُهُ:

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٍ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ

وقالوا: مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا أَقْرَفْتُ يَدِي أَيْ مَا دَنَتْ مِنْهُ، وَلَا أَقْرَفْتُ لِذَلِكَ أَيْ مَا دَانَيْتُهُ وَلَا خَالَطْتُ أَهْلَهُ. وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

تَتَوَجَّعُ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُتَمَنَّى لَهُ،

إِذَا نُصِخَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

لَمْ تُقْرِفْ: لَمْ تُدَانَ مَالَهُ مُنِيَّةً. وَالْمُنِيَّةُ: انْتِظَارُ لَفْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا. وَيُقَالُ: مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ أَيْ مَا دَانَتْ وَمَا قَارَفَتْ. وَرُجْحُهُ مُقْرِفٌ: غَيْرُ حَسَنٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

الرَّجُلُ أَيْ عَيْتُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ يُقْرِفُ بِكَذَا أَيْ يُزِمِي بِهِ وَيُتَمَمُّ، فَهُوَ مُقْرِوفٌ. وَقْرِفَ الرَّجُلُ بِسُوءِ رِمَاهِ، وَقْرِفْتَهُ بِالشَّيْءِ فَاسْتَقْرِفَ بِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَرِفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرِفًا إِذَا رَمَيْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: قَرِفَ عَلَيْهِ فَهُوَ يُقْرِفُ قَرِفًا إِذَا بَغَى عَلَيْهِ. وَقَرِفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ، وَأَصْلُ الْقَرِفِ الْقَشْرُ. وَقَرِفَ عَلَيْهِ قَرِفًا: كَذَبَ. وَقَرِفَهُ بِالشَّيْءِ: أَتَمَمَهُ. وَالْقِرْفَةُ: التَّهْمَةُ. وَفُلَانٌ قِرْفَتِي أَيْ تَهَمْتِي، أَوْ هُوَ الَّذِي أَتَمَمْتَهُ. وَبَنُو فُلَانٍ قِرْفَتِي أَيْ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ أَطْنٌ طَلِيئِي. وَيُقَالُ: سَلَّ بَنِي فُلَانٍ عَنْ نَاقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ أَيْ تَجِدُ خَيْرَهَا عِنْدَهُمْ. وَيُقَالُ أَيْضًا: هُوَ قَرِفٌ مِنْ ثَوْبِي لِذَلِكَ تَتَمَمُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرِفِ أَيْ التَّهْمَةِ، وَالْجَمْعُ الْقِرَافُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَوْلَمَ بِنْتُهُ أُمَّيَّةٌ عِلْمُهَا بِي عَنْ قِرَافِي أَيْ عَنْ تَهْمَتِي بِالمشاركة فِي دَمِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ قَرِفٌ أَنْ يُفْعَلَ وَقَرِفٌ أَيْ خَلِيقٌ، وَلَا يُقَالُ: مَا أَقْرَفَهُ وَلَا أَقْرِفُ بِهِ، وَأَجَازَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى مِثْلِ هَذَا. وَرَجُلٌ قَرِفٌ مِنْ كَذَا وَقَرِفٌ بِكَذَا أَيْ قَمِينٌ؛ قَالَ:

والممرء ما دامت حشاشته،

قَرِفٌ مِنَ السَّجْدَانِ وَالْأَلَمِ

والتثنية والجمع كالواحد. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَا يُقَالُ قَرِفٌ وَلَا قَرِيفٌ. وَقَرِفَ الشَّيْءُ: خَلَطَهُ. وَالْمُقَارَفَةُ وَالْقِرَافُ: الْمَخَالَطَةُ، وَالاسْمُ الْقَرِفُ. وَقَارَفَ فُلَانٌ الْخَطِيئَةَ أَيْ خَالَطَهَا. وَقَارَفَ الشَّيْءُ: دَانَاهُ؛ وَلَا تَكُونُ الْمُقَارَفَةُ إِلَّا فِي الْأَشْيَاءِ الدُّنْيَا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وقرأف من لا يشتفيئ ذعارة

يُعْدِي، كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ

وقال النابغة:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها

من القصاصين بالثمني سفسير

أَيْ قَارَبَتْ أَنْ تَجْرِبَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: إِنْ كُنْتِ قَارَفَتْ ذَنْبًا فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ، وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْمُقَارَبَةِ وَالْمُدَانَةِ. وَقَارَفَ الْجَرْبُ الْعَبْرَ قِرَافًا: دَانَاهُ شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْقَرِفُ: الْعُدْوَى. وَأَقْرَفَ

تُرِيكَ سِنَّةً وَجْهَ غَيْرِ مُشْرِفَةٍ،

مُلَسَّاءٍ، لَيْسَ بِهَا حَالٌ وَلَا تَدَبُّ

والمُقَارِفة والقِرَاف: الجماع. وقَارَفَ امرأته: جامعها. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: إِنَّ كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيُصْبِحَ جُنُبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ، أَي مِنْ جَمَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذَنْنِ أُمِّ كَلْتُومَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ: قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ: أَمِئْتُ أَنْ تَكُونَ أَتُكَّ قَارَفَتْ بَعْضَ مَا يُقَارِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ، أَرَادَتِ الزَّانَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِثْرَافٌ لِلذَّنُوبِ أَي كَثِيرِ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا، وَمِثْعَالٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ. وَالْقَرْفُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، وَقَبِيلٌ يُدْبِعُ بِالسَّقْرِفَةِ أَي بِقَشُورِ الرِّمَانِ وَيُتَّخَذُ فِيهِ السَّخْلَعُ، وَهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ تَوَابِلًا فَيُفْرَعُ فِيهِ، وَجَمْعُهُ قَرْوَفٌ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جِمَارٍ الْبَارِقِيُّ:

وَدُبْيَانِيَّةٌ وَصُتْ بِنِيهَا:

بَأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ

أَي عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ فَاغْنِمُوها وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ مَجْلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ السَّخْلَعُ، وَالسَّخْلَعُ: أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجَزُورِ وَيُطَبِّخَ بِسَحْمِهِ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ثُمَّ تُفْرَعُ فِي هَذَا الْجِلْدِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقَرْوَفِ قَالَ: الْقَرْفُ الْأَدِيمُ، وَجَمْعُهُ قَرْوَفٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْوَفُ الْأَدَمُ الْخَمْرُ، الْوَاحِدُ قَرْوَفٌ. قَالَ: وَالْقَرْوَفُ وَالظَّرْوَفُ بَعْضُهُنَّ وَاحِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَابِ مَا يُحْمَلُ الْقِرَافُ مِنَ الثَّرَفِ؛ الْقِرَافُ: جَمْعُ قَرْوَفٍ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبِعُ بِالْقَرْوَفَةِ وَهِيَ قَشُورُ الرِّمَانِ. وَقَرْوَفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُرَيْدٍ،

وَقَرْوَفَةٌ، حِينَ مَالَ بِهِ السُّلُوءُ

وقولهم في المثل: أُنْتَعُ مِنْ أُمِّ قَرْوَفَةٍ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ. التَّهْذِيبُ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُتَمَيَّنَانِ بِمَا تَقَارَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ؛ هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ طَرَفِهِ.

قَرْفَصٌ: الْقَرْفُفَةُ شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرَّجْلَيْنِ، وَقَدْ قَرْفَصَ

قَرْفَصَةً وَقَرْفَاصًا. وَقَرْفَصَتْ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدْتَهُ؛ الْقَرْفُفَةُ: أَنْ تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً،

قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ

وَالْقَرْفُفَةُ: اللَّصُوصُ الْمَتَجَاهِرُونَ يُقَرْفِضُونَ النَّاسَ، شُؤْمُوا قَرْفِصَةً لَشَدِّهِمْ يَدَ الْأَمِيرِ تَحْتَ رَجْلَيْهِ. وَقَرْفَصَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ.

وَجَلَسَ الْقَرْفِصَا وَالْقَرْفُفَا وَالْقَرْفُفَا: وَهُوَ أَنْ يُجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْزِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَخْتَبِي بِيَدَيْهِ، وَزَادَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَرْفُفَاءُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَالْقَرْفُفَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَعُودِ يُبَدُّ وَيُقَصَّرُ، فَإِذَا قَلَّتْ قَعْدُ فِلَانِ الْقَرْفُفَاءِ فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ قَعْدُ قَعُودًا مَخْصُوصًا، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَيَخْتَبِي بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ: هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رَكْبَتَيْهِ مُتَّكِبًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ وَيَتَأَبَطُ كَفَيْهِ، وَهِيَ جَلْسَةُ الْأَعْرَابِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ ائْتَيْتُكَ وَتَبَرَأَ وَضَبَّاءُ،
وَلَمْ تَنْلِ غَيْرَ الْجَمَالِ كَشْبَاءُ،
وَلَوْ تَكَلَّمْتَ بِجُرْفَمَاءُ وَكَلْبَاءُ،
وَقَبَسْتَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَاءُ،
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفُفَا مُتَّكِبًا،
تَسْحَكِي أَعْرَابَ فَلَاحِ الْهَلْبَاءُ،
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتِ فِينَا رَبَّاءُ،
مَا كُنْتُ إِلَّا تَبْطِيبًا قَلْبًا

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أُنْهَى وَقَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفُفَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَرْفُفَاءُ جَلْسَةُ الْمُحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَبِي نِوَابَ وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقَيْهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَلَسَ فِلَانٌ الْقَرْفُفَاءِ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَرْفُفَا، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَعْدُ الْقَرْفُفَا، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رَجْلَيْهِ وَيَجْمَعُ رَكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ.

قَرْفَطٌ: اقْرَنْفَطُ: تَقْبِضُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَرُزَيْبٌ مُقَرْفَطَةٌ

على سواء عُرْفُطَة، تقول: هزبت من كلب أو صائد فعلت شجرة. والمُقَرَّنِفُطُ: هنُ المرأة؛ عن ثعلب؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته:

يا حَبِذا مُقَرَّنِفُطُكَ،
إذ أنالاً أفرطُكَ^(١)

فأجابته:

يا حَبِذا ذَبَاذُبُكَ،
إذا الشَّبابُ غَالِبُكَ

قال الأزهري: ومن الخماسي المُلحق ما روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَقْرَنَفُطُ إِذَا تَقَبَّضَ واجتمع وأقْرَنَفُطَتِ العنز إذا جمعت بين فُطْرَيْهَا عند السَّفاد لأن ذلك الموضع يُوْجِعُهَا.

قرفع: تَقْرَعَفَ الرجلُ وأقْرَعَفَ وتَقْرَعَفَ: تَمَبَّضَ. والقَرْفَعَةُ: الانشُ؛ عن كراع. ويقال: القَرْفَعَةُ، بتقديم الفاء، ويقال للاستقفنة والغتقنة.

قرق: القَرَقُ، بكسر الراء: المكان المستوي. يقال: قاعُ قَرِقٍ مستوي؛ قال يصف إبلاً بالسرعة:

كَأَنَّ أُيْدِيَهُنَّ، بِالقَاعِ القَرِيقِ،
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطِينَ السُّورِيقِ

قال ابن بري: ويقال فيه أيضاً القَرِيقُ، بكسر القاف؛ قال المرار:

وَأَحْلَلُ أَقْوَامَ بِيوتِ بَنِيهِمْ

قِرْقاً، مَدَانِئِهَا بَعَادُ الأَوْسِ

والقَرِيقُ والقَرِيقُ: القاع الطيب لا حجارة فيه. التهذيب: واد قَرِيقٌ وقَرِقَرٌ وقَرِقُوسٌ أي أَمْلَس، والقَرِيقُ المصدر؛ وأنشد:

تَرْتَعَثُ مِنْ صُلْبِ زَهَبِي أَنقَا
ظَوَاهِرُأ مَرَا، وَمَرَا غَسَدَقَسَا
وَمِنْ قَيْمَاقِي الصُّوْثَيْنِ قَيْقَا
صُهَبَسَا، وَقَبْرَانَا تُسْأَسِيسِي قِرْقَا

قال أبو نصر: القَرِيقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين. قَرِيقٌ وقَرِيقٌ، وقال ابن خالويه: القَرِيقُ الجماعة، وجمعه أَقْرِيقٌ. يقال: جاء قَرِيقٌ من الناس وقَرِيقٌ من النساء. والقَرِيقان: أَخَوَانٌ من ضرتين. وقال ابن السكيت: يقال هو لثيم القرق أي الأصيل. والقَرِيقُ: الأصيل؛ قال ذُكَيْنُ الشَّعْدي يصف فرساً:

ليست من القَرِيقِ البِطَاءِ دَوَسْرُ،

قَد سَبَقَتْ قَيْسَا، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب، ورواه كراع: ليست من القَرِيقِ، جمع فرس أَقْرِقٌ وهو الناقص إحدَي الوركين؛ ويقوي روايته قول الآخر:

طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعْوَجٍ، حَيْثُ كَانَتْ،

كَرِهْتُ تَنَائِجَ القَرِيقِ البِطَاءِ

مع أنه قال من القَرِيفِ البِطَاءِ فقد وصف القَرِيقُ، وهو واحد، بالبِطَاءِ وهو جمع. والقَرِيقُ: الأصيل الرديء. والقَرِيقُ: الذي يُلَاعَبُ به؛ عن كراع. التهذيب: والقَرِيقُ لعب الشُّدْر. والقَرِيقُ: صوت الدجاجة إذا حضنت. أبو عمرو: قَرِقٌ إذا هذى وقَرِقٌ إذا لعب بالشُّدْر. ومن كلامهم: استوى القَرِيقُ فقوموا بنا أي استوتينا في اللعب فلم يَمُتْ واحد منا صاحبه، وقيل: القَرِيقُ لعبة للصبان يخطون في الأرض خطاً ويأخذون حصيات فيصُفُونَهَا؛ قال ابن أبي الصلت:

وَأَغْلَاقُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ،

كَحَبْلِ القِرِيقِ، غَايِثُهَا التُّصَابُ^(٢)

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفَّ، وغايتها التُّصَابُ أي المَعْرَبُ الذي تغرب فيه. أبو إسحق الحربي في القَرِيقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة: إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقَرِيقِ فلا ينهاهم؛ قال: القَرِيقُ، بكسر القاف، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خَطٌّ مُرْتَبِعٌ، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى السُّخْطِ الثالث، وبين كل زاويتين خط

(٢) قوله «كحبل القرق» هكذا في الأصل، وفي هامش نسخة صحيحة من

النهاية: كحبل القرق، وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف.

(١) قوله «يا حبذا الخ» في مادة عرفت عكس ما هنا.

قال أبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قَرِق، وقَرَق.

قَرَقَف: القَرَقَفَةُ: الرُّعْدَةُ، وقد قَرَقَفَهُ البَرْدُ مأخوذ من الإِرْقَافِ، كزُرَّت القَافُ في أولها. ويقال: إني لأَقْرُقِفُ. من البَرْدِ أَي أُزْعَدُ. وفي حديث أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرَقِفُ فأضمه بين فيخذي، أَي يُزْعَدُ من البَرْدِ. والقَرَقَفُ: الماء البارد المُرْعِدُ. والقَرَقَفُ: الخمر، وهو اسم لها، قيل: سميت قَرَقَفًا لأنها تُقَرَقِفُ شارِبها أَي تُزْعِدُه، وأنكر بعضهم أنها تُقَرَقِفُ الناس. قال الليث: القَرَقَفُ اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء؛

وقال:

ولا زاد إلا نُضَلَّتَانِ: سُلَافَةٌ،

وأبيض من ماء الغمامة قَرَقَفُ

أراد به الماء. قال الأزهري: قول الليث إنه يوصف بالقَرَقَفِ الماء البارد وهم. وأوهمه بيت الفرزدق، وفي البيت مؤخر أريد به التقديم، وذلك الذي شبهه علي الليث، والمعنى فضلتان سلافَةٌ قَرَقَفُ وأبيض من ماء الغمامة.

والقَرَقُوفُ: الدرهم، وحكي عن بعض العرب أنه قال: أبيض قَرَقُوفُ، بلا شعر ولا صوف، في البلاد يطوف؛ يعني الدرهم الأبيض.

التهديب في الرباعي: وفي الحديث أن الرجل إذا لم يعز على أهله بعث الله طائرًا يقال له القَرَقَفَنَةُ فيقع على مشريقه، ولو رأى الرجل مع أهله لم يُبصرهم ولم يُغَيَّر أمرهم. الفراء: من نادر كلامهم القَرَقَفَنَةُ الكَمَرَةُ. غيره: القَرَقَفُ طير صغار كأنها الصُّعَاءُ.

قرقل: القَرَقُلُ: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كُيُن. أبو تراب: القَرَقُلُ قميص من قُميص النساء بلا لينة، وجمعه قَرَاقِلُ، وقال الأزهري في الثلاثي عن الأموي: هو القَرَقُلُ باللام لقَرَقُل المرأة، قال: ونساء أهل العراق يقولون قَرَقَرُ، قال: وهو خطأ وكلام العرب

فصير أربعة وعشرين خطأ، وقال أبو إسحق: هو شيء ينعب به، قال: وسُميت الأربعة عشر.

قَرَقِب: القَرَقِيبُ: البَطْنُ، يمانية عن كراع، ليس في الكلام على مثاله، إلا طَرَطِبٌ، وهو الصَّنْعُ الطويل، ودُهْدُنٌ، وهو الباطل.

والقَرَقِيبَةُ: صوتُ البَطْنِ؛ وفي التهذيب: صوتُ البَطْنِ إذا اشتكى. يقال: ألقى طعامه في قَرَقِيبه، وجمعه القَرَاقِيبُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قَرَقِيبِي؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى قَرَقِيبٍ؛ وقيل: هي ثياب كَثَّانٍ بيضٌ، ويروى بالفاء، وقد تقدم.

قَرَقِس: القَرَقِيسُ: البُخُوسُ، وقيل: البَقُّ، والقَرَقِيسُ الذي يقال له الجوجس شبهه البَقُّ؛ قال:

فلَيْتَ الأَفَاعِيَّ يَغْضُضُنْتَنَا،

مكان البِراغِيثِ والقَرَقِيسِ!

والقَرَقِيسُ: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له الجرجشِبُ^(١). وقَرَقِيسٌ وقَرَقُوسٌ: دعاء الكلب. وقَرَقِيسُ الجِرْوِ والكلبِ وقَرَقِيسُ به: دعاه بقَرَقُوسٍ. أبو زيد: أَشَلَيْتُ^(٢) الكلبِ وقَرَقِيسْتُ بالكلبِ إذا دعوت به. وقاعٌ قَرَقُوسٌ مثال قَرَقُوسٍ، أي واسعٌ أَمَلَسَ مُشْتَرٍ لا نَبَتَ فيه. والقَرَقُوسُ: القَفُّ الصُّلبُ؛ وأرض قَرَقُوسٍ. ابن شميل: القَرَقُوسُ القاع الأملَسُ الغليظ الأَجْرَدُ الذي ليس عليه شيء وربما نَبَتَ فيه ماء ولكنه مُخْتَرِقٌ حَبِيثٌ، إنما هو مثل قطعة من النار ويكون مُرْتَفِعاً ومُطَمَعِناً، وهي أرض مَشْحُورَةٌ حَبِيثَةٌ ومن يسخرها أَيْسَرَ اللهُ نَبَتها ومنعها. وقال بعضهم: وإد قَرَقِيٌّ وقَرَقُوقٌ وقَرَقُوسٌ أي أَمَلَسَ. والقَرَقُ المصدر؛ وأشد:

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهَبِي أَنْقَا،

ظَلَوَاهِرًا مَرًّا، وَمَرًّا غَدَقَا

ومن قِيَاقِي الصُّوْتَيْنِ قَسِيَقَا،

صُهُسِبَا، وقرباناً تُنَاصِي قَرَقَا

(١) قوله «الجرجشِب» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: الجرجشت.

(٢) [في التاج: أشليت بالكلب].

تَسِيَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا
ومَاتَ مَسْرُوحًا لَمَّا
رَأَيْتَ مَالِيَّيَ قَلًّا
إِنِّي أَطْلُبُكَ تَحْسُكِي،
بِمَا قَمَلْتِ، الْقِرْلِي

وروي في أسجاع ابنة الحُسْنِ: كُنْ حَذِرًا كَالْقِرْلِي، إِنْ رَأَى
خَيْرًا تَدَلَّى، وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى قِرْلِي
عَرَبِيًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلِي، يُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا
أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَفْرِ الْبَحْرِ انْقَضَ عَلَيْهَا كَالسُّهْمِ، وَإِنْ رَأَى فِي
السَّمَاءِ جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ. وَيُقَالُ قِرْلِي اسْمُ رَجُلٍ لَا
يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامِ أَحَدٍ.

قوم: الْقَوْمُ، بِالْتَحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ، قَوْمٌ إِلَى
اللَّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: قَوْمٌ يَقَوْمُ قَوْمًا، فَهُوَ قَوْمٌ: اسْتَهَاهُ، ثُمَّ
كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ: قَوْمْتُ إِلَى لِقَائِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لَا يُصْبِرُ
عَنهُ. يُقَالُ: قَوْمْتُ إِلَى اللَّحْمِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَوْمْتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: هَذَا يَوْمٌ لِلَّحْمِ فِيهِ مَقْرُومٌ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ، وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجَارَ. وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: قَوْمْنَا إِلَى اللَّحْمِ فَاسْتَرَيْتُ بَدْرَهُمْ لِحَمًا.

وَالْقَوْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْمَعْمَلِ وَيُودَعُ لِلْفِخْلَةِ،
وَالْجَمْعُ قَوْمٌ، قَالَ:

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسْنَنٌ بِالْأَحْفَاضِ

وقيل: هو الذي لم يمسه الخيل. والأقزم: كمالقزم. وأقزمه:
جعله قزمًا وأكرمه عن الثمينة، فهو مقزم، ومنه قيل للسيد قزم
مقزم تشبيهاً بذلك. قال الجوهري: وأما الذي في الحديث:
كالبعير الأقزم، فلغة مجهولة. واستقرم البكر قبل أناه، وفي
المحکم: واستقرم البكر صار قزمًا. والقزم من الرجال: السيد
المعظم، على المثل بذلك. وفي حديث علي، عليه السلام:
أنا أبو حسن القزم أي المقزم في الرأي؛ والقزم: فحل الإبل،
أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل؛ قال ابن الأثير: قال
الخطابي وأكثر الروايات القوم، بالواو، قال: ولا معنى له وإنما
هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور. ابن

الْقَزْقَلُ، بِاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ
الْأَمُويُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْقَزْقَلُ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ وَالْعَامَّةُ
الْقَزْقَرُ.

قرقم: الْقَرْقَمَةُ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ. وَالْمُقَرَّمُ: الْبَطِيءُ الشَّبَابِ
الَّذِي لَا يَثِيبُ، وَتَسْمِيهِ الْفَرَسُ شَيْبَرُودَةً، وَقِيلَ: السَّيِّءُ الْغِذَاءِ،
وَقَدْ قَرَّقَمْتُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَوْدَقًا،

مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُورًا سَمَلَقًا

وَقَوْمٌ الصَّبِيِّ إِذَا أَسِيءَ غِذَاؤُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
هُوَ بِالسَّيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ:
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَرَاعٌ شَمَلَقًا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ: وَرَدَّهُ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ قَالَ:
الْمَعْجُوزُ السَّمَلَقُ هِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ عِنْدَهَا مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَلَقِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهَا
السَّيْنَةُ الْخُلُقُ، وَذَلِكَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَحَكَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ:
سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ؛ وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا سَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ، وَفِي بَعْضِ الْخَيْرِ: مَا قَرَّقَمْنِي أَيْ الْكَرْمُ أَيْ إِنَّمَا جِئْتُ
ضَاوِيًا لِكْرَمِ آبَائِي وَسَخَانِهِمْ بِطَعَامِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ. وَفِي
الْمَحْكَمِ: الْقَرْقَمُ الْحَشْمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرُو لَابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنِي:

بِعَيْتِيكَ وَعُغْفُ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ

يُقَشِّبِرُهَا بِقِرْقَمٍ يَتَرْتَدُ

ويروي: يَتَرْتَدُ.

قرل: الْقِرْلِي: طَائِرٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ: أَحْزَمُ مِنَ قِرْلِي، وَأَخْطَفُ
مِنَ قِرْلِي، وَأَحْذَرُ مِنْ قِرْلِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقِرْلِي طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنَ طَيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ، وَقِيلَ: إِنْ قِرْلِي طَيْرٌ مِّنَ بَنَاتِ
الْمَاءِ صَغِيرِ الْجَرْمِ، سَرِيعُ الْفَوْصِ، حَدِيدُ الْإِخْتِطَافِ، لَا يُزِي
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى
قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا، وَيَرْفَعُ الْآخَرَى فِي الْهَوَاءِ حَذْرًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
بَرِيٍّ:

يَا مَنْ جَفَسَانِسِي وَمَلًّا

وما في حشبه قرومة أي وضم، وهما العيب، وقرومه قروماً: عابه. والقروم: الأكل ما كان. ابن السكيت: قروم يقروم قروماً إذا أكل أكلأ ضعيفاً. ويقال: هو يتقروم تقروم البهمة. وقرومت البهمة تقروم قروماً وقروماً وقروماناً وتقرومت: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناول، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله. وقرومه هو: علمه ذلك؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تربية البهيم: ونحن في كل ذلك نقرومه ونعلمه. أبو زيد: يقال للصبي أول ما يأكل قد قروم يقروم قروماً وقروماً. الفراء: السخلة تقروم قروماً إذا تعلمت الأكل؛ قال عدي:

فَطَبَاءُ الرُّؤُوسِ يَـقْرِـمُنَ السُّمُورَ

ويقال: قروم الصبي والنهيم قروماً وقروماً، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل، وتقروم مثله. وقروم القِدْح: عجمه؛ قال:

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا،

ودارت علينا المُقَرَّمَةُ الصُّفْر

يعني أنهم شيين واقنسنم بالقداح التي هي صفتها، وأراد مجاليد فوضع الواحد موضع الجمع.

والقروم: ثوب من صوف ملون فيه ألوان من البهيم، وهو صفيق يتخذ سترًا، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع قروم، وهو المبقرومة، وقيل: المبقرومة محبس الفراش. وقرومه بالبقرومة: حبسه بها. والقروم: ستر فيه زخم ونقوش، وكذلك المبقروم والبقرومة؛ وقال يصف داراً:

على ظهرٍ جوعاءٍ العجوز، كأنها

دوائر زخمٍ في سرةٍ قرام

وفي حديث عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل عليها وعلى الباب قروم فيه تماثيل، وفي رواية: وعلى الباب قروم ستر؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة؛ وأشد بيت لبيد يصف اليهودج:

من كلِّ مخفوفٍ يُظِلُّ عِصِيه

زُوجٍ، عليه كِلَّةٌ وقرامها

وقيل: القروم ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في اليهودج

السكيت: أقرومت الفعل، فهو مقروم، وهو أن يؤدع للفحلة من الحمل والركوب، وهو القروم أيضاً. وفي حديث زواه ذكين بن سعيد قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم، عمر أن يؤرد الثعمان بن مقرن المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقروم، وهو البعير المشكوم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقروم لأنه شبه بالمقروم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم؛ قال أوس:

إذا مقرومٌ مئاً ذراً حقدنا به،

تَحَسَّطَ فِينَا نَابٌ آخِرُ مَقْرَمِ

أراد إذا هلك منا سيد خلفه آخر. قال الرمخشري: قروم البعير، فهو قروم إذا استقروم أي صار قروماً وقد أقرومه صاحبه، فهو مقروم إذا تركه للفحلة، وقيل: وأتعل يلتقيان كوجل وأزجل وتبع وأتبع في الفعل، وحشش وأحشش وكدير وأكدر في الاسم، قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قرومة، وهي سمة تكون فوق الأنف تُسَلَخ منها جلدة ثم تُجمع فوق أنفه فتلك القرومة؛ يقال منه: قرومت البعير أقرومه. ويقال للقرومة أيضاً القروم، ومثله في الجسد الجروفة. الليث: هي القرومة والقرومة لغتان، وتلك الجلدة التي قطعتها هي القرومة، وربما قروموا من كروكزته وأذنه قرومات يُتَبَلَّغ بها في القحط. المحكم: وقروم البعير يقرومه قروماً قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعتها عليه للشممة، واسم ذلك الموضع القروم والقرومة، وقيل: القرومة اسم ذلك الفعل. والقرومة والقرومة: الجلدة المقطوعة منه، فإن كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعتق فهي الجروفة. وناقاة قروماء: بها قروم في أنفها؛ عن ابن الأعرابي. ابن الأعرابي: في السمات القرومة، وهي سمة على الأنف ليست بحرز، ولكنها جروفة للجلد ثم تترك كالبعرة، فإذا حرز الأنف حرزاً فذلك القروم. يقال: بعير مقفور ومقروم ومجروف؛ ومنه ابن مقروم الشاعر. وقروم الشيء قروماً: قسره. والقرومة من الخبز: ما تقشر منه، وقيل: ما يلتزق منه في التنور، وكل ما قشرت عن الخبز فهو القرومة.

وثوب مُقْرَمَدٌ بالزعران والطيب أي مطلي؛ قال النابغة يصف هنا:

رأى المَجْسَمَةَ بالسَّيْبِ مُقْرَمَد

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان: صف لي النساء، فقال: حُذُّهَا مَيْبَسَةَ الْقَدَمَيْنِ مُقْرَمَدَةَ الرَّفْعَيْنِ؛ قال البشتي: المُقْرَمَدَةُ المجتمع قصبها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل معنى المقمرمة الرفعين الضَّبَعَتُهُمَا وذلك لالتفاف فَعَدَّتْهَا وَكَبَّتْهَا بِأَدْبِهَا؛ وقيل في قول النابغة:

رأى المَجْسَمَةَ بالسَّيْبِ مُقْرَمَد

إنه الضَّبَعِي؛ وقيل: المطلي كما يطلى الحوض بالقومد. ورفعا المرأة: أصول فَعَدَّتْهَا. والمُقْرَمَدُ: الأجر، وقيل: القرمذ والقرميد حجارة لها خرورق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُيِّنِي بها؛ قال ابن دريد: هو رومي تكلمت به العرب قديماً. وقد قُرِمَدَ البِنَاءُ. قال العديس الكناني: القرمذ حجارة لها نَخَارِبٌ، وهي خرورق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قُرِمَدَتْ بها الجياض والبِرْكُ أي طليت، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مقمرمه» قال: وقال بعضهم المُقْرَمَدُ المطلي بالزعران، وقيل: المُقْرَمَدُ المُضَيَّبِي، وقيل: المقمرم المَشْرَف. وحوض مُقْرَمَدٌ إذا كان ضيقاً، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال: أي ضَيِّقٌ بالمشك. وبناء مُقْرَمَدٌ: مبني بالأجر أو الحجارة؛ وقال الأصمعي في قوله:

يَنفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

قال: القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات، وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدِي. ابن الأعرابي: يقال لَطَوَابِي الدارِ الْقَرَامِيدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. والمُقْرَمَدُ: الصَّخُورُ؛ ابن السكيت في قول الطرمح:

حَرَجًا كَمَجْدَلٍ هَاجِرِي، لَرُّهُ

بَدَوَاتٍ طَبِيحٍ أَطِيمَةٍ لَا تَحْمُدُ

قَدِيرَتْ عَلَى مُثَلٍّ، فَهِنَّ تَوَائِمُ

سَنَى، يُلَايِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرَمَدُ

قال: المُقْرَمَدُ حَرَفٌ يُطَبِّحُ. والخرخ: الطويلة.

ثم يجعل في قواعد اليهودج أو العبيط، وقيل: هو الضَّفِيْق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك ثوبٌ قميص. وقيل: القيرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف؛ وقوله في حديث الأحنف بلغه أن رجلاً يعبأه فقال:

عَمَّ يَسْتُ تَقْرِمٌ جَلْدًا أَمْسَا

أي تَقْرِيضٌ، وقد ذكرته في موضعه.

والمُقْرَمُ: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القرم، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غلظ شوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصُّومِر، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا القرم والكنذلي، فإنهما يبتئان به.

وقارمٌ ومقرومٌ وقَرَمٌ: أسماء. وبنو قَرَمٍ: حي. وقَرَمَانٌ: موضع، وكذلك قَرَمَاءُ؛ أنشد سيبويه:

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةَ سَوَاهِ،

كَأَنَّ بِيَاضَ عُرْوَتِهِ حِمَارٌ

قيل: هي عَقَبَةٌ، وقد ذكر ذلك في فوم مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قَرَمَاءُ بسكون الراء، وكذلك أنشد البيت على قَرَمَاءَ ساكنة وقال: هي أكمة معروفة، قال: وقيل قَرَمَاءُ هنا ناقة بها قَرَمٌ في أنفها أي وَشَمٌ، قال: ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى البيت. ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود: جاء على فعلاء يقال له سَحْنَاءُ أي هَيْبَةٌ، وله تُأْدَاءُ أي أَمَةٌ، وقَرَمَاءُ اسم أرض، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف، وكان عندنا قَرَمَاءُ لأرض بمصر، قال: فلا أدري قَرَمَاءُ أرض بنجد وقَرَمَاءُ بمصر. ومُقْرَمُومٌ: اسم جبل؛ وروي بيت رؤبة:

وَرَعْنِ مُقْرَمُومٍ تَسَامِي أَرْمَةٌ

والمُقْرَمُومُ: الجداء الصغار. والقَرَمُومُ: صغاء الإبل، والقَرَمُومُ، بالزاي: صغار الغنم وهي الحَذَف.

قزم: القرمذ: كل ما طلي به؛ زاد الأزهرى: للزينة كالجص والزعران.

والأطيمية: الأتون وأراد بدوات طَبِخِ الآجُرِّ. والقَرَمِيدُ: الأَزْوَيْثُ.

والقَرْمُودُ: ذكر الوُغُولِ. الأزهرى: القراميدُ والقراheidُ أولادُ الوُغُولِ، واحدها قَرْمُودٌ؛ وأنشد لابن الأحمر:

ما أُمُّ غُفْرِ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقٍ

يُنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمَ الْوَقْلُ

والقَرَمِيدُ: الآجُرُّ، والجمع القراميدُ. والقَرْمُودُ: ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْبُضَاءِ. التهذيب: وقَرْمُوطٌ وقَرْمُودٌ ثَمَرُ الْعُضَاءِ.

وقَرَمَدُ الْكِتَابِ: لُغَةٌ فِي قَرْمَطَةٍ.

قرمز: القَرْمُوزُ: صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ عُصَابَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ، فَارِسِيٌّ مَعْزَبٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ:

جاء من الدُّهْنِنا وَمِنْ أَرابِهِ،

لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازَ فِي صِنَائِهِ،

وَلَا يَسْوَأُ السُّرْعَفِ مَعَ جُودَائِهِ،

إِلَّا بِقَايَا فُضِّلَ مَا يُؤْتَى بِهِ،

مِنَ السِّرَابِيسِجِ وَمِنْ ضَبَائِهِ

أراد بالقَرْمَازِ الخبزَ المَحْرُورَ، وَهُوَ مَعْزَبٌ، وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾؛ قَالَ: كَالْقَرْمُوزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ بِهِ الشَّيْبَابُ فَلَا يَكَادُ يُنْقَضُ لَوْنُهُ، وَهُوَ مَعْزَبٌ.

قرموش: قَرْمُوشُ الشَّيْءِ: جَمَعَهُ. والقَرْمُوشُ والقَرْمُوشُ الأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ. وَفِيهَا قَرْمُوشٌ مِنَ النَّاسِ أَي أَحْلَاطٌ. وَرَجُلٌ قَرْمُوشٌ: أَكُولٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي تَلَذِّبْتُ لَكَ مِنْ عَطِيئَتِهِ،

قَرْمُوشٌ لِيَزِيدَهُ وَعِيَّتِهِ

قال ابن سيده: لم يفسر الوَعِيَّةَ، قال: وعندي أنه من وعى الجَوْحُ إِذَا أَمَدَّ وَأَنْتَنَ كَأَنَّهُ يُنْتَقَى زَادَهُ حَتَّى يُنْتَعَنَ، فَوَعِيَّةٌ عَلَى هَذَا اسْمٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَوْمِيَّةً مِنْ وَعَيْتِ أَي حَفِظْتَ كَأَنَّهُ حَافِظٌ لِرِزْقِهِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، فَوَعِيَّةٌ حَيْثُذَ صَفَةٍ.

قرمص: القَرْمُوصُ والقَرْمَاصُ: حَفْرَةٌ يَسْتَدْفِيءُ فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدُ مِنَ الْبُرْدِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِي:

أَلَيْفَ الْحَمَامَةُ مَدْخَلُ الْقَرْمَاصِ

والجمع القراميص؛ قال:

جاء الشتاء ولما أتخذ زبناً،

يا ويح كفي من خفر القراميص!

وقَرْمَصٌ وقَرْمَصٌ: دَخَلَ فِيهَا وَقَفَّضَ، وَقَرْمَصُهَا وَقَرْمَصُهَا: عَمِلَهَا؛ قَالَ:

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ، فَإِنَّمَا

يَحْشَسِي أَذَاكَ مُقَرْمَصُ الرُّزْبِ

والقَرْمُوصُ: حَفْرَةٌ الصَّائِدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَيْتَ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فَرَأَيْتُ مَنْ لَا كِبْرَ لَهُمْ مِنْ خَدَّيْهِمْ يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا وَيَتَّقَبَضُونَ فِيهَا وَيُلْقُونَ أَهْدَانَهُمْ فَوْقَهُمْ يَزْدُونَ بِذَلِكَ تَرَدُّ الشَّمَالِ عَنْهُمْ، وَيَسْمُونَ تِلْكَ الْحُفْرَةَ الْقَرْمَاصِ، وَقَدْ تَقَرَّمَصَ الرَّجُلُ فِي قَرْمُوصِهِ. والقَرْمُوصُ: وَكْرُ الطَّائِرِ حَيْثُ يَفْخَصُ فِي الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

عن ذي قراميص لها مُخَجَّلٌ

قال: قَرَامِيصٌ ضَرَعَهَا بِوِاطُنٍ أُنْخَذَهَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا تَوَثَّرَ لِعَظْمِ ضَرَعَهَا إِذَا بَرَكْتَ مِثْلَ قَرْمُوصِ الْقَطَاةِ إِذَا جَحَّتْ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي وَجْهِهِ قَرْمَاصٌ إِذَا كَانَ قَصِيرَ الخَدَّيْنِ. والقَرْمُوصُ: عَشَّ الطَّائِرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَشَّ الْحَمَامِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَذَا سُرفَابٍ يَقْضِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ،

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُزُقِ فِيهَا قَرَامِصًا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص، وإن احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه، قال ابن بري: والقَرْمُوصُ وَكْرُ الطَّيْرِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ الْقَرْمُوصَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ أَيْضًا. وَفِي مَنَاطِرِ ذِي الرِّمَّةِ وَرُؤْيَا: مَا تَقَرَّمَصَ سُبْعُ قَرْمُوصًا إِلَّا بِقِضَاءِ؛ الْقَرْمُوصُ: حَفْرَةٌ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَبُ فِيهَا مِنَ الْبُرْدِ وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيدُ، وَهِيَ وَسِعةُ الْجَوْفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ، وَتَقَرَّمَصَ الشَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلصَّطْبَادِ. وَقَرَامِيصُ الْأَمْرِ: سَعْتُهُ مِنْ

قرمل: القَرْمَلُ: نبات، وقيل شجر صغار ضعاف لا شوك له، واحده قَرْمَلَةٌ. قال اللحياني: القَرْمَلَةُ شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا شثرة ولا ملجأ، قال: وفي المثل: ذليلٌ عادٌ بقرْمَلَةٍ، وبعضهم يقول: ذليلٌ عائدٌ بقرْمَلَةٍ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأدُلُّ منه، والعرب تقول للرجل الذليل يُعوذُ بمن هو أضعف منه؛ قال جرير:

كَانَ الْفِرْزَدُقُ، إِذْ يَعُوذُ بِخَالِهِ،

مَثَلُ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

يضرب لمن استعان بضعيف لا تُضرة له، لأن القَرْمَلَةَ شجرة على ساق لا تُكِنُّ ولا تُظِلُّ، والقَرْمَلَةُ من دق الشجر لا أصل له؛ قال أبو النجم:

يَحْطِطْنَ مَلْحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

وقال أبو حنيفة: القَرْمَلَةُ شجرة ترتفع على سوتقة قصيرة لا تستر، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القَلَامِ.

والقَرْمَلَةُ: إبل كلها ذو سنامين. الجوهري: القراميل الإبل ذوات السنامين. والقراميل: البُخْتِيُّ^(١) أو ولده. والقِرْمَل: الصغار من الإبل. الجوهري: القِرْمَل. بالكسر، ولد البُخْتِيِّ. التهذيب: والقِرْمَلِيَّةُ من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل التُّوك. وقال أبو الدقيش: أمها البُخْتِيَّةُ وأبوها الفَالِيحُ، والفَالِيحُ: الجمل الضخم يحتمل من السند للفيحلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّ قِرْمَلِيًّا تَرَدَّى فِي بئر. وفي حديث مسروق: تَرَدَّى قِرْمَلٌ فِي بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال: جوفوه ثم اقطموه أعضاء أي اقطعوه في جوفه. ابن الأعرابي: يقال رميت أَرْبَاباً قَدَرْتَيْتُهَا وَقَضَمْتُهَا وَقَرْمَلْتُهَا إِذَا صَوَعْتَهَا.

وقرْمَل: مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ. وقَرْمَلٌ: اسم قَيْلٍ مِنْ أَقْبَالِ حِمْيَرَ. وقَرْمَلٌ: اسم فرس عُزْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ؛ قال:

جوانبه؛ عن ابن الأعرابي، واحدها قَرْمُوصٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا ففتحهم وجة التخليط فيه. وَلَيْتَ قَرَامِصٌ: قَارِصٌ.

قرمط: القَرْمَطِيُّ: الْمُتَقَارِبُ النَّحْطِيُّ وَقَرْمَطٌ فِي حَطْوِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وفي حديث معاوية: قال لعمرو قَرْمَطْتُ، قال: لا؛ يريد أكبرت لأن القَرْمَطَةَ فِي الْحَطْوِ مِنْ أثارِ الْكِبَرِ. والقَرْمَطُ الرَّجُلُ أَقْرَمًا إِذَا عَضِبَ وَتَقَبَّضَ. والقَرْمَطَةُ: الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

والقَرْمُوطُ: زَهْرُ الْعَضَا وَهُوَ أَحْمَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ. وقال أبو عمرو: القَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْعَضَا كَالرُّمَانِ يَشْبَهُ بِهِ التُّؤَدِي؛ وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ تَهْدُ تَدْيَاهَا:

وَيُنْشِئُ حَيْبَ الدُّرْعِ عِنْدَهَا، إِذَا مَشَتْ

حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ الْعَضَا الْحَضِيلِ التَّدِيِّ

قال: يعني تدبها. والقَرْمَطُ الْجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ؛

إِذَا اقْتَرَمَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْحَضِيِّ

والقَرْمَطَةُ فِي الْحَطِّ: دِقَّةُ الْكُتَابَةِ وَتَدَانِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشْيِ الْفَطُوفِ. والقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ: مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَتَدَانِي الْمَشْيِ. وقَرْمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: فَرَجَ مَا بَيْنَ الشُّطُورِ وَقَرْمَطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ. وقَرْمَطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ حُطَاهُ.

والقَرْمَطَةُ جَيْلٌ، وَاحِدُهُمْ قَرْمَطِيٌّ.

ابن الأعرابي: يقال لِدُخْرُوجَةِ الْجَعَلِ الْقَرْمُوطَةُ. وقال أعرابي: جاءنا فلان^(١) فِي نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ فَنَاعِيَيْنِ مُقَرْمَطَيْنِ؛ قال أبو العباس: مُلْكَمَيْنِ فِي جَوَانِبِهِمَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلْكُمُ بِهِمَا الْأَرْضَ، وَقَوْلُهُ فَنَاعِيَيْنِ بَصِرَانِ، وَقَوْلُهُ مُقَرْمَطَيْنِ لِهَمَا يُتْقَارَانِ.

(١) قوله «وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة» حقه أن يذكر في مادة:

(٢) قوله «والقراميل البختي الخ» هكذا في الأصل.

كَلْبِلَةَ شَيْبَاءِ التِّي لَسْتُ نَامِيَا

قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَا^(١)

وَلَيْسَلْتَنَا، إِذْ مَنَّ، مَا مَنَّ، قَرْمَلٌ

والقَرَامِيل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر؛ التهذيب:
والقَرَامِيل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها.
الجوهري: القَرَامِيل ما تشده المرأة في شعرها؛ قال الراجز:

تَسْخَالُ فِيهِ الثُّنَّةُ الْقَثُونَا،

أَوْ قَرْمَلِيَا مَا نِعَا دَفُونَا^(٢)

وفي الحديث: أنه رخص في القَرَامِيل، وهي ضفائر من شعر أو
صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها. وحكى ابن الأثير:
القَرْمَلُ، بالفتح، نبات طويل الفروع ليّن.

قرن: القَرْنُ للثور وغيره: الرُّوقُ، والجمع قُرُون، لا يكسر على
غير ذلك، وموضعه من رأس الإنسان قَرْنٌ أيضاً، وجمعه قُرُون.
وكَيْشٌ أَقْرُونٌ: كبير القُرُونَيْنِ، وكذلك النيس، والأُنثى قَرُونَا؛
والقَرُونُ مصدر. كَيْشٌ أَقْرُونٌ بَيْنَ الْقَرْنِ. ورُوحٌ مَقْرُونٌ: سِنَانُهُ
من قَرْنٍ؛ وذلك أنهم ربما جعلوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ من قُرُونِ الطَّيَا
والبقر الوحشي؛ قال الكميت:

وَكَيْبَا إِذَا جَبَّارٌ قَوْمٌ أَرَادَنَا

بَكَيْدٍ، حَمَلْنَا عَلَى قَرْنِ أَعْقَرَا

وقوله:

وَرَامِحٌ قَدْ رَفَعَتْ هَادِيَهُ

من فوق رُمَحٍ، فَظَلَّ مَقْرُونَا

فسره بما قدمناه. والقَرْنُ: الدُّوَابَّةُ، وخص بعضهم به دُوَابَّةُ
المرأة وضميرتها، والجمع قُرُون. وقَرْنَا الجَرَادَةَ: شَعْرَتَانِ فِي
رَأْسِهَا. وقَرْنُ الرَّجْلِ: حَدُّ رَأْسِهِ وَجَانِبِهِ. وقَرْنُ الْأَكْمَةِ: رَأْسُهَا،
وقَرْنُ الْجِبَلِ: أَعْلَاهُ، وجمعهما قِرَانٌ؛ أنشد سيبويه:

وَمَنْزَى هَدِيَا تَغْلُو

(١) قوله (تخال فيه إلخ) هكذا في الأصل هنا، واعداه في مادة قن ضمن
أبيات من المشطور في صفة بحر.

(٢) قوله هديا: هكذا في الأصل، ولكنه يخفف هديتا مراعاة لوزن الشعر.

وفي حديث قتيلة: فأصابته طائفة من قُرُونِ رَأْسِيهِ أَي
بعض نواحي رأسي. وحيث قَرْنَا: لها لِحمتان في رأسها كأنهما
قَرْنَانِ، وأكثر ذلك في الأفاعي الأصمعي: القَرُونَاءُ الحية لأن
لها قرناً؛ قال ذو الرمة يصف الصائد وقتلته:

يُبَايِئُهُ فِيهَا أَحْمٌ، كَأَنَّهُ

إِبَاضٌ قَلْوِصٌ أَشْلَمَتْهَا جِبَالُهَا

وقَرْنَا يَدْعُو بِأَسْمِهَا، وَهُوَ مُظْلِمٌ

لَهُ صَوْتُهَا: إِزْنَانُهَا وَزَمَالُهَا

يقول: يبيئ لهذا الصائد صوتها أنها أغمى، ويبيئ له مشيها وهو
زمتها أنها أغمى، وهو مظلم يعني الصائد أنه في ظلمة القشرة؛
وذكر في ترجمة عززل للأعشى:

تَحْكِي لهُ الْقَرُونَاءُ، فِي عِزْزَالِهَا،

أُمُّ الرُّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا

قال: أراد بالقَرُونَاءِ الحية. والقَرْنَانِ: مَنَارَتَانِ تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ
البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المِخْوَرُ، وتعلّق
منها البكرة، وقيل: هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة،
ولما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب
فهما دِعَامَتَانِ. وقَرْنَا البئر: هما ما يبني فعرض فيجعل عليه
الخشب تعلق البكرة منه؛ قال الراجز:

تَبْيِي الْقَرْنَيْنِ، فَاَنْظُرْ مَا هُمَا،

أَمْدَرَا أَمْ حَجْرًا تَرَاهُمَا؟

وفي حديث أبي أيوب: فوجده الرسول يغتسل بين
القَرْنَيْنِ؛ هما قَرْنَا البئر المبنيان على جانبيها، فإن كانا
من خشب فهما زُرُوقَانِ. والقَرْنُ أيضاً: البكرة، والجمع
أَقْرُونٌ وقُرُونٌ. وقَرْنُ الفلاة: أَوَّلُهَا. وقَرْنُ الشمس: أَوَّلُهَا عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا، وقيل: أَوَّلُ شِعَاعِهَا، وقيل:
ناحيتها. وفي حديث الشمس: تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ،
فإذا طلعت قارنتها، فإذا ارتفعت فارقتها؛ ونهى النبي صلى
الله عليه وسلم، عن الصلاة في هذا الوقت،

التفسير الأخير على الأول لحديث يروى عن علي، رضي الله عنه، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرونيه ضربتين وفيكم بثله؛ فترى أنه أراد نفسه، يعني أذعوا إلى الحق حتى يضرب رأسي ضربتين يكون فيهما قلبي، لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم. وذا القرنين هو الإسكندر، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب، وقيل: لأنه كان في رأسه شبيهة قرنين، وقيل: رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس. وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله، عليه السلام: إنك لذر قورنيها؛ يعني جبتليها، وهما الحسن والحسين؛ وأنشد:

أَسْوَرَّ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنِ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَوْرَيْنِ

قال: قورناها ههنا قورناها، وكان قد شدنا، فإذا أذاها شيء دفعا عنها. وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين، قال: كان قورناها صغيرين فشيبهها بالجماء، وقيل في قوله: إنك ذو قورنيها؛ أي إنك ذو قرني أمتي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قورني أمته التي كان فيهم. وقال، صلى الله عليه وسلم: ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا. وذا القرنين: العنبر الأكبر بئ ماء السماء جد الثعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأنه كانت له ذواتان يضفرهما في قرني رأسه فيؤسلهما، وليس هو الموصوف في التنزيل، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس:

أَشَدُّ نَشَاصِ ذِي الْقَوْرَيْنِ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ

وقرّن القوم: سيدهم. ويقال: للرجل قرنان أي ضفيران؛

وقال الأسيدي:

كَذَّبْتُمْ، وَبَيْتِ اللَّهِ، لَا تَنْكِحُونَهَا

بني شاب قورناها تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ

أراد يا بني التي شاب قورناها، فأضمره. وقرّن الكلاب: أنفه

وقيل: قورنا الشيطان ناحيتا رأسه، وقيل: قورناه جمعا للذنان يُغريهما بإضلال البشر. ويقال: إن الأبيئة^(١) التي تَقَطَّبُ عند طلوع الشمس ويُترأى للعيون أنها تُشْرِفُ عليهم؛ ومنه قوله:

فَصَبَّحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَطَّبِ،

عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنُوبِ

قيل: إن الشيطان وقورنيه يُذَخِرُونَ عن مقامهم مُرَاعِينَ طلوع الشمس ليلة القدر، فلذلك تَطَّلَعُ الشمس لا شُعَاعَ لها، وذلك بيّن في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر، وقيل: القورن أي حين تَطَّلَعُ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالسبعين لها، وقيل: بين قورنيته أي أمتيه الأولين والآخرين، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها، فكأن الشيطان سؤل له ذلك، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُفْتَرًّا بها.

وذا القرنين الموصوف في التنزيل: لقب لإشكندر الرومي، سمي بذلك لأنه قبض على قورن الشمس، وقيل: سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة ففقرنوه أي ضربوه على قرني رأسه، وقيل: لأنه كانت له ضفيران، وقيل: لأنه بلغ قُطْرِي الأرض مشرقها ومغربها، وقوله، صلى الله عليه وسلم، لعلي، عليه السلام: إن لك بيتا في الجنة وإنك لذر قورنيها؛ قيل في تفسيره: ذو قرني الجنة أي طرفيها؛ قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الأمة، فأضمر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾؛ أراد الشمس ولا ذكر لها. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَىٰ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابِئَةٍ﴾؛ وكقول حاتم:

أَمَاوِيٌّ، مَا يُعْنِي الشَّرَاءَ عَنِ الْقَتَى،

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس، ولم يذكرها. قال أبو عبيد: وأنا أحتار هذا

(١) قوله ويقال إن الأشمة الخ كذا بالأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم: هي قرنا الشيطان.

وقالوا: هو ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة؛ قال أبو العباس. وهو الاختيار لما تقدم من الحديث. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾؛ قال أبو إسحق: القرن ثمانون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن يُقرن؛ قال الأزهري: والذي يقع عندي، والله أعلم، أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلت الشئون أو كثرت، والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: خَيْرُكُمْ قَرْنِي، يعني أصحابي، ثم الذين يَلُونَهُمْ، يعني التابعين، ثم الذي يَلُونَهُمْ، يعني الذين أخذوا عن التابعين، قال: وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة وهؤلاء قرون فيها، وإنما اشتقاق القرن من الافتران، فتأويله أن القرن الذين كانوا مُفْتَرِنِينَ في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذو افتران آخر. وفي حديث حَبَابٍ: هذا قرن قد طَلَعَ؛ أراد قوماً أحياناً تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا، يعني القصاص، وقيل: أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واتباعهم إياه حين صلى بهم: ما رأيت كالיום طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون؛ قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرناً بعد قرن، وقيل: سُحُوا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم إياها وأنهم لا يَجْرُونُها. وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن؛ قال المُرْقَشُ:

لَا تَ هُنَا، وَلِيَسْتَنِي طَرْفَ الرُّجْبِ

حج، وأهلي بالشأم ذات القرون

أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام، والقرن: الجيل المنفرد، وقيل: هو قطعة تنفرد من الجيل، وقيل: هو الجيل الصغير، وقيل: الجيل الصغير المنفرد، والجمع قرون وقرون؛ قال أبو ذؤيب:

تَوَقَّيْ بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ، وَطَوَّفُهَا

كطوف الحباري أخطأتها الأجادل

والقرن: شيء من لحاء شجر يفتل منه حبل. والقرن:

الذي لم يوطأ، وقيل: خيره، وقيل: آخره. وأصاب قرن الكلاب إذا أصاب مالاً وافرأ. والقرن: حلبة من عرق. يقال: حلبنا الفرس قرناً أو قرنين أي عرقناه. والقرن: الدفعة من العرق. يقال: عقرنا الفرس قرناً أو قرنين، والجمع قرون؛ قال زهير:

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ،

تُسَسَّرُ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ

وكذلك عدا الفرس قرناً أو قرنين. أبو عمرو: القرون العرق. قال الأزهري: كأنه جمع قرن. والقرن: الذي يعرق سريعاً، وقيل: الذي يعرق سريعاً إذا جرى، وقيل: الفرس الذي يعرق سريعاً، فخص.

والقرن: الطلق من الجزى. وقرون المطر: دفعه المتفرقة.

والقرن: الأمة تأتي بعد الأمة، قيل: مدته عشر سنين، وقيل: عشرون سنة، وقيل: ثلاثون، وقيل: ستون، وقيل: سبعون، وقيل: ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان، وفي النهاية: أهل كل زمان، مأخوذ من الافتران، فكأنه المقدار الذي يفترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه فقال علمني دعاء، ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني. والقرن في قوم نوح: على مقدار أعمارهم؛ وقيل: القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي:

ثَلَاثَةَ أَهْلِيَيْنِ أَمْسَيْتُشْتَهُمْ،

وَكَانَ الْإِلَهَ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل: القرن مائة سنة، وجمعه قرون. وفي الحديث: أنه مسح رأس غلام، وقال عيش قرناً، فعاش مائة سنة. والقرن من الناس: أهل زمان واحد؛ وقال:

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ،

وَحُلِّفْتُ فِي قَرْنٍ، فَأَنْتَ غَرِيبٌ

ابن الأعرابي: القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة،

والقُرْنُ: شبيهة بالعقلة، وقيل: هو كالشئ في الرحم، يكون في الناس والشاء والبقرة. والقُرْنَاء: العقلاء.

وقُرْنَةُ الرَّجْمِ: ما نتأ منه، وقيل: القُرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّجْمِ، وقيل: زاويتاه، وقيل: شُعْبَتَاهُ، كل واحدة منهما قُرْنَةٌ، وكذلك هما من رَجَمَ الصُّبْيَةَ، والقُرْنُ: العقلة الصغيرة؛ عن الأصمعي. واختصم إلى شُرَيْخٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قُرْنٌ فَقَالَ: أَقْعِدُوهُمَا، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ. الأصمعي: القُرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأَذْرَةِ فِي الرَّجُلِ. التهذيب: القُرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ، إِمَّا عُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ، يُقَالُ لِدَلِّكَ كَلَهُ الْقُرْنَ، وَكَانَ عَمْرٌ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قُرْنََاءَ الْخِيَارِ فِي مَقَارِقَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرَ. وحكى ابن بري عن القَزَّازِ قَالَ: وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْخٍ فِي قُرْنٍ، فَجَعَلَ الْقُرْنَ هُوَ الْعَيْبُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قُرْنََاءٌ بَيِّنَةٌ الْقُرْنَ، فَأَمَّا الْقُرْنَ، بِالسُّكُونِ، فَاسْمُ الْعَقَلَةِ، وَالْقُرْنَ، بِالْفَتْحِ، فَاسْمُ الْعَيْبِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَبِهَا قُرْنٌ، فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ؛ الْقُرْنَ، بِسُكُونِ الرَّاءِ؛ شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَقَلَةُ. وقُرْنَةٌ السيف والسنان وقُرْنُهُمَا: حَدُّهُمَا. وقُرْنَةُ النَّصْلِ: طَرَفُهُ. وقيل: قُرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ مِنْ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. والقُرْنَةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرْفُ الشَّائِخِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: قُرْنَةُ الْجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ لِاحْدَى شُعْبَتَيْهِ. التهذيب: والقُرْنَةُ حَدُّ السيف والرمح والسهم، وجمع القُرْنَةِ قُرْنَ. الليث: القُرْنُ حَدُّ رَابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ، وَالْمُقْرَنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِهَا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢):

ذَلَّجِي. إِذَا مَا السَّلِيلُ جَدُّ

رَن، عَلَى الْمُقْرَنَةِ الْحَبَابِجِ

أَرَادَ بِالْمُقْرَنَةِ إِكَامًا صَغَارًا مُقْرَنَةً.

الجبيل من اللحاء؛ حكاها أبو حنيفة. والقُرْنُ أَيْضاً: الخُضْلَةُ المفتولة من العهن. والقُرْنُ: الخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ؛ جَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ قُرُونٌ، وَمِنَهُ قَوْلُ أَبِي سَفِيَانَ فِي الرَّؤْمِ: ذَاتِ الْقُرُونِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ قُرُونٌ شُغُورَهُمْ، وَكَانَ يُطْوَلُونَ ذَلِكَ يُقْرَفُونَ بِهِ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ غَسَلِ الْمَيْتِ: وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. وفي حديث الحجاج: قَالَ لِأَسْمَاءَ لَتَأْتِيَنِي أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ. وفي الحديث: فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ (١) ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا. والرُّؤْمُ ذَاتُ الْقُرُونِ كَلِمَا هَلَكَ قُرْنٌ خَلْفَهُ قُرْنٌ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ قُرْنٍ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ:

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لَسَعْدَرَةٍ،

فَكَأَنَّمَا حَسَلَتْ لِهِنَّ نُذُورٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقُرُونُ هَهُنَا حِبَائِلُ الصِّيَادِ يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يَصْطَادُ بِهَا، وَهِيَ هَذِهِ الْفُخُوحُ الَّتِي يَصْطَادُ بِهَا الصُّعَاءُ وَالْحَمَامُ، يَقُولُ: فَهَوْلَاءُ النِّسَاءِ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونَهُنَّ فَاصْطَدْنَا فَكَأَنَّهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُذُورٌ أَنْ يَمُوتُنَا فَخَلَّتْ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ فِي لُغَزِيَّتِهِ:

وَشُعْبُ أَبِي أَنْ يَسَلُّكَ الْعُقْرُ بَيْنَهُ،

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرَةٍ سُمْرَا

قِيلَ: أَرَادَ بِالشُّعْبِ شَيْءَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشَّعْبِ قُوقَ السَّهْمِ، وَبِالْقُرَانِي وَتَرَأَى قَيْلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرَةٍ. وَإِبِلٌ قُرَانِي أَيُّ ذَاتُ قِرَائِنٍ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكَرُ شَعْرَهُ حِينَ صَلَّحَ:

أَفْنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ: اطْلُوعِي

قُرْنًا أَشْيَبِيَهُ، وَقُرْنًا فَنَانِرِعِي

أَيُّ أَفْنَى شَعْرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا، وَهُوَ مَثَرُ الدَّهْرِ.

وَالْقُرَيْنُ: الْعَيْنُ الْكَجِيلُ.

(١) قوله «فارس نطحه أو نطحتين» كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحه أو نطحتين، وتقدم في مادة نطح رفعهما تبعاً للأصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك: قال أبو بكر معناه فارس

تقاتل المسلمون مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أو مرتين

فحذف الفعل لبيان معناه.

(٢) قوله «قال الهذلي» اسمه حبيب، مصغراً، ابن عبد الله.

يقال: جاؤوا قرأني و جاؤوا قرأدى. وفي الحديث في أم كلثوم: لا قرآن ولا تفتيش أي لا تقرون بين تمرتين تأكلهما معاً.

وقارن الشيء الشيء مقارنة وقراناً: اقترن به وصاحبه. واقترن الشيء بغيره وقارنته قراناً: صاحبتة، ومنه قران الكوكب، وقروئت الشيء بالشيء: وصلته. والقرين: السواحب. والقرينان: أبو بكر وطلحة، رضي الله عنهما، لأن عثمان بن عفان رضي الله عنه صاحبهما فقرنهما بحبل فلذلك سماه القرينين. وورد في الحديث: إن أبا بكر وعمر يقال لهم القرينان. وفي الحديث: ما من أحد إلا وقرن به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل إنسان، فإن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحذره عليه. ومنه الحديث الآخر: فقاتله فإن معه القرين، والقرين يكون في الخير والشر. وفي الحديث: أنه قرن بنوته، عليه السلام، إسماعيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل، عليه السلام، أي كان يأتيه بالوحي وغيره.

والقرن: الحبل يُقرن به البعيران، والجمع أقران، وهو القِران وجمعه قُرُن، وقال:

أبلغ أبا مُسَمِّعٍ، إن كنتَ لآيِبَهُ،

إني، لَدَى البَابِ، كالمَشْدُودِ في قَرْنِ

وأورد الجوهري عجزه. وقال ابن بري: صواب إنشاده أني، بفتح الهمزة. وقروئت البعيرين أقرنهما قرناً: جمعتهما في حبل واحد. والأقران: الجبال. الأصمعي: القُرُن جمعك بين دابتين في حبل، والحبل الذي يُلْزَمُ به يُدعى قرناً. ابن ستميل: قروئت بين البعيرين وقروئنهما إذا جمعت بينهما في حبل قرناً. قال الأزهري: الحبل الذي يُقرن به بعيران يقال له القُرُن، وأما القِران فهو حبل يُقلده البعير ويُقاد به. وروي أن ابن قتادة صاحِبَ الحَمَالَةِ تَحَمَّلَ بحمالة، فطاف في العرب يسأل فيها، فانتهى إلى أعرابي قد أوردَ إبْله فسأله فقال: أمعك قُرُون؟ قال: نعم، قال: ناولني قِراناً، فقرن له بعيراً، ثم قال: ناولني قِراناً، فقرن له بعيسراً آخر حتى قرن له سبعين بعيراً،

واقترن الرُمخ إليه: رفعه. الأصمعي: الإقران رفع الرجل رأس رُمخه لئلا يصيب من قدامه. يقال: أقرن رمحك. واقترن الرجل إذا رفع رأس رُمخه لئلا يصيب من قدامه. وقرن الشيء بالشيء وقرنه إليه يقرونه قرناً: شدّه إليه. وقروئت الأسارى بالجبال، شدّد للكثرة.

والقرين: الأسير. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، مرّ برجلين مُقترنين فقال: ما بال قِران؟ قال:

نذرتنا، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل. والقُرُن، بالتحريك: الحبل الذي يُشدان به، والجمع نفسه قُرُون أيضاً. والقِران: المصدر والحبل. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: الحياء والإيمان في قَرْنِ أي مجموعان في حبل أو قران. وقوله تعالى: ﴿وآخرين مُقرّنين في الأصفاد﴾، إما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مقرّنين، وإما أن يكون شدّد للتكثير؛ قال ابن سيده: وهذا هو السابق إلينا من أول وثلة. والقِران: الجمع بين الحج والعمرة، وقُرُن بين الحج والعمرة قراناً، بالكسر. وفي الحديث: أنه قرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد، فيقول: لبيك بحجة وعمرة، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد والتمتع. وقُرُن الحج بالعمرة قراناً: وصلها. وجاء فلان قراناً، وهو القِران. والقُرُن: مثلك في السن، تقول: هو على قرني أي على سنّي. الأصمعي: هو قرنه في السن، بالفتح، وهو قرنه. بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعة والشدّة. وفي حديث كزّام: ويقرّن أي النساء هي أي بسنّ أيهن. وفي حديث الضالة: إذا كتّمها أخذها ففهي قرينتها مثلها أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتّمها ولم يُشيدّها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها؛ قال ابن الأثير: ولعل هذا في صدر الإسلام ثم نسخ، أو هو على جهة التأديب حيث لم يُعرّفها، وقيل: هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له، وهو كحديث مانع الركاة: إنا أخذوها وشطر ماله. والقرينة: فُعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران، وقد اقترن الشيطان وتقارنا.

وجاؤوا قرأني أي مُقترنين: التهذيب: والقِراني ثنية فرادى،

قَرْنٌ مَهْمَةٌ؟ قَالَ: قَرْنٌ مِنْ حديد؛ الْقَرْنُ بفتح القاف: الجِصْرُ، وجمعه قُرُونٌ، وكذلك قيل لها الصَّيَاصِي؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا، لَا يَسْجُلُ لَهُ

أَنْ يَشْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مُجْدُولٌ

الْقِرْنُ: بالكسر: الكَفءُ والنظيرُ في الشجاعة والحرب، ويجمع على أَقْرَانٍ. وفي حديث ثابت بن قيس: بِسْمَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ أَي نُظْرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي الْقِتَالِ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ، وَامْرَأَةُ قِرْنٌ وَقِرْنٌ كَذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَقْرَنَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا عَاوَزَهُ وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ. وَالْقِرْنُ: مُصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيْنَ الْقِرْنِ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ. وَالْقِرْنُ: التَّقَاءُ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ، وَقَدْ قَرِنَ وَهُوَ أَقْرَنُ، وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، وَحَاجِبُ مَقْرُونٍ: كَأَنَّهُ قِرْنٌ بِصَاحِبِهِ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ أَقْرَنٌ وَلَا قِرْنَاءٌ حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قِرْنٍ؛ الْقِرْنُ: بِالتَّحْرِيكِ: التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ فِينَاهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْجُ أَقْرَنُ أَي مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَابِغٌ حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ، أَي أَنَّهَا دَقَّتْ فِي حَالِ سَبُوحِهَا، وَوَضَعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ. وَالْقِرْنُ: اقْتِرَانُ الرَّكْبَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَقْرَنٌ: وَالْقِرْنُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسَيْ التَّيْبَتَيْنِ وَإِنْ تَدَانَتْ أُصُولُهُمَا. وَالْقِرَانُ: أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ بِأَكْلِهِمَا. وَالْمَقْرُونُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ، يُقَالُ: أَنْزَمًا قَرُونًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، وَيُزَوِّي الْإِقْرَانَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ شَرَهًا، وَذَلِكَ يُزَوِّي بِفَاعِلِهِ، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ غَيْبًا بِرَفِيقِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُرَاسُونَ مِنَ الْقَلِيلِ. فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْأَكْلِ آثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اسْتَشَدَّ جُوعُهُ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ

ثم قال: هابت قراناً، فقال: ليس معي، فقال: أؤلى لك لو كانت معك قورون لقرنتك لك منها حتى لا يبقى منها بعير، وهو إياس بن قتادة، وفي حديث أبي موسى: فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال خذ هذين القريتين أي الجمليين المشدودين أحدهما إلى الآخر. والقرون والقريين: البعير المشقرون بأخر. والقريئة: الناقة تُشدُّ إلى أخرى، وقال الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسان السليطي:

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا،

فَبَسَسَ مُنَاخَ النَّزَالِينَ جَرِيرًا

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ عَرَسَتْ،

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

قال ابن بري: وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني فقال ابن الكلبي: اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيْمِ بن الأَحْسَنِ بن هُوْدَةَ، وقال أبو عبيدة في النقائص: يقال له العنَّاب، واسمه سُحَيْمِ بن شَرِيكِ؛ قال: ويقوي قول أبي عبيدة في العنَّاب قول جرير في هجائه:

مَا أَنْتَ، يَا عَنَّاَبُ، مِنْ زَهْطِ حَاتِمٍ،

وَلَا مِنْ زَوَابِي عُرْوَةَ بن سَبِيْبٍ

رَأَيْسًا قُرُومًا مِنْ جَدِيدَةِ أَلْجَبِيْوِ،

وَفَحْلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيْبٍ

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون القرون البعير المشقرون بأخر، وقال: إنما القرون الحبل الذي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَثِيرِ:

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ

فإنه سئل حذف مضاف، مثل ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾.

وَالْقَرِيْنُ: صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ، وَقَرِيْنُكَ: الَّذِي يُقَارِنُكَ، وَالْجَمْعُ قَرِنَاءٌ، وَقَرَانِي الشَّيْءُ: كَقَرِيْنِهِ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

يَسْطُو قَرَانَاءَ بِهَادٍ مُرَادٍ

وَقَرِنْتُكَ: الْمَقَاوِمُ لَكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَأْسِ فَفَط. وَالْقِرْنُ، بِالكسر: كُفُوْكَ فِي الشَّجَاعَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشَقْفِ قَالَ: أَجِدُكَ قَرْنًا؟ قَالَ:

قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَي دَلَّتْ نَفْسَهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ؛
قال أوس بن حنجر:

فَلَا قَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ، وَأَسْتَحَثَّ

قُرُونَتَهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَبًا

أَي طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا، وَقِيلَ: سَأَحَثَّ: قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ
وَقَرِينَتُهُ كَلَّهُ وَاحِدًا؛ قال ابن بري: شاهد قُرُونَهُ قول الشاعر:

فِي أَيِّ مِثْلٍ مَا بِكَ كَانَ مَا بِي،

وَلَكِنْ أَسْمَحْتُ عَنْهُمْ قُرُونِي

وقول ابن كلثوم:

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبِيلِ،

نَجِدُ الْحَبِيلَ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ: نَفْسُهُ ههنا. يقول: إذا أَقْرَنَّا لِقَرِينِ غَلْبَانِهِ. وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ:
امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ بِإِهَا. وروى ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة اليوم يؤم
تَبَعٌ وقِرَانٌ؛ قيل: عَنَى بِالمُقَارَنَةِ التَّرْوِيجَ. وفلان إذا جاذبته
قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَهَا أَي إِذَا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا،
وفي المحكم: إِذَا سُمِّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ.

وَأَحَدَتْ قُرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَي حَاجَتِي.

وَالْقُرُونُ: السَّيْفُ وَالتَّبِيلُ، وَجَمْعُهُ قِرَانٌ؛ قال العجاج:

عَلَيْهِ وُزْقَانُ الْقِرَانِ التُّصَلِّ

وَالْقُرْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تَحْرُزُ،
وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا يَفْسُدُ؛ وقال:

يَا بَنَ إِسْهَامِ، أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّيْنُ،

فَكُلُّهُمْ يَنْدُو بِقَوْسٍ وَقَسْرُنْ

وقيل: هي الجعبة ما كانت. وفي حديث ابن الأَكوَعِ: سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في القوس
وَالْقُرْنُ، فقال: صَلِّ فِي القوسِ وَأَطْرِحِ الْقُرْنَ؛ الْقُرْنُ: الْجَعْبَةُ،
وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِنَزْعِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِّيٍّ وَلَا مَدْبُوعٍ.

وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنبل

الْقُتْمَةُ فَأَرشدهم إِلَى الإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الباقين. ومنه
حديث جبلة قال: كنا في المدينة في بَغْيِ العِراقِ، فكان ابن
الزبير يَزُرُّنَا التمر، وكان ابن عمر يَمُرُّ فيقول: لا تَقْرَأُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَاهُ، هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ العَذْبِ وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ
فيه سواء؛ وروى نحوه عن أبي هريرة في أصحابِ الصُّفَّةِ؛
ومن هذا قوله في الحديث: قَارِنُوا بَيْنَ أبنائِكُمْ أَي سَوُّوا بَيْنَهُمْ
وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُرْوَى بِالباءِ الموحدة من
المقاربة وهو قريب منه، وقد تقدم في موضعه.

وَالْقُرُونُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي يَأْكُلُ لِقْمَتَيْنِ لِقْمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ
تَمْرَتَيْنِ، وَهُوَ الْقِرَانُ. وقالت امرأة لبعلمها ورأته يأكل كذلك:
أَتَرَسًا قُرُونًا؟ وَالْقُرُونُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَتَيْ فِي
حَلَبَتَيْ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُقَشَّرَتَةُ القَادِمَتَيْنِ وَالْأَجْرَتَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي إِذَا بَعَرَتْ قَارَنْتَ بَيْنَ بَعْرَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضَعُ
حُفَّ رِجْلِهَا مَوْضِعَ حُفِّ يَدِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الخَيْلِ.
وَقُرُونُ الفَرَسِ يَقْرُونُ، بِالضَّمِّ، إِذَا وَقَعَتْ حِوَاظِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ
حِوَاظِرِ يَدَيْهِ. وَالْقُرُونُ: الناقَةُ الَّتِي تَقْرُونُ رَكْبَتَيْهَا إِذَا بَرَكَتْ؛
عَنِ الأَصْمَعِيِّ. وَالْقُرُونُ: الَّتِي يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا القَادِمَانِ
وَالْأَجْرَانِ فِيبَدَانِيَانِ. وَالْقُرُونُ: الَّذِي يَضَعُ حِوَاظِرَ رِجْلَيْهِ
مَوَاقِعَ حِوَاظِرِ يَدَيْهِ.

وَالْمَقْرُونُ مِنَ أسبابِ الشَّعْرِ: مَا اقْتَرَنْتَ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ
بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَثْمَتًا مِنْ مَتَاعِلِنَ وَعَلَتَنَ مِنْ مَفَاعِلَتِنَ، فَمَتَا قَدْ
قَرَنْتَ السَّبَبِينَ بِالحركة، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا فِي الشَّعْرِ حَتَّى
يَصِيرَ السَّبَبَانِ مَفْرُوقَيْنِ نَحْوَ عَيْلِنَ مِنْ مَفَاعِلِنَ، وَقَدْ ذَكَرَ
المفروقان في موضعه.

وَالْمَقْرُونُ: الخَشْبَةُ الَّتِي تَشَدُّ عَلَى رَأْسِي الثَّورَيْنِ.

وَالْقِرَانُ وَالْقُرُونُ: خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ، وَهُوَ قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى
عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يُوْتَقُ فِي وَسْطِهِمَا التَّوَمَةُ.

وَالْقُرُونَانُ: الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُونُ بِهِ غَيْرُهُ، عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ حَكَاهُ كِرَاعٌ. التَّهْدِيبُ: الْقُرُونَانُ نَعْتٌ سَوْءٌ فِي الرَّجُلِ
الَّذِي غَيْبَةٌ لَهُ؛ قَالَ الأَرْهَرِيُّ: هَذَا مِنْ كَلَامِ الحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ
البُيُودِيَّ لَفْظًا بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ.

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ: التَّمَسُّسُ. وَيَقَالُ: أَسْمَحْتُ

في القرن أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عمير بن الحمام: فأخرج تمرًا من قرنه أي جفنيته، ويجمع على أقرون وأقران كجبل وأجبل وأجبال. وفي الحديث: تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكينة أو ميتة لأجل حملها في الصلاة. ابن شميل: القرن من خشب وعليه أديم قد غوي به، وفي أعلاه وعرض مقدمه فزج فيه وشج قد وشج بينه فلات، وهي خشبات مفروشات على قم الجفير جعلن قواماً له أن يزتطم يُشرج ويُفتح. ورجل قارن: ذو سيف ونبل أو ذو سيف ورمح وجنبته قد قرنها. والقيران: النبل المستوية من عمل رجل واحد. قال: ويقال للقوم إذا تناضلوا اذكروا القيران أي وألوا بين سهمين سهمين. وبشر قارن: قرن الإنسار بالإزطاب، أردية.

والقرائن: جبال معروفة مقترنة؛ قال تابت شراً:

وَحَفْحَفْتُ مَشْغُوفَ السَّجَاءِ، وَرَاعِي

أُنَاسٍ بِقَيْفَانٍ، فَمِيزْتُ الْقَرَائِنَا

وَدُورَ قَرَائِنُ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقِيلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

أبو زيد: أقرنت السماء أيماً تُطيرُ ولا تُفليح، وأغصنت وأغصنت المعنى واحد، وكذلك بجدت ورتمت. وقرنت السماء وأقرنت: دام مطرها؛ والقروان من لم يهزمه جعله من هذا لاقتران آية، قال ابن سيده: وعندى أنه على تخفيفه الهمز. وأقرن له وعليه: أطاق وقوي عليه واعتلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾؛ أي مُطِيفِينَ؛ قال: واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقرن أي مُطيق. وأقرنت فلاناً أي قد صرت له قرناً. وفي حديث سليمان بن يسار: أما أنا فإني لهذه مُقرن أي مُطيق قادر عليها، يعني ناقته. يقال: أقرنت للشيء فأنا مُقرن إذا أطاقه وقوي عليه. قال ابن هانئ: المُقرن المُطيق والمُقرن الضعيف؛ وأنشد:

أَصْحْتُ لَهَا، حَتَّى إِذَا وَعَيْتُهَا،

زُمَيْتُ بِأَخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ، كَأَمَّا

تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَا، وَلَمْ تُلْفِ حُجِّي

مُلْجَلَجَةً أَبْعِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

قال: وقال أبو الأحموس الرياحي:

وَلَوْ أَذْرَكَتْهُ النَخِيلُ، وَالنَخِيلُ تُدْعَى،

بِذِي نَجَبٍ، مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلْتُ

أي ما ضغفت. والإقران: قوة الرجل على الرجل يقال: أقرن له إذا قوي عليه. وأقرن عن الشيء: ضغف؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ، كَأَمَّا

تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا

وأقرن عن الطريق: عدل عنها؛ قال ابن سيده: أراه لضعفه عن سلوكها. وأقرن الرجل: غلبته ضيعته، وهو مُقرن، وهو الذي يكون له إبل وغنم ولا معين له عليها، أو يكون يشقي إبله ولا ذائد له يُدوِّدها يوم ورودها. وأقرن الرجل إذا أطاق أمر ضيعته، من الأضداد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قيل لرجل (١) ما مالك؟ قال: أقرن لي وأدمة في الميعة، فقال: قوتها وزكها. وأقرن إذا ضيق على غريمه. وأقرن الدمل: حان أن ينفقاً. وأقرن الدم في العروق واستقرن: كثر. وقرن الرمل: أسفله كفيه.

وأبو حنيفة قال: قرونة، بضم القاف، نبتة تشبه نبات اللوبياء، فيها حب أكبر من الحنص مُدخرج أبرش في سواد، فإذا جُشت خرجت صفراء كالوزن، قال: وهي قريك أهل البادية لكثرتها.

والقرونية: اللوبياء؛ وقال أبو حنيفة: القرونية عشبة نحو

وداهية داهى بها القوم مُفليق

بصير بعزوات الخصور لزومها

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ، حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لأن الأقرن فيه بمعنى الجماب.

لا يعرف بفتح راءه، وإنما هو بالسكون، ويسمى أيضاً قَرْن الثعالب؛ ومنه الحديث: أنه احتجم على رأسه بقَرْن حين طُبِّ؛ هو اسم موضع، فيما هو الميقات أو غيره، وقيل: هو قَرْنٌ تُؤرَّ بجعل كالمخجمة. وفي الحديث: أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود؛ قال ابن الأثير: هو بالسكون، مجبئيل صغير. والقَرِينَةُ: واد معروف؛ قال ذو الرمة:

تَحُلُّ اللُّوى أو مَجْدَةُ الرَّميل كلما

جزى الرَّمثُ في ماء القَرِينة والسُدُرُ

وقال آخر:

ألا لِحْتِي بين القَرِينة والحِجَلِ،

على ظَهْرِ حُجُوجِ بَيْتِ لُغْنِي أهلي

وقيل: القَرِينة اسم روضة بالصَّمان. ومَقْرَن: اسم. وقَرْنٌ: جبل معروف. والقَرِينة: موضع. ومن أمثال العرب: تَرَكَ فلاناً فلاناً على مثل مَقْصِ قَرْنٍ ومَقْطَ قَرْنٍ؛ قال الأصمعي: القَرْنُ جبل مُطَّلٌ على عرفات؛ وأنشد:

فأضْبَحَ عَهْدُهُم كَمَقْصِ قَرْنٍ،

فَسلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا إِسَارُ

ويقال: القَرْنُ ههنا الحجر الأملس النَّقِي الذي لا أثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُشْتَأَصَلُ ويضْطَلَمُ، والقَرْنُ، إذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملس. وقارون: اسم رجل، وهو أعجمي، يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجمة والتعريف. وقارون: اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فحسب الله به وبداره الأرض. والقَيسِيَّوَانُ: معرب، وهو بالفارسية كازوان، وقد تكلمت به العرب؛

قال امرؤ القيس:

وغِارة ذابَ قَيسِيَّوَانِ،

كأنَّ أشْرَابَها الرُّعَالُ

والقَرْنُ: قَرْنُ الهُودِجِ؛

قال حاجب المازني:

الذراع لها أفنانٌ وسِنْفَةٌ كسِنْفَةِ الجَلْبَانِ، وهي مُجْلِبَانة بَرَّةٌ يُجْمَعُ حَيْها فَتُعْلَقُ الدُّواب ولا يأكله الناس لمرارة فيه.

والقَرْنُوَةُ: نبات عريض الورق ينبت في أَلْيَةِ الرمل وذَكَادِيه، ورَفْها أَعْبُرُ يُشبه وَرَقَ الحَنْدُوقِ، ولم يجيء على هذا الوزن إلا تَرَفُوَةُ وعَرَفُوَةُ وعَنْصُوَةُ وتُنْدُوَةُ. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد من العُشْبِ القَرْنُوَةُ، وهي خضراء غبراء على ساقٍ يَضْرِبُ ورَفْها إلى الحمرة، ولها ثمره كالسنبلة، وهي مُرَّةٌ يُذْبَعُ بها الأَساقِي، والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للإلحاق. ألا ترى أنه ليس في الكلام مثل فَرَزْدُوَةُ^(١) وجليد مَقْرَنِي: مذبوغ بالقَرْنُوَةُ، وقد قَرْنَيْته، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، وحكى يعقوب: آدم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد. ويسمى قَرْنُوِيٌّ ومَقْرَنِيٌّ: دبع بالقَرْنُوَةُ. وقال أبو حنيفة: القَرْنُوَةُ قَرُونٌ تنبت أكبر من قَرُونِ الدَّجْرِ، فيها حبٌ أكبر من الحَصَصِ، فإذا جَشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُذخر للشتاء، وأراد أبو حنيفة بقوله قَرُونٌ تنبت مثل قَرُونِ. قال الأزهرى في القَرْنُوَةُ: رأيت العرب يذْبَعُونَ بورقه الأُهب؛ يقال: إهابٌ مَقْرَنِيٌّ بغير همز، وقد همزه ابن الأعرابي.

ويقال: ما جعلت في عيني قَرُوناً من كُخْلِ أي يبلاً واحداً، من قولهم أتيت قَرُوناً أو قَرُونين أي مرة أو مرتين، وقَرْنُ الشَّامِ شبيهة بالباقي. والقارون: الوَج.

ابن شميل: أهل الحجاز يسمون القارورة القَران، الراء شديدة، وأهل اليمامة يسمونها الجُنْجُورة.

ويومُ قَرْنٍ: يومٌ لَغَطَفانَ على بني عامر. والقَرْنُ: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أَوَيْسُ القَرْنِي. قال ابن بري: قال ابن الفطاح قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة. والقَرَارُ في كتابه الجامع: وقَرْنٌ اسم موضع. وبنو قَرْنٍ: قبيلة من الأزد. وقَرْنٌ: حي من مُرَادٍ من اليمن، منهم أَوَيْسُ القَرْنِي منسوبٌ إليهم. وفي حديث المواقيت: أنه وَقَّتْ لأهل نجد قَرُوناً، وفي رواية: قَرْنُ المَنارِل؛ هو اسم موضع يُحْرِمُ منه أهلُ نجد، وكثير ممن

(١) قوله «فرزدة» كذا بالأصل بهذا الضبط، وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا، ولعله مثل فرزة بحذف الدال المهملة.

قرنص: التهذيب في الرباعي: القرنصُ ابيضُ خرز في أعلى الخف، واحدها قَرْنُوصٌ. قال الأزهرى: يقال للبازي إذا كَوَّرَ. قد قَرْنُوصٌ قَرْنُوصَةً وقَرْنُوصٌ. وبارٍ مُقَرْنُوصٌ أي مُقْتَنِيٌّ للاصطبياد، وقد قَرْنُوصْتُهُ أي اقْتَنَيْتُهُ. ويقال: قَرْنُوصْتِ البازي إذا ربطته ليسقط ريشه، فهو مُقَرْنُوصٌ. وحكى الليث: قَرْنُوصٌ البازي، بالسين، مبنياً للمفاعل. وقَرْنُوصٌ الديكُ وقَرْنُوصٌ إذا فَرَّ من ديكٍ آخر.

قرنفل: القَرْنَفُلُ والقَرْنَفُولُ: شجر هندیٌّ ليس من نبات أرض العرب؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

تَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا القَرْنَفُولُ^(١)

ومن العرب من يقول قَرْنَفُولٌ. ابن بري: القَرْنَفُلُ هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم وأشعارهم؛ قال:

وإبَابِي تَفْرِكُ ذَاكَ المَعْسُولُ،
كَأَنَّ فِي أُنْيَابِهِ القَرْنَفُولُ

وقيل: إنما أشبع الفاء للضرورة؛ وأنشد الأزهرى في القَرْنَفُولِ أيضاً:

خَوْدٌ أَنَاةٌ كَالْمَهَاةِ عُطْبُولُ،
كَأَنَّ فِي أُنْيَابِهَا القَرْنَفُولُ

وطيبٌ مُقَرْنَفُلٌ: فيه قَرْنَفُلٌ، وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَفُلٌ. التهذيب في الرباعي: القَرْنَفُلُ حمل شجرة هندية، والله أعلم.

قره: قَرِهْه جَلْدُهُ قَرِهَاهُ: تَقَشَّرَ أو اسود من شدة الضرب. ابن الأعرابي: قَرِهَ الرجلُ إذا تَقَوَّبَ جَلْدُهُ من كثرة الضرب. والقَرِهَ في الجسد: كَالْقَلْحِ في الأسنان، وهو الوَسْخُ، وقد قَرِهَ قَرِهَاهُ، ورجلٌ مُقَرَّهٌ وأقَرَّه، والأثنى قَرِهَاهُ.

قرهب: القَرُهَبُ من الثيران: المُسِنَّ الصَّخْمُ؛ قال الكميت:

مَنْ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ، كَأَنهَا

سُبُوبٌ صَوَّارٌ فَوْقَ عُلْيَاءِ قَرُهَبِ

واستعاره صَخْرُ العَيِّ للوعِلِ المُسِنَّ الصَّخْمِ؛ فقال يصف وعلاً:

(١) البيت في ديوانه وصدوره:

إذا التفتت نحوي تضرع ربحها

صَاحَا قَلِيبِي وَأَقْصَرَ، غَيْرَ أَنِّي

أَهْشُ، إِذَا مَرَزْتُ عَلَى السُّمُولِ

كَسَوْنَ الفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرُونِ،

وَرَزَّيْتُ الأَيْلَةَ بِالسُّدُولِ

قرب: القَرْنَبُ: اليَرْبُوعُ؛ وقيل: الفَأْرَةُ؛ وقيل: القَرْنَبُ وَكَلْدُ الفَأْرَةُ من اليَرْبُوعِ. التهذيب في الرباعي: القَرْنَبِيُّ، مقصور، فَعَنْلَى معتلأ. حكى الأصمعي؛ انه دَوَيْبَةُ شَيْبَةَ الخُفْسَاءِ أو أعظم منها شيئاً، طويلة الرجل؛ وأنشد لجرير:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْخَفُ كَالقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْبِيَّةٍ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي المثل: القَرْنَبِيُّ في عين أمها حَمْنَةٌ؛ والأثنى بالهاء؛ وقال يصف جاريةً وبعلاً:

يَدْبُ إِلَى أَحْمَشَائِهَا، كُلَّ لَيْلَةٍ،

دَيْبِ القَرْنَبِيِّ بَاتَ يَغْلُو نَقاً سَهْلاً

ابن الأعرابي: القَرْنَبُ الخَاصِرَةُ المُشْتَرِيَّةُ.

قرنس: قَرْنَسٌ البازي: كُرَّرَ أي سقط ريشه. الليث: قَرْنَسٌ البازي فعله لازم إذا كُرَّرَ وَجِطَّتْ عَيْتَاهُ أول ما يُصَاد، رواه بالسين على فَعْلَلٍ، وغيره يقول قَرْنُوصٌ البازي. وقَرْنَسٌ الديكُ وقَرْنُوصٌ إذا فَرَّ من ديكٍ آخر.

القَرْنُاسُ والقَرْنُاسُ، بكسر القاف، وفي الصحاح بالضم: شبه الأنف يتقدم في الجبل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذلي، وفي الصحاح مالك بن خوليد الخناعي، يصف الوعل:

تَالله يَشْقَى عَلَى الأَيَامِ ذُو حَيْبِدِ

بُشْمَةً جَسْرٌ بِهِ الظُّيَّانُ والأَسْ

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُتْبِوْهُهَا حَضِرٌ،

دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الجَوْ قَرْنُاسُ

والقَرْنُاسُ: عِرْنَانُ المَعْرَلِ، وقال الأزهرى: هو صِبْرَاتُهُ، ويقال لأنف الجبل عِرْنَانُ أيضاً. والقَرْنُوسُ: الحَزْرَةُ فِي أعلى الخُفِّ. والقَرْنُاسُ: شَيْءٌ يُثْفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ والقطنُ ثم يَغْرَلُ.

بها كان طفلاً ثم أشدس فاشتوى،

فأصبح لهما في لهوم قرهه

الأزهرى: القرهه العلهب، وهو التيس المسين. قال: وأحسب
القرهه المسين، فعم به لفظاً. وقال يعقوب: القرهه من
الثيران الكبير الضخم، ومن المعز: ذوات الأشعار، هذا لفظه.
والقرهه: السيد؛ عن اللحياني.

قرهه: الأزهرى فى الرباعى: الليث: القرهه الناعم التار
الرخص؛ قال الأزهرى: إنما هو القرهه، بالفاء وضم الهاء
والقاف، فيه تضحيف: الأزهرى فى الرباعى أيضاً: القرهه
والقرهه أولاد الوعل.

قرهه: القرهه من الثيران: كالقرهه، وهو المسن الضخم؛
قال كراع: القرهه المسن؛ قال ابن سيده: فلا أدري أعم به أم
أراد الخصوص، وقال مرة: القرهه أيضاً من المعز ذات الشعر،
وزعم أن الميم فى كل ذلك بدل من الباء. والقرهه من الإبل:
الضخم الشديد. والقرهه: السيد كالقرهه؛ عن اللحياني،
وزعم أن الميم بدل من باء قرهه وليس بشيء.

الأزهرى فى أثناء كلامه على القهرمان: أبو زيد يقال قهرمان
وقهرمان مقلوب.

قرا: القرو: من الأرض الذى لا يكاد يقطعته شيء، والجمع
قرو.

والقرو: شبه حوض. التهذيب: والقرو شبه حوض محدود
مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض
الضخم ترده الإبل والغنم، وكذلك إن كان من خشب؛ قال
الطرماح:

مُنْتَأَى كَالْقَرْوِ وَهَسْنِ أَنْسِلَامٍ

شبه النوى حول الخيمة بالقرو، وهو حوض مستطيل إلى جنب
حوض ضخم. الجوهري: والقرو حوض طويل مثل النهر ترده
الإبل. والقرو: قدح من خشب. وفى حديث أم معبد: أنها
أرسلت إليه بشاة مشفرة فقال أزد الشفرة وهات لي قرواً؛
يعنى قدحاً من خشب. والقرو: أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه،
وقيل: القرو إناء صغير يردد فى الحوائج. ابن سيده: القرو

أسفل النخلة، وقيل: أصلها يُنْقَرُ ويُبْنَدُ فيه، وقيل: هو نقيز
يجعل فيه العصير من أي خشب كان. والقرو: القدح، وقيل:
هو الإناء الصغير. والقرو: مسيل المعصرة ومثعبها، والجمع
القروي والأقراء، ولا يفعل له؛ قال الأعشى:

أزمت بها البسيدة، إذ أغرضت،

وأنت بين القرو والمعاصر

وقال ابن أحرمر:

لها حبت ثرى الراؤوق فيها،

كما أذمت فى القرو الغزالا

يصف حجرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل. قال
الديلمى: ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقاً
إنما هو مشربة؛ الجوهري: وقول الكميت:

فاشئتك حصىبىو إيغالا ينأفذة،

كأما فجزت من قرو عصارى^(١)

يعنى المعصرة؛ وقال الأصمعى فى قول الأعشى:

وأنت بين القرو والمعاصر

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فيبذ فيه. والقرو: مبلغة الكلب، والجمع
فى ذلك كله أقراء وأقري وقري. وحكى أبو زيد: أقروة،
مصحح الواو، وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح.

والقروة غير مهموز: كالقرو الذى هو مبلغة الكلب. ويقال: ما
فى الدار لاعي قرو. ابن الأعرابي: القروة والقروة والقروة مبلغة
الكلب. والقرو والقروي: كل شيء على طريق واحد. يقال: ما
زال على قرو واحد وقروي واحد. ورأيت القوم على قرو واحد
أي على طريقة واحدة. وفى إسلام أبي ذر: وضعت قوله على
أقراء الشعر فليس هو شعر؛ أقراء الشعر: طرائقه وأنواعه، واحدها
قرو وقروي وقري. وفى حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القرآن
لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له قريش: هو
شعر، قال: لا لأبى عرصة على أقراء الشعر

(١) قوله «فاشئتك» كذا فى الأصل بالكاف، والذى فى الصحاح وتاج
العروس: فاستل، من الاستلال.

شهداء الله، أخذ من أنهم يَقْرُونَ الناس يَتَّبِعُونَهُمْ فينظرون إلى أعمالهم، وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس، وقيل: القارية الصالحون من الناس. وقال اللحياني: هؤلاء قَوَارِيءُ الله في الأرض أي شهود الله لأنه يَتَّبِعُ بعضهم أحوال بعض، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم قار، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس؛ ومنه حديث أنس: فَتَقَرَّى حَجْرَ نَسَائِهِ كُلِّهِنَّ، وحديث ابن سلام: فما زال عثمان يَتَقَرَّاهُمْ ويقول لهم ذلك؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستَقَرَّيْتِهِنَّ أقول لَتَكْفِفَنَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو لِيُبَيِّنَنَّ اللهُ خيراً منكُن؛ ومنه الحديث: فجعل يَسْتَقْرِئُ الرِّفَاقَ؛ قال: وقال بعضهم هم الناس الصالحون، قال: والواحد قاريةٌ بالهاء.

والقراء: الظهر؛ قال الشاعر:

أَرَا حِمْلَهُمْ بِالْبَابِ، إِذْ يَذْفَعُونَنِي،

وبالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ

وقيل: القراء وسط الظهر، وتشبیه قزيان وقزوان؛ عن اللحياني، وجمعه أقرء وقزوان؛ قال مالك الهذلي يصف الضمغ:

إِذَا نَفَسَتْ قِزْوَانَهَا وَتَلَفَّتْ،

أَسْبَبَ بِهَا الشُّعْرَ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبِ^(١)

أراد بالقرايب أولادها التي قد تمت، الواحد قرهب، أراد أن أولادها تنأهبها لحوم القتلى وهو القزوزى. والقزوان: الظهر، ويجمع قزوانات. وجمل أقرى: طويل القراء، وهو الظهر، والأنتى قزواء. الجوهري: ناقة قزواء طويلة السنم؛ قال الراجز:

مَضْبُورَةٌ قَزَوَاءُ هِرْجَابٌ فُسُقُ

ويقال للشديدة الظهر: بيئة القراء، قال: ولا تقل جمل

(٢) قوله «أشعب» كذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب:

فليس هو بشعر، هو مثل الأول. وأصبحت الأرض قزواً واحداً إذا تغطى وجهها بالماء. ويقال: تركت الأرض قزواً واحداً إذا طبقتها المطر. وقرا إليه قزواً: قصد. الليث: القزوة مصدر قولك قزوت إليهم أقرؤ قزواً، وهو القصد نحو الشيء؛ وأنشد:

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنْابِيبَ الْفَنَا قِصْدَا

وقراه: طعنه فرمى به؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: وأراه من هذا كأنه قَصَدَهُ بين أصحابه؛ قال:

وَالخَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللَّحِيَاتِ^(١)

وقرا الأمر وافتراه: تتبعه. الليث: يقال الإنسان يقترى فلاناً بقوله ويقترى سبباً ويقزوه أي يتبعه؛ وأنشد:

يَسْقَتْرِي مَسْدَا يَشِيْقُ

وقزوت البلاد قزواً وقزيتها قزياً واقتريتها واستقريتها إذا تبعتها تخرج من أرض إلى أرض. ابن سيده: قرا الأرض قزواً واقترها وتقزها واستقراها تتبعها أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها. وقال اللحياني: قزوت الأرض سرت فيها، وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. وقزوت بني فلان واقترتتهم واستقريتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإنباع، واستعمله سيويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء، كقولهم بدرهم وزيادة، ولكنك أجبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً، ثم قزوت شيئاً بعد شيء لأثمان شتى. وقال بعضهم: ما زلت أستقري هذه الأرض قزوية قزبة. الأصمعي: قزوت الأرض إذا تتبعت ناساً بعد ناس فأنا أقرؤها قزواً.

والقزى: مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه قزيان وأقراء؛ وأنشد:

كَأَنَّ قُرَيْبَانَهَا الرُّجَالُ

وتقول: تقزيت المياه أي تبعتها. واستقزيت فلاناً: سألته أن يقزيتني. وفي الحديث: والناس قواريء الله في أرضه أي

(١) قوله «على اللحيات» كذا في الأصل والمحكم بحاء مهلهة

القافلة؛ وجعله امرؤ القيس الجيش فقال:

وغسارة ذات قسـيران،

كأن أشرابها السرعال

وقرّوري: اسم موضع؛ قال الراعي:

تزوّحن من حزم الجفول فأصبتحت

هضاب قرّوري، دونها، والمضئخ^(١)

الجوهري: والقرّوري موضع على طريق الكوفة، وهو متعشئ بين الثقرة والحاجر؛ وقال:

بين قرّوري ومرزورياتها

وهو فعوعل؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قرّوري منونة لأن وزنها فعوعل. وقال أبو علي: وزنها فعوعل من قروت الشيء إذا تبعته، ويجوز أن يكون فعوعلًا من القرية، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شرّوري؛ وأنشد:

أقول إذا أتيت عسلى قرّوري،

وأل السيد يطرد أطرادا

والقرّوة: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء، والرجل قرّواني. وفي الحديث: لا ترجع هذه الأمة على رزائها أي على أول أمرها وما كانت عليه، ويروى على قرّوائها، بالمد. ابن سيده: القرّية والقرّية لغتان المصير الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كيشوة وكسأ، وقيل: هي القرية، بفتح القاف لا غير، قال: وكسر القاف خطأ، وجمعها قرى، جاءت نادرة. ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلاً من الباء والواو على فعال كان ممدوداً مثل زكوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاة، قال: ولم يسمع في شيء من جميع هذا الفص إلا كوة وكوى وقرية وقرى، جاءتنا على غير قياس. الجوهري: القرية معروفة، والجمع القرى على غير قياس. وفي الحديث: أن نبياً من الأنبياء أمر بقرية النمل فأخرقت؛ هي مسكنها وبيتها، والجمع قرى، والقرية من المساكن والأنبياء والضباع وقد تطلق على المدن. وفي الحديث: أمزث بقرية تأكل السرى؛ هي

أقرى. وقال ابن سيده: يقال كما ترى وما كان أقرى، ولقد قرى قرى، مقصور؛ عن اللحياني. وقرا الأكمة: ظهرها. ابن الأعرابي: أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه، وأقرى إذا اشتكى قرأه، وأقرى لزم القرى، وأقرى طلب القرى. الأصمعي: رجع فلان إلى قرّواه أي عاد إلى طريقته الأولى. الفراء: هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والإيا والأبياء ضوء الشمس.

والقرّواء، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة مثل المتضواء؛ وهي الدبر.

ابن الأعرابي: القرا القرع الذي يؤكل. ابن شميل: قال لي أعرابي أقترب سلامي حتى ألقاك، وقال: أقترب سلاماً حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة.

وقرّوى، على فغلى: اسم ماء بالبادية.

والقيرّوان: الكثرة من الناس ومعظم الأمر، وقيل: هو موضع الكنيبة، وهو معرب أصله كاروان، بالفارسية، فأعرب وهو على وزن الخيقلطان. قال ابن دريد: القيرّوان، بفتح الراء الجيش، وبضمها القافلة؛ وأنشد نعلب في القيرّوان بمعنى الجيش:

فإن نلقاك بقيرّوانه،

أو خففت بعض الجور من سلطانيه،

فانشجّد لقرّيد السوء في زمانه

وقال النابغة الجعدي:

وعادية سؤم الجراد شهذتها،

لها قيرّوان خلفها متكب

قال ابن خالويه: والقيرّوان الغبار، وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور؛ وقال ابن مفرغ:

أعزّ ثواري الشمس، عند طلوعها،

قنايل والقيرّوان المتكب

وفي الحديث عن مجاهد: إن الشيطان يعدو بقيرّوانه إلى الأسواق.

قال الليث: القيرّوان دخيل، وهو معظم العسكر ومعظم

(١) قوله «قرّوري» وقع في مادة جفل: شروري بدله.

أنه أتى بضبت فلم يأكله وقال إنه قزوي أي من أهل القري، يعني إنما يأكله أهل القري والبيادي والضباع دون أهل المدن. قال: والقزوي منسوب إلى القزبة على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس قزئي. والقزيتين، في قوله تعالى: ﴿وجعل من القزتين عظيم﴾؛ مكة والطائف. وقوية النمل: ما تجمع من التراب، والجمع قري؛ وقول أبي النجم:

وَأَتَتْ التَّمْلُ القُرَى بِعِيرِهَا،

مَنْ حَمَلَ التَّلْحَ وَمَنْ خَافِوَهَا

والقارية والقارة: الحاضرة الجامعة. ويقال: أهل القارية للحاضرة، وأهل البادية لأهل البئر. وجاءني كل قار وباء أي الذي ينزل القرية والبادية. وأقزيت الجمل على ظهر الفرس أي أزمته إياه.

والبعير يقري العلف في شدته أي يجمعه. والقزى: جني الماء في الحوض. وقزيت الماء في الحوض قزياً وقزياً^(١): جمعه: وقال في التهذيب: ويجوز في الشعر قزى فجعله في الشعر خاصة، واسم ذلك الماء القري، بالكسر والقصر، وكذلك ما قزى الضيف قزياً.

والمقراة: الحوض العظيم يجمع فيه الماء، وقيل: المقراة والمقزى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره. والمقراة والمقزى: إناء يجمع فيه الماء. وفي التهذيب: المقزى الإناء العظيم يشرب به الماء. والمقراة: الموضع الذي يقزى فيه الماء. والمقراة: شبه حوض ضخم يقزى فيه من البئر ثم يفرغ في المقراة، وجمعها المققاري. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما ولي أحد إلا حاصى على قرابته وقزى في عيبيته أي جمع؛ يقال: قزى الشيء يقزيه قزياً إذا جمعه، يريد أنه خان في عمله. وفي حديث هاجر، عليها السلام، حين فجز الله لها زمزم: فقزت في سقاء أو شدة كانت معها. وفي حديث مرة بن شراحيل: أنه عوتب في ترك الجمعة فقال إن بي جرحاً يقري وربما أفض

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعنى أكلها القري ما يفتح على أيدي أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها، وقوله تعالى: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾؛ قال سيويه: إنما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان ههنا؛ قال ابن جني: في هذا ثلاثة معان: الاتساع والتشبيه والتوكيد، أما الاتساع فإنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله، ألا تترك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القري وتساءلك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع؛ وأما التشبيه فلأنها شبت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفاً لها، وأما التوكيد فلأنه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته لإجابة، فكأنهم تضمنوا لأبيهم، عليه السلام، أنه إن سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم، وهذا تنبه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب؟ والجمع قري. وقوله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾؛ قال الزجاج: القري المبارك فيها بيت المقدس، وقيل: الشام، وكان بين سبأ والشام قزى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ إلى الشام إلى زاد، وهذا عطف على قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان... وجعلنا بينهم﴾، والنسب إلى قزية قزئي، في قول أبي عمرو، وقزوي، في قول يونس. وقول بعضهم: ما رأيت قزويًا أفضح من الحجاج إنما نسبة إلى القرية التي هي مصر؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب:

رَمَسْتَنِي بِسَهْمِ رَيْشِهِ قَزْوِيَّةً،

وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالسُّبْحِيُّ سَوِيْقٌ

فسره فقال: القروية التمرة. قال ابن سيده: وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي مصر، أو إلى وادي القري، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطمعته هذا السمن بالسويق والتمر.

وَأُمُّ القُرَى: مكة، شرفها الله تعالى، لأن أهل القري يؤثرونها أي يقصدونها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:

(١) قوله «قزى» كذا ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى، وأطلق المجد فضبط بالفتح.

منسي القري. وإنه لقرى للضيف، والأثنى قرية؛ عن اللحياني. وكذلك إنه لمقرى للضيف ومقراة، والأثنى مقراة ومقراة؛ الأخيرة عن اللحياني. وقال: إنه لمقراة للضيف وإنه لمقراة للأضياف، وإنه لقرى للضيف وإنها لقرية للأضياف. الجوهري: قرية الضيف قرى، مثال قايته قلى، وقراء: أحسنت إليه، إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت. والمقراة: القصعة التي يقرى الضيف فيها. وفي الصحاح: والمقري إناء يقرى فيه الضيف. والجنفة مقراة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

حتى تبولَ عبورُ الشُعْرَيْنِ دَمًا

صودًا، وَيَبْيَضُّ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ

والمقاري: القُدور؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزْلَى،

وَتَسْمَعُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِبَالِ

يعني أنهم يشقون ألبان أمهاتها عن الماء، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارًا، وقوله: وتسمن في المقاري والجبال أي أنهم إذا تحروا لم يتحروا إلا سمينًا، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال اللحياني: المقري مقصور بغير هاء، كل ما يؤتى به من قري الضيف من قصعة أو جفنة أو عس؛ ومنه قول الشاعر:

وَلَا يَصْنَعُونَ بِالْمِقْرَى وَإِنْ تَمِدُّوا

قال: وتقول العرب لقد قرؤنا في مقري صالح. والمقاري: الجفان التي يقرى فيها الأضياف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَأَقْضِي قُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

فسره فقال: أئى أزيد^(١) عليهم سوى قروضهم.

ابن سيده: والقرية، بالكسر، أن يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يُعرض على أطرافهما عويد يُؤسّرُ إليهما من كل

في إزاري، أي يجمع المدة ويتفجز. الجوهري: والمقراة المسيل وهو الموضوع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب. ابن الأعرابي: تنح عن سنن الطريق وقريه وقرقه بمعنى واحد. وقريت النمل جرتها: جمعتها في شدتها. قال اللحياني: وكذلك العبر والشاة والضائفة والويز وكل ما اجتزأ. يقال للناقة: هي تقري إذا جمعت جرتها في شدتها، وكذلك جمع الماء في الحوض. وقريت في شدتي جوزة: خباتها. وقريت الظبية تقري إذا جمعت في شدتها شيئًا. ويقال للإنسان إذا اشتكى شدقه: قري يقري. والمدة تقري في الجرح: تختتم. وأقريت الناقة تقري، وهي مقر: اجتمع الماء في رحمها واستقر. والقري، على فاعل: مخرى الماء في الروض، وقيل: مخرى الماء في الحوض، والجمع أقرية وقريان؛ وشاهد الأقرية قول الجعدي:

وَمِنْ أَيْامِنَا يَوْمَ عَجِيبِ،

شَهِدْنَاهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّدَاعِ

وشاهد القران قول ذي الرمة:

تَسْتَعْنُ أَشْدَاءُ قُرَيَانَ، تَسْتَعْمَهَا

عُرُ النَّمَامِ وَمُرْتَجَائِهِ السُّودِ

وفي حديث قس: ورؤضة ذات قريان، ويقال في جمع قري أقرأ. قال معاوية بن سَكل يذم جحل بن نضلة بن يدي النعمان: إنه مقبل العلين منتفخ الساقين قغو الألبتين مشاء بأقراء قتال ظباء يتباع إماء، فقال له النعمان: أردت أن تذيبه فمدحتَه؛ القغو: الخطاف من الخشب مما يكون فوق البعر، أراد أنه إذا قعد التزقت ألبناه بالأرض فهما مثل القغو، وصفه بأنه صاحب صيد وليس بصاحب إبل. والمقري: مسيل الماء من التلاع؛ وقال اللحياني: القري مدفع الماء من الرؤب إلى الرؤضة؛ هكذا قال الربو، بغير هاء، والجمع أقرية وأقراء وقريان، وهو الأكثر. وفي حديث ابن عمر: قام إلى مقري بستان فقعده يتوضأ؛ المقري والمقراة: الحوض الذي يجتمع فيه الماء. وفي حديث طيبان: رغو قريانه أي مَجاري الماء، واحدها قري بوزن طري. وقري الضيف قري وقراء: أضافه. واشتقراشي واقتراني وأقراني: طلب

(١) قوله هأى أزيد هذا ضبط المحكم.

وهذان قد يكونان ثنائيين، والله أعلم.

قزب: قَزِبَ الشيءُ قَزْبًا: صَلَبَ واشْتَدَّ، يمانية. ابن الأعرابي: القَزَابُ التاجر الخريص مَرَّةً في البرِّ، ومَرَّةً في البحر. والقَزْبُ: اللَّقْبُ.

قزير: التهذيب: من أسماء الذكور القَشْبِرِيُّ والقَزْبِرِيُّ. أبو زيد: يقال للذكر القَزْبِرُ والقَزْبِرُ والقَشْبِرُ والعجَارُ والمَجْرِدَانُ.

قزح: القَزْحُ: يَزُّ البصل، شامية. والقَزْحُ والقَزْحُ: السَّابِلُ، وجمعهما أَقْرَاحٌ، وباتمه قَزَاح. ابن الأعرابي: هو القَزْحُ والقَزْحُ والِفْحَا والفَحَا. والسِمْفَرْحَةُ: نحوٌ من المبتلحة. والتقازيح: الأبارير.

وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَحَهَا تقزيحاً: جعل فيها قَزْحاً وطرح فيها الأبارير. وفي الحديث: إن الله صَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدينا مثلاً، وصَرَبَ الدينا لمطعم ابن آدم مثلاً، وإن قَزَحَهُ ومَلَحَهُ أي تَوَلَّاهُ، من القَزْحِ، وهو النَّابِلُ الذي يُطرح في القِدْرِ كالكُثْمون والكُزْبِرَةِ ونحو ذلك، والمعنى: أن المَطْعَمَ وإن تكلف الإنسان التَّنَوُّقَ في صنعه وتطبيبه فإنه عائد إلى حال نُكْرِهِ وتستغفر، وكذلك الدينا المَسْخُورُوصُ على عِمَارَتِهَا ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار.

وإذا جعلت التَّوَابِلَ في القِدْرِ، قلت: فَحَيْشُهَا وتَوَابِلُهَا وقَزْحُهَا، بالتخفيف. الأزهرى: قال أبو زيد قَزَحْتَ القِدْرَ تَقْزُحُ قَزْحاً وقَزْحَاناً إذا أَقْطَرْتَ ما خَرَجَ منها. ومَلِجَ قَزِيحٌ؛ فالملج من الجَلْحِ والقَزِيحُ من القَزْحِ.

وقَزَحَ الحديث: زَيَّنَهُ وتَمَّه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك.

والأقْرَاحُ: حُرَّةُ الحَيَاتِ، واحدها قَزْحٌ.

وقَزَحَ الكَلْبُ^(١) ببوله، وقَزَحَ يَقْزُحُ في اللغتين جميعاً قَزْحاً، بالفتح، وقَزَوْحاً: بَالٌ، وقيل: زَفَعَ رجله وبال، وقيل: رَمَى به ورَشَهُ، وقيل: هو إذا أَرْسله دفْعاً. وقَزَحَ أصلُ الشجرة: بَوَّلَهُ.

(١) قوله «وقزح الكلب الخ» بابه منع وسع كما في القاموس.

جانب بقْدٌ، فيكون ما بين العَضَيَّتَيْنِ قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعُزْدٍ فيه فَرُوضٌ فيُعْرَضُ في وسط القَرْيَةِ ويشد طرفاه إليها بقْدٌ فيكون فيه رأس العمود؛ هكذا حكاه يعقوب، وعبر عن القَرْيَةِ بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القَرْيَةُ عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا. وفي الصحاح: والقَرْيَةُ على فعلة خشبات فيها فَرُوضٌ يجعل فيها رأس عمود البية؛ عن ابن السكيت.

وقَزَيْتُ الكتاب: لغة في قرأت؛ عن أبي زيد، قال: ولا يقولون في المستقبل إلا يَقْرَأُ. وحكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَةٌ؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن قَزَيْتُ لغة كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على قَزَيْتِ المَعْرِيَةِ بالإبدال عن قُرَيْتِ، وذلك أن قُرَيْتِ لما شاكلت لفظ قُضِيَتْ قيل مَقْرِيَةٌ كما قيل مَقْضِيَةٌ.

والقارية: حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قاريةُ الشنان أعلاه وحده. التهذيب: والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظاهر تحبه الأعراب، زاد الجوهري: وتَمَيَّسَ به ويُشَبِّهون الرجل السخّي به، وهي مخففة؛ قال الشاعر:

أرسل ترجميع قارية تركرم

سبباياكم، وأنتم بالعناقي؟

والجمع القَواري. قال يعقوب: والعامّة تقول قارية، بالتشديد. ابن سيده: والقاريةُ طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل:

ليزق شام كُلمًا قلتُ قد ونى

سنًا، والقواري الخضر في الدجج مجنح

وقيل: القارية طير خضر تحبها الأعراب، قال: وإنما قضيت على هاتين البائتين أنهما وضع ولم أفض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام، والباء لأم أكثر منها واو.

وقرئ: اسم رجل. قال ابن جنى: تحتل لامه أن تكون من الباء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف. ويقال: ألقه في قِرْيَيْك. والقِرْيَةُ: الحَوْضَةُ، وابن القِرْيَةِ مشتق منه؛ قال:

والفَرَحُ: ذَكَرَ الْإِنْسَانَ، صفة غالبة.

رَأْسٌ نَبَتٌ^(١) أو شجرة إذا تَشَعَّبَ شُعْباً مثل بُرْتُنِ الْكَلْبِ، وهو اسم كالتَّمْيِينِ وَالتَّيْبِتِ؛ وقد فَرَّحَتْ. وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة خَلْفَ الشجرة المُفْرَحَةِ؛ هي التي تشعبت شُعْباً كثيرة؛ وقد تَفَرَّحَ الشجر والنبات؛ وقيل: هي شجرة على صورة الشَّيْنِ لها أَغْصَانٌ قِصَاظٌ في رؤوسها مثل بُرْتُنِ الْكَلْبِ؛ وقيل: أراد بها كل شجرة فَرَّحَتْ الْكَلَابَ وَالسَّبَاعَ بِأَبْوَالِهَا عليها؛ يقال: فَرَّحَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ إذا رفع رجله وبال. قال ابن الأعرابي: من غريب شجر البئر المُفْرَحُ، وهو شجر على صورة التين له غِصَّةٌ قِصَارٌ في رؤوسها مثل بُرْتُنِ الْكَلْبِ؛ ومنه خبير الشَّعْبِي: كره أن يصلي الرجل في الشجرة المُفْرَحَةِ وإلى الشجرة المُفْرَحَةِ.

وَفَرَّحَ الْعَرَفِجُ: وهو أول نباته.

وَفَرَّحٌ أَيْضاً: اسم جبل بالمزدلفة؛ ابن الأثير: وفي حديث أبي بكر: أنه أتى على فَرَّحٍ وهو يَخْرُشُ بعيره بِمِخْبَجِيْنِهِ؛ هو الْقَرُونُ الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية كَمَثَرٍ؛ قال: وكذلك قَوْسٌ فَرَّحٌ إلا من جعل فَرَّحاً من الطرائق، فهو جمع فَرَّحَةٍ، وقد ذكرناه آنفاً.

فَرَزٌ: الْقَرَاةُ: الْحَيَاءُ، فَرَزٌ يَفْرُؤُ. ورجل فَرَزٌ: حَيِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاءُ نادر.

وَفَرَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ فَرّاً وَفَرَّتُهُ، به حرف وغير حرف: أَبَتْهُ وَعَافَتْهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَافَتْهُ.

وَتَفَرَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ: لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرَادَةِ، وَقَدْ تَفَرَّرَ مِنْ أَكْلِ الصُّبِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ فَرٌّ وَفَرٌّ وَفَرٌّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: مُتَفَرَّرٌ وَفَرَّرَهُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَيَتَنَبَّى وَيَجْمَعُ وَيؤْنَثُ ثُمَّ لَمْ يَذَكَرِ الْجَمْعَ، وَالْأُنْثَى فَرَّةٌ وَفَرَّةٌ وَفَرَّةٌ. وما في طعامه فَرٌّ وَلَا فَرٌّ وَلَا فَرَاةٌ أَي مَا يُتَفَرَّرُ لَهُ. وَالتَّفَرُّزُ: التَّنَطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدُّنْسِ.

وَالْفَرَزُ: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَكِّيُّ لِلْعَيُوبِ. ابن الأعرابي: رجل فَرَزٌ مُتَفَرَّرٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالشَّيْءِ. ويقال: رجل فَرٌّ وَفَرٌّ وَفَرٌّ وَفَرٌّ، وهو المُتَفَرَّرُ مِنْ

وَقَوْسٍ فَرَّحٌ: طَرَائِقُ مَتَّقُوسَةٌ تَبْدُو فِي السَّمَاءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: غِيبُ الْمَطَرِ بِحِمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخَضْرَاءَ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَلَا يُفْضَلُ فَرَّحٌ مِنْ قَوْسٍ؛ لَا يُقَالُ: تَأَمَّلْ فَرَّحاً فَمَا أَبَيَّنَ قَوْسَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَقُولُوا قَوْسٌ فَرَّحٌ فَإِنَّ فَرَّحاً اسْمُ شَيْطَانٍ، وَقَالُوا: قَوْسٌ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمْ الْمَعَاصِي مِنَ التَّفَرُّيحِ، وَهُوَ التَّحْسِينُ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْفَرَّحِ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ، الْوَاحِدَةُ فَرَّحَةٌ، أَوْ مِنْ فَرَّحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْ يُقَالَ قَوْسٌ اللَّهُ^(٢) فَيُوقَّحَ قَدْرُهَا، كَمَا يُقَالُ بَيْتَ اللَّهِ، وَقَالُوا: قَوْسٌ اللَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَالْفَرَّحَةُ: الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تَلِكِ الْقَوْسِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو: الْقَشَطَانُ قَوْسٌ فَرَّحٌ. وَسَمَّى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ صَرَفِ فَرَّحٍ، فَقَالَ: مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَحَقَّهُ بِرُحْلٍ؛ وَقَالَ السَّبْرَدِيُّ: لَا يَنْصَرَفُ رُحْلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعَلْتَيْنِ: الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَيُقَالُ إِنْ فَرَّحَ جَمَعَ فَرَّحَةً، وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صَفْرَةٍ وَحِمْرَةٍ وَخَضْرَاءَ، فَإِذَا كَانَ هَذَا أَحَقَّهُتَهُ بَرِيدٌ، قَالَ: وَيُقَالُ فَرَّحَ اسْمُ مَلِكٍ مُؤَكَّلٍ بِهِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَحَقَّهُتَهُ بَعْمَرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَمْرٌ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ.

الأزهرى: وفَرَاخُ الْمَاءِ نُفَاحَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ، وَصَارِحٌ

كَسْتِيلِ الْعَوَادِي، تَوَكَّمِي بِالْقَوَارِحِ

وَأَمَا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ رَجُلًا:

جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَعْشُرُوا

فِي مَحِيلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبٍ، فَرَّحٌ

فَإِنَّهُ عَنَى بِفَرَّحٍ لِقَبِّهِ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ. وَالتَّفَرُّيحُ:

(١) قوله «رأس نبت» يقال قوس الله كذا في النهاية وبهاشها قال الجاحظ: كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ.

(٢) قوله «رأس نبت الخ» عبارة القاموس شيء على رأس نبت الخ.

ماء في فلاة:

تَرَى عُصْبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ،

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الْجَهَامِ

والقَرَعُ من الصُّوفِ: ما تَنَاتَفَ في الربيع فسقط. وكَبِشَ أَثْرَعُ وناقة قَرَعَاء: سقط صوفها وبقي بعض، وقد قَرِعَ قَرَعًا. وقَرِعَ الوادي: غُثَاوه، وقَرِعَ الجملي: لُغَامُه على نُحْرَتِه. قال أبو تراب حكايةً عن العرب: أَقْرَعُ له في المُنْطِقِ وَأَقْدَعُ وَأَرْهَفَ إذا تَعَدَى في القول. وفي النواذر: القَرَعَةُ ولَدُ الرِثَا. وقَرِعَ السهم: ما رَقَّ من ريشه. والقَرَعُ أيضًا: أصغر ما يكون من الريش. وَسَهْمٌ مُقَرَّعٌ: ريش بريش صِغار. ابن السكيت: ما عليه قِرَاعٌ ولا قَرَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب.

والقَرَعَةُ والقَرَعَةُ: تُحْصَلُ من الشعر ترك علي رأس الصبي كالدُّوَابِّ متفرقةً في نواحي الرأس. والقَرَعُ: أن تَحْلِقَ رأس الصبي وترك في مواضع منه الشعر متفرقًا، وقد نُهِيَ عنه. وقَرِعَ رأسه تقريعًا: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي الحديث: أنه نُهِيَ عن القَرَعِ؛ هو أن يُحْلِقَ رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقةً غيرُ محلوقة تشبيهاً بِقَرَعِ السحاب. والقَرَعُ: بقايا الشعر المُتَفَرِّقِ، الواحدة قَرَعَةٌ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقةً، فهو قَرَعٌ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَرَعٌ ورجل مُقَرَّعٌ ومُنْقَرَعٌ: رقيق شعر الرأس متفرقةً لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطايرٌ مع الريح. والقَرَعَةُ: موضع الشعر المُتَفَرِّقِ من الرأس. وقَرَعْتُهُ أنا، فهو مُقَرَّعٌ. والمُقَرَّعُ من الخيل: الذي تُنْتَفُ ناصيته حتى تَرِقُّ؛ وأنشد:

نَزَائِعٌ لِلصَّرِيحِ وَأُجُوجِي

من الجُرُودِ المُقَرَّعَةِ العِجَالِ

وقيل: المُقَرَّعُ الرقيقُ الناصيةً خَلْفَةً، وقيل: هو المَهْلُوبُ الذي حَجَّرَ عُرْفَهُ وناصيته، وقال أبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْقِ والأشْر. وقَرَعُ الشارب: قَصَّة. والقَرَعُ: أخذ بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث ابن عمر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَرَعِ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه.

المعاصي والمعائب. الليث: قَرَّ الإنسانُ يَقَرُّ قَرًا إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِرِ ثم انقبض ووثب، والقَرَّةُ: الوَثْبَةُ. وفي الحديث: إن إبليس، لعنه الله، لَيَقَرُّ القَرَّةَ من المشرق فيبلغ المغرب أي يَبْثُ الوَثْبَةَ.

والقَرُّ: من الثياب والإبريسم، أعجمي معرب، وجمعه قَرُورٌ؛ قال الأزهري: هو الذي يُسْوَى منه الإبريسم.

والقارورة: مَشْرَبَةٌ وهي قَدَحٌ دون القَرَقَازَةِ، أعجمية معربة؛ الفراء: القواريزُ الجماجم الصغار التي هي من قوارير؛ وقال أبو حنيفة: هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرب على وجوه؛ وقال الليث: القارورةُ مَشْرَبَةٌ دون القَرَقَازَةِ معربة. قال: وليس في كلام العرب، مما يفصل، ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفَّرَ ونحوه، وأما بابلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام، قال: وقد قال بعض العرب قارورةً للقارورة، قال الجوهري: ولا تقل قارورة، وقال أبو عبيد في كتاب ما خالفت العامةً فيه لغات العرب: وهي قاقورة وقارورة للتي تسمى قاقورة. وفي حديث ابن سلام: قال: قال موسى لجبريل، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: هل ينام ربك؟ فقال الله تعالى: قل له فليأخذ قارورتين أو قارورتين وليتيم على الجبل من أول الليل حتى يصبح؛ قال الخطابي: هكذا روي مشكوكاً فيه، والقارورة: مَشْرَبَةٌ كالقارورة.

قرع: القَرَعُ: قطع من السحاب رفاق كأنها ظلٌ إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء: وما في السماء قَرَعَةٌ أي قطعةً من الغيم؛ وقال الشاعر:

مَقَابِرُ بَعْضُهَا يَجْرِي لِبَعْضِ،

كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَرَعُ البُطْلَالِ

وقيل: القَرَعُ السحاب المتفرق، واحدها قَرَعَةٌ. وما في السماء قَرَعَةٌ وقِرَاعٌ أي نُطْحَةٌ غيم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذُكِرَ يَغْشُوبُ الدِّينِ فقال: يجتمعون إليه كما يجتمع قَرَعُ الخريف، يعني يقطع السحاب لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير مترامك ولا مُطْبِقِ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف

والمُقَرَّعُ: السريع الخفيف من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ، لَيْسَ لَهُ،

إِلَّا السَّطْرَاءُ وَإِلَّا صَيِّدَهَا، تَشَبَّ

وَيَشْبِرُ مُقَرَّعٌ: جُرود للبشرة؛ قال مُتَمِّمٌ:

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُقَرَّعًا

وكل إنسان جروده لأمر ولم تشغله غيره، فقد أقرعته. وقزح:

الفرس يقزح قزحاً وقزوعاً: مَرَّ مَرًّا شَدِيدًا أَوْ مَهْلًا، وقيل:

عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وكذلك البعير والظلي؛ ومنه قولهم: قَزَّعَ

الديكُ إِذَا غَلِبَ فَهَرَبَ أَوْ فَرَّ مِنْ صَاحِبِهِ. قال يعقوب: ولا

تقل قزح لأنه ليس بمأخوذ من قنازع الناس، وإنما هو قزح

يقزح إذا خف في عدوه هارباً. الأصمعي: العامة تقول إذا

اقتتل الديكان فهرب أحدهما: قنزع الديك، وإنما يقال قوزع

الديك إذا غلب ولا يقال قنزع؛ قال أبو منصور: والأصل

فيه قزح إذا عدا هارباً، وقوزع فوعل منه. قال البشتي: قال

يعقوب بن السكيت: يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع، قال

البشتي: يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه؛ قال أبو منصور:

وقد غلظ في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه، ولو كان

كما قال لجاز قنزع، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل

العراق. يقول: قنزع الديك إذا فر من الديك الذي يقاتله

فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال: صوابه

قوزع، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة؛

قال أبو منصور: وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ

من القنزة فأخطأ ظنه. الأصمعي: قزح الفرس يغدو وقزح

يغدو إذا أخضر. والتقريغ: الخضرة الشديد. وقزح قزحاً

ومزح مزحاً: وهو مشى متقارب. وتقزح الفرس: تهياً

للكرض. وقزعته أنا، فهو مقزح. والقزح: صغار الإبل. وقال

ابن السكيت: ما عليه قزاع أي قطعة خرقه.

أَبَتْ أُمٌّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَزْحُهَا

حَصَانًا، وَقُلْدَتْكُمْ قَلَائِدَ قَوْزَعَا

خُذُوا الْعَقْلَ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْزُكُمُ،

وَكُونُوا كَمَنْ سَرَّ الْهَوَانَ فَأَزْبَعَا

وَلَا تُكْشِرُوا فِيهِ الضُّجَاجَ، فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تُغَطِّكُمْ،

وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ قَزَارَةٌ تَمْنَعَا

وقال مرة: قَلَائِدُ قَوْزَعٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ. قال ابن بري:

وَالْقَوْزَعُ الْجِزْيَاءُ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي لِلْكَمَيْتِ.

وَقَزَعَةٌ وَقَزَيْعَةٌ وَمَقَزَوْغٌ: أَسْمَاءٌ، وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدِ حَكَى فِي

الْأَسْمَاءِ قَزَعَةً، بِسُكُونِ الزَّيْ.

قزحج: المقزحعج^(١): الطويل؛ عن كراع.

قزل: القزّل، بالتحريك: أسوأ العرج وأشدّه. وفي حديث

مجالد بن مسعود: فأناهم وكان فيه قزّل فأوسعوا له؛ هو أسوأ

العرج وأشدّه، قزّل، بالكسر، قزلاً وقزّل يقزّل قزلاً، وهو أقزّل،

وقيل: الأقزّل الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أقزّل حتى

يجمع بين هاتين الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك

للذئب؛ واستعاره بعضهم للظائر فقال:

تَدَعُ الْفِرَاعَ الرُّغَبَ فِي آثَارِهَا

مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ، وَأَقْزَلَا

وقزّل قزلاً وهو أقزّل: تبختر. وقزّل يقزّل وهو أقزّل: مشى

يشية المقطوع الرجل. وقد قزّل، بالفتح، قزلاً إذا مشى يشية

العرجان. والقزّلان: العرجان، وقيل: القزّل دقة

(١) قوله «المقزحعج» عبارة شرح القاموس. المقزحعج كمرهد. هكذا بالراء

عدنا في النسخ وفي اللسان بالواو.

الساق وذهاب لحمها، ولم يذكر العرج مع ذلك. والأقزل: ضرب من الحيات.

قزم: القَزْمُ، بالتحريك: الدنائة والقماءة. وفي الحديث: أنه كان يتعوذ من القَزْمِ هو اللؤم والشح، ويروى بالراء، وقد تقدم. والقَزْمُ: اللثيم الدنيء الصغير البجنة الذي لا غناء عنده، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر، تقول العرب: رجل قَزَمَ وامرأة قَزَمَ، وهو ذو قَزَم، ولغة أخرى رجل قَزَمَ ورجلان قَزَمَان ورجال أقزَامَ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَان ونساء قَزَمَات، وقيل: الجمع أقزَام وقزَامِي وقَزَمٌ. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، في ذم أهل الشام: جفاه طغامٌ غبيبة أقزَام؛ هو جمع قَزَم. والقَزَامُ: اللثام؛ وقال:

أَخَصَّنُوا أَنَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ،

بَسَلَكْ أَعْمَالِ الْقِرَامِ الْوَكَاةَ

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقَزَمٌ، والأنثى قَزَمَةٌ وقَزَمَةٌ. وشاة قَزَمَةٌ رديئة صغيرة. وغنم قَزَمٍ أي رذال لا خير فيها، وإن شئت غنم أقزَام، وكذلك رذال الإبل وغيرها. والقَزَمُ: أردأ المال. وقَزَمٌ المال: صغاره وربيته. قال بعضهم: القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق، وفي المال صغر الجسم. ورجل قَزَمَةٌ: قصير، وكذلك الأنثى، والاسم القَزَمُ. والقَزَمُ: رذال الناس وسفالتهم؛ قال زياد بن منقذ:

وَهُمْ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا،

فَوَارِسُ الْخَيْلِ، لَا مَيْلٌ وَلَا قَزَمٌ

ويقال للرذال من الأشياء: قَزَمٌ، والجمع قَزَمٌ؛ وأنشد:

لَا يَحْلُ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمٌ

والقَزَمُ: صغار الغنم وهي الحذف. وسودد أقزَمُ: ليس بقديم؛ قال العجاج:

وَالسُّودُّ الْعَادِي غَيْرُ الْأَقَزَمِ

وقَزَمَه قَزَمًا: عابه كَقَزَمَه.

والتَقَزَمُ: احتحام الأمور بشدة.

والقَزَامُ: الموت، عن كراع.

وقَزَمَانُ: اسم رجل. وقَزَمَانُ: موضع.

قرن: ابن الأعرابي: يقال أقزَنُ زيدٌ ساقٌ غلامه إذا كسرهما.

قزبي: ابن سيده: القَزْبِيُّ اللقب؛ عن كراع، لم يحكه غيره؛ غيره: يقال بسن القَزْبِيُّ هذا أي بسن اللقب. ابن الأعرابي: أقزَى الرجل إذا تلطخ بعيب بعد استواء.

ابن الأعرابي: والقَزْرَةُ الحَيَّةُ، ولُغْبَةُ للصبيان أيضاً تسمى في الحضرة يا مُهْلَهْلَه هَيْلَه^(١). والقَزْرُ: العزهاة أي الذي لا يلهو، وقيل: القَزْرَةُ حية عزجاء بترء، وجمعها قَزْرَاتُ.

قساً: قُسَاءٌ: موضع.

وقد قيل: إن قُسَاءَ هذا هو قُسَيْي الذي ذكره ابن أحرر في قوله:

يَجْوُ، مِنْ قُسَيْي، ذَفِيرِ الْخُزَامِي،

تَهَادَى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ السَّخِينِيَا

قال: فإذا كان كذلك فهو من الباء، وسنذكره في موضعه.

قَسْب: القَسْبُ: التمر اليابس يَنْفَقَّتْ في الفم، صُلْبُ الثَّوَاءِ؛ قال الشاعر يصف رمحاً:

وَأَسْرَ خَطِيئاً، كَأَنَّ كُغُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدِ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري: هذا البيت يُذَكَّرُ أنه لحاتم الطائي، ولم أجده في شعره. وأَرْمَى وأَرَيْي، لغتان. قال الليث: ومن قاله بالصاد، فقد أخطأ.

وتَوَيَّ القَسْبُ: أَضْلَبَ الثَّوِي.

والقَسَابَةُ: رِيءُ التمر.

والقَسْبُ: الضُّلْبُ الشديد؛ يقال إنه لقَسْبُ العلباء؛ ضَلْبُ العَقَبِ والعَصْبِ؛ قال رؤبة:

قَسَسْتُ الْعَلَابِيَّ جِرَاءَ الْأَلْفَادِ

وقد قَسِبَ قُسُوبَةً وقُسُوباً.

(١) قوله «يا مهلهله الخ» بهذا ضبط في الكلمة.

وَدَكَرَ قَيْمِيَانٌ إِذَا اشْتَدَّ وَعَظُظًا؛ قَالَ:

أَبْلُتُهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسِبُ: الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا أَرَأَكَ يَسَا يَسَمَنْ بِسَثْسِرٍ حَسْبِيَا،

تَحْيَاهَا تَحْثَلُ الْوَلِيدُ الضُّبَا

حَتَّى سَلَكْتَ عَرْوَدَكَ الْقَيْسِيَا

فِي فُرُوجِهَا، ثُمَّ تَحَثَّتْ نَحْبَا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ: أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، جِرَابًا مِنْ قَسْبٍ عَثْبَرٍ؛ الْقَسْبُ: الشَّدِيدُ الْيَاسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ، لِئَيْسِهِ. وَالْقَسْبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْقَيْسِبُ: صَوْتُ الْمَاءِ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَوْ فَلَاسِحٍ بِسِطْطَنٍ وَإِدِ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِبٌ^(١)

قال ابن السكيت: مررت بالنهر وله قَيْسِبٌ أَي جَزِيَةٌ. وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ. التَّهْدِيبُ: الْقَيْسِبُ صَوْتُ الْمَاءِ، تَحْتَ وَرَقِي أَوْ قُمَاشٍ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

أَوْ جَدَوْلٍ فِي ظِلَالِ نَحْلٍ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْسِبٌ

وسمعت قَيْسِبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صَوْتَهُ.

وَالْقَسُوبُ: الْخِيفُ، هَكَذَا وَقَعَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَابِي، سَوَاقِطًا،

نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرِطَاءَ مُعَضَّدَا

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسُوبُ الْخُفُّ، وَهُوَ الْقَفْسُ وَالنَّخَافُ.

وَالْقَائِسِبُ: التَّرْمُولُ الْمُثْمَلُ.

وَالْقَيْسِبُ: صُرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ الْحَمِضِ.

وقال مرة: الْقَيْسِبَةُ، بِالْهَاءِ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ حُبُوطًا مِنْ أَصْلِ

واحد، وترتفع قدر الذراع، ونورؤها كثورة البنفسج، ويشتوقد برطوبتها، كما يشتوقد اليبس.

وقَيْسَبٌ: اسم.

وقَسَبَتِ الشَّمْسُ: أَحَدَتْ فِي الْمَغِيبِ.

قَسْبِرُ: الْقَيْسِبَارُ وَالْقَشْبِرِيُّ وَالْقَسَابِرِيُّ: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ: وَفَلَانٌ عَثْفَاشٌ لِلْحَيَةِ وَعَثْفَشِيِي الْحَيَةِ وَقَشْبَارُ الْحَيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا. وَقَالَ فِي رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا الْقَيْزْرُخَلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ وَالْقَشْبَارَةُ وَالْقَشْبَارَةُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقَيْسِبَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقَشْبَارَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ السَّوْبِيلِ الْقَيْسِبَارُ،

وَإِنْ تَهَوَّاهُ بِهَا الْعَبِيدُ الْهَارُ

قَسَحَ: الْقَشْحُ وَالْقَسَاخُ وَالْقَسُوخُ: بَقَاءُ الْأَنْعَاطِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الْأَنْعَاطِ وَيُتَشَبَّهُ.

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحًا، وَأَقْسَحَ: كَثُرَ أَنْعَاطُهُ، وَهُوَ قَاسِحٌ وَقَسَاخٌ وَقَسُوخٌ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي لِلْفِعْلِ مَفْعُولٌ هُنَا وَجِهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ أَي آتِيًا. الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ لَقَسَاخٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَخَهُ: يَابَسَهُ.

وَرُمِعَ قَاسِحٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ وَالْقُسُوحُ: الْيَبْسُ. وَقَسَخَ الشَّيْءُ قَسَاخَةً وَقَسُوخَةً إِذَا صُلِبَ.

قَسَحَبَ: الْقَشْحَبُ: الضَّخْمُ؛ مَثَلٌ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ. قَسَدَ: الْقَسُودُ: الْغَلِيظُ الرَّقِيَّةُ الْقَوِيَّةُ، وَأَنْشَدَ^(٢):

صَحْمَ النَّفَارِي قَاسِبًا قَسُودًا

قَسَرُ: الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ. قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَأَقْسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَقَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَأَقْسَرْتَهُ أَعْمَمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرُّوْبُونَ أَقْتَسَارًا؛ الْأَقْتِسَارُ أَفْتِعَالٌ مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ. وَالْقَسُورَةُ: الْعَزِيزُ يَقْتَسِرُ بِهِ غَيْرُهُ أَي يَقْهَرُهُ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ. وَالْقَسُورُ: الرَّاسِيُّ، وَقِيلَ: الصَّائِدُ؛ وَأَنْشَدَ

(١) قوله «أو فلاج بطن واد الخ» أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج

وقال: ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن.

(٢) [في التاج والتكملة].

الليث:

مَنْ نَقَرَهَا بِرَمِيٍّ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وورد القسورة في الحديث، قال: القسورة الرماة من
الصيادين، وقيل الأسد، وقيل كل شديد.

والقياسير والقياسرة: الإبل العظام؛ قال الشاعر:

وعلى القياسير في الخدور كواعب

رُجِحَ الروادف، فالقياسير ذلُفُ

الواحد: قيسري، وقال الأزهري: لا أدري ما واحدها. وفسورة
الليل: نصفه الأول، وقيل معظمه؛ قال توبة بن الحمير:

وقسورة الليل التي بين نصفه

وبين العشاء، قد دأبت أيسرها

وقيل: هو من أوله إلى السحر. والقسور: ضرب من النبات
سهل، واحده قسورة. وقال أبو حنيفة: القسور حنضة من
التجيل، وهو مثل حنضة الرجل يطول ويتعظم والإبل حراض
عليه؛ قال جبير الأشجعي في صفة شاة من المعز:

ولو أشليت في ليل زحبيّة،

لأزوافها قطر من الماء سافح

لجاءت كأن القسور الجون بجها

عساليجه، والثامر المتناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة
البرد لأقبلت حتى تحلب، ولجاءت كأنها تمأت من القسور
أي تجيء في الجذب والشتاء من كرمها وعزارتها كأنها في
الخصب والربيع. والقسوري: ضرب من الجعلان أحمر.
والقيسري من الإبل: الضخم الشديد القوي، وهي القياسرة.
والقيسري الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تضحك مني أن رأيتني أشهق،

والحبر في عنجرتي معلق،

وقد يخلص القيسري الأشدق

ورد ذلك عليه فقيل: إنما القيسري هنا الشديد القوي؛ وأما

قول العجاج:

وشرشر وفسور نصري^(١)

وقال: الشرشر الكلب والفسور الصياد والفسور الأسد،
والجمع فسورة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾؛ قال
ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وتحريره أن القسور والفسورة
اسمان للأسد، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة. وقيل
في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قيل: هم الرماة من الصيادين؛
قال الأزهري: أخطأ الليث في غير شيء مما فسر، فمنها قوله:
الشرشر الكلب، وإنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأيت في
البادية تسمن الإبل عليه وتغزر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره
في أسماء ثبوت البادية؛ وقوله: القسور الصياد خطأ إنما القسور
نبت معروف ناعم؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده
لجبيها في صفة معزى بحسن القبول وسرعة التسمن على
أذن الموزع:

فلو أنها طافت بطئب معجم،

نقى الرق عنه جذبه، وهو صالح

لجاءت كأن القسور الجون بجها

عساليجه، والثامر المتناوح

قال: القسور ضرب من الشجر، واحده قسورة. قال:
وقال الليث القسور الصياد، والجمع قسورة، وهو خطأ لا
يجمع قسور على قسورة إنما القسورة اسم جامع للرماة،
ولا واحد له من لفظه. ابن الأعرابي: القسورة الرماة
والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل
والقسورة ضرب من الشجر. الفراء في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ
مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قال: الرماة، وقال الكلبي بإسناده: هو
الأسد، وروي عن عكرمة أنه قيل له: القسورة بلسان
الحبشة، الأسد، فقال: القسورة الرماة، والأسد بلسان
الحبشة عبيسة، قال: وقال ابن عبيدة: كان ابن عباس يقول
القسورة نكر الناس، يريد جسهم وأصواتهم. وقال ابن
عرفة: قسورة فقرة من القشر، فالعنى كأنهم حمر أنفها

(١) في العباب ونسبه للعجاج وفيه: نصري.]

أَطْرَسَا وَأَنْسَتْ قُسْرِيٌّ؟

وَالدُّمْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

فهو الشيخ الكبير أيضاً، ويروى قُسْرِيٌّ، بكسر النون. وقال الليث: القُسْرِيُّ الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هنا مُسْتَوْفِي.

وَالْقَوْسِرَةُ وَالْقَوْسِرَةُ، كلانها: لغة في الْقَوْسِرَةِ وَالْقَوْسِرَةِ. وبنو قَسْرٍ: بطن من بَجِيلَةَ، إليهم ينسب خالد بن عبدالله الْقَسْرِيُّ من العرب وهم زَهْطُهُ. وَالْقَسْرُ: اسم رجل قبيل هو راعي ابن أحمَرٍ، وإياه عنى بقوله:

أَطَّنْهَا سَبَعَتْ عَزْفًا، فَتَحِيْبُهُ

أَشَاعَهُ الْقَسْرُ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

سَرِقَا بَسَاءَ الدُّوْبِ يَجْمَعُهُ

فِي طَوْدٍ أَيْسَنَ مِنْ قُرَى قَسْرٍ

قسس: ابن الأعرابي: الْقُسْسُ الْعُقْلَاءُ، وَالْقُسْسُ الشَّاقَةُ الْحُدَّاقُ، وَالْقُسُّ التَّمِيمَةُ، وَالْقَسَّاسُ التَّمَامُ. وَقَسٌّ يَقْمَسُ قَسْمًا: من النميمة وذكر الناس بالغيبة. وَالْقِسُّ: تَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ. اللحياني: يقال للثمام قَسَّاسٌ وَقَتَّاسٌ وَهَمَّازٌ وَعَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ. وَالْقِسُّ فِي اللُّغَةِ: النميمة ونشر الحديث؛ يقال: قَسَّ الحديث يَقْسُهُ قَسْمًا. ابن سيده: قَسَّ الشَّيْءَ يَقْسُهُ قَسْمًا وَقَسَسًا تَتَّبِعُهُ وَتَطْلُبُهُ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن الثمام:

يُمْسِيْنَ مِنْ قَسِّ الْأَدَى عَوَافِلَا،

لَا يَجْعَبِرِيَّاتٍ وَلَا طَهَائِلَا

الْجَعْبَرِيَّاتُ: الْبِقَارُ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ، وَالطَّهَائِلُ الضَّخَامُ الْبِقَابُ الْخَلْقَةُ، وَاحِدَتُهَا طَهَيْلَةٌ. وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسْمًا: تَتَلَاهَا وَتَبَّعَاهَا. وَالْقَسُّ الْأَسَدُ: طَلَبَ مَا يَأْكُلُ.

ويقال: تَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقْمَسًا أَي تَسْمَعْتَهَا. وَالْقَسْقَسَةُ: السُّؤَالُ عَنِ أَمْرِ النَّاسِ. وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ: يَسْأَلُ عَنِ أُمُورِ النَّاسِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَخْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسٌ،

كَأَنَّهُمْ مِنْ سَمْرَائِ أَقْسَاسٍ

وَالْقَسْقَاسُ أَيْضًا: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَسْقَسَ الْعَظْمُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّحَهُ؛ يَمَانِيَةٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: قَسَسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسْمًا إِذَا أَكَلْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَانْتَحَخْتَهُ. وَقَسْقَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ. وَقَسَّ الْإِبِلَ يَقْسِيهَا قَسْمًا وَقَسْقَسَهَا: سَاقَهَا، وَقِيلَ: هُمَا شَدَّةُ الشُّوقِ.

وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرُوعِي وَحَدَهَا، مِثْلَ الْعَسُوسِ، وَجَمَعَهَا قُسُوسٌ^(١)، قَسَّتْ تَقْسُ قَسْمًا أَي رَعَتْ وَحَدَهَا، وَاقْتَسَّتْ وَقَسَّهَا: أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ، وَقَدْ عَسَّتْ عِنْدَ الْعَصَبِ تَعْسٌ وَقَسَّتْ تَقْسٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ حُلُقُهَا عِنْدَ الْعَصَبِ. وَالْقَسُوسُ: الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى تَتَّبِعَ. وَفُلَانٌ قَسٌّ إِبِلٌ أَي عَالِمٌ بِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا. أَبُو عَمِيدٍ: الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

يَتَّبِعُهَا تَرُوعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ،

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُوقًا فِي كَلْعٍ،

لَسْمِ تَرُومِ الْوَحْشِ إِلَى أَيْدِي الدَّنْعِ

جَمْعُ الدَّرِيْعَةِ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: يُقَالُ ظَلَّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسْمًا أَي يَسُوقُهَا. وَالْقَسُّ: رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ؛ قَالَ^(٣):

لَوْ عَرَضْتُ الْأَيْبِلِيَّ قَسًّا،

أَشَقَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُسْنَدَسًّا،

حَرَّ إِلَيْهَا كَحَبِيْنِ الطُّسِّ

وَالْقَسْيِيُّ: كَالْقَسِّ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسْيُونٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيْبِيْنَ وَرُهْبَانَا﴾؛ وَالْأَسْمُ الْقَسُوسَةُ وَالْقَسْيِيَّةُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى، وَيُقَالُ: هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ: يُجْمَعُ الْقَسْيِيُّ قَسْيِيْبِيْنَ كَمَا قَالَ تَعَالَى، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، يَعْنِي

(١) فِي التَّاجِ: الْقَسُّ.

(٢) فِي التَّاجِ نَسَبُ الرَّجَزِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَسْمِيِّ.

(٣) فِي التَّاجِ: قَالَ الرَّاجِزُ.

مَقْرُوم:

جَعَلْنَ عَيْبَقَ أَمَّاظِ حُذُورًا،

وَأَظْهَرْنَ الْكَرَادِي وَالْغُهُونَا^(١)

على الأخداج، واشتَشَعْنَ زَيْطًا

عِراقِيًّا، وَقَسِيًّا مَضُونًا

وقيل: هو منسوب إلى القَسِّ، وهو الصَّفِيعُ لبياضه. الأصمعي:

من أسماء الشيوف القَسَائِيَّةِ. ابن سيده: القَسَائِيَّةُ ضُوبٌ من

السيوف، قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نسب.

وقَسَّاس، بالضم: جبل فيه معدن حديد بأزمينية، إليه تنسب

هذه السيوف القَسَائِيَّةُ؛ قال الشاعر:

إِنَّ الْقَسَائِيَّةَ الَّذِي يُعْصَى بِهِ،

يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَسْوَابِهِ

وهو في الصحاح: القَسَّاسُ مُعْرَفٌ. وقَسَّاس، بالضم: جبل

لبنى أسد. وقَسَّاس: اسم. وقَسُّ بن ساعدة الإيادي: أحد

حكماء العرب، وهو أَمْتَقُفُ نَجْرَانَ. وقَسُّ الناطف: موضع.

وَالْقَسْقَسُ وَالْقَسْقَاسُ: الدليل الهادي المُتَمَقِّدُ الَّذِي لَا يُغْفَلُ

إِنَّمَا هُوَ تَلْفُتًا وَتَنْظُرًا. وَجِنْسٌ قَسْقَاسٌ أَيْ سَرِيعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ.

قَسْقَاسٌ: سَرِيعٌ سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلَا وَتِيرَةٌ. وقيل:

صعب بعيد. أبو عمرو: القَرَبُ القَسِّيُّ البعيد، وهو الشديد

أيضاً، قال الأزهري: أحسبه القسسين^(٢) لأنه قال في موضع آخر

من كتابه القسرين. والقَسِيَّةُ: الصُّلْبُ الطويل الشديد الدُّلْجَةُ

كأنه يعني القَرَبَ، والله أعلم.

الأصمعي: يقال خَمَسَ قَسْقَاسًا وَخَضَّحَاصَ وَيَضْبَاصَ

وَضَبَّصَابَ، كل هذا: السير الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ، وهي

الاضطراب والفتور. وقال أبو عمرو: قَرَبٌ قِسْقِيسٌ. وقد

قَسْقَسَ لِيْلِهِ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَنْمَ؛ وأنشد:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقِسْقِيسِ

ورجل قَسْقَاسٌ: يسوق الإبل. وقد قَسَّ السَّيْرَ قَسْتًا: أَسْرَعَ

(٣) قوله «وأظهرن الكرادية» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي معجم

البلدان لياقوت: الكرازي، بالراء بدل الدال.

(٤) قوله «القسين» هكذا في الأصل.

القَسِّ والقَسَائِيَّةِ، قال: ويجمع القَسَائِيَّةِ قَسَائِيسَةً^(١) جمعه
على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واوًا وربما
شدَّد الجمع^(٢) ولم يشدَّد واحده وقد جمعت العرب الأتُون
أتاتين؛ وأنشد لأمية:

لو كان مُثْفَلَّتْ كَانَتْ قَسَائِيسَةً،

يُخَيِّبُهُمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّرُّ

وَالْقَسَّةُ: الفُرْجَةُ الصَّغِيرَةُ.

قال ابن الأعرابي: سئل المُهاجر بن المحلِّ عن ليلة الأَقْسَاسِ
من قوله:

عَدَدْتُ دُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا،

سوى ليلة الأَقْسَاسِ، جعلَ بَعِيرِ

فقيل: ما ليلة الأَقْسَاسِ؟ قال: ليلة زينة فيها وشربت الخمر

وسرقت. وقال لنا أبو المحبِّ الأعرابي يخكبه عن أعرابي

حجازي فصيح أن القَسَّاسَ عُتَاءُ السَّيْلِ؛ وأنشدنا عنه:

وَأَنْتَ نَفْسِي مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ،

كما قد نَمَى السَّيْلُ القَسَائِيَّةَ المُطَرَّحَا

وَقَسُّ وَالْقَسُّ: موضع، والثياب القَسِّيَّةُ منسوبة إليه، وهي ثياب

فيها حرير تجلب من نحو مصر. وفي حديث علي، كرم الله

وجهه: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس القَسِّيِّ؛ هي

ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى

قرية على ساحل البحر قريباً من يَنْبِسَ، يقال لها القَسُّ، يفتح

القاف، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر

بالتفتح، ينسب إلى بلاد القَسِّ؛ قال أبو عبيد: هو منسوب إلى

بلاد يقال لها القَسُّ، قال: وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي،

وقيل: أصل القَسِّيِّ القَرَزِيُّ، بالزاي، منسوب إلى القَرَزِ، وهو

ضرب من الإبريسم، أبدل من الزاي سين؛ وأنشد لربيعة بن

(١) قوله «ويجمع القسيس قسائسة الخ» هكذا في الأصل هنا وفيما مر.

وعبارة القاموس: قسائسة، وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واوًا.

ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث. نقل رواية البيت

بالوجهين.

(٢) قوله «وربما شدَّد الجمع الخ» الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما

بعده.

وأورده بعضهم: بينهنَّ كفاف؛ قال ابن بري: وصوابه قِفافٌ،
وبعده^(٢):

فَأَطَعْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَأَنَّهُ

أَيْسِرٌ يُدَانِي مَنْ كَبَيْتِهِ كِتَافٌ

وصف طارقاً أتاه به البرد والمجوع بعد أن قطع قبل وصوله إليه
جرائيم رمل، وهي القطع العظام، الواحدة جُرْثُومَةٌ، فأطعمه
وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبته كفافاً، وهو خجل
تشدُّ به يد الرجل إلى خلفه. وقشَقَشْتُ بالكلب إذا صَحَّتْ به
وقلت له: قُوسٌ قُوسٌ.

قسطس: قال الله عز وجل وعلا: ﴿وَوَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ﴾، القِسْطَاسُ والقِسْطَاسُ: أعدل الموازين وأقومها،
وقيل: وهو شاهينٌ. الزجاج: قيل القِسْطَاسُ القَرَشْطُونَ وقيل هو
القَبَانُ. والقِسْطَاسُ: هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين
الدراهم وغيرها؛ وقول عدي:

في حديد القسطاسِ تَزَقُّبِنِي الحَا

رِشْ، والسَّرءُ كُلُّ شَيْءٍ يُلَاقِي

قال الليث: أراه حديد القَبَانِ.

قسط: في أسماء الله تعالى الحسنَى المُقْسِطُ: هو العادلُ.
يقال: أَقْسَطُ يُقْسِطُ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدل، وقَسَطَ يُقْسِطُ، فهو
قَابِطٌ إذا جاز، فكأن الهزعة في أَقْسَطَ للشَّلْبِ كما يقال سَكَا
إليه فأشكاه. وفي الحديث: أن الله لا يتأم ولا ينبغي له أن يتأم،
يُخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه؛ القِسْطُ: الميزانُ، سمي به من القِسْطِ
العدل، أراد أن الله يُخْفِضُ ويرفَعُ ميزانَ أعمالِ العباد المرتفعة
إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزنُ يده ويخففُها
عند الوزن، وهو تمثيل لما يُقَدِّرُه الله ويُوزِنُه، وقيل: أراد بالقِسْطِ
القِسْمَ من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، وخَفَضُه
تقليله، ورفعُه تكثيره. والقِسْطُ: الحِصَّةُ والتَّصْيِبُ. يقال: أخذ
كل واحد من الشركاء قِسْطَه أي حِصَّتَه. وكلُّ مقدار فهو
قِسْطٌ في الماء وغيره. وتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بينهم: تقسَّموه على
العدل والسواء. والقِسْطُ، بالكسر: العدلُ، وهو من المصادر
الموصوف بها كعدل، يقال: ميزانٌ قِسْطُ،

فيه. والقِسْطَاسَةُ: دَلَجُ الليل الدائب. يقال: سَيَّرَ قِسْطِيسَ أَيْ
دائب. وليلة قِسْطَاسَةٌ: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة:

كَمْ مَجِيئٌ مِنْ يَيْدٍ وَلَيْلٍ قِسْطَاسٌ^(١)

قال الأزهري: ليلة قِسْطَاسَةٌ إذا اشتد السير فيها إلى الماء،
وليسست من معنى الظلم في شيء. وقشَقَشْتُ بالكلب:
دعوت. وسيفٌ قِسْطَاسٌ: كَهَامٌ. والقِسْطَاسُ: بقلة تشبه
الكَرْفَسُ؛ قال رؤبة:

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكِ ذَا أَقْلَاسٍ،

فَانْتَسَقَيْتُ بِشَمْرِ القِسْطَاسِ

يقال: اشتقاء واشتقى إذا تَقَيَّأَ.

وقشَقَسَ العصا: حَوَّكها. والقِسْطَاسُ: العصا. وقوله، صلى الله
عليه وسلم، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهم ومعاوية:
أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قِسْطَاسَتَهُ؛ القِسْطَاسَةُ: العصا؛ قيل
في تفسيره قولان: أحدهما إنه أراد قِسْطَاسَتَهُ أي تحريكه إياها
لضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفاً، والقول الآخر أنه أراد
بقِسْطَاسَتِهِ عصاه، فالعصا على القول الأول^(٢) مفعول به، وعلى
القول الثاني بدل. أبو زيد: يقال للعصا هي القِسْطَاسَةُ؛ قال ابن
الأثير: أي أنه يضربها بالعصا، من القِسْطَاسَةِ، وهي الحركة
والإسراع في المشي، وقيل: أراد كثرة الأسفار. يقال: رفع
عصاه على عاتقه إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام، أي لا حظَّ
لك في صحبته لأنه كثير السفر قليل الشقام؛ وفي رواية: إني
أخاف عليك قِسْطَاسَتَهُ العصا، فذكر العصا تفسيراً للقِسْطَاسَةِ،
وقيل: أراد بقِسْطَاسَتِهِ العصا تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل
بين توالي الحركات. وعن الأعراب القُدَمَى: القِسْطَاسُ نبت
أخضر خبيث الريح ينبت في مسيل الماء له زهرة بيضاء.
والقِسْطَاسُ: شدة الجوع والبزْدُ؛ وينشد لأبي جهيمة الدهلي:

أَتَانَا بِهِ القِسْطَاسُ لَيْلًا، ودونه

جَرَائِمِمْ رَمَلٍ، بينهنَّ قِفَافٌ

(١) [روايته في ديوانه]

يحفزها ليل وحاج قسقااس].

(٢) [الصحيح والعباب والتكملة والتاج].

(٢) قوله «فالعصا على القول الأول الخ» هذا إما يناسب الرواية الآتية.

مُقَسِّطاً زُهْبَةً إِغْدَامَهَا

وَالْقِسْطُ: الْكُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ. وَالْقِسْطُ: وَكَيْالٌ، وَهُوَ يَصِفُ صَاعَ، وَالْفَرْقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ. الْمَبْرَدُ: الْقِسْطُ أَرْبَعَمِائَةَ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ النَّسَاءَ مِنْ أَشْفِهِ السَّقِيَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاحِ؛ الْقِسْطُ: نَصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ التَّصْيِبِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تُؤَسِّفُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَخْدُمُ بَعْلِهَا وَتَقُومُ بِأَمْرِهِ فِي وُضُوئِهِ وَيَسْرَاجِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ الْمُتَدَيِّنِينَ وَالْقِسْطِيْنَ؛ الْقِسْطَانِ: نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرِزُّهُمَا النَّاسُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقِسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ الْعُبَاذُ.

وَالْقِسْطُ: طُولُ الرَّجُلِ وَسَعْتُهَا. وَالْقِسْطُ: يُبْسٌ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ خِلْفَةً، وَقِيلَ: هُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ، وَقِيلَ: الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسٌ خِلْفَةً، قَالَ: وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قَصْرُ الْفَخْدِ وَالْوَلِطِيفِ وَالتَّيْصَابِ الشَّاقِينَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالتَّيْصَابُ فِي رِجْلِي الدَّابَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ فِيهِمَا الْأَلْحِنَاءُ وَالتَّوْتِيرُ، قَيْسَطٌ قَسْطَاءُ وَهُوَ الْأَقْسَطُ بَيْنَ الْقَسْطِ. التَّهْذِيبُ: وَالرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ فِي سَاقِهَا ائْتِجَاجٌ حَتَّى تَنْتَحِي الْقَدَمَانِ وَيَضْمَمُ الشَّاقَانِ، قَالَ: وَالْقَسْطُ خِلَافُ الْحَتْفِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرِجْلِ الدُّبِيِّ،

أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ^(١)

أَبُو عبيد عن العَدْبَسِ. إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُبْسًا فِي الْعُنُقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَضَرَبَ أَغْنَاقَهُمُ السَّقِيسَاطِ

يَقَالُ: عُنُقُ قَسْطَاءُ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ. أَبُو عَمْرٍو: قَيْسَطُتٌ

وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾؛ أَي ذَوَابِ الْقِسْطِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾؛ يُقَالُ: هُوَ أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقَالُ: قَسْطَاشٌ وَقِسْطَاشٌ. وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ. وَيُقَالُ: أَقْسَطُ وَقَسْطُ إِذَا عَدَلَ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: إِذَا حَكَّمُوا عَدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَي عَدَلُوا^(١) هَهُنَا، فَقَدْ جَاءَ قَسْطٌ فِي مَعْنَى عَدَلَ، فَفِي الْعَدْلِ لِعَنْتَانَ: قَسْطٌ وَأَقْسَطٌ، وَفِي الْجَوْزِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ قَسْطٌ، بِغَيْرِ الْأَلْفِ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَمْرٌ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ؛ النَّاكِثُونَ: أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ، وَالْقَاسِطُونَ: أَهْلُ صَغَيْرِ لِأَنَّهُمْ جَاوَزُوا فِي الْحُكْمِ وَتَعَوَّأَ عَلَيْهِ، وَالْمَارِقُونَ: الْخَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرِّبِيَّةِ. وَأَقْسَطُ فِي حُكْمِهِ: عَدْلٌ، فَهُوَ مُقْسِطٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَقْسَبُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. وَالْقِسْطُ: الْجَوْزُ. وَالْقُسُوطُ: الْجَوْزُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْفِي مِنَ الضُّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قَالَ: هُوَ مِنْ قَسْطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا وَقَسْطُ قُسُوطًا: جَازٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: هُمُ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ، قَالَ: وَالْمُقْسِطُونَ الْمَعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. وَالْإِقْسَاطُ: الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ؛ يُقَالُ: أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ.

وَقَسْطَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ تَحَرُّ وَابِطٌ وَسَقَطَةٌ،

وَعَالِجٌ نَصِيهُ وَسَبْطَةٌ،

وَالشَّامُ طَرَأَ زَيْتُهُ وَجَنَاطَةٌ

يَأْرِي إِلَيْهَا، أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ

وَيُقَالُ: قَسْطَ عَلَى عِيَالِهِ التَّفَقُّةَ تُقْسِطُهَا إِذَا فَتَرَهَا؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَفَّاهَ كَفًّا لَا يُرَى سَبْطُهَا

(٢) قوله «إذ هن أقساط الخ» أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع.

(١) قوله «وإذا قسموا أقسطوا أي عدلوا ههنا فقد جاء الخ» هكذا في الأصل.

عظامه قُشوطاً إذا تيسَّت من الهزال؛ وأنشد:

أَعْطَاه عَوْداً قَاسِطاً عِظَامُهُ،

وَهُوَ يَبْكِي أَسْفَاً وَيَنْتَحِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي: في رجله قَسَطٌ، وهو أن تكون الرجل ملساء الأشغل كأنها مَالَجٌ.

والقُسْطَانِيَّةُ والقُسْطَانِي: خُبُوطٌ كخُبُوطِ قَوْسِ الْمُزْنِ تحيط بالقمر^(١) وهي من علامة المطر.

والقُسْطَانَةُ: قَوْسٌ قُرْخٌ^(٢)؛ قال أبو سعيد: يقال لقوس الله القُسْطَانِي؛ وأنشد:

وَأَدِيرَتْ حَفَفَ تَحْتَهَا،

مِثْلُ قُسْطَانِي دَجِنِ السَّمَامِ

قال أبو عمرو: القُسْطَانِي قَوْسٌ قُرْخٌ ونُهي عن تسمية قَوْسٍ قُرْخَ. والقُسْطَانُ: الصَّلَاةُ.

والقُسْطُ: بالضم: عودٌ يُتَبَخَّرُ به لغة في الكُسْطِ عُقَاژٌ من عُقَايِرِ البحر، وقال يعقوب: القاف بدل، وقال الليث: القُسْطُ عودٌ يُجَاءُ به من الهند يجعل في البخور والدواء، قال أبو عمرو: يقال لهذا البخور قُسْطٌ وكُسْطٌ وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم:

وَقَدْ أَوْقَرُونَ مَنْ زَكَيْدٍ وَقُسْطِ

وَمَنْ مِثْلِكَ أَحَمٌّ وَمَنْ سَلَامِ

وفي حديث أم عطية: لا تَمَسَّ طيباً إلا بُدِّدَ من قُسْطٍ وأظفار، وفي رواية: قُسْطٌ أظفار؛ القُسْطُ: هو ضَرْبٌ من الطَّيْبِ، وقيل: هو العودُ؛ غيره: والقُسْطُ عُقَاژٌ معروف طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ به النفساء والأطفال؛ قال ابن الأثير: وهو أشبه بالحديث لأنه أضافه إلى الأظفار؛ وقول الراجز:

تُبْدِي نَقِيّاً زَانِهَا خِمَارِهَا،

وَقُسْطَةٌ مَا شَانَهَا عُفَارِهَا

يقال: هي الساق نُقِلت من كتاب^(٣).

وقُسَيْطٌ: اسم وقاسِطٌ: أبو حَيٍّ، وهو قَاسِطُ بنِ هِشْبِ بنِ أَقْصَى بنِ دُعَيْمِ بنِ جَدِيدَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ.

قُسْطِيلٌ: التهذيب في الخُمَاسِي: في نوادر الأعراب قُسْطَيْبِيَّتُهُ وقُسْطَيْبِيَّتُهُ يعني الكُمرة، والله أعلم.

قُسْطِينٌ: التهذيب في الخُمَاسِي: قُسْطَيْبِيَّتُهُ وقُسْطَيْبِيَّتُهُ يعني الكُمرة، والله أعلم.

قُسْطَرٌ: القُسْطَرُ والقُسْطَرِيُّ والقُسْطَارُ: مُتَّقِدُ الدِرَاهِمِ، وفي التهذيب: الجَهْدُ، بلغة أهل الشام، وهم القَسَاطِرَةُ؛ وأنشد:

دَنَائِيوُنَا مِنْ قَرُونِ تَوْرٍ، وَلَمْ تَكُنْ

مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوفِ عِنْدَ القَسَاطِرِهِ

وَقَدْ قَسْطَرَهَا. والقُسْطَرِيُّ: الجَبِيمُ.

قُسْطَلٌ: القُسْطَلُ والقُسْطَالُ والقُسْطُولُ والقُسْطَلَانُ، كله: العُجَارُ السَّالِجُ. والقُسْطَلُ، بالصاد أيضاً؛ زاد التهذيب: كُسْطَلٌ وكُسْطَلٌ وكُسْطَلَانٌ وكُسْطَلَانٌ. قال الأزهرى: جعل أبو عمرو قُسْطَالَانٌ بفتح القاف، فعَلَاناً لا فَعْلَالاً، ولم يجر قُسْطَالاً ولا كُسْطَالاً لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَالٌ من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم: ناقة بها خُرْغَالٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول الفراء. وقال الجوهري: القُسْطَالُ لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلَالٌ في غير المضاعف؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يَزِيهِ رجلاً:

وَلَيْعَمَ رَفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ،

وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدُّرُوعِ وَالسَّرِيَالِ

وَلِنَعْمَ مَأْوَى السُّمْتَضِيفِ إِذَا دَعَا،

وَالخَيْلِ خَارِجَةَ مِنَ القُسْطَالِ

وقال آخر:

كَسَأَسَهُ قَسْطِطَالِ رِيحِ ذِي رَهْسِجِ

وفي خير وقعة نهاوند: لما التقى المسلمون والفُرسُ عَشِيَّتَهُمُ قُسْطَالَانِيَّةً أَي كَثْرَةَ الغُبَارِ، بزيادة الألف والنون

(١) قوله واتخط بالقمر كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله والقسطانة قوس الخ كذا في الأصل بهاء التانيث.

(٣) قوله: نقلت من كتاب، هكذا في الأصل.

بألف كما تملّوا عَضْرُفُوطَ بالواو والأصل عَضْرُفُط. التهذيب في الرباعي: الخليل قُسْطَنَاس اسم حَجَر وهو من الحُماسي المترادف أصله قُسْطَنَس؛ قال الشاعر:

رُذِي عَلَيَّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً،

كالقُسْطَنَاسِ غَلَاها الوُزُسُ والجَسَدُ

قسقب: القُسْقُبُ: الضخم، والله أعلم. قسم: القِسْمُ: مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْماً فالتَقَسَمَ والموضع مقسّم مثل مجلس. وقَسَمَهُ: جزّاه، وهي القِسْمَةُ: والقِسْمُ بالكسر: النصيب والحِظُّ، والجمع أقسام، وهو القِسِيمُ، والجمع أقسام وأقسام، الأخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي. والأقسامُ: الحُظُوطُ المقسومة بين العباد، والواحدة أقسومة مثل أظفور^(٣) وأظفاير، وقيل: الأقسام جمع الأقسام، والأقسام جمع القيسم. الجوهري: القيسم، بالكسر، الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنَت طَحْناً، والطَّحْنُ الدَّقِيق. وقوله عز وجل: ﴿فَالْمُقْسَمَاتِ أَمْرًا﴾؛ هي الملائكة تُقْسِمُ ما وُكِّلَتْ به. والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ: كالقِسْمِ؛ التهذيب: كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد:

فَمَا لَكَ إِلَّا بِمِقْسَمٍ لَيْسَ فَايِعاً

به أَحَدٌ، فاستأخِرَنِ أو تَقَدَّمَا^(٤)

قال: القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسِيمُ نصيب الإنسان من الشيء يقال: قَسَمَتِ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسِيمَهُ وسمي يقسم بهذا وهو اسم رجل. وحصاة القِسْمِ: حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغمر الحصاة ثم يتعاطونها، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقسمونه هكذا. الليث: كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء في الفلوات عمدوا إلى قَعْبٍ فألقوا حصاة في أسفله، ثم صبّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقسم الماء بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصاة المَقْلَةُ. وتَقَسَمُوا الشيءَ وأَقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ:

للمبالغة؛ والقُسْطَلَانِيَّةُ: قُطِفَ منسوبة إلى بلد أو عامل. غيره: القُسْطَلَانِيُّ قُطِفٌ، الواحدة قُسْطَلَانِيَّةٌ؛ وأنشد:

كَأَنَّ عَلَيْهَا القُسْطَلَانِيَّ مُخْتَلَاً،

إذا ما التَمَّتْ شَعَائُهُ بالمَنَاكِبِ

والقُسْطَلَانِيَّةُ: بَدَأَةُ الشُّفَى. والقُسْطَلَانِي: قوس قُزَح. الجوهري: القُسْطَلَانِيَّةُ قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضاً؛ قال مالك بن الوئيب:

تَرَى جَدَثاً قد جَرَّتِ الرِّيحُ فوقه

ثُرَاباً، كَلُونُ القُسْطَلَانِي، هَابِياً

قال ابن بري: والقُسْطَالَةُ والقُسْطَانَةُ قوس قُزَح. وقال أبو حنيفة: القُسْطَلَانِيُّ خِيوط كخِيوط الخِزْمِ^(١) تُحِيط بالقمر، وهي من علامة المطر؛ قال ابن سيده: وإنما قال أبو حنيفة خِيوط، وإن لم تكن خِيوطاً، على التشبيه، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في كتابه الموسوم بالنبات.

قسطن: الليث: القُسْطَانِيَّةُ نُدَاةُ قَوْسِ قُزَحِ أَي عَوْجِهِ^(٢)؛ وأنشد:

وَنُوِي كَقُسْطَانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابن الأعرابي: القُسْطَالَةُ قوس قُزَح، وهي القُسْطَانَةُ. أبو عمرو: القُسْطَانُ والكُسْطَانُ العُبَارُ؛ وأنشد:

بُيُورِ قَسْطَانِ عُسْبَارِ ذِي وَهَجِ

قال الأزهري: جعل أبو عمرو قَسْطَانُ وكَسْطَانُ بفتح القاف فعلاً لا فعلاً، ولم يُجِزْ قَسْطَالاً ولا كَسْطَالاً لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً، وهو قولهم: ناقة بها خَزَعَالٌ؛ هكذا قال الفراء.

قسطنس: القُسْطَنَاسُ والقُسْطَنَاسُ: صلاة الطيب، وقال مرة أخرى: صلاة العطار. قال سيبويه: قُسْطَنَاسُ أصله قُسْطَنَسُ يُنْدُ

(١) قوله وكخِيوط خيط الزمن هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة قسط: كخِيوط قوس الزمن.

(٢) قوله وأي عوجه هكذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في القاموس وغيره: إن النداء هي قوس قُزَح.

(٣) قوله «مثل أظفور» في التكملة: مثل أظفورة، زيادة هاء التأنيث.

(٤) قوله «فاستأخرن أو تقدما» في الأساس بدله: فاعجل به أو تأخرا.

فَسَمُوهُ بِنِهِمْ. وَاسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ: فَسَمُوا الْجَزُورَ عَلَى
 بِمِقْدَارِ حُطُوطِهِمْ مِنْهَا. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ
 تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾؛ قَالَ: مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعَ، الْمَعْنَى: وَحَرَّمَ
 عَلَيْكُمْ الِاسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ؛ وَالْأَزْلَامُ: سِيَهَامٌ كَانَتْ لِأَهْلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بَعْضُهَا: أَمْرُنِي رَبِّي، وَعَلَى بَعْضِهَا:
 نَهَانِي رَبِّي، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
 الْقِدَاحَ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمْرُنِي رَبِّي مَضَى
 لِحَاجَتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمُضْ فِي
 أَمْرِهِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ عِزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ أَي
 تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ مَا قَسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، وَمِمَّا
 يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرَ قِدَاحِ
 الْمَيْسِرِ، مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ الْمُذَلِّجِيِّ، وَهُوَ
 ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ
 يَقُولُ: جَاءَنَا رُسُلٌ كَفَّارٌ قَرِيشٌ يَجْعَلُونَ لَنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ
 قَتَلَهُمَا أَوْ أَسْرَهُمَا، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ قَوْمِي
 بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ: يَا
 سُرَاقَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا
 وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
 وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بُغَاةً، قَالَ: ثُمَّ لَبِثْتُ فِي
 الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ مَضْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي وَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ
 تَخْرُجَ لِي فَرَسِي وَتَحْبِسَهَا مِنْ وِرَاءِ أَكْمَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ
 رِمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَفِظْتُ عَالِيَةَ الرُّومِ
 وَخَطَطْتُ بِرِمْحِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا
 وَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمَا، فَلَمَّا دَنَوْتَ مِنْهُمَا
 حَيْثُ أَشْمَعْتَهُمَا الصَّوْتِ عَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَزَتْ عَنْهَا،
 وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ
 فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْيَرُهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ أَنْ لَا
 أَضْيَرُهُمْ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِي فَزَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي،
 حَتَّى إِذَا دَنَوْتَ مِنْهُمَا عَثَرَتْ بِي فَرَسِي وَخَرَزَتْ عَنْهَا، قَالَ:
 فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي
 الْأَرْضِ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرِّكْبَتَيْنِ خَرَزَتْ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتَهَا،
 فَهَبْضْتُ فَلَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ يَدَاهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ

يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ؛ قَالَ مَعْمَرٌ، أَحَدُ
 رَوَاةِ الْحَدِيثِ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ مَا الْعُثَانُ؟ فَسَكَتَ
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي: هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِنَا، وَقَالَ: ثُمَّ رَكِبْتُ
 فَرَسِي حَتَّى أَتَيْتَهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنْ
 الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْمُكَ جَعَلُوا لِي الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتَهُمْ
 بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يَرِيدُ النَّاسُ مِنْهُمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ
 وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَزُورُونِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أُنْخَفِ عَنَا،
 قَالَ: فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةِ أَمْرٍ بِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ
 عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ
 مَضَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذَا الْحَدِيثُ يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ
 قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ الْقَيْسِرِ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ الْمُؤَرِّجُ
 وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ: وَهُوَ
 وَهْمٌ. وَاسْتَقْسَمَ أَي طَلَبَ الْقِسْمَ بِالْأَزْلَامِ. وَفِي حَدِيثِ
 الْفَتْحِ: دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ
 فَقَالَ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا
 قَطُّ؛ الِاسْتِقْسَامُ: طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِي قَسِمَ لَهُ وَقُدِّرَ مِمَّا لَمْ
 يَقْسَمْ وَلَمْ يُقَدَّرْ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
 سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَتَاهِمِ ضَرْبَ بِالْأَزْلَامِ،
 وَهِيَ الْقِدَاحُ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا مَكْتُوبٌ أَمْرُنِي رَبِّي،
 وَعَلَى الْآخَرَ نَهَانِي رَبِّي، وَعَلَى الْآخَرَ عُقْلٌ، فَإِنْ خَرَجَ
 أَمْرُنِي مَضَى لِشَأْنِهِ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي أَمْسَكَ، وَإِنْ خَرَجَ
 الْعُقْلُ عَادَ فَأَجَانَهَا وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ
 أَوْ النَّهْيُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَاسَمْتُهُ الْمَالَ: أَخَذْتُ
 مِنْهُ قِسْمًا وَأَخَذَ قِسْمَهُ. وَقَسِيمُكَ: الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا
 أَوْ دَارًا أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ وَقَسْمَاءُ.
 وَهَذَا قَسِيمٌ هَذَا أَي سَطْرُهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةٌ
 هَذِهِ الْأَرْضُ أَي حُزِلَتْ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ:
 فَرِيقٌ مَعِي وَهُمْ عَلَى هُدًى، وَفَرِيقٌ عَلَيَّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ
 كَالْخَوَارِجِ، فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفٌ فِي الْجَنَّةِ مَعِي وَنِصْفٌ
 عَلَيَّ فِي النَّارِ. وَقَسِيمٌ: فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُقَاسِمٍ مُفَاعِلٌ،
 كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ وَالزَّمِيلِ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ،
 وَقِيلَ: كُلٌّ مِنْ قَاتِلِهِ. وَقَاسَمَا الْمَالَ وَاقْتَسَمَاهُ، وَالْإِسْمُ

ابن سيده: وعنده قَسَمَ يَقْسِمُهُ أَي عَطَا؛ ولا يجمع، وهو من القِسْمَةِ وقَسَمَهُمَ الذَّهْرَ يَقْسِمُهُمْ فَتَقْسِمُوا أَي فَرَّقَهُمْ فَتَقَرَّبُوا، وَقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْماً هُنَا وَقِسْماً هُنَا. وَتَوَى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ؛ أَنشَد ابن الأعرابي:

نَأَتْ عَنِ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا

تَوَى، يَوْمَ سَلَاةِ التَّيْبِيلِ، قَسُومٌ^(١)

أَي مُقْسِمَةٌ لِلشُّمْلِ الْمُفَرِّقَةُ لَهُ.

والتقسيم: التفريق؛ وقول الشاعر يذكر قَدْرًا:

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ، وَإِنْ أَكْرَهَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أبو عمرو: قَسَمْتَ عَمَّتَ فِي القَسَمِ، وَأَكْرَهَتْ تَقَصَّتْ. ابن الأعرابي: القَسَامَةُ الهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ، وَجَمَعَهَا قَسَامَاتٌ، وَالقَسَمُ الرَّأْيُ، وَقِيلَ: الشُّكُّ، وَقِيلَ: الْقَدْرُ؛ وَأَنشَد ابن بري فِي القَسَمِ الشُّكُّ لَعَدِي بن زَيْد:

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكَّنَهَا القَسَمُ

لَمْ فَأَعَدْتَهُ، وَالْحَبِيرُ حَبِيرٌ

وَقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً: قَدَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ، وَقِيلَ: قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ. يُقَالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً أَي يَقْدِرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ؛ قَالَ لَيْد:

فَقُولُوا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ:

أَلَسْنَا يَعْطُكَ الذُّهْرُ؟ أُمَّكَ هَابِلٌ!

ويقال: قَسَمَ فَلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ تَرَكَتْ فَلَاناً يَقْتَسِمُ أَي يَفْكَرُ وَيُزَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكَتْ فَلَاناً يَشْتَقِسِمُ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَجِيدُ القَسَمَ أَي جَيِّدُ الرَّأْيِ، وَرَجُلٌ مُقْسِمٌ: مُشْتَرِكُ الخَوَاطِرِ بِالْمُهْمومِ.

وَالقَسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، الِيمِينُ، وَكَذَلِكَ المُقْسِمُ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ المُخْرَجِ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ. وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وَتَقَاسَمَ القَوْمُ: تَحَالَفُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿قَالُوا تَسْقَاسُمُوا بِاللَّهِ﴾

(٢) قوله «واتعلبت» كذا في الأصل، والذي في المحكم واتقلبت.

القِسْمَةُ مَوْثِقَةٌ. وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾، بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ﴾، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى المِيرَاثِ وَالْمَالِ فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ.

وَالقَسَامُ: الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ وَالْأَرْضَ بَيْنَ الشَّرْكَاءِ فِيهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: الَّذِي يَقْسِمُ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ؛ قَالَ لَيْد:

فَارْضُوا بِمَا قَسَمَ الحَلِيلُ، فَإِنَّمَا

قَسَمَ المَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا^(١)

عنى بالمليك الله عز وجل. الليث: يقال قَسَمْتَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسْماً وَقِسْمَةً. وَالقِسْمَةُ: مَصْدَرُ الْأَقْسَامِ. وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ: قَسَمْتَ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ؛ أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هَهُنَا القِرَاءَةَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مَفْسُورَةً فِي الْحَدِيثِ، وَهَذِهِ القِسْمَةُ فِي الْمَعْنَى لَا اللَّفْظَ لِأَنَّ نَصْفَ الفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنَصْفُهَا مَسْأَلَةٌ وَدُعَاءٌ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: هَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي.

وَالقَسَامَةُ: مَا يَغْرُلُهُ القَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالقَسَامَةَ، بِالضَّمِّ؛ هِيَ مَا يَأْخُذُهُ القَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ عَنْ أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا يَأْخُذُ السَّمَاةَ رَسْماً مَرْسُوماً لَا أَجْراً مَعْلوماً، كَتَوَاضَعَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مَعِيناً، وَذَلِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ: لَيْسَ فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ القَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ المَقْسُومِ لَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ رَزَى أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الفِتْمَامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا. وَأَمَّا القِيسَامَةُ، بِالكسْرِ، فَهِيَ صِنْعَةُ القَسَامِ كَالجِزَارَةِ وَالجِزَارَةُ وَالبُشَارَةُ وَالبِشَارَةُ.. وَالقَسَامَةُ: الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى الضَّعْفَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ وَاصِطَةَ: مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ القَسَامَةَ كَمِثْلِ جَنْدِي يَطْلُهُ مَمْلُوءَ رَضْفاً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

(١) رواية المعلقة:

فَانعَجَ بِمَا قَسَمَ المَلِيكُ، فَنَأَمَّا

قَسَمَ السَّخْلَانِ قَسَمًا بَيْنَنَا عَلَانُهَا

وأفتستمت: حلفت، وأصله من القسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾؛ هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقاسمها أي حلفَ لهما. والقسامة: الذين يحلفون على حَقِّهم ويأخذون. وفي الحديث: نحن نازلون بكيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر؛ تقاسموا: من القسَمَ اليمين أي تحالفوا، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. ابن سيده: والقسامة الجماعة يُقْسِمُونَ على الشيء أو يُشْهِدُونَ، ويَمِينُ القسامة منسوبة إليهم. وفي حديث: الأيمانُ قَسَمٌ على أولياء الدم. أبو زيد: جاءت قسامة الرجل، سمي بالمصدر. وقتل فلان فلاناً بالقسامة أي باليمين. وجاءت قسامة من بني فلان، وأصله اليمين ثم جعل قوماً. والمُقْسِمُ: القَسَمُ. والمُقْسِمُ: المَوْضِعُ الذي حلف فيه. والمُقْسِمِ: الرجل الحالف، أقسم يُقْسِمُ إقساماً. قال الأزهري: وتفسير القسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة، فيجىء أولياء المقتول فيدعون قتل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة، وذلك أن يوجد المدعى عليه مُتَلَطِّخاً بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله، أو يوجد القاتل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فَيَسْتَحْلِفُ أولياء القاتل خمسين يمينا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرق بقتل صاحبهم ما شَرَكه في دمه أحد، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرى، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه، وهذا جميعه قول الشافعي: والقسامة: اسم من الإقسام، وُضِعَ مَوْضِعَ المصدر، ثم يقال للذين يُقْسِمُونَ قَسَامَةً، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرى، وقيل: يحلف يمينا واحدة. وفي الحديث: أنه اسْتَحْلَفَ خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال: رُدُّوا الأيمان على آجالهم؛ قال ابن الأثير: القسامة، بالفتح، اليمين كالقسَمِ،

وحقيقتها أن يُقْسِمَ من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد، أو يُقسَمَ بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية، وقد أقسم يُقْسِمُ قَسَامَةً وقَسَامَةً، وقد جاءت على بناء الغرامة والخمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: القسامة توجب العقل أي تُوجب الدية لا القود. وفي حديث الحسن: القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الإسلام، وفي رواية: القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واشتقاق.

والقسام: الجمال والحسن؛ قال بشر بن أبي خازم:

يُسْتُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وفلان قسيم الوجه ومقسّم الوجه؛ وقال باعث بن صريم اليشكري، ويقال هو كعب بن أوزم اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح:

وَيَوْمًا تُرَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسِمٍ،

كَأَنَّ ظَلْبِيَةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَالِهَا،

فَإِنْ لَمْ تُنِيلْهَا لَمْ تُنِيلْنَا وَلَمْ تَنَمِ

نَظَلُّ كَأَنَّا فِي حُصُومِ غَرَامَةِ،

تُسْمَعُ جِيرَانِي السَّائِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ لَا تَنَاهِي، فَإِنِّي

أَحُو التُّكْرُ حَتَّى تَقْرَعِي السَّرَّ مِنْ نَدَمِ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد:

كَأَنَّ ظَلْبِيَةَ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ

وقال: قال أبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأن

القَسَام، وخفف القَطَامِي ياء النسبة منه فأخرجه مُخرَج تِهَام
وَشَام. فقال:

إِنَّ الْأَبْوَةَ وَالسَّدَيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلِينَ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أراد أبوة والدين. والقَسِمةُ: الحسن. والقَسِمةُ: الوجه، وقيل:
ما أقبل عليك منه، وقيل: قَسِمةُ الوجه ما تخرج من الشعر،
وقيل: الأنفُ وناجيته، وقيل: وسطه، وقيل: أعلى الوَجْنة،
وقيل: ما بين الوَجنتين والأنف، تكسر سنها وتفتح، وقيل:
القَسِمةُ أعالي الوجه، وقيل: القَسِمةُ مجاري الدموع،
والوجوه، وأحدثها قَسِمةٌ. ويقال من هذا: رجل قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ
إذا كان جميلاً. ابن سيده: والمُقَسَّمُ موضع القَسَم؛ قال
زهير:

فَتُجْمَعُ أَيُّمُنُ مِنَّا وَمِنكُمْ

بُقَسِمةٍ تَمُورُ بِهَا الدُّمَاءُ

وقيل: القَسِمةُ مجاري الدموع؛ قال مُخَرِّزٌ بنُ مُكْعَبِيرِ
الضبي:

وَأَبِي أُرَاخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ،

كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءُ

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ غَضْبَةِ مَارِزِ،

وَمَا لِعَلَّائِي فِي الْخَطُوبِ سَوَاءُ

كَأَنَّ دَنَائِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ،

وَإِنْ كَانَ قَدْ سَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بِأَدْنَائِشُرُ لَحْيِهَا،

وَبَعْضُ الرُّجَالِ فِي الْخُرُوبِ عُشَاءُ

وقيل: القَسِمةُ ما بين العينين؛ روي ذلك عن ابن الأعرابي، وبه
فسر قوله دنائيراً على قسِمَاتِهِمْ؛ وقال أيضاً: القَسِمةُ والقَسِمةُ
ما فوق الحاجب، وفتح السين لغة في ذلك كله.

أبو الهيثم: القَسَامِيُّ الذي يكون بين شيعين. والقَسَامِيُّ:
الحسن، من القَسَامَةِ.

والقَسَامِيُّ: الذي يطوي الثياب أول طيها حتى تتكسر على
طيه؛ قال رؤبة:

طَبِيبَةٌ؛ يريد كأنها طَبِيبَةٌ فَأَضْمَرِ الْكِنَايَةَ؛ وقول الربيع بن أبي
الحَقِيقِ:

بِأَخْسَنَ مِنْهَا، وَقَامَتْ تَرِيدُ

لِكَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أي حسناً. وفي حديث أم معبد: قَسِيمٌ وَيَسِيمٌ؛ القَسَامَةُ:
الحسن. ورجل مُقَسَّمُ الوجه أي جميل كله كأن كل موضع
منه أخذ قِسْماً من الجمال. ويقال لِحُرِّ الوجه: قَسِمةٌ، بكسر
السين، وجمعها قَسِمَاتٌ. ورجل مُقَسَّمٌ وقَسِيمٌ والأُنثَى
قَسِيمَةٌ، وقد قَسُمَ أبو عبيد: القَسَامُ والقَسَامَةُ الحُسن. وقال
الليث: القَسِيمَةُ المرأةُ الجميلة؛ وأما قول الشاعر^(١):

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ غَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

فقيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تَغْيِيرِ الْأَفْوَاهِ، وذلك
في وقت السحر، قال: وسمي السحر قَسِيمَةً لأنه يُقَسِّمُ بين
الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت إنه اليمين، وقيل: امرأة
حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جُؤنة العَطَارِ؛ قال ابن
سيده: والمعروف عن ابن الأعرابي في جُؤنة العَطَارِ قَسِيمَةٌ،
فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة، قال: والقَسِيمَةُ
الشوق؛ عن ابن الأعرابي، ولم يُفَسِّرْ به قول عنترة؛ قال ابن
سيده: وهو عندي مما يجوز أن يُفَسِّرَ به؛ وقول العجاج:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ،

بَارِي السَّمَوَاتِ بِتَغْيِيرِ سُلْمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَنْزِلِ الْمُتَقَسِّمِ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسِّمِ

أراد المُحَسِّنَ، يعني مقام إبراهيم، عليه السلام، كأنه قَسَمَ أي
حَسَنَ؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً:

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الْخَدَيْنِ،

مُقَسِّمِ الْوَجْهِ هَرِيْبِ السُّدُقَيْنِ

وَوَشْيِ مُقَسِّمِ أَي مُحَسِّنِ. وشيء قَسَامِيٌّ: منسوب إلي

(١) قوله «الشاعر» هو عنترة.

صَحْرُوا قَلِيلًا قَلْفَهُ كَثِيانِ أَسِيحَةٍ،

ومثُهُم بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(١)

وقائِمُهُم وَقَيْسِيَّةٌ وَقَنْبِيَّةٌ وَقَنْتَامٌ وَمَقْسَمٌ وَمُقْسَمٌ: أَسْمَاءُ. وَالْقَسْمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَالْمُنْقَسِمُ: أَرْضٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

مُنْقَسِمِينَ انْقِضَابَ الْخَيْلِ، سَعْيُهُم

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصِيرِ

وَأَمَّا قَوْلُ الْقَلَاخِ بْنِ عَزْنِ السَّعْدِيِّ:

أَنَا الْمَلَاخُ فِي بَيْعَانِي مَقْسَمًا،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَلُ حَتَّى تَسْأَلَا

فهو اسم غلام له كان قد فر منه.

قَسْمَلٌ: الْقَيْسِيَّةُ، وَلِدُ الْأَسَدِ. وَقَسْمَلٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَيْسِيَّةٌ: أَبُو بَطْنٍ. وَالْقَسَامِلَةُ وَالْقَسَامِيلُ: الْأَحْيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ. التَّهْدِيبُ: الْقَسَامِلَةُ حَيٌّ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قِسْمَلِيٌّ. وَقَسْمَلَةٌ الْأُرْدِيُّ: اسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَخِي هُنَاءَةَ وَنَوَاءَ وَفَرَاهِيمَ^(٢) وَجَدِيَّةَ الْأَبْرَشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَسْنٌ: قَسْنٌ، إِبْتِغَاءً لِحَسَنِ بَسْتَنٍ. وَالْقَيْسِيَّةُ الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ كَمِثْلِ السِّبَاذِلِ الْقَيْسِيَّةِ

فَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهَا فَعَلًا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالٍ هَمَزُوا فَقَالُوا: أَقْسَانٌ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَقَدْ أَقْسَانٌ، وَقِيلَ: الْمُقْسِنُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي سَنِهِ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَثِيرٌ وَلَا قُوَّةٌ شَبَابٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ. وَقَدْ أَقْسَانٌ أَقْسِنَانًا: كَبُرَ وَعَيْسِيٌّ؛ وَقَوْلُهُ:

يَا مَسَدَ الْحُورِ، تَعَوَّذُ مِنِّي،

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْئَانًا، فَإِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَشَمَطِ مُقْسِمِينَ

قال ابن سيده: يكون على أحد الوجهين الآخرين. وأقسانُ الشيء: اشتدَّ، وفيه قسائنيه. والقسائنية من أقسانِ العود وغيره إذا يبس واشتدَّ وعيسِيٌّ. ابن الأعرابي: أقسن الرجل

طَائِرِينَ تَسْجُدُ لِلْحُرُوقِ الْأَحْدَابِ،

طَيِّ الْقَسَائِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

ورأيت في حاشية: الْقَسَامُ الْجِيزَانُ، وَقِيلَ: الْخَيْطَابُ. وَفَرَسٌ قَسَائِيٌّ أَي إِذَا قَرَعَ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ وَهُوَ، مِنْ آخَرٍ رِبَاعٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

أَسَقُّ قَسَائِيًّا رِبَاعِيَّ جَانِبِ،

وَقَارِخَ جَنْبِ سُلِّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا

وفرس قسائي: منسوب إلى قسام فرس لبني جعدة؛ وفيه يقول الجعدي:

أَعَزَّ قَسَائِيَّ كُمَيْتِ مُجْجَلِ،

خَلَا يَدَهُ الْيُمْنَى فَتَخَجَّجِلُهُ خَسَا

أَي قُوْدٌ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: اسْمُ الْفَرَسِ قَسَامَةٌ، بِالْهَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ طَبِيَّةً:

نَسَفْتُ بَرِيرَةَ، وَتَرَوُدُ فِيهِ

إِلَى ذُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قِيلَ: الْقَسَامَةُ شِدَّةُ الْحَرْ، وَقِيلَ: إِنْ الْقَسَامُ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ، وَقِيلَ: الْقَسَامُ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وَهِيَ تَكُونُ حَيْثُذَ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ وَأَتْمَّ مَا تَكُونُ مَوَاقِفَ، وَأَصْلُ الْقَسَامِ الْحُسْنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

لَا أَحْسَبُ الدُّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدًا،

وَلَا تُقْسِمُ شَعْبًا وَاحِدًا شَعْبٌ

يقول: إِنِّي ظَنَنْتُ أَنْ لَا تَنْقَسِمَ حَالَاتٌ كَثِيرَةٌ، يَعْنِي حَالَاتِ شَبَابِهِ، حَالًا وَاحِدًا وَأَمْرًا وَاحِدًا، يَعْنِي الْكَبِيرَ وَالشَّيْبَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقُولُ كُنْتُ لِبُرُوتِي أَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْرَمُ، وَأَنَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ لَا يَخْلُقُ، وَأَنَّ الشَّعْبَ الْوَاحِدَ الْمَمْتَعُ لَا يَتَفَرَّقُ الشَّعْبُ الْمَتَفَرِّقَةُ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ وَيَحْصُلُ مَتَفَرِّقًا فِي تِلْكَ الشَّعْبِ:

وَالْقَسُومِيَّاتُ: مَوَاضِعٌ، قَالَ زَهْرِيٌّ:

(١) قوله «صحرنا قليلاً الخ» أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:

وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

(٢) قوله «دوانه وفراهيم» هكذا في الأصل.

شديد؛ قال أبو نخيلة:

وهنُّ، بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَيْسِيِّ،

مُسْتَوْرَعَاتٍ بِشَمْرِ ذَلِيِّ

الْقَيْسِيِّ: الشديد. ودرهم قَيْسِيِّ: رديء، والجمع قَيْسِيَانٌ مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ، قلبت الواو ياءً للكسرة قبلها كَثْفِيَّةٌ، وقد قَسَا قَسُوًّا. قال الأصمعي: كأنه إعراب قاشي؛ وقيل: درهم قَيْسِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّبُوفِ أَيْ فِضْتَهُ ضَلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيْتَةٍ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أَنَّهُ بَاعَ ثَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زُيُوفًا وَقَيْسِيَانًا بَدُونَ وَزَنْهَاءَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمْرِ فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَ الْقَيْسِيَّانِ دَرَاهِمَ قَيْسِيٍّ مَخْفُفِ السِّينِ مُشَدَّدِ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقِيَّةٍ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَاةَ بِدَرَاهِمِ قَيْسِيٍّ. ودراهم قَيْسِيَّةٌ وَقَيْسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقَسُّوًّا إِذَا زَافَتْ. وفي حديث الشعبي: قَالَ لِأَبِي الزُّنَادِ تَأْتِينَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَيْسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِثًا طَارِجَةً أَيْ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيئَةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْقَاةً؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكَرُ الْمَسَاحِي:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ، كَمَا

صَاحَ الْقَيْسِيَّاتُ فِي أَيِّدِي الصَّيَارِفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَنْتَدِرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ؟ فَقَالُوا: كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ، فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ مُرَّزْد:

وَمَا زَرُّدُونِي عَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ،

وَخَمْسِيَّةٍ مِنْهَا قَيْسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي خطبة الصديق، رضي الله عنه: فهو كالدراهم القيسية والمشرب الخادع؛ القيسية: هو الدرهم الرديء، والبشبيء المرذول. وسأروا سيرا قيسياً أي سيرا شديداً.

وقيسية بن مَبْتَه: أخو تقيف. الجوهري: قيسية لقب ثقيف؛ قال أبو عبيد: لأنه مرء على أبي زغالٍ وكان مُصَدِّقًا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قيسية؛ قال شاعرهم:

نَحْنُ قَيْسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا

إِذَا صَلَبْتُ يَدَهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالشَّقِيِّ. وَأَقْسَانُ اللَّيْلِ: اشْتَدَّ ظِلَامُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسْتُ لَهَا يَفْطَانُ وَأَقْسَانِي

قال الأزهري: هذه الهزجة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان، وكان في الأصل أَقْسَانُ يَفْطَانُ.

قسنطس: القسطنطاس: صلاحية الطيب، رومية، وقال: ثعلب: إنما هو القسطنطاس.

قسا: القساء: مصدر قسا القلب يقسو قساءً، والقسوة: الصلابة في كل شيء. وحجر قاس: صلب. وأرض قاسية: لا تثبت شيئاً. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿هُم قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾؛ تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي الْمَلْعَةِ غَلِظَتْ وَبَسَتْ وَعَسَتْ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخَشَوْعَ مِنْهُ. وَقَسَا قَلْبُهُ قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: وَهُوَ غَلِظَ الْقَلْبَ وَشَدَّهُ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبَ. وَيُقَالُ: الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَسَا الْقَلْبَ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا، فَهُوَ قَاسٍ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فِي الْأَزْمَةِ فَقَالَ: مِنْ أَحْوَالِ الْأَزْمَةِ فِي قَسْوَتِهَا وَلَيْبِنِهَا. التَّهْذِيبُ: عَامٌ قَيْسِيٌّ ذُو قَحْطٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَيْسِيِّ

قِدْمًا، إِذَا مَا أَحْمَرَ أَفَاقَ الشَّيْبِيِّ

وَأَشْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَتْحِيمِيِّ

قال شمر: العام القيسية الشديد لا مطر فيه. وعشبة قيسية: باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول العجير السلولي:

يَا عَمْرُو يَا أَكْثِيرَ السَّرِيَّةِ،

وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ،

إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَيْسِيَّةَ،

ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً زَوِيَّةَ،

فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةَ

أي ليس لنا مال يرعاه. والقيسية: الشديدة. ولبلة قاسية: شديدة الظلمة. والمقاساة: مكابدة الأمر الشديد. وقاساه أي كاتبه. ويوم قيسية، مثال شقي: شديد من حوب أو شر. وقرب قيسية:

وقسئى: موضع، وقيل: هو موضع بالعالية؛ قال ابن أحمز:

بجؤ، من قسئى، ذفر الخزامى،

تهادى الجربياء به الحنينيا^(١)

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة:

لنا إبل لم تدر ما الدغر، بيثها

يتغشاز، مرعاها قسا فصرائمه

وقيل: قسا حبل زمل من رمال الدهناء؛ قال ذو الرمة:

سرت تحيط الظلماء من جانبي قسا،

وخب بها، من خابط الليل، زائر

وقال أيضاً:

ولكنني أقبك من جانبي قسا،

أزور امرأة محضاً كريماً يمانيا

ابن سيده: وقساء موضع أيضاً، وقد قيل: هو قسئى بعينه، فإن

قلت: فلعل قسئى مبدل من قسائى والهمزة فيه هو الأصل؟ قيل:

هذا حقل على الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ، والأول أقوى لأن

إبدال حرف العلة همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو الباب.

ابن الأعرابي: أقسئى إذا سكن قساء، وهو جبل، وكل اسم على

فعل فهو ينصرف، فأما قسائى^(٢) في الأصل فتسواء على فغلاء،

ولذلك لم يصرف؛ قال ابن بري: قسائى، بالضم والمد، اسم

جبل، ويقال: ذو قسائى؛ قال جرأ العوذ:

يذكر أيماناً لنا يسؤونقة

وهضب قسائى، والتدكر يشعف

وقال الفرزدق:

وقفت بأعلى ذي قساء مطيبتى،

أتميل فسي مروان وابن زياد

ويقال: ذو قساء موضع؛ قال نهميل بن خزي:

تصننها مشارف ذي قسائى،

مكأن النصل من بدين السلاح

قال الوزير: قيساء اسم موضع؛ مصروف، وقساء اسم موضع

غير مصروف.

قشِب: القشِب: اليابس الصلب.

وقشِب الطعام: ما يلقى منه مما لا خير فيه.

والقشِب، بالفتح: خلط السم بالطعام. ابن الأعرابي: القشِب

خلط السم وإصلاحه حتى يتجمع في البدن ويعمل؛ وقال غيره:

يخلط للتشر في اللحم حتى يقتله.

وقشِب الطعام يشبهه قشِباً، وهو قشيب، وقشبه: خلطه بالسم.

والقشِب: الخلط، وكل ما خلط، فقد قشِب؛ وكذلك كل

شيء يخلط به شيء يُفسده؛ تقول: قشِبته؛ وأنشد:

مُر إذا قشِبته فمَشِبُهُ

وأشد الأصمعي للناغبة الذيباني:

قبك كأن العائدات فرشتني

هراساً، به يُغلى فراشي ويُقشِب

وتشر قشيب: قتل بالغلغلى أو خلط له، في لحم يأكله، سم،

فإذا أكله قتله، فيؤخذ ريشه؛ قال أبو خراش الهذلي:

به ندغ الكمي، على يدية،

يخرو، تخالته تشرأ قشيبا

وقوله به: يعني بالسيف، وهو مذكور في بيت قلبه؛ وهو:

ولولا نحن أزهقه صهيب،

حسام الحد مطرداً قشيبا

والقشِب والقشِب: السم، والجمع أقشاب.

يقال: قشِبْتُ للتشر، وهو أن تجعل السم على اللحم،

(١) قوله «بجؤ من قسئى الخ» أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ، وأورده

الازهري وتبعه ياقوت بما لفظه:

بهجل من قسائى ذفر الخزامى

تداعى الجربياء به الحنينيا

وفيها الحنينيا بالحاء المهملة، وقال ياقوت: قسائى منقول من الفعل.

(٢) قوله «فأما قسائى» عبارة التكملة: فأما قسائى فلا يصرف لانه في

الأصل على فغلاء.

فياً كله فيموت، فيؤخذ ريشه.

وقشَب له: سقاه الشم.

وقشَبه قشياً: سقاه الشم.

وقشَبني ريحه تشبياً أي آذاني، كأنه قال: سمني ريحه. وجاء في الحديث: أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم فيقول: يا رب! قشَبيني ريحها؛ معناه: سمني ريحها؛ وكل مسموم قشِبٌ ومقشَبٌ. وروى عن عمر أنه وجد من معاوية ريح طيب، وهو مُحْرِمٌ، فقال: من قشَبنا؟ أراد أن ريح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشَبٌ، كما أن ريح الثمن قشَبٌ، وكل قَدْرٌ قشَبٌ وقشَبٌ.

وقشَب الشيء^(١) واشتقشبه: اشتقَّره. ويقال: ما أقشَب بيتهم أي ما أقدر ما حوله من العائط وقشَب الشيء: دَسَس. وقشَب الشيء: دَسَسه. ورجل قشِب جشِب، بالكسر: لا خير فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اغفِرْ للأقشَاب، جمع قشِب، وهو من لا خير فيه. وقشَبه بالقيح، قشَباً: طَبَّخه به، وعيَّره، وذكره بشوء. التهذيب: والقشَب من الكلام الفري؛ يقال: قشَبنا فلان أي زماناً بأمر لم يكن فينا؛ وأنشد:

قشَبُنا بفعلٍ لَسَّتْ تارِكُه،

كما يُقشَب ماء الحُمَّة العَرَبُ

ويروى ماء الحُمَّة، بالحاء المهملة، وهي الغدير.

ابن الأعرابي: القاشِب الذي يعيب الناس بما فيه؛ يقال: قشَبته بعبث نفسه. والقاشِب: الذي قشَبه ضاوي أي نفسه. والقاشِب: الخياط الذي يلقط أقشابه، وهي عقد الخيوط، يترافق إذا لفظ بها. ورجل مقشَب: مَمْرُوج الحسب باللؤم، مخلوط الحسب. وفي الصحاح: رجل مقشَب الحسب إذا مَرَّج حسبه.

وقشَب الرجل يقشِب قشَباً وأقشَب وأقشَب: اكشَبَ خمداً أو دَمَماً. وقشَبه بَسْرٌ إذا رماه بعلامة من السَّرِّ، يُعْرَفُ بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قشَبك المال أي

أَسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ.

والقشِب والقشِب: الجديد والخلق. وفي الحديث: أنه مرَّ عليه قشَبانين؛ أي بُردتانِ خَلْقانِ، وقيل: جديدتان.

والقشِب: من الأضداد، وكأنه منسوب إلى قشَبان، جمع قشِب، خارجاً عن القياس، لأنه نسب إلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوباً إلى الجمع غير مَرْضِيٍّ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني. ويقال: ثوب قشِب، ورزطة قشِب أيضاً، والجمع قشَب؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّهَا حُلِّلَ مَوْشِيَةٌ قُشُبٌ

وقد قشَب قشابةً. وقال ثعلب: قشَب الثوب: جدَّ ونظف.

وسيف قشِب: حديث عهدٍ بالجلاء. وكل شيء جديد قشِب؛ قال لبيد:

فالماء يَجْلُو مُشَوَّهَسٌ، كما

يَجْلُو التلاميذُ لؤلؤاً قشِباً

والقشِب: نبات يُشْبهُ المَقْرَ^(٢)، يمشو من وسطه قضيب، فإذا طال تكس من رطوبته، وفي رأسه ثمرة يُقْتَلُ بها بياض الطير.

والقشِبَة: الحسيس من الناس، يمانية. والقشِبَة: ولد القزود؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والصحيح القشِبَة، وسيأتي ذكره.

قشِب: الأزهر في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزُزُخلة والقزُزبة والقشِبارة والقشِبارة. غيره: ومن أسماء العصا القشِباز والقشِبارة؛ وأنشد أبو زيد للراجز:

لا يَلْسَوِي مِنَ الوَسِيلِ القِشِبَارُ،

وإن تَهَرَّاهُ بها العبدُ الهاز

الجوهري: القشِباز من العيصي الحشِبَة.

قشَد: القشِدَة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإهالة، والقشِدَة: الرزيدة الرقيقة؛ وقيل: هي ثفل السنن، وقيل: هو الشفل الذي يسقى أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق

(٢) قوله ويشه المقره كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس السغد بالنون المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.

(١) قوله وقشَب الشيء ضبط بالأصل والمحكم قشَب كسح. ومقتضى القاموس انه من باب ضرب.

العراق، والجمع من كل ذلك قُشورٌ. وفي حديث قَيْلَةَ: كنت إذا رأيت رجلاً ذا زُواءٍ أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إليه. وفي حديث معاذ بن عفراء: أن عمر أرسل إليه بخلَّةً فباعها فاشترى بها خمسة أَوْسٍ من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلاً أتر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا علي عتق خمسة أَعْبُدٍ لِقَبِينِ الرَّأْيِ؛ أراد بالقشرتين الخلة لأن الحلة ثوبان إزار ورداء. وإذا عُرِيَ الرجلُ عن ثيابه، فهو مُقَشَّرٌ؛ قال أبو النجم يصف نساء:

يَقْلُنَ لِلأَهْتَمِ مِنَ المُقَشَّرِ
وَيَحْكُ! وَإِرا اشتَكَ مِنَّا واشْتَرِ!

ويقال للشيخ الكبير: مُقَشَّرٌ لأنه حين كَبُرَ نُقِلَتْ عليه ثيابه فألقاها عنه. وفي الحديث: إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ. وفي حديث ابن مسعود لبيلة الجن: لا أرى عَوْرَةَ ولا قِشْرًا أي لا أرى منهم عورة مكشفة ولا أرى عليهم ثياباً. وتَمَرَّ قِشْرٌ أي كثير القِشْرِ. وقِشْرَةُ الهَيْبَةِ وقِشْرُهَا: جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي. وتَمَرَّ قِشِيرٌ وقِشِيرٌ: كثير القِشْرِ. والأَقَشْرُ: الذي انقَشَرَ سِحاؤُهُ والأَقَشْرُ: الذي يَنْقَشِرُ أَنفَهُ من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأنَّ بَشْرته مُنْقَشِرَةٌ، وبه سمي الأَقَشِيرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب؛ وقد قَبِرَ قِشْرًا. ورجل أَقَشْرُ بَيْنَ القَشْرِ، بالتحريك، أي شديد الحفرة. ويقال للأبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقَشْرُ والأَعْرَمُ والمُلْمَعُ والأَصْلَحُ والأَذْمَلُ. وشجرة قِشْرَاءُ مُنْقَشِرَةٌ، وقيل: هي التي كأنَّ بَعْضَهَا قد قَبِرَ وبعض لم يَقْشِرْ. ورجل أَقَشْرٌ إذا كان كثير السؤال مُلِحًا. وحية قِشْرَاءُ: سَالِحٌ، وقيل: كأنها قد قَبِرَ بعضُ سَلْحِهَا وبعضُ لَمَّا.

والقِشْرَةُ والقِشْرَةُ: مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجهَ الأرض والحصى عن الأرض، ومَطْرَةٌ قاشِرَةٌ منه: ذاتُ قَشْرِ. وفي حديث عبد الملك بن عَمِيرٍ: قُرِصٌ بَلْبَنٌ قِشْرِيٌّ، هو منسوب إلى القِشْرَةِ، وهي التي تكون فوق رأس اللبن، وقيل: إلى القِشْرَةِ والقاشِرَةِ، وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الأرض، يريد لبناً أدْرَه المَرَعَى الذي يُنْبِتُهُ مثلُ هذه المطرة. وعامٌ أَقَشْرٌ أَقَشْرٌ أي شديد. وسنة قاشور

ليتخذ سمناً. واقتشد السمن: جمعه. وقال أبو الهيثم: إذا طلعت البِلْدَةُ أَكَلَتِ القِشْدَةَ. قال: وتسمى القِشْدَةُ الإِثْرُ والخُلَاصَةُ والأَلَاةُ، قال: وسميت أَلَاةً لأنها تَلْبِقُ بالقِدْرِ تَلزِقُ بأسفلها يصغى السمن ويقتى الإِثْرُ مع شعر وعود وغير ذلك إن كان، ويخرج السمن صافياً مهدياً كأنه الحَلُّ. الكسائي: يقال لثقل السمن: القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكِدَادَةُ.

قشد: الليث: قال أبو الدقيش: القِشْدَةُ هي الزبدة الرقيقة. وقد اقتشدنا سمناً أي جمعناه. وأتيت بني فلان فسألتهم فافتشذت شيئاً أي جمعت شيئاً. قال: والقِشْدَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد. فإذا تَضَيَّحَ اللبن صببت عليه سمناً، بعد ذلك، تسمن به الجوارى. وقد أَقَشَدْنَا قِشْدَةً أي أكلناها. قال الأزهري: أرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش في القِشْدَةِ، بالذال، مضبوطاً. قال: والمحمفوظ عن الثقات القِشْدَةُ، بالذال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها.

قشِر: القِشْرُ: سَحَقُك الشيء عن ذبه. الجوهرى: القِشْرُ واحد القُشور، والقِشْرَةُ أحص منه.

قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُهُ ويقْشِرُهُ قِشْرًا فانقَشَرَ وقِشْرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقَشَّرَ: سَحَا لِحَاءَهُ أو جِلْدَهُ، وفي الصحاح: تَزَعَتْ عنه قِشْرُهُ، واسم ما سحى منه القِشَارَةُ. وشيءٌ مُقَشَّرٌ ومُقَشَّرٌ مُقَشَّرٌ وقِشْرٌ كل شيء غشاؤه جِلْقَةٌ أو عَرَضًا. وانقَشَرَ العُودُ وتَقَشَّرَ بمعنى. والقِشَارَةُ: ما تَقْشِرُهُ عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته ناز لي قِشَارٌ أي قِشْرٌ. والقِشَارَةُ: ما يَنْقَشِرُ عن الشيء الرقيق. والقِشْرَةُ: الثوب الذي يُلبَسُ. ولباسُ الرجل: قِشْرُهُ. وكل ملبوس: قِشْرٌ؛ أنشد ابن الأعرابي^(١):

مُنِعَتْ حَنِيفَةٌ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ

قِشْرَ العِرَاقِ، وَمَا يَلْدُ الحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي: يعني نبات العراق، ورواه ابن دريد: ثمر

(١) [البيت في التاج والمقاييس ٩٠/٥].

وقاشورة: مجذبة تَقَشِّرُ كلَّ شيء، وقيل: تَقَشِّرُ الناس؛ قال:

فَابَعَثَ عَلَيْهِمْ سِنَّةَ قَاشُورِهِ،

تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثُّورِهِ

وَالْقَشُورُ: دَوَاءٌ يُقَشِّرُ بِهِ الْوَجْهَ لِيَضْمُقَ لَوْنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقَشُورَةُ؛ هِيَ الَّتِي تَقَشِّرُ بِالِدَوَاءِ بَشْرَةَ وَجْهِهَا لِيَصْفُو لَوْنَهُ وَتَعَالِجَ وَجْهِهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمُرَةِ. وَالْمَقَشُورَةُ: الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَقَشِّرُ أَعْلَى الْجِلْدِ.

وَالْقَاشُورُ وَالْقَشُورَةُ: الْمَشُورُومُ، وَقَشَرَهُمْ قَشْرًا: شَأَمَهُمْ. وَقَوْلُهُمْ: أَشَامٌ مِنْ قَاشِرٍ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كَانَ لِبَنِي عُرَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِيلُ تُذَكِّرُ فَاسْتَطْرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتِيَ إِبْلَهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ. وَالْقَاشُورُ: الْمَشُورُومُ. وَالْقَاشُورُ: الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ اللَّيْلِ، وَهُوَ الْفَيْسِكُ وَالشَّكِيثُ أَيْضًا.

وَالْقَشُورُ: الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالْقَشْرَانُ: جَنَاحُ الْجَرَادَةِ الرَّيْقَانِ. وَالْقَاشِرَةُ: أَوَّلُ الشُّجَاجِ لِأَنَّهَا تَقَشِّرُ الْجِلْدَ.

وَبَنُو قَيْشِرٍ: مِنْ عَكْلٍ. وَقَيْشِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ قَيْشِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوَازِنَ، غَيْرِهِ: وَبَنُو قَيْشِيرٍ مِنْ قَيْسٍ.

قشش: قَشَّ الْقَوْمُ يُقَشِّشُونَ وَيُقَشِّشُونَ قُشُوشًا، وَالضَّمُّ أَعْلَى. أَحْيَا بَعْدَ هُزَالٍ. وَأَقَشَّوا إِفْشَاشًا وَأَنْقَشُوا: انْطَلَقُوا وَجَفَلُوا، فَجَعَلُوا الْفَاءَ لَعْنَةً^(١)، فَهَمْ مُقَشِّشُونَ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمِيعِ قَطْرًا. وَالْقَشُّ: مَا يَكْتَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ أَوْ غَيْرِهَا.

وَالْقَشُّ وَالنَّقْشِيشُ وَالْإِفْشَاشُ وَالنَّقَشُّشُ: تَلَطَّبُ الْأَكْلُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَلَفَّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. وَالنَّقْشِيشُ وَالنَّقَشَاشُ: مَا اقْتَشَشْتَهُ، وَرَجُلٌ قَشَّانٌ وَقَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ وَمَقَشٌّ. وَقَشَّ الشَّيْءُ يُقَشِّشُهُ قَشًّا: جَمَعَهُ. وَقَشَّ الْمَاءُ قَيْشِيشًا: صَوَّتَ. وَقَشَّشَهُمْ بِكَلَامِهِ: سَبَعَهُمْ وَأَذَاهُمْ.

(١) يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي انهم قالوا أنقشوا، بالفاء، بمعنى أنقشوا، والقاف.

وَالْقَشَّةُ: دَوَابَّةٌ شَبِهُهُ الْخُنْفَسَاءُ أَوْ الْجُعَلُ. وَالْقَشَّةُ بِالْكَسْرِ: الْأَنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنْهَا؛ بَيَانِيَّةً، وَالذَّكَرُ زُبَاحٌ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُونُوا قِشْشَاءً؛ هِيَ جَمْعُ قِشَّةٍ وَهِيَ الْقَرْدُ، وَقِيلَ جِزْوُهُ، وَقِيلَ دَوَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْجُعَلَ. وَالْقَشَّةُ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُنَّةُ الْقَصِيرَةُ الْجَبِيَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْتُتُ وَلَا تَنْمِي، يُقَالُ: إِنَّمَا هِيَ قِشَّةٌ.

وَالْقَشُّ: زَيْدٌ التَّمْرِ نَحْوَ الدَّقْلِ، عُمَانِيَّةٌ؛ قَالَ:

يَا مُقْرِضًا قَشًّا وَيُقْضَى بَلْعَقًا

وَالْبَلْعَقُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَمَعَهُ قُشُوشٌ. وَقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يُقَشُّ قُشُوشًا وَتَقَشَّقَشَّ: بَرَأَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْجُدْرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ وَالْمَجْرَبِ فِي الْإِيلِ إِذَا قَعَلَ: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَّ جِلْدُهُ. وَالْقَشَّقَشَّةُ: تَهَيُّؤُ الْبُرِّ وَقَدْ تَقَشَّقَشَّ. وَتَقَشَّقَشَّ الْجُرُوحُ: تَقَرَّفَ قَوَّحَهُ لِلْبُرِّ.

وَالْمَقَشَّقِشْتَانُ: ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قَالَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَمَا يُقَشَّقِشُ الْهِنَاءَ الْجَرَبَ فَيُبْرِئُهُ، وَقِيلَ: هَمَا: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي: ﴿قَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، الْمَقَشَّقِشْتَانِ، سُمِّيَتَا مَقَشَّقِشْتَيْنِ لِأَنَّهُمَا بُرِّئَانِ مِنَ الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ إِبْرَاءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ: قَدْ تَقَشَّقَشَّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّاعِ الَّذِي يَلْقَطُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ: الْقَشَّاشُ وَالرَّمَامُ، وَقَدْ قَشَّ يَقَشُّ قَشًّا. وَالْقَشُّ: أَكْلُ كَبِيرِ السُّؤَالِ. وَالْقَشُّ: أَكَلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النَّاسُ. وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَدُلِكَ بِهَا الْبَعِيرُ وَالْأَيَّتُ، فَهِيَ قِشَّةٌ.

وَالنَّقَشَقِشَةُ: حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبِكْرُ بِالْهَدِيرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشَّقِشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ فَهُوَ الْكَشْكَشَةُ، بِالْكَافِ، وَهُوَ الْكَيْشِيشُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْشِيشُ. وَالنَّقَشَقِشَةُ: نَشِيشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ. وَالنَّقَشَقِشَةُ: ثَمَرَةٌ أُمُّ

غَيْلَان، والجمع قَشِيش.

قشط: قَشَطَ الجُلُّ عن القرس قَشَطًا: نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ، وكذلك غيره من الأشياء، قال يعقوب: تميم وأسد يقولون قَشَطْتُ، بالقاف، وقيس تقول كَشَطْتُ، وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف لأنها لغتان لأقوام مختلفين. وقال في قراءة عبدالله بن مسعود: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ قَشِيطَتْ﴾، بالقاف، والمعنى واحد مثل القَشِيط والكَشِيط والقافور والكافور. قال الزجاج: قَشِيطٌ وَكَشِيطٌ واحد معناها قَلِعَتْ كما يُقْلَع الشَّف. يقال: كَشَطْتُ السَّفْفَ وَقَشَطْتُهُ. والقشاط: لغة في الكشاط. وقال الليث: القشط لغة في الكشط.

قشع: القَشَعُ والقَشَعَةُ: بيت من آدم، وقيل: بيت من جلد، فإن كان من آدم فهو الطراف؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

ولا بزمًا تهدي النساء ليعريه،

إذا القشع من بزود الشتاء تَقَعَقَا^(١)

وربما اتخذ من جلود الإبل صواناً لما فيه من المتاع، والجمع قَشِيع؛ وقول الراجز:

فَحَيَمَتْ فِي ذَنَابِنِ مُنْقَفِيعٍ،

وفي رُفُوضِ كَلَاءٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

أي رَطَبٍ لَمْ يَقْشَعِ، والقشيع: اليابس، والمتقفيغ: المتقفيض. والقشع: الرجل الكبير الذي انقشع عنه لحمه من الكبر؛ قال أبو منصور: القشع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤديه ويضرب به. والقشع والقشعة: قِطْعَةٌ يَطْبَعُ خَلْقِي، وقيل: هو النطع نفسه. والقشع أيضاً: الفَرَوُ الخَلْقُ، وجمع كل ذلك قَشُوعٌ. والقشعة والقشعة: القِطْعَةُ الخَلْقُ اليابسة من الجلد، والجمع قَشِيعٌ، وقيل: إن واحده قَشِيعٌ على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ إلا أنه هكذا يقال. ابن الأعرابي: القشع الأنطاع المَحْلِقَةُ. وفي حديث سلمة بن الأكوع في غزاة بني قُرَازَةَ قال: أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قَشِيعٌ لها فأخذتها فقدمت بها المدينة؛ قال ابن الأثير:

أراد بالقشع الفَرَوُ الخَلْقُ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال: نَقَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جارية عليها قَشِيعٌ لها. وفي الحديث: لا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشِعًا من آدم فينادي: يا محمداً فأقول: لا أميلك لك من الله شيئاً، قد بُلَغْتُ، يعني أديماً أو نطعاً، قاله في الثلول، وقال ابن الأثير: أراد القزبة البالية وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمية أو غيرها من الأعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأوصى أن ادفنوني في مكاني ولا تتقلوني عنه، ثم قال:

لا تَجْتَوِي القَشِعَةَ الحَرَقَاءُ مِنبَاهَا؛

الناسُ ناسٌ، وأرضُ الله سَوَاهَا

قوله منبأها: حيث تنبت القشعة^(١)، والاجتواء: أن لا يوافق المكان ولا ماؤه.

وقشيع عنه الشيء قَشِعًا: جَفَّ كَاللحم الذي يسمى الخساش. والقشاع: داءٌ يُؤْثِرُ الإنسان. والقشاع: الرُقْعَةُ التي توضع على النجاش عند خَزَرِ الأيم.

وانقشع عنه الشيء وتَقَشَّعَ: غَشِيَهُ ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهيم عن القلب والسحاب عن الجو. قال شمر: يقال للشمال الجزيباء وسَيْهَكَ وقشعة لقشيعها السحاب. والقشع والقشع: السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء، والقشعة والقشعة: قِطْعَةٌ منه تبقى في أفق السماء إذا تَقَشَّعَ الغيم. وقد انقشع الغيم وأقشع وتَقَشَّعَ وقَشَعَتَه الرياحُ أي كَشَفَتَهُ فانقشع؛ قال ابن جني: جاء «نا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك أنك تجد فيها فعل متعدياً وأفعال غير متعد، ومثله شَقَّ البعيرُ وأشَقَّ هو واجفَلُ الطليم وجَفَلْتَه الرياحُ، وكل ذلك مذكور في موضعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقَشَّعَ السحابُ أي تصدَّع وأقنع، وكذلك أقشع، وقَشَعَتَه الرياحُ.

وقَشَعَتِ القومُ فأقشعوا وتَقَشَّعوا وانقشعوا: ذهبوا وافترقوا. وأقشع القومُ: تفرَّقوا. وأقشعوا عن السماء: أقلَعوا، وعن

(١) قوله «حيث تنبت القشعة» لعل المراد بها الكشوات ففي القاموس والقشعة الكشوات وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة.

(١) [الصالح والعباد والتكلمة].

المخل. وفي حديث كعب: إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطر أزدت وأقشعرت أي تفتشت وتجمعت. وفي حديث عمر: قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة: لرب يوم لو صرته لأقشعرت بطن مكة! فقال: أجل. وأقشعرت الجلد من الجرب والنبات إذا لم يُصب رياً، فهو مُقشعِرٌ؛ وقال أبو زبيد:

أضبح البيئ بيئ آل بيمان

مُقشِعِراً، والحَي حَيّ حُلُوف

الفراء في قوله تعالى: ﴿كُنُوساً مِثْلَ مَسَاكِينٍ فَتَشَعْرُهُمْ مِنْهُ جُلُودٌ الَّتِي تَحْتَهُمْ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾؛ قال: تَقَشِعُرُ من آية العذاب ثم تلبس عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾؛ أي أقشعرت؛ وقال غيره: نقرت. وأقشعرت جلده إذا قف.

قشعوم: القشعوم: الصغير الجسم، وبه سمي الفرد، وهو القشوم والقشوم. والقشعوم والقشعوم: المسبب من الرجال والنسور والرحم لطول عمره، وهو صفة، والأنثى قشعوم؛ قال الشاعر:

تركت أباك قد أطلسى، ومالت

عليه القشعومان من النسور

وقيل: هو الضخم المسن من كل شيء. قال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قشعوم؛ وأنشد:

وقصع كُكسى ثمالاً قشعما

والثمال: الرغوة. وأم قشعوم: الحرب، وقيل: المنية، وقيل: الضيع، وقيل: العنكبوت، وقيل: الدلة؛ وبكل فسر قول زهير:

فسد ولم يُفرغ بُيوتاً كثيرة،

لدى حيث ألفت رخلها أم قشعوم

الأزهري: الشيخ الكبير يقال له قشعوم، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، وكذلك بناء الرباعي المنسط إذا ثقل آخره كبير أوله؛ وأنشد للعجاج:

إذ زعمت ربيعة القشعوم

مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأعرابي. والقشع والقشع والقشع: كُنُوسَةُ الحُمَامِ والحجَام، والفتح أعلى. والقشعة: المعجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر. والقشاع: صوت الضبع الأثني؛ وقال أبو مهران:

كأن يداءهن قشاع ضبع،

تفقد من قسرا عسلة أكسيلا

والقشعة: الثخامة، وجمعها قشع، وبه فسر حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع، وروي: بالقشع، وقال: القشع ههنا الزراق؛ قال المفسر: أي بصفتهم في وجهي تقييداً لي؛ حكاه الهروي في الغريزي، وقال ابن الأثير: هي جمع قشع على غير قياس، وقيل: هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقلع كبدرة ويدر، وقيل: القشعة الثخامة التي يتلعبها الإنسان من صدره ويخرجها بالتخمج، أي لبصقم في وجهي استخفافاً بي وتكديباً لقولي؛ وروي: لرميتموني بالقشع، على الأفراد، وهو الجلد أو من القشع الأحمق أي لجمعتموني أحمق. وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث: القشع الجلود اليابسة، وقال: قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران وجفت، وجمعها قشع. والقشع: أن تيبس أطراف الدرة قبل إناها، يقال: قشعت الدرة تقشع قشعاً. والقشع: الجوباء؛ وأنشد:

وبلدة مُعبرة المناكب،

القشع فيها أحضر الغباغب

وأراكة قشعة: ملتفة كثيرة الورك.

والقشع: الناوس، بمانية.

قشعر: القشعر: القشع، واحده قشعرة، بلغة أهل الحوف من اليمن.

والقشعريرة: الرعدة وأقشعراؤ الجلد؛ وأخذته قشعريرة وقد أقشعرت جلد الرجل أقشعراً، فهو مقشعِرٌ؛ ورجل متقشعِرٌ: مقشعِرٌ، والجمع قشاعِرٌ؛ بحذف الميم لأنها زائدة. والقشاعِرُ: الحشيش المس. الأزهري: أقشعرت الأرض من

قال ابن سيده: القَشَعَمُ مثل القَشَعَمِ. وقَشَعَمَ: من أسماء الأسد، وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشَعَمَ؛ قال طرفة:

والجَزُورُ من ربيعة القَشَعَمِ

أراد القَشَعَمَ فوقف، وألقى حركة الميم على العين، كما قالوا البكر، ثم أوقعوا القَشَعَمَ على القبيلة؛ قال:

إذ زعمت ربيعة القَشَعَمِ

شدّد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف.

قشِف: القَشْفُ: قَدَّرَ الجلد. قَشِيفٌ يَقْشِفُ قَشِيفاً وتَقْشِفُ: لم يَتَعَهَّدَ العَشلَ والنطافة، فهو قَشِيفٌ. ورجل مُتَقَشِفٌ: تارك النظافة والتزوّف. وفي الحديث: رأى رجلاً قَشِيفَ الهيئة أي تاركاً للغسل والتنظيف. وقَشِيفٌ قَشِيفاً لا غير: تَغَيَّرَ من تلويح الشمس أو الفقر. والقَشْفُ: يُسُّ العيش، ورجل قَشِيفٌ. وقيل: القَشْفُ رثالة الهيئة وشؤء الحال وضيق العيش. يقال: أصابهم من العيش ضَعْفٌ وحَفَفٌ وقَشْفٌ، كل هذا من شدّة العيش. والمُتَقَشِفُ: الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالْمُرْتَقِعِ. الغراء: عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شديد.

قشلب: القَشْلَبُ والقِشْلِبُ: بَتَّ؛ قال ابن دريد: ليس بَبَّتَ.

قشم: القَشْمُ: الأكل، وقيل: شدة الأكل وحطّطه، قَشِمَ يَقْشِمُ قَشِماً. والقَشَامُ: اسم يؤكل مشتق من القَشْمِ. والقَشَامَة: رديء التمر؛ عن أبي حنيفة. والقَشَام والقَشَامَة: ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك. ابن الأعرابي: القَشَامَة ما يَبْقَى من الطعام على الجِوان. وقَشِمْتُ أَقْشِمُ قَشِماً: نَفَيْتُه. وقَشِمْتُ الطعام قَشِماً إذا نَفَيْتَ الرُديء منه. وما أصابت الإبل مَقْشِماً أي شيئاً ترعاه. وقَشِمَ الرجلُ قَشِماً: مات؛ قال أبو وجزة:

قَشِمْتُ فَجِرَ بِرِجْلِهَا أَصْحَاهَا،

وَحَتَّوْا عَلَيَّ حَفِصَ لَهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها. وقَشِمَ في بيته قَشِماً: دخل.

والقِشْمُ والقَشْمُ: اللحم المحمّر من شدة التّصج. والقِشْمُ بالكسر: الجسم؛ عن يعقوب في بعض نسخه من الإصلاح؛

وأشدد ابن الأعرابي:

طَبِيخٌ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٍ،

دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّءُ القِشْمِ انْطَطَ

يقول: كانت أمه به حاملاً وبها نُحَازٍ أي سعال أو مُجْدِرِي فجاءت به ضاوباً. ويقال: أرى صبيكم مُخْتَلِئاً قد ذهب قِشْمُه أي لحمه وشحمه. والقَشْمُ والقِشْمُ: البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك وهو حلو. والقَشَامُ: أن يَنْتَقِضَ البلح قبل أن يصير بُشراً. وقال الأصمعي: إذا انْتَقَضَ البُسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القَشَامُ. ابن الأعرابي: يقال للبصرة إذا ابْيَضَّتْ فأكلت طيبة هي القَشِيمَة. ويقال: أصاب الشمر القَشَامُ، وهو بالضم، أن يَنْتَقِضَ ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً. وقَشِمَ الحَوْصُ يَقْشِمُه قَشِماً: شَقِه لِيَشْفُه. وإنه لقب القِشْمِ أي الهيئة. وقالوا: الكرم من قِشْمِه أي من طبعه وأصله. والقِشْمُ: المسيل الضيّق في الوادي. وقال أبو حنيفة: القَشْمُ بالفتح، مسيل الماء في الروض، وجمعه قَشُومٌ وقَشَامٌ؛ موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشدد:

كَأَنَّ قَلْوَيْي تَحْمِيلَ الأَجْوَالِ الذي

بَشْرَقِي سَلَمَى، يَوْمَ جَنَّبِ قَشَامِ

وقَشَامُ في قول الراجز:

يا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَاماً نَلْتَقِي،

وهو على ظهر البعير الأورقي

اسم رجل راع. أبو تراب عن مُدْرِك: يقال لفلان قوم يَتَقَشِمُونَ له. وَيَهْمِشُونَ له بمعنى يجمعون له، والله أعلم.

قشمنز: القَشْمِينِزَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ جَعْنِيَّةٍ واسعةٌ تُورق ورقاً كورق الهندباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللين حُلْوَةٌ يأكلها الناس ويحبها الغنم جداً؛ حكاها أبو حنيفة.

قشا: المُقَشِّي: هو المُقَشَّر. وقشا العودُ يَفْشُوهُ قَشِواً: قَشَرَه وحزطه، والفاعل قاش، والمفعول مَقْشُوٌّ. وقَشَيْتُه فهو مَقْشِيٌّ. وقَشَرْتُ وجهه: قَشَرْتَه ومَسَحْتُه عنه. وفي حديث قبيلة: ومعه عَمِيْبٌ نخلة مَقْشُوٌّ غيرُ حَوْصَتَيْنِ من

لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وَرَبِيقٌ،

إِذَا عَزَبَتْ أَشْرَى إِلَيْهَا تَطَلُّبًا

والجمع قَشَوَاتٌ وقِشَاءٌ، وقيل: القَشْوَةُ شيء من خوص تجعل فيها المرأة عِطْرَهَا وحاجتها. قال أبو منصور: القَشْوَةُ شبه العَبْدَةِ المُعَشَّاةِ بجلد. والقَشْوَةُ: حُقَّةٌ لِلنِّسَاءِ.

والقَاشِي في كلام أهل السواد: القَلَسُ الرَّيْدِي. الأصمعي: يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ، قال الأصمعي: كأنه إعرابٌ قَاشِي.

قصب: القَصْبُ: كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنَابِيٍّ، واحِدُهَا قَصْبَةٌ؛ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنَابِيٍّ وَكُوعِيًّا، فَهُوَ قَصَبٌ. والقَصْبُ: الأَبَاءُ.

والقَصْبَاءُ: جَمَاعَةُ القَصْبِ، واحِدُهَا قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ. قال سيويه: الطَّرْفَاءُ، وَالْحَلْفَاءُ، والقَصْبَاءُ، ونحوها اسم واحد يقع على جميع، وفيه علامة التأنيث، وواحدُه على بنائه ولفظه، وفيه علامة التأنيث التي فيه، وذلك قولك لجميع حَلْفَاءُ، ولِلوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ لِلجَمِيعِ، ولم تكن اسماً مُكَسَّرًا عَلَيْهِ الوَاحِدُ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ، كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث، ويقع مذكراً نحو التمر والبُشْرُ وَالزَّبْرُ وَالشَّعِيرُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا البِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا واحِداً، فِيهِ عِلْمَةُ تَأْنِيثٍ لَأَنَّ فِيهِ عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ، فَاسْتَفْهَمُوا بِذَلِكَ، وَبَيَّنُّوا الوَاحِدَةَ بِأَنَّ صَفْوَهَا بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلْمَةِ سَوِيِّ العِلْمَةِ الَّتِي فِي الجَمِيعِ، لِتَفَرُّقٍ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الاسْمِ، الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ، وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُشْرِ.

وتقول: أَرَطَى وَأَرَطَاءٌ، وَعَلَقَى وَعَلَقَاءٌ، لَأَنَّ الأَلِفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الهَاءُ؛ وَسَنَدَكَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

والقَصْبَاءُ: هُوَ القَصْبُ النَّابِتُ، الكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ. ابن سيده: القَصْبَاءُ مُنْبِتُ القَصْبِ. وَقَدْ اقْتَصَبَ المَكَانُ، وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ: ذَاتُ قَصْبٍ. وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيًّا، وَأَقْصَبَ: صَارَ لَهُ قَصْبٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ.

والقَصْبَةُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصْبَةِ،

أَعْلَاهُ أَي مَقْشُورٌ عَنْهُ حُوصِهِ. وَقَشَيْتَهُ تَقْشِيَةٌ فَهُوَ مَقْشَى أَي مُقْشَرٌ. وَقَشَيْتُ الحَبَّةَ: نَزَعْتُ عَنْهَا لِبَاسَهَا. وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءَ مُقْشَى؛ قَالَ بَعْضُ الأَعْفَالِ:

وَعَدَسٌ قُشِّيٌّ مِنْ قُشْسِيٍّ

وَقَشَى الشَّيْءُ: تَقَشَّرَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

دَعِ العَرُومَ مَا اخْتَلَوْا جُنُوبَ قُرَاضِمِ،

بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَقَلِّقُ

ابن الأعرابي: اللَّيَاءُ بالياء واحدته لِيَاءَةٌ وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ وَاللُّوْبِيَاءُ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ المَلِيحَةِ: كَأَنَّهَا لِيَاءَةٌ مُقْشُوءَةٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّبَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي قِدَادِ الجَدْيِ وَجَعَلَهُ تَصْخِيفاً مِنَ المَحْدَثِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اللَّبَاءُ يُخْلَبُ فِي قِدَادٍ، وَهِيَ جُلُودٌ صِغَارِ المِغْزَى، ثُمَّ يُكَلُّ فِي المَلَّةِ حَتَّى يَبْسُ وَيَجْمَدُ، ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُبَاعُ كَأَنَّهُ الجُبْنُ، فَإِذَا أَرَادَ الأَكْلَ أَكَلَهُ قَشَا عَنْهُ الإِهَابُ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ اللَّيَاءُ بالياء، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ اليَمَنِ وَرَبَّمَا نَبَتَ فِي الحِجَازِ فِي الخِضْبِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ البِصْلَةِ وَقَدَرِ الجِئْصَةِ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِيقٌ إِلَى السَّرَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثُمَّ يُذَلِّكُ بِشَيْءٍ خَشِنٍ كَالمِسْحِ وَنَحْوِهِ فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ نَحْتًا، وَرَبَّمَا أُكِلَ بِالعَسَلِ وَهُوَ أبيضٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أُشْهِدَ بِنَ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بُوَدَانَ لِيَاءَ مُقْشَى أَي مَقْشُورًا، وَاللِّيَاءُ حَبٌّ كَالجِئْصِ.

والقَشَاءُ: البِرَاقُ.

وقَشَى الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ.

وَالقَشَوَانُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ؛ قَالَ أَبُو سَوْدَاءَ العِجْلِي:

أَلَمْ تَرَ لِقَشَوَانٍ يَشْتَبُهُمُ أُسْرَتِي،

وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدِ الحَسِيْمِ

وَالقَشَوَانَةُ: الرُّبِيْعَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالقَشْوَةُ: قُنَّةٌ تَجْعَلُ فِيهَا المَرْأَةُ طَيِّبَهَا، وَقِيلَ: هِيَ هَنَّةٌ مِنْ خَوْصٍ تَجْعَلُ فِيهَا المَرْأَةُ القَطْنَ والقَرَّ والعِطْرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

والجمع قَصَبٌ.

والقَصَابُ، بالفتح: الزُّمَارُ؛ وقال رؤبة يصف الحمار:

ففي جَوْفِهِ وَخِي كَوْحِي الْقَصَابِ
يعني عيراً يَنْهَقُ.

والصنعة القِصَابَةُ والقِصَابَةُ والقِصْبَةُ والقِصْبِيَّةُ والتَّقْصِيبَةُ
والتَّقْصِيبَةُ: الحُضْلَةُ المُلْتَوِيَةُ من الشَّعْر؛ وقد قَصَبَهُ؛ قال بشر بن
أبي خازم:

رَأَى ذُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا

شَخَامٌ، كَقِرْبَانِ البَرِيرِ، مُقْصَبٌ

والقِصَابُ: الذُّوَانِبُ المُقْصِيبَةُ، تُلَوَّى لِيَأْ حَتَّى تَنَرَّجُلَ، وَلَا
تُضْفَرُ صَفْرًا؛ وهي الأَنْبُوبَةُ أَيْضًا. وشعر مُقْصَبٌ أي مُجَعَّدٌ.
وقَصَبَ شعره أي جَعَدَهُ. ولها قِصَابَتَانِ أي عَدِيرَتَانِ؛ وقال
الليث: القِصْبَةُ حُضْلَةٌ من الشعر تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا
كَانَتْ تَقْصِيبِيَّةً، والجمع التَّقْصِيبُ؛ وتَقْصِيبُكَ إِتَابًا، لِيَكُ
الحُضْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَضْمُّهَا وَتَشْلُهَا، فَتُضْبِحُ وقد صارت
تَقْصِيبِيَّةً، كَأَنَّهَا بِلَابِلُ جَارِيَةٍ. أبو زيد: القِصَابُ الشَّعْرُ
المُقْصَبُ، وَاحْدَثُهَا قِصْبِيَّةً. والقِصْبُ: مَجَارِي المَاءِ من
العيون، وَاحْدَثُهَا قِصْبَةً؛ قال أبو ذؤيب:

أَمَاتَ بِهِ، فَايْتَتَتْ حَيْمَةٌ

عَلَى قِصْبٍ وَقِرَاتٍ نَهْرُ

وقال الأصمعي: قَصَبُ البَطْحَاءِ مِيَاءٌ تَجْرِي إِلَى عَيْنِ الزُّكَايَا؛
يقول: أَمَاتَ بَيْنَ قِصْبِ أَي زَكَايَا وَمَاءِ عَذْبٍ. وكل ماء
عذب: فَرَاتٌ؛ وكلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ. والقِصْبَةُ:
الْبِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرُ.

التهديب: الأصمعي: القِصْبُ مَجَارِي مَاءِ البِئْرِ من العيون.
والقِصْبُ: شُعْبُ الحَلْقِ. والقِصْبُ: غُرُوقُ الرُّمَّةِ، وهي مَخَارِجُ
الأنفاسِ ومَجَارِيهَا. وَقِصْبَةُ الأنْفِ: عَظْمُهُ.

والقِصْبُ: المِعَى، والجمع: أَقْصَابٌ. الجوهري: القِصْبُ،
بالضم: المِعَى. وفي الحديث: أَنَّ عَمْرُو بنَ لُحَيٍّ

وَالْقِصْبُ: كل عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٍ، وَكُلُّ مَا أُتِّخِذَ من فضة
أَوْ غَيْرِهَا، الواحِدَةُ قِصْبَةٌ. والقِصْبُ: عَظَامُ الأصَابِعِ من اليدين
والرجلين؛ وقيل: هي ما بَيْنَ كلِّ مَفْصِلَيْنِ من الأصَابِعِ، وفي
صَفْنَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَطَ القِصْبَ. القِصْبُ من
العظام: كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مِخٌّ، وَاحْدَثُهُ قِصْبَةً، وَكُلُّ عَظْمٍ
عَرِيضٍ لَوَحٍ. والقِصْبُ: القَطْعُ.

وقَصَبَ الجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِيبُهَا قِصْبًا: فَصَلَ قِصْبَهَا، وَقَطَعَهَا
عُضْوًا عُضْوًا.

وِدْرَةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قِصِيبٌ فِضَّةً. وَقَصَبَ
الشَّيْءُ يَقْصِيبُهُ قِصْبًا، وَاقْتَصَبَهُ: قَطَعَهُ. والقَاصِبُ والقِصَابُ:
الجَزَارُ وَجِرْفَتُهُ القِصَابَةُ. فِيمَا أَنْ يَكُونَ من القَطْعِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
من أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقِصْبِهَا أَي بِسَاقِهَا؛ وَسُمِّيَ القِصَابُ قِصَابًا
لِتَقْصِيبَتِهِ أَقْصَابَ البِطْنِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لئن
وَلِيْتُ بني أُمَيَّةَ، لَأَنْقُضَنَّهم بِفَضْرِ القِصَابِ التُّرَابَ الوُدْمَةَ؛ يريدُ
اللُّحُومَ التي تَعْفَرُثُ بِسَقُوطِهَا في التُّرَابِ؛ وقيل: أَرَادَ بالقِصَابِ
السَّيْفَ. والتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وقد تَقَدَّمَ ذلك في فَصْلِ
النَّاءِ مَبْسُوطًا.

ابن شميل: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ قِصْبِيَّةً، وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدِيهِ
إِلَى عُنُقِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ القِصَابُ قِصَابًا. والقَاصِبُ: الزَّيْرُ،
وَالْقِصَابَةُ: المِزْمَارُ^(١)؛ وَالْجَمْعُ قِصَابٌ؛ قال الأَعْشى:

وَشَاهِدُنَا الجُلُّ وَالْيَاسِيَّةُ

بِوَالْمُشِيمَاتِ بِقِصَابِهَا

وقال الأصمعي: أَرَادَ الأَعْشى بِالْقِصَابِ الأَوْتَارَ التي سُوتِثَ مِنْ
الأَمْعَاءِ؛ وقال أبو عمرو: هي المِزْمِيرُ، والقَاصِبُ والقِصَابُ
النَّافِثُ في القِصْبِ؛ قال:

وَقَاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَسُكَا

(١) قوله (والقِصَابَةُ المِزْمَارُ الخ) أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح
به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقترض الفتح على
قاعدته وسكت عليه الشارح.

السلام، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يَشْرَبُ خَدِجَةَ بَيْتِ
فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَوْلُؤٌ مُجَوِّفٌ وَسَعٌ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ
وَالْقَصَبِ مِنَ الْجَوْهَرِ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ. وَسَأَلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ؛ فَقَالَ: الْقَصَبُ، هَهُنَا: الدُّرُّ
الرُّطْبُ، وَالرُّزْجُدُ الرُّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ؛ قَالَ: وَابْتِثُّ هَهُنَا
بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالِدَارِ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيْ قَصْرَهُ. وَالْقَصْبَةُ:
جَوْفُ الْقَصْرِ؛ وَقِيلَ: الْقَصْرُ. وَقَصْبَةُ الْبَلَدِ: مَدِينَتُهُ؛ وَقِيلَ:
مُعْظَمُهُ. وَقَصْبَةُ السُّوَادِ: مَدِينَتُهَا. وَالْقَصْبَةُ: جَوْفُ الْحِصْنِ،
يُسَبِّغُ فِيهِ بِنَاءً، هُوَ أَوْسَطُهُ. وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ: مَدِينَتُهَا. وَالْقَصْبَةُ:
الْقَرْيَةُ. وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ: وَسَطُهَا.

وَالْقَصَبُ: ثِيَابٌ، تُتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ، رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ، وَاحِدُهَا
قَصْبِيٌّ، مِثْلُ غَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

وَقَصَبَ الْبَعِيرِ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا: مَضَّهُ.

وَبِعَرٍ قَصِبْتُ، يَقْصِبُ الْمَاءَ، وَقَاصِبٌ: مَمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ،
رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ
قَصْبًا وَقُصُوبًا، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوَى.
الْأَصْمَعِيُّ: قَصَبَ الْبَعِيرِ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ. وَالْقَوْمُ
مُقْصَبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ.

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي: عَاقَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: رَغَى فَأَقْصَبَ،
يُضْرَبُ لِلرَّاعِي، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَغَبَتْهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ. وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ
عَلِيٍّ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ؛ فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ:
أَطِيلُ الطَّمْعِ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبَ.

وقيل: الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ
وَالذَّابَةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا: مَنَعَهُ شُرْبَهُ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ
يَرَوَى. وَبِعَرٍ قَاصِبٌ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.
وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ.

وَقَصْبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا، وَقَصْبُهُ: شَتَنَهُ وَعَابَهُ، وَوَقَعَ فِيهِ.

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ: أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَكَنْتُ لَهُمْ، مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا،

مُحِبِّبًا، عَلَى أُنْيِ أَدَمٍ وَأَقْصَبْتُ

أَوْلَى مِنْ يَدُلُّ دِينَ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَرَأَيْتُمْ يَجْرُو قُصْبُهُ فِي النَّارِ؛ قِيلَ: الْقُصْبُ اسْمٌ
لِلْأَنْعَامِ كُلِّهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ أَشَقْلَ الْبَيْطَنِ مِنَ الْأَنْعَامِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَالجَزَازِ
قُصْبُهُ فِي النَّارِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

تَكْشُرُ السَّفَارِقُ وَاللَّجَابِذَا أَرْجُ،

مِنْ قَصَبٍ مُغْتَلِبِ الْكَافُورِ دَرَجِ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

فِيرِيدُ بِهِ الْخَضِرَ، وَهُوَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ:

..... وَالشَّمِيعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ: أَيُّ بَأْوِتَارِهَا، وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الْأَنْعَامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

لِامْرِئِ الْقَيْسِ؛ قَالَ: وَابْتِثُّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ؛
وَهِوَ بِكَمَالِهِ:

وَالْمَاءُ مُنْهَمِرٌ، وَالشَّدُّ مُنْخَبِرٌ،

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَقِيلَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعْوَاءَ، تَحْمِلُنِي

جَزْدَاءَ مَعْرُوفَةَ اللَّحْيَيْنِ، سُورِحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً،

لَا حَتَّ لَهَا، عُرْوَةٌ، مِنْهَا، وَتَحْمِيلٌ

رَقَاقُهَا ضَرِيمٌ، وَجَزْيُهَا حَذِيمٌ،

وَلَحْمُهَا رِيمٌ، وَالْبَيْطَرُ مَقْبُوبٌ

وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ، وَالْيَدُ سَابِحَةٌ،

وَالرُّجُلُ ضَارِحَةٌ، وَاللُّونُ غَرِيبٌ

وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ: مَا كَانَ مُشْتَطِبًا أَجْوَفَ؛ وَقِيلَ:
الْقَصَبُ أَنْبِيْبٌ مِنْ جَوْهَرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ

الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ﴿ومنها جائز﴾ أي ومنها طريق غير قاصد، وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب. وفي التنزيل العزيز: ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾؛ قال ابن عرفة: سفر قاصداً أي غير شاق. والقصد: العذل؛ قال أبو اللحاح التغلبي، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم، والأول الصحيح:

على الحكم المأتي، يوماً إذا قضى

قضيته، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش: أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع؛ وقال الفراء: رفعه للمخالفة لأن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب؛ قال ابن بري: معناه على الحكم الموضعي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجوز في حكمه بل يقصد أي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى لأنه يصير التقدير: عليه أن لا يجوز وعليه أن لا يقصد، وليس المعنى على ذلك بل المعنى: وينبغي له أن يقصد وهو خير بمعنى الأمر أي وليقصد؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾؛ أي ليرضعن. وفي الحديث: القصد القصد تبلغوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد. وفي الحديث: كانت صلاته قسداً وحطبته قسداً. وفي الحديث: عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً معتدلاً. والقصد: الاعتماد والأتم. قسده يقصده قسداً وقصد له وأقصدني إليه الأمر، وهو قسداً وقصدك أي تجاهك، وكونه اسماً أكثر في كلامهم. والقصد: إتيان الشيء. تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى. وقد قصدت قصاداً؛ وقال (٢):

قَطَعْتُ وصاحبي سُرْعَ كِنَازٍ

كَرَّوْنِ الرَّغْنِ ذَغْلِبَةَ قَصِيداً

وقصدت قسده: نحووت نحوه.

والقصد في الشيء: خلاف الإفريط وهو ما بين الإسراف

(٢) [في التاج: وقال الأعشى، والبيت في ديوانه، وفي التكملة].

ورجل قصاباً للناس إذا كان يَفْعُ فيهم. وفي حديث عبد الملك، قال لعروة بن الزبير: هل سمعت أذاك يقصب نساءنا؟ قال: لا.

والقصابة: مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّهْجِ (١)، كراهية أن يَتَجَمَعَ السَّيْلُ فَيُوَيْلَ الحَائِطُ أَي يَذْهَبَ بِهِ الوَيْلُ، وَيُنْهَدِمَ عِرَاقَهُ.

والقصاب: الدباز، وأحدتها قصبه.

والقاصب: المصوِّث من الرعد. الأصمعي في باب الشحاب الذي فيه زغدٌ ويزق: منه المخجل، والقاصب: والمدوي، والمزوتجس؛ الأزهرى: شبه الشحاب ذا الرعد بالقاصب أي الزامر.

ويقال للمراهين إذا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصْبَةَ السَّبْقِ. وفسر مقصَّب: سابق؛ ومنه قوله:

ذِمَارَ العَيْتِيكِ بِالجَوَادِ المُقَصَّبِ

وقيل للسابق: أَحْرَزَ القَصْبَ لأنَّ الغاية التي يسبق إليها، تُدْرَعُ بالقَصْبِ، وتُزَكَّرُ تلك القَصْبَةُ عند مُنتَهَى الغاية، فَمَنْ سَبَقَ إليها حازها واشتخق الخطر. ويقال: حاز قصب الشيق أي استولى على الأمد. وفي حديث سعيد بن العاص: أنه سَبَقَ بين الخيل في الكوفة، فجعلها مائة قصبية وجعل لأخيرها قصبية ألف درهم؛ أراد: أنه ذرع الغاية بالقصْبِ، فجعلها مائة قصبية.

والقصبية: اسم موضع؛ قال الشاعر:

وهل لي، إن أحببت أرض عثيرتي

وأحببت طرفاء القصبية، من ذئب؟

قصد: القصد استقامة الطريق. قصد يقصد قسداً، فهو قاصد. وقوله تعالى: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾؛ أي على الله تعيين

(١) قوله «تبني في اللهج» كنا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا. وفي القاموس تبني في اللحن أي بالحاء المهملة. قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه. ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيل الرقعة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحن بالجميم محرراً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر. وقوله والقصاب الدباز الخ بالياء الموحدة كما في المحكم جمع ديرة كتمرة. ووقع في القاموس الدباز بالمشاة من تحت ولعله محرف عن الموحدة.

والنقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يُشرف ولا يُقتَر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره أي استقام. وقوله: ﴿ومَنهم مُقتَصِدٌ﴾؛ بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يُجِيل أي ما افتقر من لا يُشرف في الانفاق ولا يُقتَر. وقوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ واقصد بذرعك؛ أي ازيغ على نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً، ورجل قُصد ومُقتَصِد والمَعروف مُقتَصِدٌ: ليس بالجسيم ولا الضئيل.

الجوهرى: القصيدُ جمع القصيدة كسفين جمع سفينة، وقيل: الجمع قصائدٌ وقصيدٌ؛ قال ابن جنى: فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِع على الواحد اسمُ جنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإذا السبع، وقتلت اليوم الذئب، وأكلت الخبز وشربت الماء، وقيل: سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصد أي يتكسر ليسينه، وضده الرزير والرزاز وهو المخ السائل الذائب الذي يبيع كالماء ولا يتقصد، والعرب تستعير المُسمَن في الكلام الفصيح فتقول: هذا كلام سمين أي جيد. وقالوا: شعر قَصِد إذا نُفِخ وجرَّد وهُدب، وقيل: سمي الشُعْرُ الثامُّ قصيداً لأن قائله جعله من باله قَصِداً له قَصِداً ولم يَحْتِبه حشياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل رَوَى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يَتَقَضِبه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأثم؛ ومنه قول النابغة^(١):

وقائلية: من أنهما واهتدى لهما؟

زباد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها:

يا دار مجة بالعلباء فالشئيد^(٢)

ابن بُرُج: أقصد الشاعر وأزمل وأهزج وأرجز من القصيد والرمل والهزج والرجز. وقصد الشاعر وأقصد: أطال وواصل عمل القصائد؛ قال:

قد وددت مثل اليماني الهزهاز،

تدفع عن أعناقها بالأعجاز،

أغيت على مقصدينا والرججاز

فمُفَعِّلٌ إنما يراد به ههنا مُفَعِّلٌ لتكثير الفعل، يدل على أنه ليس بمنزلة مُحَسِّنٍ ومُجَمِّلٍ ونحوه مما لا يدل على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرججاز وهو فعال، وفعل موضوع للكثرة. وقال أبو الحسن الأخفش: ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان

(١) [البيت غير موجود في ديوان النابغة].

(٢) [عجزة: أنوت وطال عليها سالف الأبد].

وفي الحديث عن الجوزي قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، غيري، قال: قلت له: ورأيت؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ كان أبيض مليحاً مقصداً؛ قال: أراد بالمقصد أنه كان رقة بين الرجلين وكل بين مستر غير مُشرف ولا ناقص فهو قَصِد، وأبو الطفيل هو وائلة بن الأسقع. قال ابن شميل: المُقَصِدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الرقة. وقال الليث: المقصِد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أيضاً؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأد خلقه يحيى به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط.

والقَصِيدة من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبه. والمَقَصِيدة: التي إلى القصر.

والقاصد: القريب؛ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بطة.

والقصيد من الشعر: ما تم شطر أبياته، وفي التهذيب: شطرا بنيته، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه. وقال ابن جنى: سمي قصيداً لأنه قَصِدٌ واعتُبد وإن كان ما قُصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثر عندهم وأشدُّ تقدماً في أنفسهم مما قُصر واحتل، فسَمُّوا ما طال ووفر قصيداً أي مراداً مقصوداً، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين، والجمع قصائد، وربما قالوا: قصيدة.

وقال آخر^(٢):

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَسِيبَ الْفَنَا قَصْدًا

يريد أمشي إليهم على كسر الرّماح. وفي الحديث: كانت المداعمة بالرمح حتى تَقْصَدَتْ أَي تَكْشَرَتْ وصارت قِصْدًا أَي قطعاً. والقِصْدَةُ، بالكسر: القطعة من الشيء إذا انكسر؛ ورُئِحَ أَقْصَادًا. قال الأَخْفَشُ: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وقِصْدٌ له قِصْدَةٌ من عَظْمٍ وهي الثلث أو الرُّبْع من الفَحِيذِ أو الدِّراعِ أو السَّاقِ أو الكَتِيفِ. وقِصْدٌ المُحَّةُ قِصْدًا وقِصْدٌها: كَسَرها وقِصَلها وقد انقَصَدَتْ وتَقْصَدَتْ.

والقِصِيدُ: المُحُّ الغليظُ السمينُ، واحده قِصِيدَةٌ. وعَظْمٌ قِصِيدٌ: مُحٌّ؛ أَنشد ثعلب:

وهم تَرَكوكم لا يُطْعَمُ عَظْمُكُمْ

هزلاً، وكان العَظْمُ قَبْلَ قِصِيدًا

أَي مُحِّجًا، وإن شئت قلت: أراد ذا قِصِيدٍ أَي مُحِّجٍ. والقِصِيدَةُ: المُحَّةُ إذا خَرَجَتْ من العَظْمِ، وإذا انفصلت من موضعها أو خَرَجَتْ قِيلَ: انقَصَدَتْ. أبو عبيدة: مُحٌّ قِصِيدٌ وقِصُودٌ وهو دون السمين وفوق المهزول. الليث: القِصِيدُ اليابس من اللحم؛ وأَنشد قول أبي زيد:

وإذا القَومُ كان زأهُمُ اللحمِ

مَ قِصِيدًا منه وَعَيرَ قِصِيدِ

وقيل: القِصِيدُ السمين ههنا. وسنام البعير إذا سَوِنَ: قِصِيدٌ؛ قال المثقب:

سَبِيلُغْنِي أَجْلادُها وَقِصِيدُها

ابن شميل: القِصُودُ من الإبل الجائِسُ المُحِّجُ، واسم المُحِّجِ الجائِسِ قِصِيدٌ. وناقَةٌ قِصِيدٌ وقِصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ ممتلئة جسيمة بها نَقِيٌّ أَي مُحِّجٌ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وَحَقَّقْتُ بِقايَا النَّقِيِّ إِلا قِصِيدَةً،

قِصِيدَ السَّلامِي أَوْ لَمُوسًا سَنائِها

والقِصِيدُ أَيضًا والقِصْدُ: اللحمُ اليابس؛ قال الأَحْطَلُ:

المُوطَّانُ، وليست القِصِيدَةُ إِلا ثلاثة أبيات فجعل القِصِيدَةُ ما كان على ثلاثة أبيات؛ قال ابن جنبي: وفي هذا القول من الأَخْفَشِ جواز، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قِصِيدَةً، قال: والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قِصِيدَةً. وقال الأَخْفَشُ: القِصِيدُ من الشعر هو الطويل واليسيط النَّامُ والكامل النَّامُ والمديد النَّامُ والوافر النَّامُ والرَّجَزُ النَّامُ والخفيف النَّامُ، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم نسمعهم يتغنون بالخبيف؛ ومعنى قوله المديد النَّامُ والوافر النَّامُ يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال، أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مُطَّرَحٌ. قال ابن جنبي: أصل «ق ص د» ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو مجور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يُخَصُّصُ في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تَقْصِدُ الجُورَ تارة كما تَقْصِدُ العدلَ أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً. والقِصْدُ: الكسر في أي وجه كان، تقول: قِصَدْتُ العودَ قِصْدًا كسرتُه، وقيل: هو الكسر بالنصف قِصْدَتُهُ أَقْصَدُهُ وقِصْدَتُهُ فائقِصْدٌ وتَقْصِدُ؛ أَنشد ثعلب:

إذا بَرَكْتُ حَوْتُ على نِفايِها

على قِصَبِ، يشل الجِرَاعُ المُقْصِدُ

شبه صوت الناقه بالمزامير؛ والقِصْدَةُ: الكسرة منه، والجمع قِصْدٌ. يقال: القِصْدُ قِصْدٌ، ورُئِحَ قِصْدٌ وقِصِيدٌ مكسور. وتَقْصَدَتْ الرماح: تكسرت. ورُئِحَ أَقْصَادٌ وقد انقَصَدَ الرمح: انكسر بنصفين حتى يبين، وكل قطعة قِصْدَةٌ، ورمح قِصِيدٌ بَيِّنٌ القِصْدُ؛ وإذا اشتقوا له فِعْلاً قالوا انقَصَدَ، وقلما يقولون قِصِدٌ إِلا أَن كل نعت على فِعْلٍ لا يمتنع صدوره من انقَعَلَ؛ وأَنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم^(١):

تَرَى قِصْدَ المُرَّانِ تُلقِي كأنها

تَدْرُجُ حُرُوصانِ بأيدي السُّواطِطِ

(٢) [في التاج].

(١) [في ديوانه ص ٣٩ والتاج].

وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم،

يَكُنْ زَادَكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ

والقَصِيدَةُ: المُنْتَنُ، والجمع أَقْصَادٌ، عن كراع، وهذا نادر؛ قال ابن سيده: أعني أن يكون أفعالٌ جمع فَعَلَةٍ إلا على طرَحِ الزائد والمعروف القَصِيرَةُ. والقَصِيدُ والقَصِيدُ والقَصِيدُ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة: كل ذلك مَشْرَةُ العِضَاءِ وهي بَرَاعِيْهَا وما لَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْشَوْ، وقد أَقْصَدَتِ العِضَاءُ وَقَصَّدَتْ. قال أبو حنيفة: القَصِيدُ يَنْبِتُ فِي الخَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. والقَصِيدُ: المَشْرَةُ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْحِجَابِ وَتَحْيَاها

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الليث: القَصِيدُ مَشْرَةُ العِضَاءِ أَيَّامَ الخَرِيفِ تَخْرُجُ بَعْدَ القَيْظِ الورق فِي العِضَاءِ أَغْصَانِ رَطْبَةٍ عَضْبَةٍ رِخَاصٍ، فَسُمِّيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصِيدَةً. وقال ابن الأعرابي: القَصِيدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبِتُ.

الأصمعي: والإِقْصَادُ القَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وقال الليث: هو القتل على المكان، يقال: عَضْبَتْ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ. والإِقْصَادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَزِيْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيَّ أَصَابٍ فَتَقْتَلُ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدْتُهُ حَيَّةٌ: قَتَلْتَهُ؛ قال الأَحْطَلُ:

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمَيْتِكَ، فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيَّ وَلَا يَحْتَلُّ. وفي حديث علي: وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُبِهَا؛ أَقْصَدَتْ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنَتْهُ أَوْ زَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ. وفي شعر حميد بن ثور:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَقَسَّدَا

والمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْزُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعًا. وَتَقْصَدُ الكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيَّ مَاتَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْبَتْ

بِذِمٍّ، وَغَوْدَرَتْ فِي السَّكْرِ سَحَابُهَا

وَقَصَدَهُ قَصْدًا: قَسَرَهُ. والقَصِيدُ: العِصَا، قَالَ حَمِيدُ:

فَطَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ بِحَشُونِ كُرُوسِفَا

رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْصَحَتْهَا القِصَائِدُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ وَتُؤَمِّهُ، كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا

دِ صَدْرَ القِنَاةِ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقَصِيدُ: العَوْسَجُ، تِيْمَانِيَّةٌ.

قَصْر: القَصْرُ والقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ الطُّولِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَادَتْ مَحْجُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قِصْرِ، وَهِيَ لَعْنَانٌ. وَقَصَرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قِصْرًا: خِلَافَ طَالٍ؛ وَقَصُرَتْ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصَرَ قِصْرًا.

وَالْقَصِيرُ: خِلَافُ الطُّولِ. وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقَصِيرَى بَعْدَ الطُّولَى؛ الْقَصِيرَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، يَرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَطُّولَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ عِدَّةَ الوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضِعَ الحَمَلُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأُولَاتِ الْأَخْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: لِمَنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيَّ جِئْتَ بِالْخِطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَلْتُ الْخِطْبَةَ وَأَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيَّ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَسْكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قِصْرًا وَقِصَارَةً الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قِصْرَاءُ وَقِصَارَةٌ وَالْأُنثَى قَصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ قِصَارٌ وَقِصْرَتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَيَّرْتَهُ قَصِيرًا وَقَالُوا: لَا وَفَائِثَ نَفْسِي الْقَصِيرِ؛ يَعْنُونَ النَّفْسَ لِقِصْرِ وَقْتِهِ، الْفَائِثُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَالْأَقْصِيرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلَ أَصْغَرَ وَأَصَاغِرُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةَ الـ

رُجَالِ، وَأَضْلَلُ الرُّجَالِ أَقْصِيرُهُ

وَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ سَرْمَجٍ

طُوالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصِيرِينَ أَهْأَزْرَةٌ^(١)

(١) [الأول في العباب ونسبه إلى ملام بن حبش الصموني].

من الشعر: خلاف الطويل. وقَصَرَ الشعر: كَف منه وَعَضَّ حتى قَصُرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُحَلِّقِينَ زُرُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾؛ والاسم منه القِصَارُ؛ عن ثعلب. وقَصُرَ من شعره تَقْصِيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأمله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مر برجل قد قَصَرَ الشعرَ في السوق فعاقبه؛ قَصَرَ الشعر إذا جَزَّه، وإنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأظلمة. وقال الفراء: قلت لأعرابي بنى: القِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الحَلْقُ؟ يريد: التقصيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حلق الرأس. وإنه لقصير العِلم على المثل.

والقَصْرُ: خلاف المدُّ، والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والمَقْصُورُ: من عروض المديد والرمل ما أَسْقَطَ آخِرَهُ وَأَشْكَنَ نحو فاعلاتن حذف نونه وأسكنت تاؤه فبقي فاعلات فنقل إلى فاعلان، نحو قوله:

لَا يَشْرُونَ أَمْراً عَيْشُهُ،

كُلُّ عَيْشٍ ضَائِرٌ لِلرُّوَالِ

وقوله في الرمل^(٢):

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلِكاً:

أَنْبِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْظِلْ

قال ابن سيده: هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز، ما لم يمنع منه مخافة إقواء؛ وقول ابن مقبل:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ

من الأحاديث، حتى زِدْنِي لِينَا

إنما أراد بقصير من الأحاديث فزِدْنِي بذلك لِينَا: والقَصْرُ: الغاية؛ قاله أبو زيد وغيره؛ وأنشد:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ، قَصْرُكَ المَوْتُ،

لَا مَعْقِلَ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا عَنِّي بَيْتٍ وَبَنِيَّتِهِ،

زَالِ الوَفَى وَتَقْوُضِ البَيْتِ

وفي الحديث: من شَهِدَ الجمعةَ فَصَلَّى ولم يُؤدِّ أحدًا بِقَصْرِهِ إن لم يُغْفَرْ له جُمُعَتَهُ تلكَ دُنُوبُهُ كُلُّهَا أن تكون كفارته

يقول لها: لا تعيبيني بالقِصْرِ فإن أضلالَ الرجال ودَهَاتِهِم أَقاصِرُهُم، وإنما قال أقاصره على حد قولهم هو أحسنُ الفتيان وأجملُه، يريد: وأجملهم، وكذا قوله فإن الأقصرين أَمَارُهُ يريد أَمَارَهُم، وواحدُ أَمَارٍ أَمْرٌ، مثل أقاصِرَ وأقصرَ في البيت المتقدم، والأَمْرُ هو أَمْعَل، من قولك: مَرَّرَ الرجلُ مَرَارَةً، فهو مَرِيرٌ، وهو أَمْرٌ منه، وهو الصُّلْبُ الشديد والشُّرْمُخُ الطويل. وأما قولهم في المثل: لا يُطَاعُ لِقَاصِرِ أَمْرٍ، فهو قَاصِرٌ بن سَعْد اللُّخَيْمِي صاحبُ جَذِيمة الأَبْرَش. وقرس قَاصِرٌ أي مُقَرَّبَةٌ لا تُتْرَكُ أن تُرَوِّدَ لِنَفَاسَتِهَا؛ قال مالك بن زُعْبَةَ، وقال ابن بري: هو لِرُغْبَةِ الباهليِّ وكنيته أبو شقيق، يصف فرسه وأنها تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وتُبَدَّلُ إذا نزلت شِدَّةً:

وَذَاتِ مَسَايِسٍ جَرْدَاءٍ بِكْرِ،

كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيقٌ

تُنِيْفٌ بِصَلْبِهِ لِلخَيْلِ عَالٍ،

كَأَنَّ عَمُودَهُ جَذَخٌ سَحُوقٌ

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْتِنَا قَاصِرًا،

وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاتَتْ بَوُوقٌ^(١)

البَوُوقُ: الداهيةُ؛ وِباقَتُهُم: أَهْلَكَتْهُم ودَهَتْهُم. وقوله: وذاتُ مَناسِبٍ يريد فرساً منسوبةً من قبيل الأَب والأُم. وسَرَائِهَا: أعلاها. والكُرُّ، بفتح الكاف هنا: الحبل. والمَشِيقُ: المُدَاوِلُ. وتُنِيْفٌ تُشْرِفٌ. والصُّلْبُ: العُنُقُ الطويل والسُّحُوقُ من النخل: ما طال. ويقال للمحبوسة من الخيل: قَاصِرٌ؛ وقوله:

لو كُنْتُ حَبْلاً لَمَقَيْتُهَا بِيَدِ،

أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِمُؤَبِّبَةٍ

قال ابن سيده: أراه على التَّسْبِ لا على الفعل، وجاء قوله هابيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأن ألفها حينئذ غير تأسيس، وإن كان الروي حرفاً مضمرًا مفرداً، إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله.

وتَقَاصِرٌ: أَظْهَرَ القِصْرَ. وقَصَرَ الشَّيْءُ: جعله قَاصِرًا. والقَاصِرُ

(٢) [البيت لعدي بن زيد وهو في ديوانه، والغافية مكسورة].

(١) [في العباب الثالث مع بيت قبله، منسوب إلى جزء بن رباح الباهلي].

وَنَزَعْتُ مَعَ الْقَدْرَةِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ: قَصَّرْتُ، بِلَا أَلْفٍ. وَقَصَّرْتُ عَنِ الشَّيْءِ قُصُورًا: عَجَزْتَ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَصَّرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ وَقَصَّرَ وَتَقَاصَرَ، كَلِمَةٌ: انْتَهَى، قَالَ:

إِذَا غَمَّ حِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ،

تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَعَا

وقيل: التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقَصْرِ أَيْ قَصَرَ عُنْتَهُ عَنْهَا؛ وَقِيلَ: قَصَّرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَالتَّقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ: التَّوَانِي فِيهِ. وَالأَقْتِصَارُ عَلَى الشَّيْءِ: الأَكْتِفَاءُ بِهِ. وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مَقْصُرًا، وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا. وَقَصَّرَ فَلَانَ فِي حَاجَتِي إِذَا وَنَى فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ:

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا:

أَتَفَعَّلُ هَذَا يَا حَيِّئِي عَلَى عَمْدٍ؟

فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصُرًا،

وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ

قال: هَذَا لَصْرٌ؛ يَقُولُ صَاحِبُ الإِبِلِ لِهَذَا النَّصْرِ: تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتَهَا، وَقَوْلُهُ: فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصُرًا، يَقُولُ كُنْتُ لَا تَهَبُ وَلَا تَسْقِي مِنْهَا قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي حَاجَةٍ فَقَصَّرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحْزٍ وَإِمَّا لغيرِهِ. مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنْكَ أَحْبَبْتَ الْقَصْرَ وَالْقَصْرَ وَالْقُصْرَةَ أَيْ أَنْ تُقْصِرَ. وَتَقَاصَرْتُ نَفْسُهُ: تَضَاعَلَتْ. وَتَقَاصَرَ الظِّلُّ: دَنَا وَقَلَصَ. وَقَصَّرَ الظَّلَامُ: ائْتَمَلَطَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَقْصَرُ، وَالجَمْعُ الْمُقَاصِرُ: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لابْنَ مِقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

فَبِعَعْنَتِهَا تَقِصُّ الْمُقَاصِرَ، بَعْدَمَا

كَرِهَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَتَوِّرِ

قال خالد بن جندب: الْمُقَاصِرُ أَصُولُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدُ مُقْصُورٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَقَصَّ شَاهِدًا عَلَى وَقَصَّتِ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرْتَهُ، تَقِصُّ الْمُقَاصِرَ أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ. وَرَضِي بِمَقْصِرٍ، بِكَسْرِ الصَّادِ،

فِي الْجَمْعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيْ غَايَتِهِ. يُقَالُ: قَصَّرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ حَسِبْتُكَ وَكَفَّيْتُكَ وَغَايْتُكَ، وَكَذَلِكَ قَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ الْحَسْبِ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَسِبْتَنِيكَ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ الشُّعْرَاءِ، وَجَمَعْتَهُ مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ: فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَّرَ فِي بَيْتِهِ أَيْ مَا حَسِبْتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ أَسْمَاءُ الْأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا، مَعَشَرَ النِّسَاءِ، مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا هُمْ رَكِبَتْ قَدْ قَصَّرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيْ حَسِبَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَصَّرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيْ حَسِبُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ قَصَّرْتُكَ وَقَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ وَقَصَّارُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ جَهَدْتُكَ وَغَايْتُكَ وَأَحْرَزْتُكَ وَمَا أَقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا، وَقَصَّارُهَا

إِلَى مَشْرَةِ لَمْ تُغْتَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ

وقال الشاعر:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ،

وَالْعَوَارِيُّ قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

ويقال: الْمُتَمَتِّي قُصَارَاهُ الْحَيَّةُ. وَالْقَصْرُ كَفْتُكَ نَفْسُكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا عَزَبَ الطَّمَعِ. وَيُقَالُ: قَصَّرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا قُصْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَصَّرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَسْتُ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ، بِمَقْصِرٍ

قال المازني: يَقُولُ لَسْتُ وَإِنْ لَمَتْنِي حَتَّى تُفْصِرَ

بِي بِمَقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ؛ وَقَالَ امرؤ القيس:

فَنُقْصِرُ عَنْهَا حَظْرَةَ وَتَبْوَصُ

ويقال: قَصَّرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

فَلَعْنٌ بَلَغَتْ لِأَبْلَعْنِ مُتَكَلِّفًا،

وَلَعْنٌ قَصَّرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصُرُ

وَأَقْصَرَ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى. وَالإِقْصَارُ: الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ

المعنى، ألا تراه ستة أشهر؟ قال: ووافقنا أبو علي، رحمه الله تعالى، ونحن بحلب على هذا الموضوع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال: إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر؛ ومعنى قوله:

وهو للذود أن يقسّم من جار

أي أنه يُجبرها من أن يُغار عليها فُقُتِمَ، وموضع أن نصب كأنه قال: لئلا يُتَسَمَّنَ ومن أن يُتَسَمَّنَ، فحذف وأوصل. ومرأة قُصُوزة وقُصيرة: مَصُونَة محبوسة مقصورة في البيت لا تُتْرَك أن تُخْرَج؛ قال كُتَيْب:

وأنتِ الشّي حَبِيبَتِ كُلِّ قَمِصِيرَةٍ

إليّ، وما تدري بذلك القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَمِصِيرَاتِ الْحِجَالِ، ولم أُرِدْ

قِصَارَ الحُطَيِّ، سُرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ

وفي التهذيب: عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ، ويقال للجارية المَصُونَة التي لا يُرَوَّر لها: قَمِصِيرَةٌ وَقُصُوزَةٌ، وأنشد الفراء:

وأنتِ السّي حَبِيبَتِ كُلِّ قَمِصُورَةٍ

وسُرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ. التهذيب: الْقَمِصُورُ الْحَبِيبُ؛ قال الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾؛ أي محبوسات في خيام من الذَّرُّ مَحْدَرَاتٍ على أزواجهن في الجنات؛ وامرأة مَقْصُورَةٌ أي مَحْدَرَةٌ. وقال الفراء في تفسير مَقْصُورَاتٍ، قال: قَمِصُونٌ على أزواجهن أي حَبِيبَاتٍ فلا يُرَدَّنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إلى من سواهم. قال: والعرب تسمى الْحَجَلَةَ الْمُقْصُورَةَ وَالْقُصُوزَةَ، وتسمى المقصورة من النساء الْقُصُوزَةَ، والجمع الْقَصَائِرُ، فإذا أرادوا قَمِصِرَ القامة قالوا: امرأة قَمِصِيرَةٍ، وتُجَمَعُ قِصَارًا. وأما قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ أَتْرَابٌ﴾؛ قال الفراء: قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ حُورٌ قد قَمِصُونَ أَنْفُسَهُنَّ على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم؛ ومنه قول امرئ القيس:

من القاصراتِ الطُّرُفِ، لو دَبَّ مُخَوِلٌ

من الذَّرُّ فوقَ الإِنْتِ مِنْهَا لِأَتْرَا

وقال الفراء: امرأة مَقْصُورَةِ الْحَسْرِ، شبهت بالمقيّد الذي

مما كان يُحاولُ أي بدون ما كان يَطْلُبُ. ورضيت من فلان بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أي أمرٍ دُونِ. وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا: حَبَا فلم ينته إليه. وَقَصَرَ عَنِي الْوَجْعُ وَالغَضَبُ يَقْصِرُ قُصُورًا وَقَصَرَ: سَكَنَ، وَقَصُرْتُ أَنَا عَنْهُ، وَقَصُرْتُ لَهُ مِنْ قِيَدِهِ أَقْصَرَ قُصُرًا: قَارَبْتُ. وَقَصُرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ. يقال: قَصُرْتُ اللَّفْحَةَ عَلَى فَرْسِي إِذَا جَعَلْتُ دَوَّهَا لَهُ. وامرأة قَاصِرَةٌ الطُّرُفِ: لَا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا. وقال أبو زيد: قَصَرَ فَلَانٌ عَلَى فَرْسِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حَلَاتِهِ يَشْقِيهِ أَلْبَانَهَا. وناقاة مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ: يَشْرَبُونَ لِبْنِهَا؛ قال أبو ذؤيب:

قَصَرَ الصُّبُوحُ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ، فَهِيَ تَشْرُحُ فِيهِ الْإِضْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَصْرًا: رَدَّهُ إِلَيْهِ. وَقَصُرْتُ الشُّرَّ: أَرَحَيْتَهُ. وفي حديث إسلام ثمامة: فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ، يعني حبسًا عليه وإجبارًا. يقال: قَصُرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ، وقيل: أَرَادَ قَهْرًا وَغَلْبَةً، مِنَ الْقَسْرِ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا، وَهِيَ تَبْدَالَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِنِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثِ: وَلْتَقْصُرْنَهُ عَلَى الْحَقِّ قُصْرًا. وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصِرُهُ قُصْرًا: حَبَسَهُ؛ وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَقُصِرُونَ الشُّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ،

وهو للذود أن يُقَسِّمَنَ جَارُ

أي حَبِيبَتِ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ. قال ابن جنبي: وهذا جواب كم، كأنه قال كم قُصِرُونَ عَلَيْهِ، وكم ظرف ومنصوبه الموضوع، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور، ففكرة هذا كافية من معرفته، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرون فائدته في العدد واحدة؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة، ونكرة أخرى، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم، وهذا تطوُّع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد، وإنما العيب أن يَقْصِرَ فِي الْجَوَابِ عَنِ مَقْتَضَى السُّؤْلِ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفَضْلُ لَهُ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتَاءُ جَوَابًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي

قَصْرُ القَيْدِ خَطْوَهُ، ويقال لها: قَصِيرُ الخُطَى؛ وأنشد:

قَصِيرُ الخَطَى ما تُقْرُبُ الحِجْرَةَ العَضَى،

ولا الأَنْسَ الأَذْنَينِ إلا تَجَسَّمَا

التهديب: وقد تُجَمَعُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً؛ ومنه قول الأَعشى:

لا ناقِصِي عَسَبٍ ولا

أَيْدِي، إِذا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعالي، يقولون: الجمالة والحباله والذكاره والحجارة، قال: جمالات صفرة. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من الشوان كل قصيرة،

لها نعب، في الصالحين، قصير

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُغنى بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ هذا الكلام بني فلان قصرةً ومقصورةً أي دون الناس، وقد سميت المقصورة مقصورةً لأنها قصرت على الإمام دون الناس. وفلان قصير النسب إذا كان أبوه معروفًا إذ ذكره للابن كفايةً عن الانتساء إلى الجَدِّ الأبعد؛ قال رؤبة:

قد رَفَعَ العِجْاجُ ذِكْرِي فإذعني

باشم، إذا الأَنْسابُ طالَتْ، يَكفِينِي

ودخل رُؤْبَةُ على الشَّابَةِ البِكْرِي فقال: من أنت؟ قال: رُؤْبَةُ بن العجاج. قال: قَصِرْتَ وعَرَفْتَ. وسَيْلُ قَصِيرٍ: لا يُسْبِلُ وإدباً مُسْتَسَى إما يُسْبِلُ قُرُوعِ الأَرْدِيَةِ وأَفْنَاءِ الشُّعَابِ وعَزَازَ الأَرْضِ. والقَصْرُ من البناء: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، قُرَيْشِيَّةٌ، سمي بذلك لأنه تُقَصَّرُ فِيهِ الحُرْمُ أي تُحْبَسُ، وجمعه قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾. والمَقْصُورَةُ: الدار الواسعة المُحَصَّنَةُ، وقيل: هي أصغر من الدار، وهو من ذلك أيضاً. والقُصُورَةُ والمَقْصُورَةُ: الحَجَلَةُ؛ عن اللحياني. الليث: المَقْصُورَةُ مقام الإمام، وقال: إذا كانت دار واسعة مُحَصَّنَةُ الحِيطانِ فكل ناحية منها على جبالها مَقْصُورَةٌ، وجمعها مَقَاصِرٌ ومَقَاصِيرٌ؛ وأنشد:

المُصَمَّمَتُ: المُحْكَمُ. وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أَسِيدٌ: قُصَارَةُ الأَرْضِ طائفةٌ منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها أنها أَسْمَنُها أرضاً وأجودها نباتاً قدر خمسين ذراعاً أو أكثر، وقُصَارَةُ الدار: مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: وكان أبي وعمي على الجمي فقصرتُ منها مَقْصُورَةٌ لا يطؤها غيرهما.

واقْتَصَرَ على الأمر: لم يُجاوزه.

وماء قاصِرٌ أي بارد. وماء قاصِرٌ: يزعى المالُ حولَه لا يجاوزه، وقيل: هو البعيد عن الكلإ. ابن السكيت: ماء قاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان مَرْعاهُ قريبا، وأنشد^(١):

كانتُ مِياهي نُزْعاً قَواصِراً

ولم أكنُ أمارِسُ الجِرائِرا

والنُّزْعُ: جمع النُّزُوعِ، وهي البئر التي يُنَزَّعُ منها باليدِينِ نُزْعاً، وبئر جَبْرُوزٍ: يستقى منها على بعير؛ وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل:

فَهُنَّ يَرَوِيْنَ بِطَلِّ قَاصِرٍ

قال: عني أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي: الماء البعيد من الكلإِ قاصِرٌ ثم بايسطُ ثم مُطْلَبٌ. وكَلأُ قاصِرٌ: بينه وبين الماء بَيْحَةٌ كلب أو نَظْرُكٌ بايسطاً. وكَلأُ بايسطٌ: قريب؛ وقوله أنشده ثعلب:

إِليكَ ابْنَةُ الأَغْيَارِ، خافِي بِسائِلَةِ الرِ

جِمالِ، وَأَصْلالِ الرِجْمالِ أَقاصِرَةَ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عني حبالسُ قَاصِرِ. والقُصَارَةُ والقُصْرِيُّ والقُصْرَةُ والقُصْرِيُّ والقُصْرِيُّ الأَخيرةُ عن اللحياني: ما يَبْقَى في المُنْحَلِّ بعد الانْتِخالِ، وقيل: هو ما يَخْرُجُ مِنَ القَتِّ وما يَبْقَى في السُّبُلِ مِنَ الحَبِّ بعد الدُّوسَةِ الأولى، وقيل: القِشْرَتانِ اللتان على الحَبَّةِ سَفْلاهما الحَاشِرَةُ وغُلْباهما القِصْرَةُ. الليث: والقِصْرُ كعابِرِ الزرع الذي يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وفيه بقية من الحَبِّ، يقال له القِصْرِيُّ، على فِعْلَى. الأزهري: وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المَرْزَعةِ أن أحدهم

(١) في العباب والتكملة.

ومن دون لَيْلى مُصَمَّماتُ المَقَاصِرِ

لا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا أَحَدُو مَنَكِبِهِ،

في حَوْمَةٍ تَحْتِهَا الهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قال: يريد القصر من قَصُورِ مِياه العرب، وتوحيده وجمعه عريبان. قال: ومثله: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾، معناه الأديار، قال: ومن قرأ كَالْقَصْرِ فهو أصل النخل، وقال الضحاك: القَصْرُ هي أصول الشجر العظام. وفي الحديث: من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ به، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَةً؛ القَصْرَةُ بالفتح والحريك: أصل الشجرة، وجمعها قَصْرٌ أراد فليتخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة. والقَصْرَةُ أيضاً: العُنُقُ وأصل الرقبة. قال: وقرأ الحسن كَالْقَصْرِ مخففاً، وفسره الجذُل من الخشب، الواحدة قَصْرَةٌ مثل تمر وتمرّة؛ وقال قتادة: كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر. النَصْرُ: القِصَارُ مِنْسَمٌ يُوسَمُ به قَصْرَةُ العُنُقِ. يقال: قَصْرَتُ الجمل قَصْرًا، فهو مَقْصُورٌ. قال: ولا يقال إبل مَقْصُورَةٌ ابن سيده: القِصَارُ سِمَةٌ على القَصْرِ وقد قَصَّرَها. والقَصْرُ: أصول النخل والشجر وسائر الخشب، وقيل: هي بقايا الشجر، وقيل: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، وكَالْقَصْرِ، فَالْقَصْرُ: أصول النخل والشجر، والقَصْرُ من البناء، وقيل: القَصْرُ هنا الحطب الجَزَلُ؛ حكاه اللحياني عن الحسن. والقَصْرُ: المِجْدَلُ وهو الفَدْنُ الضخْمُ، والقَصْرُ: دار يأخذ في القَصْرَةِ. وقال أبو معاذ النحوي: واحد قَصْر النخل قَصْرَةٌ وذلك أن النخلة تُقَطِّعُ قَدْرَ ذراع يَشْتَوِقُونَ بها في الشتاء، وهو من قولك للرجل: إنه لَتَأْمُ القَصْرَةَ إِذَا كان صَحْمَ الرِّقْبَةِ، والقَصْرُ يَمِينُ في العنق؛ قَصْرٌ بالكسر، يَقْصُرُ قَصْرًا فهو قَصِيرٌ وأَقْصَرُ، والأَنْثَى قِصْرَاءُ قال ابن السكيت: هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيُكْتَوِي في مفاصل عنقه فرجماً يَرَأَى. أبو زيد: يقال قِصْرُ الفرس يَقْصُرُ قِصْرًا إِذَا أَحْذَهُ وجع في عنقه، يقال: به قَصْرٌ. الجوهري: وقِصْرُ الرجل إِذَا اشْتَكَى ذلك. يقال: قِصْرُ البعير، بالكسر، يَقْصُرُ قِصْرًا.

وَالْقِصَارُ وَالْقِصَارَةُ بكسر التاء: القِلَادَةُ للزومها قَصْرَةَ العُنُقِ، وفي الصحاح: قِلَادَةٌ شبيهة بالمِخْتَنَةِ، والجمع التَقَاصِيرُ؛ قال عِدِيُّ بن زيد الجبادي:

كان يَشْتَرِطُ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ الْقِصَارَةَ بالضم: ما سقى الربيع، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم، عن ذلك. قال أبو عبيد: والقِصَارَةُ ما بقي في السنبِل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس، قال: وأهل الشام يسمونه القِصْرِيُّ بوزن القِطْطِي، قال الأزهرى: هكذا أقرأني ابن هاجك عن ابن جَبَلَةَ عن أبي عبيد، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء، قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرِيُّ إِذَا ديسَ الزرعُ فَعُرِّيلُ، فالسنايل الغليظة هي القِصْرِيُّ على فَعْلَى. وقال اللحياني: نُقِيتُ من قِصْرِهِ وَقِصْلِهِ أَي من قُماشِهِ. وقال أبو عمرو: القِصْلُ والقِصْرُ أصل التين. وقال ابن الأعرابي: القِصْرَةُ قِشْر الحبة إِذَا كانت في السنبلة، وهي القِصَارَةُ وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال: الحبة عليها قشرتان: فالتى تلي الحبة الخشرة، والتي فوق الخشرة القِصْرَةُ والقِصْرُ: قِشْر الحنطة إِذَا يبست. والقِصْرَاتُ ما يبقى في السنبِل بعدما يداس. والقِصْرَةُ بالحريك: أصل العنق. قال اللحياني: إِنما يقال لأصل العنق قِصْرَةٌ إِذَا عَلَّظْتَ، والجمع قِصْرٌ، وبه فسره ابن عباس قوله عز وجل: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، بالحريك؛ وفسره قِصْرُ النخل يعني الأعناق. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾؛ هو بالتحريك، قال: كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القِصْرَ، ونريد قِصْرَ النخل وهو ما عَلَّظَ من أسفلها أو أعناق الإبل، واحدها قِصْرَةٌ وقيل في قوله ﴿بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾، قيل: أَقْصَارُ جمع الجمع. وقال كراع: القِصْرَةُ أصل العنق، والجمع أَقْصَارُ، قال: وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد. وفي حديث سلمان قال لأبي سفيان وقد مر به: لقد كان في قِصْرَةَ هذا موضع لسيف المسلمين، وذلك قبل أن يسلم، فإنهم كانوا جِراضاً على قتله، وقيل: كان بعد إسلامه. وفي حديث أبي زحانة: إِنِّي لأَجِدُ في بعض ما أَنزَلَ من الكتب الأَقْبِلُ القِصِيرُ القِصْرَةَ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبْدَلُ الشَّئِةِ يلعبه أهل السماء وأهل الأرض، وَنِيلٌ له ثم ويل له! وقيل: القِصْرُ أعناق الرجال والإبل؛ قال:

وَقَصْرُنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دخلنا في قصر العيشي، كما تقول: أُمْسِنَا فِي الْمَسَاءِ. وَقَصْرَ الْعَيْشِيِّ يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أُمْسِنَتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَيْشِي
وَيَقَالُ: أَنَيْتَهُ قَصْرًا أَي عَيْشِيًّا؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزُونٍ، رَوَى بِالسَّلْبِطِ دُبَالَهَا
هَمْ أَهْلُ الْوِجَاعِ السَّرِيرِ وَيَمِينِهِ،
قَرَابِينَ أَرْدَانًا لَهَا وَشِمَالَهَا

الْأَرْدَانُ: الْمَلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الرُّادِفَةُ، وَكَانَتْ الرُّادِفَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَزْبُوعَ. وَالرُّادِفَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الرُّؤْفُ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ، وَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرُّؤْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَرَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرُّؤْفُ فَكَانَ خَلِيفَةَ عَلَيَّ النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ، وَهُوَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمِزْبَاجِ. وَقَرَابِينَ الْمَلِكِ: مَجْلَسَاؤُهُ وَخِصْمَتُهُ، وَاحِدُهُمْ قُرْبَانٌ. وَقَوْلُهُ: هَمْ أَهْلُ الْوِجَاعِ السَّرِيرِ أَي يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَيَّ سَرِيرِهِ لِنَفَاسَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ أَي كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلِّزَةَ:

أَنَسْتُ نَبَأَةً وَأَقْرَعَهَا الْف-

نَاصُ قَصْرًا، وَقَدْ دَنَا الْإِنْسَاءُ

وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَوَاحِيهَا، وَاحْدَتُهَا مَقْصَرَةٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْقُصْرِيَّانِ وَالْقُصَيْرِيَّانِ ضِلْعَانِ تَلْيَانِ الطُّفُطِيفَةِ، وَقِيلَ: هُمَا التَّلَانِ تَلْيَانِ التُّرُقُوتَيْنِ. وَالْقُصَيْرِيُّ: أَشْمَلُ الْأَصْلَاحِ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي الشَاكِلَةَ، وَهِيَ الْوَاهِنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ ضِلْعِ فِي الْجَنْبِ. التَّهْدِيبُ: وَالْقُصْرِيُّ وَالْقُصَيْرِيُّ الضِّلْعُ الَّذِي تَلِي الشَاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَهْدُ الْقُصَيْرِيِّ يَزِيئُهُ خِصْلُهُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَقُصْرِيٌّ سَنْجِجُ الْأَنْسَاءِ

ءِ نَجَاحٍ مِنَ الشُّشْمِ

وَلَهَا ظَلْبِي يُؤَوِّئُهَا

عَاقِدٌ فِي الْجَيْدِ تَقْصَارَا

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّعْبِيُّ:

وَعَدَا نَوَاحٍ مُغْوِلَاتٍ بِالضَّحَى

رُؤْفٌ تَلُوحٌ، فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قَالُوا: قِصَارُهَا أَطْوَأُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِقِصَارِ الْجَيْتِمِ، وَهُوَ الْعِلَاطُ. وَقَالَ نُصَيْرٌ: الْقِصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ فِي مُرَكَّبِيهِ فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْتَيْنِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِعُنُقِ الْإِنْسَانِ كُلُّهُ قِصْرَةٌ. وَالْقِصْرَةُ: زُبْرَةُ الْحَدَّادِ؛ عَنْ قُطْرُوبٍ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ: قَصَرَ فُلَانٌ يَقْصُرُ قِصْرًا إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ؛ وَقَصَرَ قَيْدٌ بَعِيرُهُ قِصْرًا إِذَا ضَمَّه، وَقَصَرَ فُلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قِصْرًا فِي السَّفَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾، وَهُوَ أَنْ تَصَلِيَ الْأَوَّلَى وَالْمَعْرُوفَةَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصَّبْحِ فَلَا قِصْرَ فِيهِمَا، وَفِيهَا لُغَاتٌ: يُقَالُ قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَّرَهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنَ الشُّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَصَرَ الصَّلَاةَ، وَمِنْهَا يَقْصُرُ قِصْرًا وَقِصْرٌ نَقْصٌ وَرِخْصٌ، ضَيْدٌ. وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ: لَغَةٌ فِي قِصْرَتِي. وَفِي حَدِيثِ السَّهْوِ: أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نُيِّسْتُ؛ يَرُودُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَقْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْتُ لِعَمْرٍو أَقْصِرْ الصَّلَاةَ الْيَوْمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ، لَغَةٌ شَادَةٌ فِي قِصْرٍ. وَأَقْصَرْتُ الْمَرْأَةَ: وَلَدْتُ أَوْلَادًا قِصَارًا، وَأَطَالْتُ إِذَا وَلَدْتُ أَوْلَادًا طَوَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الطَّوِيلَةَ قَدْ تَقْصِرُ وَإِنَّ الْقِصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ؛ وَأَقْصَرْتُ النَّعْجَةَ وَالْمَعْرُزَ، فَهِيَ مُقْصِرٌ إِذَا أَسْتَأْنَا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ. وَالْقِصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالنَّقْصَرَةُ: الْعَيْشِيُّ. قَالَ سَبْيُوهُ: وَلَا يُحْفَرُ الْقِصِيرُ، اسْتَعْنُوا عَنْ تَخْفِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ. وَالْمَقَاصِرُ وَالْمَقَاصِيرُ: الْعِشَاءُ؛ الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (١):

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِيرَ، بَعْدَمَا

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَوَزِّرِ

(١) [في «ديوانه والعباب»، وفي المقاييس نسب لابن أحمد].

يقول: لا حاجة لي في جوارهم. وجسرو: من محارب.
والقَصِيرَى والقَصْرَى: ضرب من الأفاعي، يقال: قَصْرَى قِبَالٍ
وقَصِيرَى قِبَالٍ. والقَصْرَةُ: القطعة من الخشب.

وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً، عن سيبويه، وقَصَرَهُ، كلاهما: حَوَّزَهُ
ودَقَّهُ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ. وقَصْرَتِ الثوبَ تَقْصِيرًا مثله.
والقَصَارُ والمَقْصَرُ: المحوَّزُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ
التي هي القِطْعَةُ من الخشب، وحرفته القِصَارَةُ. والمِقْصَرَةُ:
خشبة القَصَارِ. التهذيب: والقَصَارُ يَقْصِرُ الثوبَ قِصْرًا.
والمَقْصَرُ: الذي يُخَسُّ العطاءَ ويقَلِّله. والتَقْصِيرُ: إِنْخِصَاصُ
العطية. وهو ابن عمي قَصْرَةٌ، بالضم، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي
دُنْيَا ودُنْيَا أَي داني النسب وكان ابن عمِّه لَحْدًا. وأنشد ابن
الأعرابي:

زَهْمَطُ التَّيْلِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال: مقصورة، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم؛
وقال اللحياني: تقال هذه الأحرف في ابن العمَّة وابن
الخلة وابن الحال. وتَقْصِرُ الرجلُ: دخل بعضه في بعض.
والمَقْصُورَةُ والقَوْصُورَةُ: مخفف ومثقل: وعاء من قصب يرفع
فيه التمر من البوارى؛ قال: وينسب إلى علي، كرم الله
وجهه:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصُورُهُ

بِأَكْلِ مَنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد: لا أحسبه عربيًّا. ابن الأعرابي: العربُ تُكْنِي عن
المرأة بالقَوْصُورَةِ والقَوْصُورَةَ. قال ابن بري: وهذا الرجز ينسب
إلى علي، عليه السلام، وقالوا: أراد بالقَوْصُورَةَ المرأةَ وبالأكْلِ
النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القَوْصُورَةَ قد تخفف
رأواها ولم يذكر عليه شاهداً. قال: وذكر بعضهم أن شاهده
قول أبي يَغْلَى المَهْلَبِيِّ:

وَسَائِلُ الأَعْلَمِ ابْنِ قَوْصُورَةَ

مَتَى رَأَى بِي عَلَى العُلَى قَصْرًا؟

قال: وقالوا ابن قَوْصُورَةَ هنا المَثْبُودُ. قال: وقال ابن حمزة: أهل
البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصُورَةَ وجد في قَوْصُورَةَ أو في
غيرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه.

أبو الهيثم: القَصْرَى أسفل الأضلاع، والقَصِيرَى أعلى
الأضلاع؛ وقال أوس:

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ القَنِيبِصِ، شِوَاؤُهُ

مِنَ اللِّحْمِ قُصْرَى رِخْصَةً وَطِفَاطِيفُ

قال: وقَصْرَى ههنا اسم، ولو كانت نعتاً لكانت بالألف واللام.
قال: وفي كتاب أبي عبيد: القَصِيرَى هي التي تلي الشاكلة،
وهي ضِلْعُ الحَلْفِ؛ فأما قوله أنشده اللحياني:

لَا تُغْدِلِنِي بِطُرُوبٍ جَعْدِ،

كَرُّ القَصِيرَى، مُفْرَفِ المَعْدِ

قال ابن سيده: عندي أن القَصِيرَى أحد هذه الأشياء التي
ذكرنا في القَصِيرَى؛ قال: وأما اللحياني فحكى أن القَصِيرَى
هنا أصلُ العُنُقِ، قال: وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد
القَصِيرَةَ، وهو تصغير القَصْرَةِ من العنق، فأبدل الهاء
لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقَصْرَةُ: الكَسَلُ؛ قال
الأزهري أنشدني المثيري رواية عن ابن الأعرابي:

وَصَارِمٍ يَطْطَعُ أَغْلالَ القَصْرِ،

كَأَنَّ فِي مَثْبِيهِ يَلْحَا يُدْرَى،

أَوْ رَحَفَ دُرٌّ دَبٌّ فِي آتَارِ دَرٍّ

ويروي:

كَأَنَّ قَوْقُ مَثْبِيهِ يَلْحَا يُدْرَى

ابن الأعرابي: القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ. وقال أعرابي: أردت أن
أتيك فمَنَعَنِي القَصَارُ، قال: والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى
والقَصْرَى، كله أخرى الأمور. وقَصْرُ المَجْدِ: مَغْدِنُهُ، وقال
عَمْرُو بن كَلْتُوم:

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال: ما رضيت من فلان بِمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أي بأمر من دون أي
بأمر يسير، ومن زائدة. ويقال: فلان جاري مُقَاصِرِي أي قَصْرَهُ
بِحذاء قَصْرِي؛ وأنشد:

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جِشْرٍ،

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةِ قَفْرٍ

وَقَيْصَرٌ: اسم ملك يلي الروم، وقيل: قَيْصَرُ ملك الروم. والأَقْيَصِرُ: صنم كان يعبد في الجاهلية؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَأَنْصَابُ الْأَقْيَصِرِ حِينَ أَضَحَّتْ

تَسِيلُ، عَلَى مَنْكِبِهَا، الدَّمَاءُ

وابن أقيصر، رجل بصير بالخيال.

وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ: موضع، وفي النصب والخفض قاصِرِينَ.

قصص: قَصَّ الشعر والصوف والظفر يَقْصُهُ قِصاً وَقَصَّصَهُ وَقَصَّاهُ على التحويل: قَطَعَهُ. وقصاصة الشعر: ما قُصَّ منه؛ هذه عن الليثاني، وطائر مقصوص الجناح. وقصاصُ الشعر، بالضم، وقصاصُه وقصاصُه، والضم أعلى: نهاية منبته ومُنْقَطَعُهُ على الرأس في وسطه، وقيل: قِصَاصُ الشعر حدُّ الفقا، وقيل: هو حيث تنتهي نبتته من مُقَدِّمِ الرأس. ويقال هو ما استدار به كله من نهاية منبته من مُقَدِّمِ الرأس. ويقال: قِصَاصَةُ الشعر. قال الأصمعي: يقال ضرب به على قِصَاصِ شعره ومَقَاصِهِ ومَقْصَبِهِ. وفي حديث جابر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يسجد على قِصَاصِ الشعر وهو، بالفتح والكسر، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالِمَقْصَصِ، وقد أَقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى، والاسم القِصَّةُ. والقِصَّةُ من الفرس: شعر الناصية، وقيل: ما أُقْبِلَ من الناصية على الوجه. والقِصَّةُ، بالضم: شعرُ الناصية؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

لَهُ قِصَّةٌ فَسَنَنْتُ حَاجِبِي

ه، والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ

وفي حديث سلمان: ورأيتُه مُقْصَصاً؛ هو الذي له جمة. وكل خُصْلَةٌ من الشعر قِصَّة. وفي حديث أنس: وأنت يومئذ غلامٌ ولك قَرْنَانِ أو قِصَّتَانِ؛ ومنه حديث معاوية: تناول قِصَّةً من شعر كانت في يد حرسِي. والقِصَّةُ: تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقصُّ ناحيتيها عدا جبينها. والقِصُّ:

أخذ الشعر بالِمَقْصَصِ، وأصل القِصُّ القَطْعُ. يقال: قِصَّصْتُ ما بينهما أي قطعت.

والمَقْصَصُ: ما قِصَّصْتُ به أي قطعت. قال أبو منصور: القِصَاصُ في الجراح مأخوذ من هذا إذا أَقْتَصَّ له منه يجرجه مثل جرحه إياه أو قتله به.

الليث: القِصُّ فعل القاصِّ إذا قَصَّ القِصَصَ، والقِصَّةُ معروفة. ويقال: في رأسه قِصَّةٌ يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: ﴿لنحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ﴾؛ أي نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ. والقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّةِ من قِصَّاهَا.

ويقال: قِصَّصْتُ الشيء إذا تَبَيَّنَتْ أثره شيئاً بعد شيء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾؛ أي أتبِعي أثره، ويجوز بالسين: قَسَمْتُ قِصّاً.

والقِصَّةُ: الخُصْلَةُ من الشعر. وقِصَّةُ المرأة: ناصيتها، والجمع من ذلك كله قِصَصٌ وقِصَاصٌ. وقِصُّ الشاة وقِصَّصُهَا: ما قُصَّ من صوفها. وشعرٌ قِصِصٌ: مقصوصٌ. وقِصُّ النساج الثوب: قَطْعُ هُدْبِهِ، وهو من ذلك. والقِصَاصَةُ: ما قُصَّ من الهدب والشعر. والبقِصُّ: المقرأض، وهما مقِصَّان. والمَقِصَّان: ما يُقَصُّ به الشعر ولا يفرده؛ هذا قول أهل اللغة، قال ابن سيده: وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يُعْتَمَلُ به. وقِصُّه يَقْصُهُ: قَطَعَ أطراف أذنيه؛ عن ابن الأعرابي. قال: ولَدَ لِمَرْوَأٍ مِقْلَابٌ فَعَبِلَ لَهَا: قُصِّيهِ فهو أخرى أن يُعَبِّسَ لَكَ أي حُدِّي من أطراف أذنيه، ففعلت فعاش. وفي الحديث: قِصَّ اللهُ بها خطاياها أي نَقَصَ وَأَخَذَ.

والقِصُّ والقِصَصُ والقِصَّصُ: الصدر من كل شيء، وقيل: هو وسطه، وقيل: هو عَظْمُهُ. وفي المثل: هو أَلْزَقُ بك من شعرات قِصِّكَ وقِصَّصِكَ. والقِصُّ: رأسُ الصدر، يقال له بالفارسية سَرَسِينَه، يقال للشاة وغيرها. الليث: القِصُّ هو المُشَاشُ المَغرورُ فيه أطرافُ شراييف الأضلاع في وسط الصدر؛ قال الأصمعي: يقال في مثل: هو أَلْزَمُ لك من شَعْرَاتِ قِصِّكَ، وذلك أنها كلما جُرِّثَتْ نبتت، وأنشد هو وغيره:

كم تمششت من قص وانفحة،

جاءت إليك بذلك الأضؤن السؤد

وقص آثارهم يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها: تتبعها بالليل،
وقيل: هو تتبع الأثر أي وقت كان. قال تعالى: ﴿فارتدا على
آثارهما قصصاً﴾. وكذلك اقتص أثره وتقصص، ومعنى
﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ أي رجعا من الطريق الذي
سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

قالت لأختب له: قصييه عن جئب،

وكيف يقفو بلا سهل ولا جئد؟

قال الأزهري: القص أثباغ الأثر. ويقال: خرج فلان قصصاً في
أثر فلان وقصاً، وذلك إذا اقتص أثره. وقيل: القاص يقص
القصص لإتباعه خبراً بعد خبر وسؤفه الكلام سوقاً. وقال أبو
زيد: تقصصت الكلام خفيته.

والقصيصه: البعير أو الدابة يتبع بها الأثر. والقصيصه: الزابله
الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها. والقصيصه:
شجرة تنبت في أصلها الكمامة ويتخذ منها الغسل، والجمع
قصائص وقصيص؛ قال الأعشى:

فقلت: ولم أملك، أبكر بن وائل!

متى كنت فقعاً نابئاً بقصائصا؟

وأشد ابن بري لامرء القيس:

تصقيتها، حتى إذا لم يسغ لها

خلي بأغلى حائل وقصيص

وأشد لعدي بن زيد:

تجني له الكفاة ربوية،

بالحبة، تئدى في أشول القصيص

وقال مهاجر النهشلي:

جئتها من مسجتي عويمر

من مسجتي الإجرى والقصيص

ولرى:

جئتها من منسب عويمر،

من منسب الإجرى والقصيص

وفي حديث صفوان بن مخرز: أنه كان إذا قرأ: ﴿وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، بكى حتى تقول: قد اندق
قصص زؤره، وهو منبت شعره على صدره، ويقال له القصص
والقص. وفي حديث المبعث: أتاني آت فقد من قصي إلى
شعرتي؛ القص والقصص: عظم الصدر المغرور فيه شرايف
الأضلاع في وسطه. وفي حديث عطاء: كره أن تذبخ الشاة
من قصها، والله أعلم.

والقصة: الخبر وهو القصص. وقص علي خبره يقصه قصاً
وقصصاً: أوزده. والقصص: الخبر المقصود، بالفتح، وضع
موضع المصدر حتى صار أعلب عليه. والقصص، بكسر
القاف: جمع القصة التي تكتب. وفي حديث غسل دم
الحيض: فقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأشنانها
وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر؛ ومنه
الحديث: فجاء واقتص أثر الدم. وتقصص كلامه: خفيته.
وتقصص الخبر: تتبعه. والقصة: الأمر والحديث. واقتصصت
الحديث. زؤيته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصاً. وفي
حديث الرؤيا: لا تقصها إلا على واد. يقال: قصصت الرؤيا
على فلان إذا أخبرته بها، أقصها قصاً. والقص: البيان،
والقصص، بالفتح: الاسم. والقاص: الذي يأتي بالقصة على
وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها. وفي الحديث: لا يقص إلا
أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس
ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه
حكم الأمير ولا يقص مكتسباً، أو يكون القاص مختالاً يفعل
ذلك تكبراً على الناس أو مراثياً لراثي الناس بقوله وعمله لا
يكون وعظه وكلامه حقيقة، وقيل: أراد الخطبة لأن الأمراء
كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم
أخبار الأمم السالفة. وفي الحديث: القاص ينتظر المقص لما
يغرض في قصصه من الزيادة والنقصان؛ ومنه الحديث: أن بني
إسرائيل لما قصوا هلكوا، وفي رواية: لما هلكوا قصوا أي
اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم، أو
العكس لما هلكوا بترك العمل أشلذوا إلى القصص.

ولولا خدائش أَخَذْتُ دوا

بُ سَعِيدٍ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

قال أبو إسحاق: أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو:

ولولا خدائش أخذت دوايـ

ب سَعِيدٍ، وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر، أو: أخذت رواحل سعد. وتقاصص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره. والاقصصاص: أخذ القصاص. والاقصصاص: أن يؤخذ لك القصاص، وقد أقصه. وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً. واستقصه: سأله أن يقصه منه. الليث: القصاص والتقص في الجراحات شيء بشيء، وقد اقتص من فلان، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً، وأمثلت منه إثماً فاقصص منه وأمثل. والاشتقصاص: أن يطلب أن يقص ممن جرحه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقص من نفسه. يقال: أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح، والقصاص الاسم؛ ومنه حديث عمر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتي بشارب فقال لمطيع بن الأسود: اضربه الخد، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال بيتان! فقال عمر: أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية عوضاً عنها. وحكى بعضهم: قوص زيد ما عليه، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عُدِّي بغير حرف لأن فيه معنى أغريم ونحوه. والقصة والقصة والقص: الجص، لغة حجازية، وقيل: الحجارة من الجص، وقد قصص دازه أي جصصها. ومدينة مقصصة: مطلية بالقص، وكذلك قبر مقصص. وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن تقصيص القبور، وهو بناؤها بالقصة. والتقصيص: هو التجصيص، وذلك أن الجص يقال له القصة. يقال: قصصت البيت وغيره أي جصصته. وفي حديث زينب: يا قصبة على ملحودة؟

وقد أقصت الأرض أي أثبتته. قال أبو حنيفة: زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصبياً لدلالته على الكمأة كما يقص الأثر، قال: ولم أسمعه، يريد أنه لم يسمعه من ثقة. الليث: القصب نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غشلاً للرأس كالخطمي، وقال: القصب نبت يخرج إلى جانب الكمأة.

وأقصت الفرس، وهي مقص من خيل مقاص: عظم ولدها في بطنها، وقيل: هي مقص حتى تُلَفَّح، ثم مُعَوَّ حتى يَبْدو حملها، ثم تُنَوَّج، وقيل: هي التي امتعت ثم لُفِّحت، وقيل: أقصت الفرس، فهي مقص إذا حملت. والاقصاص من الحُمُر: في أول حملها، والإعقاق آخره. وأقصت الفرس والشاة، وهي مقص: استبان ولدها أو حملها، قال الأزهري: لم أسمعه في الشاة لغير الليث. ابن الأعرابي: لُفِّحت الناقة وحملت الشاة وأقصت الفرس والأتان في أول حملها، وأعقت في آخره إذا استبان حملها. وضربه حتى أقص على الموت أي أمشرف. وأقصضته على الموت أي أذنته. قال الفراء: قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه، وكان يقول: ضربه حتى أقصه الموت. الأصمعي: ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أمشرف عليه؛ وقال:

فإن يَفْخَزَ عليك بها أمير،

فقد أقصصت أُنك بالهزال

أي أدنيتها من الموت. وأقصته شعوب إقصاصاً: أمشرف عليها ثم نجا.

والقصاص والقصاص والقصاص: القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح.

والقصاص: التناصف في القصاص؛ قال:

فَرَمْنَا الْقِصَاصَ، وَكَانَ التَّقَا

صُ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

قال ابن سيده: قوله القصاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم: وكان القصاص؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأحنف:

صُلْبُضِلَةٌ وَزُلْزُلٌ وَقُصْقَاصٌ وَالْقَنْقَلُ وَالزُّلْزَالُ، وَهِيَ أَعْمَهُمَا لِأَنَّ مَصْدَرَ الرَّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَبْنَى كُلَّ عَلَى فَعْلَالٍ، وَلَيْسَ بِمَطْرَدٍ؛ وَكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَبْنُونَهُ عَلَى مُعَالِلٍ مِثْلَ قُصَايِقِصْ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْوَاعِ النَّصَاوِيرِ:

فِيهِ السُّورَةُ مُصَوَّرُو

نَ، فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ

وَالْفَيْلُ يَسْرَتَسْكَبُ الرَّوْدَا

فَ عَلَيْهِ، وَالْأَسَدُ الْقُصَايِقِصْ

التَّهْدِيبِ: أَمَا مَا قَالَه اللَّيْثُ فِي الْقُصَايِقِصْ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعْتِ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لغير اللَّيْثِ، قَالَ: وَهُوَ شَادٌّ إِنْ صَحَّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ: أَسَدٌ قُصَايِقِصٌ وَثُصَايِبِصٌ وَفُرَايِصٌ شَدِيدٌ. وَرَجُلٌ قُصَايِقِصٌ فُرَايِصٌ: يُشَبِّهُه بِالْأَسَدِ. وَجَمَلٌ قُصَايِقِصٌ أَيَّ عَظِيمٍ. وَحَيَّةٌ قُصْقَاصٌ: خَبِيثٌ. وَالْقُصْقَاصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ. وَقُصَايِقِصَا الْوَرِكَيْنِ: أَعْلَاهُمَا.

وَقُصَايِقِصَةٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقُصْقَاصُ أَشْنَانُ الشَّامِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: خَرَجَ زَمَنُ الرَّوْدَةِ إِلَى ذِي الْقُصَيْعَةِ؛ هِيَ، بِالْفَتْحِ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ حَصَى بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُحَمَّدُ بْنُ تَمَلَمَةَ وَهُوَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الرَّوْدَةِ.

قَصَعٌ: الْقُصْعَةُ: الضُّخْمَةُ تَشْبَعُ الْعَشْرَةَ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ وَقِصْعٌ. وَالْقُصْعُ: ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجُرْجُورَةِ. وَقِصَعُ الْمَاءِ قِصْعًا: ابْتَلَعَهُ جُرْجُورًا. وَقِصَعُ الْمَاءِ عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قِصْعًا وَقِصْعَهُ: سَكَنَهُ وَقَتَلَهُ. وَقِصَعُ الْعَطْشَانُ غَلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ:

فَأَنْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صِرَائِرَهَا،

وَقَدْ نَسَسَحَسَنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْبِمَ

وَسَيْفٌ مَقْصَلٌ وَمَقْصَعٌ: قَطَاعٌ. وَالْقِصِيغُ: الرِّيحُ.

وَالْقُصْعُ: قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقُفْلَةِ بَيْنَ الظُّفْرِينِ. وَفِي:

شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَخَذَةِ مِنَ الْجَصْرِ، وَأَنْفُسَهُمْ بِحَيْفِ الْمَوْتَى الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ. وَالْقُصْعَةُ: الْقَطَنَةُ أَوِ الْخَرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَخْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَائِضِ: لَا تَغْتَسِلِي حَتَّى تَرْتِي الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ، يَعْنِي بِهَا مَا تَقْدَمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقَطَنَةُ أَوِ الْخَرْقَةُ الَّتِي تَخْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، كَأَنَّهَا قِصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرْتِيَّةٌ، وَقِيلَ: إِنَّ الْقِصَّةَ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ، وَأَمَا التَّرْتِيَّةُ فَهِيَ الْخَفِيَّةُ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ، فَأَمَا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرْتِيَّةٍ، وَوزنها تَفْعِلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ مَاءٌ أَبْيَضٌ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ، شَبَّهَهُ بِالْجَصْرِ وَأَنَّ لَهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِبَنَةِ وَعَسَلَةَ.

وَالْقُصَاصُ: لُغَةٌ فِي الْقَصِّ اسْمٌ كَالْجِيَارِ. وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيَّ مَا يَبْزُؤُ وَلَا يَبْسُتُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لَأُتَمِّكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

فَلَا شَاةَ تَقِصُّ وَلَا بَمِيسِرُ

وَالْقُصَاصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُصَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النُّحْلُ فَيَقَالُ لِعَسَلِهَا عَسَلُ قُصَاصٍ، وَاحِدَتُهُ قُصَاصَةٌ. وَقُصْقَصَ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ. وَالْقُصْقُصُ وَالْقُصْقُصَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْقُصَايِقِصُ مِنَ الرِّجَالِ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ. وَأَسَدٌ قُصْقُصٌ وَقُصْقُصَةٌ وَقُصَايِقِصٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ؛ قَالَ:

قُصْقُصَةٌ قُصَايِقِصٌ مُصَدَّرٌ،

لَهُ صَلَاٌ وَعَظَلٌ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي: هو من أسماءه الجوهري: وأسد قُصْقَاصٌ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ نَعْتٌ لَهُ فِي صَوْتِهِ. وَالْقُصْقَاصُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ نَعْتٌ لَهُ فِي صَوْتِهِ. اللَّيْثُ: الْقُصْقَاصُ نَعْتٌ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ فِي لُغَةٍ، وَالْقُصْقَاصُ أَيْضًا: نَعْتٌ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَجِيءْ بِنَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ غَيْرِهِ إِذَا خَدَّ أُبْيَيْدِ الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فُعْلَلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فُعْلِلٍ أَوْ فُعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ، قَالَ: وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذٌ وَهِيَ:

واحد. وقصع الرجل بيته إذا لزمه ولم يرحه؛ قال ابن الرقيات:

إِنِّي لأُخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ، إِذَا

قَصَعُ فِي حِمْسِنِ عِزْمِهِ الْفِرْفُ

والتقصعة والقصعاء والقاصعاء: جحر يحفره اليزبوع، فإذا فرغ ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة، وقيل: هي باب جحره يُثَبِّعُ بعد الدائم في مواضع أخر، وقيل: القاصعاء والقصعة فم جحر اليزبوع أول ما يبتدىء في حفره، ومأخذه من القصع وهو ضم الشيء على الشيء، وقيل: قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر، والجمع قواصع، شهبوا فإعلاءً بفاعلة وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الهاء. وقصع الضب: سد باب جحره، وقيل: كل ساء فقصع. وقصع الضب أيضاً: دخل في قاصعائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعُ فِي قَفَاهَا،

تَنَقَّفَنَاهُ بِالْحَبْلِ الشُّوَامِ

فوله تنفقناه أي استخرجناه كاستخراج الضب من ناقائه ابن الأعرابي: قَصَعَةُ الْيَزْبُوعِ وقاصعاؤه أن يحفر تحفيرة ثم يسد بابها؛ قال الفرزدق يهجو جريراً:

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ، لَمْ تَجِدْ

أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَّقَصُّعُ

يقول: إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك، وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع، وقصع الزرع تقصيعاً أي خرج من الأرض، قال: وإذا صار له شعبت قيل: قد شعبت. وقصع أول القوم من نقب الجبل إذا طلعوا وقصعت الرجل قصعاً: صغرت وحقرت. وفي حديث مجاهد: كان نَقَسُ آدم، عليه السلام، قد أذى أهل السماء فقصعه الله فقصعه فاطمأن أي دفعه وكسره. وفي حديث الزبرقان: أبغض صبياننا إلينا الأقبصع الكمرة، وهو تصغير الأقبصع، وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته بادياً،

(٢) قوله «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه: وقصع الجرح بالدم

قصعاً: شق به، عن ابن دريد، ولكنه شدد قصع.

الحديث: نهى أن تقصع العتلة بالثوأة أي تقتل. والقصع: الدلك بالظفر، وإنما خص الثوأة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة. وقصع الغلام قصعاً: ضربه يشبط كفه على رأسه، وقصع هاتمه كذلك، قالوا: والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد. وغلام مقصوع وقصيع: كادي الشباب إذا كان قميماً لا يشب ولا يزداد، وقد قصع وقصيع قصاعة، وجارية قصيعة، بالهاء؛ عن كراع كذلك، وقصع الله شبابه: أكاده. ويقال للصبى إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يريدون أنه مُرَدَّدُ الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وقصع الجرة: شدة المضغ وضم الأسنان بعضها على بعض. وقصع البعير بجزته والناقة بجزتها يقصع قصعاً: مصعها، وقيل: هو بعد الدسح وقيل المضغ، والدسح: أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والإفاضة، وقيل: هو أن يردها إلى جوفه، وقيل: هو أن يخرجها ويملاً بها فاه. وفي الحديث: أنه خطبهم على راحلته وإنما تقصع بجزتها؛ قال أبو عبيد: قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. أبو سعيد الضرير: قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا تزرز، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليزبوع، وهو إخراج تراب جحره وقاصعائه، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليزبوع من قاصعائه، قال أبو عبيد: القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهيشه، قال: ومنه قصع القملة. ابن الأباري: دسح البعير^(١) بجزته وقصع بجزته وكطمت بجزته إذا لم يجتر. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته؛ قال ابن الأثير أي مصعته ودلكته بظفرها، ويروى مصعته، بالميم.

وقصع الجوز^(٢): شق بالدم. وتقصع الثمل بالصديد إذا امتلأ منه، وقصع مثله. ويقال: قصعته قصعاً وقصعته قنعاً بمعنى

(١) قوله «دسح البعير الخ بهامش الأصل: الظاهر أن في العبارة سقطاً.

وروى الأقيس المذكّر.

قصعل: القَصْعُل، مثل الفُرْزُل؛ اللعيم؛ وأشد ابن بري:

قامة القَصْعُمِلِ الضعيف، وكَفَّ

حَنَصْرَاهَا كُدَيْبِنِقَا قَصَاارًا^(١)

والقَصْعُل: ولد العقرب، والفاء لغة، وقيل: القَصْعُل، بكسر الغاف، ولد العقرب والذئب.

وأقْصَعَلَتِ الشمس: تكبّدت السماء.

قصف: القَصْفُ: الكسر، وفي التهذيب: كسر القناة ونحوها نصفين. قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُه قَصْفًا: كسره. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ولا قَصَفُوا له قَنَاةَ أَي كسروا. وقد قَصِفَ قَصْفًا، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ. وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ: انكسر، وقيل: قَصِيفٌ انكسر ولم يَبِن. واقْتَصَفَ: بان؛ قال الشاعر:

وأَسْمَرَ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصِيفٍ^(٢)

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السفينة. والأَقْصَفُ: لغة في الأَقْصَم، وهو الذي انكسرت ثِيْبَتُهُ من النصف. وقصفت ثِيْبَتُهُ قَصْفًا، وهي قَصْفَاء: انكسرت عَرَضًا؛ قال الأزهري: الذي نعرفه في الذي انكسرت ثيبتة من النصف الأَقْصَم. والقَصِيفُ: مصدر قَصِيفَتُ العود أَقْصِفُهُ قَصْفًا إذا كسرتة. وقَصِيفُ العودِ يَقْصِفُ قَصْفًا، وهو أَقْصِفٌ وقَصِيفٌ إذا كان خَوَارًا ضَعِيفًا، وكذلك الرجل رجل قَصِيفٍ سريع الانكسار عن الشجدة؛ قال ابن بري: شاهده قول قيس بن رفاعة:

أولو أناة وأحلام إذا غَضِبُوا،

لا قَصِيفُونَ ولا سُودَ رَعَابِيْبٍ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيء فترةً وخذلانًا: انْقَصَفُوا عنه. ورجل قَصِيفُ البطن عن الجوع: ضَعِيفٌ عن احتمالِه؛ عن ابن الأعرابي:

وريح قاصِفٌ وقاصِفةٌ: شديدة تُكْثِرُ ما مرّت به من الشجر وغيره. وروى عن عبيد الله بن عمرو: الرِّياحُ ثمان: أربعٌ عذاب وأربعٌ رحمة، فأما الرِّحمة فالناشِراتُ والدَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُتَبَّراتُ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، والصُّرُصِرُ والقَقِيمُ وهما في البرِّ. وقوله تعالى: ﴿وَأَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قِاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾؛ أي ريحاً تَقْصِفُ الأشياءَ تُكْثِرُها كما تَقْصِفُ العبدان وغيرها. وثوب قَصِيفٌ: لا عَرُوضَ له.

والقَصِيفُ والقَصِيفَةُ: هدير البعير وهو شدة رُغائِه. قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصُوفًا وقَصِيفًا: صَرَفَ أنيابه وهدر في الشَّقِيقَةِ. ورَعْدٌ قاصِفٌ: شديد الصوت. قال أبو حنيفة: إذا بلغ الرّعدُ الغاية في الشدة فهو القاصف، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وصرّبه البحر: فانتهى إليه وله قَصِيفٌ مخافة أن يَصْرِبَه بعصاه، أي صوت هائل يُشبه صوت الرّعد؛ ومنه قولهم: رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد مُهْلِكٌ لصوته. والقَصْفُ: اللُّهُو واللُّعُوب، ويقال: إنها مُولدة. والقَصْفُ: الجَلْبَةُ والإعلان باللُّهُو. وقَصَفَ علينا بالطعام يَقْصِفُ قَصْفًا: تَابَع. ابن الأعرابي: القَصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب.

والقَصِيفَةُ: دُفْعَةُ الخيل عند اللُّقَاء. والقَصِيفَةُ: دُفْعَةُ الناسِ وقَصْطُهُم ورَحْمَتُهُم، وقد انْقَصَفُوا، وربما قالوه في الماء. وقَصِيفَةُ القوم: تَدافُعُهُم وازدحامهم. وفي الحديث يرويه نابعة بني جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا والنبيون فُرَاطٌ لِقاصِفَيْنِ، وذلك على باب الجنة؛ قال ابن الأثير: هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم بعضًا، من القَصْفِ الكسر والدَّفْعِ الشديد، لفَوطِ الرِّحَامِ؛ يريد أنهم يتقدّمون الأمم إلى الجنة وهم على إثرهم يدارأ مُتدافعين ومُرْدَجِمين. وقال غيره: الائتِصافُ الأندفاع. يقال: انْقَصَفُوا عنه إذا تركوه ومروا؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدّمون أممهم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخولها فيَقْصِفُ بعضهم بعضًا أي يَزْحَمُ بعضهم بعضًا يدارأ إليها. وقال ابن الأنباري: معناه أنا والنبيون متقدّمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُرْدَجِمين.

(١) ورد هذا البيت في مادة كذقي. وفيه الضمير بدل الضعيف.

(٢) قوله «وأسر الخ» صدره كما في شرح القاموس:

سبغي جريء وفرعي غير مؤتنب

ويقال: سمعت قَصْفَةَ النَّاسِ أَي دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ؛ قال العجاج:

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ السُّحْرِ نَجِمٍ

وروي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: لما يَهْشِي من ائْتِصَافِهِمْ على باب الجنة أَمَّهُمْ عندي من تمام شفاعتي؛ قال ابن الأثير: أَي أَنَّ اسْتِشْعَادَهُمْ بِدخول الجنة وَأَنَّ يَنْبَغُ لَهُمْ ذَلِكَ أَمَّهُمْ عندي من أَنَّ أَبْلَغُ أَنَا منزلة الشافعين المُشْفَعِينَ، لأن قبول شفاعته كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم أَزْرُ عنده من نيل هذه الكرامة لَفَرْطِ شَفَقَتِهِ، صلى الله عليه وسلم، على أمته. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان يصلي ويقرأ القرآن فَنَقَصْتُ عَلَيْهِ نساء المشركين وأبنائهم أَي يَزِدُّهُمْ. وفي حديث اليهودي: لما قَدِمَ المدينة قال: تركت بني قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ على رجل يزعم أنه نبي. وفي الحديث: شَيْئِي هُودٍ وَأَخْوَانُهَا قُصْفُنْ عَلِيٍّ الأُمِّم أَي ذُكِرَ لِي فِيهَا هلاك الأُمِّمِ وَقُصِفَ عَلِيٌّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حتى تقاصف بعضهم على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها. ورجل صَلِفٌ قَصِيفٌ: كأنه يُدَافِعُ بالشر. وائْتَصَفُوا عَلَيْهِ: تَتَابَعُوا.

وَالْقَصْفَةُ: رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الأَرْضِ، وَجَمْعُهَا قَصْفٌ، وَقَدْ أَقْصَفَ، وَقِيلَ: القَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمَلٍ تَنْقَصُفُ مِنْ مُعْظَمِهِ؛ حكاها ابن دريد، والجمع قَصِيفٌ وَقَصْفَانٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَتَمْرَانٍ، والقَصْفَةُ: مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مثل القَصْمَةِ، وتسمى المرأة الصَّخْمَةَ القِصَافَ. وفي الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم، على صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِيٌّ عَلَيْهَا قَوْصِفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَوْصِرُهَا؛ قال: والصَّعْدَةُ الأَتَانُ، والحُذَاقِيُّ الجَحْشُ، والقَوْصِفُ القَيْطِيْفَةُ، والقَوْصِرُ ظَهْرُهَا.

وَالْقَصِيفُ: هَشِيمُ الشَّجَرِ. وَالقَصِيفُ: التَكَثُّرُ. ويقال: قَصِيفَ النَّبِثِ يَقْصِيفُ قَصِيفًا، فهو قَصِيفٌ إِذَا طَالَ حتى انحنى من طوله؛ قال لبيد:

حَتَّى تَرْتَبِّسَتْ الجِوَاءُ بِفَاجِرٍ

قَصِيفٍ، كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ، عَمِيمٍ

أَي نَبِثَ فَاجِرًا. وَالبُيُودِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ القَصِيفُ. وبنو قِصَافٍ: بطن.

قِصْفَلٍ: فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: قَصْفَلُ الطَّعَامِ وَقَصْمَلُهُ وَقَصْبَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعُ.

قِصْلٌ: القِصْلُ: القِطْعُ، وَقِيلَ: القِصْلُ قِطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ قِطْعًا وَجِبًا. قِصَلُ الشَّيْءِ يَقْصِلُهُ قِصْلًا وَاقْتَصَلَهُ: قِطَعَهُ. وَسَيْفٌ قِاصِلٌ وَمِقْصِلٌ وَقِصَالٌ: قِطَاعٌ؛ وَأَنشَدَ:

مَعَ اقْتِصَالِ القِصْرِ العَرَادِمِ

ومنه سمي القِصِيلُ. ولسان مقْصِلٌ: ماضٍ. وجمل مقْصِلٌ: يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيَابِهِ. وَالقِصِيلُ: مَا اقْتَصَلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ، وَالْجَمْعُ قِصَالَانٌ، وَالقِصْلَةُ: الطَّائِفَةُ المُتَقَاتِلَةُ مِنْهُ، وَقِصَلُ الدَّابَّةِ يَقْصِلُهَا قِصْلًا وَقِصْلٌ عَلَيْهَا: عِلْفُهَا القِصِيلُ. وَالقِصَالَةُ مِنَ البُرِّ: مَا عُرِلَ مِنْهُ إِذَا نُقِيَ، وَقِصْلُهَا: دَأَسَهَا. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: قِصَالَةُ الطَّعَامِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فِيرْمِي بِهِ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التَّرَابِ وَالدَّقَاقِ قَلِيلًا. وَالقِصْلُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فِيرْمِي بِهِ، وَالقِصْلُ لَغَةٌ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. غَيْرُهُ: وَالقِصْلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الرُّؤْيَانِ؛ وَقَالَ:

يَحْمِلُنْ حَشْرَاءَ رَسِوبًا بِالنُّقْلِ،

قَدْ عَزَبَلَتْ وَكُزِبَلَتْ مِنَ القِصْلِ

وقال الفراء: فِي الطَّعَامِ قِصْلٌ وَرُؤْيَانٌ وَعَقْفَى، مَنْقُوصٌ، وَكُلُّ هَذَا مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ فِيرْمِي بِهِ.

وَالقِصْلَةُ وَالقِصْلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوِ الصُّرْمَةِ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ الكِدْحَةُ^(١).

وَالقِصْلُ، بِالكَسْرِ: النُّسْلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَمَالِكُ حُنْمًا، وَالأَثْنَى قِصْلَةٌ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ مَرْدَاسٍ:

لَيْسَ بِقِصْلِ حَلِيسٍ جِلْسَمٌ،

عِنْدَ البَيْتِ، رَأَيْتُنْ مَسْقَمٌ

(١) قوله (وهي الكدحة) هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع: فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر.

الشنية. قال بعض الأعراب لرجل أقصم الشنية: جاءتك من القضماء، ذهب إلى سنه فأثنها. والقضماء من المعز: التي انكسر قرناها من طرفيها إلى المشاشة، وقال ابن دريد: القضماء من المعز المكسورة القرن الخارج، والعضباء المكسورة القرن الداخل، وهو المشاش.

والقضم في عروض الوافر: حذف الأول وإسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعيل، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، وذلك على التشبيه بلفظ السن أو القرن. وقضم السواك وقضمته وقضمته الكسرة منه، وفي الحديث: اشتغلوا عن الناس ولو عن قضمة السواك. والقصمة، بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به، ويروى بالفاء. وقصمه يقصمه قصماً؛ أهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾؛ كم في موضع نصب بقصمنا، ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا. ويقال: قصم الله عمر الكافر أي أذهبه.

والقاصمة: اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لأنها قصمت الكفر أي أذهبت.

والقصمة، بالفتح: مرقاة الدرجة مثل القصفة. وفي الحديث: إن الشمس لتطلُع من جهنم بين قوتني شيطان فما ترتفع في السماء من قصمة إلا فتَح لها باب من النار، فإذا اشتدت الظهيرة فُتحت الأبواب كلها. وسميت المرقاة قصمة لأنها كسرة من القصم الكسر. وكل شيء كسره فقد قصمته. وأقصام الموعى: أصوله ولا يكون إلا من الطريفة، الواحد قصم. والقصم: العتيق من القطن؛ عن أبي حنيفة.

والقصيمة: ما سهل من الأرض وكثر شجره. والقصيمة: نبت الغضى والأرطى والشأم، وهي رملة؛ قال لبيد:

وكتيبة الأخلاف قد لأقيتهم،

حيث استفاض ذكادك وقصيم

وقال بشر في مفردة:

وإنما سمي القصيل الذي تعلق به الدواب قصيلاً لسرعة اقْتِصاله من رخصته. قال أبو الطيب: القصل في الناس، والقصل في الطعام.

وقصل عثقه: ضربها؛ عن اللحياني. وقصل: اسم رجل. وفي حديث الشعبي: أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل.

قصلب: القصلب: القوي الشديد كالعصلب.

قصلم: التهذيب: فحل قصلام عَضُوضٌ؛ وأنشد شمر:

سوى زجاجاتٍ مُعِيسِدٍ قِصْلَامِ

قال: والمُعِيسِدُ الفحل الذي أعاد الضراب في الإبل مرة بعد أخرى.

قصم: القضم: ذق الشيء. يقال للظالم: قصم الله ظهره. ابن سيده: القضم كسر الشيء الشديد حتى يبين. قصمه يقصمه قصماً فالقضم والقضم: كسره كسراً فيه بيتونة. ورجل قصم أي سريع الانقيصام هَيَّابٌ ضعيف. وقصم مثل قُم: يحطيم ما لقي؛ قال ابن بري: صوابه قصم مثل قُم تُصْرِفُهما لأنهما صفتان، وإنما العدل يكون في الأسماء لا غير. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال في أهل الجنة يُرْفَعُ أَهْلُ العَرْفِ إلى عُرْفِهِمْ في دُرَّةٍ بَيْضَاءِ لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ؛ أبو عبيدة: القضم، بالقاف، هو أن ينكسر الشيء فيبين، يقال منه: قصمت الشيء إذا كسرتَه حتى يبين، ومنه قيل: فلان أقصم الشيء إذا كان منكسرها، وأما القضم، بالفاء، فهو أن يُصْدِعَ الشيء من غير أن يبين. وفي الحديث: الفاجر كالأرزة صماءً مُعْتَدِلَةً حتى يقصمها الله. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ولا قصموا له قناة، ويروى بالفاء. وفي حديث كعب: وجدت انقيصاماً في ظهري، ويروى بالفاء، وقد تقدما. ورمح قصم: منكسر، وقناة قصمة كذلك، وقد قصم.

وقصمت سنه قصماً وهي قضماء: انشقت عروضاً. ورجل أقصم الشنية إذا كان منكسرها من النصف بين القصم، والأقصم أعم وأعرف من الأقصف، وهو الذي انقصمت نيبته من النصف. يقال: جاءتك القضماء، تذهب به إلى تأنيث

وبآكره عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلَّبٌ

أَزَلُّ، كَسِرْحَانِ القَصِيْمَةِ، أَغْبَرُ

قال: وقال أنثيف بن بجلة:

ولقدْ شَهِدْتُ الحَيْلَ يَحْمِلُ شِكْنِي

عَجْدٌ، كَسِرْحَانِ القَصِيْمَةِ، مُنْهَبٌ

الليث: القَصِيْمَةُ من الرمل ما أُنبت الغَضَى وهي القَصَائِمُ. أبو

عبيد: القَصَائِمُ من الرمال ما أُنبت العَضَاهُ. قال أبو منصور:

وقول الليث في القَصِيْمَةِ ما يُنبت الغَضَى هو الصواب.

والقَصِيْمُ: موضع معروف يُشَقُّه طَرِيقُ بَطْنِ فُلُجٍ؛ وأنشد ابن

السكيت:

يا رِيْهَا السِيْرَمُ عَلَى مُبِينٍ،

عَلَى مُبِينٍ جَرْدِ القَصِيْمِ

مُبِين: اسم بئر. والقَصِيْمُ: نَبْتٌ. والأجَارِدُ من الأَرْضِ: ما لا

يُنبت؛ وقال:

أَفْسِرْغُ لِسُوْلِي وَعِشَارِ كُوسِ

بِائْتِ تُعْشَى اللَّيْلَ بالقَصِيْمِ،

لِبَابَةِ مَنْ هَمِي عِيْشُو

الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

يَطْعُنُهَا بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ،

تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانِ سُحْنِ

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجيم

الإجادة، رواه عن الخليل؛ وقال الشاعر يصف صيادا:

وَأَشْعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفْفَتْ لَهُ،

بِفَرْشِ قَلَاةٍ، بِيْتُهُنَّ قَصِيْمِ

الفَرْشُ: منابت الفَرْطُ. ابن الأعرابي: فَرْشٌ من عُرْفَطٍ، وقصيمة

من غَضِيٍّ، وأَيْكَةُ من أثلٍ، وغَالٌ من سلمٍ، وسَلِيلٌ من سُمُرٍ

للجماعة منها. وقال أبو حنيفة: القَصِيْمُ، بغير هاء؛ أجمه

الغضى، وجمعها قَصَائِمٌ وقَصْمٌ. والقَصِيْمَةُ: العَبِيْضَةُ.

والقَصِيْصُومُ: ما طال من العشب، وهو كالفُقَيْفُونِ؛ عن كراع.

والقَصِيْصُومُ: من نبات السهل؛ قال أبو حنيفة: القَصِيْصُومُ من

الذكور ومن الأثمار، وهو طيب الرائحة من زياحين البر، وورقه

هَدَبٌ، وله نَوْرَةٌ صفراء وهي تُنْهَضُ على ساقٍ وتطول؛ قال

جرير:

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِيهِ فطَابَ لَشْمُهَا،

وَنَأَتْ عَنِ الجَحْجَاحِ وَالقَصِيْصُومِ

وقال الشاعر:

بِلَادَ بِهَا القَصِيْصُومُ وَالشَّيْخُ وَالغَضَى

أبو زيد: قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً إذا رجع من حيث جاء ولم

يُتِمَّ إِلَى حيث قَصَدَ.

قَصَمَلٌ: قَصَمَلُ الشَّيْءِ: قطعهُ وكسره، وقَصَمَلُ عُنُقِهِ: دَقُّهُ؛ عن

الليثاني. قال الأزهري: القَصَمَلَةُ مأخوذة من القَصَلِ، وهو

القطع، والميم زائدة. والقَصَمَلَةُ: شدة الغَضِ والأكل، يقال:

أَلْفَاهُ فِيهِ فَالْتَقَمَهُ القَصَمَلِيُّ، مقصوراً؛ وأنشد في وصف

الدهر:

والدهر أَخْتِي يَقْتُلُ المَقَائِلَ،

جَارِحَةٌ أَنْيَابُهُ قَصَامِلًا

والمُقَصِّمِلُ: الشديد العصا من الرعاء؛ قال أبو النجم:

لَيْسَ مُلْتَابٌ وَلَا عَمِيْلٌ،

وَلَيْسَ بِالقَصِيْمَةِ المُقَصِّمِلِ

لأن الراعي إما يوصف بلين العصا. وفي نوادر الأعراب: قَصَفَلٌ

الطعام وقَصَمَلُهُ وقَصَبَلُهُ إذا أكله أجمع. ابن الأعرابي: رميت

أَرْزَبًا قَدْرِيْمَتِيهَا وقَصَمَلْتِيهَا وقَرَمَلْتِيهَا إذا صَرَعْتَهَا؛ ورَزَخَتْه مثلُه،

ورميته بحجر فتَدْرَبًا. والقَصَمَلَةُ: دُوَيْبَةُ تَفَعُ فِي الأَسنانِ

والأضراس فلا تلبث أن تُقَصِّمِلَهَا فتَهْتِكُ القَمَّ. والقَصَمَلَةُ من

الماء ونحوه: مثل الضبابية. والقَصَمِلُ، على مثال حَلِيطٍ، من

الرجال: الشديد. وقَصَمَلُ الرَّجُلِ إذا قارب الحَطِيَّ في مشيه.

والقَصَمِلُ: من أسماء الأَسَدِ.

قَصْنَصَعُ: الأزهري: القَصْنَصَعُ القَصِيْرُ.

قَصَا: قَصَا عَنْهُ قَصُوراً وقَصُوراً وقَصَاً وقَصَاءً وقَصِيً: بَعْدَ.

وقَصَا المَكَانَ يَقْصُو قَصُواً: بَعْدَ. والقَصِيُّ والقاصِي: البعيد،

والجمع أَقْصَاءٌ فِيهِمَا كَشَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ونَصِيْرٌ

وأنصار؛ قال عَيْلان الرَّمِي:

كَأَمَّا صَوْتُ حَفِيمِي الْمَغْرَاءِ،

مَغْرُورٍ شَدَّانٍ حَصَاهَا الْأَقْصَاءِ،

صَوْتُ نَحِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ

وكلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قَصَا يَقْضُو قُضُوءاً، فهو قاصٍ، والأرض قاصيةٌ وقصيةٌ. وقصوتُ عن القوم: تباعدت.

ويقال: فلان بالمكان الأقصى والناحية القُضوى والقُضيا، بالضم فيهما. وفي الحديث: المسلمون تتكافأ دِمَاؤُهُم

يَشْتَمِي بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ أَي أَعْبَدُهُمْ، وذلك في العَزْوِ إِذَا دخل العسكر أرض الحرب فَوَجَّهَ الإمامُ

منه السرايا، فما عَجِمَتْ من شيءٍ أَخَذَتْ منه ما سَمَى لها، ورَدَّ ما بقي على العسكر لأنهم، وإن لم يشهدوا الغنيمة،

رَدَّةٌ للسرايا وظُهُرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ. والقُضوى والقُضيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء لأن فَعَلَى إِذَا كانت اسماً من

ذوات الواو أُبدلت واؤه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعَلَى فأدخلوها عليها في فَعَلَى ليتكافأ في التغيير؛ قال ابن

سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أنا بياناً، قال: وقد قالوا القُضوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف

واللام. وفي التنزيل: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْغُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْغُدُوَّةِ القُضْوَى﴾، قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة والقُضوى

مما يلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل الغلbia والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستثقلون

الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُضوى، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على

القياس، إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون القُضيا؛ وقال ثعلب: القُضوى والقُضيا طرف الوادي،

فالقُضوى على قول ثعلب. ومن قوله تعالى: ﴿بِالْغُدُوَّةِ القُضْوَى﴾، بدل. والقاصي والقاصية والقصي والقصية من

الناس والمواضع: المُتَنَحِّي البعيد. والقُضوى والأقصى كالأكبر والكبرى. وفي الحديث: أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة؛ القاصية: المُتَنَزِّدة عن القطيع البعيدة

منه، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. وأقصى الرجل يُفْصِيه: باعده. وهُدْمُ أَقْصَاكَ

يعني أَيْنَا أَعْبَدُ مِنَ الشَّرِّ. وقاصيته فقضوته وقاصاني فقضوته.

والقصا: فناء الدار، يمد ويقصر. وحطني القصا أي تباعدت عني؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَحَاطُونَا الْقَصَا، وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيباً، حَيْثُ يَسْتَمِعُ الشَّرَارُ

وَالْقَصَا يَمِدُّ وَيَقْصُرُ؛ وَيُرْوَى:

فَحَاطُونَا الْقَصَا وَقَدْ رَأَوْنَا

ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يَدُونَا مَثَلًا، وتوجيه ما ذكره ابن

السكيت من كتاب النحو أن يكون القصاء بالمد مصدر قصا يُقْضُو قِصَاءً مثل بدا يَبْدُو بَدَاءً، وأما القِصا بالقصر فهو مصدر

قَصَيْ عَن جِوَارِنَا قِصَا إِذَا بَعَدَ. ويقال أيضاً: قَصَيْ الشَّيْءُ قِصَاً وقِصَاءً. والقِصا: النسبُ البعيد، مقصور. والقِصا: الناحية.

والقِصاة: المُعَدَّة^(١) والناحية، وكذلك القِصا. يقال: قِصَيْ فلان عن جوارنا، بالكسر، يُقْصِي قِصَاً، وأقْصَيْتُهُ أَنَا فَهُوَ مُقْصِيٌّ،

ولا تَقْلُ مُقْصِيٌّ. وقال الكسائي: لأخوطك القِصا ولأعزوك القِصا، كلاهما بالقصر، أي أدْعُكَ فلا أَقْرُبُكَ. التهذيب: يقال

حاطلهم القِصا، مقصور، يعني كان في طُرْتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ. وحاطلهم القِصا أي حاطلهم من بعيد وهو يَبْصُرُهُمْ وَيَسْمَعُهُمْ مِنْهُمْ. ويقال: ذهب قِصَا فلان أَي نَاجِيَتُهُ، وكنت منه في

قَاصِيَتِهِ أَي نَاجِيَتِهِ.

ويقال: هَلُمُّ أَقْصَاكَ أَيْنَا أَعْبَدُ مِنَ الشَّرِّ. ويقال: نزلنا منزلاً لا تُفْصِيهِ الإبل أَي لا تُبَلِّغُ أَقْصَاءَهُ. وَتَقْصَيْتُ الأَمْرَ اسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَيْتُ فلان في المسألة وَتَقْصَيْتُ بِمَعْنَى.

قال اللحياني: وحكى القناني قُصَيْتُ أَطْفَارِي، بالشديد، بمعنى قُصَصْتُ فقال الكسائي أنه أراد أخذ من قاصيتها،

ولم يحمله الكسائي على مُحْوَلِ التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنن، وقد ذكر في حرف الصاد أنه

(١) قوله «والقِصاة البعده» كذا في الأصل، ولم نجد في غيره، ولعله القِصا.

منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي، كرم الله وجهه، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس، رضي الله عنه، أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، القضاة، وفي رواية جابر العَضْبَاء، وفي رواية غيرهما الجَدْعَاء، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة، وقد روي عن أنس أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ناقة جدعاء وليست بالعَضْبَاء، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة: أن أبا بكر، رضي الله عنه، قال: إن عندي ناقتين، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إحداهما وهي الجَدْعَاء، والقَصِيَّةُ من الإبل: الكريمة السُوْدَعَةُ التي لا تُجهد في حَلَب ولا حَمْلٍ. والقَصَايا. خيَارُ الإبل، واحداً قَصِيَّةٌ ولا تُركب وهي مُتَدِعَةٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَدُودُ القَصَايا عن سِراة، كأنها

جماهيرٌ تحْتَ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ

وإذا حيدت إبل الرجل قيل فيها قَصَايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتد الدهر، وقيل: القَصِيَّةُ من الإبل رُدَّالْتها. وأقصى الرجل إذا اتقى القواصي من الإبل، وهي النهاية في الغزارة والتجابهة، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المُصَدِّقُ أقصاها حينئذ بها. وأقصى إذا حفظ قصا العسكر وقصاؤه، وهو ما حول العسكر.

وفي حديث زَيْدِ بْنِ حَنَنْةٍ قاتل حَنْزَةَ، عليه السلام: كنتُ إذا رأيتُ في الطريق تَقَصِّبُنيها أي صرت في أقصاها وهو غايتها. والقَصُوبُ: البعد. والأقصى: الأبعد؛ وقوله:

واختلَسَ الفَحْلُ منها، وهي قاصِيَةٌ،

شيئاً فقد ضَمِنْتَهُ، وهو مَخْفُورٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتَلْفَحُ في أول كَوْمَةٍ فجعل الكَوْمُ للإبل، وإنما هو للفرس.

وقصوانٌ: موضع؛ قال جرير:

من مَحْوَلِ التَضْعِيفِ، وقيل: يقال إن وُلِدَ لِكِ ابْنِ فِقْصِي أَذْنِيهِ أَي اخذني منهما. قال ابن بري: الأمر من قَصَّى قَصَّ، وللمؤنث قَصَّي، كما تقول حَلَّ عنها وحَلَّي. والقَصَا: حَذَفٌ في طَرْفِ أذنِ الناقَةِ والشاة، مقصو، يكتب بالألف وهو أن يُقَطَّع منه شيء قليل، وقد قَصَّها قَصْواً وقَصَّهاها. يقال: قَصَّوتُ البعير فهو مَقْصُوبٌ إذا قَطَّعت من طرفِ أذنيه، وكذلك الشاة؛ عن أبي زيد. وناقَة قَصْواء: مَقْصُوبَةٌ، وكذلك الشاة، ورجل مَقْصُوبٌ وأقصى وأنكر بعضهم أقصى. وقال اللحياني: بعير أقصى ومقصى ومقصوب. وناقَة قَصْواء ومَقْصِصَةٌ ومَقْصُوبَةٌ: مقطوعة طرف الأذن. وقال الأحمر: المَقْصِصَةُ من الإبل التي شُقَّ من أذنها شيء ثم ترك معلقاً. التهذيب: الليث وغيره القَصُوبُ قطعُ أذن البعير. يقال: ناقَة قَصْواء وبعير مَقْصُوبٌ، هكذا يتكلمون به، قال: وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا. قال الجوهري: ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مَقْصُوبٌ ومَقْصِي، تركوا فيه القياس، ولأن أفعَلَ الذي أنشأه على فَعْلَاءٍ إنما يكون من باب فَعِيلٌ يَفْعَلُ، وهذا إنما يقال فيه قَصَّوتُ البعير، وقَصْواءُ بائنة عن بابه، ومثله امرأة حَشَناء، ولا يقال رجل أحسن؛ قال ابن بري: قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقَة قَصْواء، وكان القياس مَقْصُوبَةٌ، وقياس الناقَة أن يقال قَصَّوتُها فهي مَقْصُوبَةٌ. ويقال: قَصَّوتُ الجمل فهو مَقْصُوبٌ، وقياس الناقَة أن يقال قَصَّوتُها فهي مَقْصُوبَةٌ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ناقَة تسمى قَصْواءَ ولم تكن مقطوعة الأذن. وفي الحديث: أنه خطب على ناقته القضاة، وهو لقب ناقَة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: والقضاة التي قُطِّع طرفُ أذنها. وكل ما قُطِّع من الأذن فهو جَدْعٌ، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصُوبٌ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ، فإذا استؤصلت فهو صَلْمٌ، ولم تكن ناقَة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَصْواءَ وإنما كان هذا لقباً؛ وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث: أنه كان له ناقَة تسمى العَضْبَاءَ وناقَة تسمى الجَدْعَاءَ، وفي حديث آخر: صلماً، وفي رواية أخرى: محضرمَةً؛ هذا كله في الأذن، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقَة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقَة واحدة فسماها كل

نُبِئْتُ عَشَانَ بْنَ وَهصَةَ الحُصَيِّ

بِقُضْوَانٍ، فِي مُسْتَكَلِيمَيْنِ بِطَانِ

ابن الأعرابي: يقال للفحل هو يخيو قضا الإبل إذا حفظها من الانتشار. ويقال: تَقَضَّاهُمْ أَي طَلَبَهُمْ واحداً واحداً. وقَضِيٌّ، مصغر: اسم رجل، والنسبة إليه قُضَوِيٌّ بحذف إحدى الياءين، وتقلب الأخرى ألفاً ثم تقلب واواً كما قلبت في عَدَوِيٍّ وأَمَوِيٍّ.

قُضَاً: قُضِيَّةٌ السَّقَاءُ والقِرْبَةُ يَقُضَاً قُضَاً فهو قُضِيَّةٌ: فَسَدَ فَعَفِنَ وَتَهَانَتْ، وذلك إذا طَوِيَ وَهُوَ رَطْبٌ. وقِرْبَةٌ قُضِيَّةٌ: فَسَدَتْ وَعَفِنَتْ. وَقُضِبَتْ عَيْتُهُ تَقُضَاً قُضَاً، فِيهِ قُضِيَّةٌ: اخْتَرَتْ وَاسْتَرَحَّت مَا بَيْنَهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ. والقُضَاةُ: الاسم. وفيها قُضَاةٌ أَي فَسَادٌ.

وفي حديث الملائكة: إن جاءت به قُضِيَّةٌ العين، فهو لِهلال أَي فاسد العين.

وقُضِيَّةٌ الثَرِبُ والسَّجْلُ: أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ وَعَفِنَ مِنْ طُولِ التَّدْيِ وَالطَّنِيِّ. وقيل قُضِيَّةٌ السَّجْلُ إذا طَالَ دَفْنُهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَنْهَتَكَ^(١). وقُضِيَّةٌ حَسْبُهُ قُضَاً وَقُضَاةٌ، بالمد، وَقُضُوهُ: عَابَ وَقَسَدَ.

وفيه قُضَاةٌ وَقُضَاةٌ أَي عَيْبٌ وَقَسَادٌ. قال الشاعر^(٢):

تُعَيِّرُنِي سَلَمَى، وَليْسَ بِقُضَاةٍ،

وَلَوْ كُنْتُ مِنْ دَارِمٍ سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا

وسَلَمَى حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ. وتقول: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الأَمْرِ قُضَاةٌ، مِثْلُ قُضَاةٍ بِالضَّمِّ، أَي عَارِزٌ وَضَعَةٌ. ويقال للرجل إذا نَكَحَ فِي غَيْرِ كِفَاةٍ: نَكَحَ فِي قُضَاةٍ.

ابن بُرُوجٍ يَقَالُ: إِنَّهُمْ لَيَنْقُضُونَ مِنْهُ أَنْ يُزْوَجُوهُ أَي يَسْتَحْجِسُونَ حَسْبَهُ، مِنَ القُضَاةِ.

وقُضِيَّةٌ الشَّيْءُ يَقُضُوهُ قُضَاً، سَاكِنَةٌ، عَنْ كِرَاعٍ: أَكَلَهُ.

وَأَقُضَاً الرَّجُلُ: أَطْعَمَهُ. وقيل: إِنَّمَا هِيَ أَقُضَاةٌ، بِالْفَاءِ.

قُضِبَ: القُضْبُ: القَطْعُ. قُضِبَهُ يَقُضِبُهُ قُضْبًا، وَاقْتَضِبَهُ، وَقُضِبَهُ، فَانْقَضِبَ وَتَقُضِبُ: انْقَطَعُ؛ قَالَ الأَعْمَى:

وَلَكَيْونَ مِعْزَابَ حَوَيْثُ، فَأَصْبَحَتْ

نُهَيْبِي، وَأَزَلَّةٌ قُضِبَتْ عِقَالُهَا

قال ابن بري: صواب إنشاده: قُضِبَتْ عِقَالُهَا، بفتح الشاء، لأنه يُخاطَبُ الممدوح؛ والأزلة: الناقة الضامرة التي لا تَجْتَرُ؛ وكانوا يَحْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مَخَافَةَ الغارة، فلما صارت إِلَيْكَ أَيْهَا الممدوح، اتسعت في المزعى، فكأنها كانت مَعْقُولَةً، فَتَقُضِبَتْ عِقَالُهَا. قُضِبَتْ عِقَالُهَا، وَاقْتَضِبَتْه: انْقَطَعَتْه مِنَ الشَّيْءِ؛ والقُضْبُ: قُضْبُكَ القُضِيبُ ونحوه. والقُضْبُ: اسم يقع على مَا قُضِبَتْ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَلْخِذَ مِنْهَا سِيهَامًا أَوْ قَيْسِيًّا؛ قال رؤبة:

وَفَارِجًا مِنْ قُضْبٍ مَا تَقُضِبَا^(٣)

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّضْلِيبَ فِي ثَوْبٍ، قُضِبَهُ؛ قال الأصمعي: يعني قَطَعَ مَوْضِعَ التَّضْلِيبِ مِنْهُ. ومنه قيل: اقْتَضِبْتُ الحَدِيثَ، إِنَّمَا هُوَ انْتَرَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ، وإياه عَنَى ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

كَأَنَّهُ كَوَكَّبَ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ،

مُسَوِّمٌ، فِي سِوَادِ اللَّيْلِ، مُتَقُضِبُ

أَي مُتَقَضِّضٌ مِنْ مَكَانِهِ. وَانْقَضِبَ الكَوَكَّبُ مِنْ مَكَانِهِ؛ وَقَالَ القَطَامِيُّ يَصِفُ الثَّورَ:

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَرْبِهَا مُتَوَجِّسًا،

شِعْرَ القِيَامِ، يَقُضِبُ الأَغْصَانَ

ويقال للمجنجل: بِمَقْضِبٍ وَمَقْضَابٍ.

وقُضَابَةُ الشَّيْءِ: مَا اقْتَضِبَ مِنْهُ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي العِيدَانِ المُتَقُضِبَةِ. وقُضَابَةُ الشَّجَرِ: مَا يَتَساقَطُ مِنْ أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ.

والقُضِيبُ: العُضْبُنُ. والقُضِيبُ: كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغْصَانِ يُقْضِبُ، وَالجَمْعُ قُضْبٌ وَقُضْبٌ، وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ. الأَخِيرَةُ اسم للجمع.

(١) [في التاج: فتهتك، وفي القاموس: فتهتك].

(٢) قوله «وفارجاً الحج» أراد بالفارح القوس. وعجز البيت:

تَرَنَ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْبَا

(٣) [البيت في التاج والمصباح].

وَقَضَبَهُ قَضَبًا: ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ.

قال: والقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشُّعْرِ: فَاعْلَانٌ مُتَعَلِنٌ مَرَّتَيْنِ؛ وَبَيْتُهُ:

يَلْحَسُ الرُّضْفَ، لَهُ قَضْبَةٌ

أَقْبَلَتْ، فَلَاخٌ لَهَا

سَمَحَ السَّمْنُ هَتُوفَ الْخَطَامِ

عَارِضَانِ كَالْبَسْرِدِ

وَالْقَضْبَةُ: قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ، وَالْجَمْعُ قَضَبَاتٌ.
وَالْقَضْبَةُ وَالْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾؛ الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا، لِأَنَّهُ أُقْتَضِبَ مَفْعُولَاتٍ، وَهُوَ الْجِزَاءُ الثَّلَاثُ
مِنَ الْبَيْتِ، أَيُّ قُطْعٍ.

إِذَا أَرَوَّأَ بِهَا زَوْعًا وَقَضْبِيًّا،

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ: ائْتَدَتْ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْقَضْبَانِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسَالُوهَا عَلَيَّ خُورٍ طِلْوَالِ

فَصَبِحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبِ،

قال: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ النَّتَّ الْقَضْبَةَ.

عِينًا بَعْضِيًّا لَجُوجِ الْمَشْرِبِ

وقال الليث: القَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ،
وطلت.

وَيُرْوَى: لَمْ تَقَضَّبْ؛ وَيُرْوَى: لَجُوجِ الْعُنْبِيبِ. يَقُولُ: وَرَدَّتْ
وَالشَّمْسُ لَمْ يَدِّ لَهَا شُعَاعٌ. إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُوسُّ، لَا شُعَاعَ
لِهَا. وَالْعُنْبِيبُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَطْلُتُ ذَلِكَ. وَعَضْيَانُ: مَوْضِعٌ.
وَقَضَّبَ الْكُرْمَ تَقْضِيًّا: قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضْبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ.

وَالْقَضْبُ: مَا أُكِيلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ عَضْبًا. وَقِيلَ هُوَ
الْفَصَائِضُ، وَاحْدُهَا قَضْبَةٌ، وَهِيَ الْإِسْفِنْثُ، بِالْفَارَسِيَّةِ؛
وَالْمُقْتَضَبَةُ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ. التَّهْدِيدُ: السَّقْضَةُ مَنِيَّتُ
الْقَضْبِ، وَيُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ وَمَقَاضِيبٌ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ:

وَمَا فِي نَمِي قَاضِبَةٌ أَيُّ سِنَّ تَقْضِيبُ شَيْئًا، فَتَبِينُ أَحَدَ نِصْفِيهِ مِنْ
الْآخَرِ.

لَسْتُ لِحِرَّةً، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً،

وَرَجُلٌ قَاضِبَةٌ: قَطَاعٌ لِلْأُمُورِ، مُتَعَدِّدٌ عَلَيْهَا. وَسَيْفٌ قَاضِيبٌ،
وَقَضَابٌ، وَقَاضِبَةٌ، وَمَقْضَبٌ، وَقَضِيبٌ: قَطَاعٌ.

يَدْدُو لِي الْحَرْتُ مِنْهَا، وَالْمَقَاضِيبُ

وقيل: القَضِيبُ مِنَ السِّيَوفِ اللَّطِيفِ. وَفِي مَقْتَلِ الْحَسَنِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَتَرَعَّرُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْعُودَ،
وَالْجَمْعُ قَوَاضِيبٌ وَقَضَبٌ^(١)، وَهُوَ ضِدُّ الصَّنِيفَةِ.

وَالْمِقْضَابُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ الْقَضْبَةَ؛ قَالَتْ أُخْتُ مُقْضَبِ
الْبَاهِلِيَّةِ:

فَأَقَاتُ أَدْمًا، كَالِهَضَابِ، جَائِلًا

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْقَيْسِيِّ: الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ عَضْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ.
وقال أبو حنيفة: القَضِيبُ الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيبِ
بِمَامِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ:

قَدِ عُدْنَا مِثْلَ عِلَائِفِ الْمِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ.

سَلَاجِمٌ، كَالنَّحْلِ، أَتَّخَى لَهَا

وقال أبو حنيفة: الْقَضْبُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ بَنِيَتْ فِي مَجَامِعِ
الشَّجَرِ، لَهُ رِيقٌ كُورِيٌّ الْكُثْرَى، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ وَأَنَعَمُ، وَشَجْرُهُ
كَشَجَرِهِ، وَتَرَعَى الْإِبِلُ رِقَّهُ وَأَطْرَافَهُ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ،
هَجَرَ حِينًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ، وَيُحَسِّنُ صَدْرَهُ، وَيُورِثُهُ
الشَّعَالَ. النَّضْرُ: الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ:

قَضِيبٌ سَرَايٌ قَلِيلُ الْأَبْنِ

(١) قوله «والجمع قواضب وقضب» الأول جمع قاضب والثاني جمع
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى
يتوهم أنها جمع قضب فقط إذ لم يسمع.

زَايَا كَالْبِلَايَا، أَوْ

كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ

ويقال: إنه من جنس النخ؛ قال ذو الرمة:

مُعِدُّ زُرْقِي هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً

الأصمعي: القَضْبُ السُّهَامُ الدُّقَاقُ^(١)، واحدها قَضْبِيٌّ، وأراد قَضْباً فَسَكَنَ الضَّادَ، وجعل سبيله سبيل عديم وعدم، وأدم وأدم. وقال غيره: جمع قَضْبِيّاً على قَضْبٍ، لَمَّا وجد فعلاً في الجماعة مستمراً.

ابن شميل: القَضْبَةُ شجرة يُسَوَّى منها السُّهْمُ. يقال: سَهْمٌ قَضْبٌ، وسهْمٌ نَبْعٌ، وسهْمٌ شَوْحِطٌ. والقَضْبِيُّ من الإبل: التي رُكِبَتْ، ولم تُكَلِّمْ قَبْلَ ذلك. الجوهري: القَضْبِيُّ الناقَةُ التي لم تُرَضْ؛ وقيل: هي التي لم تُمَهَّرِ الرِيَاضَةَ، الذَكَرُ والأُنثَى في ذلك سواء؛ وأشدُّ ثعلب:

مَخْبِئَةٌ دَلَاً، وَتَحْسِبُ أَنَهَا،

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِلِيْنَ، قَضْبِيٌّ

يقول: هي رَيْضَةٌ دَلِيلَةٌ، ولِعِزَّةِ نَفْسِهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِلُ لَمْ تُرَضْ؛ أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

كَيْثَلِ أَسَانِ الوَحْشِ، أَمَا فَوَاذُهَا

فَصَعْبٌ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

وقَضْبِيَّتُهَا واقتَضَبْتُهَا: أخذتها من الإبل قَضْبِيّاً، فَرَضْتُهَا. واقتَضَبَ فلانٌ بَكَراً إِذَا رَكِبَهُ لِيُدِلَّهُ، قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ. وناقَةٌ قَضْبِيٌّ وبَكَرٌ قَضْبِيٌّ، بغير هاء. وقَضَبْتُ الدابةَ واقتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ، وكلٌّ من كَلَفْتَهُ عَمَلاً قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ، فقد اقتَضَبْتَهُ، وهو مُقْتَضَبٌ فِيهِ.

واقْتِضَابُ الكلامِ: اِتِّجَالُهُ، يقال: هذا شعْرٌ مُقْتَضَبٌ، وكتابٌ مُقْتَضَبٌ.

واقتَضَبْتُ الحديدَ والسُّعْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ من غير تَهَيُّؤٍ أو إِعْدَادٍ لَهُ.

وقَضْبِيٌّ: رَجُلٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لَأَنْتُمْ، يَوْمَ جَاءَ القَوْمُ سَيِّراً

على المَحْرَاقَةِ، أَضْبَرُ من قَضْبِيٍّ

هذا رجل له حديثٌ ضَرَبَهُ مَثَلاً فِي الإقامَةِ على الدَّلِّ أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِمَثَلِكُمْ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ. وقَضْبِيٌّ: وادٍ معروفٌ بأَرْضِ قَيْسِ، فِيهِ قَتَلْتُ مُرَادُ عَشْرُو بَنِ أَمَامَةٍ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةٌ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ، حَيّاً وَهَالِكاً،

بِبَنَطِينَ قَضْبِيٍّ عَارِفاً وَمُناكِرا

وقَضْبِيٌّ الحِمَارِ وغيره. أَبُو حاتم: يقال لَذَكَرِ الثُّورِ: قَضْبِيٌّ وقَيْصُومٌ. التَّهْذِيبُ: وَيَكْنَى بِالْقَضْبِيِّ عَن ذَكَرِ الإِنسانِ وغيره من الحيوانات. والقَضْبَابُ نبت، عن كراع.

قَضَضُ: قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقْضُها قَضّاً: أَرْسَلَهَا. وانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمُ فانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ؛ وَأَشَدُّ:

قَضُوا غَضاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ من كَثَبِ

وانْقَضَ الطَّائِرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّضَ على التَّحْوِيلِ: اخْتَلَتْ وَهُوَ فِي طَيْرَانِهِ يَرِيدُ الوُقُوعَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا هَوَى من طَيْرَانِهِ لِيَسْقُطَ على شَيْءٍ. وَيَقَالُ: انْقَضَ البازِي على الصَّيْدِ وتَقَضَّضَ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّراً على الصَّيْدِ، قال: وربما قالوا تَقَضَّضَ يَتَقَضَّضُ، وكان في الأَصْلِ تَقَضَّضَ، ولَمَّا اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إِحْداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى وأصله تَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾.

وفيه: ﴿وَقَدْ خَابَ من دَسَائِها﴾ قال العجاج:

إِذَا الكِرَامُ ائْتَدَرُوا السِّبَاعَ يَدَرُ،

تَقَضَّضِي السِّبازِي إِذَا السِّبازِي كَسَرُ

أَي كَسَرَ جَنَاحِيهِ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ.

وانْقَضَ الجِدَارُ: تَصَدَّعَ من غير أن يسقط، وقيل: انْقَضَ سَقَطَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَجَدَا فِيها جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾؛ هَكَذَا عَدَّهُ أَبُو عبيد وغيره ثنائياً وجعله أَبُو علي

(١) قوله «الأصمعي القضب السهام الدقاق» هذه عبارة المحكم بهذا الضبط.

ثلاثياً من نقض فهو عنده أَفْعَلٌ. وفي التهذيب في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ أي يَنْكَسِرُ. يقال: فَنَقَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَقَّقْتَهُ، ومنه قيل للحصى الصُّغَارُ قَضَضٌ. وَاَنْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاضاً وانْقَاضَ انْقِيسَاضاً إِذَا تَصَدَّعَ من غير أَنْ يَشَقُّطَ، إِذَا سَقَطَ قِيلَ: تَقَيُّضٌ تَقَيُّضاً.

وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ فَعَمَلٌ نَاجِيَةً من الرُّبُيَضِ فَأَقْضَهُ أَي جَعَلَهُ قَضَضاً. والقَضَضُ: الحصى الصُّغَارُ جمع قَضَّة، بالكسر والفتح. وقض الشيء يَقْضُهُ قَضاً: كسره. وقَضُ اللُّؤْلُؤَةُ يَقْضُهَا، بالضم، قَضاً: ثَقَبَهَا؛ ومنه قِضَةُ العُدَاءِ إِذَا فُرِّغَ مِنْهَا.

وأَقْضَى الْمَرْأَةَ: افْتَرَعَهَا وهو من ذلك، والاسم القِضَةُ، بالكسر. وأَخَذَ قِضَتَهَا أَي عُذْرَتَهَا؛ عن اللحياني. والقِضَةُ، بالكسر: عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ. وفي حديث هوازن: فَاقْتَضَى الْإِدَاوَةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا، من اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ، ويرورى بالغاء، وقد تقدم؛ ومنه قولهم: انْقَضَ الطَّائِرُ أَي هَوَى انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ، قال: ولم يستعملوا منه تَفَعَّلَ إِلَّا مُبْدَلاً، قالوا تَقَضَّى. وانْقَضَ الحَائِطُ: وَقَعَ؛ وقال ذو الرمة:

جدا قِضَةُ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ،

بِنُؤءِ السَّمَائِكِينَ، الْعُيُوثُ الرُّوَائِحُ^(١)

ويرورى حدا قِضَةُ الْأَسَادِ أَي تَحَ هَذَا الْجِدَائِرِ الْأَسَدِ. ويقال: جِئْتَهُ عِنْدَ قِضَةِ النَجْمِ أَي عِنْدَ نُؤْيِهِ، ومُطِيرُنَا بِقِضَةِ الْأَسَدِ. والقَضَضُ: التُّرَابُ يَغْلُو الْفِرَاشَ، قَضٌّ يَقْضُ قَضَضاً، فهو قَضٌّ وَقِضَضٌ، وأَقْضُ: صَارَ فِيهِ الْقَضَضُ. قال أبو حنيفة: قيل لأعرابي: كَيْفَ رَأَيْتَ الْمَطْرَ؟ قال: لَوْ أَلْفَيْتَ بَضْعَةَ مَا قَضَّتْ أَي لَمْ تَتْرَبْ، يعني من كثرة العُشْبِ. واستَقْضَى الْمَكَانَ: أَقْضَى عَلَيْهِ، ومَكَانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قِضَةٌ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنْشَدَ:

تُشِيرُ الدَّوَاجِنُ فِي قِضَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ وَسَطْهَا لِلْفُدُورِ

(١) قوله «جدا قِضَةُ الْأَسَادِ» وقوله «ويرورى حدا قِضَةُ إِلَى قَوْلِهِ الْأَسَدُ هَكَذَا

فِيمَا بَدِنَا مِنْ النَّسَخِ.

(٢) [في المعاييس نسب لابي ذؤيب].

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَاباً قَضَاً
وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وَالْقِضَةُ وَالْقِضَةُ:
الحصى الصُّغَارُ. والقِضَةُ والقِضَةُ أَيضاً: أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى؛
قال الراجز يصف دلوأ:

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرْجٍ،
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ بِمِثْلِ شِدْقِ الْعِلْجِ،
وَأَقْضَيْتِ الْبَضْعَةَ بِالتُّرَابِ وَقَضَّتْ: أَصَابَهَا مِنْ شَيْءٍ. وقال
أعرابي يصف خضباً ملاً الأَرْضَ عُشْباً: فَالْأَرْضُ الْيَوْمَ لَوْ تَقَدَّفُ
بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضُ بِزُوبِ أَي لَمْ تَفْعَ إِلَّا عَلَى عَشْبٍ. وكُلُّ مَا
نَالَ تَرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ غَيْرَهُمَا قَضٌّ.

وِدْرُجٌ قِضَاءٌ: حَبِيبَةُ النَّسِّ مِنْ جَدَّتِهَا لَمْ تَنْسَجِقْ بَعْدُ، مَشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الَّتِي فُرِّغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَ وَقَدْ
قَضَيْتُهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَنَسَجُ سَلِيمٍ كُلِّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ

قال بعضهم: هو مشتق من قَضَيْتُهَا أَي أَحْكَمْتُهَا، قال ابن
سيده: وهذا خطأ في التصريف لأنه لو كان كذلك لقال
قِضِيَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ^(٢):

وَتَعَاوَرَا مَشْرُودَتَيْنِ قِضَاهُمَا

دَاوُدُ، أَوْ صَنَعَ السُّوَابِغِ تُبْعُ

قال الأزهري: جعل أبو عمرو القِضَاءَ فعلاً من قضى أي
حكّم وفرّع، قال: والقِضَاءُ فَعْلَاءٌ غير منصرف. وقال شمر:
القِضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الْحَدِيثَةِ الْعَهْدِ بِالْمَجْدَةِ الْحَبِيبَةِ

السِّنُّ من قولك أَقَضَّ عليه الفرائض؛ وقال ابن السكيت في قوله:

كُلُّ قَضَّاءٍ ذَائِلٌ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةُ الْعَمَلِ. قال: ويقال القَضَّاءُ الصُّلْبَةُ التي ائْتَلَسَ فِي مَجْسَّتِهَا قَضَّةٌ^(١). وقال ابن السكيت: القَضَّاءُ المَشْمُورَةُ من قولهم قَضَّ الجَوْهَرَةَ إِذْ قَتَبَهَا؛ وأَنشد:

كَأَنَّ حَصَانًا، قَضَّهَا الْقَرْنُ، حُرَّةً،

لَدَى حَيْثُ يُلْمَى بِالْفِئَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَا عَلَى حَصِيرِهَا، وَهُوَ بِسَاطِهَا، بَدْرَةٌ فِي صَدَفٍ قَضَّهَا أَي قَضَّ الْقَرْنَ عَنْهَا صَدْفَهَا فَاسْتَخْرَجَهَا، وَمِنْهُ قَضَّةُ الْعَذْرَاءِ. وَقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَالْقَضْنُ؛ نَبَأُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

أَمْ مَا لِحَيْبِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا،

إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَي تَتَرَبَّ وَخَشِنَ. وَأَقَضَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَاسْتَقَضَّ مَضْجَعَهُ أَي وَجَدَهُ خَشِينًا. وَيُقَالُ: قَضَّ وَأَقَضَّ إِذَا لَمْ يَتَمَّ نَوْمُهُ وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ خَشِينَةً. وَأَقَضَّ عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ. وَأَقَضَّ الرَّجُلُ: تَبَيَّعَ مَدَاقِقَ الْأُمُورِ وَالْمَطَامِعَ الدُّنْيَا وَأَسَفَّ عَلَى خِسَابِهَا؛ قَالَ:

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرُمِ الْأَعْرَاضِ

وَالْحُلُقِ الْخَفِّ عَنِ الْإِنْفِضَاضِ

وَجَاؤُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِأَجْمَعِهِمْ؛ وَأَنشد سيبويه للشماخ:

أَتَنِّي سُلَيْمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا،

تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالِهَا

وَكَذَلِكَ: جَاؤُوا قَضَّهُمْ وَقَضِيضِهِمْ أَي بِجَمْعِهِمْ، لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا أَنْقِضَاضًا؛ قَالَ سيبويه: كَأَنَّهُ يَقُولُ

أَنْقَضَ آخِرَهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِبُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُجْرِبُهُ مُجْرِبِي كُلِّهِمْ. وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَضَّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ؛ عَنِ ثَعْلَبِ وَأَبِي عُبَيْدٍ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَضَّهَا وَقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا، وَحَكَى كِرَاعٌ: أَتَوْنِي قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَّهُمْ وَقَضِيضِهِمْ. أَبُو طَالِبٍ: قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ، فَالْقَضُّ الْحَصَى، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَضُّ الْحَصَى وَالْقَضِيضُ جَمْعٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبِيٍّ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

جَاءَتْ فَرَارَةٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا

لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُشْدُونَ قَضَّهَا إِلَّا بِالرَّفْعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاؤُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا،

بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا^(٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالدُّنْيَا بِقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا أَي بِكُلِّ مَا فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاؤُوا بِقَضَّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ إِذَا جَاؤُوا مَجْتَمِعِينَ يَنْقَضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ وَنَحْنُ نَقَضَّهَا قَضًّا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَلَخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضْعٌ مَوْضِعَ الْقَاضِ كَرَزُورٍ وَضَوْمٌ بِمَعْنَى زَائِرٍ وَصَالِمٌ، وَالْقَضِيضُ مَوْضِعُ الْمُنْقَضِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَتَقَدِّمَهُ وَحَمَلَهُ الْآخِرَ عَلَى اللَّحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يَقَضُّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَحَقِيقَتُهُ جَاؤُوا بِمُشْتَلَخِيهِمْ وَلَا حَقِيقَتِهِمْ أَي بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَ: وَالْحَصُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ الْقَضَّ الْحَصَى الْكِبَارُ، وَالْقَضِيضُ الْحَصَى الصَّغَارُ، أَي جَاؤُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَخَلَتْ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّدْهَانِ: وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ أَي بِالْأَنْبَاءِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ ابْنِ مُخْرِزٍ: كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ بِكَيْ حَتَّى يَرَى لَقْدَ أَنْقَذَ^(٣) قَضِيضَ زُرَّوْرِهِ؛ هَكَذَا زُورِي، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ

(٢) قوله «وأوكعوا» في شرح القاموس: أي سمعوا إبلهم وقروها ليغيروا علينا.

(٣) قوله «أنقذ» كذا بالنهابة أيضًا، وبهامش نسخة منها: أنقذ أي بدل القذ

وهو الموجود في مادة قصص منها.

(١) قوله «ويقال القضاء الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

النقلية وأراه قَصَصَ زَوْرَهُ، وهو وَسَطُ صَدْرِهِ، وقد تقدم؛ قال:
ويحتمل إن صححت الرواية أن يُراد بالقَضِضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
تشبيهاً بصِغَارِ الْخَصِيِّ.

وفي الحديث: لو أن أحدكم انْقَضَ مما صنيعَ بَابِنِ عَفَّانٍ لَحَقُّ
له أن يَنْقُضَ؛ قال شمر: أي يَنْقَطِعُ، وقد روي بالقاف يكاد
يَنْقُضُ.

الليث: القَضَّةُ أَرْضٌ مُنْحَفِضَةٌ تَرَابِهَا زَمْلٌ وَإِلَى جَانِبِهَا مَتْنٌ
مُرْتَفِعٌ، وجمعها الْقَضُونُ^(١)؛ وقول أبي النجم:

بَلْ مَنْهَلِ نَاءٍ عَنِ الْغِيَاضِ،

هامي العيبي، مُشْرِفِ الْقَضِقَاضِ^(٢)

قيل: الْقَضِقَاضُ وَالْمَضِقَاضُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ؛ يقول:
يَسْتَبِينُ الْقَضِقَاضُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ مُشْرِفًا لِبَعْدِهِ. وَالْقَضِضُ:
صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ الشُّعْبِ وَالْوَتْرِ عِنْدَ الْإِنْبِيَاضِ كَأَنَّهُ قَطِيعٌ، وَقَدْ
قَضَّ يَقْضُ قَضِضًا. وَالْقَضَاضُ: صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا
كَالرِّضَامِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَضَانَةُ الْجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَمَّا قَرْعُ الْحَجِيهَا، إِذَا وَجِغَتْ،

قَرْعُ الْمَعَاوِلِ فِي قَضَانَةِ قَلِجٍ

قال: الْقَلِجُ الْمَشْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ
قَضَضْتُ الشَّيْءَ أَي دَقَّقْتُهُ، وَهُوَ فِعْلَانَةٌ^(٣) مِنْهُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: الْقِضَّةُ الْوَشْمُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ

وَالْقِضَّةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ: الْقِضَّةُ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ
الْمَنْشَقَّةُ.

وَالْقَضِقُضَّةُ: كَشْرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ. وَقَضِقُضَ الشَّيْءَ
فَقَضِقُضَ: كَشَرَهُ فَكَشَرَهُ وَدَقَّهُ.

(١) قوله «القضون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الليث:
وجمعها القوض ام. يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع
فعله.

(٢) قوله «هامي» بالميم وفي شرح القاموس بالياء.

(٣) قوله «فعلانة» ضبط في الأصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة،
واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

وَالْقَضِقُضَّةُ صَوْتُ كَشْرِ الْعِظَامِ. وَقَضَضْتُ السَّوِيْقَ وَأَقَضَضْتُهُ
إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ شُكْرًا بَاسًا. وَأَسَدُ قَضِقَاضٍ وَقَضَاقِضٍ: يَخْطِمُ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَقْضِقُضُ فَرِيضَتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ ابْنِ الْعِجَاجِ:

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ،

وَأَسَدٍ فِي غَيْلِهِ قَسْطُقَاضِ

وفي حديث مانع الزكاة: يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ
فَيَقْضِقُضُّهَا أَي يُكْشِرُهَا. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ: فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ فَجَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَنْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَتَقَضِقُضُوا أَي انْكَسَرُوا
وَتَفَرَّقُوا.

شمر: يقال قَضِقُضْتُ جَنْبَهُ مِنْ ضَلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ، وَالذَّنْبُ
يُقَضِقُضُ الْعِظَامَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

قَضِقُضَ بِالسَّائِبِينَ قُلَّةَ رَأْسِهِ،

وَدَقَّ صَلِيفَ الْغُنْفِيِّ، وَالْغُنْفِيُّ أَضْعَرُ

وفي الحديث: أن بعضهم قال: لو أن رجلاً انْقَضَ انْقِضَاضًا
مِمَّا صُنِعَ بِأَبْنِ عَفَّانٍ لَحَقُّ لَهُ أَنْ يَنْقُضَ؛ قَالَ شَمْرٌ: يَنْقُضُ،
بِالْفَاءِ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ. وَقَدْ انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ.
قَالَ: وَيُقَالُ قَضَّ فَا الْأَثَمِدِ وَقَضَّهُ؛ وَالْقَضُّ: أَنْ يَكْبِيرَ أَسْنَانُهُ؛
قَالَ: وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُمَيْتِ:

يَقْضُضُ أَصُولَ النَخْلِ مِنْ تَحَوَاتِهِ

بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَي يَقَطِّعُ وَيَزِمِي بِهِ.

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالْقَضَاءُ مِنَ
النَّاسِ: الْجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي
أَبْدَانٍ وَأَسْنَانٍ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ
لَأَنَّهَا مِنْ قَضَى يُقْضَى أَي يُقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ. وَالْقَضَاءُ مِنَ
النَّاسِ: الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ.

الأزهري: الْقِضَّةُ، بِتَخْفِيفِ الضَّادِ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ الْمَضَاعِفِ
وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَضَضِ مَعْرُوفَةٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ: الْقِضَّةُ نَبْتُ يُجْمَعُ الْقِضِيُّ وَالْقِضُونُ، قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَهُ
عَلَى مِثْلِ الْبُرَى قُلْتَ الْقِضِيَّ؛ وَأَنْشَدَ:

يساقون ساقني ذي قضين تحشيه

بأغواد زئيد، أو الأوية شمسرا

قال: وأما الأرض التي تراثها رمل فهي قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعها قِضَاتٌ.

قال: وأما القِضْقَاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أيضاً، ويقال: إنه أشنان أهل الشام.

ابن دريد: قِضَّةٌ موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب سمي يوم قِضَّة، شدَّد الضاد فيه.

أبو زيد: قِضٌّ، خفيفة، حكاية صوت الرُّكْبَةِ إذا صائت، يقال: قالت رُكْبَتُهُ قِضٌّ؛ وأنشد:

وقول رُكْبَتِهَا قِضٌّ حين تثنِّيها

قضع: القِضُّغ: القهر. قِضَّغَهُ قِضًّا. والقِضُّغُ والقِضُّغُ: تقطيع في البطن شديد. وفي بطنه قِضُّغٌ أي تقطيع.

وأنقَضِعَ القومُ وتقَضَعُوا: تفرقوا. وتقَضَعُ عن قومه: تباعد.

وقِضَاعَةٌ: اسم كلب الماء. وفي التهذيب والصحاح: القِضَاعَةُ اسم كلبية الماء. وقِضَاعَةٌ: أبو قبيلة، سمي بذلك لانقضاءه مع أمه، وقيل: هو من القهز، وقيل: هو أبو حَيٍّ من اليمن قِضَاعَةٌ بن مالك بن حِشِيرِ بن سَبِيٍّ، وترجم ثناب مَضْرَبٌ أنه قِضَاعَةٌ بن مَعْدٍ بن عَدْنَانَ، قال: وكانوا أشداءً كليلين في الحروب ونحو ذلك^(١).

قِضْعَمُ: القِضْعَمُ والقِضْعَمُ: هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان. ابن بري: القِضْعَمُ الأزد؛ قال خليلد اليشكري:

درحاية البطنين يُناغي القِضْعَمَا

الأزهرى: يقال للناقاة الهرمة قِضْمٌ وقِضْمٌ وجِظِمٌ.

قِضْفٌ: القِضْفَةُ: قِلَّة اللحم. والقِضْفُ: الدِّقَّة.

والقِضْفِيُّفُ: الدَّقِيقُ العِظْمُ القليل اللحم، والجمع قِضْفَاءٌ وقِضَافٌ.

وقد قِضْفٌ، بالضم: يَقْضِفُ قِضْفَاةً وقِضْفَاً، فهو قِضْفِيٌّ أي

(١) [في الناج: وكانوا أشد الكليلين في الحروب].

نحيف. وقد جاء القِضْفُ في الشعر؛ قال قيس بن الخطيم:

بين شكول النساء جِلْمَتْهَا

قِضْدٌ، فلا جِئِلَةٌ ولا قِضْفُ

وجارية قِضْفِيَّةٌ إذا كانت مَشْشُوقَةً، وجمعها قِضَافٌ.

والقِضْفَةُ: أكمة كأنها حجر واحد، والجمع قِضْفٌ وقِضَافٌ وقِضْفَانٌ وقِضْفَانٌ، كل ذلك على توهيم طرح الزائد. قال: والقِضَافُ لا يخرج سيلها من بينها. الأصمعي: القِضْفَانُ والقِضْفَانُ أما كن مرتفعة بين الحجارة والطين، واحدها قِضْفَةٌ. ابن شميل عن أبي حنيفة: القِضْفُ أكامٌ صغار تيسل الماء بينها وهي في مُطْمَئِن من الأرض وعلى جِرْفَةِ الوادي، الواحدة قِضْفَةٌ؛ قال ذو الرمة:

وقد حَشِقَ الآلُ الشُعَافَ، وَعَرَقَتْ

جواربه جُدْعَانُ القِضَافِ البِرَاتِكِ

قال: الجُدْعَانُ الصغار والبراتيك الصغار. وقال أبو حنيفة: القِضْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي هنا أصغر من البُغُوضِ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً؛ قال الأزهرى: حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه، والقِضْفَةُ: قطعة من الرمل تنكسر من مُعْظَمِهِ. والقِضْفَةُ: القِطَاة في بعض اللغات؛ قال ابن بري: قاله أبو مالك، قال: ولم يذكر ذلك أحد سواه.

قِضْمٌ: قِضْمُ الفرسِ يَقْضِمُ وقِضْمُ الإنسانِ يَقْضِمُ، وهو كقِضْمِ الفرسِ، والقِضْمُ بأطراف الأسنان والقِضْمُ بأقصى الأضراس؛ وأنشد لأمين بن حُرَيْمِ الأَسَدِيِّ يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب:

رَجَوْا بالشَّقَاقِ الأَكْلَ حِضْمًا، وقد رَضُوا

أخيراً مِن أَكْلِ الحِضْمِ أن يأكلوا القِضْمَا

ويدل على هذا قول أبي ذر: اخْضَمُوا فإننا سنقضم. ابن سيده: القِضْمُ أكل بأطراف الأسنان والأضراس، وقيل: هو أكل الشيء اليابس، قِضْمٌ يَقْضِمُ قِضْمًا والقِضْمُ: الأكل بجميع النعم، وقيل: هو أكل الشيء الرُّطْبِ، والقِضْمُ دون ذلك. وقولهم: يَبْلُغُ الحِضْمُ بالقِضْمِ أي أن الشئمة قد تَبْلُغُ بالأكل بأطراف النعم، ومعناه أن الغاية

البعيدة قد تُذْرَك بالرفق؛ قال الشاعر:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الشِّبَابِ جَدِيدَهَا،

وَالْقَضْمُ حَتَّى تُذْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ابْتُوا شَدِيداً وَأَمَلُوا بَعِيداً
وَالْخَضْمُوا فَإِنَّا سَنَقْضِمُ؛ الْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وفي
حديث أبي ذرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضِمْتَهُ وَطَبِيبْتَهُ أَي
مَضَعْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيْبَتَهُ.

وَالْقَضِيمُ: شَعِيرُ الدَّابَّةِ. وَقَضِمْتَ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا، بِالْكَسْرِ،
تَقَضِمْتَهُ قَضْماً: أَكَلْتَهُ. وَأَقَضِمْتَهُ أَنَا إِيَّاهُ أَيِ عَلَفْتُهُ الْقَضِيمِ.
وقال الليث: الْقَضْمُ أَكْلُ دَوْنِ كَمَا تَقْضِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ، وَاسْمُهُ
الْقَضِيمُ، وَقَدْ أَقَضِمْتَهُ قَضِماً. قال ابن بري: يُقَالُ قَضِمَ الرَّجُلُ
الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا فَبَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَمَا تَقُولُ كَسَا زَيْدٌ ثَوْباً
وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً؛ وَاسْتَعَارَ عَدِيٌّ بِنَ زَيْدٍ الْقَضْمَ لِلنَّارِ فَقَالَ:

رُبَّ نَارٍ أَرُؤُومَقَهَا

تَقْضِمُ الْهَيْدِيَّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِيمُ: مَا قَضِمْتَهُ. وَمَا لِلْعَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضَامٌ وَقَضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ
أَيِ مَا يُقْضِمُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ
عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ بِلَادٌ مَقْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِبِلَادٍ مَخْضَمٍ.
وَمَا ذُقْتُ قَضَاماً أَيِ شَيْئاً. وَأَتَتْهُمُ قَضِيمَةٌ أَيِ بَيْرَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالْقَضْمُ: مَا أَدْرَعْتَهُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ بَقِيَةِ الْحَلِيِّ. وَالْقَضْمُ:
انصداع في السن، وقيل: تَنَلَّمٌ وَتَكَكَّرٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ
وَتَغَلُّلٌ وَاسْوَدَادٌ، قَضِمَ قَضْماً، فَهُوَ قَضِيمٌ وَأَقْضَمَ، وَالْأُنْثَى
قَضْمَاءٌ. وَقَدْ قَضِمَ فَوْهُ إِذَا انْكَسَرَ، وَنَقَدَ مِثْلَهُ. وَالْقَضْمُ، بِكَسْرِ
الضاد: السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حده، وفي
المحكم: وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فتكسر حده، وفي
مضاربه قَضْمٌ، بالتحريك، أَيِ تَكَسَّرَ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ
رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ:

فَلَا تُرْعِدُنِّي، إِتْسِي إِذَا تَلَاقَنِي

مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضْمٌ

قال ابن بري: ورواه ابن قتيبة قَضْمَ، بصاد غير معجمة؛ وروى
صدره:

مَتَى تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً ذَا شَكِيمَةٍ

وَالْقَضِيمُ: الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يَكْتَبُ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ
الْبَيْضَاءُ، وَقِيلَ: النَّطِيعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَدِيمُ مَا
كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ خِيوطُهُ شِوْرٌ بَلْعَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ؛
قال النابغة:

كَأَنَّ مَسْجِرَ الرِّوَامِسَاتِ دُبُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ، تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِغُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وَقَضْمٌ، فَأَمَّا الْقَضْمُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ
عند سيبويه. وفي حديث الزهري: قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْقُرْآنُ فِي الْمُسَبِّ وَالْقَضْمُ؛ هِيَ الْجُلُودُ الْبَيْضُ،
وَاحِدُهَا قَضِيمٌ، وَيَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى قَضْمٍ، بفتحين، كَأَدِيمٍ وَأَدِيمٍ؛
ومنه الحديث: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ
تَلْعَبُ بِنَتٍ مَقْضَمَةٌ؛ هِيَ لُعْبَةٌ تَخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ، وَيُقَالُ لَهَا
بِنْتُ قَضَامَةٍ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلُعْبَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
اسْمُهَا بِنْتُ قَضَامَةٍ، بِضَمِّ الْقَافِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ، تَعْمَلُ مِنْ جُلُودِ
بَيْضٍ. وَالْقَضِيمُ: النَّطِيعُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: مِنْ صَحْفِ بَيْضٍ مِنْ
الْقَضِيمَةِ وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَضِيمَةُ
الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ كَالْقَضِيمِ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَجَمَعَهَا قَضْمٌ
كَصَحِيفَةٍ وَصَحْفٍ، وَقَضْمٌ أَيْضاً، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَضْماً اسْمٌ
لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَمَا كَانَ اسْمًا لِجَمْعِ قَضِيمٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ:

كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرِّوَامِسُ مِنْهُ،

وَالسَّيُّونَ الدَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ،

فَرُوعٌ قَضِيمٌ غَلَا صَوَانِعُهُ،

فِي يَمِينِي السَّيِّابِ، أَوْ كَلَّلُ

غَلَا أَيِ تَأَنَّقَ فِي صَنْعِهِ. اللَّيْثُ: وَالْقَضِيمُ الْفِضَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأُيُودِي نَاهِدَاتِ،

وَبِيَاضِ كَالْقَضِيمِ

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾؛ أي فخلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن، والقضاء بمعنى العمل، ويكون بمعنى الصنع والتقدير. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾؛ معناه فاعمل ما أنت عامل؛ قال أبو ذؤيب:

وَعَمَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

داود، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبِغٌ

قال ابن السيرافي: قضاها ما فرغ من عملها، والقضاء: الختم والأمر. وقضى أي حكّم، ومنه القضاء والقدر. وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾؛ أي أمر ربك وختم، وهو أمر قاطع ختم. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾؛ وقد يكون بمعنى الفراغ، تقول: قضيت حاجتي. وقضى عليه عهداً: أوصاه وأنفذه، ومعناه الوصية، وبه يفسر قوله عز وجل: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾؛ أي عهدنا وهو بمعنى الأداء والإنهاء. تقول: قضيت ذنبي، وهو أيضاً من قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾؛ وقوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾؛ أي أنهيتاه إليه وأبلفناه ذلك، وقضى أي حكم. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾؛ أي من قبل أن يُبين لك بيانه. الليث في قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾؛ أي أتممنا عليه الموت. وقضى فلان صلاته أي فرغ منها. وقضى غيرته أي أخرج كل ما في رأسه؛ قال أوس:

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكَيْ لَمْ يَقْضِ عَيْرَتَهُ،

إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ السَّبِينِ، مَعْدُورٌ؟

أي لم يُخرج كل ما في رأسه.

والقاضيّة: المنيّة التي تقضي وجباً. والقاضيّة: الموت، وقد قضى قضاءً وقضى عليه؛ وقوله:

تَحْرُجُ قَتْلِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

معناه قضى عليّ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيْمِرًا بِالْقَضِي

قال الأزهري: القَضِيم ههنا الرُّقُ الأَبْيَضُ الذي يكتب فيه، قال: ولا أعرف القَضِيم بمعنى القَضِيَة فلا أدري ما قول الليث هذا.

والقَضَامُ والقَضَاضِيْمُ: النخل التي تطول حتى يَخْفَ ثمرها، واحداثها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ.

والقَضَامُ: من نجيل السباح؛ قال أبو حنيفة: هو من الحمض، وقال مرة: هو نبت يشبه الخُثْرَاف، فإذا جفّ أبيض، وله ورقة صغيرة. وفي حديث علي: كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القَضَمَ أي الذي يَقْضَمُ الناس فيهِلُكُهم.

قَضَى: القضاء: الحُكْمُ، وأصله قَضَائِي لأنه من قَضَيْتَ، إلا أن الباء لما جاءت بعد الألف همزت؛ قال ابن بري: صوابه بعد الألف الزائدة طرفاً همزت، والجمع الأَقْضِيَّةُ، والقَضِيَّةُ مثله، والجمع القَضَايَا على فعالي وأصله فعائل. وقضى عليه يَقْضِي قضاءً وقَضِيَّةً، الأخيرة مصدر كالأولى، والاسم القَضِيَّةُ فقط؛ قال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي معناه في اللغة القاطع للأمر المُحْكَمَ لها. واستقضى فلان أي جعل قاضياً يحكم بين الناس. وقضى الأمير قاضياً: كما تقول أميراً. وتقول: قضى بينهم قَضِيَّةً وقَضَايَا. والقضايَا: الأحكام، واحداثها قَضِيَّةً. وفي صلح الحُدَيْبِيَّةِ: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعلٌ من القضاء الفَضْلُ والحُكْمُ لأنه كان بينه وبين أهل مكة، وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء، وأصله القَطْعُ والفصل. يقال: قضى يَقْضِي قضاءً فهو قاضٍ إذا حكّم وقضّل. وقضاء الشيء: إخكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق. وقال الزهري: القضاء في اللغة على وجه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه. وكل ما أحكم عمله أو أمّ أو حَتَمَ أو أدّى أداءً أو أوجب أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أَمْضِيَ فقد قضى. قال: وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث، ومنه القضاء المقرون بالقدر، والمراد بالقدر التقدير، وبالقضاء الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ أي خلقهن، فالقضاء والقدر أمران مُتلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء، فمن رام الفضل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه. وقضى الشيء قضاءً: صنعه وقدره؛ ومنه قوله تعالى:

فسره فقال: القضي الموت القاضي، فإما أن يكون أراد القضي، بالتخفيف، وإما أن يكون أراد القضي فحذف إحدى الياءين كما قال:

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ،
إِنْ مَطَابِكَ لِمَنْ خَيْرِ الْعَطِيِّ؟
وقضى نحوه قضاء: مات؛ وقوله أنشده يعقوب للكمي:

وَذَا زَمَنِي مِنْهَا يُسْقِطُ طَلْفِيسًا
إِذَا كَانَ يَكُونُ فِي مَعْنَى يَقْضِي، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ أَنَّ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ
فَقَضَاهُ دِينَهُ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

فِي ذِي جُلُوبٍ يَقْضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ،

إِذَا الضَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

أَي يَقْضِي الْمَوْتَ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ وَهُوَ نَفْسُهُ. وَضَرَبَهُ
فَقَضَى عَلَيْهِ أَي قَتَلَهُ كَأَنَّهُ فَرَعٌ مِنْهُ.

وَسَمَّ قَاضِي أَي قَاتِل.

ابن بري: يقال قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْأَلُّ أَغْمَضَتْ

عَلَيْهِ، كإِغْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا

ويقال: قَضَى عَلِيٌّ وَقَضَانِي، بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ؛ قَالَ
الْكَلَابِيُّ:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فِإِنِّي وَنَاقَتِي،

بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحَمَى، غَرَضَانِ

تَجِرُّ قُتَيْبِي مَا بَهَا مِنْ صَيَابَتِهِ،

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقَضِيَ الْأَمْرُ لَمْ لَا يُنظَرُونَ﴾؛
قال أبو إسحق: معنى قضي الأمر أتم إهلاكهم. قال: وقضى في
اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتأماته؛
ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾؛ معناه ثم حتم بذلك وأتمه،
ومنه الإعلام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
فِي الْكِتَابِ﴾؛ أَي أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ

لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقَضِيَ
بَيْنَهُمْ﴾؛ أَي لِقَضِيبِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى
الْقَاضِي بَيْنَ الْمُخْصَمِ أَي قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ، وَمِنْ ذَلِكَ:
قَدْ قَضَى فُلَانٌ ذَنْبَهُ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَا غَرِمَهُ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ
وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَأَقْتَضَى ذَنْبَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى. وَكُلُّ مَا
أُخْكِمَ فَقَدْ قُضِيَ. تقول: قَدْ قَضَيْتُ هَذَا الثَّوبَ، وَقَدْ قَضَيْتُ
هَذِهِ الدَّارَ إِذَا عَمِلْتَهَا وَأَخْكَمْتِ عَمَلَهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ اقْتَضُوا
إِلَيَّ وَلَا تُنظَرُونَ﴾؛ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ: ثُمَّ افْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ ثُمَّ افْعَلُوا إِلَيَّ كَمَا يُقَالُ قَدْ قَضَى فُلَانٌ، يَرِيدُ
قَدْ مَاتَ وَمَضَى؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي هُودٍ:
﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ﴾؛ يَقُولُ: اجْعَلُوا جَهْدَكُمْ
فِي مَكَايِدَتِي وَالتَّأَلُّبِ عَلَيَّ، وَلَا تُنظَرُونَ أَي وَلَا تَهْمَلُونِي؛ قَالَ:
وَهَذَا مِنْ آيَاتِ النُّبُوَّةِ أَنَّ يَقُولُ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ وَهُمْ مُتَعَاوِنُونَ
عَلَيْهِ افْعَلُوا بِي مَا شِئْتُمْ. وَيُقَالُ: اقْتَتَلَ الْقَوْمَ فَقَضُوا بَيْنَهُمْ
قَوَاضِيَهُ وَهِيَ الْمَنَابِئُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَقَضُوا مَنَابِئًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَضْدَرُوا^(١)

الجوهري: قَضُوا بَيْنَهُمْ مَنَابِئًا، بِالتَّشْدِيدِ، أَي أَنْقَدُوا. وَقَضَى
الْبَانَةُ أَيضًا، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَضَاهَا، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى.

وقضى الغريم ذنبه قضاء: أداه إليه. واستقضاه: طلب إليه أن
يقضيه. وتقاضاه الدين: قبضه منه؛ قال:

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ،

تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ الشَّقَاضِيَا

أراد: إذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة. ويقال: تقاضيتته
حقي تقاضيتيه أي تجازيتته فجزانيه. ويقال: اقتضيت ما لي
عليه أي قبضته وأخذته. والقاضية من الإبل: ما يكون جائرًا في
الذبية والفريضة التي تجب في الصدقة؛ قال ابن أحرر:

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بِقَاضِيَتِهِ، وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ

ورجل قضي: سريع القضاء، يكون من قضاء الحكومة ومن
قضاء الدين.

(١) عجز البيت: إلى كلاً مستقربل متوخم.

وَقَضَىٰ وَطَرَهُ: أَمَّهَ وَبَلَّغَهُ.

وَقَضَاهُ: كَقَضَاهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا كَيْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي

وَعَنْ جَوْجٍ، قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيهَا^(١)

قال ابن سيده: هو عندي من قَضَى كَكَيْدَابٍ مِنْ كَدَّبٍ، قال: ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب يُقَالُ كَمَا حَكَاهُ سَيُوهِي فِي أَقْتَالٍ.

والانقيضاء: ذهاب الشيء وفناؤه، وكذلك التَّقْضِي. والتَّقْضِي الشيء وتَقْضَى بمعنى. وانقيضاء الشيء وتَقْضِيه: فَنَاؤُهُ وانصراؤه؛ قال:

وَقَرُّوا لِلْبَيْنِ وَالْتَقْضِي

مَنْ كُلُّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْعَرُضِ،

تَخَلَّفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالْعَسْمَنِضِ

أي كالغمض الذي هو بطن الوادي؛ فيقول ترى للغرض في جنبه أثراً عظيماً كبطن الوادي.

والقضاء: الجلدَةُ الرُّقِيقَةُ التي تكون على وجه الصبي حين يولد.

والقِضَةُ، مخففة: زَيْتَةٌ شَهْلِيَّةٌ وهي منقوصة، وهي من الحَمْضِ، والهَاءُ عَوْضٌ، وجمعها قِضِي؛ قال ابن سيده: وهي من معتلِّ البَاءِ، وإنما قِضِينَا بَأَنَّ لَامَهَا بَاءٌ لِعَدَمِ قِضٍ وَوُجُودِ قِضٍ.

الأصمعي: من نبات السهل الرُّمْتُ والقِضَةُ، ويقال في جمعه قِضَاتٌ وقِضُونٌ.

ابن السكيت: تجمع القِضَةُ قِضِينَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَجَّاجِ:

يَسَاقِيْنِ سَاقِي ذِي قِضِيْنَ تَحْشُهُ

بِأَعْوَادِ رَنْدٍ، أَوْ أَلَاوِيَةِ شُقْرَا

وقال أمية بن أبي الصلت:

عَرَفْتُكَ الدَّارَ قَدْ أَقْرَوْتُ سِينِيَا

لِيَرْقُبَ، إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا

وقِضَةُ أَيضاً: موضع كان به وقعة تخلاق اللَّسَمِ، وتجمع على قِضَاةٍ وقِضِينَ، وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفُئْدَ الرُّمَّانِيَّ إِلَى أَوْلَادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِي تَغْلِبِ، فقال بنو حنيفة:

قد بعثنا إليكم بألف فارس، وكان يقال له عديد الألف، فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له: أين الألف؟ قال أنا، أما ترضون أني أكون لكم فئداً؟ فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفًا لآخر فانتظمهما وقال:

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخِ

كَبِيرٍ يَسْتَنِّ بِالسِّي

أبو عمرو: قَضَى الرجل إذا أكل القضا وهو عجم الزبيب، قال ثعلب: وهو بالقاف؛ قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: والقضاء من الدروع التي قد فرغ من عملها وأحكمت، ويقال الصُّبَّةُ؛ قال النابغة:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَشَلَّةٌ تُبْعِثُهُ،

وَتَشِيخٌ سَلِيمٌ كُلُّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ

قال: والفعل من القِضَاءِ قِضَيْتُهَا؛ قال أبو منصور: جعل القِضَاءُ فَعَالًا مِنْ قَضَى أَي أَمَّ، وغيره يجعل القِضَاءُ فَعْلَاءً مِنْ قَضُ يَقْضُ، وهي الجديذ الحَشِينَةُ، من إِقْضَاضِ المَضْجَعِ. وتَقْضَى البازي أي انْقَضَ، وأصله تَقْضِضُ، فلما كثرت الضادات أبدلت من إحداهن ياء؛ قال العجاج:

إِذَا الْكِسْرَاءُ انْتَدَرُوا السَّبَاعَ بَدَنَ،

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وفي الحديث ذكر دار القِضَاءِ في المدينة، قيل: هي دارُ الإمارة، قال بعضهم: هو خطأ وإنما هي دار كانت لعمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان، وكان أميراً بالمدينة، ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة.

قطب: قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: حَمَمَهُ. وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا، فهو قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ.

والقَطُوبُ: تَرْوِي ما بين العينين، عند العُجُوسِ؛ يقال:

(١) قوله وقضاؤها هذا هو الصواب وضبطه في ح وج بغيره خطأ.

أَخْلَاطُهَا؟ فَقَالَتْ: أَخَذْتُ الزَّبِيبَ الْحَجِيدَ، فَأَلْقَيْتُ لَزْجَهُ، وَأَلْجَيْتُهُ وَأَعْبَيْتُهُ بِالْوَحِيفِ، وَأَقْطَبُهُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَشْرَبُ الطُّورِمَ وَالصَّرِيفَ قَطَاباً^(٣)

قال: الطُّورِمُ العَسَلُ، وَالصَّرِيفُ اللَّيْنُ الحَارُّ، قَطَاباً: مِرْجاً.

وَالْقَطْبُ: القَطْعُ، وَمِنْهُ قَطَابُ الجَيْبِ؛ وَقَطَابُ الجَيْبِ: مَجْمَعُهُ؛ قال طرفة:

رَجِيبٌ قَطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا، رَقِيقَةٌ

بِحَسِّ الدُّامِي، بَضَّةُ المُنَجَّرِ^(٤)

يعني ما يَنْضَمُّ من جانبي الجيب، وهي استعارة؛ وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشيئين؛ قال الفارسي: قَطَابُ الجَيْبِ أسْفَلُهُ.

وَالقَطِيبَةُ: لَيْنُ المِغزَى وَالضَّانُّ يُقْطَبَانِ أَي يُخْلَطَانِ، وَهِيَ النُّخَيْسَةُ؛ وَقِيلَ: لَيْنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ يُخْلَطَانِ وَيُجْمَعَانِ؛ وَقِيلَ اللَّيْنُ الحَلِيبُ أَوْ الحَقِيقُ، يُخْلَطُ بِالإِهَالَةِ. وَقَدْ قَطَّبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبْتُهَا؛ وَكُلُّ مَنْزُوجٍ قَطِيبَةٌ. وَالقَطِيبَةُ: الرَّيْبَةُ.

وجاء القوم بقطيبهم أي بجماعتهم. وجرأوا قاطبة أي جميعاً؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إلا حالاً، وهو اسم يُدَلُّ على العموم. الميث: قاطبة اسم يجمع كلُّ جيل من الناس، كقولك: جاءت العرب قاطبة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما قُبِضَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارتدَّت العرب قاطبة أي جميعهم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، ونصبها على المصدر أو الحال.

وَالقَطْبُ أَنْ تُدْخَلَ إِخْدَى عُرْوَتِي الجُوالِي فِي الأخرى عند العُكْمِ، ثم تُثْنِي، ثم يُجْمَعُ بينهما، فإن لم تُثْنِ، فهو السَّلْبُ؛ قال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَحَوْقَلِي سَاعِدُهُ قَدْ أَمَلْتُ،

يقول: قَطْباً وَبِعِصَا، إِنْ سَلَقْتُ^(٥)

ومنه يقال: قَطَب الرجل إذا نَتَى جِلْدَهُ ما بين عينيه. وَقَطَّبَ

رَأَيْتُهُ عَضْبَانَ قَاطِباً، وَهُوَ يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وَقَطْباً، وَيَقْطِبُ ما بين عينيه تَقْطِيباً. وَقَطَّبَ يَقْطِبُ: زَوَى ما بين عينيه، وَعَبَسَ، وَكَلَحَ من شَرَابٍ وَغَيْرِهِ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ. وَقَطَّبَ ما بين عينيه أَي جَمَعَ كَذَلِكَ. وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ ما بين الحاجبين.

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيباً أَي عَبَسَ وَعَضَبَ. وَقَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ العُضُونِ. أَبُو زَيْدٍ فِي الجَيْبِ: المَقْطَبُ وَهُوَ ما بين الحاجبين. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِبَيْدٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ أَي قَبَضَ ما بين عينيه، كما يفعله العَبُوسُ، وَيُخَفِّفُ وَيَثْقُلُ. وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ: ما بَالُ قَرِيشٍ يَلْقُونَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ؟ أَي مُقْطَبَةٍ.

قال: وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول، كعيشة راضية؛ قال: والأحسن أن يكون فاعل، على بابه، مِنْ قَطَّبَ، المَخْفِفة. وَفِي حَدِيثِ المِغْرَةِ: دائمة القُطُوبِ أَي العَبُوسِ.

يقال: قَطَّبَ يَقْطِبُ قَطْباً، وَقَطَّبَ الشَّرَابَ يَقْطِبُهُ قَطْباً وَقَطْبَهُ وَأَقْطَبَهُ: كُلُّهُ مَرْجُهُ؛ قال ابن مُقْبِلٍ:

أَنَاةً، كَأَنَّ المِشْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا،

يَقْطِبُهُ، بِالمِغْزِيبِ الوُزْدِ مُقْطِبُ^(١)

وَسَرَابٌ قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ.

وَالقِطَابُ: المِزاجُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الجَمْعِ.

التهديب: القَطْبُ المَرْجُ، وَذَلِكَ الحَلْطُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ القومُ وَكَانُوا أَضْيَافاً، فَاخْتَلَطُوا، قِيلَ: قَطَبُوا، فَهَم قَاطِبُونَ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: جَاءَ القومُ قَاطِبَةً أَي جَمِيعاً، مُخْتَلِطاً^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضٌ.

الميث: القِطَابُ المِزاجُ فِيمَا يُشْرَبُ وَلَا يُشْرَبُ، كقول الطائفة فِي صِنْعَةِ عِشَلَةٍ؛ قال أَبُو فَرُوزَةَ: قَدِيمَ فَرِيثُونَ بِجَارِيَةٍ، قَدْ اشْتَرَاهَا مِنَ الطائِفِ، فَصِيحَةٌ، قال: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئاً، فَقُلْتُ: ما هَذَا؟ فَقالَتْ: هَذِهِ عِشَلَةٌ. فَقُلْتُ: وَما

(١) قوله وتحت ثيابها رواه في التكملة دون ثيابها. وقال: وبروى يكله أي بدل يقطبه.

(٢) [في التاج: مختلطاً].

(٣) [في التاج].

(٤) [في ديوانه ٢٦، والأساس والتاج].

(٥) [في الصحاح].

والقُطْبُ: نصلُ السهم؛ ومنه الحديث: فيأخذ سهمه، فينظر إلى قُطْبِهِ، فلا يَرَى عليه دماً.

والقُطْبَةُ والقُطْبُ: ضربان من النبات؛ قيل: هي عُشْبَةٌ، لها ثمرة وحبٌ مثل حبِّ الهَرَسِ. وقال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منها ثلاثُ شوكلات، كأنها حسك. وقال أبو حنيفة: القُطْبُ يذهب جبالاً على الأرض طولاً، وله زهرة صفراء وشوكَةٌ إذا أخضدَ ويسس، يسسُ على الناس أن يطؤوها مذخرجة، كأنها حصاةٌ؛ وأنشد:

أَتَسْتَبِثُ بِالذُّلُوبِ أَمْسِيهِ نَحْوَ آجِنَةٍ،

من دون أَرْجَائِهَا، الغلامُ والقُطْبُ^(١)

واحدته قُطْبَةٌ، وجمعها قُطْبٌ، وورقٌ أصلها يشبه ورق الثقل والذُرْقِ؛ والقُطْبُ ثمرها. وأرض قُطْبَةٌ: يَبُثُّ فيها ذلك الثور من النبات. والقُطْبِيُّ: ضربٌ من النبات يُصنعُ منه خيل كحيل النازجيل، فينتهي ثمنه مائة دينار عتيماً، وهو أفضل من الكلبار.

والقُطْبُ المنهِي عنه: هو أي يأخذ الرجل الشيء، ثم يأخذ ما بقي من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعْتَبَرُ فيه بالأول؛ عن كراع.

والقُطَيْبُ: فرس معروف لبعض العرب.

والقُطَيْبُ: فرس سابق بن صرد.

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ: اسمان.

والقُطَيْبِيَّةُ: ماءٌ بعينه؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر الذي كسرت بعضه:

أَقْفَرَ، من أهله، مَلْحُوبٌ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ، فالذُّوبُ^(٢)

إنما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماء، فجمعه بما حوله.

وهَرَمٌ بَنُ قُطْبَةَ الفَرَارِيِّ: الذي نافر إليه عايز بن الطفيل وعلمته بنُ غلامته.

قطع: أبو عمرو: القطع إحكام نتل القِطَاجِ، وهو قلنس الشقينة.

الشيء يُقَطِبُهُ قُطْباً: قَطَعَهُ. والقُطَابَةُ: القِطْعَةُ من اللحم، عن كراع.

وقوية مقطوبة أي مملوئة، عن اللحياني.

والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ: الحديدية القائمة التي تدور عليها الرُحَى. وفي التهذيب: القُطْبُ القائم الذي تدور عليه الرُحَى، فلم يذكر الحديدية. وفي الصحاح: قُطْبُ الرُحَى التي تدور حولها الغُلبا. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: وفي يدها أترقُطْبُ الرُحَى؛ قال ابن الأثير: هي الحديدية المركبة في وسط حجر الرُحَى الشفلى، والجمع أَقْطَابٌ وقُطُوبٌ. قال ابن سيده: وأرى أن أَقْطَاباً جمع قُطْبٍ وقُطْبٍ وقُطْبٍ، وأن قُطُوباً جمع قُطْبٍ.

والقُطْبَةُ: لغة في القُطْبِ، حكاها ثعلب.

وقُطْبُ الفَلَكِ وقُطْبُهُ وقُطْبُهُ: مداره؛ وقيل القُطْبُ: كوكب بين الجُدِّيِّ. والفرقدان يدور عليه الفلك، صغير أبيض، لا يبرح مكانه أبداً، وإنما شبه بقُطْبِ الرُحَى، وهي الحديدية التي في الطُبِّيِّ الأسفل من الرُحِيِّين، يدور عليها الطُبِّيُّ الأعلى، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له: القُطْبُ. أبو عذنان: القُطْبُ أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجُدِّيُّ والفرقدان تدور عليه. ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث، رحمه الله، قال: القُطْبُ ليس كوكباً، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجُدِّيِّ. والجُدِّيُّ: الكوكب الذي يُعرَفُ به القبلة في البلاد الشمالية. ابن سيده: القُطْبُ الذي بُنِيَ عليه القبلة. وقُطْبُ كل شيء: ملائكة. وصاحب الجيش قُطْبُ رُحَى الحرب. وقُطْبُ القوم: سيدهم. وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم. والقُطْبُ: من نصال الأهداف.

والقُطْبَةُ: نصلُ الهَدَفِ. ابن سيده: القُطْبَةُ نصلٌ صغير، قصير، مُرَبَّعٌ في طرفٍ سهم، يُغْلَى به في الأهداف؛ قال أبو حنيفة: وهو من الترامى. قال ثعلب: هو طرفُ السهم الذي يُرمى به في العَرَضِ. النضر: القُطْبَةُ لا تُعدُّ سهماً. وفي الحديث: أنه قال لرافع بن خديج، ورمي بسهم في نُدُوتِه: إن شئت نَزَعْتُ السهم، وتركْتُ القُطْبَةَ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيدُ القُطْبَةِ.

(١) في التاج: الغلام والقُطْبِ.

(٢) في الديوان والتاج.

وَالْقَطْرَانُ: اسم رجل سمي به لقوله:

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَزَيْبِي،

وفي القَطْرَانِ لِلجَزَيْبِيِّ هِنَاءٌ^(٢)

وبعير مَقْطُورٌ وَمُقْطَرُونَ، بالنون كأنه رَدُّوه إلى أصله: مَطْلِي
بِالْقَطْرَانِ؛ قال لبيد:

بَكَرْتُ بِهِ جَزَيْبِيَّةً مَقْطُورَةً،

تَرْوِي المَحَاجِرَ بَازِلَ عُلْكُومِ^(٣)

وَقَطَّرْتُ البعيرَ: طَلَيْتُهُ بِالقَطْرَانِ؛ قال امرؤ القيس:

أَتَقُلسِنِي، وَقَدْ سَخَمْتُ فُؤَادَهَا،

كما قَطَّرَ المَهْمُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي؟

قوله: سَخَمْتُ فُؤَادَهَا أَي بلغ حبي منها يشغاف قلبها كما بلغ
القَطْرَانُ يشغاف الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتلني وقد بلغ
من حبيها لي ما ذكرته، إذ لو أقدمت علي قتله لفسد ما بينه
وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها.

وَالْقَطْرُ، بالكسر: النحاس الذائب، وقيل: ضرب منه؛ ومنه قوله
تعالى: ﴿مَنْ قَطَرَ آيُنَ﴾ وَالْقَطْرُ، بالكسر، والقَطْرِيَّةُ: ضرب من
البرود. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان مُتَوَشِّحاً بثوب
قِطْرِي. وفي حديث عائشة: قَالَ أَيْمُنُ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ
وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنَتْ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ؛ أَبُو عمرو: القِطْرُ نوع
من البرود؛ وأنشد:

كَمَا كَ الحَنْظَلِي كَسَاءَ صُوفٍ

وَقِطْرِيًّا، فَأَنْتَ بِهِ تُوْفِيْدُ

شمر عن البِكَرَاوِي قال: البرود القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لها أعلام فيها
بعض الخشونة، وقال خالد بن جبينة: هي حُلُلٌ تُعْمَلُ بِمَكَانٍ
لَا أَدْرِي أَيْنَ هو. قال: وهي جِيَادٌ وَقَدْ رَأَيْتَهَا وهي حُمْرٌ
تَأْتِي من قِبَلِ البَحْرَيْنِ. قال أبو منصور: وبِالبحرين على
سيف وعمان^(٤) مدينة يقال لها قَطْرُ؛ قال: وَأَحْسِبُهُم

(٢) [في التاج والمقاييس].

(٣) في ديوانه والمقاييس].

(٤) قوله [على سيف وعمان] كنا بالأصل، وعبارة ياقوت: قال أبو منصور
في اعراض البحرين على سيف المخط بين عمان والقعير قرية يقال لها
قطر.

ويقال: قَطَّجَ إِذَا اسْتَقَى من البئر بِالقَطَّاجِ، والله أعلم.

قطر: قَطَرَ المَاءَ وَالدَّمَغَ وغيرهما من المَيْئَالِ يَقْطُرُ قَطْراً
وَقَطُوراً وَقَطْرَاناً وَأَقْطَرُ؛ الأَخيرةُ عن أَبِي حنيفة، وتَقَطَّرَ؛ أَنشد
ابن جنبي:

كأنه تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرِ،

من الرِّسْمِ، دَائِمُ التَّقَطُّرِ^(١)

وَأَنشدَه دَائِبُ بالباء، وهو في معنى دائم، وأراد من أَيام الربيع؛
وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَّرَهُ وَقَد قَطَرَ المَاءَ وَقَطَّرْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى؛ وَقَطْرَانُ المَاءِ، بالتحريك، وَتَقْطِيرُ الشَّيْءِ: إِسَالَتُهُ قَطْرَةً
قَطْرَةً.

وَالْقَطْرُ: المَطَرُ. والقَطَارُ: جمع قَطْرٍ وهو المطر. والقَطْرُ: ما
قَطَرَ من المَاءِ وغيره، واحدته قَطْرَةٌ، والجمع قَطَارٌ. وسَحَابٌ
قَطُورٌ ومَقْطَارٌ: كثير القَطْرُ؛ حكاها الفارسي عن ثعلب.
وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ: أَصَابَهَا القَطْرُ. واستَقَطَرَ الشَّيْءُ: رَامَ قَطْرَانَهُ.
وَأَقْطَرَ الشَّيْءُ: حَانَ أَن يَقْطُرَ. وعَيْثُ قَطَارٌ: عَظِيمُ القَطْرِ. وَقَطَّرَ
الصَّخْعُ من الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْراً: خَرَجَ. وَقَطَّارَةُ الشَّيْءِ: ما قَطَرَ
منه؛ وخص اللحياني به قَطَّارَةَ الحَبِّ، قال: القَطَّارَةُ، بالضم،
ما قَطَرَ من الحَبِّ نحوه، وَقَطَّرْتُ اشْتَهتُه: مَصَلَّتْ، وفي الإِنَاءِ
قَطَّارَةٌ من ماء أَي قَلِيلٌ، عن اللحياني: والقَطْرَانُ والقَطْرَانُ:
عُصَاةُ الأَنْهَالِ والأَزْرِيِّ ونحوهما يُطْبَخُ فيتَحَلَبُ منه ثم تُهَنَّأُ به
الإبل. قال أبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أَن
القَطْرَانُ هو عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ، وَأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إِنما هو اسم لَوْزَةٍ
ذاك، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ به سميت صَنَوْبَرًا؛ وسمع قول الشماخ في
وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فشبه ذِفْرَاهَا لما رَشَحَتْ
فَانسَوَدَتْ بِمَنَادِلِ عُصَاةِ الصَّنَوْبَرِ قال:

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ

أَكْفَ رِجَالِي، يَغْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ

فظن أَن ثمره يعصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّنْ
قَطْرَانٍ﴾؛ قِيلَ، والله أعلم، إِنها جعلت من القَطْرَانِ لِأَنَّهُ يَبَالِغُ
في اشْتِعَالِ النارِ في الجلود، وَقَرَأَهَا ابن عباس: من قِطْرِ آيِنِ.

وَالْقِطْرُ: النَّحَاسُ وَالآنِي الذي قد انتهى حَرُّهُ.

(١) [في التاج].

قد عَلِمْتُ سَلْمَى وجاراتها

مَا قَطَرَ السَّيْرَسَ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث: فَتَفَرَّتْ نَقْدَةً فَقَطَّرَتْ الرَّجَلَ فِي الْفُرَاتِ فَعَرِقَ
أَي أَلْفَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ أَي شَقِيئِهِ. وَالثَّقَدُ: صِغَارُ
الْعَنَمِ. وفي الحديث: أَن رجلاً رَمَى امرأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ
أَن قَطَّرَهَا. وفي حديث عائشة نَصِفَ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:
قَدْ جَمَعَ حَاسِيَّتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرَيْنَهُ أَي جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ
وَالْتَبَدُّ وَالشَّرْقِيُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَقَطْرَهُ قَرَسُهُ وَأَقْطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ:
أَلْفَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ. وَتَقَطَّرَ هُوَ: رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ غُلُوِّ. وَتَقَطَّرَ
الْجَذْعُ: قَطَعَ أَوْ انْتَجَعَتْ كَتَقَطَّلَ. وَالبَعِيرُ الْقَاطِرُ: الَّذِي لَا يَزَالُ
يَقْطُرُ بَوْلَهُ. الْفَرَاءُ: الْقَطَارِيُّ الْحَيَّةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَطَارِ وَهُوَ سَمُّهُ
الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ. وَحَيَّةٌ
قَطَارِيَّةٌ: تَأْوِي إِلَى قَطْرِ الْجَبَلِ، بَنِي فَعَالاً مِنْهُ وَليست بنسبة
عَلَى الْقَطْرِ وَإِنَّمَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أَيَارِي وَفَخَاذِي؛ قَالَ تَابُطٌ شَرَاهُ:

أَصَمُّ قَطَارِيٌّ يَكُونُ حَسْرُوحَهُ،

بُعَيْدٌ غُرُوبِ الشَّمْسِ، مُخْتَلِفٌ الرُّؤْيُ (٢)

وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا: تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ. قَالَ: وَالتَّقَطَّرَ لُغَةٌ فِي
التَّقَشُّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ. وَالْقَطْرُ وَالْقَطْرُ، مِثْلُ غَضِرٍ وَغَشِيرٍ.
الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ وَقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الشَّمْدَامَ وَضُوبَ السَّعْمَامِ،

وَرِيحَ الْحُزَامِيِّ وَنَشْرَ الْقَطْرِ

يُعَلُّ بِهَا بَرْدَ أَنْيَابِهَا،

إِذَا طَرَبَتِ الطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ (٣)

شَبَّةٌ مَاءٌ فِيهَا فِي طَيْبِهِ عِنْدَ الشَّحْرِ بِالسَّمْدَامِ وَهِيَ الْخَمْرُ، وَضُوبُ
السَّعْمَامِ: الَّذِي يُتَخَّرُ بِهِ الْخَمْرُ، وَرِيحَ الْحُزَامِيِّ؛ وَهُوَ خَيْرِيُّ الْبَيْرِ:
وَنَشْرُ الْقَطْرِ: وَهُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ، وَالطَّائِرُ الْمُشْتَجِرُ: هُوَ
الْمُصَوَّرُ عِنْدَ الشَّحْرِ.

وَالْمِقْطَرُ وَالْمِقْطَرَةُ: الْمِجْمَرُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقَشِيِّ
الْأَضْرَ:

نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَقُوا وَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنَّسَبِ، وَقَالُوا:
قَطْرِيٌّ، وَالْأَصْلُ قَطْرِيٌّ كَمَا قَالُوا فَيُحَدِّدُ لِلْمَقْخِذِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ، إِذَا مَا تَعَوَّلْتُ

بِهَا الْبَيْدُ غَاوِلُنَ الْحُرُومِ الْفِيَايَا (١)

أَرَادَ بِالْقَطْرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرِ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبَيْرِ؛ قَالَ
الرَّاعِي وَجَعَلَ النِّعَامَ قَطْرِيَّةً:

الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةِ،

وَالْأَلُّ أَلُّ نَحَائِصِ حُقْبِ

نَسَبَ النِّعَامِ إِلَى قَطْرِ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَيْرِ وَمِحَاذَاتِهَا رِمَالِ بَيْرَيْنِ.
وَالْقَطْرُ، بِالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ. وَقَوْمُكَ
أَقْطَارُ الْبِلَادِ: عَلَى الظَّرْفِ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيبُوهُ
لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا وَأَنَّهَا غَرَائِبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿مِنَ أَقْطَارِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ أَقْطَارُهَا: نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا قَطْرٌ،
وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا، وَاحِدُهَا قَطْرٌ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَعْجِبُكَ مَا
تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قَطْرَيْنِهِ يَقَعُ أَيُّ عَلَى أَيِّ
شَقِيئِهِ يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ، أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَأَقْطَارُ
الْقَرَسِ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَهُوَ كَائِبَتُهُ وَعَجْزُهُ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ
الْخَيْلِ وَالْجَمَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ. وَأَقْطَارُ الْقَرَسِ وَالْبَعِيرِ:
نَوَاحِيهِ. وَالتَّقَاطُرُ: تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ. وَطَعْنَهُ فَقَطَّرَهُ أَي أَلْفَاهُ عَلَى
قَطْرِهِ أَي جَانِبِهِ، فَتَقَطَّرَ أَي سَقَطَ، قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمُتَنَحِّلُ:

الثَّارِكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَسْهَوَةٍ تُسِيلُ

مُجَدَّلًا يَتَمَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،

كَمَا يَقْطُرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى جِلْدُهُ. وَالْقُطْلُ: الْمَقْطُوعُ. وَقَوْلُهُ: مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ
يُرِيدُ أَنَّهُ نَزَفَ دَمُهُ فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ. وَالْعَقَارُ: الْحَفْرُ الَّتِي لَا زَمَتْ
الدُّنُّ وَعَاقَرْتُهُ. وَالثَّيْلُ: الَّذِي أَحْذَى مِنْهُ الشُّرَابُ. وَالمُجَدَّلُ:
الَّذِي سَقَطَ بِالسَّجْدِ وَهِيَ الْأَرْضُ. وَالدَّوْمَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ
شَجَرُ الشُّقْلِ. اللَّيْثُ: إِذَا صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلَّتْ
قَطْرَاتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) [في التاج].

(٣) [ديوانه والصحاح والمصاب].

(١) [في ديوانه والتكملة والمصاب؛ الفياقيا بدل الفياقيا وهو الصواب].

وَتَقَطَّرَ القومُ: جاؤوا أرسالاً، وهو مأخوذ من قِطارِ الإبل: وجاءت الإبل قِطاراً أي مَقْطُورة. الرِّياشي: يقال أَكْرَيْتُهُ مَقْطُورةً إذا أَكْرَاهَ ذاهباً وجائياً، وأكْرَيْتَهُ وضعة وتوضعة^(١) إذا أَكْرَاهَ دَفْعَةً. ويقال: أَقْطَرَتِ الناقةُ أَقْطَراً، فهي مَقْطُورةٌ، وذلك إذا لَقِحتُ فسالَتْ بذنبها وسَمَّحتْ برأسها. قال الأزهري: وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى: أَقْطَرَتِ، فهي مَقْطُورةٌ، وكأن الميم زائدة فيها.

والمَقْطُورةُ: تصغير المَقْطُرة وهو الشيء النافه الخسيس. والمَقْطُرةُ: الفلَقُ، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سَعَةِ الساق، يُدْخَلُ فيها أرجل المحبوسين، مشتق من قِطارِ الإبل لأن المحبوسين فيها على قِطارٍ واحد مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبية مفلوقة على قَدْرِ سَعَةِ سَوْقِيهِمْ. وقَطَّرَ في الأرض قُطُوراً ومَطَّرَ مَطُوراً: ذهب فأسرع. وذهب ثوبي وبعيري فما أدري من قُطْرِهِ ومن قُطَّرَ به أي أخذه، لا يستعمل إلا في الجَحْدِ. ويقال: تَقَطَّرَ عني أي تَخَلَّفَ عني، وأنشد:

إِنِّي على ما كان من تَقَطَّرِي
عنك، وما بي عنك من تَأْسُرِي

والمَقْطُورُ: الغضبانُ المُتَشَبِّهُ من الناس.

وَقُطُوراءُ، ممدود: نبات، وهي سَوادِيَّة.

والمَقْطُراءُ، ممدود: موضع؛ عن الفارسي. وقَطَّرَ موضع بالبحرين؛ قال عُبَيْدَةُ بن الطبيب:

تَذَكَّرَ ساداتنا أَهْلَهُمْ،

وخافوا عِمانَ وخافوا قَطَّرَ

والمَقْطُورُ: ماء معروف. وقَطَّرِي بِنُ فُجَاءة المازني زعم بعضهم أن أصل الاسم مأخوذ من قَطَّرِي الثعالي.

قطرب: القُطُوبُ: دوية كانت في الجاهلية، يزعمون أنها ليس لها قرارُ البتة؛ وقيل: لا تَشْتَرِيح نهارها سَعْباً؛ وفي حديث ابن مسعود: لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم جِيْفَةً لَيْلٍ، قُطُوبُ نَهارٍ. قال أبو عبيد: يقال إن القُطُوبُ لا تستريح نهارها سَعْباً؛ فشبهه عبد الله الرجلُ يَشْمَعُ نهاره في حوائج دُنْيَاهُ، فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالأُتَيْبِ، فبِئْسَ لَيْلَتَهُ حتى يُضْبِحَ

(١) قوله «وضعة وتوضعة» كنا بالأصل.

في كل يوم لها مَقْطُرةٌ،

فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ^(١)

أي ماء حارٌّ تُحْمَمُ به. الأصمعي: إذا تَهَيَّأَ النبتُ لليبسِ قيل: أَقْطَارٌ أَقْطِيراناً، وهو الذي يَنْشِي وَيَفُوجُ ثم يَهْبِجُ، يعني النبات. وأَقْطَرُ النبتُ وأَقْطَارٌ: ولى وأخذ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لليبسِ؛ قال سيبويه: ولا يستعمل إلا مزيداً. وأَسْوَدُ قُطَارِيٌّ: ضَحْمٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَتَرْجُو الحِياةَ يا بَنَ بَشَرِ بنِ مُشْبِهِرِ،

وقد عَليقتُ رِجلاكَ من نابِ أَسودا

أَصَمُّ قُطَارِيٌّ، إذا عَضَّ عَضَّةً،

تَرْزُلُ أَعلى جِلْدِهِ فَتَسْرِبُدا؟

وناقة مَقْطَارٌ على النسب، وهي الخليفةُ. وقد أَقْطَارَتْ: تَكَسَّرَتْ. والقِطَارُ: أن تَقَطَّرَ الإبلُ بعضها إلى بعض على نَسْتِي واحد. وتَقَطَّرُ الإبلُ: من القِطَارِ.

وفي حديث ابن سيرين: أنه كان يكره القَطْرَ؛ قال ابن الأثير: هو بفتحتين أن يَزِنَ جِلَّةً من تمر أو عِدْلاً من متاع أو حَبٍّ ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، وهو المَقْطُرةُ؛ وقيل: هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له: يعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافاً بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأنه من قِطارِ الإبل لا يُباع بفضه بعضاً. وقال أبو معاذ: القَطْرُ هو البيع نفسه؛ ومنه حديث عمارة: أنه مَرَّتْ به قِطارَةٌ جمال؛ القِطارَةُ والقِطارُ أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسْتِي واحدٍ خَلْفَ واحد. وقَطَّرَ الإبلُ يَقَطِّرُها قُطُراً وقَطَّرَها: قَرَّبَ بعضها إلى بعض على نَسْتِي. وفي المثل: الثُّفَاضُ يَقَطِّرُ الجَلَبَ؛ معناه أن القوم إذا أَتَفَضُوا وَتَفِدَّتْ أموالُهُمْ قَطَّروا إبلَهُمْ فساوقوها للبيع قِطاراً قِطاراً. والقِطارُ: قِطارُ الإبلِ؛ قال أبو النجم:

وَأَحَتْ من حَرِّشَاءِ قَلَجِ حَزْدَتِهِ،

وَأَقْبَلَ النَمْلُ قِطاراً تَقْلَهُ^(٢)

والجمع قُطْرٌ وقُطُراتٌ.

(١) [الصحاح والمعجم].

(٢) [العياب والصحاح]؛ وقال في التكملة سقط بينهما مشطوران:

وانش عن فطح سواء عصله

وانتفض البرد سوداً فلفله.

كالجيفة لا يتحرك، فهذا جيفة ليل، قُطْرِبُ نهار. والقُطْرِبُ: الجاهل الذي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ. والقُطْرِبُ: السفينة. والقُطْرِبُ: الشفهاء، حكاه ابن الأعرابي؛ وأشد:

عَادَ حُلُومًا، إِذَا طَاشَ القُطْرِبُ^(١)

ولم يذكر له واحداً، قال ابن سيده: وتَحْلِيْقُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرِبًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرَابِي أَخَذَ القُطْرِبَ مِنْ هَذَا البَيْتِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ قُطْرِبًا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَنَبَّأَ البَاءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قُطْرِبٍ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَّ فَانْتَبَأَ البَاءُ فِي الجَمْعِ؛ كَقَوْلِهِ:

نَفْسِي الدَّرَاهِيمِ تَتَّقَادُ الصَّيَارِيْفِ

وحكى ثعلب أن القُطْرِبَ: الخفيف، وقال على إثر ذلك: إنه للقُطْرِبُ ليل. فهذا يدل على أنها دوية، وليس بصفة كما زعم.

وقُطْرِبُ: لقبُ محمد بن المُشْتَمِيرِ النُّحَوِيِّ، وَكَانَ يَبْكُرُ إِلَى سَيِّوِيهِ، فَيَفْتَحُ سَيِّوِيَهُ بِأَبِهِ فَيَجِدُهُ هُنَاكَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرِبُ لَيْلٍ، فَلَنْتَبَ قُطْرِبًا لِذَلِكَ.

وتَقُطْرِبُ الرَّجُلُ: حَرَّكَ رَأْسَهُ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَشَدُّ:

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الجِلْمِ مِنْهُمْ تَقُطْرِبَا

وقيل تَقُطْرِبُ، ههنا: صار كالقُطْرِبِ الذي هو أحد ما تقدم ذكره.

والقُطْرِبُ: ذَكَرَ العِيْلَانِ. اللَّيْثُ: القُطْرِبُ والقُطْرِبُ الذَّكْرُ مِنَ السَّعَالِي. والقُطْرِبُ: الصغير من الكلاب. والقُطْرِبُ: اللَّصُّ الفَارَةُ فِي اللُّصُوصِيَّةِ. والقُطْرِبُ: طائر. والقُطْرِبُ: الذئب الأثمط. والقُطْرِبُ: الجبان، وإن كان عاقلاً. والقُطْرِبُ: المَضْرُوعُ مِنْ لَسَمِ أَوْ مِرَارٍ^(٢)، وَجَمَعَهَا كُلُّهَا قُطْرِبِيٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قطربس: التهذيب في الخماسي: أشد أبو زيد:

(١) [في مجالس ثعلب]

كأنهم عاد حلوماً إذا

طاش من الجهل القطاريب [

(٢) [في التاج: مرار يفتح الميم].

فَقَرَّبُوا لِي قُطْرُبُوسًا ضَارِبًا،

عَشْرَةَ تُسَاهِزُ العَقَارِبَا

قال: والقُطْرُبُوسُ من العقارب الشديد اللسع؛ وقال المازني: القُطْرُبُوسُ الناقة السريعة.

قطربل: قُطْرِبُلٌ، بالضم وتشديد الباء: موضع بالعراق.

قطش: ابن الأعرابي: القُطَّاشُ عُشَاءُ السيل؛ قال الأزهري: لا أعرف القُطَّاشَ لغيره.

قطط: القُطُّ: القُطْعُ عاتية، وقيل: هو قُطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالْحُفَّةِ وَنَحْوَهَا تَقُطُّهَا عَلَى خَذْوٍ مُشْبُورٍ كَمَا يَقُطُّ الإِنْسَانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ القُطْعُ عَرَضًا، فَطَهُ يَقْطُهُ قَطًّا: قَطَعَهُ عَرَضًا، وَأَفْطَطَهُ فَانْقَطَ وَأَفْطَطَ وَمِنَ قَطِّ القَلَمِ. وَالمِيقَطَةُ وَالمِيقَطُ: مَا يَقُطُّ عَلَيْهِ القَلَمُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: المِيقَطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ الوَرَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الأَقْلَامِ. وَروى عن علي، رضوان الله عليه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا؛ يَقُولُ إِذَا عَلَا قَوْنَهُ بِالسِّيفِ قَدَّهُ بِنَضْفَيْنِ طَوِيلًا كَمَا يُقَدُّ السَّيْرُ، وَإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ. وَمَقَطُّ الفَرَسِ: مُنْقَطِعٌ أَضْلَاعُهُ. ابن سيده: وَالمَقَطُّ مِنَ الفَرَسِ مَنْقَطِعُ الشَّرَاسِيفِ؛ قَالَ النَّبِغَةُ الجَعْدِيُّ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَايِسِيْفِهِ،

إِلَى طَرَفِ القَنْبِ فَالمَنْقَبِ،

لَطِئْتَنِ بِشُرْسِ شَدِيدِ الصُّفَا

قِي، مِنْ حَسَبِ الجَوْزِ، لَمْ يُثَقِّبِ

والمِقْطَاطُ: حَرْفُ الجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ كَأَنَّهَا قُطَّ قَطًّا، وَالجَمْعُ أَقْطَةُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَعْلَى حَافَةِ الكَهْفِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْطَةَ. أَبُو زَيْدٍ: القِطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ، وَالمِقْطَاطُ المِثَالُ الَّذِي يَخْذُو عَلَيْهِ الحَاذِي وَيَقْطَعُ النَعْلَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَا أَيُّهَا الحَاذِي عَلَى القِطَاطِ

والمِقْطَاطُ: مَدَاؤُ حَاظِرِ الدَّائِبَةِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قُطَّ أَي قُطِعَ وَسُوِّيَ؛

قال^(٣):

يَزْدِي بِشُمْرِ صُلْبَةِ القِطَاطِ

(٣) [القاتل المعجاج وهو في ديوانه].

بمعنى فاعل: غلا. ويقال: وردنا أرضاً قططاً سبغوها؛ قال أبو وجزة الشغدِي:

أشكرو إلى الله الغريز السجبار،
ثم إليك اليوم بُعد الشستان،
وحاجة الحَيِّ وقط الأشعار

وقال شمر: قَطُّ السَّغْرِ، إذا غلا، حَطّاً عندي إنما هو بمعنى قُتِرَ، وقال الأزهري: وهم شمر فيما قال. وروي عن الفراء أنه قال: حَطَّ السَّغْرُ حُطُوطاً وأحطَّ الحِطاطاً وكسرت وانكسر إذا قُتِرَ، وقال: سبغَ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غلا، وقد قَطَّه الله. ابن الأعرابي: القاططُ السَّغْرُ الغالي.

الليث: قَطُّ حَفِيْفَةٌ بمعنى حشَب، تقول: قَطَّكَ الشَّيْءُ أي حَشَبَكَ، قال: ومثله قد، قال وهما لم يتمكنا في التصريف، فإذا أضفتمهما إلى نفسك قُوتِياً بالنون قلت: قَطَّنِي وَقَدَّنِي كما قُوتُوا عَنِّي ومَنِي وَلَدَّنِي بنون أخرى، قال: وقال أهل الكوفة معنى قَطَّنِي كَفَّنِي فالنون في موضع نصب مثل نون كَفَّنِي، لأنك تقول قَطُّ عبد الله درهم، وقال أهل البصرة: الصواب فيه الخفض على معنى حَشَبُ زَيْدٍ وَكَفِّي زَيْدٍ دِرْهَمًا، وهذه النون عماد، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَشَبْنِي أَنْ الْبَاءَ مَتَحْرِكَةً وَالطَّاءُ مِنْ قَطٍّ سَاكِنَةً فَكَرِهُوا تَغْيِيرَهَا عَنِ الْإِسْكَانِ، وجعلوا النون الثانية من لدنِّي عماداً للماء. وفي الحديث في ذكر النار: إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّهَا وَإِنْكَ وَعَدَّتْنِي يَلْتَمِي، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ، وفي رواية: حتى يضع الجبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فنقول: قَطُّ قَطُّ بمعنى حَشَب، وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء، ورواه بعضهم قَطَّنِي أي حَشَبْنِي. قال الليث: وأما قَطُّ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَبَدُ الْمَاضِي، تقول: ما رأيت مثله قَطُّ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد، قال: وأما الْقَطُّ الَّذِي فِي مَوْضِعٍ مَا أَعْطَيْتَهُ إِلَّا عَشْرِينَ قَطُّ فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرَقاً بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ، وَقَطُّ مَعْنَاهَا الزَّمَانُ؛ قال ابن سيده: ما رأيته قَطُّ وَقَطُّ وَقَطُّ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا

وَالْقَطُّطُ: شَعْرُ الرَّجُلِي. يقال: رجل قَطُّطٌ وشعر قَطُّطٌ وامرأة قَطُّطٌ، والجمع قَطُّطُونَ وَقَطُّطَاتٌ، وشعر قَطُّ وَقَطُّطٌ: جَعْدٌ قَصِيرٌ، قَطُّ يَقَطُّ قَطُّطاً وَقَطُّاطَةً وَقَطُّيَطٌ، بإظهار التضعيف، قَطُّ، وهو طَرِيفٌ. وجَعْدٌ قَطُّطٌ أي شَدِيدٌ لَجُودَةٍ. وقد قَطُّطَ شَعْرَهُ بِالْكَسْرِ، وهو أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَرَجُلٌ قَطُّ شَعْرَهُ وَقَطُّطُهُ بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ قَطُّونٌ وَقَطُّطُونَ وَأَقَطَّاطٌ وَقَطَّاطٌ؛ قال الهذلي:

يُسَيِّسُ بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَشِيرٍ

من الخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَّاطِ (١)

وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطُّطَةٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِه جَعْدًا قَطُّطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ؛ وَالْقَطُّطُ: الشَّدِيدُ الْجَعْدِيُّ، وَقِيلَ: الْحَسَنُ الْجَعْدِيُّ: الْفَرَاءُ: الْأَقَطُّ الَّذِي أُنْصَحَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ ذَرَادِرُهَا، وَقِيلَ: الْأَقَطُّ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. ابن سيده: وَرَجُلٌ أَقَطُّ وَامْرَأَةٌ قَطَّاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى أَسْنَانِيهِمَا حَتَّى تَنَسَّجِقَ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْقَطَّاطُ: الْحَرَاثُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقِّقَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْيَا يَصِفُ أَتْنًا وَحِمَارًا:

سَوَى، مَسَاجِيهِنَّ، تَقَطِّيطَ الْحَقِّقِ،

تَقْلِيلِ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمِّ الطَّرِيقِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَسَاجِي حَوَافِرَهنَ لِأَنَّهَا تَسْحَجِي الْأَرْضَ أَي تَقْشُرُهَا، وَنَصَبَ تَقَطِّيطَ الْحَقِّقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبَهِ بِهِ لِأَنَّ مَعْنَى سَوَى وَقَطُّطٌ وَاحِدٌ، وَالتَّقَطِّيطُ: قَطْعُ الشَّيْءِ، وَأَرَادَ تَقَطِّيطَ الْحَقِّقِ الطَّبِيْبَ وَتَسْوِيَّتَهَا، وَتَقْلِيلِ فَاعِلِ سَوَى أَي سَوَى مَسَاجِيهِنَّ تَكْسِيرٌ مَا قَارَعَتْ مِنْ سُمِّ الطَّرِيقِ، وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طُرُقَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ:

وَحَدِيثٌ قَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحَقِّقِ: فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَتَفَنَّهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: قَطَّنِي قَطَّنِي (٣).

وَقَطُّ السَّغْرِ يَقَطُّ، بِالْكَسْرِ، قَطًّا وَقَطُّوطاً، فَهُوَ قَاطٌ وَمَقَطُّوطٌ

(١) قوله «يمشى» كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرص، وبالطاء الفوقية في مادة حنط.

(٢) قوله «سم الطريق» كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أو صم.

(٣) قوله: «وحدث قتل ابن أبي الحقيق، إلى قوله قطني، هكذا في الأصل. ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني.

بينها على الضم ويخفض بها ما بعدها، وكلُّ هذا إذا سمي به ثم حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ لأنه إذا نُقِلَ فقد كُفِّيت، وإذا خُفِّفَ فأصله التثقيل لأنه من القَطِّ الذي هو القَطْعُ. وحكى اللحياني: ما زال هذا مذقُطاً يا فتى، بضم القاف والتثقيل، قال: وقد يقال ما له إلا عشرة قُطُ يا فتى، بالتخفيف والجزم، وقُطُ يا فتى، بالتثقيل والخفض.

وقطاط: مبنية مثل قطام أي حسبي؛ قال عمرو بن مغد يكرب:

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سِرَاتَهُمْ قَالَتْ: قَطَاطُ

أي قَطْنِي وحسبي؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أطلت فِرَاطَكُمْ وقتلت سِرَاتَكُمْ بكاف الخطاب، والفِرَاطُ: التقدُّم؛ يقول: أطلت التقدُّم بوعبيدي لكم لتخرجوا من حَقِّي فلم تفعلوا.

والمِقْطُ: النَّصِيبُ والمِقْطُ: الصُّكُّ بالجابزة. والمِقْطُ: الكتاب، وقيل: هو كتاب المحاسبة؛ وأنشد ابن بري لأُمَيَّةَ بن أبي الصلت:

قَزَمَ لَهُمْ سَاحَةَ الجِبرَا

قِي جَمِيعاً، والمِقْطُ والسَّقْلَمُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ والجمع قُطُوطٌ؛

قال الأعشى:

وَالا سَمَلِكُ الثُّغْمَانُ، يَوْمَ نَقِيئُهُ

بِغَيْبَتِهِ، يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قوله: يَاؤْفِقُ يُفَضِّلُ، قال أهل التفسير مجاهد وقادة والحسن قالوا: عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا، أي نصيبنا من العذاب. وقال سعيد بن جبیر: ذُكرت الجنة فاستهزؤا ما فيها فقالوا: ربنا عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا، أي نصيبنا. وقال الفراء: القِطُّ الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابِهِ بِمِثْقَالِ حَبِّ خَرْدَلٍ﴾ فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عَجَّلْنَا لَنَا هَذَا الكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ. والقِطُّ في كلام العرب: الصُّكُّ وهو الحِظُّ. والقِطُّ: النَّصِيبُ، وأصله الصحيفة

كانت في معنى حَسَبٍ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء، قال بعض النحويين: أمَّا قولهم قُطُ، بالتشديد، فإنما كانت قُطُطُ وكان ينبغي لها أن تسكن، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه، ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية، وأمَّا الذين رفعوا أوَّلَهُ وآخِرَهُ فهو كقولك مُدُّ يا هذا، وأمَّا الذين خففوه فإنهم جعلوه أداه ثم بَنَوْهُ على أصله فأثبتوا الرُّفْعَةَ التي كانت تكون في قُطٍ وهي مشددة، وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيتَه قُطُ، مجزومة ساكنة الطاء، وجهة رفعة كقولهم لم أره مُدُّ يومان، وهي قليلة، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر، وأمَّا إذا كانت بمعنى حسب، وهو الاكتفاء، قال سيبويه: قُطُ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء، وقد يقال قُطٍ وقُطِي، وقال: قُطُ معناها الانتهاء وينبت على الضم كحَسَبٍ. وحكى ابن الأعرابي: ما رأيتَه قُطُ، مكسورة مشددة، وقال بعضهم: قُطُ زِيداً دِرْهَمٌ أي كفاه، وزادوا النون في قُطُ فقالوا قُطْنِي، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو يَدِي وهِنِي. وقال بعضهم: قَطْنِي كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي؛ قال الراجز:

امْتِلاً الحِزْضُ وقال: قَطْنِي،

سَلَا زُوَيْدًا، قَد مَالَتْ بَطْنِي^(١)

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجزر، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْيَ وَمَنِّي وَلَدْنِي لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قُطْنُكَ وهذا غير معلوم. وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتثقيتها الجزر وتبقي على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتثقيتها الجزر فتبقي على سكونها، وقد يُنصب بقُطُ، ومنهم من يخفض بقُطُ مجزومة، ومنهم من

(١) قوله سلاه كذا هو بالأصل وشرح القاموس، قال: ورواية الجوهري مهلاً. اهـ. ولعل الأولى ملا.

وقال غيره: قَطَّاطٌ رِعَالٌ وَجَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيفَةٍ. ويقال: تَقَطَّطَتِ الدَّلْوُ إِلَى البِئْرِ أَي انْحَدَرَتْ؛ قال ذو الرمة يصف شفرة دلاًها في البئر:

بَمَغْفُودَةٍ فِي نِشَعِ رَحْلِ تَقَطَّطَتِ

إِلَى المَاءِ، حَتَّى انْقَدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهُ

ابن سميل: فِي بطن الفرس مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ، فَأَمَّا مَقَطُهُ فطرفه فِي القَصِّ وَطرفه فِي العانة.

وفي حديث أَبِي وَسَّالَ زُرُّ بْنُ خُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُوْرَةِ الأَحْزَابِ فَقَالَ: إِنَّمَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ، فَقَالَ: أَقَطُّ؟ بِالْفِ اسْتِمْهَامِ أَي أَحْسَبُ؟ وَفِي حَدِيثِ خَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ لَقِيَتْ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنْتَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ العاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ: أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ وَبِوَجْهِه الكَرِيمِ وَشَلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ: أَقَطُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

وَقَطَّطَتِ القَطَاةُ وَالحِجَلَةُ: صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا. وَتَقَطَّطَ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَأْسَهُ.

وَدَلَّجَ قَطَّاطٌ: سَرِعَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشَدَ:

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلْجِ القَطَّاطُ

وَهو مُدِيلٌ حَسَنُ الأَبْيَاطِ^(٤)

وَقَطَّيْقَطُ: اسْمُ أَرْضٍ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ القَطَّامِيُّ:

أَبَتْ الحُرُوجُ مِنَ العِرَاقِ، وَلَيْتَهَا

رَفَعَتْ لَنَا بِقَطَّيْقَطِ أَظْغَامَا

وِدَارُهُ قَطَّاقُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالقَطَّاقُطَانَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الكُوفَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيَّنْ مَنَزِلُنَا؟

فَالقَطَّاقُطَانَةُ بِنِمْطِ مَنَزِلِ قَمِيْنِ^(٥)

قَطَعَ: القَطْعُ: إِبَانَةُ بَعْضِ أَجْزَاءِ الحِزْمِ مِنْ بَعْضِ

لِلإنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصلُ بِهَا، قَالَ: وَأَصْلُ القِطِّ مِنَ القِطْعِ. وَروى عن زيد بن ثابت وابن عمر أَنهما كانا لا يريان بيع القَطوطِ إِذا خَرَجْتَ بِأَسَاءٍ، وَلَكِنْ لا يَحِلُّ لِمَنْ ابْتاعَهَا أَنْ يبيِعَها حَتَّى يَقْبِضَها. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: القَطوطُ ههنا جَمْعُ قِطٍّ وَهو الكِتابُ. وَالقِطُّ: النَصيبُ، وَأَرادَ بِهَا الجِوازِزَ والأَرْزاقَ، سَمِيَتْ قَطوطاً لِأَنَّها كانت تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعٍ وَصِكاكٍ مَقْطُوعَةٍ، وَيبيِعُها عِنْدَ الفَقْهَاءِ غَيْرَ جائِزٍ ما لَمْ يَتَحَصَّلْ ما فِيها فِي بِلَدِكَ مِنْ كُتَيْبٍ لَهُ معلومة مقبوضة.

الليث: القِطَّةُ السُّنُوْرُ، نَعَتْ لَهَا دون الذَكَرِ. ابن سِيْدِهِ: القِطُّ السُّنورُ، وَالجَمْعُ قِطَّاطٌ وَقِطْطَةٌ، وَالأُنثى قِطَّةٌ، وَقَالَ كِرَاعٌ: لا يَقَالُ قِطَّةٌ؛ قَالَ ابن دَرِيْدٍ: لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً؛ قَالَ الأَخْطَلُ^(٦):

أَكَلْتُ القِطَّاطَ فَأَقْتَنَيْتُها،

فَهَلْ فِي الحَنائِيصِ مِنْ مَعَمَّرٍ؟

وَمَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَي ساعَةٌ؛ حَكَى عَن ثَعْلَبٍ.

وَالقِطْقِطُ، بِالكَسْرِ: المَطَرُ الصَّغارُ الَّذِي كَأَنَّه سَدْرٌ، وَقِيلَ: هو صِغارُ البَرْدِ، وَقَدْ قَطَّقَطَتِ السَّماءُ فِيهِ مُقَطَّقِطَةً، ثُمَّ الرِّذاذُ وَهو فَوْقَ القِطْقِطِ، ثُمَّ الطُّشُّ وَهو فَوْقَ الرِّذاذِ، ثُمَّ البَغْشُ وَهو فَوْقَ الطُّشِّ، ثُمَّ العَبِيَّةُ وَهو فَوْقَ البَغْشِ، وَكَذلِكَ الحَلْبَةُ وَالشُّجْدَةُ وَالحَفْشَةُ وَالحَشَكَةُ مِثْلَ العَبِيَّةِ. وَقَالَ اللِّيثُ: القِطْقِطُ المَطَرُ المَتَفَرِّقُ المُتَتَابِعُ المُتَحَايِزُ. أَبُو زَيْدٍ: أَصْغَرُ المَطَرِ القِطْقِطُ.

ويقال: جاءت الخيلُ قَطَّاطٌ، قَطِيعاً قَطِيعاً؛ قَالَ هِمْيَانُ:

بِالسَّخِيْلِ تَنْزِيٍّ زَيْماً قَطَّاطِسطاً^(٧)

وَقَالَ عَلَمَةُ بِنِ عُبَيْدَةَ:

وَنَحْنُ بَجَلْبَانُ مِنْ ضَرِيَّةِ حَيْلِنَا

نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكَامِ قَطَّاطِسطاً^(٨)

قال أبو عمرو: أَي نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكَامِ فَتَقْطَعَها بِحِوَانِها؛ قَالَ: وَواحدُ القَطَّاطِ قَطوطٌ مِثْلُ جَدُودٍ وَجَدانَدِ،

(٤) قوله (يسيح) كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شرط: يصيح وهو

[الجساس بن قطيب كما في العباب].

(٥) هذا البيت لعمرو بن أبي ربيعة، وفي ديوانه: الأحمرة بدل القطةطانة.

(٦) [الصباح والتكلمة والعباب].

(٧) [التكلمة والعباب].

(٨) [التكلمة والعباب].

فَصَلَا. فَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقِطْعَةً وَقُطُوعًا؛ قال:

فما بَرَحْتُ، حتى اشتَبَانَ سقَابها

قُطُوعًا لِمَحْمُودٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٌ^(١)

وَالْقِطْعُ: مصدر قَطَعْتُ الحَبْلَ قَطْعًا فَانْقَطَعَ. وَالبِقْطُوعُ، بالكسر: ما يَقْطَعُ به الشَّيْءُ، وقطعه واقطعته فانقطع وتقطع، شدد للكثرة. ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا﴾ أي تَقَشَّمُوهُ. قال الأزهري: وأما قوله: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا﴾ فإنه واقع كقولك قَطَعُوا أمرهم؛ قال لبيد في الوجه اللازم:

وتَقَطَّعَتْ أشْبَابُها ورمائِها

أي انْقَطَعَتْ جِبَالٌ مَرَدِّيَّها، ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم﴾؛ أي تفرقوا في أمرهم، نصب أمرهم بنزع في منه؛ قال الأزهري: وهذا القول عندي أصوب. وقوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾؛ أي قَطَعْنَهَا قَطْعًا بعد قِطْعٍ وخذشنتها خذشاً كثيراً ولذلك شدد، وقوله تعالى: ﴿وقطعناهم في الأرض أَمَا﴾؛ أي فَرَقْنَاهُمْ فِرْقًا، وقال: ﴿وتقطعتم بهم الأسباب﴾ أي انْقَطَعَتْ أسبابهم ووصلهم؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْيِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لِها، بعد تَقْطِيعِ النَّبُوحِ، وَهَيْجٌ^(٢)

أراد بعد القِطَاعِ النَّبُوحِ، والنَّبُوحُ: الجماعات، أراد بعد الهدؤ والسكون بالليل، قال: وأحسب الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل. وشيء قِطِيعٍ مَقْطُوعٍ.

والعرب تقول: انْقَطَعْنَا القُطَيْعَاءَ أي انفروا أن يَنْقَطِعَ بعضكم من بعض في الحرب.

وَالقُطَاعَةُ والقِطَاعَةُ: ما قُطِعَ مِنَ الخَوَارِي مِنَ الثَّخَالِةِ.

وَالقُطَاعَةُ، بالضم: ما سَقَطَ عَنِ القِطْعِ. وَقِطْعُ النخَالَةِ مِنَ الخَوَارِي: فَضْلُها منه؛ عن اللحياني:

وَتَقَاطَعُ الشَّيْءُ: بَانَ بعضه من بعض، وأقْطَعَهُ إِيَّاهُ: أذن له في قطعه. وَقِطْعَاتُ الشَّجَرِ: أُنْبُها التي تَخْرُجُ منها إذا قِطِعت، الواحدة قِطْعَةٌ. وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الكَرَمِ أي أذنت له في

قَطْعِها. وَالقِطِيعُ: العَصُفُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، والجمع أَقْطَعَةٌ وَقِطْعٌ وَقِطْعَاتٌ وَأَقْطِيعٌ كحديث وأحاديث. وَالقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ: كَالقِطِيعِ، والجمع أَقْطَاعٌ؛ قال أبو ذؤيب:

عفا غير نُزِّي الدارِ ما إنْ تُبِينَهُ

وَأَقْطَاعٌ طُفِي قد عَفَّتْ فِي المَعَاوِلِ

وَالقِطْعُ أَيضًا: السَّهْمُ يَعْمَلُ مِنَ القِطِيعِ وَالقِطِيعُ اللَّذِينَ هُمَا المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ، وقيل: هو السَّهْمُ العَرِيضُ، وقيل: القِطْعُ نِصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضٌ السَّهْمِ، وقيل: القِطْعُ النِصْلُ القَصِيرُ، والجمع أَقْطَعٌ وَأَقْطَاعٌ وَقِطْرَعٌ وَقِطَاعٌ وَمَقَاطِيعُ، جاء على غير واحده نادرًا كأنه إنما جمع مَقْطَاعًا، ولم يسمع، كما قالوا مَلَامِخٌ وَمَشَابِهُهُ ولم يقولوا مَلَمَّحَةٌ وَلَا مَشْبَهَةٌ؛ قال بعض الأَغْنَالِ يصف دِرْعًا:

لِها عُكْرٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا،

وتَهْرَأُ بِالسَّمْعَائِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعد بن جُوَيْبَةَ:

وَسَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاءِ فُوَادَهُ،

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ المَعْرُودَ يَضِلُّ^(٣)

وَالبِقْطُوعُ وَالمِقْطَاعُ: ما قُطِعَتْ به.

قال الليث: القِطْعُ القَضِيبُ الَّذِي يَقْطَعُ لِيَزِي السَّهْمَ، وجمعه قِطْعَانٌ وَأَقْطِيعٌ، وأنشد أبي ذؤيب:

وَيَمِيمَةٌ مِنَ قَائِصِ مُتَلَبِّبٍ،

فِي كَفِّهِ جِشَّةٌ أَجَشُّ وَأَقْطِيعُ

قال: أراد السَّهْمَ، قال الأزهري: وهذا غلط، قال الأصمعي: القِطْعُ مِنَ التَّصَالِ القَصِيرِ العَرِيضِ، وكذلك قال غيره، سواء كان النِصْلُ مَرَكِبًا فِي السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَرَكِبًا، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الحَدِيدِ، وَرَبْمَا سَمَّوْهُ مَقْطُوعًا، وَالمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ؛ وَسِيفٌ قَاطِيعٌ وَقِطَاعٌ وَيَقْطَعُ. وَحبل أَقْطَاعٌ: مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ قِطْعًا، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعٌ وَقِطْعٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

(٣) [في شرح أشعار الهذليين؛ وفيه وشفت بدل وشقت.

وقال السكري: شفت: أذت والشقيف: الأذى].

(١) [في الجمهرة: سقاتها بدل سقابها].

(٢) [في التكملة والعياب].

المقطوع من اليد، قال: وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال: بَقَطَعْتَهُ، قال الليث: يقولون قَطَعَ الرَّجُلُ ولا يقولون قُطِعَ الأَقْطَعُ لِأَنَّ الأَقْطَعُ لا يكون أَقْطَعُ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقليل قَطَعَ أو قَطَع، وَقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ على المَثَلِ. وفي التنزيل: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قال ثعلب: معناه اسْتُصِلُوا من آخرهم.

وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْقَطَعُهُ: آخره حيث يَنْقَطِعُ كَمَقَاطِعِ الرِّمَالِ والأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وما أشبهها. ومَقَاطِيعُ الأودِيَةِ: ما خَيْرُهَا. وَمُنْقَطَعُ كُلِّ شَيْءٍ: حيث يَنْتَهِي إليه طَرَفُهُ. والمُنْقَطِعُ: الشيء نفسه. وشرابٌ للذئب المَقْطَعُ أي الأَجْر والخائِمْة. وَقَطَعَ المَاءَ قَطْعاً: شَقَّهُ وجازَه. وَقَطَعَ به النهر وأقْطَعَه إياه وأقْطَعَه به: جاوزَه، وهو من الفصل بين الأجزاء. وَقَطَعْتَ النهر قَطْعاً وَقَطُوعاً: عَبَرْتَهُ. ومَقَاطِعُ الأنهار: حيث يُعْبَرُ فِيهَا. والمُنْقَطِعُ: غايَةُ ما قَطَعَ. يقال: مَقْطَعُ الثوبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ للذي لا رَمْلَ وراءه. والمُنْقَطِعُ: الموضع الذي يَقْطَعُ فِيهِ النهر من المعابر. ومَقَاطِعُ القرآن: مواضع الوقوف، ومَبَادِيئُهُ: مواضع الابتداء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين ذَكَرَ أبا بكر، رضي الله عنه: ليس فيكم من تَقَطَّعَ عَلَيْهِ^(٤) الأَعْنَاقُ مثل أبي بكر؛ أراد أن السابق منكم الذي لا يَلْحَقُ شَأْؤُهُ فِي الفِضْلِ أَحَدٌ لا يكون مثلاً لأبي بكر لأنه أشبهُ السابقين؛ وفي النهاية: أي ليس فيكم أَحَدٌ سَابِقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله عنه. يقال للفارس الجَوَادُ: تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الخَيْلِ عَلَيْهِ فلم تَلْحَقْهُ؛ وأَنشد ابن الأعرابي للبيهقي:

طَبِيعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ، وَإِنَّمَا
تُقَطَّعُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ المَطَامِيعُ

وبَابِعْتُ لَيْلِي فِي الحَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ

سُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِيعُ

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دُونَهَا السَّرَابُ أي تُشْرِعُ إِشْرَاعاً كثيراً تقدمت به وفانت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر.

وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ: طرائقه التي يتحلل إليها وَيَتَرَكَّبُ عِنْدَهَا.

والمَقْطُوعُ من المديد والكمال والرجز: الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فغلن، كقوله في المديد:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَسْأَفُوتُهُ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

قوله قاني^(١) فغلن، وكقوله في الكامل:

وَإِذَا دَعَوْتِكَ عَمْسُنُ، فَإِنَّهُ

نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاً

قوله نَحْبَالاً فعلاتن وهو مقطوع؛ وكقوله في الرجز:

دَارَ لِسَلْسَى؛ إِذْ سَلْسَى جَارَةٌ،

فَقَرَّرْتُ رَى آيَاتِهَا مِثْلَ الرُّبُورِ^(٢)

وكقوله في الرجز:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ،

وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

قوله مَجْهُودٌ^(٣) مَفْعُولٌ.

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرِ: وَزْنُهُ بِأَجْزَاءِ العُرُوضِ وَتَجْزِئَتِهِ بِالأَفْعَالِ. وَقَاطِعُ الرَّجُلَانِ بِسِفِيهِمَا إِذَا نَظَرَا إِلَيْهِمَا أَقْطَعُ؛ وَقَاطِعُ فُلَانٍ فُلَاناً بِسِفِيهِمَا كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ لَطَاعٌ قَطَاعٌ: يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ وَيُرِدُّ الثَّانِي، وَاللُّطَاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى المَثَلِ: كَقَوْلِهِمْ نَافِدٌ.

وَالأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ البِيدِ، وَالجَمْعُ قَطْعٌ وَقَطْعَانٌ مِثْلُ أَشْوَدَ وَشُودَانٍ. وَيَدٌ قَطَاعٌ: مَقْطُوعَةٌ، وَقَدْ قَطَعَ وَقَطِعَ قَطْعاً. وَالقَطْعَةُ وَالقَطْعَةُ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ الصَّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ: مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ البِيدِ، وَقِيلَ: بِقِيَّةِ البِيدِ المَقْطُوعَةِ، وَضَرْبُهُ بِقَطْعَتِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ قَطْعَ فَكَانَ يَشْرِقُ بِقَطْعَتِهِ، بِفَتْحَتَيْنِ؛ هِيَ المَوْضِعُ

(١) [قوله «قاني» من عبارة كيس دهقان فهي عروضية هكذا: كسيديدة/قاني].

(٢) قوله «دار لسلى الخ» هو موقوف لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى.

(٣) [في الكافي للبربري: مجهود وهو والصواب].

(٤) قوله «تقطع عليه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: دونه.

أهلُه إقطاعاً، فهو مُقَطَّعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ، وكذلك الذي يُفْرَضُ
لنظرائه ويترك هو. وأَقْطَعْتُ الشيءَ إذا انْقَطَعَ عنكَ. يقال: قد
أَقْطَعْتُ العَيْثُ. وعَوْدٌ مُقَطَّعٌ إذا انْقَطَعَ عن الضَّرَابِ.
والمُقَطَّعُ، بفتح الطاء: البعير إذا جَفَرَ عن الضَّرَابِ؛ قال
النمر بن تَوَلِّبٍ يصف امرأته:

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَأْتُ لِبَقِيَّةِ

رِجَالاً وَخَابِيسَةً يَعْوَدُ مُقَطَّعِ

وقد أَقْطِعَ إذا جَفَرَ. وناقَةٌ قَطْرُغٌ: يَنْقَطِعُ لِنِهَا سَرِيعاً.

والقَطْعُ والقَطِيعَةُ: الهَجْرَانُ ضِدُّ الوصلِ، والفعل كالفعل
والمصدر كالمصدر، وهو على المثل. ورجل قَطْرُغٌ لإخوانه
ومِقْطَاعٌ: لا يثبت على مُوَاحَاةٍ. وتَقَاطَعُ القَوْمُ: تَصَارَمُوا.
وتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ: تَحَاضَّتْ. وَقَطَعَ رَجْمَهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً
وَقَطَعَهَا: عَقَّهَا ولم يَصِلْهَا، والاسم القَطِيعَةُ. ورجل قَطَعَةٌ وَقُطِعَ
ومَقْطَعٌ وَقِطَاعٌ: يَنْقَطِعُ رَجْمَهُ. وفي الحديث: من رَزَّجَ كَرِيمَةً
من فاسِقٍ فقد قَطَعَ رَحْمَهَا، وذلك أن الفاسِقَ يطلِّقها ثم لا
يبالي أن يضاجعها. وفي حديث صِلَةِ الرَّجْمِ: هذا مقام العائذ
بك من القَطِيعَةِ؛ القَطِيعَةُ: الهَجْرَانُ والصَّدُّ، وهي فِعْلَةٌ من
القَطْعِ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي
ضِدُّ صِلَةِ الرَّجْمِ. وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾؛ أي تَمُودُوا إلى أمر الجاهلية تفسدوا في
الأرض وتَبَدُّوا البناتِ، وقيل: تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بني
هاشم وبنو هاشم قريشاً. وَرَجِمَ قِطَاعاً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إذا لم
توصل. ويقال: مَدَّ فلان إلى فلان يَتَدَيُّ غيرَ أَقْطَعٍ وَمَثٌّ،
بالتاء، أي تَوَسَّلَ إليه بقرابة قريبة؛ وقال:

دَعَانِي فَلَمْ أُوْرَأْ بِهِ، فَأَجَبْتُهُ،

فَمَدَّ يَتَدَيُّ بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

وَالأَقْطُوعَةُ: ما تبعته المرأة إلى صاحبها علامة للمصاهرة
والهَجْرَانِ، وفي التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها؛
وَأَنشَد:

وَقَالَتْ لِحَارِيتَيْهَا: اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ

كَمَقْطَعَاتِ الكَلَامِ، وَمَقْطَعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيعُهُ: ما تَحَلَّلَ إليه
وتَرَكْتُ عنه من أَجْرَائِهِ التي يسميها عَزْوِضِيُو العَرَبِ الأَسْبَابِ
وَالأَوْتَادِ.

وَالقِطَاعُ وَالقِطَاعُ: صِرَامُ النَخْلِ مِثْلُ الصِّرَامِ وَالصِّرَامِ وَقَطَعَ
النخْلَ يَقْطَعُهُ قِطْعاً وَقِطَاعاً وَقِطَاعاً؛ عن اللحياني: صرمه. قال
سيبويه: قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إليه القِطْعَ واستعملته فيه. وَأَقْطَعُ النخْلَ
إِقْطَاعاً إذا أصرمَ وحنَ قِطَاعَهُ. وَأَقْطَعْتُهُ: أَدْنْتُ له في قِطَاعِهِ.

وَانْقَطَعَ الشيءُ: ذَهَبَ وَقَفَّ؛ ومنه قولهم: انْقَطَعَ البُرْدُ والحَرْ.
وَانْقَطَعَ الكَلَامُ: وَقَفَ فلم يُخْبِرْ.

وَقَطَعَ لسانه: أَشَكَّتَهُ بِإِحْسَانِهِ إليه. وَاِنْقَطَعَ لسانه: ذَهَبَ
سَلَاكُتُهُ. وامرأة قَطِيعُ الكَلَامِ إذا لم تكن سَلِيطَةً. وفي الحديث
لما أنشده العباس بن مرداس أبياته العينية: أَقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ
أَي أَغْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حتى يسكت، فكنى باللسان عن الكلام.
ومنه الحديث: أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي شَاعِرٌ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ،
أَقْطَعُ لِسَانَهُ! فأعطاه أربعين درهماً. قال الخطابي: يشبه أن
يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره
فتمرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره.

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتُوهُ بالحق فلم يُجِبْ،
فهو مُقَطَّعٌ. وَقَطَعَهُ قِطْعاً أَيضاً: بَكَتَهُ، وهو قِطِيعُ القَوْلِ وَأَقْطَعَهُ،
وقد قِوَعٌ وَقِطَعٌ قِطَاعَةً. وَأَقْطَعَ الشاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ. وَأَقْطَعْتِ
الدجاجة مثل أَقْفَتِ: انْقَطَعَ بيضُها، قال الفارسي: وهذا كما
عادلوا بينهما بأضغى. وَقِطَعٌ به وَالقِطِيعُ وَأَقِيعٌ وَأَقْطَعٌ: ضَمَفَ
عن النكاح. وَأَقِيعٌ به إِقْطَاعاً، فهو مُقَطَّعٌ إِذَا لم يُرِدِ النِّسَاءَ ولم
يَنْهَضْ عِجَارِمَهُ. وَاِنْقَطَعَ بالرجل والبعير: كَلَأَ. وَقِطَعٌ بفلان،
فهو مُقَطَّوْعٌ به، وَاِنْقَطَعَ به، فهو مُنْقَطِعٌ به إذا عجز عن سفره
من نَمَقَّةٍ ذَهَبَتْ، أو قَامَتْ عليه راحلته، أو أَنَاهُ أمرٌ لا يقدر على
أن يتحرك معه، وقيل: هو إذا كان مسافراً فأبْدَعَ به وعطيت
راحلته وذَهَبَ زادُه وماله. وَقِطَعٌ به إِذَا انْقَطَعَ رِجَاؤُهُ. وَقِطَعٌ به
قِطْعاً إِذَا قِطَعَ به الطَّرِيقُ. وفي الحديث: فَحَشِينَا أَنْ يَنْقَطِعَ
دُونَنَا أَي يُؤَخِّدَ وَيُفَرِّدَ به. وفي الحديث: ولو شئنا لاَقْطَعْنَاهُمْ.
وفي الحديث: كان إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْقَطِعَ بَثْنًا أَي يُفَرِّدَ قوماً يعثهم
في العزِّو وَيُعَيِّنُهُمْ من غيرهم. ويقال للغريب بالبلد: أَقْطَعُ عن

وَالْقَطْعُ: الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الْأَنْفَاسَ. وَرَجُلٌ قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيْنَ
الْقِطَاعَةِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ. وَرَجُلٌ قَطِيعٌ الْقِيَامِ إِذَا
وَصَفَ بِالضَّعْفِ أَوْ السَّمَنِ. وَأَمْرَأَةٌ قَطُوعٌ وَقَطِيعٌ: فَائِرَةٌ الْقِيَامِ.
وَقَدْ قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعاً. وَالْقَطْعُ وَالْقَطْعُ فِي
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: الْبُهْرُ وَإِنْ قَطَعَ بَعْضُ عُرُوفِهِ. وَأَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بُهْرٌ:
وَهُوَ النَّقْسُ الْعَالِي مِنَ السَّمَنِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ
أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بَهْرٌ فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومَ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ؛ قَالَ
الْكُتَيْبِيُّ: الْقَطْعُ الدُّبُّورُ^(١)؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَبِيدٍ لِأَبِي جَنْدَبٍ
الْهَدَلِيِّ:

وَإِنِّي إِذَا مَا أَنْسْتُ...^(٢) شَقِيباً،
يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَطْعُ انْقِطَاعُ
النَّقْسِ وَضَيْفُهُ. وَالْقَطْعُ: الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ. يُقَالُ: قَطَعَ
الرَّجُلُ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ
شَخْمٌ: مَقْطُوعٌ، وَقَدْ قَطِعَ.

وَأَنْقَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً، يُقَالُ: انْقَطَعْتُ قَطِيعاً مِنْ غَنَمِ
فُلَانٍ. وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَأَنْقَطَعَ طَائِفَةٌ مِنَ
الشَّيْءِ: أَحَدُهَا. وَالْقِطْعِيُّ: مَا انْقَطَعَتْ مِنْهُ. وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا: أَدَانَ
لِي فِي اقْتِطَاعِهَا. وَاسْتَقَطَعَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِعَهُ إِيَّاهَا.
وَأَقْطَعْتُهُ قِطْعَةً أَوْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ. وَأَقْطَعَهُ نَهراً: أَبَاخَهُ
لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِيضٍ بِنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَقَطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي
بِمَارِبَ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطَاعاً
يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِكاً وَغَيْرَ تَمْلِكٍ.
يُقَالُ: اسْتَقَطَعْتُ فُلَانِ الْإِمَامَ قِطْعَةً فَأَقْطَعَهُ إِتْيَاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ
يَقْطِعَهَا لَهُ وَبَيْنَهَا مَلِكاً لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَزَ فِي

(١) قوله والقطع الدرء كذا بالأصل. وقوله ولأبي جندب بهامش الأصل
يخط السيد مرتضى صوابه:

وإنسي إذا ما الصبح أنست ضوءه

يعاودنسي قطع علي نسقيل

والبيت لأبي خراش الهذلي.

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله:

وإنني إذا ما أنس شمت مقبلاً

ومُقَطَّعُ الحَقِّ: ما يُفْطَعُ به الباطل، وهو أيضاً موضع التقاء الحُكْم، وقيل: هو حيث يُفْصَلُ بين المُحْصَمِ بنص الحكم؛ قال زهير:

وَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ:

يَمِينٌ أَوْ يَسَارٌ أَوْ جَلَاءٌ^(١)

ويقال: الصرْمُ مَقْطَعَةٌ للكاح.

والقَطْعُ والقِطْعَةُ والقَطِيعُ والقِطَاعُ: طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه، وقيل للفرزاري: ما القَطْعُ من الليل؟ فقال: حُرْمَةٌ تَهْوِيهَا أَي قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا وَلَا تَدْرِي كَمْ هِيَ. والقِطْعُ: ظلمة آخر الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ قال الأخفش: بسواد من الليل؛ قال الشاعر:

افْتَحَى البَابَ، فَانْظُرِي فِي السُّجُومِ،

كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بَهِيمٍ

وفي التنزيل: ﴿قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا﴾، وقرئ: قِطْعاً، والقِطْعُ: اسم ما قُطِعَ. يقال: قَطَعْتَ الشَّيْءَ قِطْعاً، واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ. قال ثعلب: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعمته، ومن قرأ بَطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل، وهو الذي يقول له البصريون الحال. وفي الحديث: إن بين يدي الساعة قِطْعاً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛ قِطْعُ اللَّيْلِ طائفة منه وقِطْعَةٌ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ، أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها.

والمَقْطَعَاتُ من الثياب: شبه الجباب ونحوها من الحَزْر وغيره. وفي التنزيل: ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾؛ أَي خِيَطَتْ وشُوِيَتْ وجُعِلَتْ لبوساً لهم. وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال: نخل الجنة سَعْفُهَا كِشْوَةٌ لِأَهْلِ الجَنَّةِ مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَاهُمْ؛ قال ابن الأثير: لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ. وقال ابن الأعرابي: لا يقال للثياب القِصَارُ مَقْطَعَاتٌ، قال شمر: ومما يَقْوِي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعْفِ الجنة لِأَنَّهُ لا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ بِالْقِصْرِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ، وقيل: المَقْطَعَاتُ لا واحد لها فلا يقال للجنَّةِ القِصْرَةَ مَقْطَعَةٌ، ولا للقِصْرِ مَقْطَعٌ، وإنما يقال لجملة الثياب القِصَارُ مَقْطَعَاتٌ،

وثوبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعاً: يَضْلِحُ عَلَيْكَ قِصِصاً ونحوه. وقال الأزهري: إذا صلح أن يُقْطَعَ قِصِصاً، قال الأصمعي: لا أعرف هذا ثوباً يَقْطَعُ ولا يُقْطَعُ ولا يَقْطَعُنِي ولا يَقْطَعُنِي، هذا كله من كلام المولدين؛ قال أبو حاتم: وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب.

والقِطْعُ: وجمع في البطن وَمَعَسٌ. والتَقْطِيعُ: مَعَسٌ يجده الإنسان في بطنه وأمتعائه. يقال: قُطِعَ فلان في بطنه تَقْطِيعاً.

والقِطِيعُ: الطائفة من الغنم والنعم ونحوه، والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين، وقيل: ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، والجمع أَقْطَاعٌ وَأَقْطَعَةٌ وَقِطْعَانٌ وَقِطَاعٌ وَأَقَابِيعُ، قال سيبويه: هو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثٌ. والقِطْعَةُ: كَالقِطِيعِ. والقِطِيعُ: السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القِطِيعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر، وقيل: هو المُنْقَطِعُ الطرف، وعمُّ أبو عبيد بالقِطِيعِ، وحكى الفارسي: قَطَعْتُهُ بِالقِطِيعِ أَي ضربت به كما قالوا شَطَبْتُهُ بالسوط؛ قال الأعشى^(١):

تَرَى عَيْنَهَا صَعُوءًا فِي جَنْبِ مُوقِهَا،

ثُرَائِبُ كُفِّي وَالقِطِيعُ المَحْرُومُ

قال ابن بري: السوط المَحْرُومُ الذي لم يُدَلِّسْ بَعْدَ اللَّيْلِ: القِطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ. قال الأزهري: سمي السوط قِطِيعاً لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ القِدَّ المَحْرُومَ فيقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ شُيُورٍ، ثُمَّ يَقْتَلُونَهُ وَيَلْوُونَهُ ويتركونه حتى يَبْسُومَ فيقومَ قِياماً كأنه عَصَا، سمي قِطِيعاً لِأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعِ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يُلْوَى.

والقِطْعُ والقِطَاعُ: اللُّصُوصُ يَقْطَعُونَ الأَرْضَ. وقِطَاعُ الطريق: الذين يُعَارِضُونَ أبناءَ السبيلِ فيقْطَعُونَ بِهِم السبيلَ.

ورجل مُقْطَعٌ: مُجْرَبٌ. وإنه لحَسَنُ التَّقْطِيعِ أَي القَدِّ. وشيء حسن التَّقْطِيعِ إذا كان حسن القَدِّ.

ويقال: فلان قِطِيعٌ فلان أَي شَبِهُهُ فِي قَدِّهِ وَخَلْقِهِ، وجمعه أَقْطِيعَاءُ.

(٢) [البيت في العباب ودوانه ص ٧٥].

(١) [البيت في دوانه وعجزه في الصحاح].

والمَقَطُّعُ: الطَّنْفِيسَةُ تكون تحت الرُّوْحَلِ على كَتْفَيْ البعير،
والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:

أَتَتْكَ العَيْسُ تَنْفِخَ فِي بُرَاهَا،

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القَطُوعُ^(١)

قال ابن بري: الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص
يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم؛ وبعده:

بَأَبْيَضٍ مِنْ أَمْسِيَةٍ مَضْرَحِيٍّ،

كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجنبي: فجاه وهو على القِطْعِ فَتَفَضَّهُ،
وَقُتِرَ القِطْعُ بالطَّنْفِيسَةِ تحت الرُّوْحَلِ على كَتْفِي البعير.

وقاطعه على كذا وكذا من الأَجْرِ والمَعْمَلِ ونحوه مُقَاطَعَةٌ. قال
الليث: ومُقَطَّعَةُ الشَّعْرِ هِنَاتٌ صِغَارٌ مِثْلُ شَعْرِ الأَرَابِ؛ قال
الأزهري: هذا ليس بشيء وأراه إما أراد ما يقال للأَرَبِ
السريعة؛ ويقال للأَرَبِ السريعة: مُقَطَّعَةُ الأشجارِ ومقطعةُ
النَّيَاطِ ومقطعةُ السحورِ كأنها تَقَطِّعُ عِرْقًا في بطنِ طالِها من
شِدَّةِ العَدُوِّ، أو رِثَاتٍ من يَغْدُو على أنرها ليصيدها، وهذا
كقولهم فيها مُحَشَّشَةُ الكِلَابِ، ومن قال النَّيَاطُ يَغْدُو المَفَازَةَ
فهي تَقَطِّعُهُ أيضاً أي تُجَاوِزُهُ؛ قال يصف الأَرَبِ.

كَأَنِّي، إِذْ مَنَنْتُكَ عَلَيكَ خَيْرِي،

مَنَنْتُكَ عَلَى مُقَطَّعَةِ النَّيَاطِ

وقال الشاعر:

مَرَطِي مُقَطَّعَةَ سُحُورٍ بُغَايَاهَا

مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرِ، مَهْمَا تُطَلَّبِ

ويقال لها أيضاً: مُقَطَّعَةُ القلوبِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنِّي، إِذْ مَنَنْتُكَ عَلَيكَ فَضْلِي،

مَنَنْتُكَ عَلَى مُقَطَّعَةِ التَّلُوبِ

أَرْزِيْبِ حُلَّةٍ، بَاتَتْ تَعَشَّى

أَبَارِقِ، كُلُّهَا وَيَحْمُ جَدِيدِ

وللواحد ثوب. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي صلى الله
عليه وسلم، وعليه مُقَطَّعَاتٌ له؛ قال ابن الأثير: أي ثياب قصار
لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام، وقيل: المُقَطَّعُ من الثياب كلُّ
ما يُفْضَلُ ويُخَاطُ من قميصٍ وجبايةٍ وسراويلاتٍ وغيرها، وما
لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطاريق والرِّبَاطِ التي لم
تقطع، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرّةً ويُتَلَفَعُ بها أخرى؛ وأنشد شمر
لرؤبة يصف ثوراً وحشيّاً:

كَأَنَّ نِضْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعاً،

مُخَالِطُ التَّقْلِيصِ، إِذْ تَدْرَعُ^(١)

قال ابن الأعرابي: يقول كأن عليه نضعاً مقلصاً عنه، يقول:
تخال أنه أليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُراغَه لأنها سود
ليست على لونه؛ وقول الراعي:

فَقُوْدُوا الجِيَادَ المُشَيَّفَاتِ، وَأَخْبِرُوا

عَلَى الأَرَحِيَّاتِ الحَدِيدِ المُقَطَّعَا

يعني الدروع. والحديد المُقَطَّعُ: هو المتخذ سلاحاً. يقال:
قطعنا الحديد أي صنعناه دُرُوعاً وغيرها من السلاح. وقال أبو
عمرو: مُقَطَّعَاتُ الثيابِ والشَّعْرِ قصارها. والمقطعات: الثياب
القصار، والأبيات القصار، وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُتَقَطَّعٌ؛ ومنه
حديث ابن عباس: وقت صلاة الصُّحَى إذا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ،
يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار، فكلما ارتفعت
الشمس تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ وقصرت، وسميت الأراجيز مُقَطَّعَاتٍ
لقصرها، ويروى أن جرير بن الحظفي كان بينه وبين رؤبة
اختلاف في شيء فقال: أما والله لئن سهوت له ليلة لأدعته
وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز. ويقال للرجل
القصير: إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَدَّرٌ.

والمَقَطَّعُ: مثال يُقَطِّعُ عليه الأديم والثوب وغيره. والقاطعُ:
كالمَقَطَّعِ اسم كالكاامل والغارب. وقال أبو الهيثم: إنما هو
القِطَاعُ لا القاطعُ، قال: وهو مثل لحافٍ وملحفٍ وقرامٍ ومقرمٍ
وسرادٍ ومسرودٍ.

والمَقِطُّعُ: ضرب من الثياب الموشاة، والجمع قِطُوعٌ.
والمَقَطَّعَاتُ: بُرود عليها وشيء مُقَطَّعٌ. والقِطُّعُ: التَّمْرِقَةُ أيضاً.

(١) قوله «كأن النضع» سيأتي في نضع: نخال بدل كأن.

(٢) لافي الصبح العنبر والصحاح والعياب والتكملة وبعده فيهما:

وأبيضض من أمسية مضرحسي

كأن جبينه سيف صنيغ

منه قلت قِطْعَةً. وكل شيء يُقَطَعُ منه، فهو مَقْطَعٌ. والمَقْطَعُ: موضع القَطْعِ. والمَقْطَعُ: مصدر كالقَطْعِ. وقَطَعْتُ الخمر بالماء إذا مَرَّجْتَهُ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء؛ وقال ذو الرمة:

يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا،

تَقَطَّعَ مَاءَ الْمُرْنِ فِي نَرْفِ الْخَمْرِ

موضوع الحديث: مَحْفُوظُهُ وهو أن تَخْلِطَهُ بِالْإِتِسَامِ كما يُخْلَطُ الْمَاءُ بِالْخَمْرِ إِذَا مَرَّجَ. وَأَقَطَّعَ الْقَوْمَ إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

تَرُورُ بِي الْقَوْمِ السَّوَارِي، إِنَّهُمْ

مَسَاهِلُ أَعْدَادِ، إِذَا النَّاسُ أَقَطَعُوا

وفي الحديث: كانت يهود قوماً لهم ثمارٌ لا تُصَيِّبُهَا قُطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا، يُقَالُ: أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ أَي ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَيَاهُمْ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جُمْتُ مِيَاهُهُمْ قُطْعَةً مُنْكَرَةً. وَقَدْ قَطَعَ مَاءَ قَلْبِيكُمْ إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَاؤُهُ. وَقَطَعَ الْمَاءَ قُطُوعاً وَأَقَطَعَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَلَّ وَذَهَبَ فَانْقَطَعَ، وَالْإِسْمُ الْقُطْعَةُ، يُقَالُ: أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعٌ وَقُطْعَةٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بَرِّهِمْ فِي الْقَيْظِ. وَيَعْرَبُ مَقْطَاعٌ: يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعاً. وَيُقَالُ: قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعاً إِذَا مَلَأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْمَاءَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ بِذِكْرِ الْإِبِلِ:

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَاتَّبَلَّ شَطْرُهُ

بِشِرْبِ غَشَاشٍ، وَهُوَ ظَمْآنٌ سَائِرَةٌ

أَي بَاقِيهِ. وَأَقَطَعْتَ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعْتِ. يُقَالُ: مَطَرَتْ السَّمَاءُ بِلَدِ كَذَا وَأَقَطَعَتْ بِلَدِ كَذَا. وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطَاعاً وَقِطَاعاً وَقُطُوعاً وَأَقَطَطَعَتْ: انْحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ. وَالطَّيْرُ تَقَطُّعُ قُطُوعاً إِذَا جَاءَتْ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ فِي وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ، وَهِيَ قَوَاطِعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قَطَاعِ الطَّيْرِ وَقِطَاعِ الْمَاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ، وَقِطَاعُ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِيءَ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ، وَقِطَاعُ الْمَاءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ. أَبُو زَيْدٍ: قَطَعَتِ الْغُرَبَاتُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعاً وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعاً،

ويقال: هذا فرس يُقَطِّعُ الْجَزْيَ أَي يَجْرِي ضَرْباً مِنَ الْجَزْيِ لِيَجْرِيهِ وَنَشَاطِهِ. وَقَطَّعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَهَا وَمَضَى؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى الْجَعْدِيِّ:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ،

وَيَسْأَوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ

ويقال: جَاءَتِ الْخَيْلُ مُقَطَّوِطِعَاتٍ أَي سِرَاعاً بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي الْكِرْمِ وَالسَّخَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، وَكَذَلِكَ مُنْقَطِعُ الْعُقَالِ فِي الشَّرِّ وَالْحُبِّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُرُ

إِلَى السَّخِيرَاتِ، مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشُّبَابِ: وَمِنَ الْعُرَى الْمُتَقَطِّعَةُ وَهِيَ ارْتَفَعَتْ بِيَاضُهَا مِنَ الْمُنْحَرِّينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْعُرَّةُ عَيْنَهُ دُونَ جَنْبَتِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُقَطِّعُ مِنَ الْحَلِيِّ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ، وَالْمُقَطِّعُ مِنَ الذَّهَبِ الْبَسِيرُ كَالْحَلْقَةِ وَالْفَرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشُّدْرَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعاً؛ أَرَادَ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ وَكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةُ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْحَيَلَاءِ وَالْكَبْرِ، وَالْبَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ إِذَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رِمَا يَجْعَلُ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتُمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ. وَقَطَّعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ: لَوْثُهُ وَجِرَّاهُ وَلَوْثُنَ عَلَيْهِ ضَرْباً مِنَ الْعَذَابِ. وَالْمُقَطَّعَاتُ: الدِّيَارُ وَالْقَطِيعُ: شَبِيهِ بِالنَّظِيرِ. وَأَرْضٌ قِطْعَةٌ: لَا يُدْرَى أَحْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أَمْ بِيَاضُهَا الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، وَقِيلَ: الَّتِي بَهَا يِقَاطُ مِنَ الْكَلَالِ.

وَالْقِطْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً، وَحَكَى عَنِ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قِطْعَةً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنْ كَانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقَطَّعُ قِلْتُ: أَعْطَيْتِي قِطْعَةً، وَمِثْلُهُ الْجِرْقَةُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تَسْمِيَ بِهِ قِلْتُ: أَعْطَيْتِي قِطْعَةً؛ وَأَمَّا الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قَطَعْتُ قِطْعَةً، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَلَيَّتِي فَلَانَ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ

والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوبد، ويقال: جاءت الطير مُقَطَّرَ طَعَاتٍ وقَوَاطِعَ بمعنى واحد. والقَطَّيْعَاءُ، ممدود مثال العَبَّيْرَاءِ: الثمر الشَّهْرِيْزُ، وقال كراع: هو صِنْفٌ من الثمر فلم يُخْطَهُ؛ قال:

بَاثُوا يُعْشُونَ القَطَّيْعَاءَ جَارِثُهُمْ،

وَعِنْدَهُمْ البِرْزِيُّ فِي جَلَلِ دُشْمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس: تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ القَطَّيْعَاءِ، قال: هو نوع من الثمر، وقيل: هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ. ويقال: لَأَقْطَعَنَّ عُقُقَ دَابَّتِي أَي لأبيعنها؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً:

أَقُولُ، وَالْعَيْسَاءُ تَمَشِي وَالْفُضْلُ

فِي جِلْدَةٍ مِنْهَا عَرَابِيْسٌ عَطْلٌ^(١)؛

قَطَّعَتِ الأَخْرَاحَ أَعْنَاقَ الإِبِلِ

ابن الأعرابي: الأَقْطَعُ الأَصْمُ؛ قال وأنشدني أبو المكارم:

إِنَّ الأَحْيَمِرَ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عُمراً، لَأَقْطَعَنَّ سَيْئَةَ الإِضْرَانِ

قال: الإِضْرَانُ جمع إِضْرٍ وهو الخِثَابَةُ، وهو سَمُّ الأَنْفِ. والخِثَابَتَانِ: مَجْرَبَا النَفْسِ مِنَ المُنْحَرَبَيْنِ. والقَطَّعَةُ فِي طَيِّبٍ كَالعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ، وهو أن يقول: يَا أَبَا الحَكَا، يريد يا أبا الحَكَمِ، فيَقْطَعُ كلامه. ولبن قاطع أي حايض.

وبنو قَطَّيْعَةَ: قبيلة حَيٍّ من العرب، والنسبة إليهم قَطَّيْعِيٌّ. وبنو قَطَّعَةَ: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كُلُّ مَا مَرَّ فِي هَذَا البَابِ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فَالأَصْلُ وَاحِدٌ وَالمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الأَلْفَاظُ، وَكلام العرب يأخذ بعضه برفاق بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قَطَعَرُ: أَقْطَعَرُ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هُبْرٍ، وَكَذَلِكَ أَقْطَعَرُ.

قَطَفٌ: قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفًا وَقَطْفَانًا وَقَطَافًا وَقَطَافًا؛

(١) [في التكملة والعباب: والقَطَّعُ وفي التكملة: عَرَابِيْسٌ عَطْلٌ.]

عن اللحياني: قَطَعَهُ. والقَطْفُ: ما قُطِفَ من الثمر، وهو أيضاً العُنُقودُ ساعة يُقْطَفُ. والقَطْفُ: اسم الثمار المقطوفة، والجمع قُطُوفٌ، والقُطْفُ، بالكسر: العُنُقودُ، وجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه: ﴿قُطُوفُهَا دَائِمَةٌ﴾؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفُهَا القاعد والقائم. وفي الحديث: يجتمع النقر على القُطْفِ فيُشْبِعُهُمُ؛ بالقُطْفِ، بالكسر: العنقود، وهو اسم لكل ما يُقْطَفُ كالدُّبُحِ والطَّخْنِ وجمعه على قُطَافٍ وقُطُوفٍ، وأكثر المحذنين يروونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.

والقُطَافُ والقُطَافُ: أَوَانُ قُطْفِ الثمر، التهذيب: القُطَافُ اسم وقت القُطْفِ. وقال الحجاج على المنبر: أرى رؤوساً قد أِينعت وحنان قُطَافِها؛ قال الأزهري: القُطَافُ اسم وقت القُطْفِ، قال: والقُطَافُ، بالفتح، جائز عند الكسائي أيضاً، قال: ويجوز أن يكون القُطَافُ مصدرًا.

وَأَقْطَفَ العِنَبَ: حَانَ أَنْ يُقْطَفَ. وَأَقْطَفَ القَوْمُ: أَنْ قُطَافُ كُرومِهِمْ، وَأَجْرَزُوا مِنَ الجِزَاةِ فِي النَخْلِ إِذَا أَصْرَبُوا. وَأَقْطَفَ الكَوْمُ: دَنَا قُطَافَهُ. التهذيب: القُطْفُ قَطْعُكُ العِنَبِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَدْ قَطَفْتَهُ حَتَّى الجِرادُ تَقْطِفُ رُؤُوسَهَا.

والمِقْطَفُ: المِنْبَجَلُ الَّذِي يُقْطَفُ بِهِ. وَالمِقْطَفُ: أَصْلُ العُنُقودِ.

وَقُطَافَةُ الشَّجَرِ: مَا قُطِفَ مِنْهُ: وَالقُطَافَةُ، بالضم: ما يسقط من العنب إِذَا قُطِفَ كالجُرَامَةِ مِنَ الثمر. ابن الأثير: وفي الحديث: يُقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ القُطَافِ، وفي رواية: يَدِينُونَ القُطَافِ: المَقْطُوفُ مِنَ الثمر، فعيل بمعنى مفعول.

وَالقُطْفُ فِي الوافر: حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الجِزْءِ وَتَسْكِينِ مَا قَبْلَهُمَا كحذفك ثن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب، وليس هذا بحادث للرحاف، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة.

وَالْقَطِيفَةُ: الْقَرْطَفَةُ، وَجَمَعَهَا الْقَطَائِفُ، وَالْقِرَاطِفُ (١) فُرْشٌ مُخَمَلَةٌ. وَالْقَطِيفَةُ: دِنَارٌ مُخَمَلٌ، وَقِيلَ: كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ، وَقَطِفٌ مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحْفٍ كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَسَّ عَبْدِ الْقَطِيفَةِ، هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنَ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُوَكَّلُ. التَّهْذِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرْقُوقِ بِالْمَاءِ، شَبِهَتْ بِخَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ.

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْبَطِيءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الصَّبِيُّ الْمَشِيُّ... وَقَطَفْتُ الدَّابَّةَ تَقَطِفٌ قَطْفًا وَتَقَطَفَ قِطَافًا وَقَطُوفًا وَقَطَفْتُ، وَهِيَ قَطُوفٌ: أَسَاءَتِ الشَّيْرُ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قَطُوفٌ، وَالاسْمُ الْقِطَافُ؛ وَمِنَ قَوْلِ زَهْرِي:

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

التَّهْذِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدُّوَابِّ، وَهُوَ الْمَتَقَارِبُ الْخَطْوِ الْبَطِيءِ. وَفَرَسَ قَطُوفٌ: يَقَطِفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غُلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،

مُرْوَبًّا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا

وَأَقَطَفَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قَطْفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطَّفٍ عَجَلِي،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

بِرْدَاهُ: بِنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ مِنَ مَشْيِ الْخَيْلِ، وَفَرَسَ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَمِيرٌ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقَطَّفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَقَطَفَ الْقَوْمَ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الْأَمِيرُ. وَالْقَطْفُ:

سِيْلَاخُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقَطِفٌ (٢)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَنَّ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،

تَحْمَسَنَّ وَجْهًا حَرَّةً لَمْ تُقَطِفِ

أَي لَمْ تُحَدِّثْ. وَقَطَفَ الْمَاءُ فِي الْحَمْرِ: قَطَرَهُ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَزْدِيُّ:

وَنَلْنَا شِقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَحَى النَّحْلِ، فِي أَبْكَارِ عُودٍ تُقَطَّفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ: وَهِيَ بَقْلَةٌ رَيْبِيَّةٌ تَمْلَأُ نَاطِحًا وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَرَقَّةٌ أَعْيَرٌ.

وَالْقَطْفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قِطْفَةٌ وَالْقَطْفُ: نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِيضٌ الْوَرَقُ يَطْبِخُ، الْوَاحِدَةُ قِطْفَةٌ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَزَنَكُ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطْفُ، بِالتَّسْكِينِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ الْقَطْفُ، بَفَتْحِ الطَّاءِ، الْوَاحِدَةُ قِطْفَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قِطْفَةً. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَطْفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِنْجَاصِ فِي الْقَدْرِ، وَرَقَّتْهُ خَضْرَاءُ مُعْرِضَةٌ حَمْرَاءُ الْأَطْرَافِ خَشْنَاءُ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ.

وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعًا: فَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَطِيفُ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

قَطْلٌ: الْقَطْلُ: الْقَطْعُ. قَطَلَهُ يَقْطُلُهُ وَيَقْطُلُهُ: قَطَعَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَطْلًا، فَهِيَ مَقْطُولٌ وَقَطِيفٌ؛ وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَلْقَبُ الْقَطِيفَ لِأَنَّهُ الْقَاتِلُ يَصِفُ قَبْرًا:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّأَةً عَلَيْهَا

يُقَالُ الصَّخْرُ، وَالْخَشْبُ الْقَطْلُ

أَرَادَ بِالْقَطِيفِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ، وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ

(٢) قَوْلُهُ وَمَرَقِي كَذَا فِي الْأَصْلِ بَرَاءٌ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ يَوَاوُ، وَوَقَعَ

فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ هَمْزًا.

(١) قَوْلُهُ وَجَمَعَهَا الْقَطَائِفُ وَالْقِرَاطِفُ إِلَى قَوْلِهِ وَفِي الْحَدِيثِ، كَذَا بِالْأَصْلِ.

حدثتك، فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك، وقول أم خالد الخثعمية في جحوش الغفيلي:

فَلَيْتَ سِمَاكِياً بِحَارِ رَبَائِهِ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامِ

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ، وَيَشِيئُهُ

بِعَيْتِي قَطَامِيٍّ أَعْرَ شَائِي

إنما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطامي، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل؟ هذا ممتنع في الأنواع، فافهم.

ومَقَطْمُ البازي: مخلبه. وقَطْمُ الشيء يَقَطْمُهُ قَطْماً: عَضَّهُ بأطراف أسنانه أو ذاقه. الفراء: قَطْمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطمه إذا تناولته. وقال غيره: قَطْمٌ يَقَطْمُ إذا عَضَّ بِمَقْدَمِ الأَسْنَانِ؛

قال أبو وجزة:

وَخَائِبٌ لِحِمِّ شَاكٍ بِرَائِنُهُ،

كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفِينِ مِنْ عَاجِ

ابن السكيت: القَطْمُ العض بأطراف الأسنان. يقال: أَقَطِمُ هذا العود فانظر ما طعمه. والخمر قَطَامِيٌّ، بالضم لا غير، أي طري. وقطم الشيء يقطمه قطعاً: عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه؛

قال أبو وجزة:

وَإِذَا قَطْمْتَهُمْ قَطْمَتٌ عَلاَقِماً

وَقَوَاضِي الدِّيْفَانِ فِيمَا تَقَطِّمُ

والدِّيْفَانُ: السم، بكسر الدال: والقَطْمُ: تناول الحشيش بأدنى النعم. والقَطَامَةُ: ما قَطْمُ بالفم ثم ألتقي. وقَطْمُ الفَصِيلِ النبت: أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله. وقَطْمُ الشيء قطعاً: قطعه. وقَطْمُ الشارب: ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقَطَّبَ.

والقَطَامِيٌّ، بالضم: من شعرائهم من تغلب واسمه عمير ابن سُيَيْمٍ. وقَطَامٌ: من أسماء النساء. ابن سيده: وقَطَامٌ

القَطِيلُ. قال ابن سيده: هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة.

وقَطَلُهُ: كَقَطَلَهُ؛ عن أبي حنيفة. وقال اللحياني: قَطَلُ عنقه وقَصَلها أي ضرب عنقه. ونخلة قَطِيلٌ: قُطِعَتْ من أصلها فسقطت. وجذع قَطِيلٌ وقَطُلٌ، بالضم: مقطوع، وقد تَقَطَّلَ. الأصمعي: القَطَّلُ المقطوع من الشجر؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً:

نَجِدُلاً يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،

كَمَا تَقَطَّرُ جِذْعُ الدُّومَةِ القَطِيلُ

ويروى: يَتَسَمَّى. والجَقْفَلَةُ: حديدة يقطع بها، والجمع مقاطيل. وقَطَلُهُ: ألقاه على جنبه كقَطَرَهُ، وقيل: صرعه ولم يُحَدِّ أَعْلَى جنب واحد أم على جنبين. ابن الأعرابي: القَطَّلُ الطَّوْلُ، والقَطَّلُ القِصْرُ، والقَطَّلُ اللِّينُ، والقَطَّلُ الخَشْنُ.

والقَطِيلَةُ: قطعة كساء أو ثوب ينسّف بها الماء.

والقَاطُولُ: موضع على دجلة.

قَطْمٌ: القَطْمُ، بالتحريك: شهوة اللحم والضرب والنكاح. قَطِمٌ يَقَطِمُ قَطْماً فهو قَطِيمٌ بين القَطْمِ أي اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه، ورجل قَطِيمٌ: شهوان للحم. وقَطِيمٌ الصقر إلى اللحم: اشتهاه، وقيل: كل مُشْتَبِهٍ شيئاً قَطِيمٌ، والجمع قَطِيمٌ. والقَطِيمُ: العصبان. وفحل قَطِيمٌ وقَطِيمٌ: ضَوُولٌ؛ وأنشد:

يَسُوقُ قَرِوْماً قَطِماً قَطِماً^(١)

والقَطَامِيٌّ: الصُّفْرُ، ويفتح. وصفر قَطَامٌ وقَطَامِيٌّ وقَطَامِيٌّ: لِحْمٌ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً، وهو مأخوذ من القَطِيمِ وهو المشتبه اللحم وغيره. الليث: القَطَامِيٌّ من أسماء الشاهين؛ وقوله أنشده ثعلب:

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ، وَكُنْتَ قِدْماً

قَطَامِيّاً تَأْمَلُهُ قَلِيلٌ

فسره فقال: معناه كنت مرة تركب رأسك في الأمور في

(١) قوله «قَرِوْماً» كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الأشرف، والذي في التهذيب: قَطْماً.

وَالْقَطِينُ: كالتخليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء. والقَطِينُ: تَبَاع المَلِكِ وَمَالِيكِهِ. والقَطِينُ: أَهْل الدَّارِ. والقَطِينُ: الخَدَمُ والأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ؛ وَفِي التَّهذِيبِ: الحَشَمُ الأَخْرَازُ. والقَطِينُ: المَحَالِيكُ. وَالْقَطِينُ: الإِمَاءُ. والقَاطِنُ: المَقِيمُ بِالمَكَانِ. وَالْقَطِينُ: تُبْعُ الرَّجُلِ وَمَالِيكِهِ وَخَدَمُهُ، وَجَمَعَهَا القُطَانُ. قَالَ ابنُ دَرِيدٍ: قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ، قَالَ: وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّ القَطِينُ فَمَه القَوْمِ القَاطِنُونَ أَي المَقِيمُونَ.

وروي عن سلمان أنه قال: كنت رجلاً من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطِينُ النار الذي يوقدها؛ قال شمر: قَطِينُ النار خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقِيماً عَلَيْهَا، رَوَاهُ بَكْسَرُ الطَّاءِ. وَقَطْنٌ يَنْقُطُ إِذَا خَدَمَ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَازِماً لَهَا لَا يَفَارِقُهَا مِنْ قَطْنٍ فِي المَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ، قَالَ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ، جَمَعَ قَاطِنٌ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَاطِنٍ كَقَرِيطٍ وَفَارِيطٍ. وَقَطْنُ الطَّائِرِ: زِمْكَاهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَمَنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: مَا وَجَدْتُهُ فِي القَطِينِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبِدِي؛ القَطِينُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ، وَالثَّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ. وَالقَطْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَيْنَ الوَرَكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الدَّنْبِ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ:

مَعْوَدٌ صَرَبٌ أَقْطَانِ البَهَائِزِ
وَالقَطْنُ: مَا عَرَّضَ مِنَ الثَّبَجِ. وَقَالَ اللِّيثُ: القَطْنُ المَوْضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ الثَّبَجِ وَالعُجْزِ، وَالقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ. وَيَقَالُ: جَاءَ القَوْمُ بِقَطِينِهِمْ؛ قَالَ زهير:

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ، حَوْلَ بُيُوتِهِمْ،

قَطِيناً لَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَنبَتَ البَقْلُ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا ابنُ عَمِّي فِي دِمَشَقٍ خَلِيفَةً،

لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَيَّ قَطِيناً

وَالقَطِينَةُ وَالقَطِينَةُ، مِثْلُ المَعْدَةِ وَالمَعْدَةُ: مِثْلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ البَعِيرِ، وَهِيَ ذَاتُ الأَطْبَاقِ، وَالعَامَةُ تَسْمِيهَا الرُّمَّانَةَ، وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودَ. التَّهذِيبُ: وَالقَطِينَةُ هِيَ

وَقَطَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَبْنُونَ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رِقَاشٍ أَيْضاً. وَابْنُ أَمِّ قَطَامٍ: مِنْ مَلُوكِ كَنْدَةَ. وَقَطَامَةٌ: اسْمُ وَالقَطِيمِيَّاتُ: مَوَاضِعُ؛ قَالَ عبيد:

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالقَطِيمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وَقَطْمَانُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ:

وَمَا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَن شِمَالِيهَا،

رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَوَتْ عُيُوبُهَا

وَالْمُقَطَّمُ: جَبَلٌ بِمِصْرَ، صَانِهَا اللهُ تَعَالَى.

قَطَمِرُ: القَطِيمِيُّ وَالقَطْمَارُ: سَقُّ النَوَاةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: القَطِيمِيُّ القُوفَةُ الَّتِي فِي النَوَاةِ، وَهِيَ القِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَوَاةِ بَيْنَ النَوَاةِ وَالتَّمْرِ، وَيُقَالُ: هِيَ الثَّنَكَةُ البَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا النَخْلَةَ. وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ قِطْمِيراً أَي شَيْئاً.

قَطِنُ: القُطُونُ: الإِقَامَةُ. قَطْنٌ بِالمَكَانِ يَقُطْنُ قُطُوناً: أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ، فَهُوَ قَاطِنٌ؛ وَقَالَ العِجَاجُ:

وَرَبُّ هَذَا البَلَدِ المُحَرَّمِ

وَالقَاطِنَاتِ البَيْتِ غَيْرِ الرِّثْمِ،

قَوَائِناً مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الحِمْيِ

وَالقُطَانُ: المَقِيمُونَ. وَالقَطِينُ: جَمَاعَةُ القُطَانِ، اسْمٌ لِلجَمْعِ، وَكَذَلِكَ القَاطِنَةُ، وَقِيلَ: القَطِينُ السَّاكِنُ فِي الدَّارِ، وَالجَمْعُ قُطْنٌ؛ عَن كِرَاعٍ. وَالقَطِينُ: المَقِيمُونَ فِي المَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ يَبْزَحُونَهُ. وَالقَطِينُ: السُّكَّانُ فِي الدَّارِ، وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَانُهَا. وَفِي حَدِيثِ الإِفَاضَةِ: نَحْنُ قَطِينُ اللهِ أَي سُكَّانُ حَرَمِهِ. وَالقَطِينُ: جَمْعُ قَاطِنٍ كَالقُطَانِ، وَفِي الكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ اللهِ وَحَرَمِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ القَطِينُ بِمَعْنَى القَاطِنِ لِلْمَبَالِغَةِ؛ وَمَنَّهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ:

فإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشَاعِرِ

وَحَمَامٌ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: قَوَائِنٌ مَكَّةَ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

فَلَا وَرَبِّ القَاطِنَاتِ القُطِينِ

معرب. وبرز قطنونا: على وزن جلولاء وحزوراء وذبوقاء وكثوثاء. والقطنان: شجار اليهودج، وجمعه قطن؛ وأنشد بيت لبيد:

فتكنسوا قطناً تصر خيامها

وقطني من كذا أي حسبي؛ وقال بعضهم: إنما هو قطني، ودخلت النون على حال دخولها في قطني، وقد تقدم. ابن السكيت: القطن في معنى حشب. يقال: قطني كذا وكذا؛ وأنشد:

امثلاً الحوض وقال: قطني،

سلاً زويداً، قد ملأت بطني

قال ابن الأبياري: من العرب من يقول قطن عبد الله درهم، وقطن عبد الله درهم، فيزيد نوناً على قطن وينصب بها ويخفف ويضيف إلى نفسه فيقول قطني، قال: ولم يحك ذلك في قد، والقياس فيهما واحد؛ قال: وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قطن؛ معناه حشب، فطأؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل، وكذلك قد يقال قد عبد الله درهم، ومعنى قطن عبد الله درهم أي يكفي عبد الله درهم.

والقطنية، بالكسر؛ حكاها ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد: واحدة القطناني، وهي الحبوب التي تدخر كالحنص والعدس والباقلی والثومس والدخن والأرز والجلبان. التهذيب: القطنية الثياب، والقطنية الحبوب التي تخرج من الأرض، ويقال لها قطنية مثل نخي وليجي، قال: وإنما سميت الحبوب قطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القطنية، ويقال: لأنها تزرع كلها في الصيف وتذكر في آخر وقت الحر، وقال أبو معاذ: القطناني الخلف وحضر الصيف. شمر: القطنية ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر، وقال غيره: القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ؛ قال الأزهري: هي مثل العدس والخلر، وهي الماش، والقول والدجر، وهو اللوباء، والحنص وما شاكلها مما يفتتات، سماها الشافعي كلها قطنية فيما روى عنه الربيع، وهو قول مالك بن أنس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يأخذ من القطنية

ذات الأطباق التي تكون مع الكرش، وهي القحح أيضاً؛ الخرواني عن ابن السكيت: هي القطنية التي تكون مع الكرش، وهي ذات الأطباق، وهي التثمة^(١) والمتعدة والكلمة والسفلة والويشة التي يختضب بها، قال أبو العباس: هي القطنية وهي الزمانة في جوف البقرة؛ وفي حديث سطيح:

حتى أتني عاري الساجي والقطن

وقيل: الصواب قطن، بكسر الطاء، جمع قطنية وهي ما بين الفخذين. والقطنية: اللحمية بين الوركين. والقطن والقطن والشعر^(٢)، قال: يقال قطن وقطن مثل عشر وعشر؛ قال قارب بن سالم المرزي، ويقال ذهب بن قريع:

كأن مسجري دنعها المسثن

قطنية من أجود القطن

ورواه بعضهم: من أجود القطن؛ قال: شدد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام. وقال أبو حنيفة: القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش، ويبقى عشرين سنة، وأجوده الحديث؛ وقول لبيد:

شاقثك طعن الحي، يوم تحملوا،

فتكنسوا قطناً تصر خيامها

أراد به ثياب القطن. والمقطنية: التي تزرع فيها الأقطان. وقد عطب الكرم وقطن الكرم قطنياً؛ بدت زمعاته. وبرز قطنونا: حبة يمشقها بها، والمدة فيها أكثر؛ التهذيب: وحبة يمشقها بها يسميها أهل العراق برز قطنونا؛ قال الأزهري: وسألت عنها البعرايين فقالوا: نحن نسميها حبة الدرة، وهي الأشفيوس،

(١) قوله وهي التثمة الخ هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنية في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي إن هذه سبع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر.

(٢) قوله وقد يضمف في الشعر قال قارب الخ هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضمف في الشعر قال قارب الخ لانسجت العبارة مع الاختصار، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك.

والقَطَا: طائر معروف، سمي بذلك لِثِقَلِ مَشْيِهِ، واحِدته قَطَاةٌ، والجمع قَطَوَاتٌ وقَطَايَاتٌ، ومثيها الأَقْطِيطَاءُ. تقول: أَقْطَوْتُ القَطَاةَ تَقْطُوْطِي، وأما قَطَتِ تَقْطُوْ فبعض يقول من مثيها، وبعض يقول من صوتها، وبعض يقول صوتها القَطْقَطَةُ، والقَطْوُ: تَقَارُبُ الحِطْوِ مِنَ الشَّاطِطِ. والرجل يَقْطُوْطِي فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ.

وَأَنشَد:

يَمْشِي مَعاً مُقْطَرِطِيّاً إِذَا مَشَى

وَقَطَّتِ القَطَاةُ: صَوَّتَتْ وَحدها فَقَالَتْ قَطَاقَطَا؛ قَالَ الكَسَائِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ قَطَايَاتٍ، وَلَهَيَاتٍ فِي جَمْعِ لَهَاءِ الإِنْسَانِ، لِأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الألفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً لِقَابَتِهَا فِي الفِعْلِ، قَالَ: وَلَا يَقُولُونَ فِي عَزَوَاتٍ عَزَايَاتٍ لِأَنَّ عَزَوْتُ أَعَزُّوْ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الكَلَامِ. وَفِي المَثَلِ: إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَاقَطَا.

وَفِي المَثَلِ أَيْضاً: لَوْ تَرَكْتَ القَطَا لَنَامَ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهِيْجُ إِذَا تَهَيَّجَ. التَهْدِيبُ: دَلُّ بَيْتِ النَابِغَةِ أَنَّ القَطَاةَ سَمِيَتْ قَطَاةً بِصَوْتِهَا.

قَالَ النَابِغَةُ:

تَدْعُو قَطَا، وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ،

يَا صِدْقَهَا جِئْتِ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ بِصِفِّ حَمِيرًا وَرَدَتْ لِيلاً مَاءً فَمَرَّتْ بِقَطَا وَأَنَارَتْهَا:

مَا زِلْنِي نُسِبِينَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ،

بِأَنَّ تَبَايُسُهُ عَزْمًا عَجِيزَ أَرْوَاجٍ

يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ القَطَا فَتَشِيرُهَا فَتَصِيحُ قَطَا قَطَا، وَذَلِكَ لِانْتِسَابِهَا. الفَرَاءُ: وَيُقَالُ فِي المَثَلِ إِنَّهُ لِأَدُلُّ مِنَ قَطَاةٍ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ المَاءَ لِيلاً مِنَ الفَلَاةِ البَعِيدَةِ.

وَالقَطْوَانُ وَالقَطْوُطِي: الَّذِي يُقَارَبُ المَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ عِنْدِي قَطْوَانٌ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَالأُنثَى قَطْوَانَةٌ وَقَطْوِطَاءَةٌ، وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطْوًا وَقَطْوًا وَأَقْطُوْطِي.

وَالقَطْوُطِي: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلاَّ أَنَّهُ لَا يُقَارَبُ حِطْوَهُ كَمَشْيِ

العُشْرِ؛ وَهِيَ بِالكَسْرِ وَالتَشْدِيدِ وَاحِدَةٌ القَطْوَانِي كَالعَدَسِ وَالحَمَصِ وَاللَّوْبِيَاءِ.

وَالقَطِيطُونُ: المُخَدَّعُ، أَعْجَمِي، وَقِيلَ: بَلِغَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبُؤَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: القَطِيطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتِ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ:

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ صَرَسَتْهَا،

عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ، فِي قَطِيطُونٍ

وَقَطْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ: مَعْرُوفٌ. وَقَطْنٌ: جَبَلٌ بِنِجْدٍ فِي بِلَادِ بَنِي أُسْدٍ، وَفِي الصَّحَاخِ: جَبَلٌ لِبَنِي أُسْدٍ. وَقَطَانٌ: جَبَلٌ (١)؛ قَالَ النَابِغَةُ:

عَبَّرَ أَنَّ السُّدُوحَ يَرْفَعْنَ عِزْلًا

نَ قَطَانٍ عَدَى ظُهُورِ الجَمَالِ

وَاليَقِيطِينُ: كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدُّبَاءِ وَالقَرُوعِ البَطِيخِ وَالحَنْظَلِ. وَيَقِيطِينُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَاليَقِيطِيَّةُ: القَرُوعَةُ الرُّطْبِيَّةُ. التَهْدِيبُ: اليَقِيطِينُ شَجَرُ القَرُوعِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقِيطِينَ﴾ قَالَ الفَرَاءُ: قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَزِقُ القَرُوعِ، فَقَالَ: وَمَا جَعَلَ القَرُوعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقِيطِيًّا، كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسْتَرَتْ فِيهِ يَقِيطِينُ. قَالَ الفَرَاءُ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِشَطَأٍ فِي الأَرْضِ يَقِيطِينُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الكَلْبِيُّ، قَالَ: وَمِنَ القَرُوعِ وَالبَطِيخِ وَالقِثَاءِ وَالشُّرْيَانِ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ فَهُوَ يَقِيطِينُ.

وَقَطْنَةُ: لِقَبِ رَجُلٍ، وَهُوَ ثَابِتٌ قَطْنَةُ العَتَكِيِّ، وَالأَسْمَاءُ المَعَارِفُ تَضَافُ إِلَى ألقَابِهَا، وَتَكُونُ الألقَابُ مَعَارِفَ وَتَعْرُوفَ بِهَا الأَسْمَاءُ كَمَا قِيلَ قَيْسُ قُفَّةٌ وَزَيْدٌ بَطَّةٌ وَسَعِيدٌ كُرْزٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ الرِّجَاجِيُّ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ أَصِيبِيثُ عَيْنٌ ثَابِتٌ قَطْنَةُ بَحْرَاسَانَ فَكَانَ يَحْشَوْهَا قَطْنًا، فَسَمِيَتْ ثَابِتٌ قَطْنَةُ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الفَيْلِ:

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْنَتِيهِ،

وَمَا سِوَاهَا مِنَ الإِنْسَانِ مَجْهُولٌ

قَطَا: قَطَا يَقْطُو: ثِقَلُ مَشْيِهِ.

(١) قَوْلُهُ هُوَ قَطَانُ جَبَلِ النِّجْدِ كَمَا بِالْأَصْلِ وَالمَحْكَمُ مُضْبِوْعًا، وَالَّذِي فِي

يَاقُوتَ: قَطَانُ كَكِتَابِ جَبَلِ.

القطا

فسبقت به.

والقِطَاةُ: العَجْزُ، وقيل: هو ما بين الزَّوَكَيْنِ، وقيل: هو مَقْعَدُ الرُّدْفِ^(١) أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس، ويقال: هي لكل خلق؛ قال الشاعر:

وَكَسَبَتِ المِرْطَ قِطَاةٌ زَجْرَجَا

وثلاث قَطَوَاتٍ. والقِطَاةُ: مَقْعَدُ الرُّدْفِ وهو الرُّدْفِيفُ؛ قال امرؤ القيس:

وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَبِينُ مِنَ الوَجِي،

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

يصفه بإشراق القِطَاةِ. والرُّدْفُ: فرخ النعام؛ ومنه قول الراجز:

وَأَبْرُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفاً بِلَطَايِهِ،

لَا فَرْقَ بَيْنَ قِطَايِهِ وَلَطَايِهِ

وتقول العرب في مثل: ليس قطاً مثل قِطِيٍّ أي ليس الثَّيْلُ كالدُّنْيَى؛ وأنشد:

ليس قِطاً مِثْلَ قِطِيٍّ، وَلَا الـ

مَرَّعِيٍّ، فِي الأَقْوَامِ، كَالرَّاعِي

أي ليس الأكبر كالأصغر.

وتَقَطَّى عني بوجهه: صَدَفَ لَأَنَّهُ إِذَا صَدَفَ بوجهه فكأنه أراه عَجْزَه؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

أَلَيْكِي إِلَى المَوْلَى الَّذِي كُنُّمَا رَأَى

عَجِيّاً تَقَطَّى، وَهُوَ لِلطَّرْفِ قَاتِلُ

ويقال: فلان من زَطَايِهِ^(٢) لا يعرف قِطَاتِهِ مِنْ لَطَايِهِ؛ يضرب مثلاً للرجل الأحق لا يعرف قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حِمَاقَتِهِ.

وقال أبو تراب: سمعت الحَضِيبي يقول تَقَطَّيْتُ عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِيبةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئاً

(١) قوله «مقعد الردف» هي عبارة المحكم. وقوله «موضع الخ» هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو.

(٢) قوله «من رطائه» ليس من المحل وإنما هو الصحيح، ففي القاموس: الرطأ، محرقة، الحمق، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج.

وَالقِطَوُ: مُقَابِرَةُ الحِطْوِ مَعَ الشَّطَا، يُقَالُ مِنْهُ: قِطَا فِي مِشِيته يَقْطُو، وَاقْطُوِي مِثْلُهُ، فَهُوَ قِطَوَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقِطَوِيٌّ أَيْضاً، عَلَى فَعْوَعِلٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعْوَلٌ، وَفِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَتَوَلٌ، وَذَكَرَ سَبِيوِيهِ فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الوَاوُ أَنْ تَبْدَلَ بِأَيِّ نَحْوِ أَعَزَّتْ، وَاشْتَعَزَّتْ أَنْ قِطَوِيٌّ فَعَلَعَلٌ مِثْلُ صَمَحَمَحٍ، قَالَ: وَلَا تَجْعَلُهُ فَعْوَعِلاً لِأَنَّ فَعَلَعِلاً أَكْثَرَ مِنْ فَعْوَعِلٍ، قَالَ: وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ، قَالَ السِّيرَافِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوِيٌّ وَاقْطُوِيٌّ اقْفَعْوَعِلٌ لَا غَيْرَ. قَالَ: وَالقِطَوِيٌّ أَيْضاً القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ ولَادٍ: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَغَلَطَهُ فِيهِ عَلِيٌّ بِنَ حَمْزَةٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: المُقَطَّطَوِيٌّ الَّذِي يَخْتَلِ؛ وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِ قَانَ:

مُقَطَّطَوِيّاً يَشْتَمُ الأَقْوَامَ طَالِمَهُمْ،

كَالعِغْفُوفِ سَافٍ رَقِيصِيٍّ أُمُّهُ الجَذَعُ

مقَطَّطَوِيّاً أَي يَخْتَلِ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ، وَالعِغْفُوفُ: الجَنْحَشُ، وَالرَّقِيصَانُ: مَرَاقُ البَطْنِ أَي يَرِيدُ أَنْ يَنْزُو عَلَى أُمِّهِ.

وَالقِطِيٌّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي العَجْزِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَتَقَطَّطَ الدَّلُو: خَرَجَتْ مِنَ البِرِّ قَلِيلاً قَلِيلاً؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلُو تَقَطَّطَى فِي المَرَسِ،

تُورِغُ مِنْ مَلءِ كِبَايِزَاغِ الفَرَسِ

وَالقِطِيَّاتُ: لُغَةٌ فِي القِطَوَاتِ. وَقِطِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ. وَكِسَاءٌ قِطَوَانِيٌّ، وَقِطَوَانٌ: مَوْضِعٌ بِالكُوفَةِ. وَقِطِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ، كَذَلِكَ قِطَاتَانِ مَوْضِعٌ، وَرَوْضُ القِطَا؛ قَالَ:

أَصَابَ قِطِيَّاتٍ فَسَالَ لِوَاهِمَا

وَيُرَوَّى: أَصَابَ قِطَاتَيْنِ؛ وَقَالَ أَيْضاً:

دَعَتْهَا الشَّاهِسِي بِرَوْضِ القِطَا

إِلَى وَخَفَّتَيْنِ إِلَى جُلْجُلِ^(٣)

(٣) قوله «إلى وخفتين الخ» هذا بيت المحكم وفي مادة و ح ف بدل هذا المصراع.

ورياض القطا: موضع؛ وقال:

بمعنى واحد.

فما روضة من رياض القطا،

وهذا كلام له قعت أي غرّو؛ وفي ترجمة قعت:

ألست بها عارض منسطر

بمفنعات كعصاب الأوزاق

وقطية بنت بشر: امرأة مزوان بن الحكم.

قال قعاب الأوزاق: يعني أنها أفتاء، فأشنانها بيض

والقعيب: العدد؛ قال الأوفه الأودي:

وفي الحديث: كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحرمًا بين قَطَوَانِيَيْنِ؛ القَطَوَانِيَّةُ: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، والنون زائدة، كذا ذكره الجوهري في المعتمل، وقال: كساء قَطَوَانِيٍّ؛ ومنه حديث أم الدرداء: قالت أتاني سلمان الفارسي فسلم علي وعليه عباءة قَطَوَانِيَّةٍ؛ والله أعلم.

قتلنا منهم أسلاف صدي،

وأبنا بالأمساري والقميبي

قعبر: القعبري: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب. وفي

قعب: القعْبُ: القَدْحُ الضَّخْمُ، الغليظُ، الجافي، وقيل: قَدْحٌ من حَسَبٍ مُقَعَّرٍ؛ وقيل: هو قَدْحٌ إلى الصَّغَرِ، يُشَبَّهُ به الحافر، وهو يُزَوِّي الرجل. والجمع القليل: أَعْقَبُ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

الحديث: أن رجلاً قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال: كلُّ شديد قَعْبَرِي، قيل: يا رسول الله، وما القَعْبَرِيُّ؟ ففسره بما تقدّم. وقال الهروي: سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلب عَقْبَرِي، يقال: رجل عَقْبَرِي وظلم عَقْبَرِي شديد فاحش.

إذا ما أتتك العبير فأنصخ فتوقها،

ولا تشقى جارتك منها بأقعب

قعبل: القَعْبَلُ والقَعْبُولُ: بنت ثنابت الكعشة في الربيع، يُجْنَى نيشوى ويطيخ ويؤكل. والقَعْبَلُ والقَعْبِيلُ: ضرب من الكعشة يبيث مستطبلاً دقيقاً كأنه عود، وإذا يبس صار له رأس أسود الدجئة السوداء، يقال له قنوات الضباع؛ وقال أبو حنيفة: هو ضرب من الكعشة يبيث مستطبلاً فإذا يبس تطاير. الأزهرى: القَعْبَلُ القَطْرُ، وهو العسقل. والقَعْبُولُ: القَعْبُ. وقَعْبَلُ: اسم.

والكثير: قعاب وقعبة، مثل جبب وجبابة.

ابن الأعرابي: أوّل الأقداح العُمُرُ، وهو الذي لا يتلغ الرّي، ثم القَعْبُ، وهو قد يُزَوِّي الرجل، وقد يُزَوِّي الاثنين والثلاثة، ثم العُسُ.

وحافر مُقَعَّبٌ: كأنه قعبة لا ستدارته، مُشَبَّهٌ بالقعب.

قعت: القَعْتُ: الكثرة.

والقعيث: الكثير من المعروف وغيره.

والقعيث: الكثير من المعروف وغيره.

ورؤسفاً وحافراً مُقَعَّباً

والإقعات: الإكناز من القعطية. ومطر قعيث: وثل كثير.

والقعيث: الشيب الكثير. وأقعت: العطية وأفتعتها: أكثرها.

وأفتته: أكثرها له؛ قال رؤبة:

يسرك حواز الصفا زكوبا،

بكربات قعبت قميبا

والقعبة: حقة؛ وفي التهذيب: شبه حقة مطبقة يكون فيها سويق المرأة؛ ولم يُخصص في المحكم بسويق المرأة.

أقمتني منه بسبب مقعت،

ليس بمنزور، ولا برؤيت

قال الأصمعي: لقد أساء رؤبة في قوله بسبب مقعت، فجعل سببه مقعتاً، وإنما القعت الهيت اليسير.

والقاعب: الذئب الصيخ.

وقعتت له قعنة أي خفنت له خفنة إذا أعطيته قليلاً، فجعله

والقعيث في الكلام: كالتعير. قعب فلان في كلامه وقعر،

لقضاء الحاجة من الحدث، وقيل: أراد الإخداذ والمخزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه؛ وقيل: أراد به احترام الميت وتهويل الأمر في القعود عليه تهاوناً بالميت والموت؛ وروي أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر.

والمقاعِدُ: موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها. ابن بُزُج: أقعد بذلك المكان كما يقال أقام؛ وأنشد:

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا؛

وَلَا عَسَدًا، وَلَا الَّذِي يَلِي عَسَا

ابن السكيت: يقال ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا ما سُئِلَ أَي ما حبسني. وقعدة الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض قعوده. وعُمُو بِرِنًا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ أَي قدر ذلك. ومررت بماء قَعْدَةٌ رجل؛ حكاه سيبويه قال: والسجر الوجه. وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ. وأقعد البئر: حفرها قدر قعدة، وأقعدها إذا تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء.

والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتفرت فلم يثبط ماؤها فتركت وهي المشهبة عندهم. وقال الأصمعي: بئر قعدة أي طولها طول إنسان قاعد.

وذو القعدة: اسم الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة، وقيل: سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلاب، والجمع ذوات القعدة؛ وقال الأزهري في ترجمة شعب: قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: والقياس أن تقول ذوات القعدة. والعرب تدعو على الرجل فتقول: خَلِبَتْ قَاعِدًا وَسُرِبَتْ قائماً؛ تقول: لا ملكك غير الشاء التي تُخَلِبُ من قعود ولا ملكك إبلاً تُخَلِبُها قائماً، معناه: ذهبت إبلك فصررت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً، والشاء مال الضعفى والأذلاء، والإبل مال الأشراف والأثوياء. ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون. والقعد: الذين لا ديوان لهم.

وقيل: القعد الذين لا يمتصون إلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قعد الحورورية. ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي

من الأضداد؛ وقيل: إنه لقعيت كثير أي واسع. وقعت له من الشيء يقعث قعثاً: حفر له وأعطاه، وقعث الشيء يقعته قعثاً: استأصله واستوعبه. ابن السكيت: أقعث الرجل في ماله أي أشرف. قال الأصمعي: ضربته فأنقعث إذا قلعه من أصله.

والقعات: داء يأخذ الغنم في أنوفها.

الأصمعي: انقعث الجدار، وانقعر، وانقعث إذا سقط من أصله، وانقعث الشيء، وانقعث: إذا انقلع.

وقال أقعث الحافر اقتعاً إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر.

قعشب: القعشب والقعشان: الكنيز من كل شيء. وقيل: هي دويبه^(١)، كالخنفساء، تكون على الثبات.

قعشر: القعشرة: اقتلاع الشيء من أصله.

قعثل: تقعثل في مشبه وتقلعت كلاهما إذا مر كأنه يتقلع من وخل، وهي القلعة. الجوهري عن الأصمعي: القعئلة مشية مثل القعولة.

قعد: القعود: نقيض القيام.

قَعْدٌ يَقْعُدُ قَعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ، وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ. وقال أبو زيد: قعد الإنسان أي قام وقعد جلس، وهو من الأضداد. والمقعدة: السائلة. والمقعد والمقعدة: مكان القعود. وحكى اللحياني: ائزرن في مقعدك ومقعدتك. قال سيبويه: وقالوا: هو مني مقعد القابلة أي في القرب، وذلك إذا دنا فلزق من بين يديك، يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا: دخلت البيت أي في البيت، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع.

والقعدة، بالكسر: الضرب من القعود كالجلسة، وبالفتح: المرأة الواحدة؛ قال اللحياني: ولها نظائر وسيأتي ذكرها؛ البيهقي: قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة. وفي الحديث: أنه نهى أن يقعد على القبر؛ قال ابن الأثير: قيل أراد القعود

(١) قوله وقيل هي دوية للحج في القاموس ان هذه الدوية قعشان بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة.

أبو سليمان وَيَرِيشُ الْمُقْعَدِ،
وَمُجَسِّمًا مِنْ مَسْكِ تَسْوِيرِ أَجْرِيْدِ،
وَضَالَّةً يَسْتَلُّ الْجَحِيْمِ السُّوْقِيْدِ

فإن أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المقعد فرخ النسر
وريشه أجود الريش، وقيل: المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى
صِيدَ فَأُخِذَ رِيْشُهُ، وقيل: المقعد اسم رجل كان يريش السهام،
أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راسها المقعد فما عذري أن لا
أقاتل؟ والضالَّةُ: من شجر السُّدُرِ، يعمل منها السهام، شبه
السهام بالجمر لتوقدها.

وَقَعَدَتِ الرَّحْمَةُ: جَحَمَتْ، وَمَا قَعَدَكَ وَافْتَعَدَكَ أَي حَبَسَكَ.

وَالْقَعْدُ: النخل، وقيل النخل الصغار، وهو جمع قاعد كما
قالوا خدام وخدم. وَقَعَدَتِ الْقَيْبِيَّةُ، وهي قاعد: صار لها جذع
تَقَعُدُ عليه. وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا
إلى الجنس. والقاعدُ من النخل: الذي تناله اليد. ورجل
قَعْدِيٌّ وَقَعْدِيٌّ: عاجز كأنه يُؤَيِّرُ القعود.

وَالْقَعْدَةُ: السرج والرحل تَقَعُدُ عليهما. والقَعْدَةُ، مفتوحة:
مَرْكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفِيْسَةُ التي يجلس عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة،
وما أشبهها. وقال ابن دريد: القَعْدَاتُ الرحالُ والشروخ.
وَالْقَعْدِيَّاتُ: الشروخ والرحال. والقَعْدَةُ: الحمار، وجمعه
قَعْدَاتٌ، قال عروة بن معد بكرب.

سَبِيًّا عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِيْقُ فَوْقَهُمْ

رِيَابُ أَبْيَضَ كَالْفَنِيْقِي هِجَانِ

الليث: القَعْدَةُ من الدواب التي يَقْتَعِدُها الرجل للركوب
خاصة. والقَعْدَةُ والقَعْوَدَةُ والقَعْوُدُ من الإبل: ما اتخذها الراعي
للكوب وحمل البراد والمتاع، وجمعه أَقْعَدَةٌ وَقَعْدَانٌ
وَقَعَائِدُ. وَاقْتَعَدَهَا: اتخذها قَعْوَدًا. قال أبو عبيدة: وقيل القَعْوُدُ
من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُها الراعي في كل حاجة؛ قال: وهو
بالفارسية رَحْتُ وتصفيره جاء المثل: ائْتَحُدُوهُ قَعْمِدَ الْحَاجَاتِ
إذا ائْتَهَنُوا الرَّجُلَ فِي حَوَائِجِهِمْ؛ قال الكميت يصف ناقته:

مَعْكُوسَةً كَقَعْوُدِ السُّوْلِ أَنْطَلَفَهَا

عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِضْغَاعٍ وَتَكَرَّرِ

وعرب، وعجمي وعجم. ابن الأعرابي: القَعْدُ الشُّرَاءُ الذين
يُحْكَمُونَ وَلَا يُحَارِبُونَ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس
وحرس. والقَعْدِيُّ من الخوارج: الذي يرى رأي القعد الذين
يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛
وقال بعض مُجَانِ المُحَدِّثِينَ فيمن يأتي أن يشرب الخمر وهو
يستحسن شربها لغيره فشيبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه
فقال (١):

فَكَأَنِّي، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا،

قَعْدِيٌّ يُزَيِّرُ السُّحُكِيْمَا

وَقَعَدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلِبْهُ. وتَقَاعَدَ بِهِ فُلَانٌ إِذَا لَمْ
يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ. وَتَقَعَّدْتُهُ أَي رَيْبْتُهُ عَنِ حَاجَتِهِ وَعُقُتُهُ.

ورجل قَعْدَةٌ صُجَّعَةٌ أَي كثير القعود والاضطجاع. وقالوا:
ضربه ضربة ابنة أفعدي وقومي أي ضربة أمة، وذلك لقعودها
وقيامها في خدمة موالها لأنها تَوْمَرُ بذلك، وهو نص كلام ابن
الأعرابي. وَأَقْعَدَ الرَّجُلَ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْوِضِ، وبه قَعَادُ أَي
داء يَقْعُدُهُ. ورجل مُقْعَدٌ إِذَا أَرْمَنَهُ دَاءٌ فِي جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَ
به. وفي حديث الحُدُودِ: أتيت بامرأة قد زنت فقال: ممن؟
قالت: من المُقْعَدِ الذي في حائط سدق؛ المُقْعَدُ الذي لا
يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ لِرَمَانَةِ بِهِ كَأَنَّهُ قَدْ لَزِمَ القَعْوُدَ، وقيل: هو من
القَعَادِ الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى
الأرض.

وَالْمُقْعَدَاتُ: الضَّفَادِعُ؛ قال الشماخ:

تَوْجَسُنْ وَاشْتَيْقِنَنَّ أَنَّ لَيْسَ حَاضِرًا،

عَلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَائِرُ

وَالْمُقْعَدَاتُ: فُرَاحُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ؛ قال ذو الرمة:

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرِيحُ الرِّيْحِ بِالضُّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَائِلِ

وَالْمُقْعَدُ: فَرَحُ النَّسْرِ، وقيل: فَرَحٌ كُلُّ طَائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا.
وَالْمُقْعَدُ: فرخ النسر؛ عن كراع؛ وأما قول عاصم بن ثابت
الأصباري:

(١) [القاتل أبو نواس وهو في ديوانه].

ويقال: نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعِدُ.

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول: قَعْوَدَةٌ للقُلُوصِ، وللمذكر قَعْوَدٌ. قال الأزهري: وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره. وقال ابن الأعرابي: هي قُلُوصٌ للبكرة الأثني وللبكر قَعْوَدٌ مثل القُلُوصِ إلى أن يُثْبِتِي ثم هو جَمَلٌ؛ قال الأزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قَعْدَانٌ ثم القَعَادِيْنُ جمع الجمع، ولم أسمع قَعْوَدَةً بالهاء لغير الليث. والقَعْوَدُ من الإبل: هو البكر حين يُرْكَبُ أي يُجْرَى ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قُلُوصاً. وقال النضر: القَعْدَةُ أن يَقْتَعِدَ الراعي قَعْوَداً من إبله فيركبه فجعل القَعْدَةُ والقَعْوَدُ شيئاً واحداً. والاقْتِعَادُ: الركوب. يقول الرجل للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قَعْدُتُكُ أَي علينا مَرَكِبُتُكُ، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت؛ وأنشد للكُميت:

لَمْ يَقْتَعِدْهَا السَّمُوحُ جِلُونَ

وفي حديث عبدالله: من الناس من يُبْذِلُهُ الشَّيْطَانُ كما يُبْذِلُ الرجل قَعْوَدَةً من الدواب؛ قال ابن الأثير: القَعْوَدُ من الدواب ما يَقْتَعِدُهُ الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً، وقيل القَعْوَدُ ذكر، والأثني قَعْوَدَةٌ؛ والقعود من الإبل: ما أمكن أن يُرْكَبَ، وأدناه أن تكون له ستان ثم هو قَعْوَدٌ إلى أن يُثْبِتِي فيدخل في السنة السادسة ثم هو جَمَلٌ. وفي حديث أبي رجاء: لا يكون الرجل مُتَقِيماً حتى يكون أَدْلُ من قَعْوَدٍ، كُلُّ من أتى عليه أرغاه أي قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لَأَن البعير إنما يَرَوِّعُو عن دُلِّ واستكانة. والقَعْوَدُ أيضاً: الفصيل. وقال ابن شميل: القَعْوَدُ من الذكور والقُلُوصُ من الإناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر، وهو من الذكور كالقُلُوصِ من الإناث؛ قال البشتي:

ليس هذا من القَعْوَدِ التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثنتاء؛ قال أبو منصور: أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كَيْسِه أنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين، فأما يعقوب فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن

يكون ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقُلُوصِ، فجعل البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى، وأحد الخطأين من البشتي أنه أثت القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُرْكَبُ أي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان إلى أن يثني فإذا أثني سمي جملاً، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا، ولا تكون البكرة قعوداً. ابن الأعرابي: البكر قَعْوَدٌ مثل القُلُوصِ في النوق إلى أن يُثْبِتِي.

وقاعد الرجل: قعد معه. وقَعِيدُ الرجل: مُقَاعِدُهُ. وفي حديث الأمر بالمعروف: لا يَمْتَنُهُ ذلك أن يكون أكيلاً وشريته وقَعِيدُهُ؛ القَعِيدُ الذي يصاحبك في قَعْوَدِكَ، قَعِيلٌ بمعنى مفاعل؛ وقَعِيدَا كُلُّ أمرٍ: حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وفي التنزيل: ﴿عَنِ اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ﴾؛ قال سيبويه: أفرد كما تقول للجماعة هم فريق، وقيل: القعيد للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان، وقَعِيلٌ وفَعُولٌ مما يستوي فيه الواحد والاثني والجمع، كقوله: ﴿أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ﴾؛ وكقوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾؛ وقال النحويون: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه؛ ومنه قول الشاعر:

نَسَحْنُ بِمَا عَسَدْنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عَسَدْنَا رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل راضيان ولا راضون، أراد: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ؛ ومثله قول الفرزدق:

إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى

وَأَتَى، وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ولم يقل غدورين. وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيته: امرأته؛ قال الأشعر الجعفي:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْجُوفَةٌ،

بَادٍ جَنَاحِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

والجمع قَعَائِدُ. وَقَعِيدَةُ الرَّجُلُ: امرأته، وكذلك قِعَادُهُ؛ قال
عبدالله بن أوفى الخزاعي في امرأته:

مُنْجِدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ،

إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجِعِ
فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرُومًا،

وَلَوْ حُفُّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرِعِ
فَبَيْسَتْ قِعَادَ الْفَتَى وَحَدَهَا،

وَبَيْسَتْ مُرَوِّعَةَ الْأَرْبَعِ

قال ابن بري: مُنْجِدَةٌ مُحْكَمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُدْمُ به النساءُ
وَيُتَمَدَّحُ به الرجالُ. وَتَقَعَّدَتْهُ: قامت بأمره؛ حكاها ثعلب وابن
الأعرابي. وَالْأَسَلُ: الرِّمَاحُ.

ويقال: قَعَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَقَعَّدْتُهُ أَي حَدَثْتُهُ وَأَنَا مُقَعَّدٌ لَهُ وَمُقَعَّدٌ؛
وَأَشْدُّ:

تَجَدَّهَا سَرِيَّةٌ تُقَعَّدُهُ

وقال الآخر:

وَلَيْسَ لِي مُقَعَّدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعَّدُنِي،

وَلَا سَوَامٌ، وَلَا يَمِنُ فِضَّةٌ كَيْسُ

وَالْقَعِيدُ: مَا أَتَاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ ظَلْبِي أَوْ طَائِرٍ يُظْطَرُّ مِنْهُ بِخِلَافِ
التُّطَيْحِ؛ وَرَمَهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا،

تَيْسُ قَعِيدٌ كَالْوَشِيخَةِ أَعْضَبُ

الْوَشِيخَةُ: عِرْقُ الشَّجَرَةِ، شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضَمِّهِ بِهِ، ذَكَرَهُ أَبُو
عبيدة فِي بَابِ الشَّائِحِ وَالْبَارِحِ وَهُوَ خِلَافُ التُّطَيْحِ. وَالْقَعِيدُ:
الْجَرَادُ الَّذِي لَمْ يَشْتَوْ جَنَاحَهُ بَعْدَ. وَتَذِي مُقَعَّدٌ: نَاتِيَةٌ عَلَى
النَّحْرِ إِذَا كَانَ نَاهِدًا لَمْ يَشْنُ بَعْدُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَالْبَيْطَرُ ذُو عُنْكَرٍ لَطِيفٌ طَلْبُهُ،

وَالْإِثْبُ تَشْفُجُهُ بِئَدِي مُقَعَّدٌ^(١)

وَقَعَّدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ يَقَعَّدُونَ: أَطَافُوهُمْ وَجَاؤُوهُمْ
بِأَعْدَادِهِمْ. وَقَعَّدَ يَقْرُونُهُ: أَطَافَهُ. وَقَعَّدَ لِلْحَرْبِ: هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَهَا؛
قَالَ^(٢):

لَأُضَيِّحَنَّ ظَالِمًا حَرْبِيًّا رَبَاعِيَةً،
فَأَقْعُدُ لَهَا، وَدَعَنْ عُنْكَ الْأَطْلَانِيَا

وقوله:

سَتَقْعُدُ عِبْدَ اللَّهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أَي سَتُطَيِّقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْفِينَا نَحْنَ الْحَرْبِ. وَقَعَّدَتِ
الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَلِيدِ تَقَعَّدُ قُعُودًا، وَهِيَ قَاعِدٌ: انْتَقَطَ
عِنَهَا، وَالْجَمْعُ قَوَاعِدُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ﴾؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: هُنَّ الْوَلَاتِي قَعَدْنَ
عَنِ الْأَزْوَاجِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ
الْحَيْضِ، فَإِذَا أَرَدَتْ الْقُعُودَ قَلَّتْ: قَاعِدَةٌ. قَالَ: وَيَقُولُونَ
امْرَأَةً وَاضِعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خَمَارٌ، وَأَتَانًا جَائِعًا إِذَا
حَمَلَتْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ لَا يُقَالُ
رِجَالٌ قَوَاعِدُ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا مَعَايِزُ النِّسَاءِ
مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ وَحَوَامِلُ أَوْلَادِكُمْ؛
الْقَوَاعِدُ: جَمْعُ قَاعِدٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَسْنَةُ، هَكَذَا
يُقَالُ بغير هَاءٍ أَي أَنَّهَا ذَاتُ قُعُودٍ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ
قَعَّدَتْ قُعُودًا، وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدٍ أَيْضًا. وَقَعَدَتْ النَّخْلَةَ:
حَمَلَتْ سَنَةَ وَلَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى.

وَالْقَاعِدَةُ: أَسْلُ الْأُسْرِ، وَالْقَوَاعِدُ: الْإِسَاسُ، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ
إِسَاسُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾؛ وَفِيهِ: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
الْقَوَاعِدِ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: الْقَوَاعِدُ أَسَاطِيرُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهُ.
وَقَوَاعِدُ الْهُودَجِ: خَشَبَاتٌ أَرْبَعٌ مَعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ تُرْكَبُ
عِيدَانُ الْهُودَجِ فِيهَا. قَالَ أَبُو عبيد: قَوَاعِدُ السَّحَابِ أَصُولُهَا
الْمَعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ شَبِهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ؛ قَالَ ذَلِكَ
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ سَأَلَ
عَنْ سَحَابَةِ مَرَّيْتٍ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَائِقَهَا؟
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَقَلُ
تَشْبِيهًا بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِذَا قَامَ بِكَ الشُّرُّ
فَأَقْعُدْ؛ يَفْسِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ قَدْ لُ
لَهُ وَلَا تَضْطَرِّبْ فِيهِ، وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا انْتَصَبَ لَكَ الشُّرُّ
وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدَأً فَانْتَصِبْ لَهُ وَجَاهِدْهُ؛ وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ
الْفَرَّاءُ.

(١) [في ديوانه والصحاح].

(٢) [نسب في اساس البلاغة للديان الحارثي].

وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ: الجبان اللئيم القاعدُ عن الحرب والمكارم.
وَالْقُعْدُ: الخامل. قال الأزهري: رجل قُعْدٌ وَقُعْدٌ إذا كان
ليماً من الحسبِ الْمُقْعَدِ وَالْقُعْدُ: الذي يقعد به أنسابه؛
وَأُنشِدُ^(١):

قَرْنَبِي تَشَوْفُ قَنَامُ قُرْفِ

لَعَيْسِمٍ مَاتَرُهُ قُعْدُ

ويقال: اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاء لَوْمَ جَنِيهِ؛ ومنه قول الشاعر:

فَارِ قِدْحُ الْكَلْبِيِّ، واقْتَعَدَتْ مَعَا

راءِ عَنِ سَعْيِهِ عَزُوقِي لَعَيْسِمِ

ورجل قُعْدٌ: قريب من الجدِّ الأكبر وكذلك قَعْدَد. وَالْقُعْدُ
وَالْقُعْدُ: أملك القرابة في النسب. وَالْقُعْدُ: القُرْبَى. والميراث
القُعْدُ: هو أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ إِلَى المِيتِ. قال سيويه: قُعْدٌ ملحق
بجُعْشِمٍ، ولذلك ظهر فيه المثلان.

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر، وعبر عنه
ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أقعد من فلان أي
أقلُّ آباء. والإقعادُ: قلة الآباء والأجداد وهو مذموم، والإطرافُ
كثرتهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. وقال اللحياني:
رجل ذو قُعْدٍ إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال:
هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر، وأطرتهم وأقسلهم أي
أبعدهم من الجد الأكبر. ويقال: فلان طريفٌ بئرُ الطرافة إذا
كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذِي قُعْدٍ؛ ويقال:
فلان قعيد النسب ذو قُعْدٍ إذا كان قليل الآباء إلى الجد
الأكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس
الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذماً
عندهم، وكان يقال له قعد بن هاشم؛ قال الجوهري: ويمدح
به من وجه لأن الولاء للكبیر وينم به من وجه لأنه من أولادِ
الهُزَمِيِّ وَيُنسَبُ إِلَى الصُّعْفِيِّ؛ قال دريد بن الصَّمَّةِ يرثي أخاه:

دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْتِي وَبَيْتِهِ،

فلما دَعَانِي لِمِ يَجِدُنِي يَقْعُدِي

وقيل: القعدد في هذا البيت الجبانُ القاعدُ عن الحرب
والمكارم أيضاً يَتَقَعَدُ فلا ينهض قال الأعشى:

طَرِفُونَ وَلَاذُونَ كُلُّ مُبَارِكِ،

أَمِيرُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدِي

وَأُنشده ابن بري:

أَمِيرُونَ وَلَاذُونَ كُلُّ مُبَارِكِ،

طَرِفُونَ

وقال: أمرون أي كثيرون. والطرف: نقيض القعدد. ورأيت
حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزبانِي في
معجم الشعراء لأبي وجزء السعدي في آل الزبير. وأما القعدد
المذموم فهو اللئيم في حسبه، والقعدد من الأضداد. يقال
لل قريب النسب من الجد الأكبر: قعدد، وللبعيد النسب من
الجد الأكبر: قعدد؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لَقِي مُقْعَدُ الْأَسْبَابِ مُنْقَطِعَ بِهِ

قال: معناه أنه قصير النسب من القعدد. وقوله منقطعٌ به مُلْقِي
أي لا سغي له إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْعَةٌ
أي شيء يَبْتَلَعُ به. ويقال: فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له
شرف؛ وقد أقعدَه آباؤه وتَقَعَّدوه؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً:

ولِكِنَّهُ عِبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ

لِإِثْمِ الْفُحُولِ وَإِرْتِخَاضِ الْمَنَايِحِ^(٢)

أي أقعد حسبه عن المكارم لَوْمَ آبائِهِ وَأَمَهَاتِهِ.

ابن الأعرابي: يقال رث فلان بالإقعاد، ولا يقال ورثه
بالقعود. والقعادُ والإقعادُ: داءٌ يأخذ لإبل والنجائب في
أوراكها وهو شبه مِثْلِ العَجْزِ إِلَى الْأَرْضِ، وقد أقعد البعير
فهو مُقْعَدٌ. والقَعْدُ: أن يكون بوظيف البعير تطاشراً
واشيوخاء. والإقعادُ في رجل الفرس: أن تُفْرَشَ^(٣) جداً فلا
تَتَّصِبُ. والمُقْعَدُ: الأعرج، يقال منه: أقعد الرجلُ،

(١) قوله «وارتخاض» كذا بالأصل، ولعله مصحف عن ارتخاض من الرخص
ضد الغلاء أو ارتخاض بمعنى افتضاح.

(٢) وقوله «تفرشه في الصحاح تفوس».

(١) [القاتل الفرزدق والبيت في ديوانه].

وحكى ابن الأعرابي: حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ أَيْ صَارَتْ. وقال: تَوْبَكَ لَا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ، وَنَصَبَ ثَوْبِكَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ أَيْ أَحْفَظُ ثَوْبِكَ. وقال: قَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ فَإِنْ عَنِى بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنِ تَفْسِيرِ هَذِهِ، وَإِنْ كَانَ عَنِى الْقَعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدٌ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسِبُهُ، وَقَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ؟ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَخْبِرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: قَامَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا.

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعْدُكَ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشْمِعِنِي مَلَامَةً،

وَلَا تُنَكِّئِي قَرُوحَ الْفُؤَادِ فَيَسْبِجِمَا

وقيل: قَعْدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ قَعْدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ مَعَكَ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنِ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ:

قَعِيدُكَ عَمْرُ اللَّهِ، يَا بِنْتُ مَالِكِ،

أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى الْمُعْصَبِ

قال: وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتاً اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا. وقال ثعلب: قَعْدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ. وقال: إِذَا قَلْتَ قَعِيدُكُمْ اللَّهُ جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ: قَعِيدُكُمْ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

قَعِيدُكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ،

أَلَمْ تَشْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ السَّنَادِيَا؟

وَالْقَسَمُ: قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْرَمَتِكَ. وقال أبو عبيد: عَلِيًّا مُضَرَّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لِتَفْعَلْنَ كَذَا، قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

قَعِيدُكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ

يقول: أَيْنَمَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مَقَاعِدُ اللَّهِ أَيْ هُوَ مَعَكَ. قال: وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ كَذَا، وَقَعْدُكَ اللَّهُ، بِفَتْحِ الْقَافِ،

تَقُولُ: مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقَعَادُ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدُ: فِي وَظِيفَتِي رَجُلِيهِ كَالْاسْتِرْحَاءِ.

وَالْقَعِيدَةُ: شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ بِشِبْهِ الْعَيْبَةِ يُجَدُّسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا،

وَخَفَّفَنْ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْتَهِي

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضاً: مِثْلُ الْغِرَازَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ بِصِفِّ صَائِدًا:

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَدَّلَجَاتٌ

قَعَائِدُ، قَدْ مُلِئَتْ مِنَ النَّوْشِيقِ

وَالضَّمِيرُ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهَامِ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ. وَمُعَدَّلَجَاتٌ: مَمْلُوءَاتٌ. وَالنَّوْشِيقُ: مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاحِزِ:

تُعْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَبْرِ السَّاعِدِ

قال: الْقَاعِدُ الْجَوْلِيُّ الْمَسْتَلِيُّ خَبَأَ كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَاحِ قَاعِدِ الْجَبْرِ الْجَوْلِيِّ. وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِيءُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ؛ وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا نَقَصَتْ مِنْ عُرْوَةِ قُوَّةٍ، كَقَوْلِهِ:

أَبْعَدُ مُتَقَلِّ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ

تَرْجُو النِّسَاءَ عِرَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟

قال أبو عبيد: الإقواء نقصان الحروف من الفاصلة فينقص من عُرْوَةِ الْبَيْتِ قُوَّةً، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَدَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ وَالزِّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ.

الفراء: الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْدَ فُلَانٍ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ^(١):

لَا يُسْتَبَعُ الْجَارِيَةَ الْجِضَابُ،

وَلَا السُّوشَاحَانُ، وَلَا الْجِسْدَانُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لِمَابُ

(٢) [نسبه في الأساس لحبر البيت في ديوان الفرزدق].

(١) [في التاج: قال اللعين المنقري واسمه منازل ويكنى أبا الأكيهد].

وَأَمَّا قَعْدُكَ فَلَا أُعْرِفُهُ. ويقال: قعد قعداً وقعوداً؛ وأنشد:

فَقَعْدُكَ أَنْ لَا تُشِيعِيَنِي مَلَانَةً

قال الجوهري: هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر، والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله، قال ابن بري في ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُشِيعِيَنِي مَلَانَةً

قال: قَعِيدُكَ الله وقَعِيدُكَ الله استعطاف وليس بقسم؛ كذا قال أبو علي؛ قال: والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يُجِبْ بجواب القسم. وقَعِيدُكَ الله بمنزلة عَمْرُكَ الله في كونه ينصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل، فعمرِكَ الله واقع موقع عَمْرُكَ الله أي سألتُ الله تَعْمِيرُكَ، وكذلك قَعْدُكَ الله تَقْدِيرُهُ فَقَدْتُكَ الله أي سألتُ الله حفظك من قوله: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أي حفيظ.

والمُتَقَعِدُ: رجلٌ كان يريشُ السهام بالمدينة؛ قال الشاعر:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ السُّقْعِدِ

وقال أبو حنيفة: المُتَقَعِدَانُ شجر بنبت نبات المَعِيرِ ولا مرارة له يخرج من وسطه قضيب بطول قامه وفي رأسه مثل ثمرة العرعرَة ضلْبة حمراء يترامى به الصبيان ولا يرعاه شيء.

ورجل. مُتَقَعِدُ الأنف: وهو الذي في مَنْخَرِهِ سَعَةٌ وَقِصْرٌ.

والمُتَقَعِدَةُ: الدُّوْحَلَةُ مِنَ الحُوصِ.

ورحى قَاعِدَةٌ: يَطْلَعُنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّأْيِدِ بِيَدِهِ.

وقال النضر: القَعْدُ العَذْرَةُ وَالتَّوْفُ.

قعر: قَعْرٌ كل شيء: أقصاه، وجمعه قَعُورٌ. وقَعْرُ البئر وغيرها: عَمَقُهَا. ونهر قَعِيرٌ: بعيد القَعْرِ، وكذلك بئر قَعِيرَة وقَعِير، وقد قَعْرَتْ قَعَارَةً. وقصعة قَعِيرَة: كذلك. وقَعْرُ البئر يَقَعْرُهَا قَعْرًا: انتهى إلى قَعْرِهَا، وكذلك الإِنَاءُ إِذَا سَرَبَتْ جميع ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ. وقَعْرُ الثريدة: أكلها من قَعْرِهَا. وأقعر البئر: جعل لها قَعْرًا. وقال ابن الأعرابي: قَعْرُ البئر يَقَعْرُهَا عَمَقُهَا، وقَعْرُ الحَفْرِ كذلك، وبئر قَعِيرَةٌ وقد قَعْرَتْ قَعَارَةً. ورجل بعيد القَعْرِ أي العُزْر، على التثنية. وقَعْرٌ

القَم: داخله.

وقَعْرٌ في كلامه وتَقَعْرُ تَشْدُقُ وتكلم بأقصى قَعْرِ فمه، وقيل: تكلم بأقصى حلقه. ورجل قَبِعَرٌ وقَبِعَارٌ: مُتَقَعِّرٌ في كلامه. والتَقَعِيرُ: التعميق. والتَقَعِيرُ في الكلام: التَشْدُقُ فيه. والتَقَعَّرُ التَعَمُّقُ. وقَعْرُ الرَّجُلِ إِذَا رَوَى فَنظَرَ فِيهَا يَعْمُصُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ. ابن الأعرابي: القَعْرُ العقل التام. يقال: هو يَتَقَعَّرُ في كلامه إِذَا كَانَ يَتَّخِي وَهُوَ لِحَانَةٌ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هَلْبَاجَةٌ. أبو زيد: يقال ما خرج من أهل هذا القَعْرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ، كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة.

وإِنَاءٌ قَعْرَانٌ: في قَعْرِهِ شَيْءٌ. وقصعة قَعْرَى وقَعْرَة: فيها ما يُعْطَى قَعْرُهَا، والجمع قَعْرَى، واسم ذلك الشيء القَعْرَةُ والقَعْرَة. الكسائي: إِنَاءٌ تَصْفَانُ وَسَطْرَانُ بَلِغٌ مَا فِيهِ سَطْرُهُ، وَهُوَ النِّصْفُ. وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ، وَالمُونُثُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ قَلِيٌّ. وَقَعْبٌ يَقَعَارُ: وَاسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ. وَالتَقَعَّرُ: جَوَابَةٌ تَسْجَابُ مِنَ الأَرْضِ وَتَنْهِيطٌ يَصْعُبُ الانْحِدَارَ فِيهَا. وَالمُتَقَعِّرُ: الَّذِي يَبْلِغُ قَعْرَ الشَّيْءِ. وَامْرَأَةٌ قَعْرَةٌ وقَعِيرَةٌ: بعيدة الشهوة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي تجد العُلْمَةَ في قَعْرِ فَرْجِهَا، وقيل: هي التي تربي المبالغة، وقيل: امرأة قَعِيرَةٌ وقَعِيرَةٌ نَفْسٌ مَوءٌ فِي الجَمَاعِ. وَالقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ: الَّتِي تَتَّخِذُ القُرْبَاتِ. وَضْرِبُهُ فَتَقَعْرُهُ أَي صَرَغَهُ. ابن الأعرابي قال: صحف أبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربه فأنقعر، وإنما هو فأنقعر، وقال: في صدره حَسَكٌ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ، وَقَالَ: سُكَّتْ يَدُهُ، وَالصَّوَابُ سُكَّتْ.

وقَعْرُ النخلة فأنقعرَتْ هي: قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَمَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هي وفي التنزيل العزيز: ﴿كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُنْتَعِرٌ﴾؛ وَالمُنْتَعِرُ: المُتَنَقِّلُ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعْرَتْ النخلة إِذَا قَلَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ، وَقَدْ انْقَعَرَتْ هي. وفي الحديث: أَن رجلاً تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ أَي انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. يُقَالُ: قَعَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَن عَمْرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَّرَهُ أَي قَلَعَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا انْصَرَعَ، فَتَمَدَّ انْقَعَرَ وَتَسْقَعَرَ؛ قَالَ

ليبد:

ولم يُطأطأ رأسه فأفَعَنْسَسَ أَي فَنَبِتَ معه؛ قال العجاج:

تَقَاعَسَ العِرْزُ بِنَا فَاغْتَسَسَا،
فَيَحْسَسُ النَّاسَ وَأَعْيَا البُحْسَا

أَي بَحَسَهُم العِرْزُ أَي ظَلَمَهُم حَقْوَقَهُمْ. وَتَقَاعَسَتِ الدَّابَّةُ: ثَبِتَتْ
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَتَقْفُوسُ الرَّجُلِ عَنِ الأَمْرِ أَي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
فِيهِ؛ وَمَنْه قَوْلُ الكَمِيتِ:

كَمَا يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ
وَفِي حَدِيثِ الأَخْذُودِ: فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ:

صَدِيقٌ لِرِزْمِ الأَشْجَعِيِّينَ، بَعْدَمَا

كَتَبْتَنِي السُّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفَارِقِ

إِنَّمَا أَرَادَ السُّنِينَ الثَّابِتَةَ، وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا طَوْلُهَا.

وَقُعَسَ وَتَقَاعَسَ وَأَفَعَنْسَسَ: تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيفَةِ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَسَ أَي
تَأَخَّرَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بِئْسَ مُقَامُ الشُّبُخِ أَمْرَسُ أَمْرَسِ،
إِمَا عَلِيٌّ قَعَسَ، وَإِنَّمَا أَفَعَنْسَسَ

وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعَمْ هَذَا لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِأَخْرَجْتُمْ؛ يَقُولُ: إِنْ اسْتَقَى
بِبِكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيُقَالُ لَهُ أَمْرَسَ، وَإِنْ اسْتَقَى
بِغَيْرِ بِكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ فَيُقَالُ لَهُ أَفَعَنْسَسَ وَاجْتَذَبَ الدَّلْوُ؛
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَوْنُ أَفَعَنْسَسَ إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ أَنْ
تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ الأَخْرَجْتُمْ وَأَخْرَجْتُمْ، وَأَفَعَنْسَسَ مَلْحَقٌ
بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ يَحْتَدَى بِهِ طَرِيقَ مَا أَلْحَقَ بِمَثَلِهِ، فَلَنَكُنَ السِّينُ
الأُولَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ المَقَابِلَةَ لَهَا مِنَ الأَخْرَجْتُمْ أَصْلًا، وَإِذَا
كَانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ أَفَعَنْسَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةَ الرَّائِدَةَ بِلَا
ارْتِيَابٍ وَلَا شَبْهَةٍ.

وَأَفَعَنْسَسَ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ: امْتَنَعَ فَلَمْ يَتَّبِعْ، وَكُلُّ مَمْتَنَعٍ
مُفَعَنْسَسٌ.

والمُفَعَنْسَسُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: المَتَأَخَّرُ. وَجَمَلُ مُفَعَنْسَسٍ:
يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ. قَالَ المَبْرَدُ: وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ
مُفَعَنْسَسٍ مُفَقِّعَسٍ وَمُفَقِّعِيَسٍ، قَالَ: وَلَيْسَ القِيَاسُ مَا قَالَ
لَأَنَّ السِّينَ مَلْحَقَةٌ فَالقِيَاسُ مُفَقِّعِيَسٍ

وَأَزِيدُ فَارِسَ السَّهِيحَا، إِذَا مَا

تَفَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفَيْعَامِ

أَي انْقَلَبَتْ فَانصَرَعَتْ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ القِتَالِ عِنْدَ الانهْزَامِ.
ابن الأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيَُّةُ المُفَعَّرُ الجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ المِغْجَنُ
وَالشُّبْرِيُّ وَالدُّبَيْعَةُ؛ رَوَى ذَلِكَ كَلَةُ الفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ.
وَقَعَّرَتِ الشَّاةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنشَدَ:

أَبْقَى لَنَا اللهُ وَتَشْجِيمُ السَّجَرِ
سُودًا عَرَابِيًّا، كَأَظْلَالِ الحَجَرِ

وَالقُعْرَاءُ: مَوْضِعٌ. وَابْنُ المِقْعَارِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ. وَقَدَحَ
قَعْرَانُ أَي مُقَعَّرٌ.

قَعْرٌ: قَعَزَ مَا فِي الإِنَاءِ يَقَعْرُهُ قَعْرًا؛ شَرِبَهُ عَبًّا. وَقَعَزَ الإِنَاءُ قَعْرًا:
مَلَأَهُ.

قعس: القُعْسُ: نَقِيضُ الحَدَبِ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدخُولُ
الظَّهْرِ؛ فَعِيسٌ قُعْسَاءٌ، فَهُوَ أَفَعَسٌ وَمُتَقَاعَسٌ وَقِعِيسٌ كَقَوْلِهِمْ
أَنْكَدَ وَنَكَدَ وَأَجْرَبَ وَجَرِبَ، وَهَذَا الضَّرْبُ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ
هَذَانِ المِثَالَانِ كَثِيرًا، وَالمَرَأَةُ قُعْسَاءٌ وَالجَمْعُ قُعْسٌ. وَفِي
حَدِيثِ الرُّبْرِقَانِ: أَبْعَضُ صَبِيحَانَا إِلَيْنَا الأَقْفِيسُ الذِّكْرُ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ الأَقْفِيسِ. وَالقُعْسُ فِي القَوْسِ: نَتْنُ بَاطِنِهَا مِنْ وَسَطِهَا
وَدخُولُ ظَاهِرِهَا، وَهِيَ قَوْسُ قُعْسَاءٍ؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ وَوصفَ
صَائِدًا:

وَفِي اليَدِ المُسْرَى عَلَى مَيْسُورِهَا
نَبْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا،
كَبْدَاءُ قُعْسَاءٌ عَلَى تَأْطِيرِهَا

وَعَلَّةُ قُعْسَاءٌ: رَافِعَةُ صَدْرِهَا وَذَنْبِهَا، وَالجَمْعُ قُعْسٌ وَقُعْسَاوَاتٌ
عَلَى غَلْبَةِ الصَّنْفَةِ. وَالأَقْفِيسُ: الَّذِي فِي صَدْرِهِ انكِبَابٌ إِلَى
ظَهْرِهِ. وَالقُعْسَاءُ: التَّوَاءُ يَأْخُذُ فِي العُنُقِ مِنْ رِيحٍ كَأَنَّهَا تَهْصِرُهُ
إِلَى مَا وَرَاءَهُ. وَالقُعْسُ: الثَّبَاتُ. وَعِرَّةُ قُعْسَاءٌ: ثَابِتَةٌ؛ قَالَ:

وَالعِرَّةُ القُعْسَاءُ لِالأَعْرُ

وَرَجُلٌ أَفَعَسٌ: ثَابِتٌ عَزِيْزٌ مُنْتَبِعٌ. وَتَقَاعَسَ العِرْزُ أَي ثَبِتَ وَامْتَنَعَ

وَفَعَسِيْس، حتى يكون مثل حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ في تحقير
مُحَرَّجِمْ. وعِرٌّ مُفْعَسِيْس: عِرٌّ أَنْ يُضَام. وكلُّ مُدْخَلٍ رَأْسُهُ
في عنقه كالمتنع من الشيء: مُفْعَسِيْس. ومُقَاعِيس، بفتح
الميم: جمع المُفْعَسِيْس بعد حذف الزيادات والتون والسين
الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها
دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار،
والتعويضُ أَنْ تَدْخُلَ بَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ
الألف، تقول: مُقَاعِيسٌ وَإِنْ شَعْتَ مُقَاعِيْسِ، وإنما يكون
التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قَنْدِيلٍ وقَنْادِيلٍ،
فَقِيسٌ عَلَيْهِ.

وَفَعَسَان: موضع. والأفْعَسُ: جَبَلٌ. وَفَعَسِيْسٌ وَفَعَسِيْسٌ:
اسمان. ومُقَاعِيسٌ: قبيلة. وبنو مُقَاعِيسٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ، سَمِيَ مُقَاعِيساً لِأَنَّهُ تَقَاعَسَ عَنْ جِلْفٍ كَانَ بَيْنَ
قَوْمِهِ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمِيَ مُقَاعِيساً يَوْمَ
الْكَلَابِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَفُوا هُمْ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنَادَى
أَوْلَاكَ! يَا لِّلْحَارِثِ! وتنادى هؤلاء: يَا لِّلْحَارِثِ! فاشتبه
الشُعَارَانُ فَقَالُوا: يَا لِمُقَاعِيسِ! قال الجوهري: ومُقَاعِيسٌ أَبُو
حِيٍّ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وعمرو بن فَعَسٍ.
من شعرائهم. أبو عبيدة: الأَفْعَسَانُ هُمَا أَفْعَسٌ وَمُقَاعِيسٌ
ابْنَا ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مَجَاشِعٍ. والأَفْعَسَانُ: الأَفْعَسُ
وَهُبَيْرَةٌ ابْنَا ضَمْرَمٍ.

فَعَسِبَ: الفَعَسِيَّةُ: عَدُوٌّ شَدِيدٌ بَفْرَحٍ.

فَعَسِرَ: الفَعَسِرَةُ: الصَّلَابَةُ وَالشَّدَةُ. وَالْفَعَسِرِيُّ وَالْفَعَسِرُ،
كِلَاهِمَا: الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَالْفَعَسِرِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَالْفَعَسِرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ؛ قَالَ
العجاج في وصف الدهر:

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ،
أَفْسَى الْقُرُونِ، وَهُوَ فَعَسِرِيٌّ

شبه الدهر بالجمال الشديد. وَالْفَعَسِرِيُّ: الخشبة التي تدار بها
الرحى الصغيرة يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ؛ قَالَ: الزَّمُّ بِفَعَسِرِيَّهَا، وَأَلِهَ فِي
حُرَيْبِيَّهَا، تُطْعَمُكَ مِنْ نَيْبِيَّهَا، أَي مَا تَنْفِي الرِّحَى. وَحُرَيْبِيَّهَا: فَمُهَا
الذي تُلْقَى فِيهِ لِهَوْتِيَّهَا، وَيُرْوَى حُرَيْبِيَّهَا. وَالْفَعَسِرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ:
الباقي على الهَرَمِ. وعِرٌّ فَعَسِرِيٌّ: قَدِيمٌ.

وَفَعَسَرَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

دَلْوٌ تَمْسَى دُبْعَتٌ بِالْحُلْبِ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلْمِ الْمُضْرِبِ

وَالْفَعَسِرِيُّ، حتى يكون مثل حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ في تحقير
مُحَرَّجِمْ. وعِرٌّ مُفْعَسِيْس: عِرٌّ أَنْ يُضَام. وكلُّ مُدْخَلٍ رَأْسُهُ
في عنقه كالمتنع من الشيء: مُفْعَسِيْس. ومُقَاعِيس، بفتح
الميم: جمع المُفْعَسِيْس بعد حذف الزيادات والتون والسين
الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها
دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار،
والتعويضُ أَنْ تَدْخُلَ بَاءٌ سَاكِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ
الألف، تقول: مُقَاعِيسٌ وَإِنْ شَعْتَ مُقَاعِيْسِ، وإنما يكون
التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قَنْدِيلٍ وقَنْادِيلٍ،
فَقِيسٌ عَلَيْهِ.

وَالْإفْعَاسُ: الغنى والإكثار. وِفْرَسٌ أَفْعَسٌ إِذَا اطمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ
ضَهْرِيَّتِهِ وَارْتَفَعَتْ قَطَائِلُهُ، وَمِنْ الْإِبِلِ الَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعِنَقُهَا نَحْوَ
ظَهْرِهَا؛ وَمَنْهَ قَوْلِهِمْ: ابْنُ خَمْسِ عَشَاءٍ خَلِيفَاتُ فَعَسٍ أَي مَكْتُ
الهِلالِ لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى أَنْ يَغِيْبَ مَكْتُ هَذِهِ
الحوامل فِي عَشَائِهَا.

وَالْفَعَسَانُ: الناقة العظيمة الطويلة السنمة، وقيل: الجملة؛ قال
جرير:

وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لُرُّ فِي قَرْنِ،

لَمْ يَسْتَطِيعَ صَوْلَةَ الْجَزْلِ الْقَنَاعِيْسِ.

وليلٌ أَفْعَسٌ: طويل كأنه لا يبرح. وَالْفَعَسُ: التراب المُتَمَتِّن.

وَفَعَسَ الشَّيْءُ فَعَساً: عَطَفَهُ كَفَعَسَهُ. وَالْقَوَاعِيسُ: الغليظ العنق
الشديد الظهر من كل شيء. وَتَفْعُوسُ الشَّيْخِ: كَبِيرٌ كَتَفْعُوسٌ.
وَالْقَفُوسُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَتَفْعُوسُ الْبَيْتِ: انهدم. وَالْقَفُوسُ:
الخفيف.

وقولهم: هو أهون من فَعَسِيْسٍ عَلَى عَمَّتِيَّهِ؛ قِيلَ كَانَ غُلَاماً مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ، وَإِنَّ عَمَّتَهُ اسْتَعَارَتْ عَنَّا مِنْ امْرَأَةٍ فَرَهْنَتْهَا فَعِيْساً ثُمَّ
نَحَرَتْ الْعَنَزَ وَهَرَبَتْ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْهَوَانِ.

وبعيرٌ أَفْعَسٌ: فِي رِجْلِيهِ قَصْرٌ وَفِي حَارِكِهِ انْصِبَابٌ؛ وَقَالَ ابْنُ
الأعرابي: الأَفْعَسُ الَّذِي قَدَ خَرَجَتْ عَجِيْزَتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
الْمَنْكَبُ عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَاحِبِنَا؛
وَأَنْشَدَ:

دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا شَيْءٌ، وَقَدْ فُعِصَتْ.
وَالْفُعَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: وَمُوتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَالْفُعَاصِ الْغَنَمِ، وَقَدْ
فُعِصَتْ، فَهِيَ مَفْعُوضَةٌ. قَالَ: وَمَنْ أُخِذَ الْإِفْعَاصُ فِي الصَّيْدِ
فَيُرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِقْعَاصُ الشَّاةُ الَّتِي
بِهَا الْفُعَاصُ، وَهِيَ دَاءٌ قَاتِلٌ. وَالنَّقَعَصُ وَالنَّقَعَفُ وَالنَّقَرَفُ إِذَا
مَاتَ. وَأَخَذْتُ مِنْهُ الْمَالَ فَعَصَاً وَقَعَصْتُهُ إِيَّاهُ إِذَا اغْتَرَزْتَهُ. وَفِي
النُّوَادِرِ: أَخَذْتَهُ مُعَاقَصَةً وَمُقَاعَصَةً أَيْ مُعَازَةً. وَالْقُعُصُ: الْمُفْكَكُ
مِنَ الْبَيْوتِ، عَنِ كِرَاعٍ.
فَعَصَرَ: ضَرَبَهُ حَتَّى افْتَعَصَرَ أَيْ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ.

فَعَضَّ: الْقُعُصُ: عَطْفُكَ الْخَشْبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكُرْمِ
وَالهُودُجِ. فَعَضَّ رَأْسَ الْخَشْبَةِ قُعُصاً فَانْقَعَصَتْ. عَطَفَهَا.
وَخَشْبَةُ قُعُصٌ: مَفْعُوضَةٌ. وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَيْ انْحَنَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِمَّا تَرَى ذَهْرًا حَنَانِي حَفُصًا،
أَطَّرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيضَ الْقُعُصًا،
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَصًا

الْقُعُصُ: الْمَفْعُوضُ، وَصِفَ بِالصَّيْدِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ عَوَّزٌ. قَالَ
ابْنُ سِيْدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الْقُعُصَ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ
ضَرَبْتُ أَيْ مَضْرُوبٌ، وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أُيْتُهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ
حَنَانِي فَقَدْ كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شَبَابِي بِهَدَايَتِي فِي
التَّبَاوُزِ وَقُوَّتِي عَلَى السَّفَرِ، وَسَقَطَتِ النَّوْنُ مِنْ تَرَيْنَ لِلحِزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالصَّنَاعِيْنُ: تَشْبِيهُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ.
وَالْعَرِيضُ هُنَا: الْهُودُجُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرِيضُ الْقُعُصُ
الضَّبِيُّ، وَقِيْلَ: هُوَ الْمُتَّقِلُ.

فَعَضَبَ: الْقُعُضَبُ: الضُّخْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِيءُ. وَخُمُسٌ
فَعَضَبِيٌّ: شَدِيدٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ بِخُمُسٍ قَعَضَبِيٍّ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: قَعَطَبِيٌّ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَكَذَلِكَ قَرَّبَ مُقَطِّطٌ.

وَالْقُعُضْبَةُ: اسْتِفْصَالُ الشَّيْءِ؛ نَقُولُ: قَعُضْبَةُ أَيْ

إِذَا اتَّفَقْنَاكَ بِالسُّفِيِّ الْأَشْهَبِ،
فَلَا تُفْعَسِيضُوهَا، وَلَكِنْ صَوِّبِ

فَعَشَ: قَعَشَ الشَّيْءَ قَعَشًا: عَطَفَهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَضَا مِنْ
الشَّجَرِ. وَالْقَعَشُ: مِنْ مَرَكَبِ النَّسَاءِ شِبْهُ الْهُودُجِ، وَالجَمْعُ
قُعُوشٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ:

حَدْبَاءُ فَكَتَّ أَشْرَ الْقُعُوشِ

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقَعَشِ. وَقُعُوشُ الشَّيْخِ: كَبِيرٌ. وَقُعُوشُ الْبَيْتِ
وَالْبِنَاءِ: تَهْدَمٌ. وَقُعُوشُ الْبَيْتِ: هَدْمُهُ أَوْ قُوْضُهُ. وَالْقَعَشُ الْحَاطُّ
إِذَا انْقَلَعَ. وَالْقَعَشُ الْقَوْمَ إِذَا انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا. وَيَعْبَرُ قُعُوشٌ:
غَلِيظٌ. وَالْقَعَشُ كَالْقُعُصِ، وَهُوَ الْعَطْفُ.

فَعَصَ: الْقُعُصُ وَالْقَعُصُ: الْقَتْلُ الْمُتَجَلِّ، وَالْقَعُصُ: الْعَمَلُ
الرُّوحِي. يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ قُعُصًا إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَتْهُ فَمَاتَ
مَكَانَهُ. وَالْإِفْعَاصُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ.
وَضَرْبُهُ فَأَقْعَصَهُ أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَرَجَ
مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قُعُصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْتَبَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَوْلَقَى
وَحُسْنُ مَأْتَبٍ﴾، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِوُجُوبِ
الْمَأْتَبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ. يُقَالُ: قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا
قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُعُصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ
أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: كَانَ
يَقْعُصُ الْخَيْلَ بِالرُّوْحِ قُعُصًا يَوْمَ الْجَمَلِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
سَبْرِينَ: أَقْعَصَ ابْنَا عَمْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ. وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ
إِفْعَاصًا، وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَالاسْمُ
مِنْهَا الْيَقْعِصَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنِ زُنَيْمٍ:

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَنَاكُمْ

ذَبْحًا، وَمِبْتَأَةً يَعْصِي لَمْ تُذْبَحْ

وَأَقْعَصَهُ بِالرُّوْحِ وَقَعَصَهُ: طَعَنَهُ طَعْنًا وَجِيحًا، وَقِيْلَ: حَفَرَهُ. وَشَاةُ
قُعُوشٌ: تَضْرِبُ حَالِيهَا وَتَمْنَعُ الدَّرَّةَ؛ قَالَ:

فَعَوْصُ شَوْبِي دَوْهَا غَيْرُ مُسْنَزَلِ

وَمَا كَانَتْ قُعُوصًا، وَلَقَدْ فَعِصَتْ وَقُعِصَتْ قُعُصًا.

وَالْفُعَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ كَأَنَّهُ يَكْبِرُ الْعُنُقَ. وَالْفُعَاصُ:

ساقها سَوْقاً شديداً. ورجل قَعَاطٌ وقَعَاطٌ: سَوَاقٌ غَيِيفٌ شديد
السَّوْقِ. وَأَقْعَطُ فِي أُنْثَرِهِ: اشْتَدَّ. وَالقَعَطُ: الطَّرْدُ. وَهُوَ يُقْعَطُ
الدَّوَابُّ إِذَا كَانَ عَجُولاً يَسُوقُهَا شديداً. وَالقَعَاطُ وَالْمُقْعَطُ:
الْمُتَكَبِّرُ الكَرَّ.

وَالقُعَيْطَةُ: أُنْثَى الخَجَلِ.

الأزهرى: قَرَبٌ قُعْطَبِيٌّ وَقُعْضَبِيٌّ شديد، قال: وكذلك قَرَبٌ
مُقْعَطٌ.

قعطب: قَرَبٌ قُعْطَبِيٌّ وَقُعْضَبِيٌّ وَمُقْعَطٌ: شديد. وَيَحْمَسُ
قُعْطَبِيٌّ: شَدِيدٌ، كَحَمْسٍ بِضَابِصٍ، لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وَقُعْطَبُهُ قُعْطَبَةٌ: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَفَقَعَطَبَهُ أَي قَطَعَهُ.

قعطر: أَقْعَطَرُ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرِ، وَكَذَلِكَ أَقْطَعَرُوهُ.
وَقُعْطَرُ الشَّيْءِ: مَلَأَهُ. الأزهرى: القُعْطَرَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ، وَكُلُّ
شَيْءٍ أَوْتَقَّتْهُ فَقَدَ قُعْطَرْتَهُ وَقُعْطَرَهُ أَي ضَرَعَهُ وَضَمَمَهُ أَي ضَرَعَهُ.

قعطل: ضَرَبَهُ فَفَقَعَطَلَهُ أَي ضَرَعَهُ. وَقُعْطَلُ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي. وَقُعْطَلَهُ قُعْطَلَةً إِذَا ضَرَعَهُ. وَالقُعْطَلُ: السَّرِيعُ،
وَقَدْ سَمَّوْا قُعْطَلًا.

قعظ: أَقْعَظَنِي فُلَانٌ إِعْظَاظاً إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ
كَانَتْ عَنْهُ مَعْزُولٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ العَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ طَائِيَةِ. وَأَقْعَظُهُ:
شَقَّ عَلَيْهِ.

قعع: القُعَاعُ: مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ. مَاءٌ قُعٌّ وَقُعَاعٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي لَا أَشَدَّ مَلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْرَافُ الإِبِلِ، الْوَاحِدُ
وَالجَمْعُ فِيهِ سِوَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَاءٌ قُعَاعٌ وَرُعَاعٌ وَحِرَاقٌ،
وَلَيْسَ بَعْدَ الحِرَاقِ شَيْءٌ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرَقُ أَوْبَارَ الإِبِلِ،
وَالأَجْجَاعُ المِلْحُ المُرُّ أَيْضاً.

وَأَقْعَعُ القَوْمُ إِعْظَاعاً إِذَا أَنْبَطَوْهُ. يُقَالُ: أَقْعَعُ أَي أَنْبَطَ مَاءٌ قُعَاعاً.
وَأَقْعَبَتِ البُرَّةُ: جَاءَتْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ المَاءِ، وَمِيَاهُ الإِمْلَاحَاتِ
كُلُّهَا قُعَاعٌ.

وَالقُعْقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السِّلَاحِ وَالتَّرْسَةِ وَالجُلُودِ اليَابِسَةِ
وَالحِجَارَةِ وَالرَّغْدِ وَالبِكْرَةِ وَالحُلِيِّ وَنَحْوِهَا؛ قَالَ النَابِغَةُ:

يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا،

اسْتَأْصَلَهُ. وَالقُعْضَبَةُ: الشَّدَّةُ. وَقَرَبٌ قُعْضَبِيٌّ، وَقُعْطَبِيٌّ،
وَمُقْعَطٌ: شَدِيدٌ.

وَقُعْضَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَمَلَّأُ الأَبْيُثَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِلَيْهِ
تُنَسَّبُ أَسِنَّةُ قُعْضَبٍ.

قعضم: القُعْضَمُ وَالقُعْضِمُ: الشَّيْخُ المَسَّنُ الذَّاهِبُ الأَسْنَانَ.

قعط: قَطَعَ الشَّيْءَ قُعْطاً: ضَبَطَهُ. وَالقَعَطُ: الشَّدَّةُ وَالتَّضْيِيقُ.
يُقَالُ: قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي.
وَقَعَطُ وَثَاقِهِ أَي شَدَّهُ. وَالقَعْطَةُ المَرَّةُ الوَاحِدَةُ؛ قَالَ الأَعْلَبُ
العَجَلِي:

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَزْطَةٍ وَوَزْطَةٍ،

دَافَعَهَا ذُو العَرَّاشِ بَعْدَ وَثْطَيْي،

وَدَافَعَ المَكْرُوءَةَ بَعْدَ قَعْطَيْي

ابن الأعرابي: المِعْسَرُ الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَرْتِ عَشْرَتِهِ؛
يُقَالُ: قَعَطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا أَخَّ عَلَيْهِ. وَالقَاعِطُ: المُضَيِّقُ عَلَى
غَرِيمِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا صَاحَ
أَعْلَى صَبَاحِهِ، وَكَذَلِكَ جَبَّوْقٌ وَنَهَيْتٌ وَجَبَّوْرٌ. وَقَعَطَ عِمَامَتَهُ
يَقْطَعُهَا قُعْطاً وَاقْتَعَطَهَا: أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَخَّ بِهَا، وَقَدْ
نُهِيَ عَنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ المُنْتَعِمَ بِالتَّلَاحِيِّ وَنَهَى عَنْ
الاقْتِعَاطِ؛ هُوَ شِدَّةُ العِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الحَنْكِ. قَالَ ابْنُ
الأَثِيرِ: الاقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئاً تَحْتَ
ذَقَنِهِ. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: المِقْعَطَةُ وَالمِقْعَعُطُ مَا تُعْضَبُ بِهِ
رَأْسُكَ، وَالمِقْعَعُطَةُ العِمَامَةُ مِنْهُ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْتَعِطاً إِذَا جَاءَ
مَتَعَمِّماً طَائِبَتاً، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللِّيثُ، وَيُقَالُ:
قَعَطْتُهُ قُعْطاً؛ وَأَنْشَدَ:

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا العِمَامَةُ

أَبُو عَمْرٍو: القَاعِطُ اليَابِسُ. وَقَعَطَ شَعْرَهُ مِنَ الخُفُوفِ إِذَا
يَسَّ.

وَالقُعُوطَةُ: تَقْوِيضُ البِنَاءِ مِثْلُ القُعُوشَةِ. الأزهرى: قُعُوطُوا
بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَبَّزُوهَا. وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلُ إِعْظَاظاً إِذَا دَلَّلَتْهُ
وَأَهْنَتْهُ. وَقَعِطٌ هُوَ إِذَا هَانَ وَدَلَّ. وَالقُعْطُ: الكَشْفُ. وَقَدْ أَقْعَطَ
القَوْمُ عَنْهُ أَي انْكَشَفُوا. وَقَعَطَ الدَّوَابُّ يَقْعَطُهَا قُعْطاً وَقَعَطَهَا:

لِخَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَائِقُ

وذلك أن المَلْدُوعَ يوضع في يديه شيء من الخَلْيِ لئلا ينام فيذب السَّمُ في جسمه فيقتله. وتَقَعَّقَعَ الشيء: اضطرب وتحرك. وَقَعَّقَتْ القَاوِرَةَ ورَعَزَتْهَا إِذَا ارْعَت نَزَعَ صِمَامِهَا من رَأْسِهَا. وَقَعَّقَتْهُ وَقَعَّقَتْ بِهِ: حرَّكَته. وفي حديث أم سلمة: قَعَّقُوا لَكَ بِالسَّلَاحِ فَطَارَ سِلَاحُكَ^(١). وفي المثل: فَلَانَ لَا يَقَعَّقُ لَهُ بِالسَّنَانِ أَي لَا يُحَدِّثُ وَلَا يُرَوِّعُ، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليُرْفَعَ؛ أنشد سيبويه للنابعة:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْبَيْشِ،

يُقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِسُنِّ

أراد كأنك جملٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْسَمْ،

يَفْضُلُهَا فِي حَسَبِ وَمَيْسَمْ

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتَقَعَّقُ: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قَعُ فلان فلاناً يَقَعُّهُ قَعاً إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ. وتَقَعَّقَعَ الشيء: صَوَّتَ عند التحريك. وَقَعَّقَتْهُ قَعَقَةً وَقَعَقَاعاً: حرَّكَته، والاسم القَعَقَاعُ، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القَعَقَعَةُ والعَقَقَعَةُ والشَّخْشَخَةُ والشَّخْشَشَةُ والحَفْحَفَةُ والفَحْفَحَةُ والشُّشْشَةُ والشُّشْنَةُ، كله:

حركة القِرْطَاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ. وفي الحديث: أَن ابْنًا لِيُنَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حُضِرَ فدخل النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجيء بالصبي ونفسه تَقَعَّقُ أَي تَضْطَرُّ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: معنى قوله نفسه تَقَعَّقُ أَي كُلَّمَا صَدَّرْتُ إِلَى حَالِ لَمْ تَنْبُتْ أَن تصير إلى حال أخرى تقر به من الموت لا تنبت على حال واحدة. وفي الحديث: أَحَدٌ بِحَلْمَةِ الْجَنَةِ فَأَقْعَقِيهَا أَي أَخْرَجِيهَا، والقَعَقَعَةُ: حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صَوْتُ، ومنه حديث أبي الدرداء: سُرَّ النِّسَاءُ السَّلْمَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةً. ورجل قَعَقَاعٌ وَقَعَّقَعَانِي: تَسْمَعُ لِخَفَافِ رِجْلَيْهِ تَقَعَّقِعاً إِذَا مَشَى، وكذلك العَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَاوَةِ وَتَقَعَّقَعَ لَحْيَاهُ يُقَالُ

(١) قوله «سلاحك» كذا بالأصل والهاء أيضاً، وبهاش الأصل صوابه:

لَهُ قَعَّقَعَانِي. وجملاً قَعَّقَعَانِي الصَّوْتِ، بِالضَّمِّ، أَي شَدِيدِ الصَّوْتِ، فِي صَوْتِهِ قَعَّقَعَةً؛ قَالَ رُوْبَةَ:

شَاحِي لَحْيِي قَعَّقَعَانِي الصَّلْتِ

قَعَّقَعَةَ الْمِخْوَرِ حُطَافَ الْعَلْتِ

وَالْأَسْدُ ذُو قَعَائِقِ أَي إِذَا مَشَى سَمِعْتَ لِخَفَافِهِ قَعَقَعَةً. وَالقَعَقَعَةُ: تَتَابَعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ؛ وَجَمْعُهُ القَعَائِقُ. وَرَجُلٌ قَعَائِقٌ: كَثِيرُ الصَّوْتِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِ؛ وَأَنشَد:

وَقُمْتُ أَذْغُو خَالِدًا وَرَافِعًا،

جَلَدَ الْقَوَى ذَا مِرْوَةٍ قَعَائِعًا

وَتَقَعَّقَعَ بَنَا الزَّمَانَ تَقَعَّقِعًا: وَذَلِكَ مِنْ قَلَّةِ الْخَيْرِ وَجُورِ السُّلْطَانِ وَضِيْقِ الشَّعْرِ. وَالْمُقَعَّقِعُ: الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ فِي الْمَيْسَرِ؛ قَالَ كُنَيْزٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَتَعْرِفُ إِن صَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ الْأَبِ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

وَتُوْبُنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالضُّخَى،

يَقْدَحِينَ فَاذَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِعِ

عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِيهَا،

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَلِّ وَمَنْعِ

الآلات: حَشَبَاتِ تَبْنِي عَلَيْهَا الْخِيْمَةَ، وَتُوْبُنُ أَي تُتَهَّمُ وَتُزَّنُ؛

يقول: هزلت فكأنها ضربت عليها بالقداح فخرج المعلَى والرُّقِيْبُ فأخذنا لحمها كله، ثم قال: ولما يبلغا كل جهدهما أي وفيها بقية. وقوله: قد أشعراها أي وهذان القِدْحَانِ قد اتصلا عملهما بالأظلل حتى دمي قَتِيبَ وبالعين حتى دَمَعَتِ مِنَ الْإِعْيَاءِ، والضَّمِيرُ فِي أَشْعَرَاهَا يَعُودُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَالشَّرَى عَلَى مَا قَالَه ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّ الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ نَصَّ الْهَوَاجِرِ وَالشَّرَى، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ إِشْعَارِ الْبِدْنَةِ، وَهُوَ طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِحَدِيدَةٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقُولُ أَرُّ قَوَائِمِ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَرَكَتْ كَأَنَّ عِيدَانَ مِنَ الطَّلْحِ فَيَسْتَدَلُّ عَلَيْهَا بِهَذِهِ الْأَنَارِ؛ وَقَدْ نَسَبَ

الأزهري قوله:

يَقْدَحِيْنَ فَاذَا مِنْ قِدَاحِ الْمُتَقَعِّعِ
إلى ابن مقبل. ويقال للمهزول. صار عظاماً يَتَقَعَّقِعُ من هزاله.
وكل شيء يسمع عند دفه صوت واحد فإنك لا تقول تَقَعَّقِعُ،
وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت
تَقَعَّقِعُ؛ قال الأزهري: وقول النابغة:

يُقَعَّقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشْرٌ

يخالف هذا القول لأن الشن من الأدم وقد تقدم. وقَعَّقِعَ في
الأرض أي ذهب. وتمز قَعْقَاعُ أي يابس. قال الأزهري: سمعت
البحرانيين يقولون للمقشب إذا يبس وتَقَعَّقِعَ: تمز سح وتمز
قَعْقَاعُ. والقَعْقَاعُ: الحُمى النافضُ تَقَعَّقِعُ الأضراس؛ قال مَرْزُوقُ
أخو السخام:

إِذَا ذُكِرْتَ سَلِمَى عَلَى النَّأْيِ، عَادَنِي

تُجَاجِي قَعْقَاعِ، مِنَ الْوَرْدِ مُرْدِمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلد فاحتلموا عنه: قد تَقَعَّقِعَتْ
عُدْمُهُمْ أي ارتحلوا؛ قال جرير:

تَقَعَّقِعَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وفي المثل: مَنْ يَخْتَعِجُ تَقَعَّقِعَ عُدْمُهُ، كما يقال: إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا
نَفْسُهُ، ومعنى من يجتمع تققعق عمده أي من غبط بكثرة
العديد وأتساق الأمر فهو يعرض الزوال والانتشار؛ وهذا كقول
ليبيد يصف تغير الزمان بأهله:

إِنْ يُغْبِطُوا يَهْسِطُوا، وَإِنْ أَمْرُوا

يَوْمًا، يَصِيرُوا إِلَهُلِكَ وَاللُّكْدِ

وَالْقَعْقُعُ، بالضم: طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل
الجنح وهو من طير البر، والقَعْقُعَةُ صوته. والقَعْقُعُ، بضم
القافين: العتق.

وقَعَّقِعَانُ: جبل، وقيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين
قبيلتين من قريش، وهو اسم معرفة، سمي بذلك لِقَعْقُعَةِ السِّلَاحِ
الذي كان به، وقيل: سمي بذلك لأن مجرهما كانت تجعل
قِسْمَهَا وجعابها ودرزها فيه فكانت تُقَعَّقِعُ وتصوت، قال ابن
بري: وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تُعِجُ كما سمي الجبل

الذي كان موضع خيله أجياداً. وقَعَّقِعَانُ أيضاً: جبل بالأهواز
في حجارته رخاوة تحث منه الأساطين، ومنه نحثت أساطين
مسجد البصرة.

وطريق قَعْقَاعُ ومُتَقَعَّقِعُ: لا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وذلك إذا بُعِدَ
واحتاج السائل فيه إلى الجَدِّ،
وسمي قَعْقَاعاً لأنه يُقَعَّقِعُ الرِّكَابَ ويتعبها؛

قال ابن مقبل يصف ناقة:

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعَّقِعِ

عَتَبِ السَّرَاقِبِ خَارِجِ مُتَشَتَّرِ

وقرَّب قَعْقَاعُ: شدي لا اضطراب فيه ولا فتور، وكذلك يَحْمِسُ
قَعْقَاعُ وخشحات إذا كان بعيداً والسير فيه مُتَعَباً لا وتيرة فيه أي
لا فتور فيه، وسبب قَعْقَاعُ. والقَعْقَاعُ: طريق يأخذ من اليمامة
إلى الكوفة، وقيل إلى مكة، معروف. وقَعْقَاعُ: اسم رجل؛ قال:

وَكُنْتُ جَلِيْسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ،

وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيْسِ

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع.

وقال الأصمعي: إذا طردت الشور قلت له: قَعْقِعْ، وإذا رجرت
قلت له: وخ^(١)، وقد قَعَّقِعَتْ بالثور قَعْقُعَةً.

قعف: القَعْفُ: شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم، قَعَفَ
يَقَعْفُ قَعْفًا؛ قال:

يَقَعْفُنَ بَاعًا، كَقَرَّاشِ الْغَضْرِمِ،

تَطْلُومَةً، وَضَاجِحًا لَمْ يُظْلَمِ

الغضرم: الماء. وقَعَفَ ما في الإناء: أخذ جميعه واشتفئه.
قال الجوهري: القَعْفُ لغة في القَحْفِ، وهو اشتغافك ما
في الإناء أجمع. والقاعف من المطر: الشديد مثل القاجف.
وسبيل جحاف وقعاف وجراف وقحاف بمعنى واحد. وقعف
المطر الحجارة يَقَعْفُهَا: أخذها بشدته وجرفها. وسيل
قُعَافٍ: كثير الماء يذهب بما يمر به.

(١) قوله: قوع وخ هو بهذا الشبطي في الأصل، وفي القاموس: وخ. قال

شارحه بالشديد منبأ على الكسر.

قوله نَمَتْهَا أَرَبِعَ أَي أَرَبِعَ لِقَوَاتٍ. وَعُقَابٌ فَيُعَلَّةٌ: تَأْوِي إِلَى الْقَوَاعِلِ أَوْ تَعْلُوهَا؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَنذَرٍ:

لَيْتَكَ، إِذْ رَهَيْتَ آلَ مَوَالِيهِ،

حَزَّوًا بِتَضَلِّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ،

وَحَلَّقْتَ بِكَ الْعُقَابَ الْقَيْعَلَةَ

وقيل: عُقَابٌ قَيْعَلَةٌ وَقَوْعَلَةٌ بِالِإِضَافَةِ أَي عُقَابٌ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا. وَالْقَيْعَلَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَاجِيَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْمُقْتَعَلُ: السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُتْرَ بِرِزْيَا جِيدًا؛ قَالَ لَيْدٍ:

فَرَمَيْتَ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا،

لَيْسَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَالِاقْتِعَالُ: الْإِنْتِصَابُ فِي الرُّكُوبِ. وَصَخْرَةٌ مُفْعَلَةٌ: مُنْتَصِبَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ. وَالْقَعْلُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَشْوُومُ. وَالْقَعُولَةُ فِي الشَّمْسِيِّ: إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَإِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقِيلَ: هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَعُولُ فِي مَشْيِهِ قَعُولَةٌ، وَقِيلَ: الْقَعُولَةُ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمِيهِ، يُقَالُ: قَعُولٌ إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَيْبِحَةً كَأَنَّهُ يُغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمِيهِ. وَقَعُولٌ إِذَا مَشَى مِشْيَةً مَرَّ بِخِثْيِ التُّرَابِ بِإِحْدَى قَدَمِيهِ عَلَى الْأُخْرَى لِقَبْلِ فِيهِمَا، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:

فِي أَنْ تَرِينِي فِي الْمَشْيِ وَالْعَلَّةَ،

فَصَيَّرْتَ أَمْشِي الْقَعُولِي وَالْفَنْجَلَةَ،

وَتَارَةً أَنْبُتٌ نَبِيًّا نَقْمَلَةَ

وَالْفَنْجَلَةُ: مِثْلُ الْقَعُولَةِ؛ يُقَالُ: مَرَّ بِقَعُولٍ وَيُقْتَجَلُ؛ وَالتَّقْمَلَةُ: أَنْ يُبِيرَ التُّرَابَ إِذَا مَشَى.

نعم: قَعِمَ الرَّجُلُ وَأَقْعَمَ: أَصَابَهُ طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَأَقْعَمْتُهُ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَالْقَعْمُ: رَدَّةٌ تَمِيلُ فِي الْأَنْفِ وَطِمَأْنِينَةٌ فِي وَسْطِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ضِحْمُ الْأُرْبَةِ وَتَوَهُؤُهَا وَانْخِفَاضُ الْقَصْبَةِ فِي الْوَجْهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْحَنْسِ وَالْفَسْطَسِ، قَعِمَ قَعْمًا، فَهُوَ أَقْعَمُ،

وَأَقْعَفَ الشَّيْءُ: انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعْفُتُ النَّخْلَةَ: اقْتَلَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: انْقَعَفَ الْجُرُفُ إِذَا انْهَارَ وَانْقَعَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَقْعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَأَقْتَعْتُ،

فِيمَا تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَسِرْتُ^(١)

قوله منها أي من الدنيا وما فيها؛ أقتعفت الجملة أي اقتلع اللحم بجملته، وقوله اقتنت أي اجنت، يقال: اقتنت واجنت إذا قلع من أصله، وانقص وانقصفت وانقرفت إذا مات. والقصف: الشقوق في كل شيء، وقيل: القصف سقوط الحائط. انقصف الحائط: انقلع من أصله؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

سُدًّا عَلَيَّ سُورَتِي لَا تَنْقَمِينَ،

إِذَا مَسَّيْتُ مِشْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفِ

قَعْفَرٌ: جَلَسَ الْقَعْفَرِيُّ؛ وَهِيَ جَلْسَةُ الْمُشْتَوِيِّ، وَقَدْ أَقْعَفَرُ. قَعَلَ: الْقَعَالُ: مَا تَنَازَرَ عَلَى نَوْرِ الْعَنْبِ وَفَإِغِيَةِ الْجَنَاءِ وَشَبِهُهُ مِنْ كِمَامِهِ، وَاحِدَتُهُ قُعَالَةٌ. وَأَقْعَلَ النَّوْرُ: انشقت عنه قُعَالَتُهُ. وَالِاقْتِعَالُ: تَنْجِيحُ الْقَعَالِ. وَأَقْعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ فِي يَدِهِ عَنِ شَجَرِهِ.

وَالْقَعْلُ: عَوْدٌ يَسْمَى الْمِشْحَطُ بِجَعْلٍ تَحْتَ شُرُوعِ الْقُطُوفِ لِلتَّلَا تَنْعَفَرُ، وَخِصَصَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الْقَعَالُ نَوْرُ الْعَنْبِ. أَقْعَلَ الْكِرْمُ: انشَقَّ قُعَالُهُ وَتَنَازَرَ. وَالْقَاعِلَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَالْقَوَاعِلُ: رُؤُوسُ الْجِبَالِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

عُقَابٌ تَنْوَقِي لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ^(٢)

وقيل: الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةٌ الْقَوَاعِلِ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوْعَلَةٌ؛ وَشِعْرُ الْأَمَوِيِّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ قَالَ:

وَالدَّهْرُ، لَا يَجْقِي عَلَيْهِ لِقْوَةٌ

فِي رَأْسِ قِصَاعِلَةٍ نَمَتْهَا أَرَبِعُ

(١) قوله «تقدحها» كذا في الأصل بقاف، والذي في شرح القاموس: تكسحها بكاف.

(٢) صدر هذا البيت:

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَّقْتَ بِلَيْوَنِهِ

زائدة. وَقَعُونَ: اسم.

قعناب: الأزهرى: الثَّقُوبُ الْأَنْفُ الْمُتَوَجِّحُ.

وَالْقَعْنَبَةُ: أعوجاج في الأنف. والقَعْنَبَةُ: المرأة القصيرة. وعقَابُ عَقْنَبَةَ وَعَقْنَابَةٌ وَقَعْنَابَةٌ وَعَقْنَابَةٌ: حديدة المخالب؛ وقيل: هي السريعة الخطف المنكرة؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ، وكلتُ كَلَيْتُ.

وَالْقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَعْنَبٌ: اسم رجل من بني حنظلة، بزيادة النون. وفي حديث عيسى بن عمر: أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ.

أَقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَعَدَ مُشْتَوِيًا. قعنس: الأصمعي: الْمُقْعَنْسِسُ الشَّدِيدُ، وهو المتأخر أيضاً؛ قال ابن دريد: رجل مُقْعَنْسِسٌ إِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُضَامَ. أبو عمرو: الْقَعْنَسَةُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ؛ قال الجعدي:

إِذَا جَاءَ ذُو حُرُوجِينَ مِنْهُمْ مُقْعَنْسِسًا،

مِنَ الشَّامِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قَائِلٍ

اللياني: الْقَعَانَيْسُ الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ.

قعا: القَعْوُ: البكرة، وقيل: شبهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المِخْوَرُ من الحديد خاصة، مدنية، يشققي عليها الطيَّانون. الجوهرى: القَعْوُ خشبتان في البكرة فيهما المحور، فإن كانا فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو حُطَاف. قال ابن بري: القَعْوُ جانب البكرة، ويقال خَدَاهَا؛ فسر ذلك عند قول النابغة:

لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوُ بِالصِّدِّ

وقال الأعمى: القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو حطاف. والمِخْوَرُ: العود الذي تدور عليه البكرة، فبان بهذا أن القَعْوُ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور؛ وقال النابغة في الخطاف:

حَطَاطِيْفٌ حُجْجٌ فِي جِبَالٍ مَتِيْبَةٍ،

تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيكَ نَوَارِغُ

وَالْأَنْثَى قَعْمَاءٌ. وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي: الْقَعْمُ كَالْحَنْسِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ. ويقال: فِي فَمِهِ قَعْمٌ أَيْ عَوَجٌ، وَفِي أَسَانِهِ قَعْمٌ: وَهُوَ دُخُولُ أَعْلَاهَا إِلَى فَمِهِ. وَحُفُّ أَقْعَمٍ وَمُقْعَمٌ وَمُقْعَمٌ: مِطَاطِنُ الْوَسْطِ مَرْتَفِعُ الْأَنْفِ؛ قَالَ:

عَلَيَّ حُفَّانٍ مُهْدَمَانِ،

مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقْعَمَانِ

وَالْقَيْعَمُ: السُّنُورُ. وَالْقَعْمُ: صُبْحُ السُّنُورِ. الْأَصْمَعِيُّ: لَكَ قَعْمَةٌ هَذَا الْمَالُ وَقَعْمَتُهُ أَيْ خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ.

قعمث: الْقَعْمُوثُ: الدُّيُوثُ.

قعمس: الْقَعْمُوسُ: الْجَعْمُوسُ. وَقَعْمَسُ الرَّجُلِ: أَيْدَى بَرَّةٍ وَوَضِعُ بَرَّةٍ.

قعمص: الْقَعْمُوصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاةِ، وَالْقَعْمُوصُ وَالْجَعْمُوصُ وَاحِدٌ.

يقال: تحرك قَعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ، وَهُوَ بَلْغَةُ الْيَمَنِ. يقال: قَعْمَصَ إِذَا أَيْدَى بَرَّةً وَوَضِعَ بَرَّةً.

قعمط: الأزهرى: الْقَعْمُوطَةُ وَالْبُعْقُوطَةُ، كَلِمَةٌ دُخْرُوجَةٌ الْجَعْلِ.

قعمل: الأزهرى: الْقَعْمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ، قَالَ: وَهِيَ الْقَعْمَلَةُ.

قعن: الْقَعْنُ: قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ فَاحِشٌ. وَقَعْنٌ: حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَهِيَ قَعْنَانٌ. قَعْنٌ فِي بَنِي أَسَدٍ، وَقَعْنٌ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَعْنُ وَالْقَعْنُ ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْتَبَةِ، قَالَ: وَالْقَعْنُ انْفِجَاجٌ فِي الرَّجْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي صَحَّ لِلشَّقَاتِ فِي عِيُوبِ الْأَنْفِ الْقَعْمُ، بِالْمِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَعَاقَبَ الْمِيمَ وَالنُّونَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا مِثْلَ الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلحِيَةِ، وَالْعَيْمِ وَالْعَيْنِ لِلشَّحَابِ، وَلَا تُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ مِنْهَا. وَسئِلُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَيُّ الْعَرَبِ أَفْصَحُ؟ فَقَالَ: نَضْرُ قَعْنِينَ أَوْ قَعْنِينَ نَضْرِي.

وَالْقَيْعُونُ: نَبْتٌ. وَالْقَيْعُونُ، عَلَى بِنَاءِ قَيْعُولٍ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ، قَالَ: وَاسْتِقَاقُهُ مِنَ قَعْنٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَيْعُونٌ فَعَلُونَا مِنَ الْقَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الرَّيْثُونِ مِنَ الرَّيْثِ، وَالنُّونُ

يديه. وقد جاء في الحديث النهي عن الإقعاء في الصلاة، وفي رواية: نهى أن يُقعِيَ الرجل في الصلاة، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأزهري: كما روي عن العبادة، يعني عبدالله بن العباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله ابن مسعود، وأما أهل اللغة فالإقعاء عندهم أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يُقعِيَ الكلب، وهذا هو الصحيح، وهو أشبه بكلام العرب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أن يُلصِقَ الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره؛ قال المخبل السعدي يهجو الزبير فان ابن بدر:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِحْبِهِ،

رَأَى أَنْ زَيْمًا فَرَقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت وأقْعِ بالواو لأن قبله:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تُضْبِعْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا،

فَدَعُ عَنْكَ حِطِّي، إِنِّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أكل مُقْعِيًا؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفراً غير متمكن. قال ابن شميل: الإقعاء أن يجلس الرجل على وركيه، وهو الاحتفاز والاستيفاز.

قفاً: قَفَسَتِ الأَرْضُ قَفَاً: مُطِرَتْ وفيها نَبْتُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ المَطَرُ، فَأَسْنَدَهُ. وقال أبو حنيفة: القَفَاءُ: أن يَمَسَّ الترابُ على البَتْلِ، فَإِنْ غَسَلَهُ المَطَرُ، وَالْأَسْنَدُ.

وَأَقْفَأَ الحَرَزَ: أَعَادَ عَلَيْهِ، عن اللحياني.

قال وقيل لامرأة: إنك لم تُحْبِسِي الحَرَزَ فَأَقْفَيْهِ^(١) أي أَعِيدِي عليه، واجعَلِي عليه بين الكَلْبَتَيْنِ كَلْبَةً، كما تُخاطُ البَوَارِيءُ إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهَا. يقال: أَقْفَأْتَهُ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ.

وَالقَعْوَانُ: خَشْبَتَانِ تَكْتَبِفَانِ البِكْرَةَ وفيهما المحجور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قَعْوِيٌّ لا يكسر إلا عليه. قال الأصمعي: الحُطَافُ الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْوُ؛ وأنشد غيره:

إِنْ تَمَّعِي قَعْوِكَ، أَمْتَعِ مَحْوَرِي

لِقَعْرِ أُخْرَى حَسَنِ مُدَوَّرِ

والمحور: الحديدية التي تدور عليها البكرة. ابن الأعرابي: القَعْوُ حَدُّ البِكْرَةِ، وقيل: جانبها. والقَعْوُ: أصل الفخذ، وجمعه القَعْيُ. والقَعْيُ: الكلمات المكروهات.

وَأَقْعَى الفرس إذا تَقَاعَسَ على أَقْتَارِهِ، وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوَانُ.

وَقَعَا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وَقَعْوًا، على تُعْمُولٍ، وَقَعَاها واقتنعاها: أرسل نفسه عليها، ضَرَبَ أو لم يَضْرِبْ؛ الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعَا عليها قَعْوًا، وقاع يَقْوَعُ مثله، وهو القَعْوُ والقَوْعُ، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قَاعَهَا وَقَعَا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قَاعَ وَإِنْ يَثْرُوكَ فَشَوْؤُا دُوْعُ

وَقَعَا الظليم والظائر يَقْعُو قَعْوًا: سَفَدَ.

ورجل قَعْوُ العَجِيزَتَيْنِ^(١): أَرْسَحَ؛ وقال يعقوب: قَعْوُ الألبتين نائتُهُما غير منبسطةهُما. وامرأة قَعْوَاءُ: دقيقة الفخذين أو الساقين، وقيل: هي الدقيقة عامة. وأَقْعَى الرجل في جُلُوسِهِ: تَسَانَدَ إلى ما وراءه، وقد يُقعِيَ الرجل كأنه مُتَسَانِدٌ إلى ظهره، والذئب والكلب يُقعِي كل واحد منهما على استه. وأَقْعَى الكلب والسبع: جلس على استه. والقَعَاءُ، مقصور: رَدَّهُ في رأس الأنف، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم تُقعِي نحو القصبية، وقد قَعِي قَعَاً فهو أَقْعَى، والأُنثَى قَعْوَاءُ، وقد أَقْعَتْ أرنبتها، وأَقْعَى أنفه. وأَقْعَى الكلب إذا جلس على استه مفرشاً رجليه وناصباً

(٢) قوله «وقيل لامرأة الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الفاء.

(١) قوله «قعو العجيزتين الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكملة والتهديب، وضبط في التاموس بفتح فسكون خطأ.

ورواه شمر:

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ

قوله بيض على قوله قبله:

فَعَمَّ بِنَاهُ قَصَبٌ قَنَعِيٌّ

وزاد سيبويه قُنْفُخُرُ، قال: وبذلك استدل على أن نون قُنْفُخُرُ

زائدة مع قُفَاخِرِيٍّ لعدم مثل جِرْدَحِل. وفي الصحاح: رجل

قُنْفُخُرٌ أيضاً مثل جردحل، والنون زائدة؛ عن محمد بن

السَّرِيِّ. والقُنْفُخُرُ والقِنْفُخُرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي.

والقِنْفُخُرُ: أصل الزُرْدِيِّ، واحدته قِنْفُخُرة. أبو عمرو: امرأة

قُفَاخِرة حسنة الخلق حادِرة، ورجل قُفَاخِرٌ.

قفخيل: القُفَاخِيلِيَّةُ: البَيْلَةُ العظيمة التَّوَيْسَةُ من النساء؛

حكاها ابن جنبي.

قفد: القَفْدُ: صَفْعُ الرَّأْسِ بيسط الكف من قِبَلِ القفا.

تقول: قَفَدَهُ قَفْدًا صَفَعُ قَفَاهُ بيطن الكف.

والأَقْفَدُ: المسترخي العنق من الناس والنعام، وقيل: هو الغليظ

العنق. وفي حديث معاوية: قال ابن المشني: قلت لأمية ما

خطأني خطأ، فقال: قَفَدَنِي قَفْدَةً؛ القَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بيسط

الكف من قبل القفا. والقفد، بفتح الفاء: أن يميل خُفُّ البعير

من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي، قَفِدَ، فهو أَقْفَدُ، فإن

مال إلى الوحشي، فهو أَضْدَفُ؛ قال الراعي:

مِنْ مَعَشِرٍ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،

قَفِدَ الْأَكْفُ، لِعَامٍ غَيْرِ صَبِيَابٍ

وقيل: القَفْدُ أَنْ يُحَلَّقَ رَأْسُ الكفِّ والقَدَمِ مائلاً إلى الجانب

الوحشي. وقيل: القَفْدُ في الإنسان أَنْ يُرَى مُقَدِّمُ رِجْلِهِ من

مَوْخِرِهَا من خلفه؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَتَسْبِقُ حَفَاؤَ عَلَيْهِ عِبَاءَهُ

كَمَاهَا مَعْدِيهِ مُقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

وهو في الإبل يُسَمَّى الرَّجْلَيْنِ من خِلْقَةٍ، وفي الخيل ارتفاع من

العُجَابِيَّةِ وأَيَّةِ الحافر وانتصابُ الرُشغِ وإقباله على الحافر، ولا

يكون ذلك إلا في الرجل. قَسِبِدَ قَسْفَدًا، وهو

والكَلْبِيَّةُ: السَّيْرُ والطائفة من اللَّيْفِ تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَلُ الإِسْفَى الذي في رأسه حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أو الحَيْطُ في الكَلْبِيَّةِ، وهي مُنْبِيَّةٌ، فيُدْخَلُ في موضع الحَرَزِ، ويُدْخَلُ الحَارِرُ يَدَهُ في الإداوة ثم يُدَّ السَّيْرُ أو الحَيْطُ. وقد اُكْتُبَ إذا اسْتَعْمَلَ الكَلْبِيَّةَ.

قفنل: القَفْنَلَةُ: جِرْفُ الشَّيْءِ بِسرعة.

قفح: الأزهرى: قَفَحَ فلانٌ عن الشَّيْءِ إذا امتنع عنه وقَفَحَتْ

نَفْسُهُ عن الطعام إذا تركه؛ وأنشد:

يَسْفُ شُرَاطَةَ مَكْرِ الجِنَا

ب، حتى تَسْرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً

قال شمر: قَافِحَةٌ أي تَارِكَةٌ؛ قال: والشُّرَاطَةُ ما انخرط عِيدَانُهُ

وورقه؛ وقال ابن دريد: قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ إذا اسْتَقْفَمْتَهُ.

قفخ: قَفَخَ الشَّيْءَ قَفْخًا وقَفَاخًا: ضربه، ولا يكون القَفْخُ إلا

على شَيْءٍ صَلْبٍ أو على شَيْءٍ أَجْرَفٍ أو على الرَّأْسِ، فإن

ضربه على شَيْءٍ مَصْمُوتٍ يابس قال: صَفَقْتَهُ وصَفَعْتَهُ. وقَفَخَ

رَأْسَهُ بالعصا يُقْفِخُهُ قَفْخًا كذلك. الأصمعي: قَفَخْتَ الرجل

أَقْفَحَهُ قَفْخًا إذا صَكَكْتَهُ على رَأْسِهِ بالعصا. والقَفْخُ أيضاً: كسر

الشَّيْءِ عَرْضًا. الليث: القَفْخُ كسر الرَّأْسِ شِدْحًا، قال: وكذلك

إذا كَسَرْتَ العَرْمَضَ على وَجْهِ المَاءِ قلت: قَفَخْتَهُ قَفْخًا؛

وأنشد:

قَفْخًا على الهام وَجْأً وخضاً

وقَفَخَ العَرْمَضَ قَفْخًا: كَسَرَهُ على وَجْهِ المَاءِ. وأهل اليمن

يسمون الصَّفْعَ القَفْخَ.

والقَفْخِيخَةُ: طعام يصنع من إهالة وتمر يُصَبُّ على حشيشة.

والقَفَاخُ: المرأة الحسنه الحادرة.

والقَفْخَةُ: البقرة المستحرمة. وأَقْفَحَتِ البقرة: استحرمت،

وكذلك الذئب. يقال: أَقْفَحَتِ أَرْحُومَ أي استحرمت بقرتهم،

وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد.

قفخر: القِنْفُخُرُ والقُفَاخِرُ، بضم القاف، والقُفَاخِرِيُّ: النَّارُ

الناعم الصُّخْمُ الجُتَّةُ؛ وأنشد:

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ

طعامه وجاع. وقَفَرُ مَالُهُ قَفْرًا: قَلَّ. قال أبو زيد: قَفِرَ مَالُ فُلَانٍ وَزَيْرٌ يَتَقَفَرُ وَيَزَمَرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ، وَهُوَ قَفِيرُ الْمَالِ زَمِيرُهُ. الليث: القَفْرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَبِمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلًا. وقد أَقْفَرَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ: خَلَّتْ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا: خَلَّتْ. وتقول: أَرْضٌ قَفْرٌ وَدَارٌ قَفْرٌ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِهَا لِتَوْهَمِ الْمَوَاضِعِ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى جِيَالِهِ قَفْرٌ، فَإِذَا سَمِيتِ أَرْضًا بِهَذَا الْأَسْمِ أَنْتِ. ويقال: دَارٌ قَفْرٌ وَمَنْزَلٌ قَفْرٌ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قَلْتَ انْتَهَيْنَا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. ويقال: أَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَسِيدٌ،

فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقال: أَقْفَرُ جِسْدُهُ مِنَ اللَّحْمِ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَإِنَّه لَقَفِيرُ الرَّأْسِ أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَإِنَّه لَقَفِيرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

لَا قَسْفِرًا عَشَا وَلَا مُهَبِّجَا

ابن سيده: رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرَ وَاللَّحْمَ قَلِيلُهُمَا؛ وَالْأُنْثَى قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ: تَقُولُ مِنْهُ: قَفِيرَتِ الْمَرْءَ، بِالْكَسْرِ، تَقْفُرُ قَفْرًا، فِيهِ قَفِيرَةٌ أَي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: الْقَفِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. ابن سيده: وَالْقَفْرُ الشَّعْرُ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ خَبْرًا بِسَائِيهَا الْقَفْرُ

قال الأزهري: الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْعَفْرُ، بِالغَيْنِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْقَفْرَ.

وسَوِّقَ قَفْرٌ: غَيْرَ مَلْتَوْتٍ. وَحَبِيزٌ قَفَارٌ: غَيْرُ مَأْدُومٍ. وَقَفِرَ الطَّعَامُ قَفْرًا: صَارَ قَفَارًا. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ: أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ. وَأَكَلَ حَبِيزَهُ قَفَارًا: بَغَيْرِ أَدَمٍ. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ أَي مَا خَلَا مِنَ الْأَدَامِ وَلَا عَدِيمٌ أَهْلُهُ الْأَدَمُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَفَارِ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ بِلَا أَدَمٍ وَالْقَفَارُ، بِالْفَتْحِ: الْخَبِيزُ بِلَا أَدَمٍ. وَالْقَفَارُ: الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ. يَقَالُ: أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَكَلَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ؛

أَقْفَدُ وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَقِيلَ: الْأَقْفَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَمِشِي عَلَى صَدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْأَصَابِعِ وَلَا تَبْلُغُ عَقِبَاهُ الْأَرْضَ، وَمِنَ الدَّوَابِّ الْمُتَنَصِّبُ الرِّشْعُ فِي إِقْبَالِ عَلَى الْحَافِرِ. يَقَالُ: فَرَسٌ أَقْفَدٌ بَيْنَ الْقَفْدِ وَهُوَ عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْخَيْلِ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْقَفْدُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ. ابن شميل: الْقَفْدُ يُنْسُ يَكُونُ فِي رُشْعِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدِّمِ شَبْكِهِ. وَعَبْدُ أَقْفَدٍ كَرُّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَصِيرِ الْأَصَابِعِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَقْفَدُ الَّذِي فِي عَقْبِهِ اسْتِرْحَاءٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَالظَّلِيمُ أَقْفَدٌ، وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءٌ. وَالْأَقْفَدُ مِنَ الرَّجَالِ: الضَّعِيفُ الرُّخْوُ الْمَفَاصِلُ؛ وَقَفِدَتْ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا. وَالْقَفْدَانَةُ: غِلَافُ الْمَكْحَلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَشَاوِبٍ وَبِمَا أُتَّخِذَ مِنْ أَدِيمٍ وَالْقَفْدَانَةُ وَالْقَفْدَانُ: خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخَذُ لِلْعَطْرِ بِالتَّحْرِيكِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ابن دريد: هِيَ خَرِيطةُ الْعَطَّارِ؛ قَالَ يَصِفُ شَيْثِيَّةَ الْبَعِيرِ:

فِي جَوَانِسَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ

عَنِ الْجَوْنَةِ هُنَا الْحَمْرَاءُ. وَالْقَفْدُ: جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ. وَاعْتَمَّ الْقَفْدُ وَالْقَفْدَاءُ إِذَا لَوَّى عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَسُدَّهَا؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ يَعْتَمَ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ وَلَمْ يَغْسِرِ الْقَفْدَ. التَّهْدِيبُ: وَالْعِمَّةُ الْقَفْدَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ غَيْرُ الْمَيْلَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ مَصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ يَعْتَمُ الْقَفْدَاءَ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحِجَاجُ يَعْتَمُ الْمَيْلَاءَ.

قفر: الْقَفْرُ وَالْقَفْرَةُ: الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ وَقَفُورٌ؛ قَالَ الشُّعَاخُ:

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى

تَبِينُ أَنْ سَاخَنَهُ قُفُورٌ

وَرَبْمَا قَالُوا: أَرْضُونَ قَفْرًا. وَيَقَالُ: أَرْضٌ قَفْرٌ وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا؛ وَقِيلَ: الْقَفْرُ مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ، وَقَالُوا: أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضًا. وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ: صَارَ إِلَى الْقَفْرِ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ. وَذئبٌ قَفْرٌ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهْرٍ؛ أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيِّ:

فَلَعَنَ غَادِزْتُهُمْ فِي وَرْطِيَةِ،

لَأَصْبِرَنَّ نُهْرَةَ الذَّئْبِ الْقَفِيرِ

وَقَدْ أَقْفَرُ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ: خَلَا. وَأَقْفَرُ: ذَهَبَ

قال: ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به. والقفار والقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإني لم أتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفوين أي خالين من الطعام؛ ومنه حديثه الآخر: قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مقفور.

والقفار: شاعر؛ قال ابن الأعرابي: هو خالد بن عامر أحد بني عيمرة بن خفاف بن امرئ القيس، سمي بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز قفاراً، وقيل: إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس، فقال:

أنا القسفاؤُ خالدُ بمن عامرٍ
لا بأسُ بالسُخبزِ ولا بالخائِرِ
أتت بهم داهيةُ الجواغرِ،
بظراءٍ ليس فرجها بطاهرِ

والعرب تقول: نزلنا بني فلان فينا القفر إذا لم يُقرؤا. والتقفير: جثثك التراب وغيره. والقفير: الرّيبيل؛ يمانية. أبو عمرو: القفير والقليف والنجوية^(١) الجلة العظيمة البخراية التي يُحمل فيها القباب، وهو الكنعن المالح.

وقفر الأثر يقفوره قفراً واقتفزه اقتفاراً وتقفوره، كله: اقتفاه وتقبّعه. وفي الحديث: أنه سئل عن يرمي الصيد فيقتفرو أثره أي يتبعه. يقال: اقتفرت الأثر وتقفرت إذا تتبعته وقفوت. وفي حديث يحيى بن عتمّر: ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم، ويروي يقتفرون أي يتطلبونه. وفي حديث ابن سيرين: أن بني إسرائيل كانوا يجذون محمداً صلى الله عليه وسلم، متفوتاً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يقتفرون الأثر؛ وأنشد لأعشى جاهلة يروي أحاه المتشتر بن وهب:

أثو زغائبٍ يُعطِيبها ويُشالُها،

يأبى الظلامَةَ منه السؤفُلُ الرُقُرُ

من ليس في خيبره شرُّ يُكدره

(١) قوله «والنجوية» كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البعثة بوحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة، وهي القرية الواسعة؛ والحنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة.

على الصديق، ولا في صفوه كذُرُ
لا يَضُفُ الأثرُ إلا حيث يزكبه،
وكلُّ أمرٍ يسوى الفخشاءِ يَأْتِيهِ
لا يَغْمِزُ الساقَ من أين ومن وصب،
ولا يزالُ أمامَ السؤمِ بَقْفَرُ

قال ابن بري: قوله يأبى الظلامه منه النوفل الزفر، يقضي ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك، وإنما النوفل الزفر هو نفسه. قال: وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب بجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه، كقولهم: لئن رأيت زيدا لتزوين منه السيد الشريف، ولئن أكرمته لتلقين منه مجازياً للكرامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين، وليس الأمر على ذلك بل المعنى: ولتكونوا كلكم أمة يدعون إلى الخير؛ وقال أيوب بن عتيبة في اقتفر الأثر تبعه:

فَنُضْضِيحُ نَقْفَرُهَا فَنُثِيَّةٌ،

كَمَا يَقْفُرُ النَّيْبُ فِيهَا الْفُصَيْلُ

وقال أبو المثلث صخر:

فإنسي عن تقفركم مكيت

والقفور، مثال الثور: كاقور النخل، وفي موضع آخر: وعاء طلع النخل؛ قال الأصمعي: الكافور وعاء النخل، ويقال له أيضاً قفور. قال الأزهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور. والقفور: نبت ترعاه القطا؛ قال أبو حنيفة: لم يحل لنا؛

وقد ذكره ابن أحمر فقال:

ترعى القطاة البقل قفوره،

ثم تثر الماء فيمن يثر

الليث: القفور شيء من أقاربه الطيب؛

وأنشد:

بطانةً وظهارةً ومن الجلود واللبود. ويقال للمرأة: قَفَّارَةٌ لثقله استقرارها.

وفرس مَقْفَرٌ: استدار تحجيله في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو الثنعل. والأقفَرُ من الخيل: الذي بياض تحجيله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين، وكذلك المَقْفَرُ كأنه لبس القفَّارَين. وقال أبو عمرو في شيبات الخيل: إذا كان البياض في يديه فهو مَقْفَرٌ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُحَبَّبٌ، وهو مأخوذ من القفَّارَين. وقَفَّرَ الرجلُ: مات.

والقَفْسِيْزِي: من لعب صبيان الأعراب يتصيَّبون خشبةً ثم يتقافزون عليها.

قفز: امرأة قَفْزَعَةٌ: قصيرة؛ عن كراع.

قفز: القَفْزِيَّةُ: المرأة الزريرة القصيرة.

قفس: قَفَسَ الشيءَ يَقْفِسُهُ قَفْسًا: أخذه أخذ انتزاع وغضب. اللحياني: قَفَسَ فلان فلانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا إذا جذب به شعره سُفْلًا. ويقال: تركنهما يتقافسان بشعورهما.

والقَفْسَاءُ: المعيدة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَلْسَيْتَ فِي قَفْسَائِهِ مَا سَغَلَهُ

قال ثعلب: معناه أطعمته حتى شبع والقَفْسَاءُ: الأمة اللعيمة الودية، ولا تمتع الحوة بها. ابن شميل: امرأة قَفْسَاءٌ وقَفَّاسٌ وعبدٌ أَقْفَسٌ إذا كانا لييمين. والأقْفَسُ من الرجال: المثقرف ابن الأمة.

وقَفَسَ الرجلُ قُفُوسًا: مات، وكذلك قَفَسَ، وهما لغتان، وكذلك طَفَسَ وقَطَسَ إذا مات.

والقَفْسُ: جبل يكون يكرمان في جبالها كالأكراد؛ وأنشد:

وَكَمْ قَطَطْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرْسِ،

زُطُّ وَأَكْرَادِ وَوُقُوسِ قُفُوسِ!

وهو بالصاد أيضاً، وهي مضارعة.

قفش: القَفْشُ: النكاح. يقال: وقع فلان في القَفْشِ والرَفْشِ، فالقَفْشُ كثرة النكاح، والرَفْشُ أكل الطعام. الليث: القَفْشُ مجزوم، ضربٌ من الأكل في شدة، قال: والقَفْشُ لا يستعمل إلا في افعال خاصة. يقال للعتكوت ونحوها من سائر السخسك إذا انجحر وضم إليه

مَنُوءَةٌ عَطَّارِيْنَ بِالْمُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالْمِشْكِ وَالْقَفُورِ

وقَفْصِيْرَةٌ: اسم امرأة. الليث: قَفْصِيْرَةٌ اسم أم الفرزدق؛ قال الأزهري: كأنه تصغير القفيرة من النساء، وقد مر تفسيره.

قفز: قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْرًا وقَفَزًا وقَفُوزًا وقَفْرَانًا: وثب. ويقال: جاءت الخيل تَعْدُو القَفْرَى من القَفْرِ. ويقال للخيل السراع التي تثب في عدوها: قَافِرَةٌ وقَوَائِرُ؛ أنشد:

بِقَافِرَاتٍ تَحْتَ قَافِرِيْنَا

والقَفِيْزُ من المكابيل: معروف وهو ثمانية مكابيك عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مائة وأربعين ذراعاً، وقيل: هو مكابيل تتواضع الناس عليه، والجمع أَقْفِرَةٌ وقَفْرَانٌ. وفي التهذيب: القَفِيْزُ مقدار من مساحة الأرض. الأزهري: وقَفِيْزُ الطحان الذي نهي عنه، قال ابن المبارك: هو أن يقول أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيْزٍ من نفس الدقيق، وقيل: إن قَفِيْزِ الطحان هو أن يستأجر رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيْزٍ من دقيقها.

والقَفَّارُ بالضم والتشديد: لباس الكف وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُرَزُّزُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها، وهما قَفَّازَانِ. والقَفَّارُ: ضرب من الحلبي تتخذة المرأة في يديها ورجليها؛ ومن ذلك يقال: تَقْفَرَتِ المرأة بالحناء. وتَقْفَرَتِ المرأة: نَقَشَتِ يديها ورجليها بالحناء؛ وأنشد:

قُرُولا لَذَاتِ الْقُلْبِ وَالْقَفَّازِ:

أَمَا لِمَسْوَغِوْدِكَ مِنْ نَجَازِ؟

وفي الحديث: لا تَنْتَقِبِ المحرمة ولا تَلْبَسِ قَفَّارَهُ وفي رواية: لا تَنْتَقِبِ ولا تَبْرُوقِ ولا تَقْفَرِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه كره للمحرمة لبس القفَّارَين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها رَحِصَتْ للمحرمة في القفَّارَينِ؛ القَفَّازُ: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف. وقال خالد بن جبنة: القَفَّازَانِ تَقْفَرُهُمَا المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، وإذا لبست يروقها وقفَّارَيتها وخفها فقد تَكْتَمَتْ، قال: والقَفَّارُ يتخذ من القطن فيحشى

كَأَنَّ الرِّجَالَ التَّمْلِيَّيْنَ، حَلَفَهَا،

جَرَامِيرَه وَقَوَائِمَه: قَدِ اقْتَفَشَ؛ قَالَ:

فَنَافَذَ قَفْصِي عُلُقْتُ بِالْجَنَائِبِ

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَسَتْ فِي الْبُحَيْرِ

قَفْصِي جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وَجَرَبِي وَخَيْبِي وَحَمَقِي. وَالْقَفْصُ: مَصْدَرُ قَفِصْتُ أَصَابُهُ مِنَ الْبَرْدِ يَسْت. وَقَفِصْتُ الشَّيْءَ قَفْصًا: جَمَعْتَهُ. وَقَفِصَ الطَّيْرُ: شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ: حَجَّجْتُ فَلَقَيْتِي رَجُلٌ مُقْفَصٌ طَبِيًّا فَأَتَيْتُهُ فَدَبَّخْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي؛ الْمَقْفَصُ: الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، مَأْخُذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُخْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: أَضْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.

وَيُرْوَى: اقْتَفَشْتُشْتُ. وَالْقَفْشُ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ وَاقْتَفَشْتُشْتُ: انْجَحَرَ وَضَمَّ جَرَامِيرَه. وَقَفِصَ الشَّيْءَ يَقْفِصُهُ^(١) قَفْصًا: جَمَعَهُ. وَالْقَفْشُ: الْحَفُّ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يُحَلِّفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمُحَدَّفَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخَفِّ ذَخِيرٌ مُعْرَبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ «كَفَج» مُعْرَبٌ، وَقِيلَ: الْقَفْشُ الْخَفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمُحَدَّفَةُ الْمِثْلَاعُ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْشُ الدُّعَارُونَ مِنَ اللَّصُوصِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَفْشُ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْثِ مَا فِي الضَّرْعِ، وَكَذَلِكَ الْهَشْرُ. يُقَالُ: هَمَرَ مَا فِي ضَرْعِهَا أَجْمَعُ.

وَالْقَفَاصُ: دَاءٌ يَصِيبُ الدَّوَابَّ فَتَيْبَسُ قَوَائِمُهَا.

وَتَقَافَصُ الشَّيْءَ: اسْتَبَكَ. وَالْقَفْصُ: وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ. وَالْقَفْصُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ حَسْبٍ لِلطَّيْرِ. وَالْقَفْصُ: خَشْبَتَانِ مَحْنُوتَاتَانِ بَيْنَ أُخُنَائِهِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفْصٍ مِنَ النُّورِ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ السُّدَائِجِلُ.

قَفْشَلُ: الْقَفْشَلِيَّةُ: الْمَعْرُوفَةُ، فَارْسِيٌّ مُعْرَبٌ، وَحَكِي عَنْ الْأَحْمَرِ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُهَا كِبْجَلَارُ^(٢)، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيَّةٌ صِفَةٌ وَلَمْ يفسره أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ: لِيُطَلَّبَ فِإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ.

وَالْقَفِيسَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ.

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ: مَاتَ مِنْ حَرٍّ. وَقَفِصَ الرَّجُلُ قَفْصًا: أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ التَّبِيدَ فَوَجَدَ لِدَلِكِ حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ وَحُمُوضَةً فِي مَعِدَتِهِ. قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَرْمَازِيُّ: إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَفِصَ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ، وَهُوَ حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ وَحُمُوضَةٌ فِي مَعِدَتِهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقِصَصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ، إِذَا عَرِبَتْ مَعِدَتَهُ.

قَفِصُ: الْقَفْصُ: الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالرَّوْبُ، قَفِصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وَقَفِصَ قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ. وَالْقَفِصُ: النَّشِيطُ. وَالْقَفَاصُ: الرَّعْلُ لَوْتِيَانِهِ. وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفْصًا: لَمْ يُخْرَجْ كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ. وَفَرَسٌ قَفِصٌ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا يُخْرَجُ كُلُّ مَا عِنْدَهُ، يُقَالُ: جَرَى قَفِصًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

جَرَى قَفِصًا، وَازْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ

إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ، غَيْرَ أَخَذَبٍ

وَالْقَفْصُ: قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَفْصُ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ. وَقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ؛

أَيَّ يَزْجَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ. وَقَفِصَ قَفْصًا، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبُّضٌ وَتَشْتِيجُ مِنَ الْبَرْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَتِيجٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

يَنْفَخُ مِنْ أُرْدَانِهَا الْبِشْكَ وَال

بِهَيْدِي وَالْعَلْوَى، وَلَبِئْسَ قَفْرُوصٌ

(١) قَوْلُهُ «يَقْفِصُهُ» كَذَا ضَبَطَ بِكسْرِ الْفَاءِ فِي الْأَصْلِ، وَصَنِيعَ الْقَامُوسِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ.

(٢) قَوْلُهُ «أَصْلُهَا كِبْجَلَارُهُ» مِثْلُهَا فِي الْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَفِي الْقَامُوسِ: الْقَفْشَلِيُّ الْمَعْرُوفَةُ مُعْرَبٌ كَقَفْصِهِ لَبْرٌ، وَضَبَطَ فِيهِ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْحَيْمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالْهَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ.

والقُفَاعُ: دَاءٌ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ، وَقَدْ تَقَفَّعَتْ هِيَ.

والمَقْفَعَةُ: خشبة تضرب بها الأصابع. وفي حديث القاسم ابن مُحَيَّبَةَ: أَنَّ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ فَتَوَلَّاهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ فَفَعَعَهُ شَدِيدَةً أَي ضَرَبَهُ؛ المَقْفَعَةُ: خشبة يضرب بها الأصابع؛ قال ابن الأثير: وهو من قَفَعَهُ عما أراد إذا صرفه عنه.

يقال قَفَعْتُهُ عما أراد إذا مَنَعْتَهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا.

وَالْقَفْعُ: نبت. وَالْقُفَاعُ: نبات مُتَفَعِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا بَيَسَ؛ قال الأزهري: يقال له كَفُّ الكَلْبِ. وَالقَفْعَاءُ: خشيشة ضعيفة خَوَّارَةٌ وهي من أحرار البُقُولِ، وقيل: هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الخَوَاتِيمِ إلا أنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رَطْبَةً، فَإِذَا بَيَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ عَنْهَا؛ قال كعب بن زهير يصف الذُرُوعَ:

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ،

كَأَنَّهُ حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَالقَفْعَاءُ: شجر. قال أبو حنيفة: القَفْعَاءُ شجرة خضراء ما دامت رَطْبَةً، وهي قُضْبَانٌ قِصَالٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لِأَزْمَةٍ لِلأَرْضِ وَلَهَا وَرِيْقٌ صَغِيرٌ؛

قال زهير:

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ القَشْمِ، مَرْتَعُهَا

بِالسَّيِّ، مَا تَنَبَّثَ القَفْعَاءُ وَالْحَسَنُكُ

قال الأزهري: القَفْعَاءُ من أحرار البُقُولِ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَذَكَرَهَا زهير في شعره فقال: جُونِيَّةٌ؛ وقال الليث: القَفْعَاءُ حَشِيْشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ الرِّبْعِ حَشْنَاءُ الوَرَقِ، لَهَا نُورٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ شَرَرِ النَّارِ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقٍ وَنَمْرُهَا مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: القَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ تَنَبَّتْ مُسَلَّنْطَحَةً، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ اليَتِيْبِوتِ وَقَدْ تَقَفَّعَتْ هِيَ، وَالقَيْفُوعُ نَحْوُهَا، وَقِيلَ: القَيْفُوعُ نَبْتَةٌ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونِ، وَهِيَ ذَاتُ وَرَقٍ وَغِصْنَةٍ تَنَبَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ.

وشاة قَفْعَاءُ: وهي القَصِيْرَةُ الذنْبِ وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعَاءً، وَكَبِشُ أَقْفَعٌ، وَهِنَّ الكِبَاشُ القَفْعُ؛ قال الشاعر:

وفي حديث أبي هريرة: وَأَنَّ تَعَلُّوْا التُّحُوْثَ الوُحُوْلَ، قِيلَ: وَمَا التُّحُوْثُ؟ قَالَ: بِيُوْثُ القَافِصَةِ يُرْفَعُوْنَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ؛ القَافِصَةُ اللِّغَامُ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ، قَالَ الخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ أَرَادَ بِالقَافِصَةِ ذَوِي العِيُوْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا إِذَا فِسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ.

وَالقَفْصُ: القَلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى تَقَةٍ.

قَفِطٌ: قَفِطُ الطَّائِرِ الأَنْثَى وَنَمَطُهَا يَقْفُطُهَا وَيَقْفُطُهَا قَفِطًا وَقَفِطُهَا: سَفَدُهَا، وَقِيلَ: القَفِطُ إِذَا يَكُوْنَ لِدَوَابِ الطَّلَفِ، وَذَقَطُ الطَّائِرِ يَذُقُ ذَقِطًا. ابن سميل: القَفِطُ شِدَّةٌ لِحَاقِ الرِّجْلِ المَرَأَةِ أَي شِدَّةُ اخْتِفَازِهِ، وَالدَّقِطُ غَمْسُهُ فِيهَا، وَالقَفِطُ نَحْوَهُ. يُقَالُ: مَقَطُهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوْسُهَا، وَالدُّوْسُ السَّيْئُ. وَقَفِطَ المَاعِزُ: نَزَا. وَأَقْفَاطُتِ المِعْرَى أَقْفِيطَاطًا: حَرَصَتْ عَلَى الفَحْلِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ. وَأَقْتَفَطَ التَّيْسُ إِلَيْهَا وَأَقْتَفَطُهَا وَتَقَافِطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ.

وَالقَفْطَى وَالقَفِيطُ، كِلَاهِمَا: الكَثِيرُ الجَمَاعِ؛ القَفِيطُ عَلَى فِعْلِ مِنَ القَفْطِ مِثْلُ خَيْطِطٍ مِنَ الخَطْفِ، وَالتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا وَيَقْتَفِطُهَا إِذَا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا. وَقَفِطْنَا بِخَيْرٍ: كَافَأْنَا. وَقَالَ اللِّيْثُ: رُفِيَةُ المَعْرَبِ «سَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفْطِيٌّ» يَقْرُوْهَا سَبْعَ مَرَاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، سَبْعَ مَرَاتٍ.

قَفِطَلٌ: قَفِطَلُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِيٍّ: اخْتَطَفَهُ.

قَفِعٌ: قَفِعٌ قَفْعًا وَتَقَفَّعٌ وَانْقَفَعٌ؛ قَالَ:

عَوَّرَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَمِيْعٍ

فِي ذُنْبَانٍ وَيَبِيْسٍ مُنْقَفِعٍ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلًّا غَيْرَ قَفِيْعٍ

وَالقَفْعُ: انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنما أصابتها نار فانزوت، وأذن قفعاء، وكذلك الرجل إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فنزوت جلة أو خلقة، ورجل قفعاء، وقد قفعت قفعاً. يقال: رجل أقفع وامرأة قفعاء بيته القفع. وقفع البرد أصابعه: أبيتها وقبضها، وبذلك سمي القفقع؛ ورجل أقفع وامرأة قفعاء وقوم قفع الأصابع ورجل مقفع اليدين. ونظر أعرابي إلى قنفذة وقد قبضت فقال: أترى البرد قفعها؟ أي قبضها.

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَىٰ خَيْرًا بَقِيَّةً

من القفغ أذنايا، إذا ما انشعرت

قال الأزهرى: كأنه أراد بالقفغ أذنايا المعزى لأنها تفسر إذا صرذت، وأما الضأن فإنها لا تفسر من الصرد. والقفعا: القيشلة.

والقفغ: جئن كالمكاب من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب؛ قال الأزهرى: هي الذبابات التي يُقاتل تحتها، واحدها قفغة. والقفغ: صبر تتخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال.

والقفاعة: مضيئة للصبيد، قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية.

والقفعات: الدورات التي يجعل فيها الدهانون السوسم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يصفطونه حتى يسيل منه الدهن.

والقفعة: جماعة الجراد. وفي حديث عمر: أنه ذكر عنده الجراد فقال: ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين؛ القفعة: هو هذا الشبيه بالزبيل، وقال الأزهرى: هو شيء كالقفعة يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى، خشوها مكان الحلفاء عراجين تدق، وظاهرها حوص على عمل بلال الحوص. وفي المحكم: القفعة هنة تتخذ من حوص تشبه الزبيل ليس بالكبير، لا عرى لها، يُخنى فيها النمر ونحوه وتسمى بالعراق القفعة. وقال ابن الأعرابي: القفغ القفغ، واحدها قفغة. وقال محمد بن يحيى: القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن.

ويقال: أقفغ هذا أي أوعه.

قال: ورجل قفغ لماله إذا كان لا يُثقفه، ولا يبالي ما وقع في قفغته أي في وعائه.

وحكى الأزهرى عن الليث: يقال أحمر قفاعي، وهو الأحمر الذي يتفسر أنفه من شدة حمشته، وقال: لم أسمع أحمر قفاعي، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافق وقفاعي، وقد ذكر في موضعه.

قفعد: القفعد: القصير، مثل به سبويه وفسره السيرافي.

قفعل: الأفيغلال: تشنج الأصابع والكف من بزد أو داء، والجلد قد يتقفعل فيتزوي كالأذن المقفعمة، وفي لغة أخرى: اقلغف اقلغفا، وذلك كالجذب والجبد. وفي حديث الميلاد: يد مقفلة أي متقبضة. يقال: اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت، وقيل: المقفعل المتشنج من بزد أو كبر فلم يخص به الأنامل، وقيل: المقفعل اليابس اليد؛ اقفعلت يده وأنامله اقفلا: تقبضت وتشنجت، وفي الأزهرى: المقفعل اليابس؛ وأنشد شمر:

أضبخت بعد اللين مقفلاً،

وبعد طيب جسد موصلاً

قفق: القفة: الزبيل. والقفة: قرعة يابسة، وفي المحكم: كهية القرعة تتخذ من حوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها؛ وأنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

تَمْشِي بِحُفٍّ، مَعَهَا هِرْشُفَةٌ

ويرى كالقفه.

ويرى: تحمل حقاً، قال أبو عبيدة: القففة مثل القفة من الحوص. قال الأزهرى: ورأيت الأعراب يقولون القففة القففة ويجعلون لها معلقين يُعلقونها بها من آخرة الرحل، يلقي الراكب فيها زاده وقرمه، وهي مدورة كالقرعة، وفي حديث أبي ذر: وضعي قفتك؛ القفة: شبه زبيل صغير من حوص يُجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن وبشبه به الشيخ والعجوز. والقفة: الرجل القصير القليل اللحم. وقيل: القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم. الليث: يقال شيخ كالقففة وعجوز كالقففة؛ وأنشد:

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

واستقف الشيخ: تقبض وانضم وتشنج. ومنه حديث رقيقة: فأضبخت مذعورة وقد قف جلدني أي تقبض كأنه يبس وتشنج، وقيل: أرادت قف شعري فقام من الفزع؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: لقد تكلمت بشيء

قف له شعري.

وفي حديث سهل بن حنيف: فأخذته ففَقَفَةً أَي رَعْدَةً. يقال: تَفَقَّفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد. وقَفَّ الشيء: ظهره.

والقَفَّةُ: الشجرة اليابسة البالية، يقال: كَبِرَ حتى صار كأنه قَفَّةٌ. الأزهرى: القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر وتيس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال: كأنه قَفَّةٌ. وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قال: يأتونني فيبحلونني كأنني قَفَّةٌ حتى يضحوني في مقام الإمام، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة؛ قال الفتيبي: كَبِرَ حتى صار كأنه قفة أي شجرة بالية يابسة؛ قال الأزهرى: وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص. وحكى ابن الأنبر: القَفَّةُ الشجرة، بالفتح، والقَفَّةُ: الرَبِيل، بالضم.

والقَفَقَفَةُ: الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه، وقيل: هي الرعدة مغموماً، وقد تَفَقَّفَ وقَفَّقَ؛ قال:

نعم ضَجِيجُ الفتى، إذا بردَ الـ

سَيْلُ سُحَيْرِا، ففَقَفَفَ الصُّرْدُ

وسمع له ففَقَفَةً إذا تطهر فسمع لأضراسه تَفَقَّفَ من البرد. وفي حديث سالم بن عبدالله: فلما خرج من عند هشام أخذته ففَقَفَةً؛ الليث: القَفَقَفَةُ اضطراب الحنكين واضطكاك الأسنان من الصرذ أو من نافض الحُمى؛ وأنشد ابن بري:

قَفَقَافُ ألجى الواعساتِ الحُمه^(١)

الأصمعي: تَفَقَّفَ من البرد وتَرَفَّرَفَ بمعنى واحد. ابن شميل: القَفَّةُ رَعْدَةٌ تأخذ من الحُمى.

وقال ابن شميل: القَفُّ حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت الحجارة أيضاً حجارة، ولا تلقى قَفًّا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار، قال: ورُبَّ قَفٍّ حجارتها فنادير أمثال البيوت، قال: ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولودهبت تحفر فيه لعلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تُتبت وتُعشِب، قال: وإنما قَفُّ القف حجارتها؛ قال رؤبة:

وقُفِّفَ أفسفاسف وزمسلِ بحونِ

وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفًّا وقُفُوفًا: يمس بقلها، وكذلك قَفُّ البقل. والقَفُّ والقَفِيْفُ: ما يس من البقل وسائر النبات، وقيل ما تم يسه من أحرار البقول وذكرها؛ قال:

صاقتِ يبيساً وقَفِيْفاً تلهمهُ

وقيل: لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَمَاء، واختلفوا في القمء فبعض يقلها وبعض يُعشِبها؛ وكل ما يس فقد قَفَّ. وقال الأصمعي: قَفُّ العشب إذا اشتد يُسه. يقال الإبل فيما شاءت من جفيف وقَفِيْف. الأزهرى: القَفُّ، بفتح القاف، ما يس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمُنُ عليه، يقال: له القَفُّ والقَفِيْف والقَمِيم. ويقال للثوب إذا جف بعد العسل: قد قَفَّ قُفُوفًا. أبو حنيفة: أَقَفَّتِ السائمة وجدت المراعي يابسة، وأَقَفَّتِ عينُ المريض إقفاً والبأكي: ذهب دمها وارتفع سوادها. وأَقَفَّتِ الدجاجة إقفاً، وهي مُقَفَّةٌ انقطع بيضها، وقيل: جمعت البيض في بطنها. وفي التهذيب: أَقَفَّتِ الدجاجة إذا أقطعت وانقطع بيضها.

والقَفَّةُ من الرجال، بفتح القاف: الصغير الجثة القليل. والقَفَّةُ: الرعدة، وعليه قَفَّةٌ أي رعدة وقشعريرة. وقَفَّ يَقِفُ قُفُوفًا: أرعد وأقشعر. وقَفَّ شعري أي قام من الفزع الفراء: قَفَّ جلده يَقِفُ قُفُوفًا يريد أقشعر؛ وأنشد:

وإنسى كَشَعْرُونِي لِذِكْرِكِ قُفَّةً،

كما انْتَفَضَ العَضْبُورُ من سَبَلِ القَطْرِ

(١) قوله «الواعسات» كذا في الأصل بالواو وعله بالراء.

قيل للميزان الذي يقال له الثَبَّانُ قَبَّان. قال ابن الأثير: يقال أَيْتِه على قَبَّان ذلك وقافيته أي على أثره، وقيل في حديث عمر إنه يقول: أَسْتَعِين بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ، ثم أكون من ورائه وعلى إثره أُنْتَبِعُ أمره وأبحث عن حاله، فكفايته لي تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة. وَقَبَّانُ: فَعَالٌ من قولهم في القَفَا القَفْمَنُ، ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلَان، قال: وذكره الهروي والأزهري في قفف على أن النون زائدة، وذكره الجوهري في قفن، وقال: القَفَّانُ القَفَا والنون زائدة، وقيل: هو معرَّب قَبَّان الذي يوزن به. وجاء على قَفَّان ذلك أي على أثره.

وَالْقَفَّافُ: الذي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وقد قَفَّ قَفْفٌ، وأهل العراق يقولون للثُفُوفِي الذي يَسْرِقُ بكفيه إذا انتقد الدراهم: قَفَّافٌ. وقد قَفَّ منها كذا وكذا درهماً؛ وقال:

قَفَّفٌ، يَكْفِيهِ، سَبْعِينَ مِنْهَا

من السُّودِ الْمُرَوِّقَةِ الصُّلَابِ

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال: إن قَفَّافاً ذهب إلى صَيْرَفِي بدراهم؛ القَفَّافُ: الذي يَسْرِقُ الدراهم بكفه عند الانتقاد. يقال: قَفَّ فلان درهماً. والقَفَّانُ: القُرْشَطُونُ؛ قال ابن الأعرابي: هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد ألف فإن فَعْلَاناً فيه أكثر من فَعَالٍ. وقدم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: من أنتم؟ فقالوا: بنو غَيَّان، فقال: بل بنو زُشْدان، فلو تصورت عنده غَيَّان فَعْلَانٌ من الغين وهو النور والعطش لقال بنو زُشْدان، فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم، أن فَعْلَاناً مما آخره نون أكثر من فَعَالٍ مما آخره نون. وأما الأصمعي فقال: قَفَّانُ قَبَّان بالياء التي بين الباء والفاء، أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَاءً، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء. وقَفَّافًا الظَّلِيمُ: جناحاه؛ وقول ابن أحمر يصف الظَّلِيمَ والبييض:

فَطَلَّ بِحُفَّهِنَّ بِقَفِّ قَفَّيْهِ،

وَيَلْحَقُهُنَّ هَهْنَاهَا نَجِينَا

قال أبو منصور: وَقَفَّافُ الصَّغْمَانِ على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسُلُفَان كثيرة، وإذا أَحْصِيَتْ رُبُعَتْ العرب جميعاً لسعتها وكثرة عُشْبِ قِيعَانِهَا، وهي من حُزُونِ نَجْد. وفي حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفَّهَا؛ قَفُّ البئر: هو الدُّكَّةُ التي تُجْعَلُ حولها. وأصل القَفِّ ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القَفِّ اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب. والقَفِّ أيضاً: وإد من أودية المدينة عليه مال لأهلها؛ ومنه حديث معاوية: أعينك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يَرِفُّ وآخره يِقْفُّ أي يَبْسُ، وقيل: القَفِّ آكام ومخارم وبراق، وجمعه قِفَافٌ وأَقْفَافٌ؛ عن سيبويه. وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس: إذا نسبت إلى قِفَافٍ قلت قَفَّيٌّ، فإن كان عنى جمع قَفِّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفَافِي لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب.

وَالْقَفْفَةُ بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد. الليث: القَفْفَةُ بُتَّةُ الفَأْسِ؛ قال الأزهري: بُتَّةُ الفَأْسِ أصلها الذي فيه حُرَّتْهَا الذي يجعل فيه فَعَالِهَا. والقَفْفَةُ: الأرنب؛ عن كراع. وقَيْسٌ قُفَّةٌ: لَقَبٌ. قال سيبويه: لا يكون في قَفَّةِ التَّوْبِينِ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التي أَرَدْتَهَا حين قلت قيس، فلو تَوَلَّتْ قَفَّةً كان الاسم نكرة كأنك قلت قَفَّةً مَعْرِفَةً ثم لَصَقْتَ قَيْساً إليها بعد تعريفها. والقَفَّانُ: موضع؛ قال البُرْجُمِي:

حَرَّجْنَا مِنَ الْعُقَيْنِ، لَا حَيٍّ مِثْلَنَا،

بِأَيْتِنَا نُزْجِي السَّلْحَاحَ السُّطَافِلَا

وَالْقَفَّانُ: الجماعة. وقَفَّانُ كل شيء: جَمَاعَتُهُ، وفي حديث عمر: أن حذيفة، رضي الله عنهما، قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر! فقال: إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفَّانِهِ؛ قال أبو عبيد: قَفَّانُ كل شيء جَمَاعَتُهُ واستقصاء معرفته؛ يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّان، ومنه قولهم: فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا

الجهاد، لأن في قفوله إراحةً للنفس، واستعداداً بالقوة للعدو، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم، وقيل: أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً، وإن لم يلق عدوً ولم يشهد قتالاً، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من معزاهم لأحد أمرين: أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يفتقو العدو أثرهم فيؤوقعوا بهم وهم غاؤون، فرما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يذهبهم من عدوهم من هو أكثر عدداً منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عدداً آخر من أصحابهم، ثم يكرؤوا على عدوهم.

والقفول: اليبوس، وقد قفل يقفل، بالكسر؛ قال لبيد:

حتى إذا عيس الرماة، وأرسلوا

عُضفاً دواجن قافلاً أغصائها

والأغصام: القلائد، واجدتها عضة ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أغصام مثل شعبة وشيخ وأشياع. وقفل الجلد يقفل قفولاً وقفل، فهو قافل وقفيل: يس. وشيخ قافل: يابس. ورجل قافل: يابس الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأقفلته الصوم إذا أيسه. وأقفلت الجلد إذا أيسسته. والقفل، بالفتح: ما يس من الشجر؛ قال أبو ذؤيب:

ومفرهة عنس قذرت لساقها،

فحوت كما تتأرجح الريح بالقفل

واحدتها قفلة وقفلة؛ الأخيرة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة؛ ومنه قول معمر بن حمار لابنته بعدما كُف بصره وقد سمع صوت راعدة: أي بتية! وإيلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تثبت إلا بمنحاة من السيل؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع.

يصف ظليماً حزن بيضه وقفف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يخف بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع شخه. وقفقفا الطائر: جناحه. والقفقان: الفكأن. وقفقف الثبث وتقفقف وهو قففاف يس.

قفل: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو، قفل القوم يقفلون، بالضم، قفولاً وقفلاً؛ ورجل قافل من قوم قفال، والقفل اسم للجمع. التهذيب: وهُم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم. والقفل أيضاً: القفول. تقول: جاءهم القفل والقفول، واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون، وقد جاء القفل بمعنى القفول؛ قال الرازي:

علباء، أبشر بأبيك والقفل

أتاك، إن لم يقطع باقي الأجل،

هولول، إذا ونى القوم نزل

قال أبو منصور: سميت القافلة قافلة تهاولاً بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته، قال: وطن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفاً إلى وطنها، وهذا غلط، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تهاولاً بأن يئسر الله لها القفول، وهو شائع في كلام فصاحتهم إلى اليوم. والقافلة: الرفقة الراجعة من السفر. ابن سيده: القافلة القفال، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وعلت الصفة على الاسم، وهو أجود، وقد أقفلهم هو وقفلهم، وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث جبير بن مطعم: تبنا هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم، مقفله من حنين أي عند رجوعه منها.

والمقفل: مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره؛ قال: وقد يقال للشتر قفول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته: أقفل الجيش وقلما أقفلنا، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حديث ابن عمر: قفلة كغزوة؛ القفلة: المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى

وَفَعْلُهُ الْإِقْفَالُ. وقد أَقْفَلَ البابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فَأَقْفَلَ وَأَقْفَلَ، والنونُ أعلى، والبابُ مُقْفَلٌ ولا يقولُ مُقْفُولٌ. الجوهري: أَقْفَلْتُ البابَ وَقْفَلْتُ الأبوابَ مثلَ أَغْلَقْتُ وَعَلَّقْتُ. وفي حديثِ عمر أنه قال: أُرْبِعَ مُقْفَلَاتٍ: النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْمِثَاقُ وَالنِكَاحُ، أي لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا، فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ وَجِبَ بِهِنَّ الْحُكْمُ. ويقالُ لِلْبَخِيلِ: هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ. وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ: لَعِيمٌ، كِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْرًا، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

وَقَفَّلَ الْفَخْلُ يَقْفِلُ قَفُولًا: اِهْتِاجٌ لِلضَّرَابِ.

وَالْقَفْلَةُ: إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا عَمْرَةً، يُقَالُ: أَعْطَاهُ أَلْفًا قَفْلَةً. ابنُ دريدٍ: وَدَرَاهِمَ قَفْلَةً أَوْ وَارِثًا، وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً. وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ: حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ.

وَالْقَفْلُ: شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَضْحَكُ وَيَتَخَذُ النِّسَاءَ مِنْ وَرَقِهِ عُمْرًا يَجِيءُ أَحْمَرَ، وَاحِدَتُهُ قَفْلَةٌ، وَحِكَاةُ كِرَاعٍ بِالْفَتْحِ، وَوَصْفُهَا الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: تَبَتَّ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ وَتَبَيَّنَ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْقَفْلُ مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَخَرَّتْ كَمَا تَثَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قال أبو منصور: القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها تهيج في وعرّة الصيف، فإذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها في الجو.

والمقفل من النخل: التي يتحات ما عليها من الحمل؛ حكاة أبو حنيفة عن ابن الأعرابي:

وَالْقَيْفَالُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْضَدُ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ.

وَقَفِيلٌ وَالْقَفَالُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَلَمْ تُلِمِ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوْلِي

لِيَسْلُمِي بِالْمَذَائِبِ فَالْقُفَالِي؟

فقفا: الأزهرى: القفا، مقصور، مؤخر العنق، ألفها واو والعرب تؤنثها، والتذكير أعم. ابن سيده: القفا وراء العنق أثنى؛ قال:

وَالْقَفِيلُ: كَالْقَفْلِ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفَلَ. وَالْقَفِيلُ أَيْضًا: نَبْتُ. وَالْقَفِيلُ: الشَّوْطُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرْشُجًا،

قَسَمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا،

ضَرْبٌ بِعَسِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحْبَبَا

أَحَبَّ هُنَا بَرَكٌ، وَقِيلَ: حَرْنٌ. وَخَيْلٌ قَفَائِلٌ أَيْ ضُومَرٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّةَ الْقَيْسِ:

نَحْسَنُ جَلَبْنَا الشُّرَحَ الْقَوَائِلَا

وَقَالَ خِفَافُ بْنُ نَدْبَةَ:

سَلِيلٌ تَجِيْبَةٌ لِنَجِيْبٍ صِدْقٌ

تَصْنَدَلٌ قَائِلًا وَالشُّخْرُ رَاؤُ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ: قَفَلَ يَقْفِلُ قَفُولًا، وَهُوَ الْقَائِلُ وَالشَّازِبُ وَالشَّايِبُ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ خَشَبٍ:

قَائِلٌ جَمُوعٌ تَرَاهُ كَثِيْسُ الدِّ

رْمَلِي، لَا تُشْرِفُ وَلَا مَخْشُوبٌ

قَافِلٌ: ضَامِرٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ وَمَكَرَ الْقَوْمُ^(١) إِذَا اخْتَكَرُوا يَمْكُرُونَ؛ رَوَاهُ الْمَصَاحِفِيُّ عَنْهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَقْفَلْتُ الْقَوْمَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: وَقَفَلْتُهُمْ بَعِينِي قَفْلًا أَتَّبِعُهُمْ بَصْرِي، وَكَذَلِكَ قَدَّزْتُهُمْ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعٍ: أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتُهُمْ وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ: مَا يُعَلَّقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَتِيفٍ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ أَقْفَالٌ وَأَقْفَلٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفُلُهَا؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَقَفُولٌ عَنْ الْهَجْرِيِّ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْقُرْمَدِ:

تَرَى عَيْتَهُ مَا فِي الْكِتَابِ، وَقَلْبُهُ،

عَنْ الدُّيْنِ، أَعْمَى وَائِقٌ بِمُقْفُولٍ

(١) قوله «ومكر القوم الخ» هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر، والذي في القاموس فيها: والتكمير احتكار الحبوب في البيوت.

فَمَا الْمَوْلَى، وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ،

بِأَحْسَلٍ لِلسَّلَامِ مِنْ جِمَارِ

وبروي: للمحاميد، يقول: ليس المولى وإن أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محاميد. وقال اللحياني: القفا يذكر ويؤنث، وحكى عن عُكَلٍ: هذه قفأ، بالتأنيث، وحكى ابن جنبي المد في القفا وليست بالفاشية؛ قال ابن بري: قال ابن جنبي المد في القفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِيَّةٍ؛ وأنشد:

حتى إذا قلنا تَيْفُجَ مَالِكِ،

سَلَقَتْ رُقِيَّةُ مَالِكاً لَقَمَائِهِ

فَمَا قَوْلُهُ:

يَا بَنَ الرَّبْرِيرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ،

وَطَالَ مَا عَسَيْتَنَا إِلَيْكَ،

لَتَضُرِّبُنَّ بَسِيْفِنَا قَفَيْكَ

أراد قفأك، فأبدل الألف ياء للقافية، وكذلك أراد عَصَيْتَ، فأبدل من التاء كافاً لأنها أختها في الهمس، والجمع أَقْفِبُ وَأَقْفِيَّةٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهو على غير قياس لأنه جمع الممدود مثل سماء وأشجيرة، وأقفاء مثل رَحَاً وَأَرْحَاءُ؛ وقال الجوهري: هو جمع القلة، والكثير قَفْيٌ على فُعُولٍ مثل عَصَاً وَعَصِيٍّ، وَقَفْيٌ وَقَفِيٌّ؛ الأخيرة نادرة لا يوجبها القياس.

والقافية: كالقفا، وهي أقفها. ويقال: ثلاثة أقفأ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فإنه جماعة القَفْيِ والقَفْيِ؛ وقال أبو حاتم: جمع القفا أقفأ، ومن قال أَقْفِيَّةٌ فقد أخطأ. ويقال للشيخ إذا هَرِمَ: رُدَّ على قفاه رُدُّ قفأ؛ قال الشاعر:

إِنْ تَلَنْتَ رَبِّتَ السَّمَايَا أَوْ تَرُدُّ قَفَاً،

لَا أَبْلِكَ بِمِثْكَ عَلِيٍّ دِينٍ وَلَا حَسَبٍ

وفي حديث مرفوع: يَغْقِدُ الشيطانُ على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَدَ، فإذا قام من الليل فَتَوَضَّأَ انحلت عُقَدُهُ؛ قال أبو عبيدة: يعني بالقافية القفا. ويقولون: القَفْنُ في موضع القفا، وقال: هي قافية الرأس. وقافية كل شيء: آخره، ومنه قافية بيت الشُّعْرِ، وقيل: قافية الرأس مؤخره، وقيل: وسطه؛ أراد تَقْبِيلَهُ في

النوم وإطالته فكانه قد شُدَّ عليه شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثلاث عُقَدَ.

وَقَفْوَتُهُ: ضربت قفاه. وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ: ضربت قفاه. وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ: رميته بالزنا. وَقَفْوَتُهُ: ضربت قفاه، وهو بالواو. ويقال: قَفَاً وَقَفِيَّانَ، قال: ولم أسمع قَفْيَانِ. وَتَقْفَيْتُهُ بالعصا وَاسْتَقْفَيْتُهُ: ضربت قفاه بها. وَتَقْفَيْتُ فلاناً بعصا فضربته: جنته من خلف. وفي حديث ابن عمر: أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قِبَلِ قفاه. وفي حديث طلحة: فوضعوا اللُّجَّ على قَفْيِ أَي وَضَعُوا السيفَ على قَفْيَايَ، قال: وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إليه صحيفة فيها:

فَمَا قُلِّصْ وَجِدْنَ مُعْقَلَابِ

قَفَا سَلِّعْ بِمُخْتَلَفِ الشَّجَارِ

سَلِّعْ: جبل، وقفاه: وراءه وخلفه.

وشاة قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفهاها، ومنهم من يقول قَفِيَّةٌ، والأصل قَفِيَّةٌ، والنون زائدة؛ قال ابن بري: النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة. وفي حديث النخعي: سئل عمن ذبح فأبان الرأس، قال: تلك القَفِيَّةُ لا بأس بها؛ هي المذبوحة من قِبَلِ القفا، قال: ويقال للقفا القَفْنُ، فهي قَفِيَّةٌ بمعنى مفعولة يقال: قَفَنَ الشاةَ وَأَقْفَنَهَا؛ وقال أبو عبيد^(١): هي التي يبان رأسها بالذبح، قال: ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ثم أكون على قفانه، عند من جعل النون أصلية.

ويقال: لا أفعله قفأ الدهر أي أبداً أي طول الدهر. وهو قفا الأَكْمَةِ وبقفا الأَكْمَةِ أي بظهرها.

وَالقَفْيُ: القفا.

وقفاه قَفْواً وَقَفْواً وَأَقْفَاهُ وَتَقْفَاهُ: تَبَعَهُ. الليث: القَفْوُ مصدر قولك قفا قَفَاً يَقْفُو قَفْواً وَقَفْواً، وهو أن يتبع الشيء. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾؛ قال الغراء: أكثر القراء يجعلونها من قَفْوَتٍ كما تقول لا تدع من دعوت، قال: وقرأ بعضهم ولا تَقْفُ مثل ولا تَقُلْ، وقال

(١) [ورد في بعض الطبعات أبو عبيدة والصراب ما التناه، كما في أكثر

وكانه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره؛ ومنه الحديث: ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة هذيتك الرجلين المفقطين أي المولتين، والحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا محمد وأحمد والسفقي والحائري ونبي الرحمة ونبي الملحمة؛ وقال ابن الأحمر:

لا تُفَسِّفِي بهِمُ الشمال إذا

هَبَّتْ، ولا آفأفها العُجْرُ

أي لا تُقيم الشمال عليهم، يريد تُجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم؛ ومثله قوله:

إذا نَزَلَ السُّنَاءُ بدارِ قوم،

تَجَسَّبَ دارَ بيوتهم السُّنَاءُ

أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفيته إبايه وكثر رجاله؛ يعني العباس. يقال: هذا قفي الأسيخ وقفيتهم إذا كان الحلف منهم، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبغته، يعني أنه حلف أبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجذبوا فسقام الله به، وقيل: القفيته المختار. واقفناه إذا اختاره. وهو القفوة: كالصفرة من اضطفي، وقد تكرر ذلك القفو والافتناء في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا. ابن سيده: وفلان قفي أهله وقفيتهم أي الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم في الخير. والقافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض. وقال الأخصف: القافية آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام، قال: وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: وهذا قد سمع من العرب، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب، والعرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيده: أخبرني من أتى به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال: وما الذال؟ قال: وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون

الأخفش في قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾؛ أي لا تتبع ما لا تعلم، وقيل: ولا تقل سمعت ولم تسمع، ولا رأيت ولم ترى، ولا علمت ولم تعلم: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾. أبو عبيد: هو يقفو ويقفوف ويتثاف أي يتبع الأثر. وقال مجاهد: ولا تقف ما ليس لك به علم لا تزعم؛ وقال ابن الحنفية: معناه لا تشهد بالزور. وقال أبو عبيد: الأصل في القفو والتقافي البهتان يرمي به الرجل صاحبه، والعرب تقول قفوت أثره وقفوته مثل قاع الجمل الناقة وقعاها إذا ركبها، ومثل عات وعثا. ابن الأعرابي: يقال قفوت فلاناً أتبع أثره، وقفوته أففوه رميته بأمر قبيح. وفي نوادر الأعراب: قفا أثره أي تبعه، وضده في الدعاء: قفا الله أثره مثل عفا الله أثره. قال أبو بكر: قولهم قد قفا فلان فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أتبعه كلاماً قبيحاً. واقتفى أثره وتقفاه: اتبعه وقفيت على أثره بفلان أي أتبعته إياه. ابن سيده: وقفيته غيري وبغيري أتبعته إياه وفي التنزيل العزيز: ﴿ثم قفينا على آثارهم برؤسنا﴾؛ أي أتبعنا نوحاً وإبراهيم رسلاً بعدهم؛ قال امرؤ القيس:

وقفنى على آثارهم بحاصب

أي أتبع آثارهم حاصباً. وقال الحوفي: اشتقفاه إذا قفا أثره ليشابه؛ وقال ابن مقبل في قفى بمعنى أتى:

كَمْ دُونَهَا مِنْ قِلَاةٍ ذَابَ مُطَرِّدٌ،

قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ رَابِئٌ جَارِي

أي أتى عليها وعشيتها. ابن الأعرابي: قفى عليه أي ذهب به؛ وأنشد:

ومأرب قفى عليه العرم

والاسم القفوة، ومنه الكلام المفقى. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المفقى، وفي حديث آخر: وأنا العاقب؛ قال شمر: السفقى نحو العاقب وهو المولي الذاهب. يقال: قفى عليه أي ذهب به، وقد قفى يقفى فهو مقف، فكأن المعنى أنه آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قفى فلا نبي بعده، قال: والمفقى المتبع للنبيين. وفي الحديث: فلما قفى قال كذا أي ذهب مؤلياً،

الحروف؛ وسئل أحدهم عن قافية:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَرِي

فقال: أنقير؛ وقالوا لأبي حية: أنشدنا قصيدة على القاف فقال:

كَفَى بِالسُّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرم: أبو حية، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر، أفصح منه على معرفتها، وذلك لأنه راعي لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله:

أَذْنَتْنَا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ

ومثل قوله:

بِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِمَرْقَةِ نَهْمِدٍ^(١)

كان يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية، والله أعلم. وقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن. ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد:

عَفَّتِ الدُّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

من فتحة القاف إلى آخر البيت، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت؛ وقال قطرب: القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وهو المسمى زويماً؛ وقال ابن كيسان: القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه؛ قال ابن جني: والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل؛ قال ابن سيده: وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطراب؛ وأما ما حكاه الأخصف من أنه سأل من أنشده:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَرِي

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة، وذلك أنه نحو ما يريد الخليل، فأنطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية، فسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجزر بالجواز، وذلك قول حسان:

فَتُحَكِّمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا،

وَنَضْرِبُ حِينَ تَشْتَطِطُ الدُّمَاءُ

وذهب الأخصف إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات؛ قال ابن جني: لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الشَّنَا

بِ تَبْقَى، وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

تعني قصيدة والقافية القصيدة؛ وقال:

تُبَيِّتُ قَافِيَةً قِيَلْتُ، تَنَاسَدَهَا

قَوْمٌ سَأَتُرْكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبَا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجزر، قال: وعندني أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية، وبذلك حتم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية. قال الأزهري: العرب تسمى البيت في الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية. ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية. وقَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً أَي جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً.

وَقَفَّاهُ قَفْفَاً: قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ، وَهُوَ الْقِفْفُورُ، بِالْكَسْرِ. وَأَنَا لَهُ قَفْفِيٌّ: قَاذِفٌ. وَالْقَفْفُورُ: الْقَذْفُ. وَالْقَفْوْفُ مِثْلُ الْقِفْمُ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا؛ وَمَعْنَى نَقْفُو: نَقْذِفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا نَنْتَفِي عَنْ أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا أَي لَا نَتَهَمُهَا وَلَا نَقْذِفُهَا. يُقَالُ: قَفَّاهُ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ،

(١) قوله «بمركة» هي بالضم كما في باقوت، وضبطت في نهمد بالفتح خطأ.

وقيل: معناه لا نترك التَّسَبُّبَ إلى الآباء ونتسبب إلى الأمهات. وقَفُوتُ الرجل إذا قذفته بفضجور صريحاً. وفي حديث القاسم بن محمد: لا حَدَّ إلا في القَفُوبِ البَيِّنِ أي القذف الظاهر. وحديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في رذعة الخبال. وقَفُوتُ الرجل أَقْفُوهُ قَفْواً إذا رميته بأمر قبيح. والقَفُوةُ: الذنب. وفي المثل: رُبَّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفُوتِي؛ العذرة: المَعذِرَةُ، أي رب سامع عذري لم يسمع ذنبي أي ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به. وقال غيره: يقول ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى من لم يبلغه ذنبي. وفي المحكم: ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء ولم يكن بلغه؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه، وقيل: القَفُوةُ أن تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه.

وأقفى الرجل على صاحبه: فضله؛ قال غيلان الربيعي يصف فرساً:

مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرِ الْأَطْمَاءِ

وَالْقَفِيَّةُ: الْمَرْبِيَّةُ تَكُونُ لِلإِنْسَانِ عَلَى غَيْرِهِ، تَقُولُ: لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَرْبِيَةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنزِلَةٌ لَيْسَتْ لغيرِهِ. وَيَقَالُ: أَقْفَيْتَهُ وَلَا يُقَالُ أَمْرَيْتَهُ، وَقَدْ أَقْفَاهُ. وَأَنَا قَفِيٌّ بِهِ أَيْ حَفِيٌّ، وَقَدْ تَقْفَى بِهِ. وَالْقَفِيُّ: الضَّيْفُ الْمُكْرَمُ. وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعَامِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ، تَقُولُ: قَفُوتَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِي؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِيلِي،

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السُّكْنِ مَرْبُوبِ

وإنما يجعل اللبن دواءً لأنهم يَضَعُونَ الخيل. يسقي اللبن والخند، وكذلك القفاوة، يقال منه: قَفُوتَهُ به قَفْواً وَأَقْفَيْتَهُ به أيضاً إذا آثرته به. يقال: وهو مُقْفَتَسَى به إذا كان مُكْرَماً، والاسم القِفُوة، بالكسر، وروى بعضهم هذا البيت دواءً، بكسر الدال، مصدر داوئته، والاسم القفاوة. قال أبو عبيد: اللبن ليس باسم القفبي، ولكنه كان رُفِعَ لإنسان خص به يقول فآثرت به

ويروي بيت الكمي:

وَبَاتَ وَليدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِباً،

وَكَاعِبِهِمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَشْعَبُ

أَي ذَاتُ الْأَثَرَةِ وَالْقَفِيَّةِ؛ وَشَاهِدَ أَقْفَيْتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَتُقْفِي وَليدُ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً،

وَتُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

أَي تُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي. وَيَقَالُ: أَعْطَيْتَهُ الْقَفَاوَةَ، وَهِيَ حَسَنُ الْعِيَادِ. وَأَقْفَى بِالشَّيْءِ: خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ؛ قَالَ:

وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يَوْدُنِي،

وَلَا أَقْفَنِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي

وَالْقَفِيَّةُ: الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلَ. وَأَقْفَاهُ بِهِ: اخْتَصَّ بِهِ. وَأَقْفَى الشَّيْءَ وَتَقْفَاهُ: اخْتَارَهُ، وَهِيَ الْقَفُوةُ، وَالْقَفُوةُ: مَا اخْتَرْتَ مِنْ شَيْءٍ. وَقَدْ أَقْفَيْتَ أَي اخْتَرْتَ. وَفُلَانٌ قَفُوتِي أَي خَيْرَتِي مِمَّنْ أَوْثَرَهُ. وَفُلَانٌ قَفُوتِي أَي نُهَمَّتِي، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قِفُوتِي. وَالْقَفُوةُ: رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ الْمَطَرِ.

أبو عمرو: القَفُورُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ الْمَطْرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التَّرَابُ فَيَقْسُدُ. أَبُو زَيْدٍ: قَفَمَتِ الْأَرْضُ قَفْماً إِذَا مَطِرَتْ وَفِيهَا نَبْتٌ فَجَعَلَ الْمَطْرُ عَلَى النَّبْتِ الْعُبَارَ فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدى. قَالَ الْأَرْزَهْرِيُّ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ قَفِيَّ الْعُشْبِ فَهُوَ مَقْفُورٌ، وَقَدْ قَفَاهُ السَّيْلُ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ التَّرَابَ عَلَيْهِ فَصَارَ مُرَبّاً.

وعزف القوافي: اسم شاعر، وهو عزوف بن معاوية بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر.

وَالْقَفِيَّةُ: الْعَيْبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالْقَفِيَّةُ: الرَّبِيَّةُ، وَقِيلَ:

ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح، وإن كان من الحلق، قال: ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القفا؛ قال ابن بري: قول الجوهري النون زائدة لأنها القفينة، قال: النون في القفينة لام الكلمة، يقال: قَفَنَ الشاة قَفْنًا، وهي قَفِينٌ، والشاة قَفِينَةٌ مثل ذبيحة؛ قال: ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة، بالياء. وقال أبو عبيد: القفينة التي يُبان رأسها عند الذبح، وإن كان من الحلق، وأنكر قول من يقول إنها التي تذبح من قفاها، وحكى غيره: قَفَنَ رأسه إذا قطعه فأبانته. ويقال للقفا: القَفْنُ والقفينة، فعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَنَ الشاة واقْتَفَنَها. وقد قالوا: القَفْنُ للقفا، فزادوا نوناً مشددة؛ وأنشد الراجز في ابنة:

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ السُّوْحَنِ

ومَوْضِعَ الإِزَارِ وَالْقَفْنِ^(١)

والقفينة: الناقة التي تنحر من قفاها؛ عن ثعلب، وليس شيء^(٢) من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقليل في كله قَفِينِي وقَفِينَةٌ. أبو عمرو: القَفِينُ المذبوح من قفاها. واقْتَفَنَتِ الشاة والطائر إذا دَبَّحَتْ من قِبَلِ الوجه فأبْنَتْ الرأس. والقَفْنُ: الموت ويقال: قَفَنَ يَقْفِنُ قَفُونًا إذا مات؛ قال الراجز:

أَلْقَى رَحَى السُّوْرِ عَلَيْهِ فَطَخَنَ

فَمَسَاءَ فَرُثًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفَسَ

قال: وقَفَنَ الكلب إذا وَلَع. ابن الأعرابي: القَفْنُ الموت، والكَفْنُ التغطية. ابن الأعرابي: القَفِينَةُ والقَفِينَةُ واحدٌ. وهو أن يُبان الرأس.

التهديب: أتيت على إِفَانِ ذلك وإِفَانِ ذلك وغَفَانِ ذلك أي علي حين ذلك.

(١) قوله وموضع الازار الخ، قال الصاغاني الرواية:

ومعقد الازار في القفن

والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنة لا امرأته.

(٢) قوله وليس شيء الخ، قال ابن سيده: الذي عندي أن النون أصل وان كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القدم والسيطر معناه السيطر وليست الميم ولا الراء زائدة.

هي مثل الزبية إلا أن فوقها شجرًا، وقال اللحياني: هي القَفِينَةُ والقَفِينَةُ: الناحية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِينَةٍ

مِنَ الْجَالِ، وَالْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُهَا

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يُشعر بي.

قفن: التهديب: قال عمر بن الخطاب إنني لأستعمل الرجل القَرِيَّ وغيره خيرٍ منه، ثم أكونُ على قَفَانِهِ، وفي طريق آخر: إنني لأستعمل الرجل الفاجر لأشتعين بقوته ثم أكونُ على قَفَانِهِ، يعني على قفاها؛ قال أبو عبيد: قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جِساغُه واشتقصاء معرفته؛ يقول أكونُ على تَبَعِ أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، والنون زائدة، قال: ولا أخسبُ هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قَبَانٌ، وقال غيره: هو معرَّب قَبَانِ الذي يوزن به؛ قال ابن بري: صوابه قَبَانٌ بالصرَف، قال: وأما جِمارُ قَبَانٍ لدويبةٍ معروفة فغير مصروفة؛ ومنه قول العامة: فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتبَعُ أمره ويُحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَانُ القَبَان. ابن الأعرابي: القَفَانُ عند العرب الأمين، وهو فارسي غرَّب.

ابن الأعرابي: هذا يومُ قَفْنِ أي يوم قتال، ويوم عَضْنِ إذا كان ذا جِصار.

وقَفَنَ رأسه وقَفَنَهُ إذا قطعه وأبانته. والقَفْنُ: الضرب بالعصا والشوط؛ قال بَشِيرُ الفَريرِي:

قَفَنُوهُ بِالسُّوِطِ أَي قَفَنِي

وبالعصا من طول سوء الصُّفْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُهُ قَفْنًا: ضربه على رأسه بالعصا. وقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْنًا: ضرب قفاها. وقَفَنَ الشاة يَقْفِنُها قَفْنًا: ذبحها من القفا. والقَفِينَةُ: الشاة تذبح من قفاها، وهو مَثْبُوبٌ عنه. وشاة قَفِينَةٌ: مذبوحة من قفاها، وقيل: هي التي أُبِينَ رأسُها من أي جهة ذبحت. وروي عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذبح فأبان الرأس قال: تلك القفينة لا بأس بها، ويقال: النون زائدة أنها القَفِينَةُ. قال أبو عبيد: القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القفا، وليست بتلك،

قنقد: التهذيب في الرباعي القنقد: الشديد الرأس.

قنقدن: القنقدن: القبح المنظر؛ قال الشاعر:

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضِ أَلَّا تَشْحَرَا
لَسَا وَأَيْنَ السُّمَطِ الْقَفْنَدْرَا^(١)

يريد أن تسخر ولا زائدة، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾؛ وقيل: القنقدن الصغير الرأس، وقيل: الأبيض. والقنقدن أيضاً: الضخم الرجل، وقيل: القصير الحادر، وقيل: القنقدن الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس.

قنقد: القنقد: سمي يدور على القربوسين كليهما. والقنقد والقنقدان، عند العرب: خشب تعمل منه الشروج؛ قال ابن دريد: وهو بالفارسية آزاددرخت، وهو عند السوئديين سوي يتعرض وراء القربوس المؤخر؛ قال الشاعر:

يَرِلُّ لِمِذِّ الْقَيْقَبِ الْبِرْكَاجِ
عَنْ مَثِيهِ، مِنْ زَلْقِي رَشَاجِ

فجعل القنقد الشرج نفسه، كما يسمون الثبل ضالاً، والقوس شوخطاً. وقال أبو الهيثم: القنقد شجر تتخذ منه الشروج؛

وأنشد:

لَوْلَا حِرَامَاهُ وَأَوْلَا لَسَبِيهِ،
لَقَحَمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبِهِ،
وَالسُرُجَ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضْبِبِيهِ

وهي الدكن. قال: واللجام حدايد قد يشتبك بعضها في بعض، منها العضادتان والمسخل، وهو تحت الذي فيه سير العنان، وعليه يسيل زبد فمه ودمه، وفيه أيضاً فأسه، وأطرافه الحدائد النائمة عند الدكن، وهما رأسا العضادتين؛ والعضادتان: ناحيتا اللجام.

قال: والقنقد الذي في وسط الفأس؛ وأنشد:

أَسِي مِنْ قَوْمِي فِي مَصِيبِ،

كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فجعل القنقد حديدة في فأس اللجام.

والقنقدان: شجر معروف.

قنقد: القاقوزة: كالقاروزة وهي أعلى منها، أعجمية معربة. قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب: هي قاقوزة وقاروزة للتي تسمى قاقوزة. قال ابن السكيت: أما القاقوزة فمولدة؛ وأنشد للأقفيسر الأسيدي واسمه المغيرة بن الأسود:

أَفْنَى بِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ

فَرَعِ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهِ الْأَبَارِيقِ

كَأَنَّهُنَّ، وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ،

إِذَا تَلَأَلْنَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ،

بِنَاتِ مَاءِ ثَرَى، بِيضٌ جَاجِفُهَا،

مُحْمَرٌ مَنَاقِيزُهَا، صُفْرُ الْحَمَالِيقِ

الثلاد: المال القديم الموروث. والثسب: الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها. والقواقيز: جمع قاقوزة، وهي أوان يشرب بها الخمر. والغرانيق: شبان الرجال، واحدهم غرنوق. قال: ويقال غرنوق وغرناق وغرانق. وبنات ماء: طير من طير الماء طوال الأعناق. والجوجو: الصدف، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه، والمعنى واحد لأن الأباريق تفرع القواقيز والقواقيز تفرع الأباريق، فكل منهما قارع مقروع، والقاقوزة لغة؛ قال النابغة الجعدي:

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِشْرَى،

فَلَسِي قَاقُوزَةٌ لَهُ اثْنَتَانِ

وقيل: لا تنقل قاقوزة، وقال يعقوب: القاقوزة مولدة، وقال أبو حنيفة: القاقوزة الطاس. الليث: القاقوزة مشربة دون القواقيز. وهي معربة. قال الليث: وليس في كلام

(١) قوله «لما رأين النخ مثله في الصحاح. ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية: «إذا رأيت ذا الشبية القنقدن» والرجز لأبي النجم.

قَرَعَ من شيء أو قُرِعَ إذا وقع في قدر، وقيل: القَفَّةُ العِصِيُّ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له: هلا بايعت أذاك عبدالله بن الزبير؟ فقال: إن أخي وضع يده في قَفَّةِ أي لا أتزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة.

ققل: القُوْقُلُ: الذَّكْرُ من القَطَا والخَجَلِ.

والقَوَاقِلُ: من الحَرْزِج^(١)، وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قَوُقِلْ ثم قد أمنت.

والقَالِقِيُّ: نَيْتٌ.

ققم: رجل قَيْقَمٌ: واسع الخُلُقِ؛ عن كراع.

ققن: قِقْنٌ قِقْنٌ: حكاية صوت الضحك.

قلب: القَلْبُ: تَحْوِيلُ الشيء عن وجهه.

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، وَقَلْبَهُ، الأَحْمَرُ عن اللحياني، وهي ضعيفة. وقد انْقَلَبَ، وَقَلَبَ الشيء، وَقَلْبُهُ: حَوْلُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. وَتَقَلَّبَ الشيءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَقَلَبْتُ الشيءَ فَاِنْقَلَبَ أَي انكَبَ، وَقَلْبَتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا، وكلام مَقْلُوبٌ، وقد قَلْبَتُهُ فَاِنْقَلَبَ، وَقَلْبَتُهُ تَقَلَّبَ. والقَلْبُ أَيْضًا: صَرْفُكَ إِنْسَانًا. تَقْلِبُهُ عن وجهه الذي يُرِيدُهُ.

وَقَلَّبَ الأُمُورَ: بَحَثَهَا، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ﴾؛ وَكُلُّهُ مَثَلٌ بما تَقَدَّمَ.

وَتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ فِي البِلَادِ: تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا يَنْعَزُوكَ تَقَلِّبُهُمْ فِي البِلَادِ﴾ معناه: فلا يَنْعَزُوكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهَلَاكُ.

ورجل قَلَّبَ: يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ.

وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَجَنَّبًا لِحَبِّبٍ: تَحَوَّلَ.

وقولهم: هو حَوَّلَ قَلْبَ أَي مُحْتَالَ، بصير يتقلَّب الأُمُورَ. والقَلْبُ الحَوَّلُ: الذي يُقَلَّبُ الأُمُورَ، ويختال لها. وروي عن معاوية، لما احْتَضِرَ: أَنَّهُ كَانَ يُقَلَّبُ عَلَيَّ فِرَاشِهِ فِي

العرب، مما يفصل، ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفَرٌ، وأما بابلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام.

وَالْقَافُزَانُ: تُعْرَضُ بِقَرْوَيْنِ تَهْبُتُ فِي نَاحِيَتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ البِقَافُزَانَ

ققس: جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر ابن سئرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جنازة أبي الدُّخْدَاخَةِ وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوَّقِسُ بِهِ وَنَحْنُ حَوْلُهُ؛ فَسَّرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ عَدُوِّ الخَيْلِ.

وَالْمَقْوَّقِسُ: صَاحِبُ الإسْكَندَرِيَّةِ الَّذِي رَاسَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ، وَفُتِحَتْ مِصْرٌ عَلَيْهِ فِي خِلاَفَةِ عَمْرِو بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَذِهِ الكَلِمَةَ فِيمَا انْتَهَى إِلَيْنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ققق: القَفَّةُ: حَدَثُ الصَّبِيِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ قَفَّةٌ، بِكسْرِ القَافِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِهَا؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: القَافِ مِضَاعِفَةٌ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ يَعْنِي عِبْدَاللهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا شِبْهَتْ بَيْعَتِكُمْ إِلَّا بِقَفَّةٍ، أَتَعْرِفُ مَا قَفَّةُ الصَّبِيِّ؟ يُحْدِثُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فِي حَدَثِهِ فَنَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: قَفَّةُ! قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَجِئْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَأَوْهَا وَعَيْنُهَا وَلامُهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، إِلَّا قَوْلَهُمْ قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَّقِيهِ وَضَمَّصِيهِ أَي حَدَثِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَّقِيهِ؛ حَكَاهَا الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ تَرَاهُ. التَّهْذِيبُ: فِي الحَدِيثِ أَنَّ فُلانًا وَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَّةٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الهَوَازِيُّ القَفَّةُ مَشِي الصَّبِيِّ وَهُوَ حَدَثُهُ، قَالَ: وَإِذَا أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ: قَفَّةٌ دَعَاهُ، قَفَّةٌ دَعَاهُ، قَفَّةٌ دَعَاهُ، فَرَفَعَ وَنَوَّنَ وَقَالَ: وَقَعَ فُلانٌ فِي قَفَّةٍ إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوْءٍ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: القَفَّةُ الغَرِيبَانِ الأَهْلِيَّةُ. الخَطَّابِيُّ: قَفَّةٌ شَيْءٌ يَرُدُّهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالكَلَامِ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوَلَّاهَا الأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يَحْتَسِبُ بِهِ؛ وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: هُوَ صَوْتُ يَصُوتُ بِهِ الصَّبِيُّ أَوْ يَصُوتُ لَهُ بِهِ إِذَا

(١) قوله «والقوافل من الخوزج المخ» عبارة القاموس: والقوئل اسم أبي بطن من الانصار، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به أو يثرب قال له: قوئل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتقت، وهم القوافلة.

والانقلاب إلى الله، عز وجل: المصير إليه، والثخول، وقد قلبه الله إليه؛ هذا كلام العرب. وحكى اللحياني: أ قلبه؛ قال وقال أبو تروان: أ قلبكم الله مقلب أوليائه، ومقلب أوليائه، فقالها بالألف.

والمنقلب يكون مكاناً، ويكون مصدرًا، مثل المنصرف. والمنقلب: مصير العباد إلى الآخرة. وفي حديث دعاء السفر: أعود بك من كآبة المنقلب أي الانقلاب من السفر، والمغود إلى الوطن؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يخزنه.

والانقلاب: الرجوع مطلقاً؛ ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد، حين وُلد: فأقبلوه، فقالوا: أقلبناه يا رسول الله؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في صحيح مسلم، وصوابه قلبناه أي زدذناه. وقلبه عن وجهه: صرّفه؛ وحكى اللحياني: أ قلبه، قال: وهي مزعوت عنها. وقلب الثوب، والحديث، وكل شيء: حوله؛ وحكى اللحياني فيهما أ قلبه. وقد تقدم أن المختار عنده في جميع ذلك قلبت.

وما بالليل قلبه أي ما به شيء، لا يشتغل إلا في النفي، قال الفراء: هو مأخوذ من القلب: داؤ يأخذ الإبل في رؤوسها، فيقلبها إلى فوق؛ قال النمر:

أودى الشباب وحب الخالة الخليله

وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

أي برئت من داؤ الحب؛ وقال ابن الأعرابي: معناه ليست به علة، يقلب لها فينظر إليه.

تقول: ما بالعبير قلبه أي ليس به داؤ يقلب له، فينظر إليه؛ وقال الطائي: معناه ما به شيء يُقلب، فينقلب من أجله على فراشه. الليث: ما به قلبه أي لا داؤ ولا غائلة. وفي الحديث: فأنطلق يمشي، ما به قلبه أي ألم وعلة؛ وقال الفراء: معناه ما به علة يُحشى عليه منها، وهو مأخوذ من قولهم: قلب الرجل إذا أصابه وجع في قلبه، وليس يكاد يُقلب منه؛ وقال ابن الأعرابي: أصل ذلك في الدواب أي ما به داؤ يقلب منه حافزه؛ قال حميد الأرقط يصف فرساً:

ولم يُقلب أَرْضَهَا السَّيْطَارُ

ولا لِحْبَلِهِ بها حَبَارُ

مرضه الذي مات فيه، فقال: إنكم لتقلبون حولاً قلباً، لو وقي مؤل السطلي، وفي النهاية: إن وقي كفة النار، أي رجلاً عارفاً بالأمر، قد ركب الصنّب والذلول، وقلبهما ظهراً لبطن، وكان شخلاً في أمره، حسن القلب.

وقوله تعالى: ﴿تَنقَلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْإِبْصَارُ﴾؛ قال الزجاج: معناه تزجف وتخف من الجزع والخوف. قال: ومعناه أن من كان قلبه مؤناً بالبعث والقيامة، ازداد بصيرة، ورأى ما وعد به، ومن كان قلبه على غير ذلك، رأى ما يوقر معه أمر القيامة والبعث، فعلم ذلك بقلبه، وشاهده ببصره؛ فذلك تنقلب القلوب والأبصار. ويقال: قلب عينه وجحلافه، عند الوعيد والعصّب؛ وأنشد:

قالب جملائيه قد كاد يجن

وقلب الخيز ونحوه يقلبه قلباً إذا نضح ظاهره، فحوله لينضح باطنه؛ وأقلبها: لغة عن اللحياني، وهي ضعيفة.

وأقلب الخيزه: حان لها أن تقلب وأقلب العتب: ييس ظاهره. فحول. والقلب، بالتحريك: انقلاب في الشفة العليا، واشترخاء؛ وفي الصحاح: انقلاب الشفة، ولم يقيد بالعليا. وشفة قلباء: بيضة القلب، ورجل أقلب.

وفي المثل: أقبسي قلب؛ يضرب للرجل يقلب لسانه، فيصنعه حيث شاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بيتنا يكلم إنساناً إذ اندفع يطربه ويقلب، فأقبل عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف العصب في وجهه، فقال: ذكرت أبا بكر وفضله، فقال عمر: أقلب قلباً، وسكت؛ قال ابن الأثير: هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة، فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها، ويضربها إلى غير معناها؛ يريد: أقلب يا قلباً فاشق حرف النداء، وهو غريب؛ لأنه إنما يحذف مع الأعلام.

وقلبت القوم، كما تقول: صرقت الصبيان، عن ثعلب. وقلب المتعلم الصبيان يقبلهم: أرسلهم، وزجعهم إلى منازلهم؛ وأقلبهم: لغة ضعيفة، عن اللحياني، على أنه قد قال: إن كلام العرب في كل ذلك إنما هو: قلبته، بغير ألف. وفي حديث أبي هريرة: أنه كان يقال لمعلم الصبيان: أقلبهم أي اضرفهم إلى منازلهم.

أَي لَمْ يُقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةِ بَها.

فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَلْبٌ قَلْبًا: شَكَا قَلْبَهُ.

وَمَا بِالْمَرِيضِ قَلْبَةً أَي عِلَّةَ يُقَلِّبُ مِنْهَا.

وَالْقَلْبُ: مُضْعَةٌ مِنَ الْفَوَادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّيَاطِ. ابْنُ سِيدِهِ: الْقَلْبُ الْفَوَادُ، مُذَكَّرٌ، صَوَّرَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِي، وَالْجَمْعُ: أَقْلَبْتُ وَقَلُوبْتُ، الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْكَ، فَوَعَاهُ قَلْبُكَ، وَتَبَيَّنَتْ فَلَا تَنْسَاهُ أَبَدًا. وَقَدْ يَعْبُرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾؛ أَي عَقْلٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: مَا لَكَ قَلْبٌ، وَمَا قَلْبُكَ مَعَكَ؛ تَقُولُ: مَا عَقَلْتُكَ مَعَكَ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ؟ أَي أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أَي تَفَهُمٌ وَتَذَكُّرٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا، وَالْيَمَنُ أَفْعَدَةٌ، فَوَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرِّقَّةِ، وَالْأَفْعِدَةُ بِاللَّيْنِ. وَكَأَنَّ الْقَلْبَ أَخْضَ مِنْ الْفَوَادِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: أَصْبَيْتُ حَيْثُ قَلْبِهِ، وَسَوِّدَاةَ قَلْبِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

لَيْتَ الْغُرَابُ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمِرُوا بِأَشْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْعَبِ

وَقِيلَ: الْقُلُوبُ وَالْأَفْعِدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَابِ، وَكَوَّرَ ذِكْرَهُمَا، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ،

وَالرَّأْيُ يَتَصَرَّفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: شَبَّحَانَ مَقْلُوبِ الْقُلُوبِ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لِحْمَةَ الْقَلْبِ كَلْبًا، شَحْمَتًا وَجِجَاتِهَا: قَلْبًا وَفَوَادًا، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ: وَلَا أَتَكْبِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ.

وَقَلْبُهُ يُقَلِّبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا، الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَّثَهُ: أَصَابَ قَلْبَهُ،

وَالْقَلَابُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ، عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْقَلَابُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَبِيرَ، فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ، يُقَالُ: يَعْبِيرُ مَقْلُوبٌ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ. قَالَ كِرَاعٌ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاءٍ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعَبِيرِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْكَبَادُ مِنَ الْكَيْدِ، وَالشُّكَّافُ مِنَ الشُّكْمَتَيْنِ، وَهِيَ عُدَّتَانِ تَكْتَبِفَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ الشُّحِيِّ. وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا؛ وَقِيلَ: قَلِبَ الْعَبِيرُ قَلَابًا عَاجِلَتَهُ الْعُدَّةَ، فَمَاتَ. وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ: أَصَابَ بِإِلْتِهَامِ الْقَلَابِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَاجَلَتِ الْعُدَّةُ الْعَبِيرَ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا: لُبُّهَا، وَشَحْمَتُهَا، وَهِيَ هَنَةٌ رَخِصَةٌ بَيْضَاءُ، تَمْتَسِحُ فَرْقُوكُلَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ: قَلْبٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً: الْقَلْبُ أَحَدُ حُوصِ النَّخْلَةِ، وَأَشَدُّه بِيَاضًا، وَهُوَ الْحُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلَاهَا، وَاحِدَتُهُ قَلْبَةٌ، بَضْمُ الْقَافِ، وَسُكُونُ اللَّامِ، وَالْجَمْعُ أَقْلَابٌ وَقَلُوبٌ وَقَلْبَةٌ.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: نَزَعَ قَلْبُهَا. وَقَلُوبُ الشَّجَرِ: مَا رَخِصَ مِنْ أَجْوَاهِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقْوُدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَحْيَى بِنَ زَكْرِيَّا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ، كَانَ يَأْكُلُ الْجِرَادَ وَقَلُوبَ الشَّجَرِ؛ يَعْنِي الَّذِي يُبْتِثُ فِي وَسَطِهَا عَضًّا طَرِيًّا، فَكَانَ رَخِصًا مِنَ الْبِقُولِ الرُّطْبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَضْلُبَ، وَاحِدُهَا قَلْبٌ، بِالضَّمِّ، لِلْفَرْقِ. وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: جُمَاةُهَا، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيْضَاءُ، رَخِصَةٌ فِي وَسَطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا، كَأَنَّهَا قَلْبٌ فَضَّةٌ رَخِصٌ طَيِّبٌ، سُمِّيَ قَلْبًا لِبَيَاضِهِ. شَمْرٌ: يُقَالُ قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً. التَّهْدِيبُ: الْقَلْبُ، بِالضَّمِّ، الشَّعْفُ الَّذِي يُطَلَعُ مِنَ الْقَلْبِ. وَالْقَلْبُ: هُوَ الْجُمَاةُ، وَقَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ لُبُّهُ، وَخَالِصُهُ، وَمَخْصَصُهُ؛ تَقُولُ: جَنَنْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَي مَخْصَصًا لَا يَشُورُهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لَكُلُّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ.

وَقَلْبُ الْعَقْرَبِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنْازِلِ الْعَقْرَبِ، وَهُوَ كَوَكْبٌ نَيْزٌ، وَبِجَانِبَيْهِ كَوَكْبَانِ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ أَي خَالِصٌ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَلْبٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ،

يُرْمَى السَّفَانِبُ عَنْهَا وَالْأَرَاجِيلُ

ورجل قَلْبٌ وَقَلْبٌ: مَخْصُصُ النَّسَبِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَوْنَتُ، وَالْمَذَكْرُ، وَالْجَمْعُ وَإِنْ شَعَتْ تُثْنَيْتُ، وَجَمَعْتِ، وَإِنْ شَعَتْ تَرَكَتْهُ فِي حَالِ الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ، وَالْأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ: وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَقَلْبًا، عَلَى الصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلِيٌّ قُرْشِيًّا قَلْبًا أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قَرِيشٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ فَيْهَمًا قَطِنًا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ كُرَى لِمَنِ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾.

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَشْوَرَةِ: مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا، وَيَقُولُونَ: سِوَارُ قَلْبٍ؛ وَقِيلَ: سِوَارُ الْمَرْأَةِ.

وَالْقَلْبُ: الْحَيَّةُ الْبِيضَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأَشْوَرَةِ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ: أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِقَلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ؛ الْقَلْبُ: السَّوَارُ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قَلْبَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: قَالَتْ: الْقَلْبُ، وَالْفَتْحَةُ. وَالْمَقْلَبُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ لِلزَّرَاعَةِ. وَقَلْبْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرَاءِ أَقْلَبَهُ قَلْبًا إِذَا كَشَفْتَهُ لِتَنْظُرَ إِلَى غِيوبِهِ.

وَالْقَلْبِيُّ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ فَعْلٍ: حَزْرَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالْقَلْبِيُّ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلُوبُ، وَالْقَلَابُ: الذُّئْبُ، يَمَانِيَّةٌ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَهَبٍ،

أَكِيلَةَ قَلْبُوبٍ بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ

وَالْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ مَا كَانَتْ. وَالْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى، فِإِذَا طُوِيَتْ، فَهِيَ الطُّوِيُّ، وَالْجَمْعُ الْقَلْبُ. وَقِيلَ: هِيَ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي لَا يُغْلَمُ لَهَا رَتَبٌ، وَلَا حَافِيزٌ، تَكُونُ بِالْبِرَارِيِّ، تُذَكَّرُ وَتَوْنَتُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَطْوِيَّةٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَلْبِيُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّكْبِيِّ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ، ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ مَاءٍ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ. وَقَالَ شَمْرٌ:

الْقَلْبِيُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِئْرِ الْبَدِيَّةِ وَالْعَادِيَّةِ، وَلَا يُخْصَصُ بِهَا الْعَادِيَّةُ. قَالَ: وَسَمِيَتْ قَلْبِيًّا لِأَنَّهُ قَلْبٌ تُرَائِبُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلْبِيُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا، وَالْجَمْعُ أَقْلَبَةٌ؛ قَالَ عَنْرَةُ يَصِفُ جَفْلًا:

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعَضْمَدَيْنِ حَجَلًا،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبِيَّةٍ مِلَاحٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبِيٍّ بَدْرٍ. الْقَلْبِيُّ: الْبِئْرُ لَمْ تُطْوَى، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ: قَلْبٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَمَا دَامَ عَيْنٌ، مِنْ نِهَامَةٍ، طَلَبْتُ،

بَسَهْنَا قَلْبُ عَادِيَّةً وَكِرَارًا

وَالْكِرَارُ: جَمْعُ كَرٍّ لِلْحِشْيِ. وَالْعَادِيَّةُ: الْقَدِيمَةُ، وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ:

عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ

وَقِيلَ: الْجَمْعُ قُلْبٌ، فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْتِ، وَأَقْلَبَةٌ وَقَلْبٌ جَمِيعًا، فِي لُغَةٍ مِّنْ ذَكَرْ؛ وَقَدْ قَلْبْتُ تَقَلَّبُ.

وَقَلْبَتِ الْبِئْرَةَ إِذَا احْمَرَّتْ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ. الْأُمْرِيُّ فِي لُغَةٍ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الْقَالِبُ، بِالْكَسْرِ، الْبِئْرُ الْأَحْمَرُ؛ يُقَالُ مِنْهُ: قَلْبَتِ الْبِئْرَةَ تَقَلَّبُ إِذَا احْمَرَّتْ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبِئْرَةُ كَلْهًا، فَهِيَ الْقَالِبُ. وَشَاءَ قَالِبُ لُونٍ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُمَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَحْمَرَ نَفْسَهُ مِنْ شَعِيبٍ، قَالَ لِمُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَكَ مِنْ عُنْيِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لُونٍ؛ فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ قَالِبُ لُونٍ، غَيْرٌ وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ. تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أُمَّهَاتِهَا، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي صِفَةِ الطَّيْبُورِ: فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لُونٍ، لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجَالِ: قَدْ رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ؛ جَمْعُ قَالِبٍ، وَهُوَ نَغْلٌ مِنْ حَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتَفْتَحُ. وَقِيلَ: أَنَّهُ مُعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلَ بِهِمَا.

والقالب والقالب: الشيء الذي تُفَرِّغُ فيه الجواهر، ليكون مثلاً
لما يُصاغُ منها، وكذلك قالب الحُفِّ ونحوه، دَخِيل.
وبنو القليب: بطن من تميم، وهو القليب بن عمرو بن تميم.

وأَقَلَّتْ المرأةُ إِقْلاناً، فهي مُقْلَتٌ ومِقْلانٌ إذا لم يَبْقَ لها ولدٌ؛
قال بَشْرُ بن أبي خازم:

تَطَّلُ مَقَالِيكَ النِّسَاءِ يَطَّأَنُه،

يُقَلْنَ: أَلَا يُلْقَى عَلَى السَّمْرِ مَغْرُزٌ؟

وأبو قِلابة: رجلٌ من المحدثين.

وكانت العربُ تزعمُ أَنَّ المِقْلانَ، إذا وَطِقتُ رجلاً كريماً قِيلَ
عَدْرُها عاشَ ولَدُها.

قلبيح: قَلْوَيْحٌ: لُعبَةٌ.

والمِقْلانُ: التي لا يعيش لها ولد، وقد أَقْلَنْتُ؛ وقيل: هي
التي تَلِدُ واحداً، ثم لا تَلِدُ بعد ذلك؛ وكذلك الناقة، ولا يقال
ذلك للرجل. وقال اللحياني: وكذلك كلُّ أنثى إذا لم يَبْقَ لها
ولدٌ، وَيَقْوِي ذلك قولُ كُنَيْزٍ أو غيره:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْشَرُها فِرَاحاً،

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلانٌ نَسْرُورُ

فاستعمله في الطير، كأنه أشعرُ أنه يُسْتَعْمَلُ في كلِّ شيء؛
والاسم: القلْتُ.

قلت: القلب، بإسكان اللام: الثُقرةُ في الجبلِ تُمَسُّكُ الماءَ؛
وفي التهذيب: كالثُقرةُ تكون في الجبل، يَسْتَتِعُّ فيها الماءُ،
والوَقْبُ نحوُ منه، وكذلك كلُّ ثُقرةٍ في أرضٍ أو بَدَنٍ؛ أنثى،
والجمع قِلانٌ. قال أبو منصور: وقِلانُ الصَّخْرانِ نُقْرٌ في
رؤوسِ قِفَافِها، يَمَلُّها ماءُ السماءِ في الشتاء؛ قال: وقد وَرَدَتْها،
وهي مُفْعَمَةٌ، فوجدتُ القلْتَةَ منها تَأْخُذُ مِلءَ مائه راويةً وأقلُّ
وأكثرُ، وهي حَفْرٌ خَلَقها اللهُ في الصَّخُورِ الصُّمِّ. والقَلْتُ:
حَفْرَةٌ يَخْفِرها ماءٌ واشلٌ، يَقَطُرُ من سَفْحِ كَهْفٍ، على حَجَرٍ
لَيِّنٍ، فيوَكَّبُ على مَرِّ الأَحْبابِ فيه وَقبَةٌ مستديرةٌ. وكذلك إن
كان في الأرضِ الضُّلْبَةُ، فهو قَلْتُ، كقَلْتُ العين، وهو وَقْبُها.
وفي الحديث، ذَكَرُ قِلانِ السَّيْلِ، هي جمعُ قَلْتٍ، وهو الثُقرةُ
في الجبل، يَسْتَتِعُّ فيها الماءُ إذا انْصَبَّ السَّيْلُ. وقال أبو زيد:
القَلْتُ المَطْمَئُ في الصَّخْرَةِ. والقَلْتُ: ما بين الثَّرْقُوةِ والمُعْتَقِ.
وقَلْتُ العين: نُقِرَتْها. وقَلْتُ الكَفَّ: ما بين عَصَبَةِ الإبهامِ
والسَّيْبَةِ، وهي البُهْرَةُ التي بينهما، وكذلك نُقْرَةُ الثَّرْقُوةِ قَلْتُ،
وعينُ الوَكْبَةِ قَلْتُ. وقَلْتُ الفَرَسِ: ما بين لَهْوائِهِ إلى مَحْئِكِهِ.
وقَلْتُ الرَّيْدَةِ: الوَقْبَةُ، وهي أَتْقَوْعُها. وقَلْتُ الإبهامِ: الثُقرةُ التي
في أسفلِها. وقَلْتُ الصُّدْغِ. والقَلْتُ، بالتحريك: الهلاكُ؛ قَلَيْتُ،
بالكسر، يَقَلْتُ قَلْتاً، وأَقَلْتُهُ اللهُ. وتقول: ما أَقَلْتُوا، ولكن قَلْتُوا.
وقال أعرابي: إن المسافرَ ومَتاعَهُ لَعَلِّي قَلَيْتُ، إلا ما وَرَى اللهُ.
وأَقَلْتُهُ فلانٌ: أَهْلَكْتُهُ. ابن سيده: أَقَلْتُ فلانٌ فلاناً: عَرَضْتُهُ
لِلهَلَكَةِ.

الليث: ناقةٌ بها قَلْتُ أي هي مِقْلانٌ، وقد أَقْلَنْتُ، وهو أن
تَضَعُ واحداً، ثم تَقْلُتُ رِجْلَها، فلا تَحْمِلُ؛ وأنشد:

لِنا أُمَّ، بِها قَلْتُ وَنَزَرُ،

كأُمِّ الأَسَدِ، كائِمَةُ السُّكَاةِ

قال: وامرأةٌ مِقْلانٌ، وهي التي ليس لها إلا ولد واحد؛ وأنشد:

وَجِدِي بِها وَجَدٌ مِقْلانٌ بِواجِدِها،

وليس يَقْوِي سَجَبٌ فَوْقَ ما أَجَدُ

وأَقْلَنْتِ المرأةُ إِذا هَلَكَ ولِداها، وفي حديث ابن عباس: تكون
المرأةُ مِقْلاناً، فتَجْعَلُ على نَفْسِها، إن عاشَ لها ولدٌ، أن تُهَوِّدَهُ؛
لم يفسره ابن الأثير بغيرِ قوله: ما تَزْعُمُ العربُ من وَطْئِها الرجلَ
الكَرِيمَ المَقْتُولَ عَدْرُاً. وفي الحديث: أن الحِزْزَةَ يَشْتَرِيها
أَكائِسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ والإِقْلانِ؛ الخافيةُ: الجِنُّ.

والمِقْلانَةُ: المَهْلِكَةُ، والمكانُ المَخُوفُ. وفي حديث أبي
مِجَلَزٍ: لو قَلْتُ لرجلٍ، وهو على مِقْلانَةٍ: أتَى اللهُ، فَصَرِخَ،
عَرِمْتَهُ؛ أي على مَهْلِكَةٍ، فَهَلَكَ، عَرِمْتُ دِيْنَهُ.

التهذيب: والقَلْتُ مؤنثة، تصغيرُ قَلَيْتَةٍ.

وأصبح على قَلْتِ أي على سَرَفِ هَلَاكِ، أو خوْفِ شيءٍ يَعبُرُهُ
بَشْرٌ. وأَمْسَى على قَلْتِ أي على خوْفٍ.

وأَقَلْتُهُ فَعَلْتُ أي أَنْشَدْتُهُ فَفَسَدَ.

ورجل قَلَّتْ وَقَلَّتْ: قليل اللحم؛ عن اللحياني
ودارة القَلَّتَيْنِ: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلَّتَيْنِ صَوْتَا
لِحَتْنَمَةَ، الْفُوَاذُ بِهِ مَضُوعُ

قلحذم: الأزهري: القَلْحَذَمُ: الخفيف السريع.

قلحس: القَلْحَسُ: القبيح، وفي التهذيب: القَلْحَسُ من الرجال السَّمُجُ القبيح.

قلسحم: القَلْسَحْمُ: المِسِيُّ الصُّخْمُ من كل شيء، وقيل: هو من الرجال الكبير المسمن مثل القَلْعَمِّ، وهو ملحق بجزء دخل، بزيادة ميم؛ قال رؤبة بن العجاج:

قَد كُنْتُ قَبْلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمِّ،
وَقَبْلَ نَخْصِ الْعَضَلِ الرُّيْمِ

وقال آخر:

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصْمَا،
لَا صَرَخَ السُّرُّ وَلَا قِلْحَمَا

والقِلْحَمُ: الذي يَتَضَعُضَعُ لحمه. والقَلْحَمُ على مثال سبطر: اليابس الجلد؛ عن كراع. وقَلْحَمَ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال: وقد ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة؛ قال ابن بري: صواب قِلْحَمَ أن يذكر في باب قلحم لأن في آخره ميمين: إحداهما أصلية، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسن قِلْحَمَ، فالميم الأخيرة في قلحم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإلحاق بدخرج، وأتى باللام في قِلْحَمَ لأنه يقال رجل قَحْلٍ وقَحْمٍ للمسن فركب اللفظ منهما، وكذلك في الفعل قالوا: أَقْلَحَمَ؛ وأنشد ابن بري:

رَأَيْتَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا،
طَالَ عَلَيْهِ السُّهُرُ فَاسْلَهَمًا

قلخ: القَلْخُ: الضرب باليابس على اليابس. والقَلْخُ والقَلْبِيخُ: شدة التهدير؛ وأنشد:

قَلْخَ الْهَدِيرِ مِرْجَسَ رَعَادِ

وقَلْخَ البعير هديره يقلخه قَلْخًا وهو قَلَاخُ: قطعته؛ وقيل: قَلْخُ يقلخ قَلْخًا وقَلَاخًا وقَلْبِيخًا؛ الأخيرة عن سيبويه، وهو قَلَاخُ وقَلَاخُ: جعل يهدر هديرًا كأنه يقلعه من جوفه؛

قلتب: التهذيب: قال وأما القَرُطْبَانُ الذي تَقُولُه العامة للذي لا غيرة له، فهو مُعَيَّرٌ عن وجهه. الأصمعي: القَلْتَبَانُ مأخوذ من الكَلْبِ، وهي القيادة، والناء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وعَظِرْتَهَا العائمة الأولى، فقالت: القَلْطَبَانُ؛ قال: وجاءت عائمة سُفْلَى، فغيرت على الأولى فقالت: القَرُطْبَانُ.

قلح: القَلْحُ والقَلَاخُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ في الناس وغيرهم؛ وقيل: هو أن تكثر الصُفْرَةُ على الأَسْنَانِ وتَغْلُظُ ثم تَسْوَدُ أو تَخْضَرُ؛ الأزهري: وهو اللطائخ الذي يَلْزُقُ بالشر؛ وقد قَلِخَ قَلْحًا، فهو قَلِخٌ وأَقْلَحَ، والمرأة قَلْحَاءٌ وقَلِخَةٌ، وجمعها قَلْخٌ؛ قال الأعشى:

قَد بَنَى السُّؤْمَ عَلَيْهِم بَيْتَهُ،

وَنَشَأَ فِيهِمْ، مَعَ السُّؤْمِ، الْقَلْخُ

قال: وَيُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ؛ وقال ابن سيده: الأَقْلَحُ الجُعَلُ لِقَدَرٍ في فيه، صفة غالبية؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأصحابه: ما لي أراكم تدخلون علي قَلْحًا؟ قال أبو عبيد: القَلْحُ صُفْرَةٌ في الأَسْنَانِ ووسخ يركبها من طول ترك السواك. وقال شمر: الحَيْرُ صُفْرَةٌ في الأَسْنَانِ فإذا كَثُرَتْ وَعَلَّظَتْ واسودت واخضرت، فهو القَلْحُ؛ والرجل أَقْلَحُ، والجمع قَلْخٌ، من قولهم للمُسَوِّخِ الثيابِ قَلْحٌ، وهو حثٌ على استعمال السواك. وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب زوجها تَقْلَحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. وقَلْخَ الرجلُ والبعيرُ: عالج قَلْحَهُمَا؛ وفي المثل: عَزْدٌ يُقْلَحُ أَي تنقى أسنانه. وهو في مذهبه مثل مَرَضَتْ الرجلُ إذا قمت عليه في مرضه. وقَرَدَتْ البعيرُ: نَزَعَتْ عنه قَرَادَهُ، وطَبَيْتُهُ إذا عالجتَه من طَنَاة. ورجل مُقْلَحٌ: مُذَلَّلٌ مُجْرَبٌ. وفي النوادر: تَقْلَحَ

وَيَتَرَقُّطُونَ وَيَتَهَاجِرُونَ وَيَتَفَارِضُونَ وَكَذَلِكَ يَتَرَفَضُونَ أَيْ عَلَى
يَتَنَاوَبُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ قَالَ لِقَيْمِهِ عَلَى
الرَّهْطِ: إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتِ الْأَقْرَبَ فَلْأَقْرَبَ؛ أَرَادَ
يَقْلِدُهُ يَوْمَ سَفِيهِ مَالِهِ أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مِنْ بَيْلِكَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَلْدَتُ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ وَقَرَيْتُهُ: جَمَعْتَهُ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ:
قَلْدَتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَقَلْدَتُ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ أَقْلِدُهُ قَلْدًا إِذَا
فَدَخْتُ بِقَدْحِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ.
وَقَلْدَهُ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ. وَأَقْلَدَ الْبَحْرُ عَلَى خَلْقِ
كَثِيرٍ: ضَمَّ عَلَيْهِمْ أَي عَرَفَهُمْ، كَأَنَّهُ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُمْ فِي
جَوْفِهِ.

قال أمية بن أبي الصلت:

تُسَبِّحُهُ السَّيْنَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا،

وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ

ورجل بمقلد: مَجْمَعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

جانسي جرادٍ في وعاءٍ مقلدًا

والمقلد: عَصَا فِي رَأْسِهَا اغْوِجَاجٌ يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَأُ كَمَا يُقْتَلَدُ
الْقَتُّ إِذَا جُمِلَ حَبَالًا أَيْ يُقْتَلُ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ. وَالْمَقْلَدُ:
الْمِنْجَلُ يَقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَدَى ابْنِ زَيْدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ،

يَقْتُلُ لَهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا بِمَقْلَدٍ

والمقلد: مِفْتَاحُ كَالْمِنْجَلِ، وَقِيلَ: الْإِقْلِيدُ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ
كَلِيدٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ وَهُوَ الْمَقْلِيدُ. وَفِي حَدِيثِ
قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَمِيِّ: قَمَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا؛ هِيَ جَمْعُ
إِقْلِيدٍ وَهِيَ الْمِفْتَاحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَقْنَدَ: قَدَّ
قَلْدَهُ حَبْلَهُ فَلَا يُنْقَطُ إِلَى رَأْيِهِ.

وَالْقَلْدُ: إِذَا رَتَّكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَكَذَلِكَ لَيْ
الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا. وَقَلْدَ الْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ
يَقْلِدُهُ قَلْدًا: لَوَاهُ وَكَذَلِكَ الْجَرِيدَةُ إِذَا رَفَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى
شَيْءٍ. وَكُلُّ مَا لَوِيَ عَلَى شَيْءٍ، فَقد قَلْدَهُ، وَسِوَاؤُ مَقْلُودٌ،
وَهُوَ ذُو قَلْبَيْنِ مَلُويَيْنِ. وَالْقَلْدُ لَيْ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ؛
وَسِوَاؤُ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ: مَلُويٌ. وَالْقَلْدُ: السُّوَاؤُ

وقيل: قَلْحُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بَنِي عَلِيٍّ
فَعِيلٌ مِثْلُ هَدِيرٍ وَهَدِيرًا وَهَصَلٌ صَهِيلًا وَنَبِجٌ وَنَبِجًا وَقَلْحٌ قَلِيحًا.
وَالْقَلْحُ: الْحِمَارُ الْمُسِينُ. وَالْقَلْحُ وَالْقَلَاخُ: الضَّخْمُ الْهَامَةُ.
وَقَلْحَهُ بِالشَّوْطِ تَقْلِيحًا: ضَرَبَهُ.

ويقال للفحل عند الضراب: قَلْحٌ قَلْحٌ مَجْزُومٌ. وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ
الْمَسِينِ: قَلْحٌ وَقَلْحٌ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَيَحْكُمُ فِى أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا

قُدَامَةَ قَلْحِ الْعَيْرِ، عَيْرِ ابْنِ بَحْبَجْب؟

الْأَصْمَعِيُّ: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ
قَلْعًا، قِيلَ: قَلْحٌ يَقْلَعُ قَلْحًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَلْحُ الْفَحُولِ الصَّيْدِ فِي أَسْوَالِهَا

وَالْقَلَاخُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَهُوَ قَلَاخُ بْنُ حَزْنِ السَّعْدِيِّ؛
وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي وَمَقْسَمًا،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَالْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلِ الرَّاجِزِ، شَبِهَ بِالْفَحْلِ فَلَقِبَ بِالْقَلَاخِ؛
وَهُوَ الْقَاتِلُ:

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا،

أَبْرُ خَنَاشِيسِرَ، أَقْسُودُ الْجَمَلَا

أَرَادَ: إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يَرَى مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ
الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ، وَمَقْسَمٌ
عَلَامُ الْقَلَاخِ هَذَا الْعَنْبَرِيُّ، وَكَانَ قَدِ هَرَبَ فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ فَنَزَلَ
بِقَوْمٍ فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

أَنَا الْقَلَاخُ جَعْتُ أَهْجِي وَمَقْسَمًا

قَلْحَمُ: ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَلْحُومُ وَالْدَلْحُومُ اللَّامُ مِنْهُمَا شَدِيدَةٌ،
وَهُمَا الْجَلِيلُ مِنَ الْجَمَالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ.

قَلِدَ: قَلْدَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَاللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ وَالسَّمْنَ فِي
النَّخِيِّ يَقْلِدُهُ قَلْدًا: جَمَعَهُ فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ قَلْدَ الشَّرَابِ فِي بَطْنِهِ.
وَالْقَلْدُ: جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: قَلْدَتُ أَقْلِدُ قَلْدًا أَي
جَمَعْتُ مَاءً إِلَى مَاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: هُمْ يَتَقَالِدُونَ الْمَاءَ وَيَتَفَارِضُونَ

القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فتشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها، وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالغودة لها، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف حذراً؛ قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

لَيْسَ قَضِبٌ نَحْتَهُ كَثِيبٌ،
وفي القلاد رَشَأٌ زَيْبٌ

فإنما أن يكون جعل قلاداً من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كتمره وتمر، وإما أن يكون جمع فعالة على فعال كدجاجة ودجاج، فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد، والألف غير الألف. وقد قلده قلاداً وتقلدها؛ ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاة الأعمال، وتقليد البدن: أن يجعل في عنقه شعاراً يُعلم به أنها هدي؛ قال الفرزدق:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى،
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِيِّ مُقْلَدَاتِ

وقلده الأمر: ألزمه إياه، وهو مثل بذلك. التهذيب: وتقليد البدنة أن يجعل في عنقه عروة مزادة أو تحلق نعل فيعلم أنها هدي؛ قال الله تعالى: ﴿وَالْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدِ﴾؛ قال الزجاج: كانوا يُقلدون الإبل يلحاه شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يُحلبوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية بقوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾.

وتقلد الأمر: احتمله، وكذلك تقلد الشيف؛ وقوله:

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا زُرْمَحًا

أي وحاملاً زرمحاً؛ قال: وهذا كقول الآخر:

عَلَفْتُهَا تَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا

أي وسقيتها ماء بارداً.

ومقلد الرجل: موضع يجاد السيف على منكبتيه. والمقلد

المفتول من فضة. والإقليد: بزة الناقة يُلوى طرفها. والبزة التي يُشد فيها زمام الناقة لها إقليد، وهو طرفها يُثنى على طرفها الآخر ويُلوى ليلاً حتى يشتمسك.

والإقليد: المفتاح، يمانية؛ وقال اللحياني: هو المفتاح ولم يعزها إلى اليمن؛ وقال شمع حين حج البيت:

وَأَقْنَا بِهِ مِنَ الدُّهْرِ سَجِينًا،

وَجَعَلْنَا لِأَبِيهِ إِقْلِيدًا

سجينا: دهرأ وپروى ستاً أي ست سنين. والمقلد والإقلاذ: كالإقليد. والمقلاد: الخزانة. والمقلبيد: الخزانة؛ وقُلِدَ فلانٌ فلاناً عملاً تقليداً. وقوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والأرض، ويجوز أن تكون الخزانة؛ قال الزجاج: معناه أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه وفتاح بابه؛ قال الأصمعي: المقلبيد لا واحد لها. وقُلِدَ الحبل يُقلده قلداً: قتلته. وكل قوة انطوت من الحبل على قوة، فهو قلد، والجمع أقلاذ وقُلود؛ قال ابن سيده: حكاه أبو حنيفة. وحبل مقلود وقليد. والقليد: الشريط، عبديّة.

والإقليد: شريط يُشد به رأس الجلة. والإقليد: شيء يطول مثل الخيط من الصفر يُقلد على البزة وخوق القرط^(١)، وبعضهم يقول له القلاد يُقلد أي يقرى.

والقلادة: ما يجعل في العنق يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تُهدى ونحوها؛ وقُلِدَتِ المرأةُ فتقلدت هي. قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: ما تقول في نساء بني فلان؟ قال: قلائد الخيل أي هن كرام ولا يُقلد من الخيل إلا سابق كريم. وفي الحديث: قُلِدُوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين. ولا تُقلدوها طلب أوتار الجاهلية ودُحولها التي كانت بينكم، والأوتار: جمع وتر، بالكسر، وهو الدم وطلب الثأر، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق؛ وقيل: أراد بالأوتار جمع وتر

(١) قوله «وخوق القرط» هو بالراء في الأصل وفي القاموس وخوق بالواو،

قال شارحه أي حلقته وشفته، وفي بعض النسخ بالراء.

من الخيل: السابِقُ يُقْلَدُ شيئاً ليعرف أنه قد سبق. والمُقْلَدُ: موضع. ومُقْلَدَاتُ الشَّعْرِ: البواقي على الدَّهْرِ.

والإقْلِيدُ: العُنُقُ، والجمع أقْلَاد، نادر.
وناقة قَلْدَاءُ: طويلة العُنُق.

والقَلْدَةُ: القَشْدَةُ وهي تُغْلُ السمن وهي الكِدَادَةُ. والقَلْدَةُ: التمر والسويق يُحْلَصُ به السمن. والقَلْدُ، بالكسر، من الحُمَى: يوم إثنيان الرُّبْعِ، وقيل هو وقت الحُمَى المعروف الذي لا يكاد يُحْطِئُ، والجمع أقْلَاد؛ ومنه سميت قوافلُ جُدَّةٍ قَلْدَاءُ. ويقال: قَلْدَتَهُ الحُمَى أخذته كل يوم تُقْبِلُهُ قَلْدَاءُ.

الأصمعي: القَلْدُ المَحْمُومُ يوم تأتيه الرُّبْعِ. والقَلْدُ: الحَطُّ من الماء. والقَلْدُ: سَقْيُ السماء. وقد قَلْدْنَا وسَقْنَا السماء قَلْدَاءً في كل أسبوعٍ أي مَطَرْنَا لوقت. وفي حديث عمر: أنه استسقى قال: فَقَلْدْنَا السماء قَلْدَاءً كل خمس عشرة ليلة أي مَطَرْنَا لوقت معلوم، مأخوذ من قَلْدِ الحُمَى وهو يوم نُزِّيَتْهَا. والقَلْدُ: السَّقْيُ. يقال: قَلْدْتُ الزرعَ إذا سَقَيْتَهُ. قال الأزهري: فالقَلْدُ المصدر، والقَلْدُ الاسم، والقَلْدُ يوم السَّقْيِ، وما بين القَلْدَيْنِ ظمءٌ، وكذلك القَلْدُ يوم وُزِدَ الحُمَى. الفراء: يقال سَقَى إبلَهُ قَلْدَاءً وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة. ويقال: كيف قَلْدَ نخل بني فلان؟ فيقال: تَشْرَبُ في كل عشر مرة. ويقال: أَقْلَوْدَهُ النعاسُ إذا غشيه وغلبه؛ قال الراجز:

والقومُ صَرَغَى مِن كَرَى مُقْلَوْدُ

والقَلْدُ: الرُّفْقَةُ من القوم وهي الجماعة منهم. وصَرَحَتْ بِقَلْدَانٍ أي بِجِدِّ؛ عن اللحياني.

قال: وقُلُودِيَّةٌ^(١) من بلاد الجزيرة. الأزهري: قال ابن الأعرابي: هي الحُنْثِيَّةُ والثَوْنَةُ والثَرْمَةُ والهَرْمَةُ والرَّهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْمَةُ والحِثْرِمَةُ والغَرْمَةُ؛ قال الليث: الحُنْثِيَّةُ مَشَّقٌ ما بين الشاربين بِحِجَالِ الوَتْرَةِ.

قلدم: ماء قَلْيَدِمٌ: كثير.

قلدم: القَلْيَدِمُ: البحر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدّم بالبدال المهمله؛ قال:

إِنَّ لَنَا قَلْيَدِمًا قَدُومًا،
بَزِيدُهُ مَخْسَجُ الدَّلَا جُومًا

ويروى:

قَدْ صَحَّحْتَ قَلْيَدِمًا قَدُومًا،

ويروى: قَلْيَدِمًا، اشْتَقَّهُ من بحر القَلْمِزِمِ فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه.

قلز: القِلَازُ والقِلَارِيُّ: ضرب من التين أضخم من الطُّبَارِ والجُمَّثِيِّ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط وبياسه أصفر كأنه يُذَهَنُ بالدهان لصفائه، وإذا كثر لَرِمَ بعضُهُ بعضاً كالتمر، وقال: نُكَيِّرُ منه في الحجابِ ثم نُصَّبُ عليه رُبُّ العنب العَقِيدِ، وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَزُوزَى ثم نُطْرِقُ أفواهاها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزِمُ بعضُهُ بعضاً ويتلبد حتى يُفْتَلَعَ بالصياصي، والله تعالى أعلم.

قلز: القَلْزُ: صَرَبٌ من الشُّوبِ. قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ وَيَقْلِرُ قَلْزاً: شرب، وقيل: تابع الشرب، وقيل: هو إدامة الشرب، وقيل: هو الشرب دَفْعَةً واحدة؛ عن ثعلب، وقيل: هو السَّمْسُ. وَقَلَزَ بسهم: زَمَى. وَقَلَزَهُ يَقْلِرُهُ وَيَقْلِرُهُ: ضربه. وَقَلَزَ الطائرُ يَقْلِرُ عَرَجًا، والقَلْزُ: قَلَزَ الغرابُ والعصفورُ في مَشِيَّتِهِ. وَقَلَزَ الطائرُ يَقْلِرُ قَلْزاً: وَتَبَ وذلك كالعصفور والغراب. وكلُّ ما لا يمشي مشياً، فقد قَلَزَ، وهو يَقْلِرُ؛ ومنه قول الشُّطَارِ: قَلَزَ في الشرابِ أي قَدَفَ بيده النبيذ في فمه كما يَقْلِرُ العصفورُ. وإنه لَمِيقَلِرُ أي وَتَابَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَقْلِرُ فِيهَا يَقْلِرُ الحُجُولِ،
نَعْباً عَلَى شِقْبِهِ كَالْمَشْكُولِ،
يَحُطُّ لَامَ أَلْفِ مَوْصُولِ

يصف داراً خلعت من أهلها فصار فيها الغريبان والظباء والوحش؛ وروى ثعباً.

والقَلْزُ: النشاط. ورجل قَلَزٌ: شديد. وجارية قَلْزَةٌ: شديدة.

(١) وقوله «وقلودية» كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بنفحتين فسكون

وهو خروج القلّس من حلقه. أبو زيد: قلّس الرجل قلّساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث: من قاء أو قلّس فليتوضأ؛ القلّس، بالتحريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلّس يقلّس قلّساً وقلّساناً، فهو قالس. وقلّست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أبا حسن، ما زرتكم منذ سنّبة

من الدهر، إلا والرّجاجة تقيس

كريم إلى جنب الخوان، ورزّه

يُحِبُّ بأهلاً مرحباً، ثم يجلس

وقلّس الإناء يقيس إذا فاض؛

وقال عمر بن ليج:

وامتلاً الصّمان ماء قلّسا،

يمعّسن بالماء الجواء معسا

وقلّس الشحاب قلّساً، وهو مثل القلّس الأول. والشحابة تقيس الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

تَدَى الرّومل مَجَّسه العهاد القوالس

ابن الأعرابي: القلّس الشرب الكثير من النبيذ؛ والقلّس الغناء الجيد، والقلّس الرقص في غناء.

وقلّست النحل العسل تقيّبه قلّساً؛ مَجَّته. والقلّيس: العسل، والقلّيس أيضاً: النحل.

قال الأفره:

من دونها الطير، ومن قوتها

هفاهف الرّيح كُحْتُ القليس

والقلّس والتقيّيس: الضرب بالدّف والغناء. والمقلّس: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصرد؛ قال الكميت يصف دُبّاً أو ثور وحش:

فَوَدَّ تُغَنِّيهِ دِيانُ الرّياض، كما

عَنَى المُقلّس بطريقاً بأشوار

أراد مع أشوار. وقال أبو الجراح: التقيّيس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللّهو؛ قال الكميت يصف ثوراً طعن في الكلاب فبعه الدباب لِمَا في قرّنه من الدم:

والقلّز من النحاس، بالقاف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأعرابي. وقال كراع: القلّز والقلّز النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

قلزوم: القلّزومة: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا ذي قلازم عند الجياض،

إذا ما الشريب أراد الشريباً

فأما اشتقاقه من القلّز الذي هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: تقلّزته إذا ابتلعه والتهمه، وبحر القلّزوم مشتق منه، وبه سمي القلّزوم لالتهماء من ركبته، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وأله؛ قال ابن خالويه: القلّزوم مقلوب من الرلّوم وهو البحر. والرلّومة: الاتساع؛ وقوله:

قد صبّحت قلسيرماً قدوما

إنما أخذه من بحر القلّزوم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس:

فَوَيْقُ جَبِيلِ شايخ الرّأس لم يكن

ليُدْرِكه، حتّى يَكِلْ وَيَعْمَلَا^(١)

قلّس: القلّس: أن يبلغ الطعام إلى الخلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف، وقيل: هو القيء، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام ولشراب، والجمع أقلّاس؛ قال رؤبة:

إن كُنْتُ مسن دائك ذا أقلّاس،

فاشتقّيتُ بِسَمَرِ القسقساس

الليث: القلّس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه، وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء. ويقال: قلّس الرجل يقيّس قلّساً،

(١) قوله هفوق جليل إلى آخر البيت، ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي العمدة، وتقدم في مادة ق ص صم:

باتت تعشى الليل بالقصيم

لساباة من همسق عيشوم

وفي المحكم والتهديب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهديب فقال: اللباية شجر الامطى، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

ثم اشتمَرَ ثَغْنِيهِ الدُّبَابُ، كما

عَنِّي الْمُقْلَسُ يَطْرِبِقاً بِزَمَارٍ^(١)

إذا ما القَلْنَسِي والعمائم أُجْلِهَتْ،

ففيهنَّ عن صلح الرجال حُشورُ

وقال الشاعر:

قال: وكلاهما من باب طَلْحَة وطلح وسرحه وسرح. قوله أُجْلِهَتْ تُرِعَتْ عن الجَلْهَة. والجَلْهَة: الذي انحسر الشعر منه عن الرأس^(٢)، وهو أكثر من الجَلْح، والضمير في قوله فيهنَّ يعود على نساء؛ يقول: إن القَلَّاسِي والعمائم إذا تُرِعَتْ عن رؤوس الرجال فبدا صلعمهم فقي النساء عنهم حُشور أي فتور.

وقد قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَيْتِي وَتَقَلْسَيْتِي وَتَقَلْسَيْتِي أَي أَلْبَسْتُهُ القَلْنَسِيَّةَ فَلَبَّسَهَا، قال: وقد حُدَّ قَيْل: إذا فتحت القاف ضمنت السين، وإن ضمنت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء، فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون، فإن شئت حذف الواو فقلت قَلَّاس، وإن شئت حذف النون فقلت قَلَّاس، وإنما حذف الواو لاجتماع الساكنين، وإن شئت عَوَّضْت فيهما وقلت قَلَّانيس وقَلَّابِي، والجوهري: وتقول في التصغير قَلَّيْسَة، وإن شئت قَلَّيْسَة، ولك أن تعوَّض فيهما فتقول قَلَّيْسِيَّةَ وقَلَّيْسِيَّةَ، بتشديد الياء الأخيرة، وإن جمعت القَلْنَسِيَّةَ بحذف الهاء قلت قَلْنَس وأصله قَلْنَسِيَّةٌ إلا أنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضَمَّةٌ، فإذا أدى إلى ذلك قياس وجب أن يُرْفَض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين، وكذلك القول في أحق وأذل جمع جفِّو ودلِّو، وأشابه ذلك فقس عليه، وقد قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَيْتِي. قال ابن سيده: وأما جمع القَلْنَسِيَّةِ فَقَلَّاس، قال: وعندني أن القَلْنَسِيَّةَ ليست بلغة كما اعتدَّها أبو عبيد إنما هي تصغير أحد هذه الأشياء، وجمع القَلَّاسَة قَلَّاس لا غير، قال: ولم نسمع فيها قَلْسِي كَعَلْقِي، والقَلَّاس: صابغها، وقد تَقَلَّسَ وَتَقَلَّسِي، أَقْرَوَا النون وإن كانت زائدة، وأقْرَوَا أيضاً الواو حتى قلبوها ياء. وقَلْسَيْتِي الرجل: ألبسه إياها؛ عن السيرافي. والتقليس: لبس القَلْنَسِيَّةَ^(٣).

ضَرَبَ الْمُقْلَسُ بَجَنْبِ الدُّفِّ لِلعَجَمِ
ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشام: لقيه الْمُقْلَسُونَ بالسيف والرمحان. والقَلْس: خنث ضخم من ليف وخص، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من حبال السفن. والتَّقْلِيس: ضَرَبَ اليدين على الصدر خضوعاً. والتَّقْلِيس: السجود. وفي الحديث: لما رَأَوْهُ قَلَّسُوا له؛ التَّقْلِيس: التَّكْفِير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة. أحمد بن الحريش: التَّقْلِيس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء.

وفي الحديث ذكر قَالِس، بكسر اللام: موضع أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم؛ له ذكر في حديث عمرو بن حزم.

والقَلَّيْسُ، بالتشديد، مثال القُطَيْط: بيعة للخبث كانت بصنعاء بناها أُرْهَة وهدمتها جيمر. وفي التهذيب: القَلَّيْسَة بيعة كانت بصنعاء للخبث. الليث: التَّقْلِيس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قَبْل أن تَكْفُر أي قبل أن تسجد. قال وجاء في خبر لنا رَأَوْهُ قَلَّسُوا ثم كَفَرُوا أي سجدوا.

والقَلْدُسُ والقَلْسَاء والقَلْنَسُ والقَلْنَسِيَّة والقَلْنَسَاء والقَلْيَسِيَّة: من ملابس الرُّؤُوس معروف، والواو في قَلْنَسُوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل قَعْلَة، وأما المعنى فليس في قَلْنَسُوة أكثر مما في قَلْسَاء، وجمع القَلْنَسُوة والقَلْنَسِيَّة والقَلْنَسَاء قَلَّانِس وقَلَّاس وقَلْنَس؛ قال:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسِي،

أهل الرِّياطِ البِيضِ والقَلْنَسِي

وقَلْنَسِي؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي:

(٢) قوله وانحسر الشعر منه عن الرأس؛ لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

(٢) قوله والتقليس لبس القَلْنَسُوة هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقليس لبس الخ أو والتقليس لباس القَلْنَسُوة.

(١) رواية بيت الكميث هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه.

ويجرُّ قَلَّصٌ أَي يَقْدِفُ بِالرَّيْدِ.

قلص: الأقلص: اسم أعجمي وهو دخيل لأنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات.

قلص: قلص الشيء يقلص قلوصاً: تدانى وانضم، وفي الصحاح: ارتفع. وقلص الظل يقلص عني قلوصاً: انقبض وانضم وانزوى. وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى؛ قال ابن بري: وقلص قلوصاً ذهب؛ قال الأعشى:

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلُوصَا

وقال رؤبة:

قَلَّصَنُ تَقْلِيصِ التَّعَامِ وَالْوُحَاذِ

ويقال: قلصت شفته أي انزوت. وقلص ثوبه يقلص، وقلص ثوبه بعد الغسل، وشفة فالصه وظل قالص إذا نقص؛

وقوله أنشده ثعلب:

وَعَصَبَ عِشَنِ نَسْوَيْهِ قَالِصِ

قال: يريد أنه سمين فقد بان موضع النسا وهو عرق يكون في الفخذ: وقلص الماء يقلص قلوصاً، فهو قالص وقليص وقلاص: ارتفع في البر؛ قال امرؤ القيس:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبَا،

بِلَايِقِ حُضْرَاءَ مَأْوَهِنِ قَلِصِ

وقال الراجز:

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدِ قَلَاصِ،

قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

وأنشد ابن بري لشاعر:

يَشْرِبُنْ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ،

كَالْحَبِيبِيِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ

وقلص الماء وقلصته: جتمه. وجر قلوص: لها قلصة، والجمع قلايص، وهو قلصة البر، وجمعها قلصات، وهو الماء الذي يجم فيها ويؤتف. قال ابن بري: وحكى ابن الأجدابي عن أهل

اللغة قلصة، بالإسكان، وجمعها قلص مثل حلقة وخلق وفلكة وفلك.

والقلص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد. وقال أعرابي: أبنت بيثونة فما وجدت فيها إلا قلصة من الماء أي قليلاً. وقلصت البر إذا ارتفعت إلى أعلاها، وقلصت إذا نرخت.

شمر: القالص من الثياب المُسَمَّرُ القصير. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فقلص دمعني حتى ما أجز منه قطرة أي ارتفع وذهب. يقال: قلص الدمع مخففاً، وإذا شدد فللمبالغة. وكل شيء ارتفع فذهب، فقد قلص تقليصاً؛ وقال:

يَوْمًا تَرَى جِزْبَاءَهُ مُخَاوِصَا،

يَطْلُبُ فِي الْجُنْدَلِ ظِلًّا قَالِصَا

وفي حديث ابن مسعود: أنه قال للضرع أقبض فقلص أي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن ريع:

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيئَهُ،

وَشَرِي لَكُمْ، مَا عَشْتُمْ، ذُوذُ غَاوِلِ

قلصي: انقباضي. ونزلي: استرسالي. يقال للناقة إذا غارت وارتفع لبنها: قد أقلصت، وإذا نزل لبنها: قد أنزلت. وحفيئله: كثرة لبنه. وقلص القوم قلوصاً إذا اجتمعوا فساروا:

قال امرؤ القيس:

وَقَدْ حَانَ مِنِّي رِحْلَةٌ قَلُوصِ

وقلصت الشفة تقلص: شخرت ونقصت. وشفة فالصة وقميص مقلص، وقلصت قميصي: شمرته ورفقته؛ قال:

سَرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلِي، وَأَعْطَيْتِ

نَعِيمًا وَتَقْلِيصًا بَدْرُوعِ المَنَاطِقِ

وتقلص هو: تشمر. وفي حديث عائشة: أنها رأت على سعد درعاً مقلصة أي مجتمعة منضمة. يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق. وقرس مقلص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف شمر؛ قال بشر:

يُضَمُّرُ بِالْأَصْلِ، فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مُقْلَصٌ، فِيهِ اقْوِرَاؤُ

وَقَلَّصْتُ الْإِبِلَ فِي سِيرِهَا: سَمَّرْتُ. وَقَلَّصْتُ الْإِبِلَ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي مَضِيِّهَا؛ وَقَالَ أَعْرَابِي:

قَلَّصَنَ وَالسَّحْفَنَ يَدْبِخَا وَالْأَنْسَلُ

يَخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوهَا. وَقَلَّصْتُ النَّاقَةَ وَأَقْلَّصْتُ وَهِيَ مِقْلَاصٌ. سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَاهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا

وقيل: هو إذا سمنت في الصيف. وناقاة مِقْلَاصٌ إذا كان ذلك السَّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ: أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛ وَالْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ سَمَنَتِهَا. الْكَسَائِيُّ: إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وَتَهْتَزُّ فِي الشِّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ أَيْضًا. وَالْقُلُوصُ: الْفَيْيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حَقَّةٍ إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ التَّهْدِيبُ: سَمِيَتْ قُلُوصًا لِطَوْلِ قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْسَمْ بَعْدَهُ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرَكَّبُ مِنْ إِنْثَاءِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ ذَكَورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِي، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ، وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ تَسْمَى قُلُوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلَائِصُ وَقِلَاصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَحَالِهَا الْقَلَاِصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَحْتَطِيطِي السَّخَطِاطِطِ،

يَشْدَحُنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَائِطِطِ

وفي الحديث: لَتُنْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا أَي لَا يُخْرَجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْجَمْعِ: أَتَوَلَّ عَلَيَّ قُلُوصٌ نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيَّ قُلُوصٌ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَيُّوْضًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَّعِيرِ الْقُلُوصُ نَهْرًا، فَذَبَّرَ إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ. وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسْمُونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرٌ قَلُوطٌ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُوصُ مِنَ النِّعَامِ: الْأَنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ مِثْلَ قُلُوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القلوص ولد النعام حغائها ورئالها؛ وأنشد:

تأوي له قلوصُ النعام، كما أوت

جزوقَ يمانية لأعجم طعطم

والقلوص: أنثى الحبارى، وقيل: هي الحبارى الصغيرة، وقيل: القلوص أيضاً فرخ الحبارى؛ وأنشد للشماخ:

وقد أنعلتها الشمس نعلًا كأنها

قلوص حبارى، ريشها قد تمورا

والعرب تكنى عن الفتيات بالقلوص؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، من مغزى له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغنيات بهذه الأبيات:

ألا أبلغ، أبا حفص رسولا

فدئ لك، من أخي ثقة، إزاريا!

قلايصنا، همدك الله، إنما

شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن شعقات،

قفا سلع، بخلف الشجار

يعقلهن جعد شيطي،

ويمن شعقل الذود الظوار^(١)

اراد بالقلايص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أي تدارك قلايصنا، وهي في الأصل جمع قلووص، وهي الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قلووصاً حتى تصير باراً؛ وقول الأعشى:

ولقد شبت الحروب فما عمه

وت فيها، إذا قلصت عن جبال

أي لم تدع في الحروب عمراً إذ قلصت أي لقيحت بعد أن كانت حائلاً تحمل وقد حالت؛ قال الحارث بن عباد:

(١) ورد في رواية اللسان في مادة لوز: الخيار بدلاً من الظوار.

قَرُبَا مَرَبَطَ التُّعَامَةِ مَيْسِي،

لَفِخَتْ حَزْبُ وَائِلٍ عَنِ حَيْبَالٍ

وَقَلَصَتْ وَشَأَلَتْ وَاحِدَ أَي لَفِخَتْ. وَقِلَاصُ النُّجُومِ: هِيَ الْعُشُورُ نَجْمًا الَّتِي سَاقَهَا الدِّيْرَانُ فِي خِطْبَةِ الثَّرِيَا كَمَا تَزْعَمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

أَمَا ابْنُ طَرُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدَمْتِيهِ،

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجُومِ حَادِيهَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ:

قِلَاصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ،

مُحَاجِرٌ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرُّوقٌ

وَقَلَصَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ: خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي سِيَابٍ أَوْ قِتَالٍ. وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصًا وَقَلِصَتْ: غَثَّتْ. وَقَلَصَ الْغَدِيْرُ: ذَهَبَ مَاؤُهُ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ:

لَوْزِدُ تَقْلِصِ الْغِيْطَانِ عَنْهُ،

يَبْدُ مَفَازَةَ الْخَيْمِ الْكِلَالِ

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

قَلِطٌ: الْقَلِطِيُّ: الْقَصِيرُ جِدًّا. ابْنُ سِيْدِهِ: الْقَلِطِيُّ وَالْقَلَاطُ وَالْقَلِيْطُ، وَأَرَى الْآخِيْرَةَ سَوَادِيَّةً، كَلِمَةُ الْقَصِيْرِ الْمَجْتَمِعِ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنَانِيْرِ وَالْكَلَابِ. وَالْقَلِيْطُ، وَقَبِيلُ الْقَلِيْطُ: الْمُتَنَفِّخُ الْخُضِيْمَةُ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقَلِيْطِ. وَالْقَلِيْطُ: الْآدَرُ وَهُوَ الْقَبِيْلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلِطُ الدَّمَامَةُ. وَالْقَلُوطُ، يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِيْنِ. وَالْقَلِيْطُ: الْعَظِيْمُ الْبَيْضِيْنِ.

قَلِطَبٌ: الْقَلِطْبَانُ: أَصْلُهَا الْقَلْبَانُ، لَفْظَةٌ قَدِيْمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، غَيْرَتِهَا الْعَامَّةُ الْأَوْلَى فَقَالَتْ: الْقَلِطْبَانُ، وَجَاءَتْ عَامَةً سَفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأَوْلَى، فَقَالَتْ: الْقَرُطْبَانُ.

قَلْعٌ: الْقَلْعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا وَقَلَعَهُ وَأَقْلَعَهُ وَأَنْقَلَعَ وَأَقْتَلَعَ وَتَقْلَعُ. قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ: قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوْلَتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَقْلَعْتُهُ اسْتَلْبَيْتُهُ.

وَالْقَلَاغُ وَالْقَلَاغَةُ وَالْقَلَاغَةُ، بِالتَّشْدِيْدِ وَالتَّخْفِيْفِ: يَشْتَرُ الْأَرْضَ

الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَثْمَاءِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْقَلْفَعَةُ وَالْقَلْفَعَةُ. وَالْقَلَاغُ أَيْضًا: الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَلَاغَةٌ. وَالْقَلَاغُ أَيْضًا: الطِّينُ الْيَابِسُ، وَاحِدَتُهُ قَلَاغَةٌ. وَالْقَلَاغَةُ: الْمَدْرَةُ الْمُقْتَلَعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ. وَرَمِيَّ بِقَلَاغَةٍ أَي بِحُجِيَّةٍ تُشَكِّبُهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْقَلَاغُ: الْحِجَارَةُ. وَالْقَلَاغُ: صُنْحُورٌ عِظَامٌ مُتَقَلَّعَةٌ، وَاحِدَتُهُ قَلَاغَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الصُّخْرَةُ هِيَ الْقَلْعُ أَيْضًا. وَالْقَلَاغَةُ: صَخْرَةٌ عَظِيْمَةٌ وَسَطُ فِضَاءٍ سَهْلٍ. وَالْقَلَاغَةُ: صَخْرَةٌ عَظِيْمَةٌ تُتَقَلَّعُ عَنِ الْجَبَلِ صَعْبَةً الْمُرْتَقَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُهَالُ إِذَا رَأَيْتَهَا ذَاهِبَةً فِي السَّمَاءِ، وَرَبْمَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَمِثْلِ الدَّارِ وَمِثْلِ الْبَيْتِ، مَفْرَدَةٌ صَعْبَةٌ لَا تُرْتَقَى.

وَالْقَلَاغَةُ: الْحِضْنُ الْمَمْتَنِعُ فِي جَبَلٍ، وَجَمْعُهَا قِلَاغٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلَاغَةُ: يَفْتَحُ اللَّامَ، الْحِصْنَ فِي الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ قِلَاغٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ. وَأَقْلَعُوا بِهَذِهِ الْبِلَادِ إِقْلَاعًا: بَنَوْهَا فَجَعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ، وَقِيلَ: الْقَلْعَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ، حِضْنٌ مُشْرِفٌ، وَجَمْعُهُ قَلُوعٌ. وَالْقَلْعَةُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: النَّخْلَةُ الَّتِي تُجَبَّتْ مِنْ أَصْلِهَا قَلْعًا أَوْ قَطْعًا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَلْعُ الْوَالِي قَلْعًا وَقَلْعَةً فَانْقَلَعَ: عَزَلَ. وَالْمَقْلُوعُ: الْأَمِيْرُ الْمَعْرُورُ. وَالدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ أَي انْقِلَاعٍ. وَمَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ، بِالضَّمِّ، أَي لَا تَمْلِكُهُ. وَمَنْجَسٌ قَلْعَةٌ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَهَذَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَي لَيْسَ بِمُسْتَوْطِنٍ. وَيُقَالُ: هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ أَي عَلَى رِجْلَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَحَدَرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَيْنَ تَحْوِلُ وَارْتِحَالٍ. وَالْقَلْعَةُ مِنَ السَّالِ: مَا لَا يَدُومُ. وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا: الْمَالُ الْعَارِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَفْسُ الْمَالِ الْقَلْعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ: هُوَ الْعَارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيْرِ وَمُنْقَلَبٌ إِلَى مَالِكِهِ. وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيْفُ. وَقَلْعُ الرَّجُلِ قَلْعًا، وَهُوَ قَلْعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعَةٌ وَقَلَاغٌ: لَمْ يَبَيْتْ فِي الْبَيْتِ وَلَا عَلَى السُّوْحِ. وَالْقَلْعُ: الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيْرِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: الْقَلْعُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى السَّرَجِ، قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: وَسَمَاعِي الْقَلْعُ. وَالْقَلْعُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ قَلِيعَ الْقَدَمِ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ

لا تثبت عند الصُّراع، فهو قَلْعٌ. والقَلْعُ والقَلِيعُ: الرجل البليد الذي لا يفهم. وشيخ قَلْعٌ: يتَقَلَّعُ إذا قام؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجاً أَنْ يَنْقَعَا
إِنِّي لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِيعَا

وتَقَلَّعَ في مَشِيئته: مشى كأنه يَنْحَدِرُ. وفي الحديث وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ. وفي حديث ابن أبي هالة: إذا زال قَلْعاً، والمعنى واحد، قيل: أراد قوَّة مشيه وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رَفْعاً بائناً بقوَّة، لا كمن يَمْشِي اثْتِيالاً وتَتَمَّماً وَيُقَارِبُ حُطَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِهِ وَيُوضَعْنَ بِهِ، وأما إذا زال زال قَلْعاً فيروى بالفتح والضم، فيالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالِعاً لرجله من الأرض، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح، وحكى ابن الأثير عن الهروي قال: قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأنباري قَلْعاً بفتح القاف وكسر اللام، قال: وكذلك قرأته بخط الأزهرى وهو كما جاء، وقال الأزهرى: يقال هو كقولهم كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ، وقال ابن الأثير: الأنجدارُ مِنَ الصَّبَبِ، والتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمَلُ التَّكْبِيْتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالاً وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً.

والقَلَاعُ والقَلَاعُ واحد: وهو أن يكون البعير صحيحاً فَيَقَعَ مَيْتاً. ويقال: انْقَلَعَ وانخَرَعَ. والقَلْعُ والقَلِيعُ: الكِنْفُ يكون فيه الأدواثُ، وفي المحكم: يكون فيه زائد الراعي وتوابعه وأصبرته. وفي حديث سعدٍ قال: لَمَّا نُوْدِيَ لِيَخْرُجَ مِنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلُ رَسُولِ اللَّهِ وَآلُ عَلِيٍّ، خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرًا قِلَاعِنَا أَي كِنْفِنَا^(١) وأمتعتنا، واحدها قَلْعٌ، بالفتح، وهو الكِنْفُ يكون فيه زائد الراعي ومتاعه؛ قال أبو محمد الفقعسي:

بَا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَاماً نَلْتَقِي،
وَهُوَ عَلِيٌّ ظَهْرُ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِي،

(١) قوله أي كنفناه كذا بالأصل، والذي في النهاية: أي خرجنا نقتل أمتعتنا.

وَأَنَا فَزُقُ ذَاتَ عَرَبٍ حَيْفَقِي
ثُمَّ أَتَقَى، وَأَيُّ عَصْرِ يَتَّقِي
بِمُلْبَةِ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِي؟

أَيُّ وَأَيُّ زَمَانٍ يَتَّقِي، وجمعه قِلَاعَةٌ وقِلَاعٌ. وفي المثل: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي؛ يضرب مثلاً لمن حَصَلَ مَا يَرِيدُ. وقيل للذئب: مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا غُلَيْمٌ؟ قَالَ: شَعْرَاءُ فِي إِطْيِ أَحَافُ إِخْدَى حُطَّيَاتِهِ، قِيلَ: فَمَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا جَوْثِرِيَّةٌ؟ فَقَالَ: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي؛ الشُّعْرَاءُ: دُبَابٌ يَلْسَعُ، وَحُطَّيَاتُهُ: سِهَامُهُ، تَصْغِيرُ حُطَّوَابٍ.

وَالْقَلْعُ: قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ، وَاحِدَتُهَا قَلْعَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السُّوَارِي،

وَجَسَّ الْخَازِبَاؤُ بِهِ جُسُونَا

وقيل: القَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلْعٌ وَالْقَلُوعُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضاً.

وَالْقَيْلُوعُ: الْمَرَأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْقَلْعَةِ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ الْجَبَلِ وَالْحِجَارَةِ.

وَالْقَلِيعُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، وَالْجَمْعُ قِلَاعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَأَنَّهُ قَلِيعٌ دَارِيٌّ؛ الْقَلِيعُ بِالْكَسْرِ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، وَالدَّارِيُّ: الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَكُتُّبُ الْحَلِيْبَةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ،

وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِّمُ

وقد يكون القِلَاعُ واحداً، وفي التهذيب: الجمع القَلْعُ؛ قال ابن سيده: وأرى أن كراعاً حكى قَلْعُ السَّفِينَةِ عَلَى مِثَالِ قَمْعٍ. وَأَقْلَعُ السَّفِينَةَ: عَمِلَ لَهَا قِلَاعاً أَوْ كَسَاهَا إِتَاهُ وَقِيلَ: الْمُقْلَعَةُ مِنَ السَّفِينِ الْعَظِيمَةِ تُشَبَّهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْجِبَالِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّفِينَ:

سواجر في سماء السيم مقلعة،

إذا علوا ظهر موج ثمت انحذروا^(١)

قال الليث: شبهها بالقلعة أقبلت جعلت كأنها قلعة؛ قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى الشقن المقلعة التي مئذت عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي تشوقها الرياح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فحوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى زفع قلعها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا قلاعها، وقد علمت أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم ساثرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وله الجوارى المنسآت في البحر كالأعلام﴾، هو ما زفع قلعها، والجوارى السفن والمراكب، وشقن مقلعات. قال ابن بري: يقال أقلعت السفينة إذا رفعت قلعها عند المسير، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقوس قلع: تكفلت في الترع فتقلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كوة السهم ولا قلع،

يدرج تحت عجزها يزروع

وفي التهذيب: القلع القوس التي إذا نزع فيها انقلب.

قال أبو سعيد: الأغراض التي ترمى أولها عرض المقلعة، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً، ثم عرض الفقرة.

والإفلاع عن الأمر: الكف عنه. يقال: أفلع فلان عما كان عليه أي كف عنه. وفي حديث المراديين: لقد أفلع عنها أي كف وترك. وأفلع الشيء: إنجلى، وأفلع السحاب كذلك. وفي

التزليل: ﴿ويا سماء أقلمي﴾؛ أي أمسيكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأقصر، ولم تأخذك مني سحابة،

يُنْفِرُ شاء المُقْلَعِينَ خَوَاتِمَا

قيل: عنى بالمقْلَعِينَ الذين لم تُصِبْهُمُ السحابة، كذلك فسرهُ الشُّكْرِيُّ، وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ الحُمَى كذلك، وَالْقَلْعُ جِبُ إِفْلَاعِهَا. يقال: تركت فلاناً في قلعٍ وقلع من حتماء، يسكن ويحرك، أي في إفلاع من حتماء. الأصمعي: القلع الوقت الذي تُقْلِعُ فيه الحُمَى، والقْلُوعُ اسم من القْلَاعِ؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ حَيْبَرَ رَوْدَتْهُ

بُكُورَ الوَرْدِ رِيَّةَ القْلُوعِ

والقلعة: الشقة، وجسمها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يُشَاءَمُ بها، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد وهي تُكْرَهُ ولا تستحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ذبوت؛ القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، والقلاع القواد، والقلاع النبات، والقلاع الكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير، فلا يزال يثبي به حتى يقْلَعَهُ ويُزِيلَهُ عن مرتبته كما يُقْلَعُ النبات من الأرض ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأُس، رضي الله عنه: لأقلعتك قلع الصمغة أي لأستأصلتك كما يستأصل الصمغة قلعها من الشجرة. والذبوت: الثمام القثات.

والقلاع، بالتخفيف: من أدواء الغم والحلق معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم. وبغير مقْلُوعٍ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي، وقد انقلع.

والقْلُوعُ: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغمبر وهو يُزَوِّطُ؛

(١) قوله (سواء الخ) في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقف بدل موج.

حكاها كراع في باب فَوْعَلٌ.

وقال:

فما تُهَيِّهْتُ عن سَبِطِ كَيْمِي،

ولا عن مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدِي

وهي القَلْعَةُ؛ وأنشد الأزهري:

بأَتْلَعُ مُقْلَعِطُ الرَّأْسِ طِطَاطِ

قلعف: أَقْلَعَفَ الشَّيْءَ أَقْلَعْفًا: تَمَيَّضَ. وَأَقْلَعَفْتُ أَنَامِلَهُ: تَشَشَّجْتُ مِنْ بَزْدٍ أَوْ كِبَرٍ. وَأَقْلَعَفَ الشَّيْءَ: مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ. وَأَقْلَعَفْتُ أَنَامِلَهُ: كَأَقْلَعَفْتُ، وقيل: الْمُقْلَعِطُ الْمُتَشَشِّجُ مِنْ بَزْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يُخْصَ بِهِ الْأَنَامِلُ. ويقال للشَّيْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى شَيْءٍ: قَدْ أَقْلَعَفَ إِلَيْهِ. الأزهري: والبعير إذا ضُربِ النَّاقَةُ فَانْضَمَّ إِلَيْهَا يُقْلَعَفُ فَيَصِيرُ عَلَى عُرْقُوبِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا، وهو في ضرابه يقال أَقْلَعَفَهَا، قال: وهذا لا يُقْلَبُ. قال الأزهري: قال المنذر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطىء مُتْقَلِّفٍ.

قلعوم: القَلْعُومُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَسْنُ الْهَرِيمُ مِثْلُ الْقَلْحَمِ. ابن الأعرابي: القَلْعُومُ الْعَجُوزُ الْمَسْنَةُ. الأزهري: القَلْعَمَةُ الْمُسَيَّنَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قال: والحاء أَصُوبُ اللَّغَتَيْنِ. وَأَقْلَعَمَ الرَّجُلُ: أَسْرَعُ، وكذلك البعير. القَلْعَمُ والقَلْعَمُ: الطَّوِيلُ، والتخفيف عن كراع. وَقْلَعَمَ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحِيهِ وَفَسْرَهُ السِّيرَافِي. والقَلْعَمُ والقَلْعَمُ: القَدْحُ الضَّخْمُ؛ قال ابن بري: وهو أَيْضًا أَسْمُ جَبَلٍ.

قلف: القَلْفَةُ، بالضم: العُرْلَةُ؛ أنشد أبو الغوث:

كأَمَّا جَثْرِمَةٌ بِنِ غَايِنِ

قُلْفَةٌ طِفْلٍ تَحْتِ مُوسَى حَاتِنِ

ابن سيده: القَلْفَةُ والقَلْفَةُ جِلْدَةُ الذِّكْرِ الَّتِي أَلْبَسْتَهَا الْحَشْفَةُ، وهي الَّتِي انْقَطَعَتْ مِنْ ذِكْرِ الصَّبِيِّ. وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ: لَمْ يُخْتَنَ. والقَلْفُ: مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ، وَقَدْ قَلِفَ قَلْفًا. والقَلْفُ، بالجزم: قَطْعُ الْقَلْفَةِ وَقِتْلَاعُ الطَّغْرِ مِنْ أَصْلِهَا؛ وأنشد:

بِقَلْفِ الْأَفْطَارِ عَنْ بِنَائِهِ

الجوهري: وَقْلَفَهَا الْخَاتَنُ قَلْفًا قَطَعَهَا، قال: وترجم

وَالْقَلْعَةُ وَقْلَعَةُ وَالْقَلْبَعَةُ، كلها: مَوَاضِعٌ. وَسَيْفٌ قَلْعِي: مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ لِعَيْتِهِ. وفي الحديث: سَيْفُنَا قَلْبَعِيَّةٌ؛ قال ابن الأثير: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَلْبَعَةِ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ، وهي مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تَنْسَبُ السَّيْفُ إِلَيْهِ؛ قال الرازي:

مُحَارَفٌ بِالشَّأِءِ وَالْأَبَاعِرِ،

مُبَارِكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَابِرِ

وَالْقَلْعِيُّ: الرِّصَاصُ الْجَيِّدُ، وَقِيلَ: هو الشَّدِيدُ الْبِيَاضُ. وَالْقَلْعُ: اسْمُ الْمَعْدِنِ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّصَاصُ الْجَيِّدُ. وَالْقَلْعَانِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: صَلَاةٌ وَسُرَيْخٌ ابْنَا عَشْرٍ مِنْ حَوْثِلَيْفَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ؛ وَقَالَ:

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ

إِلَى الْقَلْعِيْنَ، إِنَّهُمَا اللَّبَابُ

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَيْمٌ إِلَيْهِمْ،

فَلَا تَلْنِي لَعَنِيهِمْ كِلَابُ

تَلْنِي: تَتَّبِعُ. وَقَلْعٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَبْسٌ مَا مَارَسَتْ يَا قَلْعُ،

جَفْتُ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ

وَمَوْجُ الْقَلْعَةِ، بِالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَوْجُ الْقَلْعَةِ، بِالتَّحْرِيكِ، الْقَرْيَةُ الَّتِي دُونَ حُلْوَانَ، وَلَا يُقَالُ الْقَلْعَةُ. ابن الأعرابي: القَلْعُ نَبْتُ مِنَ الْجَنْبِيَّةِ، وهو نعم المَوْتَعِ، رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا. وَالْمَقْلَاعُ: الَّذِي يُزْمَى بِهِ الْحَجَرُ. وَالْقَلْعُ: الشَّرْطِيُّ.

قلعت: أَقْلَعَتِ الشَّعْرَ، كَأَقْلَعَدُ: جَعْدٌ.

قلعت: تَقْلَعَلُ فِي مِثْلِهِ، وَتَقْلَعْتُ، كِلَاهِمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَّقَلَعُ مِنْ وَحْلِ، وهي القَلْعَةُ.

قلعد: أَقْلَعَدَ الشَّعْرَ كَأَقْلَعَطَ: جَعْدٌ، وَسَدَّكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَلْعَطٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قلعط: أَقْلَعَطَ الشَّعْرَ: جَعْدٌ كَشَعْرِ الزُّنْجِ، وَقِيلَ: أَقْلَعَطَ وَأَقْلَعَدَ، وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس؛

الجلَّة عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تكيلها؛ وأنشد ابن بري:

لا يأكل البقل ولا يريف،
ولا يُرى في بيته القليف

ابن بري: والقليف النمر البحري يتقلَّب عنه قشره، قال: والقليف ما يُقلَّب من الخبز أي يقشر. قال: والقليف أيضاً يابس الفاكة. والقليف: الذكر الذي قطعت قُلفته.

والقلفة، بالكسر: ضرب من النبات أحضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها، يعني بالمال الإبل.

والقلف: لغة في القف. قال أبو مالك: القلف والقف واحد وهو العزير واليقن إذا يبس، ويقال له عزير إذا كان رطباً ونحو ذلك؛ قال الفراء: ومثله جئص وقئب. ورجل جئب: طويل؛ قال ابن بري: القلف: يابس طين العزير.

قلفح: ابن دريد: قلَّفح ما في الإناء إذا شربه أجمع.

قلقع: القلقع، مثال الخنصر: الطين الذي إذا نصَّب عنه الماء يبس وتشقق، قال الجوهري: واللام زائدة؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه:

قلَّق زَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَائِ،
مُنْبَثَّةٌ تُفْرُهُ ائْبَثَائِ^(١)

ويروى: شربت دثائ. وحكى السيرافي: فيه قلَّق، بفتح الفاء، على مثال هجرع، وليس من شرح الكتاب. وقال الأزهري: القلقع ما تُقشَّر عن أسافل مياه الشبويل مُتَشَقِّقاً بعد نُضوبها.

والقليفة: قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدلُّ عليها. والقليفة: الكمأة.

قلق: القلق: الانزعاج. يقال: بات قلباً، وأقلِّقه غيره؛ وفي الحديث:

إليك تَعُدُّو قَلِقاً وَضِيئِهَا،
مخالفاً دِينِ الثُّصَارِي دِيئِهَا

(١) ورد البيت في مادة دثث وفيه بضمها مكان تفره. والذث والذثا: المطر الضعيف.

العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسخت قُلفته فصار كالمختون؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحثام فرآه ألقف:

إني حَلَفْتُ عَيْناً غَيْرَ كاذبة:

لأنت ألقف، إلا ما جنى القمير

إذا طعنت به، مالت عمامته،

كما تجتمع تحت الفلكة الوبر

والقلفة، بالتحريك، من الألقف كالمقطعة من الأقطع، وقلف الشجرة: نزع عنها لحاءها؛ قال ابن بري: شاهده قول الفرزدق:

قلفت الحصى عنه الذي فوق ظهره

بأحلام جُهلان، إذا ما تعظفوا

وقلف الدُّنَّ يُقلِّفه قلناً، فهو مقلوف وقليف: نزع عنه الطين. ابن بري: القليف دُنُّ الخمر الذي قشر عنه طينه؛ وأنشد:

ولا يرى في بيته القليف

وقلف الشراب: أُرْبِد. وشيع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: إنه كان يشرب العصير ما لم يُقلِّف، قال: ما لم يُرْبِد. قال الأزهري: أحمد بن صالح صاحب لغة إمام في العربية. والقلف والقلافة: القشر. والقلف: قشر الرمان. وقلف الشيء قلناً: كقلبه قلباً؛ عن كراع. والقلفتان: طرفا الشاربين مما يلي الصماغين. وشفة قلفة: فيها غلظ. وسيف ألقف: له حد واحد وقد حُرِّزَ طرف طَبَّته. وعام ألقف: مخصب كثير الخير. وعيش ألقف: ناعم رَعْد. وقلف السفينة: حرز ألواحها بالليف وجعل في خليلها القزاز.

والقليف: جلال النمر، واحدها قليفة؛ عن أبي جنيفة، وقال كراع: القليف الجلَّة العظيمة. النضر: القلف الجلال المملوءة تمر، كلُّ جلة منها قلفة، وهي المشلوفة أيضاً. وثلاث مقلوفات: كلُّ جلة مقلوفة، وهي الجلال البحرانية.

واقتلقت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات: وهو أن تأتي

كان يُقَلُّ اللَّغْوُ أَي لَا يَلْعَوُ أَصْلًا؛ قال ابن الأثير: وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾، قال: ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة، وأن ذلك كان منه قليلاً.

والقُلُّ: القِلَّةُ مثل الذُّلِّ والذُّلَّةُ. يقال: الحمد لله على القُلِّ والكُفْرِ، والقُلِّ والكُفْرِ، وما له قُلٌّ ولا كُفْرٌ. وفي حديث ابن مسعود: الرِّبَا، وإن كُفِّرَ، فهو إلى قُلٍّ؛ معناه إلى قِلَّةٍ أَي أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى إِلَى النِّقْصِ، كقوله: يَحْتَقُّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزَيِّبُ الصَّدَقَاتِ؛ قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد:

كُلُّ بَنِي حَرَّةٍ مَصِيرُهُمْ

قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ السَّعْدِ

وأنشد الأصمعي لخالد بن علقمة الدارمي:

وَيْلٌ أُمَّ لَدُنَاتِ الشَّبَابِ! مَعِيشُهُ

مَعَ الْكُفْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُثَلِّفُ النَّدِي

قَدْ يَعْضُرُ الْقُلَّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ،

وقد كان، لولا القُلُّ، طَلَاعٌ أَنْجِدِ

وأنشد ابن بري لآخر:

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً،

وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبَابًا

وقولهم: لم يترك قليلاً ولا كثيراً؛ قال أبو عبيد: فإنهم يتذرون بالأذون كقولهم القمران، وزبيعة ومضمر، وسليم وعامر.

والقلال، بالضم: القليل. وشيء قليل، وجمعه قُلٌّ: مثل سُرير وسُرور. وشيء قُلٌّ: قليل. وقُلُّ الشيء: أقله. والقليل من الرجال: القصير الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل قُلٌّ: قصير الجثة. والقُلُّ من الرجال: الخسيس الدين؛ ومنه قول الأعشى:

وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَرْبَابًا

ووصف أبو حنيفة العوض بالقلبة فقال: الجعول نضل طويل قليل العوض، وقوم قليلون وأقلاءً وقُلٌّ وقُلٌّ يكون ذلك في قِلَّةِ الْعَدَدِ وَدِقَّةِ الْجُثَّةِ، وقوم قليل أيضاً. قال الله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْتُمْ﴾.

الْقَلْقُ: الانزعاج، والْوَضِيعُ: حزام الرجل؛ أخرجه الهروي عن مبدالله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبدالله عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشَّيْءُ قَلْقًا، فهو قَلِقٌ وقَلِقٌ، وكذلك الأئشي بغير هاء؛ قال الأعشى:

رَوْحُهُ جَيِّدٌ دَائِبَةٌ الْمَرْزُ

نَع، لَا خَبَةَ لَا مِقْلَاقُ

وامرأة مِقْلَاقُ الوِشَاحِ: لَا يَثْبِتُ عَلَى خَصْرِهَا مِنْ رِقَّتِهِ. وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ وَقَلَّقَهُ: حَرَكَهُ. وَالْقَلْقُ: أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمِّ أَي حَرَّكُوهَا فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لِيَسْهَلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

وَالْقَلْقِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَلْقِ الَّذِي هُوَ الْاضْطِرَابُ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سَلْكِهِ وَلَا يَثْبِتُ، فَهُوَ ذُو قَلْقٍ لِذَلِكَ؛ قَالَ عُلُقَةُ بْنُ عَبْدِ:

مَحَالٌ كَأَجْوِازِ الْجِرَادِ، وَلَوْؤُ

مِنَ الْقَلْقِيِّ وَالْكَبَيْسِ الْمَلُوبِ

التهديب: ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلْقِيَّ.

وَالْقَلْقُ وَالْتَقَلْقُ: مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ.

قَلْقَمٌ: الْقَلْقَمُ: الْوَأْسِغُ مِنَ الْفُرُوجِ.

قَلل: القِلَّةُ: خِلَافُ الْكَثْرَةِ. وَالْقُلُّ: خِلَافُ الْكُثْرِ، وَقَدْ قُلُّ يَقُلُّ قِلَّةً وَقُلًّا، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ، بِالْفَتْحِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ. وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ: جَعَلَهُ قَلِيلًا، وَقِيلَ: قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلًا. وَأَقَلَّ: أَنِّي بِقَلِيلٍ. وَأَقَلَّ مِنْهُ: كَقَلَّلَهُ؛ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ. وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَي أَرَاهُ قَلِيلًا. وَأَقَلَّ الشَّيْءَ: صَادَفَهُ قَلِيلًا وَاسْتَقَلَّهُ: رَأَى قَلِيلًا. يُقَالُ: تَقَلَّلَ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقَالَهُ إِذَا رَأَى قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنْ تَفَرَّأَ سَأَلُوهُ عَنِ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُوا أَي اسْتَقَلُّوْهَا، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قُلُلٌ.

والقُلَّةُ: الحُبُّ العظيم، وقيل: الحِجْرَةُ العظيمة، وقيل: الحِجْرَةُ عامة، وقيل: الكَوْز الصغير، والجمع قُلُلٌ وقِلَالٌ، وقيل هو إناة للعرب كالحِجْرَةُ الكبيرة؛ وقال جميل بن معمر:

فَطَلَلْنَا بِنِعْمَةٍ وَأَتَكَّأْنَا،

وَسَرَرْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِيهِ

وقِلَالٌ هَجَرَ: شبيهة بالحِجَاب؛ قَالَ حَسَابِن:

وَأَقْفَرُ مِنْ حُضَارِهِ وَزُدُّ أَهْلِيهِ،

وقد كان يُسْقَى فِي قِلَالِي وَحَثْمِ

وقال الأخطل:

يَمْشُونَ حَوْلَ مَكْدَمٍ، قَدْ كَدَّحَتْ

مَشِيهِ حَسْلُ حَنَامٍ وَقِلَالِي

وفي الحديث: إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يحِمْلُ نَجَساً، وفي رواية: لم يحِمْلُ نَجِساً؛ قال أبو عبيد في قوله قُلَّتَيْنِ: يعني هذه الحِجَابَ العظام، واحداً قُلَّةً، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرَةِ الْمُنتَهَى: وَيَبْقَى مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وهَجَرَ: قرية قريبة من المدينة وليست بهَجَرَ البحرين، وكانت تعمل بها القِلَال. وروى شمر عن ابن جريح قال: أخبرني من رأى قِلَالاً هَجَرَ تسع القُلَّةِ منها الفَرْقُ؛ قال عبد الرزاق: الفَرْقُ أربعة أصْوَعُ بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروي عن عيسى بن يونس قال: القُلَّةُ يُوْتَى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو سِتًّا؛ قال أحمد بن حنبل: قدر كل قُلَّةً قِرْبَتَانِ، قال: وأخشى على القُلَّتَيْنِ من البؤل، فأما غير البؤل فلا ينجسه شيء، وقال إسحاق: البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قُلَّتَيْنِ لم ينجسه شيء، وهو نحو أربعين ذلواً أكثر ما قيل في القُلَّتَيْنِ، قال الأزهرى: وقِلَالٌ هَجَرَ والأخساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلَّةُ منها تَزَادَةٌ كبيرة من الماء، وتَمَلُّ الرَاوِيَةَ قُلَّتَيْنِ، وكانوا يسمونها الخُرُوس، واحداً خُرُوس، ويسمونها القِلَال، واحداً قُلَّةً، قال: وأراها سميت قِلَالاً لأنها تُقَلُّ أي ترفع إذا ملئت وتحمل.

وفي حديث العباس: فحُفَّا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقْبَلُهُ فَلَمْ

وقالوا: قُلُّمَا يَقوم زيد؛ هَيَأُتُ مَا قُلُّ لِبَقَعِ بَعْدَهَا الْفَعْلُ؛ قال بعض النحويين: قُلُّ مِنْ قَوْلِكَ قُلُّمَا فَعَلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ، لِأَنَّ مَا أَرَأَيْتَهُ عَنْ حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الْفَاعِلِ، وَأَصَارَتِهِ إِلَى حَكْمِ الْحَرْفِ الْمَتَقَاضِي لِلْفَعْلِ لَا الْأَسْمَ نَحْوَ لَوْلَا وَهَلَّا جَمِيعاً، وَذَلِكَ فِي التَّخْصِيصِ، وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَحَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ؛ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سَبِيوِيهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَدَّدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودُ، وَقُلُّمَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم، حتى كأنه قال: وقُلُّمَا يدوم وصال، فلما أضمر يدوم فسر به بقوله فيما بعد يدوم، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أوصالٌ يدوم أو هَلَّا وصالٌ يدوم؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ فما أصلحت رُبُّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما فارقت رُبُّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب معها، فكذلك فارقت طالٌ وقُلُّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء، ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قُلُّمَا محمد في الدار لم يجز؟ وبعد فإن التركيب يُخَدِّثُ فِي الْمَرْكَبَيْنِ معنى لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إن مفردة فإنها للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافت صارت للتحقير كقولك: إنما أنا عبدك، وإنما أنا رسول ونحو ذلك، وقالوا: أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ ذَلِكَ؛ قال ابن جنى: لما ضارع المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر.

وَأَقَلُّ: افْتَقَرَ. وَالْإِقْلَالُ: قِلَّةُ الْجِدَّةِ، وَقُلُّ مَائِهِ. وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أقرى وأقل أي من بين الناس كلهم.

وقاللت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقبل ماءك. أبو زيد: قاللت لفلان، وذلك إذا قللت ما أعطيت. وتقاللت ما أعطاني أي استقبلته، وتكأرت أي استكثرت.

وهو قُلُّ بِنُ قُلُّ وَضُلُّ بِنُ ضُلُّ: لا يُعرف هو ولا أبوه، قال سبيويه: وقالوا قُلُّ رجل يقول ذلك إلا زيد. وقدم علينا قُلُّ من

يستطيع؛ يقال: أقلَّ الشيء يُقلِّه واستقلَّه يستقلُّه إذا رفعه وحمله. وأقلَّ الجوزة: أطاق حملها. وأقلَّ الشيء واستقلَّه: حمله ورفع.

وقلَّة كل شيء: رأسه. والقلَّة: أعلى الجبل. وقلَّة كل شيء: أعلاه، والجمع كالجمع، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل. وقلالة الجبل: كقلته؛ قال ابن أحرر:

ما أُمِّ غُفْرٍ فِي الْقِلَالَةِ لَمْ

يَمْسَسَنَّ حَشَاهَا، قَبْلَهُ، غُفْرٌ

وَرَأْسَ الْإِنْسَانِ قُلَّةً؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحُ:

عَجَائِبُ ثُبَيْدِي السُّيَّبِ فِي قُلَّةِ الطُّفْلِ

والجمع قُلَلٌ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراح النعامة ويشبه رؤوسها بالبنادق:

أَشْدَأُهَا كَصُدُوعِ الثُّبَعِ فِي قُلَلِ،

مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعْبٌ

وقلَّة السيف: قبيعته. وسيف مُقلَّل إذا كانت له قبيعة؛ قال بعض الهذليين:

وَكُنَّا، إِذَا مَا الْحَرْبُ صُرُسَ نَابِهَا،

نُقَوُّومُهَا بِالسُّرُوفِ الْمُقَلَّلِ

واستقلَّ الطائر في طيرانه: نهض للطيران وارتفع في الهواء. واستقلَّ النبات: أناف. واستقلَّ القوم: ذهبوا واحتملوا سايرين وارتحلوا؛ قال الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا﴾ أي حَمَلت. واستقلَّت السماء: ارتفعت. وفي الحديث: حتى تَقَالَّت الشمس أي استقلَّت في السماء وارتفعت وتعالَّت. وفي حديث عمرو بن عبسة: قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورَةٌ حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظَّلِّ حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلَّة والنقص، لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره، وذلك عند انبصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجاوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسئ ظِلُّ

الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة، فقوله يستقلُّ الرمح بالظل، هو من القلَّة لا من الإقلال والاشتغال الذي بمعنى الارتفاع والاشتداد.

والقلَّة والقلُّ، بالكسر: الرُعْدَة، وقيل: هي الرُعْدَة من الغضب والطمع نحوه يأخذ الإنسان، وقد أقلته الرُعْدَة واستقلته؛ قال الشاعر:

وَأَدْنَيْتِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَدْنَى، اسْتَقَلَّكَ رَاجِعٌ

يقال: أخذه قِلٌّ من الغضب إذا أزعج. ويقال للرجل إذا غضب: قد استقلَّ.

الفراء: القلَّة النُهضة من علة أو فقر، بفتح القاف. وفي حديث عمر: قال لأخيه زيد لئنا ودَّعه وهو يريد البمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟ القِلُّ، بالكسر: الرُعْدَة.

والقِلال: الحُشْب المنصوبة للتعريض؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

مِنْ خَمْرٍ عَمَاءَةً سَاقِطاً أَفْنَانُهَا،

رَفَعَ النَّبِيْطُ كُرُومَهَا بِقِلَالِ

أراد بالقِلال أغمدة ترفع بها الكروم من الأرض، ويروى بظلال.

وارتحل القوم بقلَّتيم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وأكل الضَّبُّ بِقَلَّتِيهِ أي بظلامه وجلده. أبو زيد: يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم أخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. ابن الأعرابي: قَلٌّ إِذَا رَفَعَ، وَقَلٌّ إِذَا عَلَا.

وبنو قُلٌّ: بطن.

وقلَّل الشيء قَلَّلَهُ وَقَلَّلَاً وَقَلَّلَاً فَتَقَلَّلَ وَقَلَّلَاً؛ عن كراع وهي نادرة أي حوَّكه فتحرك واضطرب، فإذا كسرتة فهو مصدر، وإذا فتحت فهو اسم مثل الزلزال والزلزال، والاسم القلقال؛ وقال اللحياني: قَلَّلَ فِي الْأَرْضِ قَلَّلَةً وَقَلَّلَاً ضَرَبَ فِيهَا، وَالاسْمُ الْقَلْقَالُ. وَتَقَلَّلَ: كَقَلَّلَ. وَالْقَلْقَلُ وَالْقَلْقَالُ: الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ

كحَبِّ الثُّوبِيَاءِ يُؤَكَّلُ وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدُ:
كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا، إِذَا انْجَحَقَلْ،
هَزُّ رِيَّاحٍ فُسَلْمَاناً قَدْ دَبَلْ
وَالْقَلَّاقِلُ: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّ السَّمْسِيمِ وَلَهَا أَكْمَامٌ
كَأَكْمَامِهَا. اللَّيْثُ: الْقَلَّاقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظَامٌ وَيُؤَكَّلُ؛ وَأَنشَدُ:

أَبْعَاؤُهَا بِالصَّيْفِ حَبُّ السَّقْلِقِلِ
وَحَبُّ الْقَلَّاقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِضَاحِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ لَذَنُكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لَيْلِي:

أَنْعَتْ أَغْيَاراً بِأَعْلَى قُبَّةِ
أَكَلْنَ حَبَّ قَلَّاقِلِ، فَهِنَّ
لَسَهْنَ مِنْ حَبِّ السُّفَادِ رُبَّةِ
وقال الدِّينَوْرِيُّ: الْقَلَّاقِلُ وَالْقَلَّاقِلَانُ كُلُّهُ وَاحِدٌ لَهُ حَبٌّ
كَحَبِّ السَّمْسِيمِ وَهُوَ مَهَيِّجٌ لِلْبَاهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْقَلَّاقِلِ
وَوَصَفَ الْهَيْفَ:

وَسَافَتْ حَصَادَ الْقُلَّاقِلَانِ، كَأَمَّا

هُوَ الْحَسَلُ أَعْرَافُ الرِّيَّاحِ الرَّعَازِعِ

وَالْقَلَّاقِلَانِيَّةِ: طَائِرٌ كَالْفَاجِخَةِ.

وَحُرُوفُ الْقَلَّاقِلَةِ: الْحَيْمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ؛ حَكَاهَا
سَبِيحِيَّةً، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْهَا
عِنْدَ الرَّوْفِ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَهُ إِلَّا مَعَهُ لِشِدَّةِ صَعَطِ
الْحَرْفِ.

قَلَمٌ: الْقَلَمُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَقْلَامٌ وَقِلَامٌ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَجَمْعُ أَقْلَامٍ أَقَالِيمٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّنِي، حِينَ آتَيْتُهَا لِشُحْرِزَنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْعاً بِتَكْلِيمِ،

صَحِيْفَةً كُتِبَتْ سِراً إِلَى رَجُلِي،

لَمْ يَدْرِ مَا حُطُّ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

وَالْمِقْلَمَةُ: وَعَاءُ الْأَقْلَامِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْقَلَمُ الَّذِي فِي
التَّنْزِيلِ لَا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

الْجِعْوَانُ السَّرِيعُ التَّنْقُلُ. وَرَجُلٌ قَلَّاقِلٌ: صَاحِبُ أَسْفَارٍ. وَتَقْلَقُلُ
فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا، وَفَرَسٌ قَلَّاقِلٌ وَقَلَّاقِلٌ: جَوَادٌ سَرِيعٌ.
وَقَلَّاقِلٌ أَي صَوْتٌ، وَهُوَ حِكَايَةٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ قَلَّاقِلٌ يُبْلِلُ
إِذَا كَانَ خَفِيفاً ظَرِيفاً، وَالْجَمْعُ قَلَّاقِلٌ وَبَلَّابِلٌ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ
يَتَقَلَّقُلُ؛ التَّنْقُلُ: الْحَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلَّاقِلِ، بِالضَّمِّ،
وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفْسُهُ تَقْلَقُلُ فِي
صَدْرِهِ أَي تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ.
وَالْقَلَّاقِلَةُ: شِدَّةُ الصَّبَاحِ. وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَلَّاقِلِ وَصَلَّصَلِ
وَبَابِهِ أَنَّهُ فَعْفَلٌ. اللَّيْثُ: الْقَلَّاقِلَةُ وَالتَّنْقُلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي
الْمَكَانِ. وَالْمِشْمَارُ السَّلِيسُ يَتَقَلَّقُلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلَى. وَالْقَلَّاقِلَةُ:
شِدَّةُ إِضْطِرَابِ الشَّيْءِ وَتَحَرُّكِهِ، وَهُوَ يَتَقَلَّقُلُ وَيَتَفَلَّقُلُ. أَبُو عَبِيدٍ:
قَلَّاقِلْتُ الشَّيْءَ وَقَلَّاقِلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْقَلَّاقِلُ: شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لِحِ حَبِّ أَسْوَدٍ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَأَصَابَتِ الْبُهْمَى كَنَبِلَ الصَّيْقَلِ،

وَحَازَتِ الرِّيْحُ يَبِيسَ الْقَلَّاقِلِ

وَفِي الْمَثَلِ:

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلَّاقِلِ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْقَلَّاقِلِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هُوَ
بِالْقَافِ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ؛ حَكَاهُ أَبُو عَبِيدٍ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيحِيَّةً وَرَوَاهُ حَبُّ الْقَلَّاقِلِ، بِالْفَاءِ،
قَالَ: وَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ؛ وَأَنشَدُ:

وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أَدَقُّ فِي جَارِ أَشْيَاهَا بِمَعْوَلِ،

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلَّاقِلِ

وَقِيلَ: الْقَلَّاقِلُ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي الْجَدِّ وَعَلَّظَ الشَّهْلُ وَلَا يَكَادُ
يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ، وَلَهُ سِنْفٌ أَقْبِيحٌ يَنْبِتُ فِي حَبَاتِ كَأَنَّهُنَّ
الْعَدَسُ، فَإِذَا يَبَسَ فَانْتَفَخَ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيْحُ سَمِعْتَ تَقْلَقُلَهُ كَأَنَّهُ
جَزَسٌ، وَلَهُ رَزَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ رَزَقُ الْقَصَبِ. وَالْقَلَّاقِلُ
وَالْقَلَّاقِلَانُ: نَبْتَانِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَلَّاقِلُ وَالْقَلَّاقِلَانُ
كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ نَبْتٌ، قَالَ: وَذَكَرَ الْأَعْرَابُ الْقَدَّمَ أَنَّهُ شَجَرٌ
أَخْضَرَ يَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ، وَمَنَابِتُهُ الْأَكْمَامُ دُونَ الرِّيَّاحِ، وَلَهُ حَبٌّ

مُحَرِّماً يَقُولُ:

وَعَادِلًا مَارِنًا صُفًّا مَقَالِيئُهُ،

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجُمِّتِ الْأَقْلَامُ

فِيهِ سِنَانٌ خَلِيفُ الْخَدِّ مَطْرُورٌ

وَالْقَلَمُ: الرَّزْمُ. وَالْقَلَمُ: السَّهْمُ الَّذِي يُجَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي الْقِيَامِ، وَجَمْعُهَا أَقْلَامٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ إِلَيْهِمْ يُكْفَلُ مَرِيحًا﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ سَهَامُهُمْ، وَقِيلَ: أَقْلَامُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الْأَقْلَامُ هُنَا الْقِدَاحُ، وَهِيَ قِدَاحُ جَعَلُوا عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفَلُ مَرِيحًا عَلَى جِهَةِ الْفِرْعَوْنِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْسَهْمِ الْقَلَمُ لِإِنَّهُ يُقْلَمُ أَيُّ يُثْرَى. وَكُلُّ مَا قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ؛ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمُ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ، وَأَمَّا سَمِي قَلَمًا لِأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: قَلَمْتُ أَظْفَارِي. وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ: بَرَيْتَهُ وَفِيهِ عَالٌ قَلَمٌ زَكْرِيَّا؛ هُوَ هُنَا الْقِدَاحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي يُتْقَارَعُ بِهِ، سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثْرَى كَبُرِّي الْقَلَمِ. وَيَقَالُ لِلْمِقْرَاضِ: الْمَقْلَامُ. وَالْقَلَمُ: الْجَلْمُ. وَالْقَلَمَانِ: الْجَلْمَانِ لَا يَفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

لَعَمْرِي! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلِيَّ اللَّحْيِ،

لَأَلْفَيْتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانٍ

إِذَا كَسَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عِصَابَةٍ،

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِزْهُمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ،

وَأَخْرَجَ لِلْحَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا،

عَلَى الشَّخْرِ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْلَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَتَابَعَتْ،

لَصَبَّحَ فِي حَافَتَيْهَا الْقَلَمَانِ

وَالْمَقْلَمُ: قَضِيبُ الْجَمَلِ وَالتَّمِيسِ وَالثَّوْرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرْفُ شَمْرٍ: الْمَقْلَمُ طَرْفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ، وَفِي طَرْفِهِ حَجْنَةٌ فَتَلُوكُ الْحَجْنَةُ الْمَقْلَمَ، وَجَمْعُهُ مَقَالِيمٌ. وَالْمَقْلَمَةُ: عِوَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ. وَمَقَالِيمُ الرَّحْمِ: كُعُوبُهُ؛ قَالَ:

وَيُرْوَى: وَعَامِلًا. وَقَلَمَ الظُّفْرَ وَالْحَافِرَ وَالثَّوْدَ يَقْلِمُهُ قَلَمًا وَقَلَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ بِالْقَلَمَيْنِ، وَاسْمُ مَا قُطِعَ مِنْهُ الْقَلَامَةُ. اللَّيْثُ: الْقَلَمُ قَطْعُ الظُّفْرِ بِالْقَلَمَيْنِ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلَّهُ. وَالْقَلَامَةُ: هِيَ الْمَقْلُومَةُ عَنِ طَرَفِ الظُّفْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَسَا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَسْجُرُوا بِمَنْظِلِمَةٍ،

فَيَسِسَ الْقَلَامَةَ مِمَّا جَرَّهُ الْقَلَمُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ أَظْفَارِي، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ: مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَلِيلُ الظُّفْرِ. وَالْقَلَمُ: طَوْلُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ. وَامْرَأَةٌ مَقْلَمَةٌ أَيُّ أَيْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: اجْتَنَزَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِسْوَةٍ فَقَالَ أَطْطُكُرُ مَقْلَمَاتٍ أَيُّ لَيْسَ عَلَيْكَ حَافِظٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يُزَوِّجَتْهُ، فَقَالَ: أَطْنُكُنْ مَقْلَمَاتٍ أَيُّ لَيْسَ لَكِنَّ رَجُلًا وَلَا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَمَةُ الْغُرَابُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ. وَنِسَاءُ مَقْلَمَاتٍ: بَغِيرُ أَزْوَاجٍ. وَأَلْفٌ مَقْلَمَةٌ: يَعْنِي الْكَيْبِيَّةُ الشَّاكَّةُ فِي السَّلَاحِ.

وَالْقَلَامُ، بِالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَمَضِ، يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَائِلِيَّةُ. التَّهْدِيبُ: الْقَلَامُ الْقَائِلِيَّةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مَسْجُورَةٌ مُتَسَجِرَةٌ قَلَامُهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ الْقَلَامُ مِثْلُ الْأَشْنَانِ إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ وَرَقَهُ كَوْرُقِ الْخَرْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا: تَعَشُّهُ!

وَهَلْ بِأَكْلِ الْقَلَامِ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟

وَالْإِقْلِيمُ: وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ السَّبْعَةِ. وَأَقَالِيمُ الْأَرْضِ: أَقْسَامُهَا، وَاحِدُهَا إِقْلِيمٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسَبُ الْإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَأَهْلُ الْحِسَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمٍ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ، كَأَنَّهُ سَمِي إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُتَابَعُهُ أَيُّ مَقْطُوعٌ. وَإِقْلِيمٌ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَبُو قَلَمُونٍ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعَبُونِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَلَمُونٌ، مَقْلُومٌ، مِثْلُ قَرْبُونِ. وَقَالَ

بِنَقْمِي حَاضِرٌ بِتَقِيحِ حَوْضِي،

وَأَيَاتِ عَلِي الْقَلَسُونِ مَجُونُ

جعل القَلَسُونُ موضعاً.

قلن: الأزهري: روي عن علي، عليه السلام، أنه سأل سُريحاً عن امرأة طَلَّقَتْ فذكرت أنها حاضت ثلاثَ حَيِضٍ في شهر واحد، فقال شريح: إن شهد ثلاثَ نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها، فقال علي: قَالُونُ؛ قال غير واحد من أهل العلم: قَالُونُ بالرومية معناها أَصَبَتْ، ورأيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمر قال: اشترى عبدالله بن عمر جارية رومية فأحبها حباً شديداً، فوقع يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُفَدِّبُهَا، قال: فكانت تقول له أنت قَالُونُ أَي رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر:

قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونُ، فانطَلَقْتُ

فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غير قَالُونِ

قلنس: بئر قَلَنْسٍ: كثيرة الماء؛ عن كراع.

قلنس: قَلَنْسُ الشَّيْءِ: عَطَاهُ وَسَتَرَهُ. والقَلَنْسَةُ أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمُتَدَلِّلِ. والقَلَنْسِيَّةُ: جمعها قَلَانِسِيٌّ، وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفى.

قله: القَلَّةُ: لغة في القَرَه.

وقَلْهَى وقَلْهَيْلًا، كلاهما: موضع

قلهيب: الليث: القَلْهَيْبُ القديم الضَّحْمُ مِنَ الرجال.

قلهيس: القَلْهَيْسِيُّ: السُّسِيُّ من الحُمُرِ الوحشية. الأزهري: القَلْهَيْسَةُ من حُمُرِ الوحشِ المُسَيِّتَةِ.

قلهيت: قَلْهَيْتٌ وقَلْهَيْتَاتٌ: موضعان، كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي. قال ابن سيده: وأراه وَهْمًا، ليس في الكلام فغلالٌ إلا مُضَاعَفًا غير الخِزْعَالِي.

قلهزم: القَلْهَيْزِمُ: القصير. والقَلْهَيْزِمُ: البحر الكثير الماء. وبحر قَلْهَيْزِمُ: كثير الماء. الجوهري: القَلْهَيْزِمُ الخفيف.

قلهزم: التهذيب: القَلْهَيْزِمُ الرجل المُرْتَبِعُ الجسم الذي

الأزهري: قَلَسُونُ ثوب يُتْرَءَى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى. وقال بعضهم: أبو قَلَسُونِ طائر يُتْرَءَى بألوان شتى يشبه الثوب به.

قلمس: الأزهري: عَجُوزٌ عِكْرِيَّةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعِضْمَرَةٌ وَقَلْسَمَرَةٌ وهي اللثيمة القصيرة.

قلمس: القَلْمَسِيُّ: البحر؛ وأنشد:

فَصَبِحْتُ قَلْمَسًا هَمُومًا

وبحر قَلْمَسٍ، بتشديد الميم، أي زاخر، قال:

واللام زائدة، والقَلْمَسُ أيضاً: السيد العظيم. والقَلْمَسِيُّ: البئر الكثيرة الماء من الرُّكَايَا كَالْقَلْسِنِ. يقال: إنها لِقَلْمَسَةِ الماء أي كثيرة الماء لا تَنَزَحُ. ورجل قَلْمَسٌ إذا كان كثير الخير والعطية. ورجل قَلْمَسٌ: واسع الخلق^(١). والقَلْمَسِيُّ: الداهية من الرجال، وقيل: القَلْمَسِيُّ الرجل الداهية المنكرو البعيد العُزُرِ. والقَلْمَسِيُّ الكِنَانِيُّ: أحدُ نَسَائَةِ الشهور على العرب في الجاهلية، فأبطل الله النَّسِيءَ بقوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.

قلمع: قَلْمَعٌ رَأْسُهُ قَلْمَعَةٌ: ضربه فَأَنْدَرَهُ. وقَلْمَعُ الشَّيْءِ: قَلَعَهُ من أصله.

وقَلْمَعَةٌ: اسم يُسَبَّبُ بِهِ. والقَلْمَعَةُ: السَّفِيلَةُ من الناس، الخبيس؛ وأنشد:

أَقْلَمَعَةُ بَنٍ ضَلْفَعَةُ بِنِ قَلْعِ

لَهَيْتِكَ، لا أبا لَكَ، تَزْدَرِينِي!

وقَلْمَعُ رَأْسُهُ وَضَلْمَعُهُ إِذَا خَلَقَهُ.

قلمون: القَلْمُونُ: مَطَارِفُ كثيرة الألوان، مثل به سبويه وفسره السيراقي. التهذيب في الرباعي: الفراء قَلْمُونٌ هو فَعْلُونٌ مثل قَرَبُوسٍ، وهو موضع، قال: وقال غيره أبو قَلْمُونِ ثوب يُتْرَءَى إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشمسُ بِأَلْوَانِ شَتَّى، قال: ولا أدري لم قيل له ذلك؛ قال: وقال لي قائل سكن مَضَرَ أَبُو قَلْمُونِ طائر من طير الماء يُتْرَءَى بِأَلْوَانِ شَتَّى فَشِبَّهُ الثوبُ بِهِ؛ وقال:

(١) قوله «واسع الخلق» في شرح القاموس واسع الخلق.

ليس بفرج الرأى ولا طرير في المنطق، وليس من عظم رأسه ولا صغره. ويقال: بل هو ضخ الرأس والمهزمتين. ابن سيده: القلهزم الضيق الخلق الملحاح، وقيل: هو القصير؛ قال عياض بن دؤبة:

وما تجعل الشاطي السبوح عنانه

إلى المضحج الجاذي الأثوح القلهزم

المضحج: المائل الخلقة، والجاذي الخلق؛ الذي لم يطل خلقه. والأثوح: القصير من الخيل. قال ابن بري في مختصر العين: القلهزم الضيق الخلق؛ وقال حميد بن ثور:

جلاد تحاطبها الرعاء، فأهملت،

والسن رجافاً جرازاً قلهزماً

جلاد: غلاظ من الإبل، وجرأز: شديد الأكل، ورجاف: يذحف رأسه. وقلهزم: قصير غليظ. وامرأة قلهزمية: قصيرة جداً. والقلهزم من الخيل: الجعد الخلق. الأصمعي: إذا صغر خلقه وجعد قبل له قلهزم، ونحو ذلك قال الليث:

قلهم: القلهم: الفرج الواسع. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا سخاب فئاتهم، فاتهموا امرأة، فجايت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها؛ التفسير للمهروي في الغريبين وروايه قلهمها، بالشاف، والمعروف قلهمها، بالفاء، وقد تقدم. قال ابن الأثير: الصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم.

وقلهم: اسم. والقلهمة: الشرعة.

قلهمس: القلهمس: القصير.

قلا: ابن الأعرابي: القلا والقلا والقلاء المتقلية. غيره: والقلى البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه يقلية قلى وقلاء، ويقلاه لغة طيء؛ وأنشد ثعلب:

أيام أم الغمير لا نفلها

ولو نشاء فسلت عيناها

فاذر عضم الهضب لو رآها،

ملاحنة وبهجة، زهاها

قال ابن بري: شاهد يقلية قول أبي محمد الفقعسي:

يقلبي الغواني والعواني تقليه
وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول نصيب:

عديك السلام لا مللت قريته،

وما لك عندي، إن تأيت، قلاء

ابن سيده: قلته قلى وقلاء ومتقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته. وحكى سيبويه: قلى يقلى، وهو نادر، شبهوا الألف بالهمزة، وله نظائر قد حكاها كلها أو جملها، وحكى ابن جنبي قلاه وقليته. قال: وأرى يقلى إنما هو على قلبي، وحكى ابن الأعرابي قلته في الحجر قلبي، مكسور مقصور، وحكى في البغض: قلبيته، بالكسر، أقلاه على القياس، وكذلك رواه عنه ثعلب. وتقلى الشيء: تبعض؛ قال ابن هزمة:

فأضبحت لا أقلي الحياة وطولها

أخيراً، وقد كانت إلسي تقلت

الجوهري: وتقلى أي تبعض؛ قال كثير:

أسيمي بنا أو أخسيني، لا ملولة

لدينا، ولا متقلية إن تقلت

خاطبها ثم غابت. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما ودعك ربك وما قلى﴾؛ قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد ودع محمداً ربّه وقلاه التابع الذي يكون معه، فأنزل الله تعالى: ﴿وما ودعك ربك وما قلى﴾؛ يريد وما قلاك، فألقت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنت، معناه أحسنت إليك، فيكتفى بالكاف الأولى من إعادة الأخرى. الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك ولا تبعضك. وفي حديث أبي الدرداء: وجدث الناس الخبو تقلية؛ القلى: التبعض؛ يقول: جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من مواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركتهم، والهاء في تقله للسكت، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول، وقد تكرر ذكر القلى في الحديث.

من التغيير؛ وأنشد القراء:

مثل المقالي ضُرِبَتْ قَلْبِيهَا

قال أبو منصور: جعل النون كالأصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع. وتقول: قَلَوْتُ القلَّةَ أَقْلُو قَلَوُوا، وَقَلَيْتُ أَقْلِي قَلِيًّا لَعَةً، وَأَصْلُهَا قَلَوْتُ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ: إِنَّمَا ضَمُّ أَوْلَاهَا لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقَلُونٌ وَقَلُونٌ، بِكسر القاف. وَقَلَا بِهَا قَلَوُوا وَقَلَاهَا: زَمِي؛ قال ابن مقبل:

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحِ الْهَامِ، بَسَيْتُهُمْ

نَزْوُ القَلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَلِينَا

أراد قَلُوَ قَالِينَا فقلبت فتغير البناء للقَلْبِ، كما قالوا له جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ، فَجَلِبُوا فَعَلًا إِلَى قَلَعٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَا قَدْ غَيَّرَ الْبِنَاءَ، فَافْهَم. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَالُ هُوَ الْجَمْلَاءُ، وَالْقَالُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ أَقْلُو. وَقَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَالْكُرَّةِ: ضَرَبْتُ.

ابن الأعرابي: القَلِيُّ القَصِيرَةُ مِنَ الْجَوَارِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَعْلَى مِنَ الْأَقْلَلِ وَالْقَلِيَّةِ.

وَقَلَا الْإِبِلَ قَلَوُوا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا. وَقَلَا التَّيْرُ أَتَتْهُ يَقْلُوها قَلَوُوا: شَلَّهَا وَطَرَدَهَا وَسَاقَهَا. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ قَلَا الْعَيْرُ عَانَتْهُ يَقْلُوها وَكَسَّأَهَا وَسَخَّحَهَا وَسَدَّرَهَا إِذَا طَرَدَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُخْمَلَجَةً،

وَزُقَّ الشَّرَابِيلِ، فِي الْوَانِهَا حَطَبٌ

وَالْقِلْوُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَحْشُ الْفَتِي، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَدْ أَرَكَبَ وَخَمَلَ، وَالْأَنْثَى قِلْوَةٌ، وَكُلُّ شَدِيدِ السُّوقِ قِلْوٌ. وَقِيلَ: الْقِلْوُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْقِلْوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا. وَقَدْ قَلَّتْ بِهِ وَأَقْلَوُلْتُ.

الليث: يُقَالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلَوًا، وَهُوَ تَقْدِيمُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ. يُقَالُ جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ. وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلَوًا إِذَا تَقَدَّمتْ بِهِ. وَأَقْلَوُلَى الْقَوْمَ: رَحَلُوا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَأَقْلَوُلَى فِي

وَقَلَى الشَّيْءَ قَلِيًّا: أَنْصَجَهُ عَلَى الْجَمْلَاءِ. يُقَالُ: قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيهِ قَلِيًّا إِذَا شَرِبْتَهُ حَتَّى تُنْصِجَهُ، وَكَذَلِكَ الْحَبِّ يَقْلَى عَلَى الْمِقْلَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَلَوْتُ الْبُرِّ وَالْبُسْرَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ، وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ. الْكَسَائِيُّ: قَلَيْتُ الْحَبِّ عَلَى الْمِقْلَى وَقَلَوْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَلَيْتُ السُّوقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ، لَعَةً.

وَالْجَمْلَاءُ وَالْمِقْلَى: الَّذِي يَقْلَى عَلَيْهِ، وَهُمَا مَقْلِيَانِ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِي. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَعَهُ أَمْرٌ مَهْمٌ فَبَاتَ لَيْلَهُ سَاهِرًا: بَاتَ يَقْلَى أَيِ يَقْلَبُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْمِقْلَى. وَالْقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَمْعُ قَلَايَا، وَالْقَلِيَّةُ: مَرْتَةٌ تَتَّخَذُ مِنَ لَحْمِ الْجَزْوَورِ وَأَكْبَادِهَا. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي حَرَفْتَهُ ذَلِكَ. وَالْقَلَاءُ: الَّذِي يَقْلَى الْبُرِّ لِلْبَيْعِ. وَالْقَلَاءَةُ، مَمْدُودَةٌ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ الْمَقَالِي، وَفِي التَّهْدِيبِ: الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ مَقَالِي الْبُرِّ، وَنَظِيرُهُ الْحَرَاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَطْبَخُ فِيهِ الْحَوْضُ.

وَقَلَيْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ.

وَالْقِلْيُ وَالْقَلِيُّ: حَبُّ يَشِيبُ بِهِ الْعَصْفَرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِلْيُ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَمِضِ وَأَجُودُهُ مَا اتَّخَذَ مِنَ الْحَوْضِ، وَيَتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّمْثِ وَذَلِكَ إِذَا اسْتَشْخَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الشَّيَابَ قَلِيٌّ، وَهُوَ زَمَادُ الْعَضَى وَالرَّمْثُ يُحْرَقُ رَطْبًا وَيُرْبَشُ بِالسَّمَاءِ فَيَنْعَمَدُ قَلِيًّا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقِلْيُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ، وَيُقَالُ فِيهِ الْقِلْيُ أَيْضًا. ابْنُ سِيدَةَ: الْقَلَّةُ عَوْدٌ يَجْعَلُ فِي وَسْطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيَجْعَلُ لِلْحَبْلِ كَيْفَةً فِيهَا عِيدَانٌ، فَإِذَا رَطِيَ الطَّبِي عَلَيْهِا عَضَّتْ عَلَى أَطْرَافِ أَكْرَاعِهِ. وَالْمِقْلَى: كَالْقَلَّةِ. وَالْقَلَّةُ وَالْمِقْلَى وَالْمِقْلَاءُ، عَلَى مِفْعَالٍ، كَلَّةٌ: عَوْدَانٌ يَلْعَبُ بِهِمَا الصَّبِيَّانِ، فَالْمِقْلَى الْعَوْدُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ، وَالْقَلَّةُ الْحَشْبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَالِي الَّذِي يَلْعَبُ فِيضْرِبُ الْقَلَّةَ بِالْمِقْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْمِقْلَاءِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو السُّجَادِ، عَيْشِيَّةٌ

أَقْبُ، كِمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، خَمِيصٌ

وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقَلُونٌ وَقَلُونٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي أَوَّلِ هَذَا النُّحُو

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ﴾؛ ومن هذا قول الفرزدق أيضاً:

أنا الضَّايِرُ الحايي عليهم، وإِنما
يُدافعُ عن أحسابِهِم أنا، أو مثلي
والمعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا؛ وقوله:

سَمِعَنُ غِنَاءَ بَعْدَمَا نَمَنَ نَوْمَةً،

من الليل، فاقْلَوْلَيْتَ فوق المَضاجع^(١)

يجوز أن يكون معناه خَفَقَنَ لصورته وقلِقَنَ فزال عنهن نومهن واستنقالهن على الأرض، وبهذا يعلم أن لام اَقْلَوْلَيْتَ واو لا ياء؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح:

حَوَاتِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رَهْجاً،
إذا اَقْلَوْلَيْتَ بِالقَرَبِ السَّبْطِينَ
اَقْلَوْلَيْتَ أي ذَهَبَ.

ابن الأعرابي: القُلَى رُؤوس الجبال، والقُلَى هامات الرجال، والقُلَى جمع القُلَّة التي يلعب بها. وقلا الشيء في الجبلى قَلُوا، وهذه الكلمة يائية وواوية.

وقَلَوَت الرجل: سَبَيْتُه لغة في قَلَيْتُه. والقِلْو: الذي يستعمله الصباغ في العصفرة، وهو يائي أيضاً لأن القُلَى فيه لغة. ابن الأثير في حديث عمر، رضي الله عنه: لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً إنا لا نُحدث في مدينتنا كنيسة ولا قَلْبِيَّة ولا نَخْرُج شعائِرَ ولا باعُونَا؛ القَلْبِيَّة: كالصومعة، قال: كذا وردت، واسمها عند النصارى القَلْبِيَّة، وهي تَغْرِيْب كَلادَة، وهي من بيوت عباداتهم.

وقالي قَلا: موضع؛ قال سيبويه: هو بمنزلة خمسة عشر؛ قال:

سَيُضْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرُّيْشِ واقِعاً

يقال قَلا، أو من وراء دبيل

الجبل: صَعِدَ أَغْلَاهُ فَأَشْرَفَ. وكلُّ ما عَلَوَت ظهره فقد اَقْلَوْلَيْتَه، وهذا نادر لأننا لا نعرف أَفْعَوْ عَلَ مَعْدِيَةَ إلا اَغْرُوزِيَ واخْلَوْلِي. واَقْلَوْلِي الطائر: وقع على أعلى الشجرة؛ هذه عن الحمياني. والقَلْوَلِي: الطائر إذا ارتفع في طيرانه. واَقْلَوْلِي أي ارتفع. قال ابن بري: أنكر المهلب وغيره قَلْوَلِي، قال: ولا يقال إلا مُقْلَوْلِي في الطائر مثل مُخْلَوْلِي. وقال أبو الطيب: أخطأ من ردَّ على الفراء قَلْوَلِي؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطاً:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ المَاءِ، ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَلْسَوْلَاةُ الغُدُوِّ صَرُوبَتْ

ابن سيده: قال أبو عبيدة قَلْوَلِي الطائر جعله عالماً أو كالعلم فأخطأ. والمُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِز المُتَجافِي. والمُقْلَوْلِي: المُتَكَمِّش؛ قال:

قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمِن بُعَيْلِيَا،

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقاً مُقْلَوْلِيَا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة:

واَقْلَوْلِي على عُوْدِهِ الجَحْجَحُ

وفي الحديث: لو رأيت ابن عُمر ساجداً لرأيتُه مُقْلَوْلِيَا؛ هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِزُ، وقيل: هو مَنْ يَتَقَلَّى على فراشه أي يَتَمَلَّم ولا يَسْتَوِي؛ قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِيَا كأنه على مَقْلِي، قال: وليس هذا بشيء وإنما هو من التَجافِي في السجود. ويقال: اَقْلَوْلِي الرجل في أمره إذا انكَمَشَ، واَقْلَوْلَيْتَ الحُمر في سرعتها؛ وأنشد الأحمر للفرزدق:

تَقُولُ، إذا اَقْلَوْلِي عليها وأَقْرَدَتْ:

أَلَا هَلْ أَحُو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم؟

قال ابن الأعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ؛ قال ابن بري: أدخل الباء في خبر المبتدأ حملاً على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيد بدائم؛

قال: ومثله قوله الآخر:

فأَذْهَبَ، فَأَيُّ قَتِي، في الناس، أَحْرَزَه

من يَوْمِهِ طَلَمَ دُجْجٌ ولا حَبْلُ؟

(١) قوله وغناء كذا بالأصل والمحكم، والذي في الأساس: غنائي، بياء

ومن العرب من يضيف فينؤن. الجوهري: قالي قلا اسمان
جعلا واحداً؛ قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على
الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف.

قماً: قماً الرجلُ وغيره، وقَمْوُ قَمَاءٌ وقَمَاءٌ وقَمَاءَةٌ، لا يُعْنَى
بِقَمَاءَةٍ ههنا المرءة الواحدة البتة: ذَلَّ وصَغُرَ وصَارَ قَمِيئاً. ورجل
قَمِيٌّ: ذليل على قَعِيلٍ، والجمع قِمَاءٌ وقَمَاءٌ، الأخيرة جمع
عزيرٍ، والأثني قَمِيئَةٌ.

وأَقَمَاءُهُ: صَغُرُوهُ وذلكه.

والصاغِرُ القَمِيءُ يُصَغَّرُ بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وأَقَمِيئَتِ
الرجلُ إذا ذَلَّتْ.

وقَمَاتُ المرءة قَمَاءَةٌ، ممدود: صَغُرَ جِسْمُهَا. وقَمَاتُ الماشية
تَقْمَأُ قَمُوراً وقَمُورَةٌ وقَمَأٌ، وقَمُوتُ قَمَاءَةٌ وقَمَاءٌ وقَمَأٌ،
وأَقَمَاتٌ: سَمِيئَت. وأَقَمَأُ القَوْمُ: سَمِيئَت إليهم. التهذيب: قَمَاتٌ
تَقْمَأُ، فهي قَامِيئةٌ: امتلأت سَمَأً، وأنشد الباهليُّ:

وجُرودٍ، طازٍ باطلها نسيلاً،

وأَحَدَتِ قَمُوراً شِعراً قِصاراً

وأَقَمَأَنِي الشيءُ: أَعَجَبَنِي. أبو زيد: هذا زمان تَقْمَأُ فيه الإبل
أي يَحْسِنُ وَبَرُّهَا وتَسْمَنُ. وقَمَاتُ الإبل بالمكان: أَقَامَتْ به
وأَعَجَبَهَا حِضْبُهُ وَسَمِنَتْ فيه.

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان يَقْمَأُ إلى مَنْزِلٍ عَائِشَةَ،
رضي الله عنها، كثيراً أي يَدْخُلُ، وقَمَاتُ بالمكان قَمَأٌ: دخلته
وأَقْمَشَتْ به قال الزمخشري: ومنه أَقْتَمَأَ الشيءُ إذا جَمَعَهُ.

والقَمَاءُ: المكان الذي يُقِيمُ فيه الناقةُ والبَعِيرُ حتى يَسْمَنَا،
وكذلك المرءةُ والرَّجُلُ. ويقال قَمَاتُ الماشيةُ بمكان كذا حتى
سَمِيئَت.

والقَمَاءَةُ: المكانُ الذي لا تَطَّلُعُ عليه الشمسُ، وجمعُها القِمَاءُ.

ويقال: السَقْمَاءَةُ والسَقْمُورَةُ، وهي المَقْتَنَةُ والمَقْتَنُورَةُ. أبو عمرو:
المَقْتَنَةُ والمَقْتَنُورَةُ. المكان الذي لا تَطَّلُعُ عليه الشمسُ. وقال
غيره: مَقْنَاةٌ، بغير همز. وإنهم لفي قَمَاءَةٍ وقَمَاءَةٍ على مثال قَمْعَةٍ،
أي يَحْضِبُ ودَعِيَةٌ. وتَقْمَأُ الشيءُ: أَخَذَ حِيَارَهُ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ،

وَأَنشَد لابن مقبل:

لقد قَضَيْتُ، فلا تَسْتَهْزِئَا، سَفْهَاءُ،

مما تَقْمَأُهُ مِن لَدُنِّي، وطَّرِي

وقيل: تَقْمَأُهُ: جَمَعْتُهُ شيئاً بعد شيءٍ.

وما قَامَأَتْهُمُ الأَرْضُ: وافَقَتْهُمُ، والأعرِفُ ترك الهمز. وعُمُرُو بن
قَمِيئَةَ: الشاعرُ، على فَعِيلَةٍ.

الأصمعي: ما يُقَامِيئِي الشيءُ وما يُقَامِيئِي أَي ما يُوافِقُنِي، ومنهم
من يهمز يُقَامِيئِي. وتَقْمَأَتُ المكانُ تَقْمُوراً أَي وافَقُنِي، فأَقْمَشَتْ
فيه.

قَمِئَلٌ: القَمِيئَلُ: القَبِيحُ المَشِيءُ؛ وأنشد ابن بري لمالك ابن
مرداس:

وَيْلَكَ يا عاديَّ بَكِّي رحولاً

عَبَدَكُم الفَيادة القَمِيئَلُ^(١)

قمحجر: المُقْمَجِرُ: القَوَاسُ، فارسي معرب؛ قال أبو الأَخَرزَر
الْحُمانيُّ واسمه قَتِيبةٌ ووصَفَ المَطابا:

وقد أَقْلَلْنَا المَطابا الضُّمُرُ،

مِثْلَ القِيسِيِّ عاجِها المُقْمَجِرُ

شبه ظهور إبله بعد دُؤُوبِ السفر بالقِيسِيِّ في تَقْوُسِها وانحنائها.
وعاجِها بمعنى عَوَجِها. قال: وهو القَمَسَجَرُ أيضاً، وأصله
بالفارسية كما نَكَز. قال أبو حنيفة: والقَمَسَجَرَةُ رَضْفُ العَقَبِ
والغِراءِ على القَوَسِ إذا حَيَّفَ عليها أن تَضَعَفَ سِيَّانِها، وقد
قَمَسَجَرُوا عليها. ويقال في ترجمة غمجر: الغمَجارُ شيء يصنع
على القوس من وَهْجِي بها، وهي غِراءٌ وجِلْدٌ، ورواه ثعلب عن
ابن الأعرابي قِمَسَجار، بالقاف. التهذيب: الأصمعي: يقال
لغلاف السكين القِمَسَجارُ. قال ابن سيده: وقد جرى المُقْمَجِرُ
في كلام العرب؛ وقال مَرَّةً: القَمَسَجَرَةُ إِبْساطُ ظُهورِ السِّتِيِّينَ
العَقَبُ لِيَتَغَطَّى الشَّعْتُ الذي يَحْدُثُ فيها إذا حَيَّيْنَا، والله
أَعْلَمُ.

(١) قوله «ويلك يا عادي الخ» هكذا في الأصل.

من الماء إذا شرب الماء وهو متكاره؛ وناقه مُقَامِيحٌ، بغير هاء، من إبل قِمَاحٍ، على طَرَحِ الزائِد؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها:

ونحن على جواربها قُغُوذٌ،

نُعَضُّ الطَّرْفَ كالأِبلِ القِمَاحِ

والاسم القِمَاحُ والقِمَاحُ. والمُقَامِيحُ أيضاً من الإبل: الذي اشتد عطشه حتى فترَ لذلك قُغُوذاً شديداً. وذكر الأزهري في ترجمة حمم الإبل: إذا أكلت التوتى أخذها الحُمَامُ والقِمَاحُ؛ فأما القِمَاحُ فإنه يأخذها السِّلاخُ ويُذهب طَرَقها ورسَلها ونَسَلها؛ وأما الحُمَامُ فسيأتي في بابها. وشَهِرا قِمَاحٌ وقِمَاحٌ: شهرا الكانون لأنهما يكره فيهما شرب الماء إلا على نُفْلٍ؛ قال مالك بن خالد الهذلي:

قَسِي، ما ابسُّ الأَعْرُ إذا شَتَوْنَا،

وحُبُّ الرَأْدِ في شَهْرِي قِمَاحِ

ويروى: قِمَاح، وهما لغتان، وقيل: سمياً بذلك لأن الإبل فيهما تُقَامِيحُ عن الماء فلا تشربه؛ الأزهري: هما أشدُّ الشتاء برداً سمياً شَهْرِي قِمَاحٍ لكرهه كل ذي كبدٍ شَرِبَ الماء فيهما، ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعديراً؛ قال شمر: يقال لشهري قِمَاحٍ: شَبِيانٌ وملحانٌ؛ قال الجوهري: سمياً شهري قِمَاحٍ لأن الإبل إذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقَامَحَتْ.

وبعيرٍ مُقَمِيحٌ: لا يكاد يرفع بصره. والمُقَمِيحُ: الذليل. وفي التنزيل: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمِّحُونَ﴾؛ أي خاشعون أدلاء لا يرفعون أبصارهم. والمُقَمِيحُ: الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضبٌّ.

والإقَمَاحُ: رفع الرأس وغيض البصر؛ يقال: أقَمَحَه العُلُّ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

قال الأزهري: قال الليث: القامِخُ والمُقَامِيحُ من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فترَ. وبعيرٍ مُقَمِيحٌ، وقد قَمَحَ يَقْمِخُ من شدة العطش قُمُوْحاً، وأقَمَحَه العطشُ، فهو مُقَمِّحٌ. قال الله تعالى: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهْمٌ مُقَمِّحُونَ﴾ خاشعون لا يرفعون أبصارهم؛ قال الأزهري: كل ما قاله الليث في تفسير القامِخِ والمُقَامِيحِ وفي تفسير قوله عز وجل ﴿فَهْمٌ

قَمِخٌ: القَمِيحُ: البُرُّ حين يجري الدقيق في السُنْبُلِ؛ وقيل: من لَدُنِ الإِنْصَاجِ إِلَى الاكْتِنَازِ؛ وقد أَقَمَحَ السُنْبُلُ. الأزهري: إذا جرى الدقيق في السُنْبُلِ تقول قد جرى القَمِيحُ في السُنْبُلِ، وقد أَقَمَحَ البُرُّ. قال الأزهري: وقد أَنْصَحَ وَنَضِجَ. والقَمِيحُ: لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وفي الحديث: قَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، زكاةَ الفطر صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً من قَمِيحٍ؛ البُرُّ والقَمِيحُ: هما الحنطة، وأو للثك من الراوي لا للتخيير، وقد تكرر ذكر القَمِخِ في الحديث. والقَمِيحَةُ: الجوارشُ. والقَمِيحُ مصدر قَمِيحَتْ السويقُ.

وقَمِيحُ الشيء والسويقُ والقَمِيحَةُ سَفَهُ.

والقَمِيحَةُ أيضاً: أخذه في راحته فَلَطَمَهُ. والاقْتِمَاحُ: أخذ الشيء في راحتك ثم تَقَمَّمْتُمُحَهُ في فيك، والاسم القَمِيحَةُ كالثَلْمَةُ. والقَمِيحَةُ: ما ملأ فمك من الماء. والقَمِيحِيَّةُ: الشفوفُ من السويق وغيره. والقَمِيحَةُ والقَمِيحَانُ والقَمِيحَانُ: الدَّرْبِيَّةُ؛ وقيل: الزعفران؛ وقيل: الوزْمُ؛ وقيل: زَيْدُ الخمر؛ وقيل: طيبٌ؛ قال النابغة:

إذا قُضِّسَتْ حَوَاتِمُهُ، عِلاهُ

يَبِيْسُ القَمِيحَانِ مِنَ المُدَامِ

يقول: إذا فتح رأس الحُبِّ من جبابِ الخمر العتيقة رأيت عليها بياضاً يَنْفُشُهَا مثلُ الدَّرْبِيَّةِ؛ قال أبو حنيفة: لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القَمِيحَانِ غير النابغة؛ قال: وكان النابغة يأتي المدينة ويُشيدُ بها الناس وَيَسْمَعُ منهم، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء؛ قال: وهذه رواية البصريين، ورواه غيرهم «علاه بيبس القَمِيحَانِ».

وتَقَمَّمَحَ الشرابُ: كرهه لإكثار منه أو عيافه له أو قلة نُفْلٍ في جوفه أو لمرض. والقَمِيحُ: الكاره للماء لِأَيَّةِ علة كانت. الجوهري: وقَمَحَ البعيرُ، بالفتح، قُمُوْحاً وقَامِخَ إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب، فهو بعير قَامِيخٌ.

يقال: شَرِبَ فَنَقَمَّمَحَ وناقَمَمَحَ بمعنى إذا رفع رأسه وترك الشرب ريباً.

وقد قَامِصَحَتْ إبلك إذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أو برد، وهي إبل مُقَامِيحَةٌ؛ أبو زيد: تَقَمَّمَحَ فلان

يقال: قَمَحْتُ السويقَ، بكسر الميم^(١)، إذا استغففته. والقَمْحَى والقَمْحَاة: القَيْشَة^(٢).

قَمَحِد: القَمَحْدَوَةُ: الهَيْئَةُ الناشئة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه، قال: والجمع قَمَاحِدٌ؛ قال:

فَإِنْ يُثْبِلُوا تَطْعُنَ تُعَوْرَ تُحَوْرِهِمْ،

وَإِنْ يُذَبِّرُوا تَضْرِبُ أَعَالِي القَمَاحِدِ

والقَمَحْدَوَةُ أَيضاً: أعلى القَذَالِ. قال سيبويه: صحت الواو في قَمَحْدَوَةُ لأن الإعراب لم يقع فيها وليست بظرف، فيكون من باب عَوْقُوتَةَ أبو زيد: القَمَحْدَوَةُ ما أشرف على القفا من عَظْمِ الرَّأْسِ والهامة فوقها، والقَذَالُ دونها مما يلي المَقْدَ. الأزهري: القَمَحْدَوَةُ مُؤَخَّرُ القَذَالِ وهي صفحة ما بين الذؤابة وقَاسِ القفا، ويُجْمَعُ قَمَاحِدٌ وقَمَحْدَوَات.

قَمَح: الأصمعي: أَمَحَّ بأنفه إقماحاً وأَمَحَّحَ إكماحاً إذا شمخ بأنفه وتكبر.

قعد: الليث: القَمْدُ: القويُّ الشديد. ويقال: إنه لَقَمْدٌ قَمْدَدٌ وامرأة قَمْدَةٌ. والقَمْدُ: شبه العسُو من شدة الإباء.

يقال: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْداً وقَمُوداً: جامع في كل شيء. ابن سيده: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْداً وقَمُوداً: أتى وتمنع.

والأَقْمَدُ: الضخْمُ الغنقي الطويلها، وقيل: هو الطويل عاتمة؛ وامرأة قَمْدَاءُ؛ قال رؤبة:

ونسحسُنْ، إن نُهَيْتَ دَوْدُ الدَّوَادِ،

سَوَاعِدُ القُومِ وقَمْدُ الأَتَمَادِ

أي نحن غلبت الرقاب. وذكر قَمْدٌ: صلب شديد الإنعاط؛ وقيل: القَمْدُ اسم له. ورجل قَمْدٌ وقَمْدٌ وقَمْدَدٌ وقَمْدَانٌ وقَمْدَانِسِيٌّ: قوي شديد صلب، والأنسى قَمْدَانِسَةٌ

(١) قوله (بكسر الميم) وبابه سمع كما في القاموس.

(٢) زاد في القاموس القمحا، بالكسر: ما بين القمحدوة إلى نقرة القفا. وقمحه تقبيحاً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له. اه. زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شيء ويستأثر عليه بالقيمة.

مقْمَحونٌ ﴿فَهُوَ حَطّاً وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ والتفسير على غيره. فأما القَمَاحِجُ فإنه روي عن الأصمعي أنه قال: بعير قَمَاحِجٌ وكذلك الناقة، بغير هاء، إذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب، قال: وجمعه قَمَاحٌ، وأشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها؛ وقال أبو عبيد: قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قَمُوحاً، وقَمَهُ يَقْمَهُ قُمُوحاً إذا رفع رأسه ولم يشرب الماء؛ وروي عن الأصمعي أنه قال: التَّمْحُ كراهةُ الشرب.

قال: وأما قوله تعالى: ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾؛ فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال: التَّمْحُ الغاضُّ بصره بعد رفع رأسه؛ وقال الزجاج: التَّمْحُ الرافع رأسه الغاضُّ بصره. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِبَعُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنِ، وَيَقْدُمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غَضَاباً مُقْمَحِينَ؛ ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح؛ الإقماح: رفع الرأس وغض البصر. يقال: أَقْمَحَهُ العُلُّ إذا تركه مرفوعاً من ضيقه. وقيل: للكانونيين شهراً قِمَاحَ لأن الإبل إذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده؛ قال: وقوله ﴿فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ﴾ هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناق، لأن العُلَّ يجعل اليد تلي الذَّقْنَ والعُنُقَ، وهو مقارب للذقن. قال الأزهري: وأراد عز وجل، أن أيديهم لما عُذَّتْ عند أعناقهم وَفَعَتِ الأَعْلَالُ أذْقَانَهُمْ ورؤوسهم صُعْدًا كالإبل الرافعة رؤوسها. قال الليث: يقال في مَثَلِ: الظَّمَا القماح خير من الرؤي الفاضح؛ قال الأزهري: وهذا خلاف ما سمعناه من العرب، والمسموع منهم: الظمأ الفادح خير من الرؤي الفاضح؛ ومعناه العطش الشاق خير من رِيٍّ يَفْضَحُ صاحبه، وقال أبو عبيد في قول أُمِّ زرع: وعنده أقول فلا أَقْبَحُ وأشرب فأتقَمَحُ أي أزوِي حتى أذغَ الشرب؛ أرادت أنها تشرب حتى تزوي وتزغ رأسها؛ ويروي بالنون. قال الأزهري: وأصل التَّمْحُ في الماء، فاستعارته للبن. أرادت أنها تزوي من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير إذا كره شرب الماء. وقال ابن سميل: إن فلاناً لَقَمُوحٌ للنبذ أي شروب له وإنه لَمُخَوِّفٌ للنبذ. وقد قَمَحَ الشرابُ والنبذُ والماء واللبن وأقْمَحَ: وهو شربه إياه؛ وقَمَحَ السويقَ قَمَحاً، وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَمَحٌ إنما يقال القَمْحُ فيما يُسْتَفُّ. وفي الحديث: أنه كان إذا اشتكى تَقْمَحُ كَفّاً من حجة السوداء.

قال: ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء، قال: إلا أن ظلماء أسهل من قمراء، قال: ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر. وليلة قمرية؛ قمرأء؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك؟ قال: بيضاء بهترة، حالية عطيرة، حبيبة خيرة، كأنها ليلة قمرية؛ قال ابن سيده: وقمرية عندي على التمسب. ووجه أقمر: مشبهه بالقمر.

وأقمر الرجل: ارتقت طلوع القمر؛ قال ابن الأحمر:

لا تُفجِرَنَّ على قمرٍ وليّته،

لا عن رضاك، ولا بالكوه مُغتصبا

ابن الأعرابي: يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره غصه القمَر؛ وأنشد:

فِداك نكس لا يبض حجرة،

مُخرق العريض جديدي منطوره

في ليل كانون شديد خصره،

عص بأطراف الزبانيسي قمره

يقول: هو أظلم ليس بمحتون إلا ما نقص منه القمَر، وشبه قلفته بالزباني، وقيل: معناه أنه ولد والقمر في العقب فهو مشؤوم. والعرب تقول: اشترعيت مالي القمَر إذا تركته هملأ ليلاً بلا راع يحفظه، واشترعيت الشمس إذا أهملت نهاراً؛ قال طرفة:

وكان لها جاران قابوس منهما

ويشتر، ولم اشترعها الشمس والقمر

أي لم أهملها؛ قال وأراد البيت هذا المعنى بقوله:

بحبل أمير المؤمنين سرحتها،

وما غرتني منها الكواكب والقمر

وتفقرته: أتيت في القمراء. وتفقر الأسد: خرج يطلب الصيد

في القمراء؛ ومنه قول عبدالله بن عثمان الضبي:

أبلغ غنيمة أن راعي إبلي

سقط العشاء به على سرحان

وقمداينة. والقمدة: الإقامة في خير أو شر. والشمد: الغليظ من الرجال. وأقمهذ البعير: رفع رأسه، بزيادة الهاء، وسيأتي ذكره.

قمدر: القمدر: الطويل.

قمر: القمرة: لون إلى الخضرة، وقيل: بياض فيه كدرة؛ جماز أقمر. والعرب تقول في السماء إذا رأتها: كأنها بطن أتان قمرأء أظمر ما يكون. وسنمة قمرأء: بيضاء؛ قال ابن سيده: أعني بالسنمة أطراف الصليان التي يُسلبها أي يُلقبها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر الدجال فقال: هجان أقمر. قال ابن قتيبة: الأقمر الأبيض الشديد البياض، والأثنى قمرأء. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه: سحاب أقمر. وأتان قمرأء أي بيضاء. وفي حديث حليلة: ومعنا أتان قمرأء، وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث. ويقال: إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمرأء فذلك الجود. وليلة قمرأء أي مضبغة. وأقمرت ليلتنا: أضاءت. وأقمرنا أي طلع علينا القمَر.

والقمَر: الذي في السماء. قال ابن سيده: والقمَر يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القمرة، والجمع أقمار. وأقمر: صار قمرأء، وربما قالوا: أقمر الليل ولا يكون إلا في الثالثة؛ أنشد الفارسي:

يا حبيذا العرصا كـ

لا في ليل مُقمرات

أبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، ولليلتين من آخره، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين، هلالاً، ويسمى ما بين ذلك قمرأء الجوهري: القمَر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرأء لبياضه، وفي كلام بعضهم قمتير، وهو تصغيره. والقميران: الشمس والقمر والقمرأء؛ ضوء القمَر، وليلة قمرية وليلة قمرأء قمرية؛ قال:

يا حبذا القمراء والليل الساج،

وطرق مثل ملاء السجاج

وحكى ابن الأعرابي: ليل قمرأء، قال ابن سيده: وهو غريب، قال: وعندني أنه عنى بالليل الليلة أو أنه على تأنيث الجمع.

سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ،

حَامِي الذَّمَارِ مُعَاوِدِ الأَقْرَانِ

قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر، قال: وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي لتجيبه الكلاب بثباجها فيعلم إذا تبيخته الكلاب أنه موضع الحكي فيستضيفهم، فيسمع الأسد أو الذئب عوآه فيقصده إليه فيأكله؛ قال: وقد قيل إن سرحان ههنا اسم رجل كان مُبْرِئاً فخرج بعض العرب بإبله لِيَعْتَشِيَهَا فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأْفَقَهَا؛ قال: فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الألف والنون، قال: والمشهور هو القول الأول. وَقَمَّرُوا الطَيْرَ: عَشَّوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِجَبْدِهَا، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الأَعْمَشِيِّ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةً، تَأْتِي الكَوَاهِرَ نَاشِصًا

يقول: صادها في القمراء، وقيل: معناه بَصُرَ بِهَا فِي القَمْرَاءِ، وقيل: اخْتَدَعَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَيْرُ، وقيل: ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ القَمْرِ، وقال أبو عمرو: تَقَمَّرَهَا أَنَا فِي القَمْرَاءِ، وقال الأصمعي: تَقَمَّرَهَا طَلَبَ غِرَّتَهَا وَخَدَعَهَا، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّبَاؤُ الطَّبَاءَ وَطَيْرَ اللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ القَمْرِ فَتَقَمَّرَ أَبْصَارُهَا قُضَادًا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

وَرَاخَ عَسَلِي أَثَارَهُمْ يَتَقَمَّرُ

أي يتعاهد غِرَّتَهُمْ، وَكَأَنَّ القِمَارَ مَأْخُذٌ مِنَ الجِدَاعِ؛ يُقَالُ: قَامَرَهُ بِالجِدَاعِ فَقَمَّرَهُ. قال ابن الأعرابي في بيت الأعمشى: تَقَمَّرَهَا تَزَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الأَعْمَشِيِّ فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ، وَقَالَ ثعلب: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا فَقَالَ: وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ فَظَنَّتْهُ شَيْطَانًا. وَسَحَابُ أَقَمَّرُ: مَلَأَنُ؛ قَالَ:

سَقَى دَارَهَا جَوْزُ الرِّبَابَةِ مُخْضِلٌ،

يَسْخُ قُضِيضُ المَاءِ مِنْ قَلَعِ قَمَرٍ

وقمريت القرية تقمّر قمرًا إذا دخل الماء بين الأذمة والبشرة فأصابها فضاء وفساد؛ وقال ابن سيده: وهو شيء يصيب القرية من القمّر كالا حراق. وقمّر السقاء قمرًا: بانث أذمته من

بَسَرْتِهِ. وَقَمَّرَ قَمْرًا: أَرَقَ فِي القَمْرِ فَلَمْ يَنْمِ. وَقَمَّرَتِ الإِبِلُ: تَأَخَّرَ عِشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي القَمْرِ، وَالقَمْرُ: تَحْيُؤُ البَصْرِ مِنَ النُّجُجِ. وَقَمَّرَ الرَّجُلُ يَقَمِّرُ قَمْرًا: حَارَ بَصْرُهُ فِي النُّجُجِ فَلَمْ يَبْصُرْ. وَقَمَّرَتِ الإِبِلُ أَيضًا: زَوِيَتْ مِنَ المَاءِ. وَقَمَّرَ الكَلْبُ وَالمَاءُ وَغَيْرُهُ: كَثُرَ. وَمَاءُ قَمَرٍ: كَثِيرٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَأْسِهِ نَظْافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ،

كَتَطَفَانِ الشَّرِّ فِي المَاءِ القَمِيرِ

وَأَقَمَّرَتِ الإِبِلُ: وَقَعَتْ فِي كَلْبٍ كَثِيرٍ. وَأَقَمَّرَ الثَّمَرُ إِذَا تَأَخَّرَ إِينَاعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ البُرْدُ فَتَذْهَبُ حَلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ.

وقامر الرجل مقامرةً وقماراً: راهنه، وهو التقامر. والقمار: المُقَامَرَةُ. وقامروا: لعبوا القمار. وقميرك: الذي يقامرك؛ عن ابن جنبي، وجمعه أقمار؛ عنه أيضاً، وهو شاذ كنعير وأنصار، وقد قمره يقمّره قمرًا. وفي حديث أبي هريرة: من قال تعال أقامرك فليتصدق بقدر ما أراد أن يجعله حطراً في القمار. الجوهري: قَمَّرْتُ الرَّجُلَ أَقَمَّرُهُ، بِالكسْرِ، قَمْرًا إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ، وَقَامَرْتُهُ فَمَمَّرْتُهُ أَقَمَّرُهُ، بِالضَّمِّ، قَمْرًا إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ. وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ: غَلَبَ مِنْ يُقَامَرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مَثَلِي: وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ أَي بَيْنَ إِحْدَى سَرَتَيْنِ.

والقمراء: طائر صغير من الدخاخيل. التهذيب: القمراء ذُحَلَّةٌ مِنَ الدُّحُلِ، وَالقَمْرِيُّ: طَائِرٌ يُشْبِهُ الحِمَامَ القَمْرَ البَيْضَ. ابن سيده: القمريّة ضرب من الحمام. الجوهري: القمريّ منسوب إلى طَيْرِ قَمَرٍ، وَقَمْرٌ إِذَا كَانَ يَكُونُ جَمْعَ أَقَمَّرَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَحَمَرٍ، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ جَمْعَ قَمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ:

لَا نَسَسَبُ السِّيَوْمَ وَلَا خُلَّةً،

إِنْسَخَ القَشِيقُ عَلَى الرِّائِقِ

لَا ضَلُخَ بَيْنِي فَاغْلَمُوهُ، وَلَا

بَيْنَكُمْ، مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيْفِي، وَمَا كُنَّا بِتَجْدِ، وَمَا

قَرَوَّرَ قُمْرُ الوَادِ بِالشَّاهِقِ

قمر: القَمَرُ: صيغار المال وزديته وزُدَّالُه الذي لا خير فيه كالقَمَرِ؛ وأنشد:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ،

وَنَابَ سَوْءُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ

قال الأزهري: سمعت جامعاً الخنظلي يقول رأيت الكلاً في جُجُجِي قَمَرًا قَمَرًا؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت منفرداً لثَمَّة ههنا ولثَمَّة ههنا.

وقَمَرُ الشيء يَقْمَرُه قَمَرًا: جمعه بيده، وهي القَمَرَةُ، وقيل: قَمَرُ قَمَرَةٌ أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. والقَمَرَةُ: بُرْعُومُ النَّبْتِ الذي تكون فيه الحبة. والقَمَرَةُ، بالضم، مثل الجُذْرَةِ، وهي كَثَلَةٌ مِنَ السَّمْرِ. والقَمَرَةُ مِنَ الحصى والتراب: الصُّوَّةُ، وجمعا قَمَرٌ.

قمس: قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قَمُوسًا: انغط ثم ارتفع؛ وقَمَسَه هو فانقمس أي غَمَسَه فيه فانغمس، يتعدى ولا يتعدى. وكلُّ شيء يَنْغَطُ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ؛ وكذلك القِنان والإكمام إذا اضطرب الشراب حولها قَمَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تحفى، وفيه لغة أخرى: أَقَمَسْتَه في الماء، بالألف. وقَمَسَتْ الإكمام في الشراب إذا ارتفعت فَرَأَيْتَهَا كأنها تطفو؛ قال ابن مقبل:

حتى اشتببت الهدى، والبيد هاجمة،

يَقْمَسُنَ في الآل غُلْفًا أو يُصَلِّينَا

والولد إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلَى قيل: قَمَسَ؛ قال رؤبة:

وقاميس في آلِه مَكْمُنِ،

يَسْرُونَ نَسْرَ السَّلاَعِبِينَ الرُّؤْيِ

وقال سحر: قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه، وقَمَسَتْ الدَّلْوُ في الماء إذا غابت فيه، والقَمَسَ في الرُّكْبَةِ إذا وَتَبَ فيها، وقَمَسَتْ به في البئر أي رَمَيْت. وفي الحديث: أنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه، وقال: إنه الآن لَيَقْمِسُ في رياض الجنة، وروي: في أنهار الجنة، من قَمَسَه في الماء فانقمس، ويروى، بالصاد، وهو بمعناه. وفي حديث وفد مَدَجِح: في مَفَاذِهِ تُسْجِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وَجَدَ عليهم من أجله، وكان مُقَدِّمَ الجيش عمرو بن فُزَنتا، فَمَرَّ الجيش على غَطَفَانَ فاستجاشوهم على بني سليم، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن فُزَنتا فأرسلت غَطَفَانَ إلى بني سليم وقالوا: نشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو ابن فزنتا فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا حُلَّةُ أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تُراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم، وقد تفاهم الأمر بيننا فلا يُرْجى صلاحه فهو كالفقِّ الواسع في الثوب يُتَعَبُ من يَزُومُ رَتَقَه، وقطع هزمة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يتبدأ به، ويروى البيت الأول: اتسع الخرق على الراقع؛ قال: فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس. قال: والأثنى من القَمَارِيِّ قَمَرِيَّةً، والدُّكْرُ ساقُ حُرِّ، والجمع قَمَارِي، غير مصروف، وقَمَرٌ.

وأقَمَرُ البُشْرُ: لم يَنْضَجْ حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة. وأقَمَرُ التمر: ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن يَنْضَجَ. ونخلة مِقْمَارٌ: بيضاء البُشْر.

وبنو قَمَرٍ: بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْذَانَ. وبنو قَمَرِيٍّ: بطنٌ منهم. وقَمَارٍ: موضع، إليه ينسب العود القَمَارِي. وعود قَمَارِيٍّ: منسوب إلى موضع ببلاد الهند. وقَمَرَةُ عنز: موضع؛ قال الطرماح:

ونحن حصذنا... صرَّخيد

بشْمرة عنزٍ نَهْشَلًا أيما حصيد^(١)

قمرز: رجل قَمَرَزٌ وقَمَرِزٌ: قصير؛ التشديد عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَمَرِزٌ آذَانُهُم كَالإِشْكَابِ

الإشكاب والإشكابُ: الفلَكَةُ التي يرفع بها الرُّقُ. قال اللحياني: رجل قَمَرِزٌ على بناءِ المُهْمِيعِ، وهو جنى التَّنْضِيبِ.

(١) كذا بياض بأصله. [وفي المحكم: ونحن حصدنا يوم أحجار صرخيد].

وقولا بلغ به قاموس البحر أي قعره الأقصى، وقيل: وسطه
ومعظمه؛ قال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غوراً في البحر،
قال: وأصل القمّس القمّوس. والقومس: المملك الشريف.
والقومس: السيد، وهو القمّس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وعليش أني قد منيش بنيتل،

إذ قيل: كان من آل ذوقن قمس

والجمع قاميس وقمايسة، أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع.
وقومس: موضع؛ قال أحد الخوارج:

ما زالت الأقدار حتى قدفتني

بقومس بين القرجان وضول^(٣)

وقاميس: لغة في قايس.

قمش: القمّش: الرديء من كل شيء، والجمع قماش،
ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره.
والقماش أيضاً: كالقمش واحد مثله. والقمش: جمع الشيء
من ههنا وههنا، وكذلك: التقميش، وذلك الشيء قماش.
وقمّشه يقمّشه^(٤) قمّشا: جمعه. الليث: القمّش جمع القماش
وهو ما كان على وجه الأرض من فئات الأشياء حتى يقال
لؤذالة الناس: قماش. وقماش كل شيء وقماشته: فئاته.

والقميشة: طعام للعرب من اللبن وحب الخنظل ونحوه.

وتقمّش القماش وأقمّشه: أكله من هنا وهنا. وقماش البيت:
متاعه.

قمص: القميص الذي يلبس معروف مذكر، وقد يُعنى به
الدرع فيؤث؛ وأنته جريح حين أراد به الدرع فقال:

تدعو هوازن والقميص مفاضة،

تخت السطابق، تُشدُّ بالأزرار

(٣) قوله «بين الفرجان» هكذا في الأصل، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن
البيت، ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما في معجم ياقوت
والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج.

(٤) قوله «وقمّشه» ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي
الضم.

ويُسمى مرائها طامساً أي تَبْدو جبالها للعين ثم تغيب، وأراد كلُّ
عَلَم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه. قال
الزمخشري: ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض
العرب يقول هو الأنعام، واستشهد بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي
الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرَ بِطَوْنِهِ﴾، وعليه جاء قوله:
«لُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامِسًا»، وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول.

وفلان يقامس في سيرة^(١) إذا كان يَحْتَق مرة ويظهر مرة. ويقال
للرجل إذا ناظر أو خاصم قوناً: إنما يقامس حوتاً؛ قال مالك بن
المتنخل الهذلي:

ولكنما حوتاً يذجني أقاميس

ذجني: موضع، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر من هو أعلم منه،
وقامسته فقمّسته. وقمّس الولد في بطن أمه: اضطرب.
والقاميس: الغواص؛ قال أبو ذؤيب:

كأن ابنة السهبي دوة قامس،

لها بعد تَطْطِيعِ الثُبوح وهيج^(٢)

وكذلك القمّاس. والقمّس: الغوّص. والتقميش: أن يُزوي
الرجل إبله؛ والتقميش، بالعين: أن يسقيها دون الرّي، وقد
تقدم. وأقمس الكوكب وانقمس: انحط في المغرب؛ قال ذو
الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا:

أصاب الأرض مُنْقَمَسَ الثريا،

بساجية، وأنبعها ليللاً

وإنما خص الثريا لأنه زعم أن العرب تقول: ليس شيء من
الأنواء أعزّ من نوء الثريا، أراد أن المطر كان عند نوء الثريا،
وهو مُنْقَمَسُهَا لغزارة ذلك المطر.

والقاموس والقومس: قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه. وفي
حديث ابن عباس: وسئل عن المند والجزر قال: مَلَك موكل
بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض أي
زاد ونقص، وهو فاعول من القمّس. وفي الحديث أيضاً: قال

(١) قوله «وفلان يقامس في سيرة» عبارة شرح القاموس: وفلان يقمّس في
سيرة إذا كان يخفي مرة ويظهر مرة.

(٢) قوله «بعد تَطْطِيعِ الثُبوح» هكذا في الأصل المعزول عليه هنا وفيه في مادة
وهج بعد تططيع الثوب.

والقَمَصُ: الجراد أَوَّلُ ما يُخْرَجُ من بيضه، واحده قَمَصَةٌ.

قَمَطُ: القَمَطُ: شَدُّ كَشْدِ الصَّبِيِّ في المَهْدِ وفي غير المَهْدِ إذا ضُمُّ أَعْضَاؤُهُ إلى جَسَدِهِ ثم لُفَّ عَلَيْهِ القِمَاطُ. ابن سيده: قَمَطَهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطًا وَقَمِطَهُ شَدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، واسم ذلك الحبل القِمَاطُ. والقِمَاطُ: حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما يُشَدُّ به الصَّبِيُّ في المَهْدِ، وقد قَمِطَتِ الصَّبِيَّ والشاةَ بالقِمَاطِ أَقْمِطَ قَمِطًا. وقَمِطَ الأَسِيرَ إذا جُمِعَ بين يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحِثْلٍ. والقِمَاطُ: الحِرْقَةُ العَرِيضَةُ التي تَلْفَها على الصَّبِيِّ إذا قَمِطَ، وقد قَمِطَهُ بها. قال: ولا يكون القَمِطُ إلا شَدُّ اليدين والرجلين معاً.

والقَمَاطُ: اللُّصُوصُ، والقَمَاطُ: اللُّصُ، والقَمِطُ: الأَخَذُ.

وَوَقَعَ على قِمَاطِ فلان: قَطِرَ له في نُؤدَةٍ. التهذيب: يقال وَقَعْتُ على قِمَاطِ فلان أي على بُؤدِهِ، وجمعه القَمِطُ. ويقال: مَرَّ بنا حَوْلَ قَمِيطِ أي تَأَمٍّ؛ وَأَشَدُّ ضَاعِدٍ في القُصُوصِ لِأَيِّمِ بن خُرَيمٍ يذكَرُ عَزالَةَ الخُرَويَريَّةِ:

أَقَامَتْ عَزالَةَ سُوقِ الضُّرابِ،

لأهلِ العِراقِينِ حَوْلًا قَمِيطًا

ويروي: شهرًا قَمِيطًا. وعزالة اسم امرأة شبيب الخاريجي. وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأله شهرًا قَمِيطًا أي تَأَمًّا كاملاً. وأتمت عنده شهرًا قَمِيطًا وحولًا قَمِيطًا أي تَأَمًّا. وسفاد الطير كَلَّةٌ. قِمَاطٌ. وقَمِطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمِطُها وَيَقْمِطُها قَمِطًا: سَفَدَها، وكذلك التيسُ؛ عن ابن الأَعرابي. وقال مرة: تَقَامِطَتِ الغنمُ، فَعَمَّ به ذلك الجنس. وتراصَعَتِ الغنمُ وتَقَامِطَتِ وإِنَّه لَقَمِطِي أي شديد السفاد. الخَوارِزمي عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَطَطَ التيسُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ إذا نَزَا، وقَمِطَ الطائرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ. الأصمعي: يقال للطائر قَمِطُها وقَمِطُها.

والقَمِطُ: ما تَشَدُّ به الأَخْصاصُ، ومنه مَعاقِدُ القَمِطِ. وفي حديث شُريح: أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رِجْلانِ في حُصٍّ فَقَضَى بِالْحُصِّ لِلذِي تَلِيهِ القَمِطُ، وذلك أَنَّهُ احتكم إِلَيْهِ رِجْلانِ في حُصٍّ أَدْعِياهُ مَعاً، وَقَمِطَهُ سُرْطُهُ التي يُوثِقُ بِها وَيَشُدُّ بِها،

والجمع أَقْمِصَةٌ وَقَمِصٌ وَقَمِصَانٌ. وَقَمِصَ الثوبُ: قَطَعَ منه قَمِصًا؛ عن اللحياني. وتَقَمِصَ قَمِصَهُ: أَلْبَسَهُ، وإنه أَحْسَنُ القَمِصَةِ؛ عن اللحياني. ويقال: قَمِصْتُهُ قَمِصًا أي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمِصَ أَي لَبَسَ. وروى ابن الأَعرابي عن عثمان أَن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال له: إِنَّ اللهُ سَيَقْمِصُكَ قَمِصًا وَإِنَّكَ سَتَلِصُّ على خَلْعِيهِ فَإِياكَ وَخَلْعِي، قال: أَرادَ بالقَمِصِصِ الخِلافةَ في هذا الحديثِ وهو من أَحْسَنِ الاستعاراتِ. وفي حديث المَرْجُومِ: إِنَّهُ يَتَقَمِصُ في أَنهارِ الجنةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَنَجَّسُ، ويروى بالسَّينِ، وقد تقدم. والقَمِصِصُ: غِلافُ القلبِ. قال ابن سيده: وَقَمِصِصُ القلبِ شَحْمَةُ أَراهُ على التَّشْبِيهِ.

والقِمَاصُ: أَن لا يَسْتَقِرَّ في موضعٍ تراه يَقْمِصُ فيثبُ من مكانه من غير صبرٍ. ويقال للفلاني: قد أَخَذَهُ القِمَاصُ. والقِمَاصُ والقِمَاصُ: الثوبُ، قَمِصَ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِصًا وَقَمِصًا. وفي المثل: أَفْلا قِمَاصُ بالبعيرِ؛ حكاها سيبويه، وهو القَمِصِيُّ أَيضًا؛ عن كراع.

وقَمِصَ الفرسُ وغيرُه يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِصًا وَقَمِصًا أَي اسْتَبَدَّ وهو أَن يرفع يديه ويطرَحُهما معاً وَيَعْجَنُ بِرِجْلَيْهِ. يقال: هذه دابة فيها قِمَاصُ، ولا تَقِلُّ قِمَاصُ، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل: ما بالَعَجِرُ من قِمَاصُ، وهو الجِمارُ؛ يُضْرَبُ لِمَن دَلَّ بعد عَز. والقَمِصِصُ: البرُودونُ الكثير القِمَاصُ والقِمَاصُ، والضَمُّ أَفصح. وفي حديث عمر: فَقَمِصَ منها قَمِصًا أَي نَفَرَ وأَعْرَضَ. وفي حديث علي: أَنَّهُ قَضَى في القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدية أَثلاثًا؛ القامِصَةُ النافِزةُ الضاربةُ بِرِجْلِها، وقد ذَكَرَ في قرص. ومنه حديث الأَخرى: قَمِصَتِ بأُرجْلِها وقنِصتِ بأُرجْلِها. وفي حديث أبي هريرة: لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الأَرْضُ قِمَاصَ البُقرِ، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان بن يسار: فَقَمِصَتِ به فصرعته أَي وَثَبَتِ وَنَفَرَتِ فَأَلْفَتَهُ. ويقال للفرسِ: أَنَّهُ لِقامِصِ المُرُوقِبِ، وذلك إذا سَبِجَ نَساءً فَقَمِصَتِ رِجْلَهُ. وقَمِصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حَرَّكها بالموج. ويقال للكذاب: إِنَّهُ لَقَمِصُوصُ الحَنجِرةِ؛ حكاها يعقوب عن كراع.

والقَمِصُ: دُبابٌ صِغارٌ يَطِيرُ فوقِ السماءِ، واحده قَمِصَةٌ.

بَنِي عَمَّنَا، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا

عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِرٌ؟

بضم القاف. وَقَمَطَرٌ يَوْمُنَا: اشتد. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمًّا وَسَاءَ قَمَطِرًا﴾؛ جاء في التفسير: أَنَّهُ يُعَبِّسُ الْوَجْهَ فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي اللُّغَةِ. وَيَشْرُ قَمَطِرًا: شديد. الليث: شَرُّ قَمَاطِرٍ وَقَمَطَرٌ وَقَمَطَرٌ: وَأَنْشُد:

وَكَنتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمَيْتِهِمْ

بِمُشَقَّةِ الْأَحْمَالِ، فَمَمَاءٌ قَمَطِرٌ

ويقال: اقْمَطَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ قَطْرَتَيْهَا وَرَمَتْ بِأَنْفِهَا. وَالْمُقْمَطِرُ: المنتشر. واقْمَطَرُ الشَّيْءُ: انْتَشَرَ، وَقِيلَ: تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضَمَدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَمَعَلْتُ شَبْوَةَ تَرْبِيءِ

تَكُسُو اسْتَهَا لِحْمًا وَتَقْمَطِرُ

التهديب: ومن الأحاجي: ما أبيض شطراً، أسود ظهراً، يمشي قَمَطِرًا، وَيَبُولُ قَطْرًا؟ وَهُوَ الْقَثْفُذُ. وَقوله: يمشي قَمَطِرًا أَي مجتمعا. وكل شيء جمعت، فقد قَمَطَرْتَهُ. والقَمَطَرُ والقَمَطَرَةُ: ما تُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ بِالشَّدِيدِ؛ وَيُنْشَدُ:

لَيْسَ بِعَلْمٍ مَا يَعِي الْقَمَطِرُ،

مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهِ الصُّدُرُ

والجمع قَمَاطِرٌ.

قمع: القمغ: مصدر قَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وَأَقْمَعَهُ فَانْقَمَعَ فَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ فَذَلَّ. والقَمْعُ: الذَّلُّ. والقَمْعُ: الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا. وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَأَقْمَعَ: دَخَلَهُ مُسْتَخْفِيًا. وفي حديث عائشة والحواري اللاتي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَهَا: إِذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْقَمَعْنَ أَي تَنَجَّيْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ بَيْتِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ أَي يَدْخُلُنَ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قَمْعِهَا. وفي حديث الذي نَظَرَ فِي شَقِّ الْبَابِ: فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ أَي زَدَّ بَصْرَهُ وَرَجَعَ، كَأَنَّ الْمَرْؤُدَّ أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قَمْعِهِ. وفي حديث منكر ونكير: فَيَنْقِمِعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ أَي يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ؛ وَقَمْعَةُ بِنِ الْيَاسِ مِنْهُ، كَانَ اسْمُهُ عَمَيْرًا فَأَعْيَسَ عَلَى إِبْلِ أَبِيهِ فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقًّا،

من ليف كانت أو من حُوص، ففضى به للذي تليهِ المعاقِدُ دون من لا تليهِ معاقِدُ القمط، ومعاقِدُ القمط تلي صاحب الخصى؛ الحُصُّ: البيت الذي يعمل من القصب؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القِمَطُ، بالكسر، كأنه عنده واحد. قَمَطَرُ: القِمَطَرُ: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي؛ قال جميل:

فَمَطَرٌ يَلُوحُ الوَدُوعُ تَحْتَ لَبَائِهِ،

إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمَا

ورجل قَمَطَرٌ: قصير؛ وأنشد أبو بكر لعَجَبِ السُّلُوبِيِّ:

قِمَطَرٌ كَحَوَازِ الدُّحَارِيحِ أَيْتَرُ

والقِمَطَرُ والقِمَطَرِيُّ: القَصِيرُ الضَّخْمُ. وامرأة قِمَطَرَةٌ: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَتَسْبِي قِمَطَرَهُ،

مَضْرُورَةَ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدُّبْرَةِ

والقِمَطَرُ والقِمَطَرَةُ: نِيْبُهُ سَفِيْطٌ يُسْفُ مِنْ قَصَبٍ.

وذئب قِمَطَرُ الرَّجُلِ: شديدُها. وكتب قِمَطَرُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ؛ قَالَ الطَّرِيْحُ يَصِفُ كَلْبًا:

مُعِيْدٌ قِمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشُّبَا،

شَرْنَيْبُ شَوْكِ الْكَفِّ، شَنَّ الْبِرَائِنِ

وَشَرُّ قِمَطَرٌ وَقَمَاطِرٌ وَمُقْمَطِرٌ.

واقْمَطَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: تَرَاخَمَ. واقْمَطَرُ لِلشَّرِّ: تَهَبًا. ويقال: اقْمَطَرْتُ عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ أَي تَرَاكَمْتُ وَأَطَلْتُ؛ قَالَتْ خُنْسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا: مُقْمَطِرَاتٌ وَأَحْجَارٌ. وَالْمُقْمَطِرُ: الْمَجْتَمِعُ. واقْمَطَرَتِ الْعَرَبُ إِذَا عَطَفَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ نَفْسَهَا.

وقَمَطَرُ الْمَرْأَةِ وَقَمَطَرُ جَارِيَتِهِ قَمَطَرَةٌ: نَكْحَهَا. وَقَمَطَرُ الْقِرْبَةِ: شَدُّهَا بِالْوِكَاءِ. وَقَمَطَرُ الْقِرْبَةِ أَيضًا: مَلَأُهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَقَمَطَرُ الْعَدُوِّ أَي هَرَبَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ويوم مُقْمَطِرٌ وَقَمَاطِرٌ وَقَمَطِرِيٌّ: مُقْبَضٌ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لَشَدَّتِهِ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ شَدِيدًا غَلِيظًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وفسماه أبو قَمْعَةَ، وخرج أخوه مُدْرِكَةَ^(١) بن إلياس ليغاي إبل أبيه فأدركها، وقعد الأخ الثالث يُطْبِخُ القِدْرَ فسمي طابِخَةً، وهذا قول النُسابين.

وقَمْعَهُ قَمْعاً: رَدَعَهُ وكَفَّهُ. وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ بالكلام حتى تنصاعز إليه نفسه. وأَقْمَعَ الرجلُ، بالالف، إذا طَلَعَ عليه فَرَدَّهُ؛ وقَمَعَهُ: قَهَرَهُ. وقَمَعَ البردُ النباتَ: رَدَّهُ وأخْرَفَهُ.

والقَمْعَةُ: أعلى السنام من البعير أو الناقة، وجمعها قَمَعٌ، وكذلك القَمْعَةُ، بالنون؛ قال الشاعر:

وهم يُطْعِمُونَ الشَّخْمَ من قَمَعِ الدُّرَى
وَأَنشد ابن بري للراجز:

تَشوقُ بالليلِ لَشَخْمِ القَمْعَةِ،
تَشاورُبُ الذَّنْبِ إلى جَنْبِ الضَّعَةِ

والقَمْعُ والقَمْعُ: ما توضع في فم السقاء والرُّقِّ والوُطْبِ ثم يصب فيه الساء والشراب أو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل يَطْعُ ويَطْعُ، وناسٌ يقولون قَمْعٌ، بفتح القاف وتسكين الميم؛ حكاه يعقوب؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يَرْبَن حين قاتل الحبشة:

قَد عَلِمْتُ ذَاتَ امْتِطِطِغِ
أَنْبِي إِذَا امْتَمَوْتُ كَمِغِ،
أَضْرِبُهُم بِذَا امْتِطِغِ،
لَا أَتَوَقَّى بِإِمْجِغِغِ،
اقْتَرِبُوا قِرَوفِ امْتِغِغِ

أراد: ذاتُ التَّطِغِ، وإذا المَوْتُ كَمِعَ، وبذا القَلْعِ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك، ونصب قِرَوفَ لأنه أراد يا قِرَوفَ أي أنتم كذلك في الوسخ والذَّلِّ، وذلك أَنَّ قِمَعَ الوُطْبِ أبداً وَسِخٌ مما يَلْتَرِقُ به من اللبن، والقِرَوفُ من وَصَرَ اللبن، والجمع أَقْمَاعٌ. وقَمَعَ الإناء يَقْمَعُهُ: أَدخَلَ فيه القِمَعَ ليصب فيه لبناً أو ماءً، وهو القَمْعُ، والقَمْعُ: أن يُوضَعَ القِمْعُ في فم السقاء ثم يُنلَأُ. وقَمَعَتْ القِرَوبُ إذا نثيت فمها إلى خارجها، فهي مَقْمُوعَةٌ. وإداوة مَقْمُوعَةٌ ومَقْمُوعَةٌ، بالميم والنون، إذا حُثِّتْ رأسُها.

(١) قوله وخرج أخوه مدركة الخ كذا بالأصل، ولعله وخرج أخوه الثاني

لَطَسَمْتُ وَرْدَ خَدَّهَا بِبَنانِ

مَنْ لُجَجِي، قُمِعْنَ بِالْعُقْبَانِ

شبه حشرة الجحَاء على البنان بحمرة العقبان، وهو الذهب لا غير.

والقَمْعان: الأذنان. والأقْماعُ: الأذنان والأشماغ. وفي الحديث: وَبَلَّ لأقْماعِ القَوْلِ وبَلَّ للمُصِرِّينَ؛ قوله وبَلَّ لأقْماعِ القولِ يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قِمْعٍ، شبه أذنانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ، وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها، بالأقْماع التي تُفَرِّغُ فيها الأُشْرُبَةَ ولا يَتَقَي فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقْماع اجْتِياراً.

والقَمْعَةُ: ذبابٌ أَرْزُقُ عظيم يدخل في أُنُوفِ الدُّوابِّ ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فَيَلْسَعُها، وقيل: يركب رؤوس الدوابِّ فيؤذيها، والجمع قَمَعٌ ومَقَامِعٌ؛ الأخيرة على غير قياس؛ قال ذو الرمة:

وَيَرَكُلُنَ عن أَقْرَابِهِنَّ بأَرْجُلِ،

وَأَذْنابِ رُغْرِ الهُلْبِ رُزْقِ السَمَاعِيعِ

ومثله مَفَافِوُ من القَرِّ ومَحَابِسُ ونحوهما. وقَمِعَتِ الطَّيْبَةُ قَمْعاً وتَقَمَعَتْ: لَسَعَتْها القَمْعَةُ ودَخَلَتْ في أُنُوفِها فَحَرَكَتْ رأسُها من ذلك. وتَقَمَعَ الجِمانُ: حَرَّكَ رأسُهُ من القَمْعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّغْرَةَ عن وجهه أو من أَنفه، قال أوس بن حجر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةَ،

وَعَفْرُ الطَّيْبِ فِي الكِناسِ تَقْمِغُ؟

يعني تحرك رؤوسها من القَمْعِ. والقَمِيعَةُ: الناتئة بين الأذنين من الدوابِّ، وجمعها قَمَاعِغٌ.

والقَمْعُ: داءٌ وَغَلَطٌ في إخذى ركبتي الفرس، فرسٌ قَمِغٌ وأَقْمِغٌ. وقَمْعَةُ العُرْقُوبِ: رأسُهُ مِثْلُ قَمْعَةِ الذَّنْبِ. والقَمْعُ: غَلَطٌ

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ،

وَأَذْنَابٍ حُصِّ الهُلْبُ، زُغْرِ القَمَائِعِ

وَمُنْتَمِعِ الدَابَّةِ: رأسها وجحافلها، ويجمع على السَمَائِعِ،
وَأَشَدُّ أَيْضاً هُنَا بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ:

وَأَذْنَابٍ زُغْرِ الهُلْبِ صُحْمِ السَمَائِعِ

قال: يريد أن رؤوسها شهود. وقمع ما في الإناء والقتمع: شربه
كله أو أخذه. ويقال: خذ هذا فاقمعه في فيه ثم أكلته في فيه.
والقمع والإقماغ: أن يمزج الشراب في الخلق مرة بغير جزع؛
أشد ثعلب:

إِذَا غَمَّ خِرُوشَاءَ الصُّمَالَةِ أَنْفَهُ،

ثَنَى مِشْفَرِيهَ لِلصَّبْرِيحِ وَأَقَمَعَا

ورواية المصنف: فأقمتا. وفي الحديث: أول من يساق إلى
النار الأقماع الذين إذا أكلوا لم يشبعوا وإذا جمغوا لم يستغنوا
أي كأن ما يأكلونه ويجمغونه يمزج بهم مجتازاً غير ثابت فيهم
ولا باقٍ عندهم، وقيل: أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم
لهم إلا في تزجية الأيام بالباطل، فلا هم في عمل الدنيا ولا في
عمل الآخرة. والقمع والقمعة: طرف الخلقوم، وفي التهذيب:
القمع طبق الخلقوم وهو مجزى النفس إلى الرئة.

والأقماعي: عنب أبيض وإذا انتهت منتهاه اضفر فصار
كالورس، وهو مذخرج مكثرت العنابيد كثير الماء، وليس وراء
عصيره شيء في الجودة وعلى زبيبه الموعول؛ كل ذلك عن
أبي حنيفة، قال: وقيل الأقماعي ضربان: فارسي وعربي، ولم
يزد على ذلك.

قمعث: القشعوث: الدبوث، وهو الذي يقود على أهله
وحزمه، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أحسنه عربياً.

قمعد: أقمعد الرجل: كاقمط؛ قال الأزهري: كلمته فاقمعد
أقمعداً. والقمعد: الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا
ينقاد، وهو أيضاً الذي عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله.

قمعط: أقمط الرجل إذا عظم أعلى بطنه وخص أسفله.
واقمط: تداخل بعضه في بعض، وهي القمطة.

قَمْعَةُ العَرْقُوبِ، وهو من عيوب الخيل، ويستحب أن يكون
الفرس حديد طرف العرقوب، وبعضهم يجعل القمعة الرأس،
وجمعها قَمْعٌ. وقال قائل من العرب: لأجزن قمعكم أي
لأضربن رؤوسكم. وعرقوب أقمع: غلظ رأسه ولم يحد.
ويقال: عرقوب أقمع إذا غلظت إثرته. وقمعة الفرس: ما في
جوف النخلة، وفي التهذيب: ما في مؤخر النخلة من طرف العجاجة
مما لا يثبت الشعر. والقمعة: فوحة تكون في العين، وقيل: وزم
يكون في موضع العين. والقمع: فساد في موق العين والحرارة.
والقمع: كمد لوزن لحم الموق ووزمه، وقد قمعث عينه تقمع
قمعاً، فهي قبيعة؛ قال الأعشى:

وَقَلْبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُفْرِفَةٍ

إِنْسَانٍ عَيْنٍ، وموقاً لم يكن قمعاً

وقيل: القمع الأرمض الذي لا تراه إلا مثبت العين. والقمع:
بئر يخرج في أصول الأشفار، تقول منه: قمعث عينه،
بالكسر، وفي الصحاح: والقمع بئر يخرج في أصول
الأشفار، قال ابن بري: صوابه أن يقول: القمع بشر، أو
يقول: والقمعة بئر. والقمع: قلة نظر العين من الغمش.
وقمع الرجل يقمعه قمعاً: ضرب أعلى رأسه. والمقمعة:
واحدة السمقاع من حديد كالسحجن يضرب على رأس
الفيل. والمقمع والمقمعة، كلاهما: ما قمع به.
والسمقاع: الجزيرة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس.
قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَاعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ من ذلك. وقمعه
إذا ضربته بها. وفي حديث ابن عمر: ثم لقيتني ملك في
يده مقمعة من حديد؛ قال ابن الأثير: المقمعة واحدة
السمقاع وهي سباط تعمل من حديد رؤوسها موعجة.

وقمعة الشيء: خياره، وخص كراع به خيار الإبل، وقد اقتمعه،
والاسم القمعة، وإبل مقموعة: أخذ خيارها، وقد قمعتها قمعاً
وتقمعتها إذا أخذت قمعتها؛ قال الرازي:

تَقَمَعُوا نَمْعَهَا السَمَائِلَا

وقمعة الذنب: طرفه. والقبيعة: طرف الذنب، وهو من الفرس
مقطع القيسب، وجمعها قمايع؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي
الرمة على هذه الصيغة:

والقَمْغُوطَةُ وَالْمَقْمُوطَةُ، كلتاها ذَوْبِيَّةٌ ماء.

فمعل: القَمْغُلُ والقَلْعُومُ: القَدْحُ الضَّخْمُ بلغة هذيل؛ وقال
راجزهم ينعت حافر الفرس:

تَلَيْتُهُمُ الْأَرْضُ بِوَأْبِ حَوَائِبِ،
كَالْقَمْغُلِ السُّنْكَبِ فَوْقَ الْأَثَابِ

وقال اللحياني: قدح قَمْغُلٌ محدّد الرأس طويله. والقَمْغُلُ
والقَمْغُلُ: البَطْرُ؛ عنه أيضاً.

والقَمْغَعَالُ: سيّد القوم؛ وقال ابن بري: القَمْغَعَالُ رئيس الرِّعَاةِ،
وكذلك السُّمَادِيَّةُ؛ عن ابن خالويه. ويقال: خرج قَمْغِعَالاً إذا
كان على الرِّعَايَا يأمرهم وينهاهم. والقَمْغَعَالَةُ: أعظم الفَيَاشِلِ.

وقَمْغَعَالُ النِّبْتِ: خرجت براعيهم؛ عن أبي حنيفة، قال: وهو
القَمْغَاعِيلُ. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجْرٌ: في رأسه
قَمْغَاعِيلٌ، واحداً قَمْغَعُولٌ؛ قال الأزهري: قال ذلك ابن دريد.

ابن الأعرابي: القَمْغَمَلَةُ الطَّرِجَهَارَةُ وهي القَمْغَمَلَةُ.

قمل: القَمْغُلُ: معروف، واحده قَمْغَلَةٌ؛ قال ابن بري: أوله
الصُّوَابُ وهي بَيْضُ القَمْغُلِ، الواحدة صُوَابَةٌ، وبعدها اللزقة^(١)
ثم الفرعة ثم الهزعة ثم الحنبيج ثم الفئضج ثم الحنذلي؛
وقوله:

وصاحب، لا خير في شبابه،
أضبح سُؤْمُ العَيْشِ قد رَمَى به
حوتاً إذا ما زاننا جِسْمَنَا به،
وقملة إن نحنُ باطسنا به
إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله:

حوتاً إذا مسا زاننا جِسْمَنَا به
ولا يكون قملةً حالاً إلا على هذا، كما لا يكون حوتاً حالاً إلا
على ذلك، ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه، رحمه الله، من
قولهم: مررت بزيد أسداً شدة لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه
مثل أسد، وكل ذلك مذكور في مواضعه؛ ويقال لها أيضاً
قَمَالٌ وقَمِيلٌ.

وقمبل رأسه، بالكسر، قَمَلًا: كثر قَمَلُ رأسه وقولهم: عُقْلُ قَمِيلٍ،

(١) قوله «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم الفئضج» كل منهما في الأصل بهذا

أصله أنهم كانوا يغلبون الأسيير بالقيّد وعليه الشعر فَيَقْمَلُ القَيْدُ
في عنقه. وفي الحديث: من النساء عُقْلُ قَمِيلٍ يقذفها الله في
عُنُقِ من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. وفي حديث عمر وصفة
النساء: منهنَّ عُقْلُ قَمِيلٍ أي ذو قَمَلٍ، كانوا يُغْلَبُونَ الأسيير بالقيّد
وعليه الشعر فَيَقْمَلُ ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل: القَمِيلُ
القَيْدُ، وهو من القَمَلِ أيضاً وقَمِيلُ العَرْفَجِ قَمَلًا: أسود شيئاً
وصار فيه كالقَمَلِ. وفي التهذيب: قَمِيلُ العَرْفَجِ إذا أسود شيئاً
بعد مطر أصابه فلان عوده، شبه ما خرج منه بالقَمَلِ. وقمبل
بطئه: ضخم. وأقمل الرُثْمُ: تَقَطَّرَ بالثبات، وقيل: بدأ وزقه
صغاراً. وقمبل القوم: كثروا؛ قال:

حتى إذا قَمَلْتُ بطونكم،

ورأيتم أبناءكم شَبُوباً،

وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنَا،

إن اللثيم العاجز الجب

الواو في قَلَبْتُمُ زائدة، وهو جواب إذا، وقمبلت بطونكم كثرتم
قبائلكم؛ بهذا فسره لنا أبو العالبي. وقمبل الرجل: سمن بعد
هُزَالٍ. وامرأة قَمِيلَةٌ وقَمَلِيَّةٌ: قصيرة جداً؛ قال:

من البيض لا دُرُامة قَمَلِيَّةٌ،

إذا خرجت في يوم عيد تُؤَارِبُهُ

أي تطلب الإزبة. والقَمَلِيَّةُ، بالتحريك، من الرجال: الحقير
الصغير الشأن؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

من البيض لا دُرُامة قَمَلِيَّةٌ،

تَبْدُ نساء الناس ذلاً وميسماً

وأنشد لآخر:

أفي قَمَلِيٍّ مِنْ كَمَلِيٍّ هَجَوْتَهُ،

أبو جَهْضَمٍ تغلي عليّ مراجله؟

والقَمَلِيَّةُ أيضاً: الذي كان بَدَوِيًّا فعاد سَوَادِيًّا؛ عن ابن
الأعرابي.

والقَمَلُ: صغار الذرِّ والذَّبِّي، وقيل: هو الذَّبِّي الذي لا
أجنحة له، وقيل: هو شيء صغير له جناح أحمر، وفي
التهذيب: هو شيء أصغر من الطير له جناح أحمر أكثر،
وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأرسلنا عليهم الطوفانَ والجرادَ

وَالْقُمَّلُ ﴿١﴾ وقال ابن الأثيري: قال عكرمة في هذه الآية الْقُمَّلُ الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحداً قُمَّلةً؛ وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد الْقُمَّلِ فامل مثل راعع وزُرع وضائم وضيم. الجوهري: أمَّا قُمَّلةُ الزرع فدَوِيَّةٌ تطير كالجراد في خِلقة الحَلَم، وجمعها قُمَّلٌ. ابن السكيت: القُمَّل شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبله وهي غُضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبُل له؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح؛ وقال أبو عبيدة: الْقُمَّلُ عند العرب الحُفنان؛ وقال ابن خالويه: الْقُمَّلُ جراد صغار يعني اللبى. وأَقَمَلَ العَرَفَجُ الرُّمَثُ إذا بدا ورقه صغاراً أو لم يتفطر. وقال أبو حنيفة: الْقُمَّلُ شيء يشبه الحَلَم وهو لا يأكل أكل الجراد، ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فنذهب قُوته وخبره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَم، وقيل: الْقُمَّلُ دواب صغار من جنس القِرودان إلا أنها أصغر منها، واحداً قُمَّلةً، تركب البعير عند الهُزال؛ قال الأعشى:

قال أوس بن مرقأ:

قالوا: فما حالٌ ميشكين؟ فقلت لهم:

أضحى كَقُمَّةِ دارِ بَيْنِ أَسَداءِ

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمًّا: أكله فلم يَدَع منه شيئاً. وفي الحديث: أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُونَ شواربهم أي يَشْتَابِلُونها قَصًّا، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنسه. وفي مثل لهم: أَدْرِكِي القُوَيَّةَ لا تَأْكُلِ الهَوَيَّةَ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه، يقول لأمه: أَدْرِكِيه لا تَأْكُلِ الهائِةَ أي الحية؛ وفي التهذيب: أراد بالقُوَيَّةَ الصبي الصغير يلقط ما تقع عليه يده، فربما وقعت يده على هائِة من الهوامِ فتَلَسَّعُه. وقُمَّتِ الشاةُ تَقْمُ قَمًّا إذا ازْتَمَّت من الأرض. واقتَمَّتِ الشيء: طَلَبْتِه لتأكله، وفي الصحاح: إذا أكلت من المِقْمَةِ، ثم يستعار فيقال: اقتَمَّ الرجل ما على الخوان إذا أكله كله، وقَمَّه فهو رجل مَقْمٌ.

والمِقْمَةُ: مِرْمَةُ الشاة تَلْفُ بها ما أصابت على وجه الأرض وتأكله. ابن الأعرابي: للغنم مَقَامٌ واحداً مِقْمَةٌ وللخيل الجحافلُ، وهي الشفة للإنسان. الأصمعي: يقال مِقْمَةٌ ومِرْمَةٌ لغم الشاة، قال: ومن العرب من يقول مِقْمَةٌ ومِرْمَةٌ، وهي من الكلب الرُّثُوم، ومن السباع الحَطْمُ. والمِقْمَةُ: مِقْمَةُ النور. ابن سيده: والمِقْمَةُ والمِقْمَةُ الشَّفة، وقيل: هي من ذوات الطَّلَف خاصة، سميت بذلك لأنها تَقْمُ به ما تأكله أي تطلبه.

وَالقَمِيمُ: ما بقي من نبات عام أوَّل؛ عن اللحياني. ويقال لبييس البقل: القَمِيم، وقيل: القَمِيم حُطام الطَّرِيفَة وما جمعه الرِّيح من يَبِيسها، والجمع أَقِمَّة. والقَمِيم: السويق؛ عن اللحياني؛ وأشد:

وقيل: الْقُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء، واحداً قَمَلَةٌ. ابن الأعرابي: السِقْمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقَمَلِي موضع، والله أعلم.

قوماً تُعالج قُمَّلاً أبناؤهم،

وسلبيلاً أجدأً وباباً مؤصداً

وقيل: الْقُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء، واحداً قَمَلَةٌ. ابن الأعرابي: السِقْمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقَمَلِي موضع، والله أعلم.

قَمَلَس: القَمَلَس: الداهية كالقَمَلَس.

قسم: قَمَّ الشيء قَمًّا: كنسه، حجازية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قدم مكة فكان يطوف في بيكيتها فيجر بالقوم فيقول: قُمُوا فناءكم، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال: قُمُوا فناءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء ههنا أنا الآن، ثم مرَّ به فلم يصنع شيئاً، ثم مرَّ ثانياً فلم يصنع شيئاً، فوضع الدرَّة بين أذنيه ضرباً، فجاءت هند فقالت: والله لربَّ يوم لو ضربته لأشعَّرَ بطن مكة، فقال أجبل.

والمِقْمَةُ: المِقْمَةُ. والقُمَّامة: الكُناسة، والجمع قُمَّام. وقال اللحياني: قُمَّامة البيت ما كُسيح منه فألقى بعضه على بعض. الليث: القَمُّ ما يَقْمُ من قمامات القماش ويكنس. يقال: قَمَّ بيته يَقْمُه قَمًّا إذا كنسه. وفي حديث فاطمة، عليها السلام:

وَالْقَمَقَامُ وَالْقَمَائِمُ مِنَ الرَّجَالِ: السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ. وَيُقَالُ: سَيِّدُ قَمَائِمٍ، بِالضَّمِّ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَوْزَنَهَا الْقَمَائِمُ الْقَمَائِمَا

وَوَقَعَ فِي قَمَقَامٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيَّ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ. وَالْقَمَقَامُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَقَمَقَامُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ، وَالْبَحْرُ الْقَمَقَامُ أَيْضًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَعَرِيَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ

وَالْقَمَقَامُ: الْبَحْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الشُّعْبُجِيُّ، وَالْقَمَقَامُ الْمَسْحَرُ: هُوَ الْبَحْرُ^(١). وَالْقَمَقَامُ: الْعِدْدُ الْكَثِيرُ، وَالْقَمَقَامَانُ مِثْلُهُ. وَعِدْدُ قَمَقَامٍ وَقَمَائِمٍ وَقَمَقَامَانُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ: كَثِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

لَهُ نَوَاحٍ وَلَسَهُ أَشْطَطُومٌ

وَقَمَقَامَانِ عَدِيدِ قَمَقَامُومٌ

هُوَ مِنْ قَمَقَامِ الْعَدِيدِ الْكَثِيرِ؛ قَالَ زَكَوِيُّ بْنُ أَبِي قَيْسٍ:

مَنْ نَوَقِلَ فِي الْحَسَبِ الْقَمَقَامِ

وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

مَنْ حَرَّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَقَمَا

أَيَّ مِنْ حَرٍّ فِي عِدْدِنَا عَجْرٍ وَعَجَلِبٍ كَمَا يُعْمَرُ الْوَأَقِعُ فِي الْبَحْرِ الْعَجْرُ وَالْقَمَقَامُ: صِغَارُ الْفِرْدَانِ وَضَرْبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدِ التَّشْبِثِ بِأَصُولِ الشَّعْرِ، وَاحْتَدَتْهَا قَمَقَامَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْفِرْدَانُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صِغَرِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَعَطَّنَ الذُّبَابُ فِي قَمَقَامِيهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْكَثِيرُ أَوْ يَعْنِي الْفِرْدَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَمٌّ إِذَا جَمَعَ وَقَمٌّ إِذَا جَفَّ. وَقَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ جَفَّفَ عَصَبَهُ. وَقَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَمَقَامَ، وَقِيلَ: قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيَّ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَادَهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّتْمِ.

تَعَلَّلَ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تَمَسَّى،

وَبِالْمَعْرِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَيْمِ^(١)

وَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ يَقْمُهَا قَمًّا وَأَقَمَهَا إِقْمَامًا: اشْتَمَلَ عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا كُلَّهَا فَأَلْقَمَهَا، وَكَذَلِكَ تَقَمَّمَهَا وَأَقْتَمَهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقَمُّ وَتَقَمُّ قَمَوْمًا، وَإِنَّهُ لَمَقَمٌ ضِرَابٌ؛ قَالَ:

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا، تَقَمَّمْ حَوْلَهَا

مَقَمٌ ضِرَابٌ لِلطَّرْوَةِ وَمَغْسَلٌ

وَتَقَمَّمِ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ لِيضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَلْعُو فِرْوَنَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَسْتَسِيرُ الْأَقْرَانَ بِالْقَمَمِ

وَيُقَالُ: شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقَمَّمَهَا أَيَّ تَسَمَّمَهَا. وَجَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ أَيَّ جَمِيعًا، دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْغَفِيرِ وَالْقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ: رَأْسُهَا. وَتَقَمَّمَهَا: ارْتَقَى فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا. وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ. وَتَقْوِيمُ النُّجُومِ: أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَنَرَاهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ. وَالْقِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْقَامَةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَهُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ أَيَّ الْبُئْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالهِبَةِ، وَقِيلَ: الْقِمَّةُ شَخْصُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ قَائِمًا، وَقِيلَ: مَا دَامَ رَاكِبًا. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ أَيَّ بَدَنَهُ. وَيُقَالُ: فَلَانَ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةُ الْقَوْمِيَّةُ بِمَعْنَى: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّخْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَقَامَ رَجُلٍ صَغِيرِ الْقِمَّةِ، الْقِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا، وَهِيَ الْقَامَةُ. وَالْقِمَّةُ أَيْضًا: وَسَطُ الرَّأْسِ. وَالْقِمَّةُ: رَأْسُ الْإِنْسَانِ؛ وَأَنْشَدَ:

صَحَّحَ الْقَرِيصَةَ لَوْ أَنْصَرَتْ قِمَّتَهُ،

بَيِّنَ الرَّجَالِ، إِذَا شَبَّهَتْهُ الْجَبَلَا

الْأَصْعَمِي: الْقِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ وَهُوَ أَعْلَاهُ. يُقَالُ: صَارَ الْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذَا صَارَ عَلَى جِبَالِ وَسَطِ الرَّأْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٌ

وَالْقِمَّةُ وَالْقَمَامَةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. وَتَقَمَّمِ الْفَرَسُ الْحِجْرَ: عَلَاهَا.

(١) قوله «بالنبيذ» كذا في الأصل والمحكم هنا، والذي في المحكم في

كس وفي معنى وفسر التهذيب بالزبدة.

(٢) في النهاية: المتعجر بكسر الجيم، والمسجر بدل المسخر.

والقَمْشُمُ: الجِزَّةُ؛ عن كراع. والقَمْشُمُ: ضرب من الأواني؛ قال
عنتره:

وَكَأَنَّ رَبِّيَ أَوْ كَجِسِيلًا مَشْعَقَدًا

حَشَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْشُمٍ^(١)

والقَمْشُمُ: ما يُسْتَقَى به من نحاس، وقال أبو عبيد: القَمْشُمُ
بالزُّومِية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْشُمًا
أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جِرٍّ؛ القَمْشُمُ: ما
يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، أراد
شرب ما يكون فيه من الماء الحار؛ ومنه الحديث: كما يَغْلِي
المِرْجَلُ بِالْقَمْشَمِ؛ قال ابن الأثير: هكذا زوي، ورواه بعضهم:
كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقَمْشَمُ، قال: وهو أبين إن ساعدته صحة
الرواية. والقَمْشَمُ: الخَلْقُومُ. وقَمْشَمٌ: ماء ينزله من خرج من عانة
يريد سنجارًا؛ قال القطامي:

حَلَّتْ حَثُوبٌ قُمْشِيمًا بِرِهَانِيهَا،

فَمَتَى الْخَلَاصُ بِذِي الرِّهَانِ الْمُغْلَقِ؟

وفي المثل: على هذا دار القَمْشَمُ أي إلى هذا صار معنى
الخبر، يُضْرَب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر؛ وكذلك قولهم:
على يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ، والجمع قَمْشَمٌ. والقَمْشَمُ: البُسْر
اليباس، بالكسر، وقيل: هو ما ييس من البُسْر إذا سقط اخضر
ولان؛ قال معدان بن عبيد:

وَأَمَّةٌ أَكْالَةٌ لِلْقَمْشَمِ

قمن: الأزهرى: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: إني قد نُهِيتُ
عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فَعُظِّمُوا الله فيه،
وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء، فإنه قَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ
لكم؛ يقال: هو قَمِنُ أَنْ يفعل ذلك، بالتحريك، وقَمِنُ أَنْ يفعل
ذلك، فمن قال قَمِنُ أَرَادَ المصدر فلم يُثَرِّ ولم يجمع ولم
يؤنث، يقال: هما قَمِنُ أَنْ يفعلوا ذلك وهم قَمِنُ أَنْ يفعلوا ذلك
وهنَّ قَمِنُ أَنْ يفعلن ذلك، ومن قال قَمِنُ أَرَادَ النعت فثنى
وجمع فقال هما قَمِنَانِ وهم قَمِنُونَ، ويؤنث على ذلك، وفيه

لغتان: هو قَمِنُ أَنْ يفعل ذلك، وقَمِنِ أَنْ يفعل ذلك، بالياء؛
قال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَيَانِهِ،

بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ

قال ابن كيسان؛ قَمِينٌ بمعنى حَرِيٍّ، مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ
إذا أَشْرَفْتَ عليه أن تأخذه؛ غيره: هو مأخوذ من القَمِينِ بمعنى
السريع والقريب. ابن سيده: هو قَمِنٌ بكذا وقَمِنٌ منه وقَمِينٌ
وقَمِينٌ أي حَرٍ وَجَلِيْقٌ وَجَدِيْرٌ، فمن فتح لم يُثَرِّ ولا جمع ولا
أُنْث، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قَمِينٌ ثَنَى وجمع
وَأُنْث فقال قَمِنَانِ وَقَمِنُونَ وقَمِنَةٌ وقَمِنَتَانِ وَقَمِنَاتٌ وَقَمِينَانِ
وقَمِينُونَ وَقَمِنَاءٌ وقَمِينَةٌ وقَمِينَتَانِ وقَمِينَاتٌ وَقَمَانِيْنٌ. وحكى
اللحياني: إنه لَمَقْمُونُ أَنْ يفعل^(٢) ذلك، وإنه لَمَقْمِنَةٌ أَنْ يفعل
ذلك، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك
مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ. وهذا الأَمْرُ مَقْمِنَةٌ لذلك أي مَحْرَأَةٌ وَمَخْلَقَةٌ
وَمَجْدَرَةٌ؛ قال ابن بري: شاهد قَمِنٌ، بالفتح، قول الحارث بن
خالد المخزومي:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا،

فَالْأَفْحَوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلُ قَمِنُ

قل: وشاهد قَمِنٌ بالكسر قول الحوْثِيْرَةِ:

وَمُنَاخٌ غَيْرِ تَيْبِيَّةٍ عَرَسُهُ

قَمِنٌ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجِعِ

وهذا المنزل لك مَوْطِنٌ قَمِنُ أي جَدِيْرٌ أَنْ تسكنه. وأَقَمِنُ بهذا
الأمر أي أَخْلِقُ به وحكى اللحياني: ما رأيت من قَمِنِهِ وقَمَانَتِهِ،
كذا حكاها. ودلاري قَمِنُ من دارك أي قريب. ابن الأعرابي:
القَمِنُ والقَمِينُ القريب. والقَمِنُ والقَمِينُ: السريع. وتَقَمَّنْتُ في
هذا الأمر مَوَافَقَتَكَ أي تَوَافَقْتُهَا.

قمه: القَمَمَةُ: قِلَّةُ الشَّهْوَةِ للطعام كالقَهْمِ، وقد قَمِمَ وقَمَمَ البعيرُ
يَقْمَمُهُ قَمَمًا: رفع رأسه ولم يَشْرَبِ الماء، لغة في قَمَحَ. وقَمَمَةُ
الشيءُ، فهو قَامِمَةٌ: انْقَمَسَ جِينًا وارتفع أخرى؛ قال رؤبة:

(٢) قوله «انه لمقمون ان يفعل الخ» كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم،
والذي في التهذيب: وقال اللحياني إنه لمقمنة أن يفعل ذلك وإنهم
لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ.

(١) قوله «القيان» هذا ما في الأصل وابن سيده، والذي في المملقات:
الوقود.

قمي: ما يُقَامِينِي الشْيءُ وما يُقَامِينِي أَي ما يُوافِقُنِي؛ عن أبي عبيد، وقاماني فلان أَي وافقني. ابن الأعرابي: القمى الدخول^(١). وفي الحديث: كان النبي ﷺ يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا أَي يدخل.

والقمى: السمن. يقال: ما أحسن قَمُو هذه الإبل.

والقمى: تنظيف الدار من الكبا.

الفراء: القامية من النساء الدليلة في نفسها. ابن الأعرابي: أقمى الرجل إذا سَمِيَ بعد هزال، وأقمى إذا لزم البيت فراراً من الفتن، وأقمى عدوه إذا أدله.

قنأ: قنأ الشْيءُ يَقْنَأُ قُنُوًا: اشتدَّتْ حُمْرَتُهُ. وقنأه هو. قال الأسود بن يعفر:

يَسْعَى بِهَا ذُو نُومَتَيْنِ مُشَسَّرٌ،

قَنَأَتْ أَنْيَامُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

والفرصاد: الثوث.

وفي الحديث: مررت بأبي بكر، فإذا لِحْيَتُهُ قَانِتَةٌ، أَي شديدة الحُمْرَةِ. وقد قَنَأَتْ تَشْنَأُ قُنُوًا، وترك الهمة فيه لغة أخرى. وشيء أحمر قانيء.

وقال أبو حنيفة: قنأ الجلد قنوءاً: ألقى في الدباغ بعد نزع لِحْيَتِهِ، وقنأه صاحبه. وقوله:

وما جفَّتْ حتى بينَ الشُّرْبِ والأدَى،

بقائمية، أنى من الحى أَسْبَرُ

هذا شرب لقوم، يقول: لم يزالوا يَتَعَمَّقُونَ الشُّرْبَ حتى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ.

وقنأت أطراف الجارية بالجناء: اسودت. وفي التهذيب: احْمَرَّتْ أَحْمَرًا شَدِيدًا.

وقنأ لِحْيَتَهُ بِالخِضَابِ تَقْنِئَةً: سَوَّدها. وقنأت هي من الخضاب التهذيب: وقرأت للمؤرَّج، يقال: ضربته حتى قنيء يَقْنَأُ قُنُوًا، إذا مات. وقنأه فلان يَقْنُوهُ قُنًا، وأقنأت الرجل إقنأ: حملته على القتل.

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِنَافِ الْقُمَى
جعل القمى نعتاً للقفاف لأنها تغييب جيناً في الشراب ثم تظهر؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده الجوهري:

قَفُفَاتُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقُمَى

قال ابن بري قبله:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِنَافِ الرُّوِّ

عنها، وألبيج الرمال الروء

قال: والذي في رجز روية:

تَرْجَافُ أَلْحِي الرِّاعِيسَاتِ الْقُمَى

أَي تَرْجَافُ أَلْحِي هذه الإبل، الراعيسات أي المضطربات، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هذه القفاف وَيَحْلِفُهَا. ويقال: قَمَةُ الشْيءِ فِي المَاءِ يَقْمُهُ إِذَا قَسَمَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْعَمَرَ أَحْيَانًا فَهُوَ قَامِيَةٌ. وقال المفضل: القامية الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. الجوهري: القمى من الإبل مثل القمَّح وهي الراجعة رُووسها إلى السماء، الواحدة قامية وقامح. وقال الأزهري في ترجمة مقه: سراب مقه؛ قال روية:

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْجَعِيدِ الْأَمَقِ

وهو الذي لا خضراء فيه، ورواه أبو عمرو الأغمه، قال: وهو البعيد. يقال: هو يَتَقَمُّهُ فِي الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وقال الأصمعي: إِذَا أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ فِيهَا. وخرج فلان يَتَقَمُّهُ فِي الأَرْضِ: لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ. قال أبو سعيد: وَيَتَقَمُّهُ مِثْلَهُ. وقال في قول روية القمه: هي القمَّح، وهي التي رفعت رُووسها كَالْقَمَاحِ الَّتِي لَا تَشْرِبُهُ.

قمهد: أقمهد الرجل أقمهداً إذا رفع رأسه؛ وكذلك البعير. وأقمهد أيضاً: مات؛ قال:

فإن تَقَمَّهْدِي أَقْمَهُدْ مَكَانِيَا

الأزهري: المَقْمَهُدُ المَقِيمُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ:

فإن تَقَمَّهْدِي أَقْمَهُدْ

والمَقْمَهُدُ: الرَّجُلُ اللَّيْمُ الأَصْلُ القَبِيحُ الوَجْهَ.

والأقمهداد: شبه ارتعاد في الفرح إذا زقه أبواه فتراه يَكْوَهُدُ إِلَيْهَا وَيَقْمَهُدُ نَحْوَهَا.

(١) قوله «القمى الدخول ويقوم والقمى السمن وقوم هذه والقمى تنظيف» كل ذلك مضبوط في الأصل والتهذيب بهذا الضبط، وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز.

والمَقْنَأَةُ والمَقْنُوذَةُ: الموضع الذي لا تُصيبه الشمس في الشتاء. وفي حديث شريك: أنه جَلَسَ في مَقْنُوذَةٍ له أي موضع لا تَطْلُعُ عليه الشمس، وهي المَقْنَأَةُ أيضاً، وقيل هما غير مهموزين.

وقال أبو حنيفة: زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عليه الشمس. قال: ولهذا وجه لأنه يَرُجَعُ إلى دوام الحُضْرَةِ، من قولهم: قَنَأَ لِحَيْتِهِ إِذَا سَوَّدَهَا. وقال غير أبي عمرو: مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوذَةٌ بغير همز، نقيض المَضْحَاة.

وَأَقْنَأَسِي الشَّيْءُ: أَمَكَّنِيهِ وَذَنَا مَنِي.

قنب: القُنْبُ: جِرَابٌ قَضِيْبِ الدَّابَةِ. وقيل: هو وعاء قَضِيْبِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ؛ هَذَا الْأَصْلُ، ثم استعمل في غير ذلك. وقُنْبُ الجمل: وعاءٌ يُبَلِّه. وقُنْبُ الجمارِ: وعاءٌ جِرْدَانِيهِ. وقُنْبُ المرأة: بَطْرُهَا.

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِمَ. والمِقْنَبُ: كَفُّ الْأَسَدِ. ويقال: مِخْلَبُ الْأَسَدِ فِي مَقْنَبِهِ، وهو الْغِطَاءُ الَّذِي يَشْتُرُهُ فِيهِ.

وقد قَنَبَ الْأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ، يُقْبِيهِ قَنَبًا. وقُنْبُ الْأَسَدِ: مَا يُدْجَلُ فِيهِ مِخْلَبُهُ مِنْ يَدِهِ، والجَمْعُ قُنُوبٌ، وهو المِقْنَبُ، وكذلك هو من الصُّفْرِ والبازي.

وقُنْبُ الرَّزْقِ تَقْنِيْبًا إِذَا أَعْصَفَ.

وقَنَابَةُ الرَّزْقِ وقَنَابُهُ: عَصِيْقَتُهُ عِنْدَ الْإِثْمَارِ؛ والعَصِيْفَةُ: الورق المجمع الذي يكون فيه السُّنْبُلُ، وقد قَنَبَ.

وقُنْبُ العنب: قَطَعَ عَنْهُ مَا يُنْبِئُ حَمَلَهُ. وقُنْبُ الكرم: قَطَعَ بَعْضُ قُضْبَانِهِ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ، وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وقال النَّضْرُ: قُنْبُوا العنب إِذَا مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِخَمِيْلٍ، وَمَا قَدْ أَدَّى حَمَلُهُ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ؛ قال أبو منصور: وهذا حين يُقْضَبُ عَنْهُ سَكْرِيْهِ رَطْبًا.

والقَنَابِيبُ: الدُّنْبُ العَوَاءُ. والقَنَابِيبُ: الفَيْحُجُ المُنْكَمِشُ. والقَنَابِيبُ: الفَيْحُجُ الشَّيْطُ، وهو السُّفْسِيُّ.

وقُنْبُ الرَّهْزِ: خَرَجَ عَنْ أَكْمَامِهِ.

وقال أبو حنيفة: القُنُوبُ بَرَاغِيمُ النِّبَاتِ، وَهِيَ أَكْمَةُ زَهْرِهِ، فَإِذَا بَدَتْ، قِيلَ: قَدْ أَقْنَبَ.

وقُنْبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِيْبٌ قُنُوبًا؛ غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ. والقُنْبُ: شِرَاعٌ ضَمَّحٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُجِ السَّفِينَةِ. والمِقْنَبُ:

شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ، يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِثَبْتِهِ مِخْلَافَةً أَوْ خَرِيْطَةً؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدْتُ لَا أَضْطَبَادُ مِنْهَا عُنْطَابًا،

إِلَّا عَوَاسِيَاءَ تَفَاسِي مُقْرِبَا،

ذَاتِ أَوَائِيْنِ تُرْقِي المِقْنَبَا

والمِقْنَبُ مِنَ الخَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِيْنَ إِلَى الْأَرْبَعِيْنَ، وَقِيلَ: زُهَاءُ ثَلَاثِمَائَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ وَاهْتِمَاؤُهُ بِالخِلَافَةِ: فَذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: ذَاكَ إِذَا كَانَ فِي مِقْنَبٍ مِنْ

مَقَابِيِكُمْ؛ المِقْنَبُ: بِالْكَسْرِ، جَمَاعَةُ الخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ، وَقِيلَ:

هِيَ دُونَ الْمَائَةِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجِيْوشٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ: كَيْفَ يَطْبِيِيءُ وَمَقَابِيَهَا؟

وقُنْبُ القَوْمِ وَأَقْنَبُوا إِقْنَابًا وَتَقْنِيْبًا إِذَا صَارُوا مِقْنَبًا؛ قال ساعدة ابن جُوَيْهَرٍ الهذلي:

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ،

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقُنْبُوا

وَفِي التَّهْدِيْبِ:

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ تَقْنَبُوا.

وَالقُنْيِيْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلعَبْدِ القَيْسِ عِيْضٌ أَشْبَبُ،

وَقُنْيِيْبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وَجَمْعُ المِقْنَبِ: مَقَابِيْبُ؛ قال لبيد:

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ السَّقَابِيْبُ لَمْ يَزَلْ،

بِالْأُغْرِ مِئْنَا، مَنَمَرٌ مَسْغُومٌ

قال أبو عمرو: المَسْمَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِيْنَ فَارْسًا إِلَى أَرْبَعِيْنَ. قال: وَلَمْ أَرَهُ وَقَّتْ فِي المِقْنَبِ شَيْئًا.

وَالقُنْيِيْبُ: السَّحَابُ.

وَالقُنْبُ: الْأَبْقُ، عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ. وَالقُنْبُ وَالقُنْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَثَّانِ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ التَّمْرِيِّ:

فَطَلَّ يَدْرُودُ، مِثْلَ الوُقُوفِ، عِيْطًا

سَلَاهَبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ القِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيْرِهِ: يُرِيدُ القُنْبُ، وَلَا أَدْرِي أَمِي لُغَةٌ فِيهِ أَمْ

بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالًا؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

مَنْ نَسَّجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَأَرَادَ سَلِيمَانَ.

وَالْقَنْبَةُ وَالْقَنْبَةُ: أُطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَنْبِرٌ: قَنْبُرٌ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ رَجُلٍ. وَالْقَنْبِيرُ وَالْقَنْبِيرِيُّ: صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ. اللَّيْثُ: الْقَنْبِيرِيُّ نَبَاتٌ تَسْمِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْبَقْرَ يُخْشِي كَدَوَاءَ الْمَشْيِيِّ. اللَّيْثُ: الْقَنْبِيرُ صَرَبٌ مِنَ الْحُمْرِ.

قَالَ: وَدَجَاجَةٌ قَنْبُرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا قَنْبِرَةٌ أَيْ فَضْلٌ رِيضٌ قَائِمَةٌ مِثْلُ مَا عَلَى رَأْسِ الْقَنْبِيرِ. وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: قَنْبِرَتُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا؛ وَالْقَنْبِرَاءُ؛ لُغَةٌ فِيهَا، وَالْجَمْعُ الْقَنْبِيرُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي قَبْرِ

قَنْبِسٍ: قَنْبِسٌ، اسْمٌ.

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ: وَالْأُنثَى قَنْبِصَةٌ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا الْقَنْبِصَاتُ الشُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْجِحَالُ الْمُسَجِّفُ

وَالضَّادُ أَعْرَفُ.

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ، وَالْأُنثَى قَنْبِصَةٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْقَنْبِصَاتُ الشُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الْجِحَالُ الْمُسَجِّفُ

قَنْبِصٌ: الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ الْحَيَّيْسُ.

وَالْقَنْبِعَةُ: جِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرُوسِ تَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ. وَالْقَنْبِعَةُ: هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمَقْتَمَةِ تَغْطِي الْمَسْتِينَ، وَقِيلَ: الْقَنْبِعَةُ مِثْلُ الْحُبَيْبَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ، وَالْقَنْبِعَةُ: غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الْحُبَيْبَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبِيعُ، بَغَيْرِ هَاءٍ. وَقَنْبِيعُ النَّوْرِ وَقَنْبِعَتُهُ: غِطَاؤُهُ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمِثْلِ بِهَذِهِ الْقَنْبِعَةِ. وَقَنْبِعَتِ الشَّجَرَةَ: صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قَنْبِعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَنْبِيعُ وَعَاءُ الشُّبْلَةِ. وَقَنْبِعَتٌ: صَارَتْ فِي الْقَنْبِيعِ. وَيَقَالُ: قَنْبِعَتْ وَتَزَهَمَتْ بُزْهَمَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ قَنْبِيعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى، وَأَصْلُهُ قَنْبِيعُ فَرِيدَتِ النَّوْنِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَنْبِيعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ،

وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَسِبٌ

وَالْقَنْبِيعُ: وَعَاءُ الْجَنْطَةِ فِي السَّنْبَلِ، وَقِيلَ: الْقَنْبِعَةُ الَّتِي فِيهَا السَّنْبَلَةُ.

قَنْبِلٌ: الْقَنْبِلَةُ وَالْقَنْبِلُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ، قِيلَ: هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، قَنْبِلَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَالُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَدَّبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَنْبَالِ

أَثْنَاءَهَا، وَالرُّبْعُ الْقَنْبَالِدَا

وَقَدْ زُ قَنْبِلَانِيَّةٌ: تَجْمَعُ الْقَنْبِلَةُ مِنَ النَّاسِ أَيْ الْجَمَاعَةَ. وَرَجُلٌ قَنْبِلٌ وَقَنْبَالٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَالْقَنْبَالُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

وَعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ لَا يُحِلُّ حِرَامَتَهَا،

مِنَ النَّاسِ، غَيْرَ الشُّوْتَرِيِّ الْقَنْبَالِ^(١)

عَرَبِيَّةٌ: اسْمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَالشُّوْتَرِيُّ: الْحَرِيُّ. وَالْقَنْبَالُ: حِمَارٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

رُغْبِيَّةٌ وَالشُّحَّاحُ وَالْقَنْبَالِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْبِلَةُ مَضِيدَةٌ يُضَادُّ بِهَا التُّهْمُ، وَهُوَ أَبُو بَرِاقِشٍ.

وَقَنْبِلُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ الْقَنْبِلُ، وَهُوَ شَجَرٌ.

قَنْتٌ: الْقَنْوْتُ: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الدَّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ. وَالْقَنْوْتُ: الْحُسْبُوحُ وَالْإِقْرَازُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ؛ وَقِيلَ: الْقِيَامُ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الْأَصْلُ؛ وَقِيلَ: إِطَالَةُ الْقِيَامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَقَوْمًا لَّهِ قَانِتِينَ﴾ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقَوْمًا لَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَيُّرِنَا بِالشُّكُوتِ، وَنُهِنَا عَنِ الْكَلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ؛ فَالْقَنْوْتُ هُنَا: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ. وَرُؤْيٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى رِغْلِي وَذِكْوَانَ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: أَصْلُ

(١) قوله «وعربة لريض الخ» هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجدد في مادة عرب وأتى بحجز البيت:

من الناس إلا اللوذعي الحلالح

القنوايدُ الحُمورُ، والقنوايدُ الحلات، الواحد منها قنيدُ.
والقنيدُ أيضاً: العنْبِيُّ؛ عن كراع؛ وبه فسر قول الأعشى:

ببابل لم تُعَصِرُ فسالتُ سلاقةً

تُخالِطُ قنيداً ومشكاً مُحْتَمًا

وقنْدَةُ الرُقَاع: صُرْبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة. وأبو القنْدَيْنِ:
كُثْبَةُ الأصمعي؛ قالوا: كني بذلك لعظم حُصْبِيته؛ قال ابن
سيده: لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تُؤَدُّ أن القنْد
الحُصْبِيَةُ الكبيرة. وناقاة قنْدَاوَةٌ وجمل قنْدَاوٌ أي سريع. أبو
عبيدة: سمعت الكسائي يقول: رجل قنْدَاوَةٌ وسنْدَاوَةٌ وهو
الخفيف؛ وقال الفراء: هي من الثوق الجريئة. شمر: قنْدَاوَةٌ
يهمز ولا يهمز، أبو الهيثم: قنْدَاوَةٌ فنعالة، وكذلك سنْدَاوَةٌ
وعنْدَاوَةٌ. الليث: القنْدَاوُ: السِيءُ الحَلْقُ والغذاء؛ وأنشد:

فجاء به يُسَوِّقُه، ووخنا

به في البهْم قنْدَاوًا بَطِينًا

وقنْدومٌ قنْدَاوَةٌ أي حادة. وغيره يقول: قنْدَاوَةٌ، بالفاء. أبو سعيد:
قَأَسٌ قنْدَاوَةٌ وقنْدَاوَةٌ أي حديدية، وقال أبو مالك: قنْدومٌ قنْدَاوَةٌ
حادة.

قندد: التهذيب في الرباعي: القنْدِيدُ حال الرجل. والقنْدِيدُ:
الخمِر.

قندس: ابن الأعرابي: قنْدَسُ الرجل إذا تاب بعد معصية،
وقيل: قنْدَسٌ إذا تَعَمَّدَ معصية. أبو عمر: قنْدَسُ فلان في
الأرض قنْدَسَةٌ إذا ذهب على وجهه سارياً في الأرض؛ وأنشد:

وقنْدَسَتْ في الأرض العريضة تَبْتغي

بها مَلَسِي، فكنيت شراً مُقْنِيس

قندع: قال في ترجمة قندع: القنْدُوعُ والقنْدُغُ الذَّبُوثُ،
سريانية ليست بعربية محضة، وقد يقال بالبدال المهمله.

قندعل: القنْدُغُلُ بالبدال والذال: الأحمق.

قندفر: التهذيب في الخماسي: ابن دريد: القنْدَفِيرُ العجوز.

قندفل: ناقاة قنْدَفِيل: ضخمة الرأس؛ عن ابن الأعرابي.
التهذيب في الخماسي: القنْدَفِيل الضخم؛

وليمترسبه القنْطَاحُ، ولعنته التُّهْمَةُ. الأزهرى: قنْصَحَتِ البابُ
قنْصَحًا، فهو مَقْنُوحٌ، وهو أن تَنَحَّضَ خشبة ثم ترفع الباب بها؛
تقول للشَّجار: أُنْصَحْ باب دارنا فيصنع ذلك، وتلك الخشبة هي
القنْصَاحَةُ؛ وكذلك كل خشبة تُنْخِطُها تحت أخرى لتحركها.
الجهوري: القنْصَاحَةُ، بالضم مشددة، مفتاح مَعْوُجٌ طويل.
وقنْصَحَتِ البابُ إذا أَصْلَحَتِ ذلك عليه.

قنحل: القنْحَلُ: شرُّ العبيد.

قنحز: القنْحَزُ: الصُّلْبُ الرأس الباقي على الطُّطَاح؛ قال
الليث: ما أدري ما صحته، قال: وأظن الصواب القنْحَزُ.
والقنْحَزِيُّ والقنْحَزُ والقنْحَزَةُ شَبُهٌ صخرة تنقلع من أعلى
الجبل وفيها رخاوة، وهي أصغر من القنْدِيرَةِ.

والقنْحَزِيَّةُ والقنْحَزُورَةُ: الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقَةُ. والقنْحَزُ
والقنْحَزِيُّ: العظيم الجبَّة. وأنف قنْحَزِيٌّ: ضخم. وامرأة قنْحَزِيَّةُ:
ضخمة. الليث: القنْحَزُ الواسع المنْحَزِيْنِ والغم الشديدُ
الصوت.

قند: القنْدُ والقنْدَةُ والقنْدِيدُ كله: عُصارة قَصَبِ الشُّكْرِ إذا
جُمِدَ؛ ومنه يتخذ القنْدِيدُ. وسويق مَقْنُودٌ ومَقْنُودٌ: معمول
بالقنْدِيدِ؛ قال ابن مقبل:

أشاقك رُكْبٌ ذو بَنَاتٍ ونسوة

يَكْرُمَانِ يَعْتَفَنُ السُّويْقُ المُقْنَدُ^(١)

والقنْدُ: عسل قصب الشُّكْرِ.

والقنْدِيدُ: حال الرجل، حسنة كانت أو قبيحة. والقنْدِيدُ:
الوَرُسُ الجَمِيدُ. والقنْدِيدُ: الخمِر. قال الأصمعي: هو مثل
الإِسْفَنْطِ؛ وأنشد:

كأنها في سِيَّاحِ الدُّنْ قنْدِيدُ

وذكره الأزهرى في الرباعي؛ وقيل: القنْدِيدُ عصير عنب يطبخ
ويجعل فيه أفواة من الطيب ثم يُقْتَنُ، عن ابن جنبي، ويقال إنه
ليس بخرم. أبو عمرو: هي القنْدِيدُ والطَّابَةُ والطَّلَّةُ والكَبِيسُ
والقنْدُ وأُمُّ زَنْبِقٍ وأُمُّ لَيْلَى والزُّرْقَاءُ للخمِر. ابن الأعرابي:

(١) قوله ويعتفن في الأساس يستقن.

قال المخروع السعدي:

وتحت زحلي حرة ذمول،

مائرة الضبعتي قندويل،

للمزو في أخفافها ضليل

والذي حكاها سيبويه قندويل، وهي الضخمة الرأس أيضاً، فأما

القندويل، بالفاء، فلم يروه إلا ابن الأعرابي؛ قال الجوهري:

وأنا أظنه معرباً كأنه شبه ناقه بفيل يقال له بالفارسية كئذة بيل.

قندوق: القنداق: صحيفة الحساب.

قندل: قندل الرجل: مشى في استرسال. والقندل: الطويل.

والقندل والقنادل: الضخم الرأس من الإبل والدواب مثل

العندل؛ قال:

تسرى لها رأساً وأي قندلاً

أراد قندلاً فتقل كقوله:

ببازل وجنساء أو عيهل

وقندل الرجل: ضخم رأسه؛ قال ابن سيده: هكذا وقع في

كتاب ابن الأعرابي، قال: وأراه قندل الجميل. الجوهري:

القندل العظيم الرأس مثل العندل. وقال أبو عمرو: القندل

العظيم الرأس والعندل الطويل؛ قال أبو النجم:

يهدي بنا كل ياف عندل،

رُكبت في ضخم الدفاري قندل

والقندويل: كالقندل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل:

القندويل العظيم الهامة من الرجال؛ عن كراع. والقندويل:

الطويل القفا؛ وإن فلانا لقندل الرأس وضندل الرأس. ويقال: مز

الرجل مسندلاً ومقندلاً، وذلك استرخاء في المشي.

والقندلي: شجر؛ عن كراع. والقنديل: معروف، وهو فليل.

قندع: القندع والقندع والقندوع، كله: الدبوث، سريانية

ليست بعربية محضة، قال: وقد يقال بالبدال المهملة. وفي

حديث وهب: ذلك القندع، هو الديوث الذي لا يعاثر على

أهليه. ابن الأعرابي: القنارع والقنادع القبيح من الكلام،

فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في

الشعر فلم أسمع إلا القنارع. قال الأزهرى: وهذا راجع في

المخازي^(١) والقبايح. وفي حديث أبي أيوب: ما من مسلم

يخرض في سبيل الله إلا خط الله عنه خطاياه وإن تلبت قندعة

رأيه. قال ابن الأثير: هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي

الرأس كالقنزعة، قال: وذكره الهروي في القاف والنون على

أن النون أصلية، وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة.

قندعل: القندعل، بالبدال والذال: الأحمق.

قنوس: القنراس: الطفيلتي؛ عن كراع، وقد نفى سيبويه أن

يكون في الكلام مثل قنر وعئل.

قنز: القنز: لغة في القنص، وحكى يعقوب أنه بدل، قال غلام

من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو

يقول: إنك زعملي، بمس الطريدة القنزاً ومنه قول صائد

الضب:

ثم اشتمذت فجبذت جبذة،

حزرت منها لقنفاي أزميز

فقلت حفاً صادقاً أقوله:

هذا لعمر الله من شر القنزاً

يريد القنص. قال أبو عمرو: وسألت أعرابياً عن أخيه فقال:

خرج يتقنز أي يتقنص؛ كل ذلك حكاها يعقوب في المبدل،

قال: ويقال للقنص والقنص قانز وقنار.

ابن الأعرابي: أقنز الرجل إذا شرب بالإقنيز طرباً وهو الدن

الصغير، قال: وجلفه الإقنيز طينته. أبو عمرو: القنز الراقد

الصغير.

قنزع: القنزعة والقنزعة؛ الأخيرة عن كراع: واحدة

القنارع، وهي الحصلة من الشعر تنزك على رأس الصبي،

وهي كالذوائب في نواحي الرأس. والقنزعة: التي تتخذها

المرأة على رأسها. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال لأم

سليم: خضلي قنارعك أي تديها ووطئها بالدهن ليذهب

شعثها، وقنارعها خصل شعرها التي تطاير من الشعث

وتسوط، فأمرها بتسوطيها بالدهن

(١) قوله «راجع في المخازي» كذا بالأصل، ولعله ضمن معنى مستعمل أو

في معنى الأى أو نحو ذلك.

والقَنَزَعُ في غير هذا: القبيح من الكلام؛ وقال عدي بن زيد:

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً،

أَتَيْتُ الْجَمَالَ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَزَاعَا

ابن الأعرابي: القَنَزَعُ والقَنَزَاعُ القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القَنَزَاعَ. وروى الأزهري عن سَرْوَعَةَ الوُحَاظِيّ قال: كنا مع أبي أيوب في غَزْوَةِ قَوَاىَ رجلاً مريضاً فقال له: أبشرا ما من مسلم يَمْرُضُ في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خطاياها ولو بَلَغَتْ قَنْزَعَةَ رَأْسِهِ، قال: ورواه بُنْدَاؤُ عن أبي داود عن شعبة، قال بُنْدَاؤُ: قلت لأبي داود: قل قَنْزَعَةَ، فقال: تُنْدَعَةُ، قال شمر: والمعروف في الشعر القَنْزَعَةُ والقَنَزَاعُ كما لَقِّنَ بِنْدَارَ أَبَا دَاوُدَ فلم يَلْقَنَهُ. والقَنَزَاعُ: صِغَارُ النَّاسِ. والقَنْزَعَةُ: حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ.

قنزعه: رجلٌ قَنْزَعُهُ وَقَنْزَعُهُ؛ عن اللحياني ولم يُفَسِّرْ قَنْزَعُهُ؛ قال ابن سيده: وأراه من الألفاظ المبالغ بها، كما قالوا: أَصَمُّ أَشْلَحُ وَأَخْرَسُ أَمْلَسُ، وقد يكون قَنْزَعُهُ ثَلَاثِيًّا كَقَنْدَاوِرُ.

قنس: القَنْسُ والقِنْسُ: الأصل؛ قال العجاج:

وَحَاصِمِينَ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ،

مِنِ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ،

فِي قَنْسٍ مَسْجِدٍ فَاتِ كُلِّ قَنْسٍ

وروي: فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ. وحاصين: بمعنى حصان، أي هي من نساء عقيقات ملْسٍ من العيب أي ليس فيهن عيب. والقِرَاف: المداناة. والوقس هنا: الفجور؛ قال ابن سيده: وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَنْسُ، بالباء. ويقال: إنه لكرم القَنْسِ الليث: القَنْسُ تُسميه الفرس الراسن. وجرى به من قَنْسِكَ أي من حيث كان.

وقَوْسُ الْفَرَسِ: ما بين أُذُنَيْهِ، وقيل: عظم ناتئ بين أُذُنَيْهِ، وقيل: مقدّم رأسه؛ قال الشاعر:

أَضْرِبْ عَنكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا،

صَرَبْتُكَ بِالسُّوْطِ قَوْسُ الْفَرَسِ

أراد: أَضْرِبَنَّ فَحَذَفِ النَّوْنَ؛ قال ابن بري: البيت لطرفة. ويقال: إنه مصنوعٌ عليه وأراد أَضْرِبَنَّ، بنون التأكيد الخفيفة، فحذفها للضرورة؛ وهذا من الشاذ لأن

ليذهب شَعْنُهُ؛ في خبر آخر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَنَزَاعِ؛ هو أَنْ يُوْخَذَ بِبَعْضِ الشَّعْرِ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مَتَفَرِّقَةٌ لَا تُوْخَذُ كَالْقَرْعِ. ويقال: لم يبق من شعره إلا قَنْزَعَةٌ، والعَنْصُوبَةُ مثل ذلك، قال: وهذا مثل نهيهِ عن الْقَرْعِ. وفي حديث ابن عمر: سئل عن رجلٍ أَهْلٌ بِعُثْرَةٍ وَقَدْ لَبِثَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ: خذ من قَنَزَاعِ رَأْسِكَ أَي مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعْرِكَ وَطَالَ. وفي الحديث: غَطِّي قَنَزَاعَكَ يَا أُمَّ أُيْمَنْ، وقيل: هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة؛ قال ذو الرمة يصف القَطَا وفراخها:

يَسْتُوْنَ، وَلَمْ يُكْسَبِ إِلَّا قَنَزَاعَا

مِنِ الرَّيْشِ، تَشْوَاءُ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ

وقيل: هو الشعر حوالي الرأس؛ قال حميد الأرقط يصف الصَّلْعَ:

كَأَنَّ طَلْعًا بَسِيْرًا قُنَزَعَاتِهِ

مَرَاتًا، تَزِلُّ الْكُفَّ عَنْ قِلَاتِهِ^(١)

والجمع قَنْزَعٌ؛ قال أبو النجم:

طَيَّرَ عَنْهَا قُنَزَعًا مِنْ قُنَزُعٍ

مُرُّ اللَّيَالِي، أَبْطِئِي وَأَشْرِعِي

ويروي:

سُيِّرَ عَنْهُ قُنَزُعٌ عَنِ قُنَزُعٍ

وَالْقَنْزُعُ وَالْقَنْزَعَةُ: الريش المجتمع في رأس الديك. والقَنْزَعَةُ: المرأة القصيرة. الأزهري: القنزعة المرأة القصيرة جدًا. والقَنَزَاعُ: الدَّوَاهِي. والقَنْزَعَةُ: العَجَبُ. وقَنَزَاعُ الشَّعْرِ: حُصْلُهُ، وتشبه بها قَنَزَاعُ النَّصِيِّ وَالْأَسْنِمَةِ؛ قال ذو الرمة:

قَنَزَاعِ أَشْنَامِ بِهَا وَتَسْغَامِ

وَالْقَنَزَاعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا تَبَقَّى فِي تَوَاجِيهِ الرَّأْسِ مَتَفَرِّقًا، وَأُنْشِدُ:

صَبِيْرٌ مِثْلُكَ الرَّأْسِ قُنَزَعَاتِ،

وَاجْتَلَقَ الشَّعْرُ عَلَى الْهَامَاتِ

(١) قوله «قِلَاتِهِ» كذا بالأصل، وهو جمع القلت بالفتح: النقرة في الجبل يستتق فيها الماء، وفي شرح القاموس: صفاته، واحد الصفا بالفتح فيهما.

نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر:

لا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَـلَّكَ أَنْ

تُخْضَعَ يَوْمًا، وَالدهرُ قد زَفَعَهُ

أراد: لا تُهَيِّنْ، وحذفها ههنا قياس ليس فيه شذوذ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك:

وَاضْرِبْ مِنَّا بِالسِّيفِ الْقَوَانِسَا

وَقَوْنَسِ المرأَةَ: مَقْدَمُ رَأْسِهَا. وَقَوْنَسُ البَيْضَةُ مِنَ السِّلَاحِ: مَقْدَمُهَا، وَقِيلَ أَعْلَاهَا؛ قَالَ حُسَيْنُ بْنُ سُحَيْحِ الضَّبِّيِّ (١):

وَأَزْهَيْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُوْا،

كَمَا دَذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا حَرَامِسَا

بِمُطَسَّرِدٍ لَدُنِّ صِحَاحِ كَعْبُوْبِهِ،

وَذِي زَوْنَتِي عَضِبَ يَفْعُدُ الْقَوَانِسَا

أَزْهَيْتَ: خَوَّفْتَ. وَأَوْلَى الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَتَنْهَهُوْا: ازْدَجَزَوْا وَرَجَعُوا. وَقَوْلُهُ: كَمَا دَذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي زَدَدْنَا هُمْ عَن قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تَدَاذُّ الْإِبِلَ الْحَوَامِسَ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَنْقَحُهُمْ عَلَى الْمَاءِ لِشِدَّةِ عَطَشِهَا فَضْرِبْ، يَرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبَ الْإِبِلِ. وَالْهَيْمُ: الْعِطَاشُ، الْوَاحِدُ أَهْيَمٌ وَهَيْمَاءٌ. وَالْعَضْبُ: الْقَاطِعُ. وَالْقَوْنَسُ: أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ. الْأَصْبَعِي: الْقَوْنَسُ مَقْدَمُ الْبَيْضَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْنَسَ الْفَرَسِ لِمَقْدَمِ رَأْسِهِ. النَّضْرُ: الْقَوْنَسُ فِي الْبَيْضَةِ سُنْبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُوحِهَا، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا، وَالْجَمِجِمَةُ ظَهْرُ الْبَيْضَةِ، وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جَمِجِمَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمُوَامَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْسُ الطَّلْعَاءُ، وَهِيَ الْقِيءُ الْقَلِيلُ؛

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ (٢):

أَبْلِيحُ بَنِي أَوْدٍ، فَهَدَّ أَحْسَنُوا

أَفْسٍ بِضَرْبِ الْهَامِ، تَحْتِ الْقُنُوسِ

قنسر: الْقَنْسُ وَالْقَنْسُورِيُّ: الْكَبِيرُ الْمُسِينُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسُورِيٌّ؟

وَالسُّدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

أَفْسَى الْقُرُونِ، وَهُوَ قَنْسُورِيٌّ

وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قنسر؛ قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. والطرب: خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن، والمراد به في هذا البيت السرور، يخاطب نفسه فيقول: أَطْرَبُ إِلَى اللُّهُو طَرَبَ السُّبَّانِ وَأَنْتَ شَيْخٌ مُسِينٌ؟ وَقَوْلُهُ دَوَّارِيٌّ أَي ذُو دَوَّارٍ يَدُورُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْقَنْسُورِيُّ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَكُلُّ قَدِيمٍ: قَنْسُرٌ، وَقَدْ تَقَنَّسَرَ وَقَنَّسَرَتْهُ الشُّنُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَعَسَا: قَدْ قَنَّسَرَهُ الدَّهْرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَنَّسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاغْتَسَأْنَ لَهَا،

وَقَدْ حَسَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبَّرَا

ابن سيده: وَقَنَّسَرِيٌّ وَقَنَّسَرِيٌّ وَقَنَّسَرُونَ وَقَنَّسَرُونَ كُورَةٌ بِالشَّامِ، وَهِيَ أَحَدُ أَجْنَادِهَا، فَمَنْ قَالَ قَنَّسَرِيٌّ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَنَّسَرِيِّي، وَمَنْ قَالَ قَنَّسَرُونَ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَنَّسَرِيٌّ لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْ قَنَّسَرِيِّينَ كَأَنَّهُ قَنَّسَرٌ، وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مَفْرَدًا، وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ مُؤَنَّثَتَانِ وَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْوَاحِدِ هَاءٌ فَصَارَ قَنَّسَرٌ الْمُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَنَّسَرَةٌ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ وَكَانَ قَنَّسَرٌ فِي الْقِيَاسِ فِي نِيَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَّضُوا الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَأَجْرِي فِي ذَلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ، وَالْقَوْلُ فِي فَلَسْطِيْنَ وَالْمِثْلِيْنَ وَيَثْرِيْنَ وَنِصْبِيْنَ وَضَرِيْفِيْنَ وَعَائِدِيْنَ (٣) كَالْقَوْلِ فِي قَنَّسَرِيْنَ. الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قنسر: وَقَنَّسَرُونَ بِلَدِ الشَّامِ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَالنُّونِ مُشَدَّدَةٌ تَكْسِرُ وَتَفْتَحُ، وَأَشَدُّ ثَلَبٍ بِالْفَتْحِ هَذَا الْبَيْتُ لِعَكْرَةَ الضَّبِّيِّ يَرْتِي بِنِيهِ:

سَقَى اللهُ فِثْيَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهُمُ

بِحَاضِرِ قَنَّسَرِيْنَ، مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

سَقَى اللهُ أَجْدَاءًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا

(١) قوله «ابن سحيب» كذا بالأصل.

(٢) قوله «فأما قول الأفوه الخ» هكذا في الأصل وسقط منه جواب أما.

(٣) قوله «وعائدين» في ياقوت: بلفظ المشي.

وحاضِرٌ قِنْسَرِينٌ: موضع الإقامة على الماء من قِنْسَرِينٍ؛ وبعد البيت:

لَعَنَرِي لَقْد وَاثَرْتُ وَصَمْتُ فُبُورَهُمْ

أَكْفًا شِدَادَةَ الْقَبِيضِ بِالْأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ

وَشَرًّا، فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر، فإذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم، وإذا رأيت من يأتي شرّاً ولا ينهاه عنه أحدٌ ذكرتهم.

قنسط: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: القُنْطِطِيُّ شجرة معروفة.

قنشر: القُنْشُورَةُ: التي لا تحيض.

قنص: قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنِصُهُ قَنْصًا وَقَنْصًا وَقَنْصَةً وَقَنْصَةً: صاده كقولك صدت واضطدت. وَقَنْصَهُ: تَصَدَّيْهِ. والقَنْصُ والقَنْيِصُ: ما اقتنص. قال ابن بري: القَنْيِصُ الصائد والمصيد أيضاً. والقَنْيِصُ والقَانِصُ والقَنْاصُ: الصائد، والقَنْاصُ جمع القَانِصِ. وقال عثمان ابن جني: القَنْيِصُ جماعة القَانِصِ، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيْبُ والمَعْيِزُ والخَيْمِرُ. والقَنْصُ، بالتسكين: مصدر قَنْصَهُ أَي صاده.

والقَانِصَةُ للطائر: كالحَوْصَلَةُ للإنسان. التهذيب: والقَانِصَةُ هَتَّةٌ كأنها حَجَجِيرٌ في بطن الطائر، ويقال بالسِّنِّ، والصادُ أَحْسَنُ. والقَانِصَةُ: واحدة القَوَانِصِ وهي من الطير تُدْعَى الجَرِيْبَةُ، مهموز على فَعِيلَةٍ، وقيل: هي للطير بمنزلة المصاريح لغيرها. وفي الحديث: نُخْرِجُ النَّارَ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ أَي قَطْعاً قَانِصَةً تَقْبِضُهُمْ وتأخذهم كما تحفظ الجارحة الصَّيْدَ. والقَوَانِصُ جمع قَانِصَةٍ من القَنْصِ الصَّيْدِ، وقيل: أراد سَرّاً كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ أَي حَوَاصِلِهَا. وفي حديث علي: قَمَصَتْ بَأْرَجْلِهَا وَقَنْصَتْ بَأْحِلِهَا أَي اصطادت بحبالها. وفي حديث أبي هريرة: وَأَنْ تَعْلُوَ الشُّحُوتُ الوُعُولُ، فقيل: ما الشُّحُوتُ؟ فقال: بيوت القَانِصَةِ، كأنه صَرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلاً للأرادل والأذْيَاءِ لأنها أرذل البيوت، وقد تقدم ذلك في قفص. وفي حديث جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ: قال له عمر، رضي الله عنه: كان

أَسْبَبَ الْعَرَبِ مِمَّنْ كَانَ التُّعْمَانُ بِنَ السُّنْدَرِ، فَقَالَ: مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ أَي مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: بَنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ نَاسٌ ذَرَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ.

قنصر: التهذيب في الرباعي: قُنَاصِرِينُ موضع بالشام.

قنصعور: القِنْصَعُورُ من الرجال: القصير العنق والظهر المُكْتَلُّ؛ وأنشد:

لَا تَعْدِلِي، بِالسُّنْطِظِمِ السُّبْطِرِ

الْبَاسِطِ الْبَاعِ السُّدَيْدِ الْأَشْرِ،

كُلُّ لَيْسِمٍ حَمِيٍّ قِنْصَعِرِ

قال الأزهري: وضربته حتى أفتنصر أي تقاصر إلى الأرض، وهو مُقْتَنَصِرٌ، قدَّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بجانب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في أفتنل لو يقبلون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه في حدِّ الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي والنون زائدة.

قنصف: القِنْصَفُ: طُوطُ البَرْدِيِّ؛ قال أبو حنيفة: هو البردِيُّ إذا طال.

قنصل: قُنْصَلٌ: قَصِيرٌ.

قنط: القُنُوطُ: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشدُّ اليأس من الشيء. والقُنُوطُ، بالضم: المصدر. وقنط يقنط ويقنط قنوطاً مثل جلس مجلساً وجلوساً، وقنط قنطاً وهو قَانِطٌ: يَمَسُّ؛ وقال ابن جني: قنط يقنط كأبي يأبي، والصحيح ما بدأنا به، وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطاً، مثل تعجب يتعجب تعباً، وقنطاة، فهو قنيط؛ وقرئ: ولا تكن من القنطين. وأما قنط يقنط، بالفتح فهما، وقنط يقنط، بالكسر فهما، وإنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأخفش. وفي التنزيل قال: ﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ وقرئ: ومن يقنط، قال الأزهري: وهما لغتان: قنط يقنط، وقنط يقنط قنوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله أي يؤيِّسُونَهُمْ.

وفي حديث خزيمية في رواية: وَقُطِبَتِ الْقِنِيطَةُ، قُطِبَتْ أَي قَطَعَتْ، وَأَمَّا الْقِنِيطَةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا نَعْرِفُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَطْنَه تَصْحِيفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقِنِيطَةَ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ، وَهِيَ هُنَا دُونَ الْقَبِيَّةِ. وَيَقَالُ لِلحِجْمَةِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ أَيْضًا: قِنِيطَةٌ.

قنطر: القنطرة، معروفة: الجسر؛ قال الأزهرى: هو أَرَجُّ بِنِي بِالْأَجْرِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْمَاءِ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَعَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَسَمَ رَبُّهَا

لَشَكَّتَقْنَ، حَتَّى تُشَادَ بِعَرَمِدِ

وقيل: القنطرة ما ارتفع من البنيان، وقنطر الرجل: ترك البدر وأقام بالأمصار والقرى، وقيل: أقام في أي موضع قام.

والقنطار: ميعار، قيل: وَزَنُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةَ مِنْ ذَهَبٍ، وَيَقَالُ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارٌ، وَقِيلَ: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: أَلْفٌ وَمِائَتَا أَوْقِيَةَ، وَقِيلَ: سَبْعُونَ أَلْفٌ دِينَارٌ، وَهُوَ بِلُغَةِ بَرْزِيزٍ أَلْفٌ مِثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثَمَانُونَ أَلْفٌ دِرْهَمٌ، وَقِيلَ: هِيَ جَمَلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: مِائَةٌ رَطْلٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَهُوَ بِالشَّرْيَانِيَةِ مِلٌّ مِثْكَ ثُورٍ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٍ. وَفِي

التنزيل العزيز: ﴿وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ﴾ وفي الحديث: مِنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ؛ أَي أَعْطِيَ قِنطَارًا مِنَ الْأَجْرِ. وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْقِنطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَةَ، الْأَوْقِيَةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِائَةَ آيَةٍ كَتَبَ لَهُ قِنطَارٌ؛ الْقِنطَارُ مِائَةٌ مِثْقَالٌ، الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا، الْقِيرَاطُ مِثْلُ وَاحِدٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قِنطَارٌ، قَالَ: وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، يَقُولُونَ: هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مِثْكَ ثُورٍ ذَهَبًا. وَالْمُقَنْطَرَةُ: مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَي مُتَّسِمَةٌ، كَمَا قَالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَّسِمَةٌ، وَيَجُوزُ الْقَنَاطِيرُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمُقَنْطَرَةُ سَعَةٌ، وَالْقَنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ، وَمَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضْعَفَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقِنطَارِ مَا هُوَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مِائَةٌ أَوْقِيَةَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِيلَ: مِائَةٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِيلَ: أَلْفٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِيلَ: أَلْفٌ أَوْقِيَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِيلَ: مِلٌّ مِثْكَ ثُورٍ ذَهَبًا. وَقِيلَ: مِلٌّ مِثْكَ ثُورٍ

فضة، ويقال: أربعة آلاف دينار، ويقال: أربعة آلاف درهم، قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. قال: وقوله المقنطرة، يقال: قد قنطر زيد إذا ملك أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطر مكنطرة فمعناها ثلاثة أدولر دوز ودوز ودوز، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. وفي الحديث: أن صفوان ابن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه؛ أي صار له قنطار من المال. ابن سيده: قنطر الرجل ملك مالا كثيرا كأنه يوزن بالقنطار. وقنطار مكنطر: مكمل. والقنطار: العقدة المشككة من المال. والقنطار: جلاء^(١) لعود البخور.

والقنطير والقنطير، بالكسر: الداهية؛ قال الشاعر:

إِنَّ الْعَرِيفَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقِنطِيرِ

الغريف: الأجمة. ويقال: جاء فلان بالقنطير، وهي الداهية؛ وأنشد شمر:

وَكُلُّ امْرِئٍ لَاقِيَ مِنَ الْأَمْرِ قِنطِيرًا

وأنشد محمد بن إسحق الشغدني:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِي قِنطِيرًا

من الدهر، إن الدهر جَم قناطره

أي دواهيته. والقنطير: الدبسي من الطير، يمانية. وبنو قنطوراء: هو الترك، وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال: يُوشِكُ بَنُو قَنطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ، وَيُؤَوِّي: أَهْلَ الْبَصْرَةَ مِنْهَا، كَأَنِّي بِهِمْ حُرَزُ الْعُيُونِ حُسْنُ الْأَنْوَفِ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، قَالَ: وَيَقَالُ إِنْ قَنطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، وَالتَّرِكُ وَالصَّيْنُ مِنْ نَسْلِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: يُوشِكُ بَنُو قَنطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ: إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنطُورَاءَ، وَقِيلَ: بَنُو قَنطُورَاءَ هُمُ الشُّودَانُ.

قنطرس: القنطريس: الناقة الضخمة الشديدة.

(١) قوله والقنطار غلاء عبارة القاموس وشرحه: والقنطار، بالكسر، طراء لعود البخور. هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان غلاء لعود البخور.

قَطَعَتْ: ابن سيده: القَطَعَةُ عَدُوٌّ بَقَرَعٌ؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

قَتَعَ: قَتَعَ بِنَفْسِهِ قَتَعاً وَقَتَاعَةً: رَضِيَ؛ ورجل قَاتِعٌ من قوم قُتِعَ، وقَتِعٌ من قوم قَتِيعِينَ، وقَتِيعٌ من قوم قَتِيعِينَ وقَتَاعاء. وامرأة قَتِيعٌ وقَتِيعَةٌ من نسوة قَتَائِعٍ.

والمَقْتَعُ، بفتح الميم: العَدْلُ من اليهود؛ يقال: فلان شاهدٌ مَقْتَعٌ أَي رِضاً يَقْتَعُ بِهِ. ورجل قَتَاعِيٌّ وقَتَاعَانٌ ومَقْتَعٌ، وكلاهما لا يُتَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤنث. يَقْتَعُ بِهِ وَيُرْضَى بِرَأْيِهِ وقَضَائِهِ، وربما نُتِيَ وجمِع؛ قال البيهقي:

وَبِإِنِّي لَيْلَى بِالْحَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَائِعِ

ورجل قَتَاعَانٌ، بالضم، وامرأة قَتَاعَانٌ اشْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ وَالتَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ أَي مَقْتَعٌ رِضاً. قال الأزهرى: رجالٌ مَقَائِعُ وقَتَاعَانٌ إِذَا كَانُوا مَرَضِيئِينَ. وفي الحديث: كَانَ الْمَقَائِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُونَ كَذَا؛ الْمَقَائِعُ: جَمْعُ مَقْتَعٍ بوزن جعفر. يقال: فلان مَقْتَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَي رِضاً، قال ابن الأثير: وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر، ومن نُتِيَ وجمع نظر إلى الاسم. وحكى ثعلب: رجل قَتَاعَانٌ مِنْهَاةً يَقْتَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ، وفلان قَتَاعَانٌ من فلان لنا أَي بَدَلَ مِنْهُ، يكون ذلك في الدَّمِ وَغَيْرِهِ؛ قال:

فَبَوَّ بِأَمْرِيءِ أَلْيَمِيَّتِ لَسْتِ كَمِثْلِهِ،

وَإِنْ كُنْتِ قَتَاعَانًا لَمَنْ يَطْلُبُ الدُّمَاءَ^(١)

ورجل قَتَاعَانٌ: يَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

وَالْقُتُوعُ: السُّؤَالُ وَالتَّدَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ. وَقَتَعَ، بِالْفَتْحِ، يَقْتَعُ قُتُوعاً: ذَلَّ لِلسُّؤَالِ، وَقِيلَ: سَأَلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاطْعَمُوا الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ فَالْقَائِعُ الَّذِي يَسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ؛ قَالَ الشَّامِيُّ:

لَمَّا لَ السَّمْرَةَ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُتُوعِ

يعني من مسألة الناس. قال ابن السكيت: ومن العرب من يجيز القُتُوعُ بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيد هو الأزل، ويروى

من الكُتُوعِ، وَالْكُتُوعُ التَّقِيُّصُ وَالتَّصَاغُرُ، وَقِيلَ: الْقَائِعُ السَّائِلُ، وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفُ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ، وَالرَّجُلُ قَائِعٌ وَقَتِيعٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَمَا حُثْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بَعْدَهُ،

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَائِعًا

يعني سالماً؛ وقال الفراء: هو الذي يسألك فما أعطته قبله، وقيل: القُتُوعُ الطمع، وقد استعمل القُتُوعُ في الرضا، وهي قليلة، حكاها ابن جني، وأشد:

أَيَّدَهُبَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ،

وَتَعَطَّشَ فِي أَطْلَالِكُمْ وَتَجُوعٍ؟

أَنْرَضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرَهُ،

وَيُقْبِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُتُوعٌ؟

وَأَشْدُ أَيْضًا:

وَقَالُوا: قَدْ زُهَيْتَا فَمَلْتُ: كَلًّا

وَلِسِكِّي أَعْرَضِي الْقُتُوعُ

وَالْقَنَاعَةُ، بِالْفَتْحِ: الرِّضَا بِالْقِسْمِ؛ قَالَ لَيْدٍ:

فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ أَحَدٌ بِنَصِيْبِهِ،

وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيْشَةِ قَائِعٌ

وقد قَتَعَ، بالكسر، يَقْتَعُ قَنَاعَةً، فَهُوَ قَتِيعٌ وَقَتِيعٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ قَتِعَ، فَهُوَ قَائِعٌ وَقَتِيعٌ وَقَتِيعٌ أَي رَضِيَ، قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا: تَقْتَعُ الرَّجُلُ؛ قَالَ هُدَيْبٌ:

إِذَا الْقَوْمُ هَسَّوْا لِلْفَعَالِ تَقْتَعَا

وقال بعض أهل العلم: إن القُتُوعُ يكون بمعنى الرضا، والقائِعُ بمعنى الراضي، قال: وهو من الأضداد؛ قال ابن بري: بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني. وفي الحديث: فَأَكَلُ وَأَطْعَمُ الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَّ؛ هو من القُتُوعِ الرضا باليسير من العطاء. وقد قَتَعَ، بالكسر، يَقْتَعُ قُتُوعاً وَقَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَتَعَ، بِالْفَتْحِ، يَقْتَعُ قُتُوعاً إِذَا سَأَلَ. وفي الحديث: الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْقُذُ لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ، كَمَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَتِعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ. وفي الحديث: عَزَّ مَنْ قَتِعَ وَذُلَّ مَنْ طَمِعَ، لِأَنَّ الْقَائِعَ لَا يُذِلُّ الطَّلِبَ فَلَا يَزَالُ عَزِيْزاً. ابن الأعرابي: قَتِعْتُ بِمَا رَزَقْتُ، مَكْسُورَةً وَقَتَعْتُ إِلَى فُلَانٍ يَرِيدُ تَخَصُّفَ لَهُ وَالتَّرَقُّفَ بِهِ وَانْقِطَعْتُ إِلَيْهِ. وفي المثل: خَيْرُ الْعَيْتِ الْقُتُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْحُضُوعُ. ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا

(١) قوله «فبو امرىء أليميَّت لست كمثل» في هامش الأصل ومثله في الصحاح:

قلت له بو امرىء لست مثله

الصلاة من تمامها. وأقع خلقه فمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرها؛ قال:

يُدافعُ حَيْرُومِيه سَحْنُ صَرِيحِهَا

وَحَلَقاً ثَرَاهُ لِلشَّالَةِ مُفْنَعَا

وَالِإِقْنَاعُ. أَنْ يُفْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الحَوْضِ للشَّرْبِ، وَهُوَ مَدَّةُ رَأْسِهِ. وَالمُفْنَعُ مِنَ الإِيلِ: الَّذِي يَرِفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً؛ وَأَنشَدَ:

لِلمُفْنَعِ فِي رَأْيِهِ مَحَايِرُ

وَالِإِقْنَاعُ: أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُنُقُوتَهَا فِي المَاءِ وَتَرَوِّعَ مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلاً إِلَى المَاءِ لِتَجْتَلِبِئَهُ اجْتِدَاباً.

وَالْمُفْنَعَةُ مِنَ الشَّيْءِ: المَرْتَفِعَةُ الصُّرُوعِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ، وَقَدْ قَتَعَتْ بَصْرَوعِهَا وَأَقْتَعَتْ وَهِيَ مُفْنِعٌ. وَفِي الحَدِيثِ: نَاقَةٌ مُفْنَعَةٌ الصُّرُوعِ، الَّتِي أُخْلِفْنَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا وَأَقْتَعَتْ الإِنَاءَ فِي النَهْرِ: اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَزِيئَتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمْلَأَتْهُ لِتَضُفَّ مَا فِيهِ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ:

تُفْنِعُ لِلجَدُولِ مِنْهَا جَدُولاً

شَبَّهَ حَلِقِهَا وَفَاهَا بِالجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولاً إِذَا شَرِبَتْ. وَالرَّجُلُ يُفْنِعُ الإِنَاءَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَعْبِ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَضْرِبُهُ عَنْهُ.

وَقَتَعَةُ الجَبَلِ وَالسَّنَامِ: أَغْلَاهُمَا، وَكَذَلِكَ قَتَعْتُهُمَا. وَيُقَالُ: قَتَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ وَقَتَعْتُهُ إِذَا عَدَلَوْتَهُ. وَالقَتَعَةُ: مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ وَالإِنْسَانِ. وَقَتَعَهُ بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالنَّصَا: عَلاهُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ القَتُوعِ: بِمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنَ سَفْحِ الجَبَلِ، مَوْتٌ.

وَالقِنْعُ: مَا بَقِيَ مِنَ المَاءِ فِي قُرْبِ الجَبَلِ، وَالكَافُ لُغَةٌ. وَالقِنْعُ: مُشْتَدَّادُ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: أَشْفَلُهُ وَأَغْلَاهُ، وَقِيلَ: القِنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ ثُنَيْثِ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ حَفْصٌ مِنَ الأَرْضِ لَهُ حَوَاجِبٌ يَحْتَقِنُ فِيهِ المَاءُ وَيُعْشِبُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ طُغْنًا:

فَلَمَّا رَأَيْنَا القِنْعَ أَشْفَى وَأَخْلَفَتْ،

مِنَ العَقْرِيَّاتِ، الهَيْبُوحِ الأَوَاخِرِ

وَالجَمْعُ أَقْنَاعٌ. وَالقِنْعَةُ مِنَ القِنْعَانِ: مَا جَزَى بَيْنَ القُفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التُّرَابِ الكَثِيرِ فَإِذَا نَضَّبَ عَنْهُ المَاءُ صَارَ فِرَاشاً يَابِساً، وَالجَمْعُ قِنْعٌ وَقِنْعَةٌ، وَالأَقْيَسُ أَنْ يَكُونَ قِنْعَةٌ جَمْعٌ

لأنه يُرَضَى بِمَا يُعْطَى، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ، وَيُقْبَلُهُ فَلَا يَرُدُّهُ فَيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ رَاجِعاً إِلَى الرُّضَا. وَأَقْتَعَنِي كَذَا أَي أَرْضَانِي. وَالقَانِعُ: خَادِمُ القَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ القَانِعِ مِنَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ؛ القَانِعُ الخَادِمُ وَالتَّابِعُ تَرَدُّ شَهَادَتِهِ لِلشَّهْمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالقَانِعُ فِي الأَصْلِ السَّائِلُ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ: القَانِعُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلَا يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ، وَقَالَ: قَالَ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَذَا وَكَذَا وَلَا شَهَادَةُ القَانِعِ مَعَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ. وَيُقَالُ: قَتَعَ يُقْنِعُ قُنُوعاً، بِفَتْحِ التَّوْنِ، إِذَا سَأَلَ، وَقَتَعَ يُقْنِعُ قُنَاعَةً، بِكَسْرِ التَّوْنِ، رَضِيَ.

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ فِي القُنُوتِ: مَدَّهَا وَاسْتَرْخَمَ رَأْيَهُ مُسْتَقْبِلاً بِيَطُونِهَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو. وَفِي الحَدِيثِ: تُنْتَعُ بِيَدِكَ فِي الدَّعَاءِ أَي تَرَفِّعُهَا. وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا رَفَعْتُمَا فِي القُنُوتِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَفٍ: وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ يَهْجُو عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَفِينٍ:

فَشُدَّخَلْ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنِعَتْ

لِعِمَادَتِهَا مِنَ الحَزْبِ المَشْفُوفِ

قَالَ: أَقْنِعَتْ أَي مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْمَمِّ. وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ: رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بِبَصْرِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا يَضْرِبُهُ عَنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مُفْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾؛ المُفْنِعُ: الَّذِي يَرَفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، وَالإِقْنَاعُ: رَفْعُ الرُّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ. وَأَقْنَعَ فَلَانُ رَأْسَهُ: وَهُوَ أَنْ يَرَفَعَ بَصْرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا جِيَالَ رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ. وَالمُفْنِعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ ثُورَ وَحْشٍ:

أَشْرَفَ رُوقَاهُ صَلِيفاً مُفْنِعاً^(١)

يَعْنِي عَنَقَ الثُّورِ لِأَن فِيهِ كَالانْتِصَابِ أَمَامِهِ. وَالمُفْنِعُ رَأْسُهُ: الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ. وَيُقَالُ: أَقْنَعَ فَلَانُ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ. وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قِفَاهُ وَجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقِيهِ وَأَمَالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ إِذَا زَكَّعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُفْنِعُهُ أَي لَا يُؤَفِّقُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُفْنِعُهُ إِفْنَاعاً. قَالَ: وَالإِقْنَاعُ فِي

(١) [ضبط في الباب: مقنا بفتح النون].

قنق. والقنقار، بالكسر: من القنق وهو المستوي بين أكمطين سَهْلَتَيْنِ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمْرَ:

وَأَبْصَرُونَ أَنَّ الْقَنْقَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فَرَأَسًا، وَأَنَّ السَّبْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ

وأَفَنَعَ الرجل إذا صَافَ القنق وهو الرمل المجتمع. والقنق: مُسْتَعٌ الحزين حيث يسهل، ويجمع القنق قنقاً وقنقاناً. والقنقعة من الرَّمْلِ: ما اشتوى أشغله من الأرض إلى جحبه، وهو اللَّبَبُ، وما اشترق من الرمل. وفي حديث الأذان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْقَ فلم يعجبه ذلك، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان، جاء تفسير القنق في بعض الروايات أنه الشُّورُ، والشُّورُ البوق؛ قال ابن الأثير: قد اختلف في ضبط لفظة القنق ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به، وهو رَفْعُهُ، يقال: أَفَنَعَ الرجلُ صَوْتَهُ ورَأَسَهُ إذا رفعهما، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته، قال الزمخشري: أو لأنَّ أطرأه أَفَنَعَتْ إلى داخله أي غطِفتُ؛ وأما قول الراعي:

رَجَلَ الحُدَاءِ، كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ

قَسَبًا وَمُقَنْعَةَ الحَيِّينِ عَجُولًا

قال عمارة بن عَقبيل: زعم أنه عنى مُقَنْعَةَ الحنينِ النَّائِي لِأَنَّ الزَّائِمَ إِذَا زَمَرَ أَفَنَعَ رَأْسَهُ، فقيل له: قد ذكر القَصَبَ مرة، فقال: هي ضُرُوبٌ، وقال غيره: أراد صَوْتَ مُقَنْعَةِ الحنينِ فحذف الصوت وأقام مُقَنْعَةَ مُقَاتِهِ، ومن رواه مُقَنْعَةَ الحَيِّينِ أراد نَاقَةَ رَفَعَتْ حَنِينَهَا.

وإداوة مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون، إذا حُينَ رأسُها. والمقنق والمقنعة؛ الأولى عن اللحياني: ما تُعْطَى به المرأةُ رأسُها، وفي الصحاح: ما تُقَنَّعُ به المرأةُ رأسُها، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعَلٍ ومفعلة، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاقٌ فَضَرِبَهَا بِاللِّدْرَةِ وَقَالَ: أَتَشْبِهُينَ بِالخَرَّائِرِ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ. وقولهم: الكَشْمِيَّتَانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتَانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ الكَلْبِ ضَفْرَاوَانٍ عَلَيْهِمَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ، إنما يريدون مثل المِقْنَعَةِ.

والقنقاع: أَوْسَعُ مِنَ المِقْنَعَةِ، وقد تَقَنَّعَتْ به وَقَنَّعَتْ رَأْسَهُ. وَقَنَّعْتُهَا: أَلْبَسْتُهَا القِنَاقَ فَتَقَنَّعَتْ بِهِ؛ قال عنترة:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاقَ، فإِنِّي

طَبْتُ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلِيمِ

والقنقاع والمِقْنَعَةُ: ما تَتَقَنَّعُ به المرأةُ من ثوبٍ تُعْطَى رَأْسَهَا ومَحَابِثَهَا، وأَلْقَى عن وَجْهِهِ قِنَاقَ الحَيَاءِ، على المثل. وَقَنَّعَهُ الشَّبَّابُ جِمَارَهُ إِذَا علاه الشَّبَّابُ؛ وقال الأَعشى:

وَقَنَّعَهُ الشَّبَّابُ مِنْهُ جِمَارًا

وربما سماوا الشبب قنقاعاً لكونه موضع القنقاع من الرأس؛ أنشد ثعلب^(١):

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا،

أَمْلَحَ لَا أَدَى وَلَا مُحَبَّبا

ومن كلام الساجع: إِذَا طَلَعَتْ الذَّرَاعُ، حَسَرَتْ الشَّمْسُ القِنَاقَ، وَأَشْعَلَتْ فِي الأفقِ الشَّمَاعَ، وَتَرَفَّقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ. اللَّيْلُ: المِقْنَعَةُ ما تُقَنَّعُ به المرأةُ رأسُها؛ قال الأزهري: ولا فرق عند النقات من أهل اللغة بين القنقاع والمِقْنَعَةِ، وهو مثل اللحاف والجِلْحَفَةِ. وفي حديث بَدْرٍ: فَأَنكَشَفَ قِنَاقَ قلبه فمات؛ قِنَاقُ القَلْبِ: غِشَاؤُهُ تَشْبِيهاً بقِنَاقِ المرأةِ وهو أَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحديد؛ هو المُتَعَطِّى بالسَّلاحِ، وقيل: هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لأنَّ الرأسَ موضع القنقاع. وفي الحديث: أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي أَلْفِ مِقْنَعٍ أَي فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُعْطَى بالسَّلاحِ. ورجل مُقَنَّعٌ، بالتشديد، أَي عليه بيضة ومغفرٌ. وَتَقَنَّعَ فِي السَّلاحِ: دَخَلَ. وَالمُقَنَّعُ: المُعْطَى رَأْسَهُ؛ وقول لبيد:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَاتِمَتِي مُقَرَّعَةً

قَائِعَةً، وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَةً

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله، وقوله قَائِعَةً يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قد قيل قَنَّعَتْ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذات قِنَاقٍ وَأَلْحَقَ فِيهَا الهَاءَ لِمَتَمِّكَ التَّائِيَةِ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ أَخَذَ وَلايَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً لَحَنَ فِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرٌو أَنَّ قِنَاقَ كَاتِبِكَ سَوِطاً وَإِنَّهُ لَأَعْيِمُ القِنَاقَ، بكسر القاف، إِذَا كان لَيْسِمَ

(١) [نسخه في مادة ثوب لمعروف بن عبد الرحمن].

الأضل.

وقنق الذئب إذا رذُّ بُرائله إلى رأسه؛ وقال:

ولا يزالُ خَسِرْتُ مُقَنَّعٌ

بُرَائِلَاهُ، واليَخِنَاخُ يَلْمَعُ

وقنق: اسم رجل.

قنعت: رجل قنعات: كثير شعر الوجه والجسد.

قنعت: رجل قنعات: كثير شعر الجسد والوجه.

قنعت: ناقة قنعات: طويلة عظيمة سائمة، وكذلك الجمال؛

وقيل: القنعات الجمال الضخم العظيم، وهو من صفات

الذكور عند أبي عبيد. ورجل قنعات: شديد متيع؛ قال جرير:

وابنُ السُّبُونِ إِذَا مَا لُرِّفِي قَرْنِ

لَمْ يَسْتَخْطِجْ صَوْتَةَ الْبُرْلِ الْقِنَاعِيْسِ

ورجل قناعس، بالضم، أي عظيم الخلق، والجمع القناعيس،

بالفتح.

قنغر: القنغر: شجر مثل الكبر إلا أنها أغلظ شوكةً وعوداً

وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر؛ حكاه أبو حنيفة.

قنق: القنق: عظم الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من

الرأس، وقيل: انشاء طرفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى،

وقيل: انشاء أطرافها على ظاهرها، وقيل: انتشار الأذنين

وإقبالهما على الرأس، وقيل: صغرها ولصوقها بالرأس، أذن

قنفاء. غيره: القنق صغر الأذنين وغلظهما، وقيل: عظم الأذن

وانقلابها، والرجل أقنق والمرأة قنفاء. ابن سيده: والقنق في

الشاة انشاء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها؛ وقيل: القنق

في أذن الإنسان انشاؤها وفي أذن المغزى غلظها كأنها رأس

نعل مخصوفة، وهي أذن قنفاء، ومن الإنسان إذا كانت لا أظرف

لها. وأقنق الرجل إذا استرخت أذنه. وأقنق الرجل واستقنق:

اجتمع له رأيه وأمره في معاشه، وكمرة قنفاء على التشبيه؛

أنشد ابن دريد:

وَأَمْ مَسْئُولِي تُسَلِّدِي لِمَنِّي

وَتَغْمِزُ الْقَنْفَاءَ ذَاتَ الْفَرْوَةِ

قال ابن بري: وهذا الرجز ذكره الجوهري: وتمسح القنفاء،

قال: وصوابه وتغمز القنفاء، قال: وفسره

والقنعان: العظيم من العور. والقنق والقناع: الطيب من عشب

السحل يوضع فيه الطعام، والجمع أقناع وأقنعة. وفي حديث

الربيع بنت المَعُوذ قالت: أتيت النبي ﷺ بقناع من زطب

وأجر زغب؛ قال: القنق والقناع الطيب الذي يؤكل عليه الطعام،

وقال غيره: ويجعل فيه الفاكهة، وقال ابن الأثير: يقال له القنق

والقنق، بالكسر والضم، وقيل: القناع جمعه. وفي حديث

عائشة رضي الله عنها: إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من

إهالة فتفرج به. قال: وقوله وأجر زغب يذكر في موضعه.

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: القناع طبق الرطب خاصة،

وقيل: القنق الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها، وذكر

الهروري في الغريين: القنق الذي يؤكل عليه، وجمعه أقناع مثل

بُرْدٍ وأبراد؛ وفي حديث عائشة: أخذت أبا بكر، رضي الله عنه،

عشبة عند الموت فقالت:

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا،

فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

فسروا المقنق بأنه المحبوس في جوفه، ويجوز أن يراد من

كان دمه مغطى في شؤونه كإبنا فيها فلا بد أن يريزه البكاء.

والقنعة: الكوة في الحائط.

وقنعت الإبل والغنم، بالفتح: رجعت إلى موعاها ومالت إليه

وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لِمَأْوَاهَا، وأقنعتها أنا فيهما وفي

الصحاح: وقد قنعت هي إذا مالت له. وقنعت، بالفتح: مالت

لِمَأْوَاهَا. وقنعة السنام: أغلاه، لغة في قنعت.

الأصمعي: المقنق الغم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل

الغم وذلك القوي الذي يُقَطِّعُ له كل شيء، فإذا كان انصبابها

إلى خارج فهو أرقق، وذلك ضعيف لا خير فيه، وقم مقنق من

ذلك؛ قال الشماخ يصف إبلاً:

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقَنَّعَاتِ،

تُؤَاوِدُهُنَّ كَالْحَدِ الْوَقِيْعِ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ،

بِمُقَنَّعَاتِ كَعِمَابِ الْأَوْزَاقِ

يقول: هي أقنعة وأسنانها بيض.

قنفذ: القَنْفَذُ: لغة في القَنْفَذِ؛ حكاها كراع عن قطرب.

قنفذ: القَنْفَذُ والقَنْفَذُ: الشَّيْهَمُ، معروف، والأُنثَى قَنْفَذَةٌ وقَنْفَذَةٌ. قَنْفَذَةٌ وقَنْفَذَةٌ هُما: تَقْبِضُهما. وإنه لقَنْفَذٌ ليلٍ أي أنه لا ينام كما أن القَنْفَذُ لا ينام. ويقال للرجل النمام: ما هو إلا قنفذٌ ليلٍ وأنقَدُ ليل. ومن الإحاجي: ما أبيضُ شطراً، أسودُ ظهراً، يمشي قَمْطراً، ويبول قَطْراً؟ وهو القَنْفَذُ، وقوله يمشي قَمْطراً أي مجتمعاً. والقَنْفَذُ: مسيل العرق من خلف أذني البعير؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنِيَّةً مُجْرِبٍ،

لَهَا وَسَلٌ فِي قَنْفَذِ اللَّيْلِ يَسْتَسَخ

والقنفذ: المكان الذي يُنْبِتُ نباتاً ملتفاً؛ ومنه قَنْفَذُ الدَّرَاجِ، وهو موضع. والقنفذة: الفأرة. وقَنْفَذُ البعير: ذِفْرَاهُ. والقنفذ: المكان المرتفع الكثير الشجر. وقَنْفَذُ الرمل: كثرة شجره. قال أبو حنيفة: القنفذ يكون في الجلد بين الغفِّ والرمل. وقال أبو خيرة: القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً. وقال بعضهم: قَنْفَذُهُ، بفتح الفاء، كثرة شجره وإشرافه. ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة: القَنْفَذَةُ والقَنْفَذُ. ويقال للموضع الذي دون القَمْحَذُوَّةِ من الرأس: القَنْفَذَةُ.

والقنفاذ: أجبل غير طوال، وقيل: أجبل رمل. وقال ثعلب: القنفاذ بَيْكٌ في الطريق؛ وأنشد:

مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ القنفاذ ضارِباً

به كَنْفَأً، كالمُخْدِرِ المَتَأَجِّمِ

وقوله محلاً كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه يصف أنه طريق شاق وعمر.

قنفر: القَنْفَيْرُ والقَنْفَائِرُ: القصير.

قنفرش: القَنْفَرَشُ: العجوز الكبيرة مثل الجَحْمَرِشِ؛ وأنشد:

قائِية السناِبِ كَرُومِ قَنْفَرِشِ

وقال شمر: القَنْفَرِشُ والكَنْفَرِشُ الضخمة من الكَمَرِ؛ وأنشد قول رؤبة:

عن واسع يذهب فيه القَنْفَرِشِ

الجوهري بأنه الذكر. قال ابن بري: والقنفاء ليست من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكَمَرِ، وهي الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ، ويقال لها ذاتُ الحوق، والحوق: إطاؤها المُطِيف بها؛ ومنه قول الرازي:

عَسْرَكَ بالقَنْفَاءِ ذَاتِ الحوقِ،

بين سِمَاطِي رَكِبِ مَلْحوقِ

وأنشد الأَخْفَشُ:

قد وَعَدْتُني أُمُّ عَسْفَرُو أَنَّ تَا

تَمْسَحَ رَأْسِي وتَمْلُئِنِي وا

وتَمْسَحَ القَنْفَاءِ حَتَّى تَأْتَا

أراد حتى تنبأ ففخف وأبدل، وهو مذكور من موضعه، الليث وذكر قصة لهثام بن مِزَّةَ وبناته يَفْحُشُ ذكرها فلم يذكرها. الأزهرى: والأقْنَفُ الأبيض القفا من الخيل. وفرس أقنف: أبيض القفا ولون سائر ما كان، والمصدر القَنْفُ.

والقنَافُ والقنَافُ: الكبير الأنف. ورجل قنَافٌ وقنَافٌ: ضخم الأنف، وقيل: عظيم الرأس واللحية، وقيل: هو الطويل الجسم الغليظه. والقنَيْبُ والقنَيْفُ: الجماعة من الرجال والنساء، وفي الصحاح: جماعاتُ الناس، وجمعه قُنْفٌ. وحكى ابن بري عن السيرافي: القنَيْفُ الطَيْلَسَانُ؛ وأنشد لقيس بن رفاع:

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي

مَدَّ عَنِ المُجْرِبِينَ دَوْدُ صُحَاخِ،

فلقد نَتَعَدِي، وَيَجِدُنْ فِينَا

مَجْلِسٌ كَالقنَيْفِ قَعَمَ رَدَاخِ

ويقال: اسْتَقْنَفَ المجلس إذا استدار. والقنَيْفُ: السحاب ذو الماء الكثير. ومَرَّ قنَيْفٌ من الليل أي قِطْعَةٌ منه؛ قال ابن دريد: وليس يثبت.

والقنَيْفُ: ما يَبَسُ من العَدِيرِ فَتَمَلَّعَ طِينُهُ؛ عن السيرافي. ابن الأعرابي: القنَيْفُ والقنَيْفُ ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتَشَقَّقَ. أبو عمرو: القنَيْفُ واللَّحْنُ البياض الذي على جُردان الحمار: وقنَافُهُ: اسم.

قنْفَجُ: القَنْفَجُ: الإتان القصيرة العريضة.

قنْفَخُ: القَنْفَخُ: ضرب من النبت، والله أعلم.

ويقال فيه قنمة وقنمة إذا أزوج وأنقن. الجوهرية: القنمة، بالتحريك، حُبث ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك. وقنمت يدي من الزيت قنمًا، فهي قنمة: أنسخت. والقنم في الخيل والإبل: أن يصيب الشعر الثدى ثم يصيبه العُبار فيركبه لذلك وسخ. وبقرة قنمة: متغيرة الرائحة؛ حكاها ثعلب. وقد قنم سقاؤه، بالكسر، قنمًا أي قنمًا. وقنم الجوز، فهو قائم أي فاسد. والأقانيص: الأصول، واحداها أقنوم؛ قال الجوهرية: وأحسبها رومية.

قن: القن: العبد للتعبيد. وقال ابن سيده: العبد القن الذي ملِك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، هذا الأعراف، وقد حكى في جمعه أقنان وأقنة؛ الأخيرة نادرة؛ قال جرير:

إِنْ سَلِطاً فِي الْحَسَارِ إِنَّهُ

أَبْنَاءُ قَوْمٍ حُلِقُوا أَقْنَةً

والأقن قن، بغير هاء. وقال اللحياني: العبد القن الذي وُلِدَ عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك. وحكى عن الأصمعي: لشنا بعبيد قن ولكننا عبيد مملوكة، مضافان جميعاً. وفي حديث عمرو بن الأشعث: لم تكن عبيد قن إنما كنا عبيد مملوكة. يقال: عبِد قن وعبدان قن وعبيد قن. وقال أبو طالب: قولهم عبِد قن، قال الأصمعي: القن الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عبِد مملوكة، وكان القن مأخوذاً من القنينة، وهي المملوكة؛ قال الأزهري: ومثله الضخ وهو نور الشمس المشرق على وجه الأرض، وأصله ضحخي، يقال: ضحيت للشمس إذا برزت لها. قال ثعلب: عبِد قن مملوك هو وأبواه، من القنان وهو الكم، يقول: كأنه في كفه هو وأبواه، وقيل: هو من القنينة إلا أنه يبذل. ابن الأعرابي: عبِد قن خالص العبودة، وقن بئر القنينة والقنينة وقن وأقنان، وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه. والمقننة: اتخذه. وأقن قنًا: اتخذه؛ عن اللحياني، وقال: إنه لقن بئر القنينة أو القنينة. والقننة: القننة من قن الحبل. وحص بعضهم به القننة من قن الحبل اللين؛ قال الأصمعي: وأنشدنا أبو القعقاع الهشكري:

يَضْفَحُ لِقِنَّةٍ وَجْهًا حَبَابًا،

صَفْسَحُ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

قنفس: القنفسنة التقبض. وعجوز قنفسنة: ممتقبضة. وقنفس الشيء: جمعه سريعاً. والقنفسنة: دويبة. الأزهري في رباعي العين: يقال أتانا فلان مُعْتَبِشًا لحبته ومُعْتَبِشًا، وذكر في ترجمة عنقش.

قنفع: القنْفُح: القصير الخبيس. والقنْفُعة: القنْفُدة الأثني، وتَقْنَفُهَا تَقْنُضُهَا. والقنْفُعة أيضاً: الفأرة. الأزهري: القنْفُح الفأر، القاف قبل الفاء. وقال أيضاً: من أسماء الفأر القنْفُح، الفاء قبل القاف، وقد تقدم ذكره. والقنْفُعة والقنْفُعة جميعاً: الاست؛ كلتاهما عن كراع؛ وأنشد الأزهري:

قَفْرَنِيَّةٌ كَأَنَّ، بِطَلِيْطِهَا

وَقُنْفُحِهَا، طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ^(١)

والقَفْرَنِيَّةُ: المرأة القصيرة.

قنقل: القنْقَل: العنز الضخمة؛ عن الهجري؛ وأنشد:

عَنَزٌ مِنَ الشُّكِّ ضَبُوبٌ قَنَقَلٌ،

تَكَادُ مِنْ عَزْرِ تَدُقُّ الحِقْلَ

وقنقل: اسم.

قنقل: القنْقَل: مكيال عظيم ضخمة؛ وقال:

كَيْلٌ عَدَاءٍ بِالْجُرَافِ القَنَقَلِ

مِنْ صُبْرَةٍ، مِثْلَ الكَيْسِيْبِ الْأَهْلِيْلِ

وقال رؤبة:

مَالِكَ لَا تَجْرُنُهَا بِالْقَنَقَلِ؟

لَا خَيْرَ فِي الكَمَاءِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وفي الخبر: كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم؛ الجوهرية: كان لكسرى تاج يسمى القنقل.

قنم: قنم الطعام واللحم والتريد والدهن والرطب يقنم قنمًا، فهو قنم وأقنم؛ فسد وتغيرت رائحته؛ وأنشد:

وقد قنمت من صرّها واحتيلابها

أنامل كسفيها، وللو طب أقنم

والاسم: القنمة؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة. التهذيب:

(١) قوله وقنفة نية الحة كذا بالأصل. [وضبط العباب والشكيلة: قنوية].

فَشَايِعَ وَسَطَ دَرْدِكٍ مُشْتَقِيْنَا،

لشخص سَيِّدًا صَبِعًا تُنَوِّلُ

الأزهري: مُشْتَقِيْنَا من القن، وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت؛ وقال: معنى قوله مُشْتَقِيْنَا صَبِعًا تُنَوِّلُ أي مُشْتَخِذِمًا امرأة كأنها صَبِعٌ، ويروي: مُقْتَبِيْنَا ومُقْتَبِيْنَا، فأما المُقْتَبِيُّ فـالمُنْتَصِبُ والهزمة زائدة ونظيره كَبَرٌ وكَبْبَانٌ، وأما المُقْتَبِيْنُ فـالمنتصب أيضاً، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا اشتدرك عليه، وإن كان قد اشتدرك عليه أخوه وهو الشهورِيُّ، والمُقْتَبِيْنُ: المُنتَصِبُ أيضاً. الأصمعي: اقْتَنَ الشيءُ يَقْتَنُ اقْتِنَانًا إذا انتصب. والقَيْنَةُ: وعاء يتخذ من خَيْرَانٍ أو قُضْبَانٍ قد فُصِّلَ داخله بخواجز بين مواضع الأنبة على صِيغَةِ القَشْوَةِ. والقَيْنِيَّةُ بالكسر والتشديد، من الزجاج: الذي يُجْعَلُ الشَّرَابُ فيه. وفي التهذيب: والقَيْنِيَّةُ من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج، والجمع قَيْنَانٌ، نادر.

والقَيْنِيْنُ: طَبُورُ الحَبَشَةِ؛ عن الزجاجي. وفي الحديث: إنَّ الله حَرَّمَ الحَمْرَ والكُوبَةَ والقَيْنِيْنِ؛ قال ابن قُتَيْبَةَ: القَيْنِيْنُ لُغَةٌ للروم يَتَقَامَرُونَ بها. قال الأزهري: ويروي عن ابن الأعرابي قال: التقين الصُّرْبُ بالقَيْنِ، وهو الطَّبُورُ بالحَبَشِيَّةِ، والكُوبَةُ الطَّبَلُ، ويقال التُّودُ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وورد في حديث علي، عليه السلام: نُهِينَا عن الكُوبَةِ والعَبِيْرَاءِ والقَيْنِ؛ قال ابن الأعرابي: الكُوبَةُ الطَّبَلُ، والغبيراء حمرة تعمل من الغبيراء، والقَيْنُ طَبُورُ الحَبَشَةِ. وقانون كل شيء: طريقه ومقياسه. قال ابن سيده؛ وأراها ذَخِيْلَةٌ.

وقِنَانُ القَمِيصِ وكُنْهٌ وقُنْهٌ: كُنْهٌ. والقِنَانُ: رِيحُ الإِبْطِ عامَّةٌ، وقيل: هو أشدُّ ما يكون منه؛ قال الأزهري: هو الصُّنَانُ عند الناس ولا أعرفُ القِنَانَ.

وقِنَانٌ: اسمُ مَلِكٍ كان يأخذ كلَّ سفينة عَضْبًا. وأشرفُ اليَمَنِ: بنو جُلَنْدَى بن قِنَانَ. والقِنَانُ: اسمُ جَبَلٍ بعينه لبني أسد؛

قال الشاعر زهير:

جَعَلْنَا القِنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزْنَةً،

وَكَمْ بِالقِنَانِ مِن مُجَلٍّ وَمُحْرِمٍ

وجمعها قِنَانٌ، وأنشده ابن بري مستشهداً به على القَيْنَةِ ضربٍ من الأذوية، قال: وقوله كلباً ينتصب على التمييز كقوله عز وجل: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾؛ قال: ويجوز أن يكون من المقلوب. والقَيْنَةُ: الجبل الصغير، وقيل: الجبل الشَّهْلُ المستوي المنبسط على الأرض، وقيل: هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء، ولا تكون القَيْنَةُ إلا سُوداء، وقُنْهٌ كلُّ شيءٍ: أعلاه مثل القُلَّةِ؛ وقال:

أَمَا وِدْمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا،

عَلَى قُنْهٍ العُرَى وبِالتَّشْرِ، عِنْدَمَا

وقُنْهُ الجبل وقُنْهٌ: أعلاه، والجمع القُنْزُ والقُنْلُ، وقيل: الجمع قُنْزٌ وقِنَانٌ وقِنَاتٌ وقُنُونٌ؛ وأنشد ثعلب:

وَهَمُّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْرًا يَكُوبُ السَّحَابَ وَالسَّيْفِينَا

تَخَالُ فِيهِ القُنْهَةُ القُنُونَا،

إِذَا جَرَى، نُورِيَّةٌ رُفُونَا،

أَوْ قَزِيلِيًّا هَابِعًا ذُقُونَا

قال: ونظير قولهم قُنْهٌ وقُنُونٌ بَدْرَةٌ وبُدُورٌ ومَانَةٌ ومُؤُونٌ إلا أن قاف قُنْهٍ مضمومة؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَةِ في جمعه على قِنَانٍ:

كَأَنَّنَا، والقِنَانَ العُودَ يَحْمِلُنَا،

مَوْجُ القُرَابِ، إِذَا التَّجَّ الدَّبَائِمِ

والاقْتِنَانُ: الانتصاب. يقال: اقْتَنَ الرَّوْعُلُ إِذَا انتصب على القُنْهَةِ؛

أنشد الأصمعي لأبي الأَحْزَرِ الحِمَّانِي:

لَا تَحْسَبِي عَضُّ الشُّمُوعِ الأَزْمِ،

وَالرَّحْلُ يَفْتَنُ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ،

سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِي الأَنَمِ

وأنشده أبو عبيد: والرَّحْلُ، بالرفع؛ قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يريد الحال؛ وقال يزيد بن الأعور السُّنِّي:

كَالصَّدْعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتِنَا

واقْتِنَانَ الرَّحْلِ: لُزُومُهُ ظَهَرَ البعير. والمُشْتَقِيْنُ الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها؛ قال الأعلم الهذلي:

قنا: القنوة والقنوة والقنية والقنية: الكيشية، قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها، وأما قنية فأقوتت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين، فمن قال قنيت على قنيتها فلا نظر في قنية وقنية في قوله، ومن قال قنوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صبيان، قنوت الشيء قنوا وقنونا وأقنيتيه: كسبته. وقنوت العنز: اتخذتها للحلب. وله غنم قنوة وقنوة أي خالصة له ثابتة عليه، والكلمة واوية ويائية. والقنية: ما اكتسب، والجمع قني، وقد قنى المال قنياً وقنياً؛ الأولى عن اللحياني. ومال قنياً: اتخذته لنفسك؛ قال: ومنه قنيت خيائي أي لزمته؛

وأشدد لعنته:

فأجبتُها إن المنيّة منهل،

لا بُدُّ أن أشقني بذلك المنهل

إقنتي حياءك؛ لا أبا لك! واعلمي

أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

قال ابن بري: صوابه فأقنتي حياءك؛ وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

لو كان للدُّهر مالٌ مُشليده،

لكان للدُّهرِ صخرٌ مالٌ قُشيان

وقال اللحياني: قنيت العنز اتخذتها للحلب. أبو عبيدة: قنيتي الرجل يقني قنيتي مثل غنيتي يعني غني؛ قال ابن بري: ومنه قول الطماحي:

كيف رأيت الحقيق الدلنظي،

يُعطي الذي ينقصه قنيتي؟

أي فيرطضي به ويعتني. وفي الحديث: فاقنؤهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه. وله غنم قنية وقنية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه. قال ابن سيده أيضاً: وأما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء لأنهم لا يعرفون قنيت. وقنيت الحياء، بالكسر، قنوا: لزمته؛ قال حاتم:

وقيل: هو جبل ولم يخصص؛ قال الأزهري: وقنن جبل بأعلى نجد. وبنو قنن: بطن من بلحارث بن كعب. وبنو قنن: بطن من بني تغلب؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جهلت من ذين بني قنن،

ومن حساب بينهم وبني

وأشدد أيضاً:

كأن لم تُبرك بالفتني بيها،

ولم يُرتكب منها لرمكاه حافل

وابن قنن: رجل من الأعراب.

والقنقن والقنائق: بالضم: البصير بالماء تحت الأرض، وهو الدليل الهادي والبصير بالماء في حفر القني، والجمع القنائق، بالفتح.

قال ابن الأعرابي: القنائق البصير بجزء المياه واستخراجها، وجمعها قنائق؛ قال الطرماح:

يُخافن بعض المصغ من خشية الردي،

ويُصنن للسمع أنصت القنائين

قال ابن بري: القنقن والقنائق المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض، قال: وأصلها بالفارسية، وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كُنْ كُنْ أي اخفر اخفرو. وسئل ابن عباس: لم تفقد سليمان الهدد من بين الطير؟ قال: لأنه كان قنائقاً، يعرف مواضع الماء تحت الأرض؛ وقيل: القنائق الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البئر قريباً أو بعيداً.

والقنقن: ضرب من صدف البحر^(١). والقنقة: ضرب من الأدوية، بالفارسية يبرزد. والقنقن: ضرب من الجوزدان.

والقنائين: الأصول، الواحد قانون، وليس بعربي.

والقنقة: نحو من القارة، وجمعها قنن؛ قال ابن شميل: القنقة الأكمة المثلثة الرأس، وهي القارة لا تثبت شيئاً.

(١) قوله وضرب من صدف البحر عبارة التكملة ابن دريد: القنقنة، بالكسر، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف.

للمتلمس:

كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلِّلٍ (٢)

ومال قُنَيَانٌ وَقُنَيَانٌ: يتخذ قُنْيَةً. وتقول العرب: من أُعْطِيَ مائة من المعز فقد أعطي القِنْيَ، ومن أُعْطِيَ مائة من الضأن أُعْطِيَ الغِنْيَ، ومن أُعْطِيَ مائة من الإبل فقد أُعْطِيَ المُنْيَ. والقِنْيُ: الرِّضَا. وقد قَنَاهُ اللهُ تَعَالَى وَأَقْنَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يَفْتَنِي مِنَ الْقَنِيَةِ وَالشُّبِّ. وَأَقْنَاهُ اللهُ أَيضاً أَي رَضَاهُ. وَأَغْنَاهُ اللهُ أَي أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ. وفي التنزيل: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾؛ قال أبو إسحق: قيل في أَقْنَى قولان: أحدهما أَقْنَى أَرْضِي، والآخر جعل قُنْيَةً أَي جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، ومنه قولك: قد اقتنيت كذا وكذا أَي عملت على أنه يكون عندي لا أخرج من يدي. قال الفراء: أَغْنَى رَضَى الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ، وَأَقْنَى مِنَ الْقَنِيَةِ وَالشُّبِّ.. ابن الأعرابي: أَقْنَى أَعْطَاهُ مَا يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الْكَيْفَايَةِ. ويقال: قُنَيْتَ بِهِ أَي رَضَيْتَ بِهِ. وفي حديث وابصة: وَالْإِنَّمُ مَا حَلَّكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسَ عَنْهُ وَأَقْنُوكَ أَي أَرْضَوْكَ؛ حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من القُنْيَا؛ قال ابن الأثير: والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أَقْنُوكَ، بالفاء، وفسره بأَرْضَوْكَ وجعل الفتيا إرضاء من المفتي، على أنه قد جاء على أبي زيد أن القِنْيَ الرِّضَا. وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ. وقُنَيْتَ مَالَهُ قُنَايَةً: لزمه، وقُنَيْتَ الْحَيَاءَ كَذَلِكَ. وَأَقْتَنَيْتَ لِنَفْسِي مَالاً أَي جعلته قِنْيَةً ارْتَضَيْتَهُ؛ وقال في قول المتلمس:

وَأَقْنَيْتُهَا بِالْحُنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كذلك أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلِّلٍ

إنه بمعنى أَرْضَى. وقال غيره: أَقْنُوا أَلْزَمُوا وَأَحْفَظُوا، وقيل: أَقْنُوا أَجْزَى وَأَكْفَى. ويقال: لَا أَقْنُوْكَ قِنَاوَتَكَ أَي لَا أَجْزِيْكَ جِزَاءَكَ، وكذلك لِأَمْثَرِوْكَ مَنَاوَرَتِكَ. ويقال: قَنْوَتُهُ قِنَاوَةٌ إِذَا جَرِيَتْ.

والمَقْنُوْهُ خَفِيْفَةٌ، مِنَ الظِّلِّ: حَيْثُ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ. قال أبو عمرو: مَقْنَاةٌ وَمَقْنُوَةٌ بغير همز؛ قال الطرماح:

والظاء، وأُنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياتقوت.

إِذَا قُلَّ أَوْ نُكِبَتْ بِسُكْبَةٍ،

قُنَيْتُ حَيَاتِي عَمَّةً وَتَكْرُمًا

وقُنَيْتُ الْحَيَاءَ، بِالْكَسْرِ، قُنَيَانًا، بِالضَّمِّ، أَي لَزِمْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَأَقْنَيْتُ حَيَاءَكَ، لَا أَبَا لِكَ! إِتْسَى،

فِي أَرْضِ فَارِسٍ، مُوسِقٌ أَحْوَالًا

الْكِسَائِي: يُقَالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنَا وَقُنَى إِذَا حَفِظَ حَيَاءَهُ وَلَزِمَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: قُنَايَ الْحَيَاءِ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا أَي رَدَّنِي وَوَعَطَّنِي، وَهُوَ يَقْنِينِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَأِنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كَلِمًا

لَقَيْتُكَ، يَوْمًا، أَنْ أَبْشُكَ مَا بِيَا

قال: وقد قَنَا الْحَيَاءَ إِذَا اسْتَحْيَا. وَقُنَيْتُ الْغَنَمَ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قُنَيْيِ الْغَنَمِ. قال أبو موسى: هي التي تُفْتَنِي لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ، وَاحِدَتِهَا قُنُوَةٌ وَقُنُوَةٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَقُنْيَةٌ بِالْيَاءِ أَيضاً. يقال: هي غنم قُنُوَةٌ وَقُنْيَةٌ. وقال الزمخشري: القِنْيِيُّ وَالْقِنْيِيَّةُ مَا أَفْتَسَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قال: وهو الصحيح، والشاة قُنْيِيَّةٌ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ الْقِنْيِيَّ جِنْسًا لِلْقِنْيِيَّةِ فَيَجُوزُ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ فَلَمْ يَجْمَعَا عَلَى فَعِيلٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لو شئت أمرت بِقُنْيِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأَلْقِي عَنْهَا شَعْرَهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ قَنَا الْإِنْسَانَ يَقْنُوْهُ غَنَمًا وَشَيْعًا قُنُوًّا وَقُنُونًا، وَالْمَصْدَرُ الْقِنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ، وتقول: أَقْنَى يَقْنِي أَي أَقْنَيْتَ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلْبَيْعِ. ويقال: هذه قُنْيَةٌ وَاتَّخَذَهَا قُنْيَةً لِلنَّسْلِ لَا لِنِجَارَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْ قَنَايَ، إِنْ سَأَلْتُ، وَأَسْرَرْتِي

مِنَ النَّاسِ، قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمَرْءَ (١)

الجوهري: قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقُنَيْتَ أَيضاً قُنْيَةً وَقُنْيَةً إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

(١) قوله «قَنَايَ» كذا ضبط في الأصل بالفتح، وضبط في التهذيب بالضم.
(٢) قوله «قط مضلل» كنا بالأصل هنا ومعجم ياقوت في كسر وشرح القاموس هناك بالثاقف والطاء، والذي في المحكم في كسر: قط، بالفاء

فسي مَنَانِي أَقْنِي، بَيْتِهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

والقنا: مصدر الأَقْنَى من الأنوف، والجمع قَنُوز، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبية والمارين من غير قبج. ابن سيده: والقنا ارتفاع في أعلى الأنف واخديداب في وسطه وسُبُوحٌ في طرفه، وقيل: هو نُتوء وسط القصبية وإشراقه وضيئُ المنخَرَيْنِ، رجل أَقْنَى وامرأة قَنَواء بَيْتَةُ القَنَا. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: كان أَقْنَى العِزِينَ؛ القَنَا في الأنف: طوله ودِقَّةُ أُنْبَتِهِ مع حَذَبٍ في وسطه، والعِزِينَ الأنف. وفي الحديث: يَمْلِكُ رجل أَقْنَى الأنف. يقال: رجل أَقْنَى وامرأة قَنَواء؛ وفي قصيد كعب:

قَنَواءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عِشْقُ مُبِينٍ، وَفِي الحَدِيثِ تَشْهِيلُ

وقد يوصف بذلك البازي والغرس، يقال: فرس أَقْنَى، وهو في الغرس عيب وفي الصقر والبازي مَدْحٌ، قال ذو الرمة:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ،

مِنَ الطَّيْرِ، أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ

وقيل: هو في الصقر والبازي اغوجاج في منقاره لأن في منقاره حُجْنَةٌ، والفعل قَنَسِيَ يَقْنَى قَنَأً. أبو عبيدة: القنا في الخيل اخديداب في الأنف يكون في الهُجْنِ؛ وأنشد لسلامة بن جندل:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْقَى وَلَا سَعِيلٍ،

يُسْقَى ذَوَاءَ قَيْبِي الشُّكْنِ مَرْبُوبٍ،

والقناة: الرمح، والجمع قَنَواتٌ وَقَنَا وَقَيْبِي، على فُعُولٍ، وأقناة مثل جبل وأجبال، وكذلك القناة التي تُحْفَرُ، وحكى كراع في جمع القناة الرمح قَنَبَاتٌ، وأراه على المعاقبة طَلَبَ الحِفَّةَ.

ورجل قَنَاءٌ وَمَقَنَّ أَي صَاحِبٌ قَنَاءٌ؛ وأنشد:

عَضُّ الثَّقَافِ حُصُصَ المُقَنَّي

وقيل: كل عصا مستوية فهي قناة، وقيل: كل عصا مستوية أو مُعْوَجَةٌ فهي قناة، والجمع كالجمع؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بَحر:

أَطْلُ مِنْ حَوَافِ السُّجُوحِ الأَخْضَرِ،

كَأَتْنِي، فِي هُسُوءٍ، أُخَلِّدُ(١)

وتارة يُشْبِذُنِي فِي أَوْعُرِ،

مِنَ السَّرَاةِ، ذِي قَنَا وَعَزْغَرِ

كذا أنشده في أَوْعُرِ جمع وَعُورٍ، وأراد ذوات قَنَا فأقام المفرد مقام الجمع. قال ابن سيده: وعندي أنه في أَوْعُرٍ لوصفه إياه بقوله ذِي قَنَا فيكون المفرد صفة للمفرد. التهذيب: أبو بكر وكل خشبة عند العرب قنأة وعصا، والرُمُحُ عَصَا؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا: سَرِيْسٌ، قَلْتُ: يَكْفِي سَرِيْسُكُمْ

سِنَانٌ، كَثِيرِاسِ النُّهَامِي، مُفْتَقُ

نَمَثِ العَصَا، ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ

شِهَابٌ يَكْفِي قَابِسَ يَنْحَرِقُ

نَمَثُ: رفعته، يعني السنان، والنُهَامِي في قول ابن الأعرابي: الراهب، وقال الأصمعي: هو النجار. الليث: القنأة أليفها واو والجمع قَنَواتٌ وَقَنَا. قال أبو منصور: القنأة من الرماح ما كان أجوف كالقصبية، ولذلك قيل للقطايم التي تجري تحت الأرض قَنَواتٌ، واحدها قنأة، ويقال لمجاري مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقصب الأجوف، ويقال: هي قنأة وَقَنَا، ثم قَيْبِي جمع الجمع، كما يقال ذلأةً وَذَلَاءً، ثم دَيْبِي وَذَلْبِي لجمع الجمع. وفي الحديث فيما سَقَّتِ السماء: والقَيْبِي العُشُورُ؛ القَيْبِي: جمع قنأة وهي الآبار التي تُحْفَرُ في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها وَيَسِيحُ على وجه الأرض، قال: وهذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القنأة على قنأ، وجمع القنأ على قَيْبِي فيكون جمع الجمع، فإن فعله لم تجمع على فُعُول. والقنأة: كَطَيْمَةٌ تحفر تحت الأرض، والجمع قَيْبِي. والهذُهدُ قنأة الأرض أي عالم بمواضع الماء. وقنأة الظهر: التي تنتظم الفقار. أبو بكر في قولهم فلان صُلِبَ القنأة: معناه صُلِبَ القامة، والقنأة عند العرب القامة؛ وأنشد:

سَبَّاطُ البَنانِ والعَرانِينِ والقَنَا،

لَطَافُ الحُصُورِ فِي تَمَامِ وإِكْمالِ

أَرَادَ بالقَنَا القامات.

(١) في هذا الشطر إقراء.

والقنؤ: العذق، والجمع القنؤان والأقنأء؛ وقال:

قد أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي

طَرِيْلَةَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَتَاكِلِ

وفي الحديث: أنه خرج فرأى أقنأء مُعْلَقَةً قِنُؤٌ مِنْهَا حَسْفٌ؛ القِنُؤ: العذق بما فيه من الرطب، وجمعه أقنأء، وقد تكرر في الحديث: والقنأء، مقصور: مِثْلُ القِنُؤ. قال ابن سيده: القِنُؤُ والقنأء الكِبَاسَةُ، والقنأء، بالفتح: لغة فيه؛ عن أبي حنيفة، والجمع من كل ذلك أقنأء وقنؤان وقشيان، قلت الواو باء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن حاجزاً، كسروا فغلاً على فغلانٍ كما كسروا عليه فغلاً لاغتنابهما على المعنى الواحد نحو بذلٍ وبذلي وشبهه، فكما كسروا فغلاً على فغلانٍ نحو حَرَبٍ وحروبانٍ وشَبَّتٍ وشبثانٍ كذلك كسروا عليه فغلاً فقالوا قِنُؤانٌ، فالكسرة في قِنُؤ غير الكسرة في قِنُؤان، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع، وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون عين فغلان فهو كسكون عين فغل الذي هو واحد فغلان لفظاً، فينبغي أن يكون غير تقديره لأن سكون عين فغلان شيء أحدثته الجمعية، وإن كان بلفظ ما كان في الواحد، ألا ترى أن سكون عين شبثان ويزقان غير فتحة عين شَبَّتٍ ويزقي؟ فكما أنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان تقديره. الأزهرى: قال الله تعالى: ﴿قِنُؤانٌ دَانِيَةٌ﴾ قال الزجاج: أي قريبة المُتَأَوِّلِ. والقنؤ: الكباسة، وهي القنأء أيضاً، مقصور، ومن قال قِنُؤٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلانْتِنِ قِنُؤانٍ، بالكسر، والجمع قِنُؤانٍ، بالضم، ومثله صِنُؤٌ وصنؤانٌ. وشجرة قنؤاء: طويلة. ابن الأعرابي: والقنأء البقرة الوحشية؛ قال لبيد:

وَقَنَاؤٌ تَبْغِي بِحَرْبَةٍ عَهْداً

مِنْ صُبُوحِ قَفَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ

الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنُؤانٌ، وقيس قنؤان، وتميم وضبة قنؤان؛ وأنشد:

وَمَالَ بِقُنْيَانٍ مِنَ البُشَيْرِ أَحْمَرَا

ويجتمعون فيقولون قِنُؤٌ وقنؤو، ولا يقولون قنؤي، قال: وكتب تقول قنؤان؛ قال قيس بن العتيار الهذلي:

بِهَا هِيَ مَقْنَاةٌ، أُنِيقُ نَبَاتُهَا،

مِرْبٌ، فَتَهْوَاهَا الْمَخَاضُ الشَّوَارِغُ

قال: معناها أي هي موافقة لكل من نزلها، من قوله: مَقْنَاةُ البِياضِ بِصُفْرَةٍ أَيْ يُوَافِقُ بِياضُها صَفْرَتَها. قال الأصمعي: ولغة هذيل مَقْنَاةٌ، بالفاء. ابن السكيت: ما يُقَانِينِي هذا الشيء وما يُقَامِينِي أَيْ ما يُوَافِقُنِي. ويقال: هذا يقانني هذا أي يُوَافِقُهُ. الأصمعي: قَانَيْتُ الشيء خلطته. وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قَانَيْتَهُ. وكلُّ شيءٍ خالط شيئاً فقد قاناه؛ أبو الهيثم: ومنه قول امرئ القيس:

كَبِكرِ المَقْنَاةِ، البِياضِ بِصُفْرَةٍ،

عَذاها تَمِيرُ المِماءَ غَيْرَ مُحَلَّلٍ^(١)

قال: أراد كالبكر المقناة البياض بصفرة أي كالبياضة التي هي أول بيضة باضتها النعامة، ثم قال: المقناة البياض بصفرة أي التي قنؤني بياضها بصفرة أي خلط بياضها بصفرة فكانت صفراء بياضاً، فترك الألف واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعمتها؛ وقال غيره أراد كَبِكرِ الصَدْفَةِ المَقْنَاةِ البِياضِ بِصَفْرَةٍ لِأَنَّ فِي الصَدْفَةِ لَوْنينِ مِنْ بِياضٍ وَصَفْرَةٍ أَصافِ الدَّرَّةِ إِلَيْها. أبو عبيد: المَقْنَاةُ فِي النَسِجِ خِيطٌ أبيضٌ وَخِيطٌ أَسودٌ. ابن بُرْزُج: المَقْنَاةُ خِلاطُ الصُروفِ بالبُورِ وبالشعر من العزل يؤلف بين ذلك ثم يرم. الليث: المَقْنَاةُ إشراب لون بلون، يقال: قنؤني هذا بذاك أي أُشْرِبُ أحدهما بالآخر.

وأحمر قان: شديد الحمرة. وفي حديث أنس عن أبي بكر وصبيغ: فَعَلَّقَها بِالْحِثَاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنَا لونها أي احمر. يقال: قنا لونها يقنؤ قنؤاً، وهو أحمر قان.

التهديب: يقال قانئ لك عيشى ناعم أي دام؛ وأنشد يصف فرساً.

قَانئِي لَه بِالقَئِظِ ظِلٌّ بارِدٌ،

وَنَصِيئِي ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

حَتَّى إِذا نَبَحَ الظُّبَاءُ بِدالِها

عَجَلٌ، كأخمرة الشَّرِيعَةِ أَرْبَعٌ^(٢)

العجل: جمع عجل، وهي المزادة مثلثة أو مربوعة. وقانئ له الشيء أي دام.

ابن الأعرابي: القنأء ادخار المال. قال أبو تراب: سمعت

(١) البياض يروى بالحركات الثلاث.

(٢) قوله «الشريعة» الذي في ع ج ل: الصريفة.

الخصيصي يقول هم لا يُفانون مالههم ولا يُفانونه أي ما يقومون عليه.

ابن الأعرابي: تَقَنَّى فلان إذا اكتفى بنفسه ثم فَضَلْت فَضْلاً فاذخرها، واقتناء المال وغيره: اتخاذه. وفي المثل: لا تَقَنَّ من كَلْبٍ سَوْءٍ جزواً. وفي الحديث: إذا أَحَبَّ اللهُ عبداً اقتناه فلم يترك له مالاً ولا ولداً أي اتخذه واصطفاه. يقال: فَنَاه يَقْنُوهُ واقتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع. والمَقْنَاة: المَضْحَاة، يهمز ولا يهمز، وكذلك المَقْنُوَّة. وقُبَيْتِ الجارية تَقَنَّى قِنِيَّةً، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا مُنِعَتْ من اللُّعْبِ مع الصبيان وسَيَّرَتْ في البيت؛ رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت، قال: وسألته عن قُنَيْتِ الجارية تَقْنِيَّةً فلم يعرفه. وأفنأك الصيْدَ وأفنى لك: أَمَكَّكَ؛ عن الهجري؛ وأنشد:

يَجُوعُ إذا ما جَاعَ في بَطْنِ غَيْرِهِ،

ويَزْمِي إذا ما الجوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلَهُ

وأبته ابن سيده في المعتل بالياء قال: على أن ق ن وأكثر من ق ن ي، قال: لأنني لم أعرف اشتقاقه، وكانت اللام ياء أكثر منها واواً.

والقنسيان: فرس قرابة الصبي؛ وفيه يقول:

إذا القُنسيانُ ألحَقَنِي بِقَوْمٍ

فلم أظعن، فَسَلَّ إذا تَنانِي

وقناة: واد بالمدينة.

قال البروج بن مشير الطائي:

سَرَتْ من لِيوَى المَرْوَبِ حتى تجاوزت

إليّ، ودوني من قناة سُجُونُها

وفي الحديث: فنزلنا بقناة، قل: هو واد من أودية المدينة عليه حَزْبٌ ومال ورزوع، وقد يقال فيه وادي قناة، وهو غير مصروف. وقانية: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَلأياً ما قَصَرَتْ الطَّرْفَ عنهم

بقانية، وقد تَلَعَ الشُّهازُ

وقنوتى: موضع.

قنور: القنور، بتشديد الواو: الشديد الضخم الرأس من كل شيء. وكلُّ فَظٍّ غليظ: قَنورٌ؛ وأنشد:

حَمَّالٌ أَتَفْصَالِ بها قَنورٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

أُرْسِلَ فيها سَبِطاً لم يَقْفِرِ،

قَنوراً زادَ على القَنورِ

والقنور: السبيء الخلق، وقيل: الشرس الصعب من كل شيء. والقنور: العبد؛ عن كراع. قال ابن سيده: والقنور الدعي، وليس بثبت؛ ويعبر قنور. ويقال: هو الشرس الصعب من كل شيء. قال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيى في باب فَعُول: القنور الطويل والقنور العبد؛ قاله ابن الأعرابي؛ وأنشد أبو المكارم:

أَصْحَبَتْ حَلالِئِلَ قَنورِ مُجَدَّعَةً،

لِمَصْرَعِ العَبْدِ قَنورِ بنِ قَنورِ

والقنار والقنارة: الخشبة يُعَلَّقُ عليها القصاب اللحم، ليس من كلام العرب.

وقنور: اسم ماء؛ قال الأعشى:

بَعَرَ الكَرِيَّ به بُعورِ سَيُوفَةٍ

دَنَفاً، وغادره على قَنورِ

قال الأزهري: ورأيت في البادية ملاحاً تُدعى قَنور، بوزن سَقود، قال: وملحها أجود ملح رأيت.

وفي نوادر الأعراب: رجل مَقَنورٌ ومَقَنورٌ ورجل مُكَنورٌ ومُكَنورٌ إذا كان ضَخماً سَمِجاً أو مُعْتَمِاً عِثَةً جافية.

قهب: القهب: المسيس؛ قال رؤبة:

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهَباً مِن عاذِ

وقال:

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهَباً قَهَباً

أي كان قديم الأصل عاديته. ويقال للشيوخ إذا أسن: قَحَرٌ وقَهَبٌ وقَهَبٌ.

والقهب من الإبل: بعد البازل. والقهب: العظيم. وقيل: الطويل من الجبال، وجمعه قهباب. وقيل: القهباب جبال سود تخالطها حخرة.

والأقهب: الذي يخلط بياضه حخرة. وقيل: الأقهب الذي فيه حخرة إلى غيره؛ ويقال: هو الأبيض الأكدر؛ وأنشد لامرئ القيس:

وأذَرَ كَهَنَ، ثانياً من عِنايِهِ،

كعَيْتِ العَيْشِيِّ الأَقهَبِ المَتَوَدِّقِ

والأذلم: الأسود. فالقَهَبُ: الأبيض، والأقَهَبُ: الأذلم، كما ترى.

قهيس: القَهَيْسَة: الأتان الغليظة، وليس بثبت.

قهيل: القَهَيْلَة: ضرب من المشي. والقَهَيْلَة: الأتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيثما الله قَهَيْلَتَه أي حيثما الله وجهه. ابن الأعرابي: حيثما الله قَهَيْلَتَه ومُحَيَّاه وسَمَامَتَه وظلَّه وآله. أبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيثما الله قَبَلَه أي ما أقبل منه، وقد تقدم. المؤرج: القَهَيْلَة القملة.

قهيلس: القَهَيْلِيس: الضخمة من النساء. والقَهَيْلِيس: الكَمَرَة؛ وقد توصف به، قال:

فَسُئِلَتِ قَهَيْلِيسُ كُبَّاسَ

والقَهَيْلِيس، مثال الجَحْشَرِش: الذَّكَر. والقَهَيْلِيس: القملة الصغيرة. ابن الأعرابي: يقال للقملة الصغيرة المُهْتَبُوع والمُهْتَبُوع والقَهَيْلِيس. والقَهَيْلِيس: الأبيض الذي تعلقه كُدْرَة.

قهد: القَهْدُ: الثَّقِيْبُ اللِّوْن. والقَهْدُ: الأبيض، وخص بعضهم به البيض من أولاد الطباء والبقر. والقَهْدُ: من أولاد الضأن يَضْرِبُ إلى البياض، ويقال لولد البقرة قَهْدُ أيضاً. والساجِيبَةُ: غنم تكون بالجزيرة. وأنشد:

نَقُوْدُ جِيَادِهِنَّ وَنَفَلِيْبَهَا

ولا نَعْدُو الثَّيْبُوْسَ ولا القِهَادَا

وقيل: القِهَادُ شاةٌ ججازية سُكُّ الأذنان؛ وأنشد الأصمعي للحطيفة:

أَتْبِكِي أَنْ يُسَاقَ القَهْدُ فَيْكُم؟

فَمَنْ يَبِكِي لِأَهْلِ السَّاجِيسِي؟

وقيل: القَهْدُ الصغير من البقر اللطيف الجسم؛ ويقال: القهد القصير الذنب، وقيل: القَهْدُ غنم سود باليمن وهي الخرف^(٣). والقَهْدُ: ضرب من الضأن يملوهم حمرة

الضمير الفاعل في أَذْرَكُ يَعُوْدُ على الغلام الراكب الفرس للصيد، والضمير المؤنث المنصوب عائد على السَّوْب، وهو القَطِيْع من البقر والطيء وغيرهما؛ وقوله: ثانياً من عِيَانِه أي لم يُخْرِج ما عند الفرس من جزوي، ولكنه أَذْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ؛ والأقَهَبُ: ما كان لونه إلى الكُدْرَة مع البياض للسواد. والأقَهَبَان: الفيلُ والجائوسُ؛ كل واحد منهما أَقَهَبُ، ليلونه؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

لَيْتَ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسَا،

والأقَهَبِيْنَ: الفيلُ والجائوسَا

والاسم: القَهْبَة؛ والقَهْبَة: لَوْنُ الأَقَهَبِ، وقيل: هو عُبْرَة إلى سواد، وقيل: هو لونٌ إلى العُبْرَة ما هو، وقد قَهَبَ قَهْباً.

والقَهْبُ: الأبيض تعلقه كُدْرَة، وقيل: الأبيض، وخص بعضهم به الأبيض من أولاد المعز والبقر. يقال: إِنَّه لَقَهْبُ الإهاب، وقَهَابُه، وقَهَابِيْه، والأثنى قَهْبَة لا غير؛ وفي الصحاح: وقَهَابُ أيضاً. الأزهرى: يقال إنه لَقَهْبُ الإهاب، وإنه لَقَهَابٌ وقَهَابِيٌّ.

والقَهْبِيُّ: البَقْعُوب، وهو الذَّكَر من الحجل؛ قال:

فَأَضْحَكِ الدَّارُ قَفْرًا، لا أُنَيْسَ بها،

إِلا القَهَابُ مع القَهْبِيِّ والحَدْفُ^(١)

والقَهْبِيَّة: طائر يكون بيهامة، فيه بياض وخضرة، وهو نوع من الحجل. والقَهْبِيَّة والقَهْبِيَّة^(٢) من نِصَالِ الشَّهَام: ذات شُعب ثلاث، وربما كانت ذات عديديتين، تَنْصَمَانِ أحياناً، وتَنْفَرِجَانِ أُخرى. قال ابن جنى: حكى أبو عبيدة القَهْبِيَّة، وقد قال سيبويه: ليس في الكلام فَعُوْلَى، وقد يمكن أن يحتج له، فيقال: قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى، نحو تَرْقُوَة وحِذْرِيَّة، والجمع القَهْبِيَّات.

والقَهْبِيَّات: الشَّهَامُ الصُّغَارُ المُقْرُوطِساتُ، واحداها قَهْبِيَّة؛ قال الأزهرى: هذا هو الصحيح في تفسير القَهْبِيَّة؛ وقال رؤبة:

عن ذي حِناذِيْدُ قَهَابُ أَذْلَمُ

قال أبو عمرو: القَهْبِيَّة سواد في حمرة. أَقَهَبُ: بَيْنُ القَهْبِيَّة.

ركوبة أي بفتح فضم.

(١) [في التاج: القِهَادُ بدل القَهَاب].

(٢) قوله «وهي الخرف» كذا في الأصل بالخاء المعجمة والراء. وفي القاموس الحذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين

وأخره فاء، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء

وثانيتها وسكون ثلثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية فقال بوزن

وفخذٌ قَهْرَةٌ: قليلة اللحم. والقَهْرِيَّة: مَحْضٌ يلقى فيه الرَضْفُ
فإذا غلَى دُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطَ به ثم أكل؛ قال ابن سيده:
وجدناه في بعض نسخ الإصحاح ليعقوب.

والقَهْرُ: موضع ببلاد بني جعدة؛ قال المُسْتَيْبُ بن عَلسٍ:

سُفلى السعراق وأنست بالقَهْرِ
ويقال: أخذت فلاناً قَهْرَةً، بالضم، أي اضطراباً. وقَهْرُ اللحم
إذا أخذته النار وسال ماؤه؛ وقال:

فلما أن تَلَهْرَجْنَا شِواءً،

به التَّهْيَانُ مقهوراً صَبِيحاً

يقال: ضَبَحْتَهُ النارَ وضَبَّته وقَهَرْتَهُ إذا غيرته.

قَهْرَم: القَهْرَمَان: هو المُسْتَيْطِرُّ الحَفِيظُ على من تحت يديه؛
قال:

مَجْدُواً وَعِزُّاً قَهْرَمَاناً قَهْقَباً

قال سيبويه: هو فارسي. والقَهْرَمَان: لغة في القَهْرَمَان؛ عن
الليثاني. وتُرْجَمَان وتُرْجَمَان: لغتان. قال أبو زيد: يقال قَهْرَمَانٌ
وقَهْرَمَانٌ مقلوب. ابن بري: القَهْرَمَان من أمناء الملك وخاصته،
فارسي معرب. وفي الحديث: كتب إلي قَهْرَمَانه، هو كالحازن
والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمر الرجل بلغة الفرس.

قَهْرُ: القَهْرُ والقَهْرُ والقَهْرِيَّة: ضَرَبٌ من الشبَاب تتخذ من
صوف كالمِرْعَرِيَّة؛ وقال ابن سيده: هي ثياب صوف
كالمِرْعَرِيَّة وربما خالطها حرير، وقيل: هو القَرُّ بعينه وأصله
بالفارسية كَهْرَانه، وقد يشبه الشَعْرُ والعَفَاءُ به، قال رؤبة:

وَأَذْرَعَتْ مِنْ قَهْرِهَا سَرَابِلاً،

أَطَارَ عَنْهَا الجِرْقُ السُّوعَابِلاً

يصف حمر الوحش يقول: سقط عنها العفاء ونبت تحته شَعْرٌ
لَيِّنٌ. وقال أبو عبيد: القَهْرُ والقَهْرُ ثياب بيض يخالطها حرير؛
وأشد لذي الرمة يصف البزاة والصُّمُورَ بالبياض:

من الرُّزْقِ أَوْ صُفِّعَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا،

من القَهْرِ والقَهْرِيَّة، بيض المتاعين

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ:

كَأَنَّ لَوْنَ القَهْرِ فِي حُصُورِهَا،

وَالقَبْطَرِيَّ البَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا

وتَصَغَّرَ آذَانَهُنَّ، وقيل: القَهْد من الضَّان الصغير الأَحْيِيرُ
الأَكْبِيلُ الوجهِ من شاء الحجاز. وقال ابن جبلة: القَهْد الذي
لا قرن له. والقَهْد: الجُوذُرُ؛ عن أبي عبيدة؛ قال الراعي:

وساقَ السُّعَاجِ الحُنْسِ، يَبْتِي وبيتها

يَبْرَعِنِ أَشَاءِ، كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٍ

وقيل: القَهْدُ ولد الضَّان إذا كان كذلك، وجمع كل ذلك
قَهَاد. الجوهرية: القَهْد مثل القَهْب وهو الأبيض الكبير. وقال
أبو عبيد: أبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد؛ وقال لبيد:

لَمَتَّعَرِ قَهْدٍ تَنَارَعَ شِلْوَهُ

عَسَى كَوَابِسُهُ، لَا يُمْنُ طَعَامُهَا

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولذها فجعله قَهْداً لبياضه.
التهديب: قَهْد في مشيه إذا قارب خَطْوَهُ ولم ينسبط في مشيه،
وهو من مَشَى القِصَار. والقَهْدُ: التَّرْجِسُ إذا كان جُنْبُذاً لم
يَتَفَتَّحْ، فإذا تَفَتَّحَ فهي التَفَاتِيخُ والتَفَاتِيخُ والغَيُون.

والقَهَادُ: اسم موضع.

قَهْر: القَهْرُ: الغَلْبَةُ والأخذ من فوق. والقَهَارُ: من صفار الله عز
وجل. قال الأزهرى: والله القاهر القَهَارُ، قَهْرٌ خَلَقَهُ بسلطانه وقدرته
وضَرَفَهُم على ما أراد طوعاً وكرهاً، والقَهَارُ للمبالغة. وقال ابن
الأثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. وقَهْرَهُ يَقَهْرُهُ قَهْرًا: غلبه.
وتقول: أخذتُهُم قَهْرًا أي من غير رضاهم. وأقَهَرَ الرجلُ: صار
اصحابه مَقَهْرِينَ. وأقَهَرَ الرجلُ: وجده مقهوراً؛ وقال السُّجْبَلِ
السُّعْدِيُّ يهجو الرُّبْرِقَانَ وقومه وهم المعروفون بالجداع:

تَكُنِّي حُصَيْنٌ أَنْ يَشْوَدَ جِدَاعَهُ،

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلُّ وَأَقْهَرَا

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك، والأصمعي يرويه: قد
أذُلُّ وأقَهَرُ أي صار أمره إلى الذل والقَهْر. وفي الأزهرى: أي
صار أصحابه أذلاءً مَقَهْرِينَ، وهو من قياس قولهم أحمَدُ
الرجلُ صار أمره إلى الحمد. وحُصَيْنٌ: اسم الرُّبْرِقَانِ، وجداعه:
رَهْطُهُ من تميم. وقَهْرٌ: غَلِبَ.

بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف

بالمهملة ثم المعجمة محرركة كما هو نص الصاغاني.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من فَهْرٍ، هو من ذلك.

فَهْرَب: الفَهْرَبُ: القصير.

فَهْس: الفَهْوَسَة: مشية فيها سرعة. وجاء يَنْفَهْوَسُ إذا جاء مُتَحَيِّباً يَضْطَرِب. وفَهْوَسَ: اسم. ورجل فَهْوَسٌ: طويل ضخم، مثل الشَّهْوَقِ والشَّوْهَقِ. قال سَمِرٌ: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد، في الطول والضخم، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت وأُخِّرت، كما قالوا عُنَابَ عَبْنَاءَ وَعَقْبَاءَ وَعَقْبَاءَ.

فَهَّح: روى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال فَهَّحَ الدُّبُ فَهَّحَاءً، وهو حكاية صوت الدب في ضججه، قال أبو منصور: وهي حكاية مؤلفة.

فَهْقَب: الفَهْقَبُ أَوْ الفَهْقَمُ: الجمل الضخم. وقال الليث: الفَهْقَبُ، بالتخفيف: الطويل الرَغِيْبُ. وقيل: الفَهْقَبُ: مثال قَوْهَبِ الضَّخْمِ السَّيْسِ. والفَهْقَبُ الضَّخْمُ؛ مثل به سبويه، ونُسِرَه السيرافي. وقال ابن الأعرابي: الفَهْقَبُ الباذِنَجَانُ. المحكم: الفَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد. الأزهرى: الفَهْقَابُ الارمى^(١).

فَهْقَر: الفَهْقَرُ والفَهْقَرُ؛ بتشديد الراء: الحجر الأملس الأسود الصُّلْبُ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده الفَهْقَارُ؛ وقال الجعدي:

بَأَخْضَرَ كالفَهْقَرُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ،

أَمَامَ رِعَالِ الحَيْلِ، وهي تُقْرَبُ

قال الليث: وهو الفَهْقُور. ابن السكيت: الفَهْقَرُ قشرة حمراء تكون على لب النخلة؛ وأنشد:

أَحْمَرُ كالفَهْقَرُ وَصَاحِ البَلَنُ

وقال أبو خيرة: الفَهْقَرُ والقَهَارُ وهو ما سَهَكَتْ به الشيء؛ وفي عبارة أخرى: هو الحجر الذي يُسَهَكَ به الشيء، قال: والفَهْرُ أعظم منه، قال الكميت:

وَكأنَّ، خَلْفَ حِجَاجِهَا من رَأْسِهَا

وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْذَعَعِيهَا، الفَهْقَرَا

وغراب فَهْقَرٌ: شديد السواد. وِحْطَةُ فَهْقَرَةٍ: قد استودت بعد الحَضْرَةِ، وجمعها أيضاً فَهْقَرٌ. والفَهْقَرَةُ: الصخرة الضخمة، وجمعها أيضاً فَهْقَرٌ. والفَهْقَرِي: الرجوع إلى خلف، فإذا قلت: رَجَعْتُ الفَهْقَرِي، فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن الفَهْقَرِي ضرب من الرجوع؛ وفَهْقَرُ الرجلُ في مشيته: فعل ذلك وتَفَهَّقَرُ إذا تَرَاجَعَ على فناه. ويقال: رجع فلان الفَهْقَرِي. والرجل يَفَهَّقِرُ في مشيته إذا تَرَاجَعَ على فناه فَهْقَرَةً.

والفَهْقَرِي: مصدر فَهْقَرٌ إذا رجع على عقبه. الأزهرى: ابن الأنباري: إذا تَنَبَّهتِ الفَهْقَرِي والخَوْزَلِي تَنَبَّهتِ بإسقاط الياء فقلت الفَهْقَرَانِ والخَوْزَلَانِ، استثقلاً للياء مع ألف التنبيه وياء التنبيه، وقد جاء في حديث رواه عكرمة ابن عباس عن عمر: أن النبي ﷺ قال: إني أُنْسِكُ بِمُحَجَّرِكُمْ هَلْمٌ عَنِ النَّارِ وتَفَاحِمُونَ فِيهَا تَفَاحِمَ الفَرَّاشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمْتِي! فيقال: إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ الفَهْقَرِي؛ قال الأزهرى: معناه الارتداد عما كانوا عليه. وتكرر في الحديث ذكر الفَهْقَرِي وهو المشي إلى خلف من غير أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه، قيل: إنه من باب الفَهْر.

شمر: الفَهْقَرُ، بالتخفيف، الطعام الكثير الذي في الأوعية مَنضُوداً؛ وأنشد:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَامِي الفَهْقَرَا

قال شمر: الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ. والفَهْقَرَانُ: ذُوَيْبَةُ النضر: الفَهْقَرُ العَلْبُ، وهو التيس السيس، قال: وأخسبه القَرْهَبُ.

فَهْقَم: الفَهْقَمُ: الذي يتلع كل شيء. الأزهرى: الفَهْقَمُ الفحل الضخم المعتلم. أبو عمرو: الفَهْقَبُ والفَهْقَمُ الجمل الضخم.

فَهْقَه: الليث: قَهٌ يُحَكِّي به صَرْبٌ من الضحك، ثم يَكْرُرُ بِتَضْرِيْفِ الحكاية فيقال: قَهَقَهَ يَفَهْقَهُ فَهْقَهَةً إذا مَدَّ وَإِذَا رَجَعَ. ابن سيده: فَهْقَهَ رَجَعَ فِي ضَجْحِهِ، وقيل: هو اشتداد الضحك، قال: وقَهَ قَهَ حكاية الضحك. الجوهري: الفَهْقَهَةُ في الضحك معروفة، وهو أن يقول قَهَ قَهَ. يقال: قَهَ وقَهَقَهَ بمعنى، وإذا خَفَّفَ قيل قَهَ

(١) قوله «الفَهْقَابُ الارمى» كذا بالأصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره.

وقال: بالفَيْفِ يريد القَفْرَ، والأَمَقَةَ: مثلُ الأَمْرِو وهو الأَبْيَضُ، وأراد به القَفْرَ الذي لا نَبَاتَ به.

قههل: القَهْلُ: كالقَرْو في قَشْفِ الإنسان وقَدْر جليده. ورجل مُتَقَهِّلٌ: لا يتعهَّد جسده بالماء والنظافة. وفي الصحاح: رجل مُتَقَهِّلٌ يابس الجلد سيء الحال مثل المُتَقَهِّلِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَناه شيخ مُتَقَهِّلٌ أَي شعث وريخ.

يقال: أَقَهَّلَ الرجلُ وتَقَهَّلَ. المحكم: قَهَّلَ جلدُه وقَهَّلَ وتَقَهَّلَ ييس، فهو قاهل قاجل؛ وخص بعضهم به اليأس من العبادة قال:

من راهبٍ مُتَبَيِّلٍ مُتَقَهِّلٍ

صادي النهارٍ ليليه مُتَهَجِّدٍ

والقَهْلُ في الجسم: القَشْفُ، واليأس القَرَّةُ. وقَهَّلَ قَهْلاً وتَقَهَّلَ: لم يتعهَّد جسده بالماء ولم ينظفه. والتَقَهَّلَ: زئالة الملبس والهيشة: ورجل مُتَقَهِّلٌ إذا كان زتَّ الهيئة متقشفاً. وأَقَهَّلَ الرجل: دَسَّ نفسه وتكَلَّفَ ما يعيبه؛ وأنشد:

خَلِيْفَةَ اللَّهِ بِلَا إِثْهَالِ

والقَهْلُ: كُفْران الإحسان. وقَهْلُهُ يَقَهْلُهُ قَهْلاً: أثنى عليه ثناء قبيحاً. وقَهَّلَ الرجل قَهْلاً: استقلَّ العطية وكفَّر النعمة. والتَقَهَّلَ: سقط وضعف؛ فأما قوله:

ورأيتُه لَمَّا مررتُ ببَيْتِهِ،

وقد انقَهَّلَ فما يُريدُ بَراحا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انقَهَّلَ. الجوهري أيضاً: انقَهَّلَ ضعف وسقط؛ قال ابن بري: ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقَهَّلَ بتشديد اللام، قال: والانقَهْلال السقوط والضعف؛ وأورد البيت:

وقد انقَهَّلَ فما يُريدُ بَراحا

وقال: ألبيت ليرثسان بن عنترة المغني، قال: وعلى هذا يكون وزنه افعَلُّ بمنزلة اشعَارُ، قال: ولا يكون انقَهَّلَ. والتَقَهَّلَ: شَكْوَى الحاجة؛ وأنشد:

فلا تكوننَّ زَكِيكاً تُنْثَلَا

لَعُوأ، إذا لاقَيْتَه تَقَهْلاً،

وإنَّ حَطَّاتَ كَتَيْفِيهِ دَرَمَلَا

الضاحِكُ. قال الجوهري: وقد جاء في الشعر مخففاً؛ قال الراجز يَذْكرُ النِّساء:

نَسَأُنَ في ظِلِّ الثَّجِيمِ الأَرْفِي،

فَهُنَّ في تَهَانِفِ وفي قِيهِ

قال: وإنما خفف في الحكاية؛ وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جازله كقوله:

ظَلِيلُنَ في هَزْرَقَةٍ وَقِيهِ،

يَهَزْرَانُ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ قِيهِ

وقَرِبَ مُقَهَّطَةً: وهو من القَهَّطَةِ في قَرَبِ الوَرْدِ، مشتقٌّ من اصطدام الأَحْمَالِ لَعَجَلَةَ السير كأنهم توهموا لَجَرَسِ ذلك جَرَسِ نَعْمَةٍ فضاغفوه؛ قال ابن سيده: وإنما أصله المُحَقِّقُ، ثم قيل المُتَقَهِّقُ على البدل، ثم قلب فقيل المُقَهَّطَةُ. الأزرهي: قال غير واحد من أئِمَّتِنَا الأَصْلُ في قَرَبِ الوَرْدِ أن يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا لِلْحَقِّقَةِ هَقَّطَةٌ وهَقَّاقٌ، ثم قبلوا الهَقَّطَةَ فقالوا قَهَّطَةُ، كما قالوا حَجَّحَجٌ وحَجَّحَجٌ إذا لم يُبَدَّ ما في نفسه. قال الجوهري: والقَهَّطَةُ في السير مثل الهَقَّطَةِ، مقلوبٌ منه؛ قال رؤبة:

جَدُّ وَلَا يَحْمَدُنَه أَنْ يَلْحَقَا

أَقْبُ قَهْطَاةً إِذَا مَا هَقَّطَقَا

وقال أيضاً:

يُضَيِّحُنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهَّطِيهِ

بالهَيْفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمَقِيهِ^(١)

أنشدهما الأصمعي، وقال في قوله القَرَبِ المُقَهَّطِيهِ: أراد المُحَقِّقُ فقلب، وأصل هذا كله من الحَقِّقَةِ، وهو السيرُ المُتَعَبُ الشديد، وإذا اتناطت المرابعي عن الجياه حُجِلَ المألُ وَفَتَّ وزيها جِمْساً كان أو رباعاً على السير الحثيث، فيقال جِمْسٌ حَقَّاقٌ وقَشْقاسٌ وحَضْحاصٌ، وكل هذا السيرُ الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ ولا فُتُورٌ، وإنما قَلَبَ رُومَةَ حَقِّقَةٍ فجعلها هَقَّطَةً، ثم جعل هَقَّطَةً قَهَّطَةً، فقال المُقَهَّطِيهِ لاضطراره إلى القافية؛ قال ابن بري: صواب هذا الرجز:

بالقَيْفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمَقِيهِ

(١) قوله «يصبحن الخ» في التكملة ويروى: يطلقن قبل بدل يصبحن بعد، وهو أصح وأشهر.

الرَّكِيكُ: الضعيف، والتَّثْتَلُ: القدير، والدُّرْمَلَةُ: إرسال السِّلْح. وقال أبو عبيد: قَهْلُ الرجل قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ؛ قاله الأُموي.

ورجل مَقْهال إِذَا كان مُجَدِّفًا كَقُرُورًا. وتَقَهَّلَ: مشى مشياً بطيئاً.

وحيا الله هذه القَهْلَةَ أَي الطَّلعة والوجه. وقَهْيَلٌ: اسم.

قَهْمٌ: القَهْمُ: القليل الأكل من مرض أو غيره. وقد أَقَهَمَ عن الطعام وأَقَهَى أَي أَتَسَكَ وصار لا يشهيه، وقَهِي لبعض بني أسد. وحكى ابن الأعرابي: أَقَهَمَ عن الشراب والماء تركه. ويقال للقليل الطعم: قد أَقَهَى وأَقَهَمَ. وقال أبو زيد في نواته: المُقَهَمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره، وقيل: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقَهَمَ فلان إلى الطعام إِفْهَامًا إِذَا اشتهاه، وأَقَهَمَ عن الطعام إِذَا لم يَشْتَهه؛ وأَنشد في الشهوة:

وهو إلى الزَّادِ سَدِيدُ الإِفْهَامِ

وَأَقَهَمَتِ الإِبِلُ عن الماء إِذَا لم تُرْده؛ وَأَنشد لَجُهْمِ بن سَبَل:

ولو أَن لَوْمَ ائْتِي سُلَيْمَانَ فِي الغَضَى

أَوْ الصَّلِيانِ، لم تَدُقْهُ الإِبَاعِرُ

أَوْ المَحْمُضُ لَأَخْوَرْتُ، أَوْ الماءُ أَقَهَمْتُ

عن السماءِ، جِئْتُ بِأَثْمَنِ الكِنَاعِرِ

قال الأزهري: من جعل الإِفْهَامَ شهوة يذهب به إلى القَهْمِ، وهو الجائع، ثم قلبه فقال قَهْمٌ، ثم بنى الإِفْهَامَ منه. وقال أبو حنيفة: أَقَهَمَتِ الحُمُرُ عن اليبس إِذَا تركته بعد فِقْدانِ الرُّطْبِ، وأَقَهَمَ الرجلُ عنك إِذَا كَرِهَكَ، وأَقَهَمَتِ السماءُ إِذَا انْقَسَعَتِ الغيمُ عنها.

قَهْمَدٌ: القَهْمَدُ: اللئيم الأصلُ الدنيءُ، وقيل: هو الدَّمِيمُ الوجه.

قَهْمَزٌ: أبو عمرو: القَهْمَزَةُ الناقَةُ العظيمةُ البَطِيئَةُ؛ وَأَنشد:

إِذَا رَعَسَى سَدَاتِهَا العَوَائِلَ،

والسُّوقِصَّ من رِيمازِها الأَوَائِلَ

والسَّقَهْمَزَاتِ الدُّلُحِ الحَوَائِلَ،

بذاتِ جَوْسٍ، تَمَلُّ المَدَاخِلَ

الليث: امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جداً. أبو عمرو: القَهْمَزِيُّ الإِخْضَارُ؛ أَنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أتاناً.

من كلِّ قَبَاءٍ نَحْوِصِ جَزِيها،

إِذَا عَدَوْنَ القَهْمَزِي، غيرَ شَتِيحِ

أي غير بطيء.

قها: أَقَهَى عن الطعام وأَقْتَهَى: ارتدَّتْ شهوته عنه من مرض مثل أَقَهَمَ، يقال للرجل القليل الطعم: قد أَقَهَى وقد أَقَهَمَ، وقيل: هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وإن كان مشتتاً له. وأَقَهَى عن الطعام إِذَا قَدِرَهُ فتركه وهو يَشْتَهيه. وأَقَهَى الرجلُ إِذَا قَلَّ طُعْمُهُ. وأَقْهَاهُ الشَّيْءُ عن الطعام: كَفَّهُ عنه أو زَهَدَهُ فيه. وقَهِي الرجلُ قَهْيًا: لم يشته الطعام. وقَهِي عن الشراب وأَقَهَى عنه: تركه. أبو السَّمْحِ: المُتَقَهِّي والآجِمُ الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره؛ وَأَنشد شمر:

لكالِمَشِكِ لا يَقْهِي عن المَشِكِ ذائِعُهُ

ورجل قاهٍ: مُخْصِبٌ في رحله. وعيش قاهٍ: زَفِيَةٌ.

والقَهْهَةُ: من أسماء النرجس؛ عن أبي حنيفة؛ قال ابن سيده: على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور في موضعه.

والقَهْوَةُ: الخمر، سميت بذلك لأنها تُقَهِي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته، وفي التهذيب أي تُشْبِعُه؛ قال أبو الطَّمْحان يذکر نساء:

فأَصْبَحَنَ قد أَقَهَيْنَ عني، كما أَبَتْ

حِياضُ الإِمْدانِ الهِجَانُ القَوَائِحِ

وعيش قاهٍ بينَ القَهْوِ والقَهْوَةِ: حَصِيْبٌ، وهذه بائية واووية. الجوهري: القاهِي الحَدِيدُ الفَوادِ المُسْتَطازُ؛ قال الرازي:

راخَتْ كما راحَ أبو رِئالِ

قاهِي القَوادِ دائِبُ الإِجْفالِ

قوب: القَوْبُ: أن تَقْرَبَ أرضاً أو حُفْرَةً شَبَهَ التَّقْوِيرِ.

قُبْتُ الأرضُ أَقْوَبُها إِذَا حَفَرْتُ فيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً، فانقابت هي. ابن سيده: قابُ الأرضُ قَوْباً، وقَوْبُها تَسْقُوباً: حَفَرَ

عَجَبًا، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، يَرِيدُ يَا عَجَبِي، فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ أَلْفًا؛ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ الْآخَرِ:

يَا ابْنَةَ عَسَا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنَانَ: أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْخُرَازِ الْحَبِيبِ،
كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَخْتَصٌ بِرِيقِ الصَّائِمِ، أَوْ الْجَائِعِ؛
وَقَدْ تَسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالَ لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ، فَإِنْ سَكَنْتَهَا،
ذَكَّرْتُ وَصَوَّرْتُ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِقِرطاسٍ، وَالهَمْزَةُ مُثْقَلَةٌ
مِنْهَا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَليْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءٌ، مَضْمُومَةٌ الْفَاءُ
سَاكِنَةٌ الْعَيْنُ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ، إِلَّا الْخُشَاءُ وَهُوَ الْعِظْمُ النَّاتِيءُ
وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ. قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ، خُشَّشَاءُ
وَقُوبَاءُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُرَّةُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا^(١)؛ فَمَنْ قَالَ:
قُوبَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ. قُوبِيَاءُ، وَمَنْ سَكَّنَ، قَالَ:
قُوبِيئِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

مَنْ سَاخِرٌ يُلْقِي الْخَصْمَى فِي الْأَكْوَابِ،

بِئْسَ شَرَّةٌ أَثَارَةٌ كَالْأَثْوَابِ

فَإِنَّهُ جَمَعَ قُوبَاءُ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ، عَلَى أَقْوَابِ
الْأَزْهَرِيِّ: قَابَ الرَّجُلِ: تَقُوبُ جِلْدُهُ، وَقَابٌ يَقُوبُ قُوبًا إِذَا
هَرَبَ. وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا قَابٌ قُوسٌ،
وَقَيْبٌ قُوسٌ، وَقَادٌ قُوسٌ، وَقَيْدٌ قُوسٌ أَي قَدَّرَ قُوسٌ. وَالْقَابُ: مَا
بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ. وَلِكُلِّ قُوسٍ قَابَانِ، وَهَمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسِّيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾
أَرَادَ قَابَتَيْ قُوسٍ، فَقَلَبَهُ. وَقِيلَ: قَابٌ قُوسَيْنِ، طَوْلُ قُوسَيْنِ.
الْفَرَاءُ: قَابٌ قُوسَيْنِ أَي قَدَّرَ قُوسَيْنِ، عَرَبِيَّتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَقَابَ قُوسٌ أَحَدَكُمْ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ، وَعَيْبُهَا
وَأَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُوبُوا فِي الْأَرْضِ أَي اتَّروا فِيهَا بِوُطْئِهِمْ، وَجَعَلُوا
فِي مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ.

وَقُوبٌ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَتَقُوبُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ
أَصْلِهِ.

وَقَابُ الطَّائِرِ بَيْضَتُهُ أَي قَلَعَهَا، فَانْقَابَتِ الْبَيْضَةُ: وَتَقُوبْتُ بِمَعْنَى.

فِيهَا شِبْهُ التَّقْوِيرِ. وَقَدْ انْقَابَتْ، وَتَقُوبْتُ، وَتَقُوبُ مِنْ رَأْسِهِ
مَوَاضِعٌ أَي تَقَشَّرُ.

وَالْأَشْوَدُ السَّمْتَقُوبُ: هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ.

الليث: الْجَرَبُ يَقُوبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ
مِنَ الْوَبْرِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تُخْرَجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ،
فَتُدَاوَى بِالرِّيقِ؛ قَالَ:

وَهَلْ تُسَدَاوِي الْقُوبَا بِالرِّيسِقَةِ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْقُوبَاءُ تَوَثَّتْ، وَتَذَكَّرَ، وَتَحَرَّكَ، وَتَسَكَّنَ، فَيُقَالُ:
هَذِهِ قُوبَاءُ، فَلَا تَصْرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَتَلْحَقُ بِبَابِ
فَقْهَاءٍ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ: هَذِهِ قُوبَاءُ، فَلَا تَصْرِفُ
فِي الْمَعْرِفَةِ، وَتَصْرِفُ فِي النَكْرَةِ. وَتَقُولُ: هَذِهِ قُوبَاءُ، تَنْصَرِفُ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ، وَتَلْحَقُ بِبَابِ طُومَارٍ؛ وَأَشْدُّ^(٢):

بِهِ عَرَصَاتُ السَّحْيِ قُوبِيئٌ مِثْلُهُ،

وَجَرْدٌ، أَتْبَاحُ الْجَرَائِمِ، حَاطِبُهُ

قُوبِيئٌ مِثْلُهُ أَي أَتْرُونَ فِيهِ بِمَوْطِئِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَنْ عَرَصَاتِ السَّحْيِ أَمْسَتْ قُوبَا

أَي أَمْسَتْ مُقُوبَةً.

وَتَقُوبُ جِلْدُهُ: تَقْلَعُ عَنْهُ الْجَرَبَ، وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرَ، وَهِيَ
الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوبَاءُ
وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا؟
لَأَنَّ فُعْلَةً وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءٍ، وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ
الْجَمْعِ، قَالَ: وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبِيَّةٍ وَقُوبِيَّةٍ؛ قَالَ: هَذَا بَيِّنٌ، لِأَنَّ
فُعْلًا جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ.

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبِيَّةُ: الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ، وَهُوَ
دَاءٌ مَعْرُوفٌ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَعُّ، يِعَالَجُ بِالدَّوَايِ بِالرِّيقِ؛ وَهِيَ مُؤَنَّةٌ
لَا تَصْرِفُ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانِ الرَّاجِزِ:

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْقَلْبِيَّةِ!

هَلْ تَسْغَلِيَنَّ الْقُوبِيَّةُ السَّرِيقَةَ؟^(٣)

الْفَلْيَقِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ. وَيُرْوَى: يَا عَجَبًا، بِالتَّنْوِينِ، عَلَى تَأْوِيلِ يَا قَوْمِ
اعْجَبُوا عَجَبًا؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى مَنكُورًا، وَيُرْوَى: يَا

(١) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

(٢) قوله «والعزاء عندي مثلها الخ» تصرف في العزاء في بابه تصرفاً آخر

والقائبة والقابئة: البيضة.

والقوب، بالضم، الفَرْخُ.

والقويبي: المولع بأكل الأقواب، وهي الفِراخ؛ وأنشد:

لَهْرٌ وَلِلْمَثِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ،

من الأمثال، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

مَثَلٌ هَرَبَ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرْخُ، مِنَ الْقَابِئَةِ وَهِيَ الْبَيْضَةُ، فَيَقُولُ: لَا تَزْجَعُ الْحَشَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ، كَمَا لَا يَزْجَعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَضَلَ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِنَاجِرٍ اشْتَحَفَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بَكَ مَكَانَ كَذَا، فَبُرِئْتُ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيءٌ مِنْ حُفَارَتِكَ. وَتَقُوبَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِهَا.

يقال: انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبِيَّةٍ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ:

فَقَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْثَمُ،

بَنِي مَالِكٍ، إِنْ لَمْ تَفِيعُوا وَقُوبُهَا

يَعَانِيهِمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنِسْبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ؛ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ، لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ قَلْبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لِانْتِقَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ.

شمر: قَيْبَتِ الْبَيْضَةُ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرْخُهَا. وَيُقَالُ: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى قَائِبَةٍ وَقُوبٍ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْقُوبُ قُشُورُ الْبَيْضِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَيْضَ التَّعَامِ:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أُجْنِئِهَا،

إِلَى وَسَاوِسٍ، عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

قَالَ: الْقُوبُ: قُشُورُ الْبَيْضِ. أَصْغَى مِنْ أُجْنِئِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي الْبَيْضِ، تَسَّعَ إِلَى وَسَاوِسٍ؛ يَجْعَلُ تِلْكَ الْحَرَكَةَ وَسُوسَةً. قَالَ: وَقَابَتِ تَفَلَّقَتْ. وَالْقُوبُ: الْبَيْضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التَّمَتُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، رَأَيْتُمُوهَا مُجْزَأَةً مِنْ حَجِّكُمْ، فَفَرَّغْ حَجِّكُمْ، وَكَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ؛ ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِحَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا

اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ.

ويقال: قُبْتُ الْبَيْضَةَ أَقُوبُهَا قُوبًا، فَأَنْقَابَتِ انْتِقَابًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ فَرْخٍ؛ وَيُقَالُ لَهَا (١) قَائِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ: قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَأَفْرَسَ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انْقَابَ الْمَكَانُ، وَتَقُوبَ إِذَا جُرِّدَ فِيهِ مَوَاضِعٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلَالِ.

ورجل مَلِيءٌ قُوبَةٌ، مِثْلُ هُمْرَةٍ: نَابِتٌ الدَّرَارِ مُيَمِّمٌ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ الْمَتْرَلِ.

وقوب من العُبار أي اغبر؛ عن ثعلب.

والمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الَّتِي يُصِيبُهَا الْمَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا قَدِيمًا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

قوت: القُوتُ: مَا يُجْسِكُ الرِّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ. ابْنُ سِيْدِهِ: الْقُوتُ، وَالْقَيْتُ، وَالْقَيْتَةُ، وَالْقَابَاتُ: الْمُسْمَكَةُ مِنَ الرِّزْقِ. وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ؛ يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةٍ، وَقَيْتٌ لَيْلَةٍ، وَقَيْتَةٌ لَيْلَةٍ؛ فَلَمَّا كَثُرَتْ الْقَافُ صَارَتْ الْوَلَوِيَّةُ، وَهِيَ الْبُلْبُغَةُ؛ وَمَا عَلَيْهِ قُوتٌ وَلَا قُوتَاتٌ، هَذَا ابْنُ الْحَيَّانِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْقُوتِ.

والقُوتُ: مَصْدَرُ قَاتٍ يَقُوتُ قُوتًا وَقِيَاتَةً. وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: قَاتَهُ ذَلِكَ قُوتًا وَقُوتًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ.

وتَقُوتُ بِالشَّيْءِ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ: جَعَلَهُ قُوتَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْاِقْتِيَاتِ هُوَ الْقُوتُ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ؛ قَالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ:

يَقْتَاتُ فَطَلَّ سَنَامِيهَا الرُّخْلُ

قال: عِنْدِي أَنَّ يَقْتَاتَهُ هُنَا يَأْكُلُهُ، فَيَجْعَلُهُ قُوتًا لِنَفْسِهِ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَدَهَّبُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ، فَلَا أُدْرِي أَنَاؤُلُ مِنْهُ، أَمْ سَمَاعٌ سَمِعَهُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَلَّفَ الْمُعْتَمِلِيُّ يَوْمًا، فَقَالَ: لَا، وَقَائِلَتِ نَقَمِي الْقَصِيرِ؛ قَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

(١) [في التاج: ويقال إنها].

قَدْرَ الحَفِظِ، فمعنى المُقْبِيتِ: الحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الحاجة، من الحَفِظِ؛ وقال الفراء: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ. ويقال: المُقْبِيتُ الحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، وَأَشَدُّ تَعَلُّبًا لِلشُّمُولِ بنِ عَادِيَاءَ:

رُبَّ شَثْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَعْتُ
بُتَّ، وَعَبِي تَرَكَتُهُ، فَكُفَيْتُ
لَيْتَ شِعْرِي! وَأَشْعُرُنَّ إِذَا مَا
قَرَّبْتُهَا مَنشُورَةً، وَذَعِبْتُ
أَلَيْسَ الفَضْلُ أُمَّ عَلِيٍّ، إِذَا حُورُ

سِبْهُتُ؟ إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ
أَيَّ أَغْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ الشُّوْبِ، لِأَنَّ الإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ.
حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافي، قال: الصحيح رواية من روى:

رَبِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ

قال: لأن الخاضع لرَبِّهِ لا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ. قال ابن بري: الَّذِي حَمَلَ السِّيرَافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقْبِيتاً بِمعنى مُقْتَدِرٍ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، لَمْ يُتَكْرَرْ الرِّوَايَةُ الأَوَّلَةَ. وقال أبو إسحق الزجاج: إِنْ المُقْبِيتُ بِمعنى الحَافِظِ وَالْحَفِيزِ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ أَيَّ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ. والقُوَّةُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، قال: فمعنى المُقْبِيتِ عَلَى هَذَا: الحَفِيزُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ، مِنَ الحَفِيزِ؛ قال: وَعَلَى هَذَا فَسُرُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتاً﴾ أَيَّ حَفِيزاً. وقيل في تفسيري بيت السَّمْوَالِ: إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقْبِيتُ؛ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسابِ؛ وقال آخر:

ثُمَّ بَعْدَ السَّمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ

هُوَ عَلَى التُّسْطِرِ، يَا بُتِّي، مُقْبِيتُ

أَيَّ مُقْتَدِرٌ. وقال أبو عبيدة: المُقْبِيتُ، عِنْدَ العَرَبِ، المَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ: ائْتَدَرَ عَلَيْهِ. قال أبو تَيْسٍ بنِ رِفَاعَةَ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المَطْلَبِ، عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَشَدُّه الفراء:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَابِهَا الرَّحْلُ
قال: وَاللَّقْبِيَاتُ وَالقُوَّةُ وَاحِدٌ. قال أبو منصور: لا، وَقَائِبُ نَقِيسِي؛ أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ؛ وَالمعنى: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ، تَنْسَأُ بَعْدَ نَفْسِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كَلَّهُ؛ وَقَوْلُهُ:

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَابِهَا الرَّحْلُ
أَيَّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ، وَأَنَا رَاكِبُهُ، شَحِمٌ سَنَامٌ نَاقَةٌ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، لِأَنَّهُ يُنْضِيبُهَا. وَأَنَا أَقْوَتُهُ أَيَّ أَعْوَلُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ. وَقَوْلُهُ فَاقْتَاتَ، كَمَا يَقُولُ رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ، وَهُوَ فِي قَائِبٍ مِنَ العَيْشِ أَيَّ فِي كِفَايَةٍ.

وَاسْتَقَاتَهُ: سَأَلَهُ القُوَّةَ؛ وَفَلَانٌ يَتَقَوَّتُ بِكَذَا. وَفِي الحَدِيثِ: اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّتاً أَيَّ بِقَدْرِ مَا يُحْسِبُكَ الرُّمْتُقُ مِنَ المَطْمَعِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْهُمْ قِيَّةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوَّةِ، كِيَّةٌ مِنَ المَوْتِ.

وَتَفَخَّ فِي النَّارِ تَفَخاً قُوَّتاً، وَأَقَاتَ لَهَا: كَلَاهَا رَفَقَ بِهَا. وَأَقَاتَتْ لِنَارِكِ قِيَّةً أَيَّ أَطْعَمَتْهَا؛ قال ذو الرُّومَةِ:

فَقُلْتُ لَهُ: خُذْهَا إِلَيْكَ، وَأَحْبِبْهَا

بِرُوحِكَ، وَأَفْتَنَّهُ لَهَا قِيَّةً قَدْرًا

وَإِذَا تَفَخَّ نَافَخَ فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: انْفُخْ تَفَخاً قُوَّتاً، وَأَقَاتَتْ لَهَا تَفَخَكَ قِيَّةً؛ يَأْمُرُهُ بِالرُّفْقِ وَالتَّفَخِ القَلِيلِ.

وَأَقَاتَ الشَّيْءَ وَأَقَاتَ عَلَيْهِ: أَطَافَهُ؛ أَشَدُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ:

وَمَا اسْتَفِيدُ، ثُمَّ أُقِيتُ الـ^(١)

حَالٌ، إِنِّي اسْتَرَوُ مُقْبِيتُ مُفِيدُ

وَفِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى: المُقْبِيتُ، وَهُوَ الحَقِيقُ، وَقِيلَ: المُقْتَدِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الخَلَائِقِ؛ وَهُوَ مِنْ أَقَاتِهِ يُقْبِيتُهُ إِذَا أَحْطَاهُ قُوَّتَهُ. وَأَقَاتَهُ أَيْضاً: إِذَا حَفِظَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتاً﴾. الفراء: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ وَالمُقْتَدِرُ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ. وقال الزجاج: المُقْبِيتُ المُقْتَدِرُ، وَقِيلَ: الحَفِيزُ؛ قال: وَهُوَ بِالحَفِيزِ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ.

يقال: قُتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ قُوَّتاً إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ. وَالقُوَّةُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى

(١) [في التاج: وما استفيد ثم أقيت...]

وذي ضغين كَفَفْتُ النُّفْسَ عنه،

وكنْتُ على مَسَاوِيهِ مُقْبِتًا^(١)

وقوله في الحديث: كَفَى بالمرء إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقْوَتِهِ؛ أَرَادَ مِنْ يَلْزُمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ؛ وَيُرْوَى: مَنْ يَقْبِتُ، عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى. وقوله في الحديث: قُوَّتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ؛ سِوَى الأَوْزَاعِيِّ عنه، فقال: هو صِغَرُ الأَرْغَفَةِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هو مثل قوله: كَيْلُوا طَعَامَكُمْ.

قوح: قَاخُ الجُرُوحِ يَقُوحُ: انْتَبَرَى، وَسَيَذْكَرُ فِي البَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سِيده: لِأَنَّ الكَلِمَةَ بَائِيَةٌ وَأَوِيَةٌ. وَقَاخُ البَيْتِ قَوْحًا وَقَوْحُهُ: لُغَةٌ فِي حَافَةِ أَيِّ كَنَسَةٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

ابن الأثير: فِي الحديث: إِنْ رَسَلَ اللهُ ﷺ احْتَجَمَ بِالقَاحِجَةِ وَهُوَ صَاتِمٌ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلٍ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ قَاخَةِ الدَّرَارِ أَيَّ وَسَطِهَا مِثْلَ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا.

قوخ: قَاخُ جَوْفِ الإِنْسَانِ قَوْحًا وَقَحًا، مَقْلُوبٌ: فَسَدٌ مِنْ دَاءٍ.

وليلة قَاخٌ: مَظْلَمَةٌ سَوْدَاءٌ؛ وَأَنشَدَ:

كَمْ لَيْلَةٌ طَخِيخَةٌ قَاخًا جَنَدِيًّا،

تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسًا

وَلَيْسَ نَهَارٌ قَاخٌ كَذَلِكَ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

قود: القُودُ: نَقِيضُ السُّوقِ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمَامِهَا وَيَسُوِّقُهَا مِنْ خَلْفِهَا، فَالقُودُ مِنْ أَمَامِ السُّوقِ مِنْ خَلْفِ. قُودَتْ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ أَقُودَهُ قُودًا وَمَقَادَةً وَقَبِيذُودَةً، وَقَادَ البَعِيرَ وَأَقْتَادَهُ: مَعْنَاهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: أَقْتَادُوا زَوَاجِلَهُمْ؛ قَادَ الدَّابَّةَ قُودًا، فَهِيَ مَقُودَةٌ وَمَقُودَةٌ؛ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ، وَأَقْتَادَهَا

(١) قوله «على مساوئيه مقبته» تبع الجوهري، وقال في التكملة: الرواية أقيت أي بضم الهمزة، قال والقافية مضمومة وبعده:

ببيت الليل مرتفعًا ثقيلاً

على فرش القناة وما أبيت

تعن الي مننه مؤذيات

كما تبيري الجذامير البروت

والبروت جمع برت، فاعل تبيري كترمي. والجذامير مفعوله على حسب ضبطه.

والأَقْبِيَادُ والقُودُ وَاحِدٌ، وَأَقْتَادَةٌ وَقَادَةٌ بِمَعْنَى: وَقُودَةٌ؛ شَدُّ لِلْكَثْرَةِ.

والقُودُ: الخَيْلُ، يُقَالُ: مَرَّ بِنَا قُودٍ. الكَسَائِيُّ: فَرَسٌ قُودٌ، بِلَا هَمْزٍ، الَّذِي يَنْقَادُ، وَالبَعِيرُ مِثْلُهُ، وَالقُودُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي تُقَادُ بِمَقَارِدِهَا وَلَا تَرْكَبُ، وَتَكُونُ مُؤَدَّعَةً مُعَدَّةً لَوَقْتِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا. يُقَالُ: هَذِهِ الخَيْلُ قُودٌ فَلَانِ القَائِدِ، وَجَمَعَ قَائِدَ الخَيْلِ قَادَةً وَقُودًا، وَهُوَ قَائِدُ بَيْتِ القِيَادَةِ، وَالقَائِدُ وَاحِدُ القُودِ وَالقَادَةُ؛ وَرَجُلٌ قَائِدٌ مِنْ قَوْمِ قُودٍ وَقُودًا وَقَادَةً، وَأَقَادَهُ خَيْلًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَقُودَهَا، وَأَقْدَتَكَ خَيْلًا تَقُودُهَا.

والمِقُودُ والقِيَادُ: الحِجْلُ الَّذِي تَقُودُ بِهِ. الجَوْهَرِيُّ: المِقُودُ الحِجْلُ يَشُدُّ فِي الرِّمَامِ أَوْ اللُّجَامِ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ. وَالمِقُودُ: خَيْطٌ أَوْ سِيرٌ يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الكَلْبِ أَوْ الدَّابَّةِ يَقَادُ بِهِ. وَفَلَانٌ سَلِسٌ القِيَادِ وَضَعْفُهُ، وَهُوَ عَلَى المِثْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: فَمَنْ اللُّهْجُ بِاللَّذَةِ السَّلِسِ القِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ القِيَادَ فِي اليَعَابِيْبِ فَقَالَ فِي صِفَاتِهَا: وَهِيَ مُلُوكُ النُّحْلِ وَقَادَتُهَا.

وَفِي حَدِيثِ الشَّيْقِيَّةِ: فَانطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ أَيَّ يَذْهَبَانِ مُشْرِعِينَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الأُخَرَ لِشُرْعَتِهِ.

وَأَعْطَاهُ مَقَادَتَهُ: انقَادَ لَهُ. وَالانْقِيَادُ: الخُضُوعُ. تَقُولُ: قُودْتُه فَانقَادَ وَاسْتَقَادَ لِي إِذَا أَعْطَاكَ مَقَادَتَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَاتَةٌ أَيَّ يَقُودُونَ الجُبُوشَ، وَهُوَ جَمْعُ قَائِدٍ. وَرَوَى أَنَّ قُصْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قُودَ الجُبُوشِ عَبْدَ مَنْفِيٍّ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدٌ سَمْسَسٍ، ثُمَّ أُمِيَّةُ بِنُ حَرْبٍ، ثُمَّ أَبُو سَفِيَانَ.

وَفَرَسٌ قُودٌ: سَلِسٌ مُنْقَادٌ. وَبَعِيرٌ قُودٌ وَقَيْدٌ وَقَبِيذٌ، مِثْلُ مَيْتٍ، وَأَقُودٌ: ذَلِيلٌ مُنْقَادٌ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلَةُ القِيَادَةِ. وَجَعَلْتَهُ مَقَادَ المُهْرِ أَيَّ عَلَى الِيمِينِ لِأَنَّ المَهْرَ أَكْثَرَ مَا يُقَادُ عَلَى الِيمِينِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنِ يَمِينِ

مَقَادَ المُهْرِ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَامَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى المِثْلِ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ الخَثْعَمِيَّةِ:

لَبِئْسَ سِمَاكِيًا يَحَارُ رَبَائُهُ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَا بِرِمَامِ

وَأَقَادَ الغَيْثُ، فَهُوَ مُقْبِدٌ إِذَا اتَّسَعَ؛ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلِ

يصف الغيث:

قُوْدٌ، وقد فُودَ فُودًا. والأقُوْدُ: الجبَلُ الطويل.
والقَيْدُود: الطويل، والأُنثَى قَيْدُودَةٌ. وفرس قَيْدُودٌ: طويلة
العُنُقِ في انحناء؛ قال ابن سيده: ولا يوصَفُ به المذكر.
والقَيْادِيْدُ: الطَوَالُ من الأُتُنِ، الواحد قَيْدُودٌ؛ وأنشد لذي
الرمة:

رَاحَتْ يُقَسِّمُهَا دُوْ أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

له القَرَائِشُ، والسُّبُ القَيْادِيْدُ

والأقُوْدُ من الرجال: الشديد العُنُقِ، سمي بذلك لقلّة التفاته؛
ومنه قيل للخبيل على الزاد: أقُوْدٌ لأنه لا يتلَفَتُ عند الأكل لئلا
يرى إنساناً فيحتاج أن يدَعُوهُ. ورجل أقُوْدٌ: لا يتلفت؛
التهديب: والأقود من الناس الذي إذا أقبل على الشيء بوجهه
لم يكذُ بصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إِنَّ الكَرِيْمَ مَنْ تَلَسَّتْ حَوْلَهُ،

وَإِنَّ اللَّيْمَ دَائِمَ الطَّرْفِ أَقُوْدُ

ابن شميل: الأقود من الخيل الطويل العُنُقِ العظيمه.
والقودُ: قَتَلَ النفس بالنفس، شادٌ كالحوَكة والحَوَنَة؛ وقد
استقدّه فأقادني. الجوهري: القودُ القصاصُ. وأقادتُ القاتِلَ
بالقتيل أي قتلته به. يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت
الحاكم أي سألته أن يقيّد القاتِلَ بالقتيل. وفي الحديث: من
قتل عقداً، فهو قودٌ؛ القودُ: القصاصُ وقتلُ القاتِلِ بدلُ القتلِ؛
وقد أقدته به أقيده إقادة. الليث: القودُ قتلُ القاتِلِ بالقتيل،
تقول: أقدته، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرأ فانتقم منه بمثلها
قيل: استقادها منه؛ الأحمر: فإن قتله السلطان بقود قيل: أقاد
السلطان فلاناً وأقصه. ابن بُرُج: تَقَيَّدَ أرضٌ حَمِيضَةٌ، سَمِيَتْ
تَقَيِّدَ لأنها تَقَيِّدُ ما كان بها من الإبل تَرْتَعِبُها لكثرة حَمِيضِها
وَحُلَّتِها.

قور: قار الرجلُ يَقُورُ: مَشَى على أطراف قدميه ليخفي مَشْيَه؛
قال:

زَحَحْتُ إِلَيْهَا، بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعاً

على صَرْمِها، وانسَبْتُ بالليلِ قَائِراً

وقار القانصُ الصيْدَ يَقُورُه قُوراً: حَتَلَه.
والقارَةُ: الجُبَيْلُ الصغير، وقال اللحياني: هو الجُبَيْلُ الصغير
المُنْقَطِعُ عن الجبال. والقارَةُ: الصخرة السوداء، وقيل: هي
الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل.

سَقَاهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَجِيلَةً،
أَعْرُو سِمَاكِي أَقَادَ وَأَطْرَا
قيل في تفسيره: أقاد أنسع، وقيل: أقاد أي صار له قائد من
السحاب بين يديه؛ كما قال ابن مقبل أيضاً:

له قائِدٌ ذُهُمُ الرُّبَابِ، وَخَلَفَه

رَوَابِا يُبَجِّسُنَ العَمَامَ الكَنَهُورَا

أراد: له قائِدٌ ذُهُمُ رَبَابِه فلذلك جَمَعَ. وأقاد: تقدّم وهو مما
ذكر كأنه أعطى مَقَادَتَه الأَرْضَ فَأَخَذَتْ منها حاجتها؛ وقول
رؤية:

أَتَلَعَ يَسْمُو بِسَلْسِلِ قَوَادٍ

قيل في تفسيره: مُتَقَدِّمٌ. ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع
كذا انقياداً إذا وَضَحَ صَوْبُه؛ قال ذو الرمة في ماءٍ وَرَدَه:

تَسْرُلُ عن زِيْرَاةِ القِفِّ، وإِرتَقَى

عن الرُّوْمِ، فانقادت إليه المواردُ

قال أبو منصور: (١) سألت الأصبعي عن معنى وانقادت إليه
المواردُ، قال: تتابعت إليه الطُرُقُ.

والقائدة من الإبل: التي تَقْدُمُ الإِبِلَ وتَأْلُفُها الأَقْنَاءَ. والقَيِّدَةُ من
الإبل. التي تَقَادُ للصَّيْدِ يُحْتَلُ بها، وهي التريفة. والقائدُ من
الجبيل: أُنْفُه. وقائد الجبل: أُنْفُه. وكلُّ مستطيل من الأرض:
قائد. التهذيب: والقيادةُ مصدرُ القانِدِ. وكلُّ شيءٍ من جبيلٍ أو
مُسْتَائِهٍ كان مستطيلاً على وجه الأرض. فهو قائدٌ وظاهر من
الأرض يَقُودُ وَيُقَادُ وَيُقَادُ كذا وكذا ميلاً. والقائدةُ: الأَكْمَةُ
تمتدُّ على وجه الأرض.

والقوداءُ: الثَّيْبَةُ الطويلةُ في السماء؛ والجبلُ أقودٌ. وهذا مكان
يقُودُ من الأرض كذا وكذا ويقناده أي يحاذيه. والقائد: أعظم
قُلُجَانِ الحَارِثِ؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنها
أكثر من الباء فيه. والأقودُ: الطويلُ العُنُقِ والظُهر من الإبل
والناس والدواب. وفرس أقودٌ: بَيِّنُ القَوَدِ، وناقَة قَوْدَاءٌ؛ وفي
قصيد كعب:

وعَسَمَها خالها قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ

القوداءُ: الطويلة؛ ومنه رمل مُنْقَادٌ أي مُسْتَطِيلٌ؛ وخيل قُبُ

(١) [كذا في الأصل والأزهري، لم يدرك الأصبعي].

القِرْوَة والقَار: الغنم. والهَجَار: طَوْقُ المَلِكِ، بلغة جَمْعٍ؛ قال ابن سيده: وهذا كله بالواو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء.

وقَار الشيء قُوراً وقُورَه: قطع من وَسَطِه خرقاً مستديراً. وقُورَ الجَبِيب: فعل به مثل ذلك. الجوهري: قُورَه وأقْتوره وأقْتاره كله بمعنى قطعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقُورُ السحابُ أَي تَقْطَعُ وتَقُورُ فِرْقاً مستديرة؛ ومنه قُورَةُ القميصِ والجَبِيبِ والبَطِيخِ. وفي حديث معاوية: في فَيْتَاهِ أَغْمُرُ دُرْهَنٍ غُبَيْرٌ يُحَلِّقُنِي في مثل قُورَاةِ حَافِرِ البعيرِ أَي ما استدار من باطن حافره يعني صَعَرَ المِخْلَبِ وَضَبِقَهُ، وصفه باللُؤْمِ والفقر واستعار للبعير حافراً مجازاً، وإنما يقال له خف.

والقُورَاة: ما قُورَ من الثوب وغيره، وخص اللحمانى به قُورَاة الأديم. وفي أمثال العرب: قُورِي وأَطْفِي؛ وإنما يقوله الذي يُرَكَّبُ بالظُّلْمِ فيسأل صاحبه فيقول: أَرُفِقُ أُنْبِي أَحْسِنُ؛ التهذيب: قال هذا المثل رجل كان لامرأته خِدْنٌ فطلب إليها أن تتخذ له شِراكَين من شَرَجِ اسْتِ زوجهما، قال: فَفَطَعْتُ بذلك فأبى أن يَرْضَى دون فعل ما سألتها، فظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إليه إلا بفساد ابن لها، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ على مِبالِه عَقَبَةً فَأَخَعْنَهَا فَعَشَرَ عليه البوَلُ فاستغاث بالبيكاء، فسألها أبوه عَمَّ أبكاه، فقالت: أخذته الأشرُّ وقد نَعَيْتُ له دواؤه، فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له من شَرَجِ اسْتِكَ، فاستعظم ذلك والصبي يَتَضَوَّرُ، فلما رأى ذلك بَخَعَ لها به وقال لها: قُورِي وأَطْفِي، فقطعت منه طَرِيدَةً تَوْضِيَةً لخليلها، ولم تَنْظُرْ سِنداً بَعْلِها وأطلقت عن الصبي وسَلَمَتِ الطَرِيدَةَ إلى خليلها؛ يقال ذلك عند الأمر بالاشتِقاءِ من الغرير أو عند المَرزُوقَةِ في سوء التدبير وطلب ما لا يُؤْصَلُ إليه. وقَارَ المرأةُ: حَتَنَتْها، وهو من ذلك؛ قال جرير:

تَفَلَّقَ عن أنفِ المَرزُوقِ عارِدٌ،

له فَصَلَاتٌ لم يَجِدْ من يَتَوَرَّها

والقَارَة: الدُّبَّةُ. والقَارَة: قومُ زُماة من العرب. وفي المثل: قد أَنْصَفَ القَارَة مَنْ راماها. وقَارَة: قبيلة وهم عَضَلُ والدَيْشُ ابنا الهون بن حَزْمَةَ من كِنانة، سَفُوا قَارَة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن السُّدَّاحُ أن يُقْرِقَهُم في بني كِنانة؛ قال شاعرهم:

وقيل: هي الجبيل الصغير الأسود المنفرِدُ شِبْهُ الأَكْمَةِ. وفي الحديث: صَعِدَ قَارَة الجبيل، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبيل، كما يقال صَعِدَ قَتَّةُ الجبيل أي أعلاه. ابن شميل: القَارَة جَبِيلٌ مُسْتَدِيقٌ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَثُورُ في الأرض كأنه جُحُوثَةٌ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ. والقَارَة: الأَكْمَةُ؛ قال منظور بن مَرْزُبِ الأَسَدِيِّ:

هل تَعْرِفُ الدارَ بأعلى ذي القُورِ؟

قد دَرَسَتْ، غَيْرَ زَمَادٍ مَكْفُورِ

مُكْتَتِبِ السُّونِ، مَرُوحِ مَنْطُورِ،

أَزْمَانِ عَيْنَاءِ سُورِ السَّشُورِ.

قوله: بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور، وقوله: قد درست غير رماذ مكفور أي دَرَسَتْ مَعَالِمُ الدارِ إلا رماذاً مكفورا، وهو الذي سَفَتْ عليه الريح التراب فغطاه وكَفَرَه، وقوله: مكتتب اللون يريد أنه يَضْرِبُ إلى السواد كما يكون وجه الكتيب، ومروخ: أصابته الريح، وممطور: أصابه المطر، وعيناء مبتداً وشور المشور خيره، والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان إليها، والمعنى: هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء شور من رآها وأحبها؟ والقَارَة: الحَرَّةُ، وهي أرض ذات حجارة سود، والجمع قارات وقُورٌ وقِيرانٌ. وفي الحديث: فله مثل قُورِ جِشْمِي؛ وفي قصيد كعب:

وقد تَلَفَّحَ بالقُورِ العَسائِلُ^(١)

وفي حديث أم زرع: على رأس قُورٍ وَعَيْتٍ. قال الليث: القُورُ جمع القارة والقيران جمع القارة، وهي الأصاغر من الجبال والأعاطم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.

ودار قُوراء: واسعة الجوف.

والقَار: القطيع الضخم من الإبل. والقَارُ أيضاً: اسم للإبل، قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ:

ما إن رأينا مَلِكاً أَعَارا

أَكْبَرَ مِنْهُ قِسْرَةً وقارا،

وفارساً يَسْتَسَلِبُ الهِجَارا

(١) [صدره: كان أوب ذراعها وقد عرقت].

دَعَوْنَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا،

فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

وهم رُماة. وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكَ العِمَادِ لقيه ابن الدُّغَيْتَةِ وهو سَيْدُ القَارَةِ؛ وفي التهذيب وغيره: وكانوا رُماة الخَدَقِ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أشيد، والنسبة إليهم قاريي، وزعموا أن رجلين التقيا: أحدهما قاريي والآخر أشيدي، فقال القاريي: إن شئت صارعتك وإن شئت سابعثك وإن شئت راميتك، فقال: اخترت الرُمامة، فقال القاريي: قد أنصفتني؛ وأنشد:

قد أنصفت السقارة من رامها،

إنما، إذا ما فئة نسلقها،

نرؤ أولها على أخراها

ثم انتزع له سهماً فشكَّ فؤاده؛ وقيل: القارة في هذا المثل الدُّبَّةُ، وذكر ابن بري قال: قال بعض أهل اللغة إنما قيل: «أنصفت القارة من رامها» لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين زمتهم القارة، فقيل: قد أنصفتكم هؤلاء الذين ساؤوكم في العمل الذي هو صناعتكم، وأراد الشُّدَّاحُ أن يُثْرِقَ القارة في قبائل كنانة فأنبؤا، وقيل في مثل: لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحجارة^(١).

ابن الأعرابي: القَيْرُ الأُسُوذُ من الرُماة الحاذق، من قار يَقُور. ويقال: قُرْتُ حَفَّ البعير قُوراً وأقترته إذا قُورته، وقُرْتُ البطيخة قُورتها. والقُوراة: مشتقة من قُوراة الأديم والقُرطاس، وهو ما قُورَتْ من وسطه وزميت ما حوَالَيْه كقُوراة الجيب إذا قُورته وقُورته. والقُوراة أيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقُور. وكل شيء قطعت من وسطه خرقاً مستديراً، فقد قُورته. والاقُوراز: تَشْتِجُ الجلد وانحناء الصلب هُزلاً وكِبَراً. وأقُورُ الجلدُ اقُوراراً: تَشْتِجُ؛ كما قال زُوبَةُ بن العجاج:

وأنعاج عُودي كالسُّظَيْفِ الأَحْسَنِ،

بعد اقُورار السجَلِدِ والسُّتَشَنِ

يقال: عُجِجَتْ فأنعاج أي عطفته فأنعطف. والشظيف من الشجر: الذي لم يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلَبَ وفيه نُذُوءٌ. والسُّتَشَنُ: هو الإخلاقُ،

ومنه السُّتَةُ القِرْبَةُ البالية؛ وناقاة مُقُورَةٌ وقد اقُورَ جلدُها وانحنت وهزَلَتْ. وفي حديث الصدقة: ولا مُقُورَةُ الألياط، الاقُوراز: الاسترخاء في الجلود، والألياط: جمع ليط، وهو قشر العود، شبهه بالجلد لا لتراخه باللحم؛ أراد غير مسترخية الجلود لهزلها. وفي حديث أبي سعيد: كجلد البعير المُقُور. وأقترت حديث القوم إذا بَحَثَتْ عنه. وتَقُورُ الليلُ إذا تَهَوَّرَ؛ قال ذو الرمة:

حنى نرى أعجازه تقُورُ

أي تذهب وتذبذب. وأقترت الرِكِيعةُ انقياراً إذا تَهَدَّتْ؛ قال الأزهري: وهو مأخوذ من قولك قُورته فأنقار؛ قال الهذلي:

جاء وعقَّتْ مُزْنَةُ الرِيحِ، وأن

قار به العَرَضُ ولم يَسْمَلِ

أراد: كأنَّ عَرَضَ السحابِ انقارَ أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، وأصله من قُرْتُ عَيْتَهُ إذا قلعتها.

والقُورُ: العُورُ، وقد قُرْتُ فلاناً إذا قُفَّتْ عينه، وتَقُورُ الحية إذا تَنَّتْ؛ قال الشاعر يصف حية^(٢):

تسري إلى الصُورِ والظلماءِ داجنةً،

تَقُورُ السَّيْلَ لاقى الحَيْدَ فاطلعا

وانقارَت البيوتُ: انهدمت.

ويوم ذي قار: يوم لبني شيبان وكان أبُو رِيْزُ أعزاهم جيشاً فظْفِرَتْ بنو شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. وفلان ابن عبد القاري: منسوب إلى القارة، وعبد مُنَوَّن ولا يضاف.

والاقُوراز: الضُّمُّرُ والثَّعْبُرُ، وهو أيضاً الضُّمُّرُ ضِدُّ؛ قال^(٣):

قُرُونٌ مُقُورًا كأنَّ وَصِيئَهُ

بينيقي، إذا ما رآه العُقْرُ أَحْجَمَا

والقُورُ: الحَبْلُ الجَدِيدُ الحديثُ من القطن؛ حكاه أبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأقرين والأمرين والبرجين والأقوريات: وهي الدواهي العظام؛ قال نهار بن تُوَيْعَةَ:

وكننا، قَبْلَ مُلْكِ بني سُلَيْمِ،

نَسْرُمُهُم الدَّواهي الأَقْورِينَا

(٢) [في الحبران للجاحظ الزبدي وفي التكملة بدون عزو].

(٣) [البيت لحميد بن قور والبيت في ديوانه].

(١) [المثل في المخصص وفيه: لا يَفْطُنُ الدُّبُّ إلا الحجارة].

شَبِيهَ بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الشُّهْدَمِ

ورجل قَوْسٌ وقَيْتاس: للذي يَبْرِي القِياس؛ قال: وهذا على المُعاقبة. والقَوْسُ: القليل من التمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ، مؤنث أيضاً، وقيل: الكُتلة من التمر، والجمع كالجمع، يقال: ما بقي إلا قَوْسٌ في أسفلها. ويروى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال: تَضَيَّفْتُ خالد بن الوليد، وفي رواية: تَضَيَّفْتُ بني فلان فَأَتَوْنِي بِبُورٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ؛ فالقوس الشيء من التمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ، والكَعْبُ الشيء المجموع من السمن يبقى في الثُّخِي، والثور القطعة من الأُظ. وفي حديث وفد عبد القيس: قالوا للرجل منهم أُطِعْمُنَا مِن بَقِيَةِ القَوْسِ الذي في نَرُوطِكَ.

وقَوْسِي: اسم موضع. والقَوْسُ، بضم القاف: رأس الصُّومعة، وقيل: هو موضع الراهب، وقيل: صُومعة الراهب، وقيل: هو الراهب بعينه؛ قال جرير وذكر امرأة:

لا وَضَلْ، إذ صرفتَ هِنْدُ، ولو وَقَفَتْ
لاشَقَّتْني وذا المِشْحَيْنِ في القَوْسِ
قد كنتَ تَبْرأ لنا يا هِنْدُ، فاعْتَبِرِي،
ماذا تَبْرَبِك من شَبِيبِي وتَقْوِيسِي؟

أي قد كنتَ تَبْرأ من أترابي وشبب كما شَببْتُ فما بالكَ تَبْرَبِك شيبِي ولا تَبْرَبِي شيبك؟ ابن الأعرابي: القوس بيت الصائد. والقوسُ أيضاً: زجر الكلب إذا حَسَّاهُ قلت له: قَوْسُ قَوْسُ! قال: فإذا دعوته قلت له: قَسْ قَسْ! وقَوْسِ إذا أَشْلَى الكلب. والقوسُ: الزمان الصعب؛ يقال: زمان أَقْوَسُ وقَوْسِي إذا كان صعباً. والأقْوَسُ من الرمل: المشرف كالإطار؛ قال الراجز:

أَتْنِي ثِناءً من بَعِيدِ المَحْدِسِ،
مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ

أي تقطع وسط الرمل. وجَوْزٌ كل شيء: وسطه والقوسُ: بُرُوجُ في السماء.

وقِسْتُ الشيء غيره وعلى غيره أقيسُ قَيْساً وقِياساً فانقاس إذا قَدَّرته على مثاله؛ وفيه لغة أخرى: قُسْتُه أَقْوَسُه قَوْساً وقِياساً ولا تقل أَقْسَمْتُه والمقدار مقياس. ابن سيده: قُسْتُ الشيء قِسْتُه، وأهل المدينة يقولون: لا يجوز هذا

فليح، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة، وإذا نسبت إليها قلت قَسَوِي لأنها فُلُوعٌ مغِيرٌ من فُعُولٍ فتردها إلى الأصل، وربما سماوا الذراع قَوْساً. ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسُه أي معه قَوْسٌ. والمجقَوْسُ، بالكسر: وعاء القَوْسِ.

ابن سيده: وقاوسني فُقِّمْتَه؛ عن اللحياني، لم يَزِدْ على ذلك، قال: وأراه أراد حاسنتني بقَوْسِه فكنت أحسن قَوْساً منه كما تقول: كازمتني فَكَرَّمْتَه وشاعرتني فشَعَرْتَه وفاخرتني فَفَخَرْتَه، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراس نحو الكَرَمِ والفَخْرِ، وهو في الجواهر كالقَوْسِ ونحوها قليل، قال وقد عَمِلَ سببويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر.

وقَوْسٌ قُزِحٌ: الخط المشعطف في السماء على شكل القَوْسِ، ولا يفصل من الإضافة، وقيل: إنما هو قوس الله لأن قُزِحَ اسم شيطان.

وقَوْسُ الرجل: ما انحنى من ظهره؛ هذه عن ابن الأعرابي، قال: أراه على التشبيه. وتَقَوَّسَ قَوْسَهَ احتملها. وتَقَوَّسَ الشيءُ واستَقَوَّسَ: انعطف. ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومَقْوَسٌ: منعطف؛ قال الراجز:

مَقْوَساً قد ذَرَبْتُ مَنجَالِيهَ
واستعاره بعض الرجز لليوم فقال:

إنِّي إذا وَجِهَ الشُّرَيْبِ نَكْسا،
وأضَ يومَ الوِزْدِ أَجْنا أَقْوِسا،
أوصي بأولى إبلسي أن تُحْبِسا

وشَيْخُ أَقْوَسٍ: مُنْحَنِي الظهر. وقد قَوَّسَ الشَيْخُ تَقْوِيساً أي انحنى، واستَقَوَّسَ مثله، وتَقَوَّسَ ظهره؛ قال امرؤ القيس:

أَرَاهُنَّ لا يُحْبِينَ مَنْ قُلَّ مَالُهَ،

ولا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهَ وقَوْسا

وحاجب مَقْوَسٌ: على التشبيه بالقَوْسِ. وحاجب مُسْتَقَوِّسٌ ونُؤْيِي مُسْتَقَوِّسٌ إذا صار مثل القَوْسِ، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القَوْسِ؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَقَوِّسٌ قد نَلَّمَ الشَّيْلُ جُذْرَهَ،

مكانه، وتَقْوُضُ البيْتُ تقْوُضاً وقَوْضُهُ أنا. وفي حديث الاعتكاف: فَأَمَرُ بِنَائِهِ فَقَوْضُ أَي قُلْعُ وَأَزِيلُ، وأراد بالبناء الخِباءَ، ومنه تَقْوِيضُ الخِيَامِ، وتَقْوُضُ القَوْمِ وتَقْوُضَتِ الحَلَقُ والصُّفوفُ منه. وقَوْضُ القَوْمِ صُفوفُهُم وتَقْوُضُ البيْتُ وتَقْوُزُ إذا انهدم، سواء أكان بيتَ مدرٍ أو شِعْر. وتَقْوُضَتِ الحَلَقُ: انتقضت وتَفَوَّضَتْ، وهي جمع حَلَقَةٍ من الناس. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ فنزلنا منزلاً فيه قِوْيةٌ كَمَلٍ فأخْرَقْنَاها، فقال لنا: لا تُعْذِبُوا بالنار فإنه لا يُعْذِبُ بالنار إلا رُؤْها. قال: ومررنا بشجرة فيها قِوْخا حُخْرَةٌ فأخذناهما فجاءت الحُخْرَةُ إلى النبي ﷺ وهي تَقْوُضُ فقال: من فَجَع هذه بَفَرْحِيها؟ قال: قلنا نحن، قال: رُدُّوهما، فرددناهما إلى موضعهما. قال أبو منصور: تَقْوُضُ أَي تَجِيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقْوُ.

قوس: القَوْطُ: المائة من الغنم إلى ما زادت وخصَّ بعضهم به الضأن، وقيل: القَوْطُ هو القَطِيعُ اليسير منها؛ قال الراجز:

ما راعني إلا خيالاً هابطاً،
على البيوت، قَرُوطُه العُلابِطا
ذاتُ فُضول تَلْعَطُ المَلاعِطا،
فيها تَرى العُقرَ والعَوائِطا
تَخالُ سِوْحانُ الفِلاةِ الشائِسطا
إذا اسْتَمى، ادبِها العَطِاطِطا^(١)،
يَظَلُّ بَينَ فَنَتِها وإِسطا

يروي:

ما راعني إلا جناح هابطا
العُلابِطُ: هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النقر والرط. وأدبها: وسطها. والوايط: الذي تكثر عليه فلا يدري أيتها يأخذ وهو المُعْبِي. والمَلاعِطُ: ما حول البيوت. واشتَمِيت: اختزمت خيارها، وقَوْطُه في البيت منصوب بهايطا في البيت قبله، وهو الشاهد على هَبَطَته بمعنى أهبَطَته. وجناح:

(١) قوله «ادبها» كذا بالأصل. [وفي طبعة:

إذا استمى أربها العُلابِطا]

في القَوْسِ، يريدون القياس. وقايست بين الأمرين مُقايِسةً وقياساً. ويقال: قايست فلاناً إذا جازيته في القياس. وهو يفتأس الشيء بغيره أي يقيسه به، وتفتأس بأبيه أفتياساً أي يتسلق سبيله ويتقدي به. والمِقْوُوسُ: الخيل الذي تُصَفُّ عليه الخيل عند السباق، وجمعه مقاوِس، ويقال المِقْبِضُ أيضاً؛ قال أبو العيال الهذلي:

إنَّ البلاءَ لدى السِّقَاقِ مُمخِرُجٍ

ما كان من عُيْبٍ، ورَجَمِ طُنُونٍ

قال ابن الأعرابي: الفرس يَجْري يعْتَقِه وعِرْقُه، فإذا وُضِعَ في المِقْوُوسِ جرى بجدِّ صاحبه. الليث: قام فلان على مِقْوُوسٍ أي على جفاظ.

ولَيْلُ أْفُوسٍ: شديد الظلمة؛ عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يكون من لَيْلي ولَيْلي كَهَمَسِ،

ولَيْلي سُلْمانِ الغَيْسيِّ الأَفْوسِ،

واللأبْعاءِ بالثُّنُوعِ الثُّوسِ

وقَوَّستِ السحابة: تَفَجَّرَتْ؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

سَلَبْتُ حَمِيَّها فَعادَتْ لَنَجْرِها،

وَأَلَّتْ كَمُرِّينَ قَوْسَتْ بِغِيونٍ

أي تَفَجَّرَتْ بعيون من المطر. وروى المنذر عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: لا يَدْرِيني إلا الأَجْنى الأَفْوسُ الذي يَبْدُرِيني ولا ييأس؛ قوله لا يَدْرِيني أي لا يَحْتَلِيني. والأَجْنى الأَفْوسُ: السُّمارسُ الداهية من الرجال. يقال: إنه لأَجْنى أْفُوسٍ إذا كان كذلك، وبعضهم يقول: أخوى أْفُوسٍ؛ يريدون بالأخوى الأَلْوَى، وحوثُ وُلُوْثُ واحد؛ وأنشد:

ولا يسزال، وهو أَجْنى أْفُوسٍ،

يسأكل، أو يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ

قوش: رجل قَوْشٍ: قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة، فارسيٌّ معرب وهو بالفارسية «كُوجُكُ»؛ قال رؤبة:

في جِشِمِ شَحْبَتِ المُنْكَبِينِ قَوْشٍ

والقَوْشُ: الصغير أصله أعجمي أيضاً. والقَوْشُ: الذبُرُ.

قوس: قَوْضُ البناء: نَقْضُه من غير هدم. وتَقْوُضُ هو: انهدم

اسم راع، والجمع أقفاط.
وقُوفًا: موضع.

قووظ: قال أبو علي: القووظ في معنى القَيْظِ، وليس بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظها واو ولفظ الفعل ياء.

قوع: قَاعُ الفحل الناقَة وعلى الناقَة يَقُوعُهَا قُوعًا وقِيَاعًا وأقْتَاعُهَا وتَقُوعُهَا: ضَرْبُهَا، وهو قَلْبُ قَعَا. وأقْتَاعُ الفحل إذا هاج؛ وقوله أنشدته تلعب:

يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَيْصِيلٍ مُكْرَمٍ،

كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي فِي السَّلْمِ

فسره فقال: يقتاعها يقَعُ عليها، وقال: هذه ناقة طويلة وقد طال فضلائها فركبها.

وتَقُوعُ الجوزيَاءِ الشجرة إذا غلاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقَة. والقوواعُ: الذُّبُ الصَّيَاخُ. والقِيَاعُ: الخنزيرُ الجبانُ.

والقَاعُ والقَاعَةُ والقِيَعُ: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية خرة لا حُرُونَةٌ فيها ولا ارتفاع ولا إنهباط، تَنفَرِجُ عنها الجبال والآكامُ، ولا حَصَى فيها ولا حجارة ولا تُنْبِتُ الشجر، وما

حواليها أَرْفَعُ منها وهو مَضْبُ المياهِ، وقيل: هو مَنقَعُ الماء في حُرِّ الطين، وهو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواع وأقووع وقيعان، وصارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقبعة لا نظير له إلا جاز وجيرة، وذهب أبو

عبيد إلى أن القبيعة تكون للواحد، وقال غيره: القبيعة من القاع وهو أيضاً من الواو. وفي التنزيل: ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ﴾ الفراء:

القبيعة جمع القاع، قال والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار. قال أبو الهيثم: القاع الأرض الخرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تطامر ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُسِكُّه، ويَصْفَرُ قُوَيْعَةٌ من أُنثى، ومن

ذَكَرَ قال قُوَيْعُ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو. قال الأصمعي: يقال قاع وقيعان وهي طين حرة ينبت الشدز؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع:

وَوَدَّعَنَ أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ، بَعْدَ مَا

دَوَى بِقَلْبِهَا، أَخْرَازِهَا وَدُكُورِهَا

وفي الحديث أنه قال لأصمئيل: كيف تَرَكْتِ مكة؟ قال: تَرَكْتُهَا

قد ابْيَضَّ قَاعُهَا؛ القَاعُ: المكانُ المستوي الواسعُ في وِطَاءَةِ من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء

المطر غشله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد. وفي الحديث: إنما هي قيعانُ أُنْسَكَبَ الماء. قال الأزهرى: وقد رأيت قيعان الصمان وأقمتُ بها سَتَوَاتِيْنِ، الواحد منها قاعٌ

وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان، تُسِكُّ الماء وتُنْبِتُ العُشْبَ، ورُبَّ قاعٍ منها يكون ميلاً في ميلٍ وأقل من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سُفُفَانٌ وآكامٌ في زُورِ القفاف غليظة تنضَبُ مياهاً في القيعان، ومن قيعانها ما يُنْبِتُ الضالَّ

فترى خرجاتٍ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مَرِيَّةٌ، إذا عُشِبَتْ رُيِّمَتِ العرب أجمع.

والقووعُ: مِسْطَحُ النمر أو البر، عِدِيدَةٌ، والجمع أقووع؛ قال ابن بري: وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجريْنِ.

والقاعةُ: موضعٌ منتهى السانية من مَجْدَبِ الدلو. وقاعةُ الدار: ساختها مثل القاحية، وجمعها قواعات؛ قال وعلة الجزمي:

وهَلْ تَرَكْتِ نِسَاءَ الحَيِّ ضاحيةً،

في قاعةِ الدارِ، يَسْتَقْوِدُنَ بِالْعُبَيْطِ؟

وكذلك باحثها وصرححتها.

والقوواعُ: الذكر من الأراب. وقال ابن الأعرابي: القوواعُ الأراب الأثني.

قوف: قوف الرقة وقوفتها. الشعر السائل في ثقرتها. ابن الأعرابي: يقال خذ بقوف قفاه وبقرفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه. أبو عبيد: يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي

أخذته كله، وقيل: أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته؛ معناه أن يأخذ برقبته بجمعا، وقيل يأخذ برقبته فيعصرها؛ وأنشد الجوهري:

تَجَوَّزْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ، غَيْرَ أَنِّي

إِحْالَ بِأَنَّ سَيِّئَتَكُمْ أَوْ تَسْئِمُ

أي نجوت بنفسك؛ قال ابن بري: أي سيئتم ابنك وتعيم زوجتك، قال: والبيت عُفْلٌ لا يعرف قائله. وقوف الأذن: أغلاها، وقيل: قوف الأذن مُشْتَدَارٌ سَمَّهَا.

قوف: القُوقُ والقاقُ، غير مهموز، والقُوقُ: الطويل، وقيل: هو القبيح الطول. أبو الهيثم: يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقيقٌ وأنثوق، والفوق: الأهوج الطول؛ وأنشد:

أخزَمَ لا قُوقٌ ولا خَزَنَبَلُ
والقاقُ: الأحمق الطائش؛ وأنشد:

لا طائشٌ قاقٌ ولا غَبي
والقاقُ: طائر مائي طويل العنق. والقُوقُ: طائر من طير الماء طويل العنق قليل تخصُّص الجسم؛ وأنشد:

كأنتك من بنات الماء قُوقُ
والقُوقُ: طائر لم يُحلَّ. أبو عبيدة: فرس قُوق، والأثني قوفة، للطويل القوائم، وإن شئت قلت قاقٌ وقاقةٌ، والقُوقُ بالهاء للأصلح؛ عن كراع؛ وأنشد:

من القُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةِ،

لها ولدٌ قُوقَةٌ أخذتْ

قال ابن بري: هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقِصر ونسبه لبعض الهذليين، قال: وقال ابن السكيت القُوقَةُ الأصلح وهذه رواية الألفاظ؛ وأما الذي في شعره فهو:

لِزَوْجَةٍ سَوِيٍّ فَشَا سَرَهَا

عليَّ جَهَاراً، فَهِيَ تَضْرِبُ

علي غير ذنبٍ، قُضَاعِيَّةِ،

لها ولدٌ قُوقَةٌ أخذتْ

خفض قضاعية على البدل من زوجة. وقوق: بمعنى مع^(١) إني لها مع زوجها، والشاعر غلام من هذيل شكاه في الشعر عُقوق أبيه، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له، يريد نفاه لزوجته سوء؛ وأنشد ابن بري لآخر:

أبْهَسَا المَقْسُ الذي قد

خَلَقَ القُوقَةَ خَلْقَهُ،

لورأيت الدَّفَّ منها،

لنَسَقَتِ الدَّفَّ نَسَقَهُ

والقُوقَةُ: الصَّلَاةُ. ورجل مُقُوقٌ: عظيم الصَّلَاة.

وقُوق: ملك رومي. والدنانير القُوقِيَّةُ: من ضرب قَيْصَر

(١) قوله وقوق بمعنى مع الخ وهو كذلك بالأصل.

والقائفُ: الذي يعرف الآثار، والجمع القائفُ. يقال: قُفَّتْ أثره إذا أتبعته مثل قُفُوت أثره؛ وقال القطامي:

كذبت عليك لا تزالُ تقُوفُني،

كما قاف آثار الوسيقة قائفُ

فأعراه بنفسه أي عليك بي. وقال ابن بري: البيت للأشود ابن يَغْفِر. وحكى أبو حاتم عن الأصمعي: أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج، وكذب زائدة، وكذلك كذبت في البيت زائدة. قال ابن بري: فهذا قول الأصمعي، قال: ولا يصح عند النحويين، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب. ويقال: هو أقوف الناس. وفي الحديث: أن مُجْرُزاً كان قائفاً؛ القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. ويقال: فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه. ابن سيده: قاف الأثر قيافة واقتافه اقتيافاً وقافه يقوفه قُوقاً وتقوفه تتبَّعه؛ أنشد ثعلب:

مُخَلِّي بأطواق عِتاق يَبِيئها،

على الصَّرْنِ، أغْبَى الضَّانَ، لو يَتَقَوَّفُ

الصَّرْنُ هنا: سوء الحال من الجهل؛ يقول: كرمه وجوده بين لمن لا يفهم الخبير فكيف من يفهم؟ ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه: قائف، والقيافة: المضدر. وفلان يتقوَّف علي مالي أي يخبر علي فيه، وهو يتقوَّفني في المجلس أي يأخذ علي في كلامي، ويقول قل كذا وكذا. والقُوقُ: القُدْف، والقُوقُ مثل القُوق؛ وأنشد:

أعوذُ بسالله الجليل الأعظم

من قُوقِ الشَّيء الذي لم أعلم

والقاف: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً. وقوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو: ن، وألر؛ وقيل: معنى ق قضي الأمر، كما قيل حم، حمُّ الأمر؛ وجاء في بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة حَضْرَاء، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من حُضْرته؛ قال ابن سيده: قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الباء، والله أعلم.

فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث القول بالاعتقاد أشبه من الكلام، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأنه إنما وُضِعَ على أن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قول، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبهت من هنا عبّر عن أحدهما بصحبه، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن عبّر عنه أليق، فاعلمه. وقد يستعمل القول في غير الإنسان؛ قال أبو النجم:

قالت له الطير: تقدّم راشداً،

إنك لا ترجع إلا حامداً

وقال آخر:

قالت له العينان: سمعاً وطاعة،

وحدّرتا كالدُّرِّ لَمَّا يُنْقَبِ

وقال آخر:

امتلأ الحوض وقال: قطنني

وقال الآخر:

بينما نحن مُرتعون بفلج،

قالت الدُّلح الرّواء: إنيها

إني: صوّت زرّمة السحاب وخنين الرّعد؛

ومثله أيضاً:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمّى الرأي والاعتقاد قولاً، وإن لم يكن صوتاً،

كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز، ألا ترى أن

الطير لها هدير، والحوض له غطيط، والأنساع لها أطييط،

والسحاب له دوي؟ فأما قوله:

قالت له العينان: سمعاً وطاعة

فإنه وإن لم يكن منهما صوت، فإن الحال أدنّت بأن لو كان

لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً وطاعة؛ قال ابن جنّي: وقد حرّر

هذا الموضوع وأوضحه عنتره بقوله:

كان يسمى فوقاً. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أجتتم بها هزّ قلبية فوقية؟ يريد: البيعة لأولاد الملوك سئة الروم والعجم، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبائع أهل المدينة ابنة يزيد بولاية العهد. وفوق: اسم ملك من ملوك الروم، واليه تنسب الدنانير الفوقية، وقيل: كان لقب قيصر فوقاً، وروي بالقاف والغاء من القوف الإتياع، كأن بعضهم يتبع بعضاً. ودنار فوقّي: ينسب إليه.

وقاف النعام: صوّت؛ قال النابغة:

كأنّ غديرهم، بجنوب يسلي،

نعام قاق في بلاد قفار

أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه،

ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام تغدو مذعورة،

وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق بن جزة بن رباح الباهلي،

قال ابن سيده: وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو لأنها عين

والعين واو أكثر منها ياء. والقينق والققو والقوق: صوت

الجريرة إذا أرادت الشفاد وهي الدجاجة السندية. الأزهري:

قوق المرأة وسوسها^(١) صدع فرجها؛ وأنشد:

نفسائيسة أيمان ما شاء أهلها،

رأوا فوقها في الخص لم يتغيّب

قول: القول؛ الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل

لفظ قال به اللسان، تاماً كان أو ناقصاً، تقول: قال يقول قولاً،

والفاعل قائل، والمفعول مقول؛ قال سيويه: واعلم أن قلت في

كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا

قولاً، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد،

ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من

قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأما تجوزهم

في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا

يعرف إلا بالقول، أو بما يقوم مقام القول سميت قولاً إذ كانت

سبباً له، وكان القول دليلاً عليها، كما يسمّى الشيء باسم

غيره إذا كان ملاسماً له وكان القول دليلاً عليه، فإن قيل:

فكيف عبّروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها

بالكلام، ولو صوّروا بينهما أو فلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟

(١) قوله وسوسها هكذا في الأصل.

لو كان يَدْرِي ما المُخَاوَرَةُ اشْتَكِي،

أَوْ كَانَ يَدْرِي ما جَوَابُ تَكَلَّمِي^(١)

والجمع أَقْوَال، وَأَقْوَابِل جمع الجمع؛ قال يقول قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَوْلَةً وَمَقَالًا وَمَقَالَةً؛ وَأَنشَد ابن بري للحطيطه يخاطب عمر، رضي الله عنه:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ!

فِي إِنْ لِسْكَلَّ مَقَامَ مَقَالًا

وقيل: الْقَوْلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْقَالَ وَالْقَيْلُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَرَجُلٌ قَائِلٌ مِنْ قَوْمِ قَوْلٍ وَقَيْلٍ وَقَالَةٍ. حَكَى ثَعْلَبٌ: إِنَّهُمْ لَقَالَةٌ بِالْحَقِّ، وَكَذَلِكَ قَوْلٌ وَقَوْلٌ، وَالْجَمْعُ قَوْلٌ وَقَوْلٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلٌ وَقَوْلَةٌ مِنْ قَوْمِ قَوْلَيْنِ وَقَوْلَةٍ وَقَوْلَةٌ وَقَوْلَةٌ؛ وَحَكَى سَبِيهِهِ مَقُولٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ: وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ. وَمَقْوَالٌ: كِمَقْوَلٌ؛ قَالَ سَبِيهِهِ: هُوَ عَلَى التَّسْبِ، كُلُّ ذَلِكَ حَسَنُ الْقَوْلِ لِسِينٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: كَثِيرُ الْقَوْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ قَوْلٌ وَقَوْمٌ قَوْلٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَضَبُورٍ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْوَاوِ. قَالَ ابن بري: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ قَوْلٌ وَقَوْلٌ، بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، تَقُولُ: عَوَانٌ وَعَوْنٌ الْأَصْلُ عَوْنٌ؛ وَلَا يَحْرُكُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَمَنَّاهُ شُوكُ الْإِسْحَاجِ^(٢)

قَالَ: وَشَاهِدُ قَوْلُهُ رَجُلٌ قَوْلٌ قَوْلٌ كَعَبِ بْنِ سَعْدِ الْغَتَوِيِّ:

وَعَوْرَاءُ قَدْ قَيْلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَهَا،

وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي بِقَيْبِلِ

وَأَعْرِضْ عَنِ مَوْلَايَ، لَوْ شِئْتَ سَبَيْيَ،

وَمَا كَلَّ حِينَ حَلَمَهُ بِأَصِيلِ

وَمَا أَنَا، لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي

وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي، بِقَوْلِ

وَلَسْتُ بِلَاقِصِي الْمَرْءِ أَرْغَمُ أَنَّهُ

(١) [وفي رواية المحكم:

ولكان لو علم الكلام تكلمي]

(٢) قوله «تمنحه الخ» صدره كما في مادة سوك:

أغر الثنايا أحم اللسا

ت تمنحه سوك الإسحل

حَلِيلٌ، وَمَا قَلْبِي لَهُ بِحَلِيلِ

وامرأة قَوْلَةٌ: كَثِيرَةُ الْقَوْلِ، وَالاسْمُ الْقَالَةُ وَالْقَالَ وَالْقَيْلُ. ابن سَمِيلٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِمَقْوَلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَمَا ظَرِيفَ السَّانِ. وَالتَّقْوَلَةُ، الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْبَلِغُ فِي حَاجَتِهِ. وامرأة رَجُلٍ تَقْوَالَةٌ: يُنْطِيقُ. وَيُقَالُ: كَثُرَ الْقَالَ وَالْقَيْلُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْلُ جَمْعُ قَائِلٍ مِثْلُ رَاجِعٍ وَرُجْعٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَالْيَوْمِ قَدْ نَهَيْتَنِي تَنْهَيْهِ،

أَوَّلُ حَلَمٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَفْهِ،

وَقَسَمْتُ لَوْلَ إِلَّا دَهْ فَفَلَا دَهْ

وهو ابنُ أَقْوَالٍ وَابْنُ قَوْلٍ أَي جَيْدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ. التَّهْذِيبُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَا لِسَانٍ طَلِيقٍ إِنَّهُ لَابْنُ قَوْلٍ وَابْنُ أَقْوَالٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قَيْلٌ وَقَالَ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا؛ أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ كَأَنَّهُ قَالَ عَنِ قَيْلٍ وَقَوْلٍ؟ يُقَالُ عَلَى هَذَا: قَلْتُ قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَالًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكَسَائِمِي يَقُولُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ذَلِكَ عِمْسِي ابْنُ مَرِيَمَ قَالَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾؛ فَهَذَا مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ قَوْلٌ الْحَقِّ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْقَالَ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ مِثْلَ الْعَيْبِ وَالْعَابِ؛ قَالَ: وَالْحَقُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْقَالَةُ. يُقَالُ: كَثُرَتْ قَالَةُ النَّاسِ، قَالَ: وَأَصْلُ قُلْتُ قَوْلْتُ، بِالْفَتْحِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: وَنَهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، قَالَ: فَكَانَتَا كَالْأَسْمِينِ، وَهَمَا مَنْصُوبَتَانِ وَلَوْ حُفِضَتَا عَلَى أَنَّهُمَا أُخْرِجَتَا مِنْ نِيَةِ الْفِعْلِ إِلَى نِيَةِ الْأَسْمَاءِ كَانَ صَوَابًا كَقَوْلِهِمْ: أَعْيَيْتَنِي مِنْ سُبِّ إِيَّايَ دُبٌّ؛ قَالَ ابنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ فَضُولِ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَحَالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيْلٌ كَذَا وَقَالَ كَذَا، قَالَ: وَبِنَاوَهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمَّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ يَخْلُوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ وَإِدْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِنَّ لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِمُ الْقَيْلُ وَالْقَالَ، وَقِيلَ: الْقَالَ الْإِبْتِدَاءُ، وَالْقَيْلُ الْجَوَابُ، قَالَ: وَهَذَا إِذَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ قَيْلٍ وَقَالَ عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: بَسَّ مَطِيطَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا!

الأقوالين ﴿﴾ وكلمة مَقُولَة: قيلت مرة بعد مرة.

والمَقُول: اللسان، ويقال: إن لي مَقُولاً، وما يشؤني به مَقُول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾، قال: أعلم أن العرب تقول: قال إنه وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم يفعل واقع بها متمعد إليها، تقول زعمت عبد الله قائماً، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول: هل تَقُوله خارجاً، ومتى تَقُوله فعل كذا، وكيف تَقُوله صنع، وعلامة تَقُوله فاعلاً، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تَقُولني خارجاً، وكيف تَقُولك صانعاً؟ وأنشد:

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنَا

قال الكيمت:

علامة تَقُول همدانَ اختدثنا

وكنئذ، بالقوارص، مُجْلِيبينا؟

والعرب تُجْري تقول وحدها في الإستفهام مجرى تظن في العمل؛ قال هذبة بن حشرم:

متى تَقُول القُلصَ الرّوايسما

يُذْربن أُم قاسمٍ وقاسمما؟

فنصب القُلص كما ينصب بالظن؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

علامة تَقُول الرّمح يُثْقِلُ عاتقي،

إذا أنا لم أظعن، إذا الخيلُ كَرَبت؟

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرّجّيل فدون بعد غلب،

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنَا؟

قال: وبنو سليم يُجْرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مُجْرى الظنّ فيعدونهُ إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح إن بعد القول. وفي الحديث: أنه سَمِعَ صَوْت رجل يقرأ بالليل فقال أَتَقُول مُراثياً أي أنظته؟ وهو مختص بالاستفهام؛ ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف ورأى الأُخبية في المسجد فقال: البرّ تَقُولون بهنّ أي تظنّون

وأما مَنْ حَكى ما يصح وتُعرّف حقيقته وأسندهُ إلى ثقة صادق فلا وجه لنهيه عنه ولا دَم. وقال أبو عبيد: إنه جعل القول مصدرأ كأنه قال: نهى عن قبيل وقول، وهذا التأويل على أنها اسمان، وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيباً، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَغنيه أمره؛ ومنه الحديث: ألا أُتَبِّكُم ما العَضَةُ؟ هي النسيمة القالّة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض؛ ومنه الحديث: فَفَسَّتِ القالّة بين الناس، قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القالّ والقيل، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قيل على بناء فعل، وقيل على بناء فُعل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتدأت غَضبي وأُم الرّحائل،

وقسول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل.

وأقولهُ ما لم يَقُل وقولهُ ما لم يَقُل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يَقُل؛ عن اللحياني: قول مَقُول ومَقُول؛ عن اللحياني أيضاً، قال: والإتمام لغة أبي الجراح. وأكلتني وأكلتني ما لم أكل أي ادعيتني علي. قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول، قال: قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقني وخملتني على القول. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أقول فيهما ما قولني الله تعالى؛ ثم قرأ: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذي سبقونا بالإيمان﴾ (الآية). وفي حديث علي عليه السلام: سمع امرأة تُدب عمر فقال: أما والله ما قالته ولكن قولته أي لفتته وعلّمته وألّفتني على لسانها يعني من جانب الإلهايم أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولاً: ابتدعه كذباً. وتقول فلان علي باطلاً أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولولو تقول علينا بعض

الملك النافذ القَوْل والأمر، وأصله قَيْوَلٌ فَيُعِيلُ مِنَ الْقَوْلِ، حذفت عينه، قال: ومثله أموات في جمع ميت مخفف ميت، قال: وأما أَقْيَالٌ فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أَرْيَاحٌ في جميع ريح، والشائع المَقْبِسُ أَرْوِاح. وفي الحديث: سبحانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِرْزَ وقال يَد: تَعَطَّفَ العِرْزُ أَي اشتمل بالعِرْزُ فغلب بالعِرْزُ كُلُّ عَزِيزٍ، وأصله من القَيْلِ يَنْقُذُ قَوْلُهُ فيما يريد؛ قال ابن الأثير: معنى وقال به أَي أَحْبَبَهُ واختصَّه لنفسه، كما يُقال: فلان يَقُولُ بفلان أَي بِمَحَبَّتِهِ واختصاصه، وقيل: معناه حَكَمَ به، فإنَّ القَوْلَ يستعمل في معنى الحُكْم. وفي الحديث: قولوا بِقَوْلِكُمْ أو بعض قَوْلِكُمْ ولا تَسْتَجِرْ بِتُكْمِ الشَّيْطَانِ أَي قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ ومِلَّتِكُمْ، يعني ادعوني رسولاً ونبياً كما سئاني الله، ولا تسموني سيِّداً كما تسمون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا، وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه، قال: وذلك أنهم كانوا مدحوه ففكر لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلموا بما يحضركم من القَوْلِ ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه. وأقتال قولاً: اجتزؤه إلى نفسه من خير أو شر. وأقتال عليهم: اختكم؛ وأنشد ابن بري للقطّاش من بني شقرة:

فبالخَيْرِ لا بالشرِّ فازجِ مَوَدَّتِي،

وإني امرؤٌ يفتالُ مني الشَّرْهُبُ

قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقيّة الثَّمَلَةُ: العُرُوسُ تَحْتَقِلُ، وتَفْتالُ وتُكْتَحِلُ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غير أن لا تُعْصِي الرجل؛ قال: تَفْتالُ تُحْتَكِمُ على زوجها. الجوهري: اقتال عليه أَي تحكّم؛ وقال كعب بن سعد الغنوي:

ومنزلة في دارِ صِدْقٍ وغبطة،

وما اقتال من حُكْمٍ عليّ طبيبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن قبله:

وخبِرْ ثَماني أَمَا الموتُ في القُرَى،

فكيف وهاتا هَضْبَةً وكثيبُ

وماءٌ سماء كان غير مَحْمَةٍ

ببرية، تجري عليه جنوبُ

وتروُنَ أنهنَّ أَرْدَنَ البِرِّ، قال: وفِعْلُ القَوْلِ إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأقول عمرو منطلق، وبعض العرب يُعمله فيقول قلت زيدا قائماً، فإن جعلت القَوْلَ بمعنى الظنِّ أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً، وتقول زيدا منطلقاً؟

أبو زيد: يقال ما أحسن قَيْلِكَ وقَوْلِكَ ومَقَالَتِكَ ومَقَالِكَ وقَالَتِكَ، خمسة أوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والمقال في موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدة: أنا قائلها أَي قائلها. قال: والقالة القَوْلُ الفاشي في الناس.

والسِقْوَلُ: القَيْلُ بلغة أهل اليمن؛ قال ابن سيده: السِقْوَلُ والقَيْلُ الملك من ملوك جُمَيْرٍ يَقُولُ ما شاء، وأصله قَيْلٌ؛ وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيبويه: كسروه على أفعال تشبيهاً بفاعل، وهو السِقْوَلُ والجمع مقاول ومقاوله، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة؛

قال لبيد:

لها عَلَلٌ من رازقيٍّ وكُرْسُفٍ

بأيمان عَجْمٍ، يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَ

والمرأة قَيْلَةٌ؛ قال الجوهري: أصل قَيْلٌ قَيْلٌ، بالشديد، مثل سيّد من ساد يشود كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله، والجمع أقوال وأقْيَالٌ أيضاً، ومن جمعه على أقْيَالٍ لم يجعل الواحد منه مشدداً؛ التهذيب: وهم الأقوال والأقْيَالُ، الواحد قَيْلٌ، فمن قال أقْيَالٌ بناه على لفظ قَيْلٍ، ومن قال أقوال بناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو؛ روي عن النبي ﷺ أنه كتب لوائل بن جحجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقوال العباهلة، وفي رواية: إلى الأقْيَالِ العباهلة؛ قال أبو عبيدة: الأقْيَالُ ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدُهم قَيْلٌ يكون ملكاً على قومه ومخلافه ومخجره، وقال غيره: سمي الملك قَيْلاً لأنه إذا قال قولاً نفذ قوله؛ وقال الأعشى فجعلهم أقوالاً:

ثم دانت، بعدُ، الرُّبابُ، وكانت

كعذاب عقوبة الأَقْوَالِ

ابن الأثير في تفسير الحديث قال: الأقوال جمع قَيْلٍ، وهو

وَأَشْدُ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْأَعْمَى:

وَلِمَثَلِ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَيْبِ الدِّ

هَرْتَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

وَقَاوَلْتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا أَيَّ تَقَاوَلْنَا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَإِنَّ اللَّهَ نَافِلَةٌ تَفَاهٍ،

وَلَا يَقْتَالُهَا إِلَّا السُّعَيْدُ

أَيُّ وَلَا يَقُولُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَإِنَّ اللَّهَ، بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَهُ:

حَمِدْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ

وَالْقَالَ: الْقُلَّةُ، مَقْلُوبٌ مَعْيَرٌ، وَهُوَ الْعُودُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعَهُ قَيْلَانٌ؛ قَالَ:

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَالَ الْخَشْبَةَ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقُلَّةُ؛ وَأَشْدُ:

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحِ السَّهَامِ، بَيْنَهُمْ،

نَزْوُ الْقُلَّةِ، فَلَاهَا قَالَ قَالِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ لِابْنِ مَقْبِلٍ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ أَقْتَالَ بِالْبَعِيرِ بَعِيرًا وَبِالشُّوبِ ثُوبًا أَيَّ اسْتَبْدَلَهُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَقْتَالَ بِاللُّؤُنِ لَوْنًا آخَرَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَاقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا،

وَكَانَ هَذَا بِالسُّبَابِ أَجْمَلًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَالُوا بَرِيدٌ أَيَّ قَتَلُوهُ، وَقُلْنَا بِهِ أَيَّ قَتَلْنَاهُ؛ وَأَشْدُ:

نَسَحْنُ ضَرَبِينَاهُ عَلَى نِطَابِهِ،

قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

أَيُّ قَتَلْنَاهُ، وَالنِّطَابُ: خَيْلُ الْعَاتِقِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: فَقَالَ بِالمَاءِ عَلَى يَدِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: فَقَالَ بِتُوبِهِ هَكَذَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَتَطْلِقُهُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ فَتَقُولُ قَالَ بَيْنَهُ أَيَّ أَحْذَى، وَقَالَ بِرِجْلِهِ أَيَّ مَشَى؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْثَانِ: سَمِعْنَا وَطَاعَةَ

أَيَّ أَوْمَأَتْ، وَقَالَ بِالمَاءِ عَلَى يَدِهِ أَيَّ قَلْبٍ، وَقَالَ بِثُوبٍ أَيَّ رَفَعَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ كَمَا رُوي فِي حَدِيثِ الشُّهْرِيقِ: قَالَ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ، رُوي أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ أَيَّ نَسَمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا؛ قَالَ: وَيُقَالُ قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَبِمَعْنَى مَالَ وَاسْتَرَخَ وَضَرَبَ وَعَلَبَ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ جَرِيحٍ: فَأَسْرَعَتْ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ؛ هُمُ الْعَوَاغَاءُ وَقَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْيَهُودِ، وَتُسَمَّى الْعَوَاغَاءُ قَوْلِيَّةً.

قوم: الْقِيَامُ: نَقِيضُ الْجُلُوسِ، قَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ عَبْدُ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهِ: لَا تَشْتَرِنِي فَإِنِّي إِذَا جَمَعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْمًا، وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أَيَّ أَبْغَضْتُ قِيَامًا مِنْ مَوْضِعِي؛ قَالَ:

قَدْ صُنِّعْتُ رَبِّي، فَتَقَبَّلْ صَامَتِي،

وَقُنْتُ لَيْلِي، فَتَقَبَّلْ قَامَتِي

أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَرَادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ أَلْفًا، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَوْسُئَةً وَغَيْرَ مَوْسُئَةٍ، وَأَرَادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتَ؛ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرَّجُلَ شَاهِدًا عَلَى الْقَوْمَةِ فَقَالَ:

قَدْ قَمْتُ لَيْلِي، فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي،

وَصَمْتُ يَوْمِي، فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قَائِمٌ مِنْ رَجَالِ قَوْمٍ وَقِيَمٌ وَقِيَمٌ وَقِيَامٌ وَقِيَامٌ. وَقَوْمٌ: قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمْعٌ. التَّهْذِيبُ: وَنِسَاءُ قِيَمٌ وَقَائِمَاتٌ أَعْرَفَ. وَالْقَائِمَةُ: جَمْعٌ قَائِمٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ تَرْتَجِلُ الْعَرَبُ لَفْظَةً قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَمَلِ فَيُصِيرُ كَاللَّغْوِ؛ وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ كَقَوْلِ الْعَمَانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَمَا هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قَاسِمٍ:

قُلْ لِسَلَامِ الْمُقْتَدَى بِسَائِمِهِ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ،

فَقَدْ رَضِينَاهُ فَكُنْمْ فَسْتُهُ

أَيَّ فَاعْزِمْ وَنَصِّ عَلَيْهِ؛ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي:

تُبْعْتُ حِضْنَاً وَحَيّاً مِنْ بَنِي أُسْدٍ

قَائِمُوا فَقَالُوا: حَمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أَي عَزَمُوا فَقَالُوا؛ وَكَقَوْلِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ:

عَلَمَا قَامَ بَشْتُئْمِنِي لَيْبِيمَ،

كَخَشْرِيزِيرٍ تَمَرَّعَ فِي رَمَادٍ^(١)

معناه علام يعزم على شئ؛ وكقول الآخر:

لَدَى بَابِ هَيْدٍ إِذْ تَجَرَّزُ قَائِمَا

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ أَي لِمَا عَزَمَ.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

أَي عَزَمُوا فَقَالُوا، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمَحَافِظَةِ

وَالْإِصْلَاحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دَمَتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَي مَلَازِمًا مَحَافِظًا.

ويجيبه الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالنَّبَاتِ. يُقَالُ لِلْمَاشِي: قَفَّ لِي

أَي تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْكَ، وَكَذَلِكَ تَمَّ لِي بِمَعْنَى قَفَّ لِي،

وَعَلَيْهِ فَسَرُوا قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ قَالَ

أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: قَامُوا هُنَا بِمَعْنَى وَقَفُوا وَثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ

مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ

مِنْ غَيْرِ مُجَاوِزَةٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَأَنِّنٌ، وَعَلَى

ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَفُ،

لَوْ أَنَّ صَحْبِكَ، إِذْ نَادَيْتَهُمْ، وَقَفُوا

أَي ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبٍ يَصِفُ فِلاَةَ لَا يَهْتَدِي

فِيهَا:

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ،

يَحْتَضُّ عَلَى إِنْهَائِيهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

أَي ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ مِرْزَاخِمَ:

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبِيِّينَ دَارًا تَأْتِبُدَّتْ،

مَنْ الْحَيِّ، وَاسْتَنْتَّ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً،

وَلَا أَنَا عَنْهَا مُشْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

قَالَ: فَثَبِتَ بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ. قَالَ: وَمِنْهُ قَامَتِ

الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ عَنِ السَّرِيرِ. وَقَامَ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ أَي ثَبِتَ وَلَمْ

يَبْرَحْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَقَامَ بِالْمَكَانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ. وَيُقَالُ: قَامَ

الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد متفقدًا، وإذا جمد أيضًا؛ قال:
وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وكذا الكبريم إذا أقام ببِلْدَةٍ،

سأل النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أَي ثَبِتَ مَتَحِيرًا جَامِدًا. وَقَامَتِ الشُّوقُ إِذَا نَفَقَتْ، وَنَامَتِ إِذَا

كَسَدَتْ. وَشُوقٌ قَائِمَةٌ: نَافِقَةٌ. وَشُوقٌ نَائِمَةٌ: كَاسِدَةٌ. وَقَاوَمْتُهُ

قِيَامًا: قُتِمْتُ مَعَهُ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قِيَامٍ لَصَحَّتْهَا فِي قَاوَمٍ.

وَالْقَوْمَةُ: مَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَصْلِي

الغَدَاةُ قَوْمَتَيْنِ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي

الصَّلَاةِ.

وَالْمَقَامُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِينَ؛ قَالَ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيْ رَبِيحٍ،

عُدْوَةٌ حَسِيٍّ ذَلِكَ بِرَاحٍ

ويرى: بِرَاحٍ. وَالْمَقَامُ وَالْمُقَامَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ.

وَالْمُقَامَةُ، بِالضَّمِّ؛ الْإِقَامَةُ. وَالْمَقَامَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَجْلِسُ

وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمُقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ،

لَأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يُقِيمُ

فَمَضْمُومٌ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومُ الْمِيمِ،

لَأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوَ دَخْرَجٍ وَهَذَا مَذْخَرُجْنَا. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ أَي لَا مَوْضِعَ لَكُمْ، وَقُرِئَ لَا مَقَامَ

لَكُمْ، بِالضَّمِّ، أَي لَا إِقَامَةَ لَكُمْ. وَ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾؛

أَي مَوْضِعًا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

عَمَّتِ الدِّيَارُ: مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَعْنَى: تَأَبَّدَ عَوَلُّهَا فَرَجَاهُهَا

بِعَنَى الْإِقَامَةَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾؛ قِيلَ: الْمَقَامُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ، وَقِيلَ:

الْمَنْزِلَةُ الْحَسَنَةُ. وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ أَي جَعَلَتْ تَنُوحَ، وَقَدْ

يُعْنَى بِهِ ضِدُّ الشُّعُودِ لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَائِحِ الْعَرَبِ قِيَامٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

قُومَا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْسَوَاحِ

وقوله:

يَوْمُ أَدِيمٍ بِقَّةَ الشُّرَيْمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِيقِي وَقُومِي

(١) قوله وعلامه ثبتت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعلی في الأصل،

وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذوها حينئذ.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ، وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ. وَقَوْمُهُ هُوَ؛
وَأَسْتَعْمَلُ أَبُو إِسْحَاقُ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ فَقَالَ: اسْتِقَامَ الشُّعْرُ أَتَزَنَ.
وَقَوْمٌ ذَرَاهُ: أَرَالَ عَوِجَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَكَذَلِكَ أَقَامَهُ؛ قَالَ:

أَتَيْمُوا؛ بَنِي الثُّعْمَانِ، عَنَّا صُدُورُكُمْ،

وَالْأَتَيْمُوا، صَاغِرِينَ، الرُّؤْسَا

عَدَى أَوَيْمُوا بَعْنِ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُوا أَوْ أَرَبَلُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَالْأَتَيْمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤْسَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا غَنَى بِأَتَيْمُوا
أَيَّ وَالْأَتَيْمُوا رُؤْسَكُمْ عَنَا صَاغِرِينَ، فَالرُّؤْسُ عَلَى هَذَا
مَفْعُولٌ بِتَقِيمُوا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ أَتَيْمُوا هُنَا غَيْرَ مَتَعَدٍّ بَعْنِ فَلَمْ
يَكُنْ هُنَاكَ حَرْفٌ وَلَا حَذْفٌ، وَالرُّؤْسَا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَامَةُ جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَالْقَامَةُ أَيضاً: قَامَةُ الرَّجُلِ.
وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ وَقِيمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقَوَائِمُهُ: سَطَاطُهُ؛ قَالَ
الْعِجَاجُ:

أَمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ ذَا زَيْبِي،
فَقَدْ أَرُوحَ غَيْرِ ذِي زَيْبِي
صَلَبَ الْقِنَاةِ سَلَهَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وَصَرَعَهُ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوْمِيَّتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَرَجُلٌ قَوْمِيٌّ وَقَوَائِمٌ: حَسَنُ الْقَامَةِ، وَجَمْعُهُمَا قَوَائِمٌ.
وَقَوَائِمُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ وَحُسْنُ طَوَلِهِ، وَالْقَوْمِيَّةُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
بَرِي رَجَزَ الْعِجَاجِ:

أَيَّامٌ كَسَنْتَ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ
صَلَبَ الْقِنَاةِ سَهْلَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وَالْقَوَائِمُ: حُسْنُ الطَّوَلِ. يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقَوْمِيَّةِ
وَالْقِيَمَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى قَامَاتٍ وَقِيَمٍ
مِثْلُ تَارَاتٍ وَتِيرٍ، قَالَ: وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٌ وَلِحَقِّهِ التَّغْيِيرُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْعِلَّةِ وَفَارِقِ رَجَبَةٍ وَرِحَاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَبٌ كَمَا
قَالُوا قِيَمٌ وَتِيرٌ. وَالْقَوْمِيَّةُ: الْقَوَائِمُ أَوْ الْقَامَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانَ
حَسَنَ الْقَامَةِ وَالْقِيَمَةَ وَالْقَوْمِيَّةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَتَمَّ مِنْ قَوَائِمِهَا قَوْمِيَّةٌ

وَيُقَالُ: فَلَانَ ذُو قَوْمِيَّةٍ عَلَى مَالِهِ وَأَثَرِهِ. وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ

إِنَّمَا أَرَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَخْلِيْقِي وَقَوْمِي، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ
حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ خَلَفَتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَنُوحَ عَلَيْهِ.
وَقَوْلُهُمْ: صَرَبَهُ صَرَبَ ابْنَةِ أَفْعُدِي وَقَوْمِي أَيَّ صَرَبَ أُمَّةً،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوْلَاهَا، وَكَأَنَّ هَذَا
جَعَلَ اسْمًا، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا، لِكُونِهِ مِنْ عَادَتِهَا كَمَا قَالَ: إِنْ اللَّهُ
يَنْهَاكُمْ عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ: وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامًا وَإِقَامَةً وَمُثَامًا
وَقَامَةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: لَيْتَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةَ
اسْمٌ كَالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ. التَّهَذِيبُ: أَقَمْتُ إِقَامَةً، فَإِذَا أَضْفَتِ
حَذَفْتُ الْهَاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً، وَالْهَاءُ عَرَضٌ عَنْ عَيْنِ الْفِعْلِ
لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقْوَامًا، وَأَقَامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَأَقَامَ الشَّيْءُ: أَدَامَهُ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْهَاهَا
لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ أَرَادَ إِنْ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ لِبَطْرِيْقِ بَيْنَ وَبَاطْنِ؛ هَذَا
قَوْلُ الرَّجَاجِ.

وَالِاسْتِقَامَةُ: الْإِعْتِدَالُ، يُقَالُ: اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ أَيَّ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْآلِهَةِ وَقَامَ الشَّيْءُ
وَاسْتَقَامَ: اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقَامُوا عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ
نَبِيِّهِ ﷺ. وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ مَالِكٍ: ثُمَّ اسْتَقَامُوا لَمْ يَشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا، وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛

قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ، حِينَ جَزَيْتُمْ عَنِ الْهُدَى،

بِأَشْيَانِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قَالَ: الْقِيَمِ الْإِسْتِقَامَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ
اسْتَقِيمَ؛ فَسَرَّ عَلَى وَجْهِهِ: قِيلَ هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ،
وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ الشُّرْكِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَتَهُ فِقَامٌ بِمَعْنَى
اسْتِقَامٍ، قَالَ: وَالِاسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ. وَاسْتِقَامَ فَلَانٌ
بِفُلَانٍ أَيَّ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. وَقَامٌ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا انْتَصَفَ، وَقَامَ
قَاتِمُ الظُّهَيْرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَامَ مِيزَانُ السُّهَارِ فَاغْتَدَلَ

وَالْقَوَائِمُ: الْعَدْلُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَائِمًا﴾ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلثَّيِّبِ هِيَ أَقْوَمٌ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ:
مَعْنَاهُ لِلْحَالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ الْحَالَاتِ وَهِيَ تَوْجِيهُدُ اللَّهِ، وَشَهَادَةُ

لا قومية له أي لا قوام له. والقوم: القصد؛ قال رؤبة:

وَأَتَّخَذَ الشُّدَّ لَهْرًا قُومًا

وقارمه في المضارعة وغيرها. وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض.

وقوام الأمر، بالكسر: نظامه وعماده. أبو عبيدة: هو قوام أهل بيته وقوام أهل بيته، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوْتَرُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ وقال الزجاج: قرئت جعل الله لكم قياماً وقيماً. ويقال: هذا قوام الأمر وملاكه الذي يقوم به؛ قال لبيد:

أَقْبَلْتُكَ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خُذِلْتُ وَهَادِيَةَ الصُّوَارِ قِرَائِمًا؟

قال: وقد يفتح، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياماً يقيمكم فتقومون بها قياماً، ومن قرأ قياماً فهو راجع إلى هذا، والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء فيها تقوم أموركم؛ وقال الفراء: التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً، وقرأ نافع المدني قياماً، قال: والمعنى واحد.

ودينار قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يزوجج، وهو عند الصيرافة ناقص حتى يزوجج بشيء فيسمى مثقالاً، والجمع قوومٌ وقيمٌ. وقوومٌ السلعة واستقامها: قدرها. وفي حديث عبدالله بن عباس: إذا استقمقت بنقد فيقت بنقد فلا بأس به، وإذا استقمقت بنقد فبعتة بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه؛ قال أبو عبيد: قوله إذا استقمقت يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقمقت المتاع أي قوفنته، وهما بمعنى، قال: ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً، ثم يقول: به فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، وبأخذ ما زاد على الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز؛ قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة، لأنه إذا وقفت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه، قال: وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر

نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كرهه. قال إسحق: قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمقت بنقد فبعت بنقد، الحديث، قال: لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناءه باطلاً، قال إسحق: كما قال قلت فما المستقيم؟ قال: الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول به بكذا، فما أزددت فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول به بكذا فما زاد فهو لك؟ قال: لا بأس، قال إسحق كما قال.

والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقوم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقثك أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمثك أي بلغت والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقممت المتاع أي قومت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سقرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي خذدت لنا قيمتها. ويقال: قامت بفلان دابته إذا كلت وأغيت فلم تسير. وقامت الدابة: وقفت. وفي الحديث: حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده، ويقال لذلك الوقوف المشاهد: قام قائم الظهيرة، والقائم قائم الظهيرة. ويقال: قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل. ابن سيده: وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعطل الظل، وهو من القيام. وعين قائمة: ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة. والقائم بالذئب: المشتتميك به الثابت عليه. وفي الحديث: إن حكيم بن جزام قال: بايعت رسول الله ﷺ أن لا أبيع إلا قائماً؛ قال له النبي ﷺ: أمأ من قبيلنا فلا تحجز إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق؛ قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به. وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى:

بأغدادهم وأقربانهم وأطاقوهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يُطبق عليه، وإذا لم يُطبق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القامةُ مقدار كهيئة رجل بيني على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: التَّعامة الخشبية المعترضة على زُرُوتقي البئر ثم تعلق القامة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقامةُ البكرة يُستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها.

وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قِصَامَةَ،
وَأَنْتِي مُوَفِّعٌ عَلَى السَّائِمَةِ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ
والجمع قَيْمٌ مثل تارة وَيَتِيرٍ، وقَامٌ؛ قال الطِّرِمَاحُ:

وَمَنْ سَى تُشْبِهُ أَقْرَابِهِ

نَوْبٌ سَخِلَ فَوْقَ أَعْوَادِ قِصَامِ

وقال الراجز:

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُمُ،
يَوْمَ تَلَقَى شَأْؤُهُ وَنَعْمُ،
وَاحْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيَمَةُ

وقال ابن بري في قول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قِصَامَةَ

قال: قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَشْقُونَ منه، قال: ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي:

وقامتي زبيعة بن كعب،
حسبك أخلاقهم وحشبي

أي زبيعة قائمون بأمرى؛ قال: وقال عدي بن زيد:

وَأَنْتِي لِابْنِ سَادَاتِ

كِرَامٍ مِنْهُمْ شُدَّتْ

﴿لَيْسُوا سِوَا مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ إنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أُمَّةٌ قَائِمَةٌ أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: ﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾؛ أي مواظباً مُلازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائمُ بالأمر، وكذلك فلان قائمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائمُ على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيموا لقریش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضغوا سيوفكم على غواتكم فأبيدوا خصراءهم، أي دُوموا لهم في الطاعة وثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الخُوراجُ ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في الشيرة، وإنما الاستقامة ههنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيُليكم أمراءٌ تَفْشِرُهُمُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَشْتَمِرُهُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قالوا: يا رسول الله، أفلا تُقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قریش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكُله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يُقيم لها أدمها. وقائمُ السيف: مَقْبِضُهُ، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسريير والدابة. وقوائم الخوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائمُ السيف وقائمته مَقْبِضُهُ. والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعتها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إِذَا هِيَ شِمِثَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا،

وَإِنْ لَمْ تُشَمِّمْ يَوْمًا عَلَّهَا الْقَوَائِمُ

أراد سُلت. والقوائم: مَقَابِضُ السِيفِ.

والقوام: داءٌ يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يَنْبُعث. الكسائي: القوام داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤوهم

وإنسي لابن قمامات

كبرام عنهم فمئت

أراد بالقمامات الذين يقومون بالأموار والأحداث؛ ومما يشهد بصحة قول نعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله:

نزعت نزعاً نزعاً الدعامه

والدعامه إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعرة لها؛ قال ابن بري: وشاهد القامة للبكرة قول الراجز:

إن تسلم القامة والميين،

تس وكل حاسم عطون

وقال قيس بن ثمامة الأزحبي في قام جمع قامه البير:

قوداء ترمذ من عسري لها مرطى،

كأن هاديها قام على يسير

والمقوم: الحشبة التي يمسكها الحزاث. وقوله في الحديث: إنه أذن في قطع المسد والقائميتين من شجر الحزم، يريد قائمتي الرخل اللتين تكونان في مقدمه ومؤخره.

وقيمه الأمر: مقيمه. وأمر قيمه. مستقيم. وفي الحديث: أتاني ملك فقال: أنت قيم وخلقك قيم أي مستقيم حسن. وفي الحديث: ذلك الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا مثل عن الحق. وقوله تعالى: ﴿فيها كتب قيمة﴾ أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وإبرهان؛ عن الزجاج. وقوله تعالى: ﴿وذلك دين القيمة﴾ أي دين الأيمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكون دين الجملة المستقيمة، قال الجوهري: إنما أنته لأنه أراد الجملة الحنيفية. والقيمه: السيد وسائس الأمر: وقيمه القوم، الذي يقومهم ويشوس أمرهم. وفي الحديث: ما أفلح قوم قيمتهم امرأة. وقيمه المرأة: زوجها في بعض اللغات. وقال أبو الفتح بن جني في كتابه الموسوم بالغرر: يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر بن كلاب فلم ترضياهما فقالت إحداهما:

ألا يا ابنة الأخيار من آل جعفر

لقد ساقنا من حياها هجمتاهما

أسيود مثل السهر لا در دزه!

وأخر مثل القود لا حبذاهما!

تسنيان وجه الأرض إن تمشيا بها،

ونحزي إذا ما قيل: من قيماهما؟

قيماهما: بغلامها، ثبت الهجمتين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين. وفي الحديث: حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد؛ قيم المرأة: زوجها لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه. وقام بأمر كذا. وقام الرجل على المرأة: ماتها. وإنه لقوام عليها: ماث لها. وفي التنزيل العزيز: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ وليس يراد ههنا، والله أعلم، القيام الذي هو المثلوث والتثقيب وضد القعود، إنما هو من قولهم قمت بأمرك، فكأنه، والله أعلم، الرجال متكفلون بأمر النساء معيئون بشؤونهن، وكذلك قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ أي إذا قمتم بالصلاة وتوجهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بد من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه، لا مرتباً ولا مخيراً فيه، فيصير هذا كقوله: ﴿وإن كنتم مجتنباً فأطهروا﴾؛ وقال هذا، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، وهو أحد الاختصاصات التي في القرآن وهو كثير جداً؛ ومنه قول طرفة:

إذا مت فانسيتني بما أنا أهله،

وشقي علي الجيب، يا ابنة معبد

تأويله: فإن مت قبلك، لا بد أن يكون الكلام مقوداً على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها، إذ التكليف لا يصح إلا مع القدرة، والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده، وهذا واضح. وأقام الصلاة إقامة وإقاماً؛ إقامة على العوض، وإقاماً بغير عوض. وفي التنزيل: ﴿وأقام الصلاة﴾. ومن كلام العرب: ما أدري أذن أو أقام؛ يعنون أنهم لم يعتدوا أذانه أذانا ولا إقامته إقامة، لأنه لم يؤف ذلك حقه، فلما وثى فيه لم يثبت له شيئاً منه إذ قالوها بأو، ولو قالوها بأم لأثبتوا أحدهما لا محالة. وقالوا: قيم المسجد وقيم الحثام. قال نعلب: قال ابن مسويده ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كقيم الحثام، وأما الصيف فهو حثام، وجمع قيم عند كراع قامة. قال ابن سيده:

وعندي أن قامة إما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب.

والجَمَلَةُ القَيِّمَةُ: المعتدلة، والأُمَّة القَيِّمَةُ كذلك. وفي التنزيل: ﴿وَذَلِكَ دِينَ القَيِّمَةِ﴾ أي الأُمَّة القَيِّمَةُ. وقال أبو العباس والمبرد: ههنا مضمَر، أراد ذلك دِينَ المِلَّةِ القَيِّمَةِ، فهو نعت مضمَرٌ محذوفٌ؛ وقال الفراء: هذا مما أُضِيفَ إلى نفسه لاختلاف لفظيه؛ قال الأزهري: والقول ما قاله، وقيل: الهاء في القَيِّمَةِ للمبالغة، ودين قَيِّمٌ كذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿دِيناً قَيِّمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وقال اللحياني: وقد قُرئَ دِيناً قَيِّمًا أي مستقيماً. قال أبو إسحق: القَيِّمُ هو المُسْتَقِيمُ، والقَيِّمُ: مصدر كالضَعْر والكَبِيرِ إلا أنه لم يُقَلَّ قَوْمٌ مثل قوله: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾؛ لأن قَيِّمًا من قولك قام قَيِّمًا، وقَامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ، فصار قام فاعتل قَيِّم، وأما جَوْلٌ فهو على أنه جار على غير فِعْلٍ؛ وقال الزجاج: قَيِّمًا مصدر كالضَعْر والكَبِيرِ، وكذلك دين قَيِّمٌ وقِيَامٌ. ويقال: رمح قَيِّمٌ وقِيَامٌ قَيِّمٌ أي مستقيم؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

فَهَمْ حَضَرُواكُمْ جِيْنَ جُرُومِ عَنِ الْهُدَى

بَأَسْيَافِهِمْ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القَيِّمِ

وقال حسان:

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ، عَسَدُ السَّمَلِيِّ

لِي، أُرْسَلْتُ حَقًّا بِدِينِ قَيِّمِ

قال: إلا أن القَيِّمَ مصدر بمعنى الاستقامة. والله تعالى القَيِّمُ والقَيِّمَاتُ: ابن الأعرابي: القَيِّمُ والقَيِّمَاتُ والمُدْبِرُ واحد. وقال الزجاج: القَيِّمُ والقَيِّمَاتُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنی القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأئكتهم. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ وقال الفراء: صورة القَيِّمِ من الفِعْلِ الفَيِّعُولِ، وصورة القَيِّمَاتِ الفَيِّعَالِ، وهما جميعاً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفِعْلِ من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَاغِ، يقولون الصَّبَاغِ. وقال الفراء في القَيِّمِ: هو من الفعل فَيِّعِلَ، أصله قَوِّمٌ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيدٌ

وجيِّدٌ جَوِيدٌ بوزن طَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّدٌ على فَعْلٍ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قَيِّمٌ وزنه فَيِّعِلَ وأصله قَيِّمٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياءً وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياءً مشددة، وكذلك قال في سَيِّدٌ وجيِّدٌ ومَيِّتٌ وهَيِّنٌ ولَيِّنٌ. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فَيِّعِلَ، والحَيُّ كان في الأصل حَيِّوًا، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياءً مشددة. وقال مجاهد: القَيِّمُ القائم على كل شيء، وقال قتادة: القِيومُ القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القَيِّمُ الذي لا يَدِيءُ له. وقال أبو عبيدة: القَيِّمُ القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحَيُّ القَيِّمُ، وهو لغة، والحَيُّ القِيومُ أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ. وفي حديث الدعاء: وَلِلَّهِ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وفي رواية: قَيِّمٌ، وفي أخرى: قَيِّمٌ، وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القَيِّمُ بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قَيِّوَامٌ وقَيِّوَمٌ وقَيِّوُومٌ، بوزن فَيِّعَالٍ وفَيِّعِلُ وفَيِّعُولٌ. والقَيِّوَمُ: من أسماء الله المعدودة؛ وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقِيَامُ من العيش^(١): ما يُقَيِّمُك. وفي حديث المسألة: أو لذي قنرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِيَامًا مِنْ عَيْشِ أَيِّ مَا يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ. وقِيَامُ العَيْشِ: عماده الذي يقوم به. وقِيَامُ الجِسْمِ: تمامه. وقِيَامُ كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رَأْسُ قِيَامِ الدُّيْنِ وَإِبْنُ رَأْسِ

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نباتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هايمد ومنها قائم. الجوهري: وقَوِّمْتُ الشَّيْءَ،

(١) قوله «والقوام من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الانسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه انه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

ويؤنث، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم، قال تعالى: ﴿وَكذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ فذكر، وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نوحٍ﴾ فأنث؛ قال: فإن صغرمت لم تدخل فيها الهاء وقلت قَوْمِي ورُهَيْط وتُقَيْر، وإنما يلحق التأنيث فعله، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد، وإن ذكر وأنث، وإنما تريد الجمع إذ ذكرت، وتريد الجماعة إذا أنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمَ نوحٍ المرسلين﴾ وإنما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح، وقال المرسلين، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل، وحكى ثعلب: أن العرب تقول يا أيها القوم كُفُوا عنا وكُفَّ عنا، على اللفظ وعلى المعنى. وقال مرة: المخاطب واحد، والمعنى الجمع، والجمع أقوام وأقارب وأقاييم؛ كلاهما على الحذف؛ قال أبو صخر الهذلي أنشدته يعقوب:

فإن يَغْدِرِ القَلْبَ العَشِيَّةَ فِي الصَّبَا

فؤادك، لا يَغْدِرُوكَ فِيهِ الأَقْوَامُ

ويروى: الأقاييم، وعنى بالقلب العقل؛ وأنشد ابن بري لحُرْز بن لؤذان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَسْمَرُو بِنَ لَأ

ي، عَيْتُ كَانِ مِنَ الأَقْوَامِ

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ قال الزجاج: قيل عنى بالقوم هنا الأنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أتى به النبي ﷺ في وقت مبينهم؛ وقيل: عنى به من آمن من أصحاب النبي ﷺ وأتباعه، وقيل: يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ وقوله تعالى: ﴿يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير: إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة، وجاء: إن تولى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة، وجاء أيضاً: يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ من أهل فارس، وقيل: المعنى إن تتولوا يستبدل

فهو قوم أي مستقيم، وقولهم ما أقومته شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قَوْمِي، كما قالوا ما أشد وما أقره وهو من اشتد وانفرد لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زلت أقوام فلاناً في هذا الأمر أي أنزله. وفي الحديث: من جالسه أو قارمه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قارمه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: تشوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكمالها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم. وفي حديث عمر: في العين القائمة ثلث الندية؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها. وفي حديث أبي الدرداء: رُبَّ قائم تشكور له ونائم مغفور له أي رُبَّ منتهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه. وفلان أقوم كلاماً من فلان أي أعدل كلاماً.

والقَوْمُ: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء، ويُقْوَى ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَشْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ لَا يَسَاءُ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء؛ وكذلك قول زهير:

ومسا أدري، وسوف إخال أدري،

أقوم آل حِضْنِ أَمْ نِسَاء؟

وقوم كل رجل: شيعته وعشيرته. وروي عن أبي العباس: الثَقْرُ والقَوْمُ والرّهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إن تشاني الشيطان شيئاً من صلاتي فليستبح القوم وليصمتي النساء؛ قال ابن الأثير: القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به، وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمر التي ليس للنساء أن يقمن بها. الجوهري: القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء، والقوم يذكر

قوماً أَطْوَعُ له منكم. قال ابن بري: ويقال قوم من الجنّ وناس من الجنّ وقوم من الملائكة؛ قال أمية:

وفيها من عباد الله قوم،

ملائكٌ ذُلسوا، وهم صعب

والمقام والمقامة: المجلس. وعقابات الناس: مجالسهم؛

قال العباس بن مرداس أشده ابن بري:

فأبى ما وأئلك كان شراً

فقيّد إلى المقامة لا يراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس: مقامة؛ ومنه قول لبيد:

ومقامة غلب الرقاب كأنهم

جنّ، لدى باب الحصير، قيام

الحصير: السلك ههنا، والجمع مقامات؛ أنشد ابن بري لزهير:

وفيهم مقامات حسانٌ وجوههم،

وأندية يستأبها القول والفعل

ومقامات الناس: مجالسهم أيضاً. والحقامة والمقام: الموضوع الذي تقوم فيه. والمقامة: السادة.

وكل ما أوجعك من جسديك فقد قام بك. أبو زيد في نوادره:

قام بي ظهري أي أوجعني، وقامت بي عيناى. ويوم القيامة:

يوم البعث؛ وفي التهذيب: القيامة يوم البعث يقوم فيه الحلق بين يدي الحي القيوم. وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير

موضع، قيل: أصله مصدر قام الحلق من قبورهم قيامة، وقيل:

هو تعريب قِيَمًا^(١)، وهو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيده:

ويوم القيامة يوم الجمعة؛ ومنه قول كعب: أنظلم رجلاً يوم

القيامة؟

ومضت قويمية من الليل أي ساعة أو قطعة، ولم يجده أبو عبيد،

وكذلك مضى قويم من الليل، بغير هاء؛ أي وقت غير محدود.

قون: ابن الأعرابي: القوننة القطعة من الحديد أو الصفر يُرْفَعُ

بها الإناء. وقال الليث: قون وقونين موضعان.

قوه: القوهة: اللبن الذي فيه طعم الحلاوة، ورواه الليث قوهة،

بالفاء، وهو تصحيف. قال ابن بري: قال أبو عمرو القوهة اللبن

الذي يلقى عليه من سقاء رائب شيء ويؤوب؛ قال جندل:

والخدر والقوهة والسديفا

الجوهري: القوهة اللبن إذا تغير طعمه قليلاً وفيه حلاوة

الخلب.

والقوهي: ضرب من الثياب بيض، فارسي. الأزهرى: الثياب

القوهية معروفة منسوبة إلى قوهستان؛ قال ذو الرمة:

من القهز والقوهي بيض السقاي^(٢)

وأنشد ابن بري للصبغ:

سودت فلم أمليكَ سوادى، وتحتة،

قسيص من القوهي، بيض بنايفة

الليث: القاهي الرجل المخصب في رجليه. وإنه لفي عيش قاه

أي رفيه بين القهزة والقهزة، وهم قاهيون.

قوا: الليث: القوة من تأليف ق و ي، ولكنها حملت على

فُعلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة، والفعالة منها

قواية، يقال ذلك في الخزم ولا يقال في البدن؛ وأنشد:

ومال بأعناق الكرى غالباتها،

وألبي على أسر القواية حازم

قال: جعل مصدر القوي على فعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك

في الفعل اللازم. ابن سيده: القوة نقيض الضعف، والجمع

قوى وقوى. وقوله عز وجل: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾

أي بجدّ وعزم من الله تعالى، وهي القواية، نادر، إنما حكمه

القواوة أو القواوة، يكون ذلك في البدن والعقل، وقد قوي فهو

قويّ وقويّ وأقوى كذلك، قال رؤبة:

وقسوة الله بها اقتويننا

وقواه هو. التهذيب: وقد قوي الرجل والضعيف يقوى قوة

(١) قوله وتعريب قِيَمًا كما ضبط في نسخة صحيحة من النهاية، وفي

أخرى يفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما. ووقع في التهذيب

بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط.

(٢) قوله من القهز الخ صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز:

من الرزق أو صقع كأن رؤوسها

مثل القطع في عروض الكامل؛ وهو كقول الربيع بن زياد:

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَا لَيْكِ بِنِ زُهَيْرِ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟

فَنَصَّصَ مِنْ عَرُوضِ قُوَّةٍ. والغروض: وسط البيت. وقال أبو عمرو الشيباني: الإقواء اختلاف إعراب القوافي؛ وكان يروي بيت الأعشى:

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

بالرفع، ويقول: هذا إقواء، قال: وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي، وقد أقرى الشاعر إقواء. ابن سيده: أقرى في الشعر خالف بين قوافيه، قال: هذا قول أهل اللغة. وقال الأحمش: الإقواء رفع بيت وجز آخر نحو قول الشاعر:

لَا تَبَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِهِ،

جِسْمُ الْبَيْغَالِ وَأَخْلَامُ الْعَصَافِيرِ

ثم قال:

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ، جُوفٌ أَسَافِلُهُ،

مُتَّقِبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قال: وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أحصي، وقُلْتُ قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقواء ثم لا يستذكرونه لأنه لا يكسر الشعر، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على جباله. قال ابن جني: أما سمعته الإقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجز، فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعاً أحتها؛ فمن ذلك قول الحارث بن حنظل:

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسِ، حَتَّى

مَلَكَ الْمُثَلِّزُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

مع قوله:

أَذَنَّا بِبَيْتِهَا أَشْمَاءُ،

رُبُّ نَارٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثُّورُ

وقال آخر أنشده أبو علي:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْمِسِينَ عَنِّي نَقْرَةَ،

إِذَا اخْتَلَمْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ

فَهَرُ قَوِيٍّ وَقُوَّتُهُ أَنَا تَقْوِيَةٌ وَقَاوِيَّتُهُ فَقَوِيَّتُهُ أَي غَلَبْتَهُ. ورجل شديد القوي أي شديد أشد الخلق مخرمه. وقال سبحانه وتعالى: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ قيل: هو جبريل، عليه السلام.

والقوى: جمع القوة، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح: ﴿فَخَذَاهَا بِقُوَّةٍ﴾؛ قال الزجاج: أي أخذها بقوة في دينك وحجتك. ابن سيده: قوى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قوة، وحكى سيويه: هو يقوى أي يزوم بذلك. وفرنس مقو: قوي، ورجل مقو: ذو دابة قوية. وأقوى الرجل فهو مقو إذا كانت دابته قوية. يقال: فلان قوي مقو، فالقوي في نفسه، والمقوي في دابته. وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مَقْوٌ أَي ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ. ومنه حديث الأسود بن زيد في قوله عز وجل: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَافِرُونَ﴾ قال: مقورون مؤذون أي أصحاب دواب قوية كابلوا أداة الحرب. والقوي من الحروف: ما لم يكن حرف لين. والقوى: العقل؛ وأشد ثعلب:

وَصَاحِبِينَ حَسَابٍ قُواهُمَا

نَسَبُهُمْ، وَالسُّرَادُ قَدِ عَلَاهُمَا،

إِلَى أُمُورَيْنِ فَكَدَّبَاهُمَا

القوة: الخصلة الواحدة من قوى الحبل، وقيل: القوة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر، والجمع كالجمع قوئ وقوي. وحبل قو ووتر قو، كلاهما: مختلف القوي. وأقوى الحبل والوتر: جعل بعض قواه أغلظ من بعض. وفي حديث ابن الديلمي: يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عَزْوَةَ عَزْوَةٍ كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ. والمقوى: الذي يقوى وتره، وذلك إذا لم يجد غازته فتراكبت قواه. ويقال: وتر مقوى. أبو عبيدة: يقال أقويت حبلك، وهو حبل مقوى، وهو أن تزجي قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل أن يتقطع، ويقال: قوة وقوى مثل صوة وصوى وهوة وهوى، ومنه الإقواء في الشعر. وفي الحديث: يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة.

أبو عمرو بن العلاء: الإقواء أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. أبو عبيدة: الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت، وهو مشتق من قوة الحبل، كأنه نقص قوة من قواه وهو

ويروى: الدَّمَالِكُ.

فَحَسْبُ النَّبْعِ وَالْأَسْمَلُ النَّهَالُ
وَجَاءَتْ مِنْ أَسَاطِحِهَا قُرَيْشٌ،
كَتَشِيلِ أُتَيْ بِبَيْشَةَ حِينَ سَالَا
وقال آخر:

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى،
وَلَمْ يَكْ قَوْمِي قَوْمٌ سُوءٌ فَأَخْشَعَا
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تُؤَبِّ عَاجِزُ
لَبِثْتُ، وَلَا مِنْ عُدْرَةِ أَتَقَنَّعُ
ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

قَدْ أُرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا،
فَقَدْتُ، وَأَبِي رَاعِي الْكَوَاعِبِ، أَفْرِسُ
أَتَنَّهُ ذِنَابٌ لَا يُبَالِغِينَ رَاعِيًا،
وَكُنْتُ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا
وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرُضَهُ،
وَكَاذَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطْفَا
قَوْلَا لَجَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطَبِئَتِهِ،
نَوْمٌ الضَّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ
وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنَةَ يَشْرُدَانِ،
أَبْنَى الْحَلْقُومِ بَعْدِكَ لَا يَسْنَامُ
ويروى: أُرْدَانِ.

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا،
كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقَدْرِ الْبَشْنَامَا

وقال: وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه. قال ابن جنبي: وفي الجملة إن الإقواء وإن كان غيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر، قال: واحتج الأخص لذللك بأن كل بيت شعر برأسه وأن الإقواء لا يكسر الوزن؛ قال: وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله:

قِفَا نَجِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمُنْزِلِ
وقوله:

سَوَّيْتُ الْعَيْتَ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ
وقوله:

فَأَشْهَدُ لَا آيِيكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ

بَأَرْضِيكَ، أَوْ ضَلُّبِ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضر به بالعصي فقال هذين البيتين، ومثل هذا كثير، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل؛ من ذلك ما أنشده أبو علي:

فَيَخِيئِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا،

وَأَحْسَنَ فِي السُّعْطَفَرَةِ ارْتِدَا

ثم قال:

وَفِي قَلْبِي عَلَيَّ يَخِيئِي الْبَلَاءُ

قال ابن جنبي: وقال أعرابي لأمدحن فلاناً ولأهجرونه وليطيطي، فقال:

يَا أَفْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَّوَسْتَهُ،

وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَّوَسْتَهُ

وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَكَّوَسْتَهُ،

كَالِهِنْدُوَانِي إِذَا شَمَّوَسْتَهُ

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جماًداً:

أَلَمْ تَرْنِي زَدَدْتَ عَلَيَّ ابْنَ بَكْرٍ

مَسِيحَتَهُ فَعَجَّجْتَ الْأَدَا

فَقُلْتُ لِحَاثِهِ لَمَّا أَتَيْتِي:

رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بَدَاءِ!

وقال العلاء بن الميهمال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي:

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا،

فَيُقْبِرُ جِيْنَ يُبْعِرُهُ شَرِيكَ

وَيَشْرُكُ مِنْ تَدْرِيئِهِ عَلَيْنَا،

إِذَا قُتِلْنَا لَهُ: هَذَا أَبُو كَسَا

وقال آخر:

لَا تَنْكَحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً،

وَلَا يَسْوَقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

أراد ولا يسوقها صيداً في حبلتك أو جنبة لحبلك.

وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا: إِنِّهَا نَصَفٌ،

فِي أَنْ أَطَيْبَ يَصْفِيهَا الَّذِي عَبَّرَا

وقال القحيف الغفيلي:

أَتَانِي بِالْعَقِيمِ دُعَاءُ كَعْبٍ،

كانت مَسَارَكَةً مِنَ الْأَيْامِ
فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزيله لم يُخْفَلْ
باختلافه، ولأنَّ ذلك ما قَلَّ الإقواء عنهم مع هاء الوصل، ألا
نرى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف
على لام منزل ونحوه؟ فهذا قل جداً نحو قول الأعشى:

مَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

فيمن رفع. قال الأخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل
الإقواء سناداً؛ وقال الشاعر:

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَخْرِيذٌ

قال: فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف
قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله عيباً قال: وللنايعة
في هذا خبر مشهور، وقد عيب قوله في الدالَّة المجرورة:

وَبِذَاكَ حَبَّرْنَا السُّدُفَ الْأَسْوَدَ

فيعيب عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أتى بمغنية فنتته:

مِنَ آلِ مَيْةٍ رَائِحٍ أَوْ مُنْتَدِي

ومدَّت الوصل وأشبعته ثم قالت:

وَبِذَاكَ حَبَّرْنَا السُّدُفَ الْأَسْوَدَ

ومطلَّت واو الوصل، فلما أحسَّه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال إلى قوله:

وَبِذَاكَ تَنَعَبْتُ الْعُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال: دَخَلْتُ يَثْرَبَ وَفِي شِعْرِي صُنْعَةٌ، ثم خرجت منها وأنا
أشعر العرب.

وَأَقْتَوَى الشَّيْءَ: ائْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ. وَالتَّقَاوِي: تَزَايِدُ الشَّرَكَاءِ.

وَالْقَيْيُ: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ، أَبْدَلُوا الْوَاوَ بَاءً طَلِبًا لِلخَفَةِ، وَكَسَرُوا
القاف لمجاورتها الباء. وَالْقَوَاءُ: كَالْقَيْيِ، هَمَزَتْهُ مَنقَلِبَةً عَنِ
وَاوٍ. وَأَرْضُ قَوَاءٍ وَقَوَابِيءُ: الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ: قَفْرَةٌ لَا أَحَدَ فِيهَا.
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَجِّنْ جَعْلَنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعاً
لِلْمُتَّقِينَ﴾ يَقُولُ نَحْنُ جَعَلْنَا النَّارَ تَذَكُّرَةً لِحَبْنِهِمْ وَمَتَاعاً
لِلْمُتَّقِينَ، يَقُولُ: مَنْفَعَةٌ لِلْمَسَافِرِينَ إِذَا نَزَلُوا بِالْأَرْضِ الْقَيْيِ وَهِيَ
الْقَفْرُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: الْمُتَّقِيُّ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ، يُقَالُ: أَقْوَى
الرَّجُلُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُ. وَرَوَى أَبُو أُسْحَقَ: الْمُتَّقِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ

بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَّةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَوَابِيءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ
تُمْطَرْ. وَقَدْ قَوِيَ الْمَطَرُ يُقْوَى إِذَا اخْتَبَسَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْعَمْ قَوِيَ
وَأَدْعَمَتْ قَيْيٌ لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ، وَهِيَ مَتَحْرِكَانِ، وَأَدْعَمَتْ
فِي قَوْلِكَ لَوَيْثٌ لَيْئاً وَأَصْلُهُ لَوَيْأٌ، مَعَ اخْتِلَافِهِمَا، لِأَنَّ الْأَوَّلَى
مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ، فَلَبَّيْتُهَا بَاءً وَأَدْعَمَتْ. وَالْقَوَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ
الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ. شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ
مُقَوًى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ، وَبَلَدٌ قَاوٍ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ. ابْنُ شَمِيلٍ:
الْمُقَوِيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلَأٌ، وَلَا يُقَالُ
لِهَا مُقَوِيَّةٌ وَبِهَا يَيْتِسُ مِنْ يَيْتَسُ عَامٌ أَوَّلٌ. وَالْمُقَوِيَّةُ: الْمَلْسَاءُ الَّتِي
لِي بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ الْقَوْمِ إِذَا نَفِدَ طَعَامُهُمْ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِأَبِي
الصَّرْفِ الطَّائِي:

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَازِ

رِشْلَاءً، وَإِنْ خِفَّتْ تَقَاوِي الْأَمْطَارِ

قال: وَالتَّقَاوِي قُلَّتْهُ. وَسَنَةٌ قَاوِيَّةٌ: قَلِيلَةُ الْأَمْطَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَقْوَى إِذَا اسْتَعْنَى، وَأَقْوَى إِذَا افْتَقَرَ؛ وَأَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي
قَيْيٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَيْيُ: الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ، وَهِيَ الْحَوِيَّةُ
أَيْضاً. وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ بِالْقَفْرِ. وَالْقَيْيُ: الْقَفْرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدَةٌ يَبْاطُهَا نَطِيءٌ،

قَيْيٌ تُنْصَاصِيهَا بِلَادٌ قَيْيٌ

وكذلك القوا والقواء، بالمد والقصر. ومنزل قواء: لا أُنيس
به؛ قال جرير:

أَلَا حَيِّياً الرَّبِيعِ الْقَوَاءِ وَسَلِّمَاءِ،

وَرَبْعاً كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمَاءِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وبني رُحَصٍ لَكُمْ فِي
صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ؛ الْأَقْوَاءُ: جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ الْخَالِي مِنَ
الْأَرْضِ، تَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُحْصَةِ التَّيْمِ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا
فِي السَّفَرِ وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِ،
وَالصُّعَيْدُ: التَّرَابُ. وَدَارُ قَوَاءٍ: خَلَاءٌ، وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ. أَبُو
عَمِيْدَةٍ: قَوِيَتْ الدَّارُ قَوَاءً، مَقْصُورٌ، وَأَقْوَتْ إِقْوَاءً إِذَا أَقْفَرَتْ
وَحَلَّتْ. الْفَرَاءُ: أَرْضٌ قَيْيٌ وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ قَوَابِيءٌ وَقَوَاءً. وَفَرَاءُ،
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قَيْيٍ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا مِنْ

مسلم يصلي بقسي من الأرض؛ القسي، بالكسر والتشديد: فقل من القواء، وهي الأرض القفر الخالية. وأرض قواء: لأهل فيها، والفعل أقوت الأرض وأقوت الدار إذا خلت من أهلها، واشتقاقه من القواء. وأقوى القوم: نزلوا في القواء. الجوهري: وبات فلان القواء، وبات القفر إذا بات جائعاً على غير طعام؛ وقال حاتم طيء:

وإني لأختار القوا طوي الحشى،

مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ

ابن بري: وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القسي، وأنشد بيت حاتم؛ قال المهلب: لا معنى للأرض ههنا، وإنما القوا ههنا بمعنى الطوى. وأقوى الرجل: نفد طعامه وفيه زاده؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ وفي حديث سرية عبدالله بن جحش: قال له المسلمون إنا قد أقويتنا فأعطينا من الغنيمة أي نفدت أزودنا، وهو أن يبقى مزودة قواء أي خالياً؛ ومنه حديث الحُدري في سريته بني قرازة: إني قد أقويت منذ ثلاث فحفت أن يخطمني الجوع؛ ومنه حديث الدعاء: وإن معادين إحسانك لا تقوى أي لا تحلوا من الجوهري: يريد به العطاء والإفضال. وأقوى الرجل وأقفر وأزمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. وأقوى إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وشط قومه. الأصمعي: القواء القفر، والقسي من القواء فعل منه مأخوذ، قال أبو عبيد: كان ينبغي أين يكون قوي، فلما جاءت البياء كسرت القاف. وتقول: اشترى الشركاء شيئاً ثم اقتروه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقارون المتاع بينهم فيمن يزيد؛ التقاوي بين الشركاء: أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يتلغوا غاية ثمنها. يقال: بيني وبين فلان ثوب فتقارينا أي أعطيته به ثمناً فأخذته أو أعطاني به ثمناً فأخذته. وفي حديث عطاء: سأل عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إن اقتوته فزق بينهما وإن أعتقته فهما على نكاحهما أي إن اشترته، من القوت الخدمة، وقد ذكر في موضعه من قتا؛ قال الرمخشري: هو أفعل من القوت الخدمة كازعوى من الرعوى، قال: إلا أن فيه نظراً لأن أفعل لم يجيء متعدياً، قال: والذي

سمعته اقتوى إذا صار خادماً، قال: ويجوز أن يكون معناه أقتل من الأقتواء بمعنى الاستخلاص، فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتوى عبداً لا بُدَّ أن يستخدمه، قال: والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة، قال: ولعل هذا شيء اختص به عبید الله. وروي عن مسروق أنه أوصى في جارية له: أن قولوا ليبي لا تقنوها وبينكم ولكن بيعوها، إني لم أعشها ولكني جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس، قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاريناها، وذلك إذ قوماها فقامت على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشترها أحدهما فهو المُقتوي دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنين من الثلاثة إذا اشترها نصيب الثالث اقتواياها وأقواهما البائع أقواء. والمُقوي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوي إلا من الشركاء، ولا الاقتواء إلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذنين تقاوي، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوي ولا أقواء. قال ابن بري: لا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها؛ قال شمر: ويروي بيت ابن كلثوم:

متى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينَا

أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقارينا بيننا أي أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذته أحداً. وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشترت منه نصيبه. وقال الأسددي: القاوي الآخذ، يقال: قاره أي أعطيه نصيبه؛ قال النظار الأسددي:

ويسومُ السُّسارِ ويسومُ الجِفا

ر كَانُوا لَنَا مُقْتَوِي المُقْتَوِينَا

التهديب: والعرب تقول للشقاة إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربو ماءه قد تقاؤوه. وقد تقاؤنا الدلو تقاؤياً.

الأصمعي: من أثنالهم انقطع قوتي من قافية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وحيبت ببيعة لا تشتقال؛ قال أبو منصور:

أن رسول الله ﷺ اشتقأ عامداً، فأططر. وهو اشتفعل من
القيء، والتقيؤ أبلغ منه، لأن في الاستيقأة تكلفاً أكثر منه،
وهو استخراج ما في الجوف عامداً

وقياؤه الدواء، والاسم القياء. وفي الحديث: الراجع في هبته
كالراجع في قيئه. وفي الحديث: من ذرعه القيء، وهو صائم،
فلا شيء عليه، ومن تقيأ فعليه الإعادة، أي تكلفه وتعمده.

وقيات الرجل إذا فعلت به فعلاً يتقيأ منه. وقاء فلان ما أكل
يتقيئه قياءً إذا ألقاه، فهو قاء. ويقال: به قياءً، بالضم والمد، إذا
جعل يكثر القيء.

والقيوء، بالفتح على فَعول: ما قَيَأُكَ. وفي الصحاح: الدواء
الذي يشرب للقيء. ورجل قَيِوءٌ: كثير القيء. وحكى ابن
الأعرابي: رجل قَيِوءٌ، وقال: على مثال عَدُوٌّ، فإن كان إنما مثله
يعدُوٌّ في اللفظ، فهو وجية، وإن كان ذهب به إلى أنه مُتعلٌ،
فهو خطأ، لأننا لم نعلم قَيِوءٌ ولا قَيِوءٌ، وقد نفى سيويه مثل
قَيِوءٌ، وقال: ليس في الكلام مثل حَيِوءٌ، فإذا ما حكاها ابن
الأعرابي من قولهم قَيِوءٌ، إنما هو مخفف من رجل قَبِوءٌ كَمَقْرُوءٌ
من مَقْرُوءٍ. قال: وإنما حكينا هذا عن ابن الأعرابي ليختم من
ولملا يتوهّم أحد أن قَبِوءاً من الواو أو الياء، لا سيما وقد نظره
بعدُوٌّ وهَدُوٌّ ونحوهما من بنات الواو والياء.

وقاءت الأرض الكفاة: أخرجتها وأظهرتها. وفي حديث عائشة
تصف عمر، رضي الله عنهما: وَبَعَجَ الْأَرْضَ قَفَاءً أَكْلَهَا، أي
أظهرت نباتها وخرائبها. والأرض تقيء التدى، وكلاهما على
المثل. وفي الحديث: تقيء الأرض أنلاد كبيدها، أي تُخرِج
كُنوزها وتطرحها على ظهرها.

وثوب يقيء الصبغ إذا كان مشبعاً.

وتقيأت المرأة: تعرّضت لبغليها وألقت نَفْسها عليه. الميث:
تقيأت المرأة لزوجها، وتقيؤها: تكسرها له وإلقاؤها نفسها
عليه وتعرّضها له. قال الشاعر:

تَقِيَأْتُ ذَاتَ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ

لِعَابِسٍ، جافسي الدلال، مُعْشِرِ

قال الأزهري: تقيأت، بالقاف، بهذا المعنى عندي: تصحيف،
والصواب تقيأت. بالفاء، وتقيؤها: تنيبها وتكسرها عليه، من
القيء، وهو الرجوع.

والقاوية هي البيضة، سميت قاوية لأنها قويت عن فزعها.
والقوي: الفرج الصغير، تصغير قاي، سمي قوياً لأنه زابل البيضة
فقويت عنه وقوي عنها أي خلا وحلّت؛ ومثله: انقضت قايبة
من قوب؛ أبو عمرو: القايبة والقاوية البيضة، فإذا ثقبها الفرج
فخرج فهو القوب والقوي، قال: والعرب تقول للذني قوي من
قاوية.

وقوة: اسم رجل: وقو، موضع، وقيل: موضع بين قيد والنباح؛
وقال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا،

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قُو فَعَزَعَرَا

والقوافة: صوت الدجاجة. وقرفيت: مثل ضوضيت. ابن سيده:
قَوَفَتِ الدجاجة تَقُوقِي قيقاءً وقِوقاةً صوتت عند البيض، فهي
مُقِوقية أي صاحت، مثل دَهْدَيْتِ الحجر دِهْداءً ودَهْداءً، على
فَعَلَلٍ فَعَلَلَةٌ وفَعْلَلًا، والياء مبذلة من واو لأنها بمنزلة ضَعَضَعَتْ
كزرت فيه الفاء والعين؛ قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك؛
وحكاها السيرافي في الإنسان، وبعضهم يهمز فيبدل الهززة من
الواو المثبوثة فيقول قِوقَاتِ الدجاجة. ابن الأعرابي: القيقاءة
والقيقاية، لغتان: مشربة كالثعلبة؛ وأشد:

وَشُرِبَتْ بِقِيْقَاةٍ وَأَنْتَ بَغِيْرُ

قصره الشاعر. والقيقاءة: القاع المستديرة في صلابه من
الأرض إلى جانب سهل، ومنهم من يقول قيقاة؛ قال روبة:

إِذَا جَرَى، مِنْ آلِهَا الرُّقْرَاقِ،

رُؤِقٌ وَضَخْضَاخٌ عَلَى الْقِيْقَاةِ

والقيقاءة: الأرض الغليظة؛ وقوله:

وَحَبَّ أَغْرَافُ السُّفْسَفِ عَلَى الْقِيْقِ

كانه جمع قيقية، وإنما هي قيقاة فحذفت ألفها، قال: ومن قال
هي قيقية وجمعها قياقي، كما في بيت روبة، كان له مخرج.

قيا: القيء، مهموز، ومنه الاستيقأة وهو التكلف لذلك،
والتقيؤ أبلغ وأكثر. وفي الحديث: لو تعلم الشارب قائماً ماذا
عليه لاشتقأ ما شرب.

قاة يقيء قياءً، واستقأ، وتقيأ: تكلف القيء. وفي الحديث:

فلولا الله والمُسَهَّرُ المُقَدَّى،

لَرُغِثَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

وَضَعُ غِرْبَالُ مَوْضِعِ المُحَرَّقِ. التهذيب: يقال للغرس الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش: قَيْدُ الأُوَيْدِ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعه فكأنها مُقَيَّدَةٌ له لا تعدو. وقالت امرأة لعائشة، رضوان الله عليها: أَلْقَيْدُ جَمَلِي؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِذَهَا إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ بَعْدَمَا فَهَمَّتْ مَرَادَهَا: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ لِرُوجِهَا شَيْئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ فَكَأَنَّهَا تَرْتَبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا. وفي الحديث: قَيْدُ الإِيمَانِ المُتَنَكُّ؛ معناه أَنَّ الإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ المُتَنَكُّ بِالمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا العَيْثِ عَنِ الفَسَادِ قَيْدُهُ الَّذِي قَيْدُهُ بِهِ.

وَمُقَيَّدَةُ الحِجَارِ: الحُجْرَةُ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكَأَنَّهَا قَيْدٌ لَهُ؛ قَالَ (٢):

لَعَمْرُكَ مَا حَشِيبَتْ عَلَيَّ عَدِيَّ

شِيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِجَارِ

وَلَكِنِّي حَشِيبَتْ عَلَيَّ عَدِيَّ

شِيُوفَ القَسُومِ أَوْ إِسَّاكِ حَارِ

عنى بنى مُقَيَّدَةِ الحِجَارِ العِقَابِ لِأَنَّهَا هُنَاكَ تَكُونُ. والمُقَيَّدُ: مَا ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ القَيْدِ. والقَيْدُ: القَيْدُ الَّذِي يُضَمُّ العِرْقَوَتَيْنِ مِنَ القَتَبِ. والعرب تكني عن المرأة بالقَيْدِ والمُغْلَلِ. وقَيْدُ الرُّخْلِ: قَيْدٌ مُضْفُورٌ بَيْنَ جُنُوبِهِ مِنْ فَوْقٍ، وَرَبْمَا يُجْعَلُ لِلْمَرْحِ قَيْدٌ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِيرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وقَيْدُ الأَسنانِ: لِثَانُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

لَمُرُوجَةُ الأَرْدَانِ، هَيْفَ حُضُورِهَا،

عَذَابٌ تَنَائِيهَا، عِجَافٌ قَبُودُهَا

يعني اللُّغَابُ وَقَلَّةُ لَحْمِهَا. ابن سيدة: وقبود الأَسنانِ عُمُورُهَا وَهِيَ الشَّرُوفُ السَّابِلَةُ بَيْنَ الأَسنانِ؛ شَبِهَتْ بِالقَبُودِ الحَمْرُ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ. قَيْدُ الفَرَسِ: سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا؛ وَأَنْشَدَ: كَوْمٌ عَلَيَّ أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الفَرَسِ، تَسْجُورٌ إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

قَيْحِ: القَيْحُ: المِدَّةُ المُخَالِصَةُ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَتْهُ المَاءُ فِيهِ سُكْلَةٌ دَمٌ؛ قَاخُ الجُرْحِ يُقَيِّحُ قَيْحاً، وَأَقَاخُ. وفي الحديث: لِأَنَّ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً؛ القَيْحُ: المِدَّةُ؛ وَقَدْ قَاخَتْ الفَرْخَةُ وَتَقَيِّحَتْ، وَتَقَيِّحُ الجُرْحُ وَتَقَيِّحُ الجُرْحُ. ويقال للجرح إذا انْتَبَزَ: قَدْ تَقَوَّحَ. قال: وَقَاخُ الجُرْحِ يُقَيِّحُ، وَتَقَيِّحُ وَأَقَاخُ. ابن الأعرابي: أَقَاخُ الرَّجُلِ إِذَا صَمَّمَ عَلَى السَّمْعِ بَعْدَ السُّؤَالِ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ قَاخَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّ لَهُ قَدْ فَجَّرَ.

قال ابن الفرج: سمعت أبا الحَقَمِ السَّمَلِيِّ يَقُولُ: هَذَا بَاخَةٌ الدَّارِ وَقَاخَتُهَا؛ وَمِثْلُهُ: طِينٌ لَازِبٌ وَلازِقٌ، وَنَيْبَةٌ البَرِّ وَنَيْبَتُهَا، وَقَدْ تَبَيَّنَ عَنِ الأَمْرِ وَنَفَّتْ، عَاقِبَتِ القَافُ البَاءُ. ابن زياد: مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةَ فَرَأَيْتُ فِي قَاخَتِهَا دَعْلَجاً شَطِيطاً؛ قَالَ: قَاخَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا، وَقَاخَةُ الدَّارِ سَاحَتِهَا وَالدَّعْلَجُ: الجَوَالِقُ. وَالدَّوْقَرَةُ: أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالِ أَحَاطَتِ بِهَا.

ابن الأعرابي: القُوحُ الأَرْضُونَ الَّتِي تُنْبِتُ شَيْئاً، يُقَالُ: قَاخَةُ وَفُوحٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ، وَلاِبَةِ وَوُوبٍ، وَقَارَةٌ وَفُورٌ.

قيد: القَيْدُ: مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ أَقْيَادٌ وَقَيْدٌ، وَقَدْ قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيداً وَقَيْدَتُ الدَّابَّةَ. وَفَرَسٌ قَيْدُ الأُوَيْدِ أَيُّ أَنَّهُ لِسَرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأُوَيْدِ وَهِيَ الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ بِلِحَاقِهَا؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امرئ القيس:

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالتَّطِيرُ فِي وَكَنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأُوَيْدِ هَيْكَلِ

الوَكَنَاتُ: جَمْعٌ وَكَنَةٌ لِيُؤَكَّرَ الطَّائِرُ. وَالمُنْجَرِدُ: القَصِيرُ الشَّعْرُ. وَالأُوَيْدُ: الوَحْشُ. يُقَالُ: تَأَبَّدَ أَيُّ تَوَحَّشَ. وَالهَيْكَلُ: العَظِيمُ الخَلْقِيُّ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِمَرِيَّةِ القَيْسِ:

بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأُوَيْدِ لِأَخِي

طِرَاذِ الهَوَادِي كَيْلُ شَأْوٍ مُعَرَّبِ

قال ابن جنبي: أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الأُوَيْدِ ثُمَّ حَذَفَ زِيَادَتِيهِ فَجَاءَ عَلَى الفَعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ وَصَفَ بِالجَوْهَرِ لَمَّا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الفَعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ (١):

(٢) [القائل هو فاختة بنت عدي كما في الأغاني ١٩٩/١١ وفي الحويان

٣٥١/١ قال الأَسدي للحارث الفسائي].

(٣) [نسب في طبقات الشعراء لابن المعتز: الحسين بن مُطَرِّب].

(١) [هو عميرة أو عفيرة بنت حسان وقيل للمنذر بن حسان انظر الأغاني

عن ثعلب.

وابن قَيْدٍ: من رُجَازِهِمْ؛ عن ابن الأعرابي. وقَيْدٌ: اسم فرس كان لبني تَغْلِبَ؛ عن الأصمعي. والمُقَيْدُ: موضع القَيْدِ من رجل الفرس والخلخال من المرأة. وفي حديث قَيْلَةَ: الذُّهْنَاءُ مُقَيْدُ الجَمَلِ؛ أرادت أنها مُخَصَّصَةٌ مُرْعَاةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرْزَعَتَهُ. والمُقَيْدُ ههنا: الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْدٍ. وفي الحديث: قَيْدُ الإِيْمَانِ الفَتَكُ أي أن الإِيْمَانَ يمنع عن الفتك كما يمنع القَيْدُ عن التصرف؛ فكأنه جَعَلَ الفَتَكُ مُقَيْدًا؛ ومنه قولهم في صفة الفرس: قَيْدُ الأَوَابِدِ.

قيّر: القَيْرُ والقَارُ: لغتان، وهو صُعْدٌ يذابُ فيشتخِرُج منه القَارُ وهو شيء أسود تطلّى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضرب تُحْسَى به الخَلَاخِيلُ والأشْرُورَةُ. وقَيْزُتُ السَفِينَةُ: طليتها بالقَارِ، وقيل: هو الرِّزْقُ؛ وقد قَيَّرَ الحُبَّ والرِّزْقُ، وصاحبه قَيَّارٌ، وذكره الجوهري في قور.

والقَارُ: شجر مُرٌّ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازم:

يَسْؤَمُونَ الصَّلَاحَ بَدَات كَهْفِ،

وما فيها لهم سَلَخٌ وقَارٌ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْيَرُ من ذلك أي أَمْرٌ. ورجل قَيْوَرٌ: خامل الثَّسْبِ. وقَيْنَازٌ: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضَبَائِيءُ البُرْجُمِي:

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ،

فإِنِّي، وقَيْاراً بها، لَعَرِيْبُ

وما عاجلات الطير تُذني من الفَتَى

تَجاحاً، ولا عن رِيئِهِنَّ نَجِيْبُ

ورُبُّ أَسْوَرٍ لا تَضِيْرُكَ ضَمِيْرَةُ،

وللقلب من مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيْبُ

ولا تَحِيْرُ فَيَسمن لا يُوْطِرُنَّ نَفْسَهُ

على نائباتِ الدُّهْرِ، حينَ تُثَوِّبُ

وفي الشُّكِّ تَفْرِيطُ وفي الحَزْمِ قُوَّةُ،

ويُخْطِيءُ في الحَدْسِ الفَتَى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران فيَبْرُجُ بها الإنسانُ إذا خَرَجَ وإن أَبْطَأَتْ عليه وانتظرها فقد رَأَتْ، والأول عندهم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس التَّجَجُّعُ بأن تُعْجَلَ الطيرُ وليس الحَيَبَةُ في إِبْطائها. التهذيب: سمي

الجوهري: قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تكون في عنق البعير على صورة القَيْدِ. وفي الحديث: أنه أَمَرَ أَوْسَ بن عبد الله الأَسْلَمِي أن يَسِمَ إِبِلَهُ في أعناقها قَيْدَ الفَرَسِ؛ هي سِمَةٌ معروفة وصورتها خَلْقَتَانِ بينهما مدة.

وهذه أجمالٌ مقاييدُ أي مُقَيَّدَاتُ. قال ابن سيده: إِبِلٌ مقاييدُ مُقَيَّدَةٌ، حكاه يعقوب وليس بشيء، لأنه إذا بُنِت مُقَيَّدَةٌ فقد بُنِتَ مقاييدُ. قال: والقيد من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. وقَيْدُ السيفِ: هو الممدود في أصول الحماثل تُسَبِّكُهُ البِكْرَاتُ. وقَيْدُ العِلْمِ بالكتاب: ضَبْطُهُ؛ وكذلك قَيْدُ الكتابِ بالشُّكْلِ: سَكْلُهُ، وكلاهما على المثل. وتَقْيِيْدُ الخَطِّ: تنقيطه وإعجابه وشكْلُهُ. والمُقَيَّدُ من الشُّعْرِ: خِلاَفُ المُطَلَّقِ؛ قال الأَخْفَشُ: المُقَيَّدُ على وجهين: إمَّا مُقَيَّدٌ قد تمَّ نحو قوله^(١):

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيِ المُخَشَّرِقِ

قال: فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت، وإمَّا مُقَيَّدٌ قد مُدُّ على ما هو أَضْرَمُ منه نحو فَعُولٌ في آخر المُتَقَارِبِ مُدٌّ عن فَعْلٌ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل.

وهو مُثِي قَيْدٌ رُفْحٌ، بالكسر، وقَادَ رُفْحٌ أي قَدَّرَهُ. وفي حديث الصلاة: حين مالت الشمسُ قَيْدَ الشُّرَاكِ؛ الشُّرَاكُ أَخَذَ شِيور النعل التي على وجهها، وأراد بِقَيْدِ الشُّرَاكِ الوقت الذي لا يجوز لأحد، أن يَتَقَدَّمَهُ في صلاة الظهر، يعني فوق ظل الزوال فقدَرَهُ الشُّرَاكُ لدقته وهو أَقْلُ ما تَبَيَّن به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء؛ وفي الحديث رواية أخرى: حتى ترتفع الشمسُ قَيْدَ رُمَحٍ. وفي الحديث: لَقَابُ قَوْسٍ أَجْدَكُم من الجنة أو قَيْدُ سَوِيْطِهِ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها.

والقَيْدُ: الذي إذا قَدَّتْه سَاهَلَكَ؛ قال:

وشاعِرٍ قَوْمٍ قد حَسَنَتْ خِصَاءَهُ،

وكانَ له قَبْلَ الخِصَاءِ كَتِيْبُ

أَشْمُ خَبُوطٌ بالفرايسنِ مُصَمَّبُ،

فأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تُرْسِبُوثُ

والقِيَادُ: حبلٌ تُقَادُ به الدابة.

والقَيْدَةُ: التي يُسْتَوْرُ بها من الرِيْبَةِ ثم تُرْمَى؛ حكاه ابن سيده

(١) [القال هو برؤية وهو في ديوانه].

الفرس قتياراً لسواده. الجوهري: وقتيار قبيل اسم جمل ضابئ بن المحارث البزرجي؛ وأنشد:

فإنني وقتيارٌ لها لستعريبُ

قال: فيرفع قتيارٌ على الموضع، قال ابن بري: قتيار قبيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبسته لفرسية افتزها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني نهشل يقال له قزحان، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فعرضوا له وأخذوه منه، فغضب فزعى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتقله عثمان في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان هم عثمان لما أمر بحبسه، ولهذا يقول:

هممتُ، ولم أفعلُ، وكذتُ ولئيتي

تركتُ على عثمانَ تبكي حلايلةُ

وفي حديث مجاهد: يغلدو الشيطان بقبزوانه إلى الشوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم؛ قال ابن الأثير: القبزوان معظم العسكر والقافلة من الجماعة، وقيل: إنه مغرب «كازوان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقبزوان أصحاب الشيطان وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله من ألفاظ القسم.

قيس: قاس الشيء بقيسه قيساً وقياساً وأقنسه وقيسه إذا قدره على مثاله؛ قال:

فهو بالأبيدي مُقسَّيئةُ،

مُقَدَّرات ومُحَسِّطاتُ

والمقياس: المقدار. وقاس الشيء يقوسه قوساً: لغة في قاسه يقيسه. ويقال: قيسته وقسنته أقوسه قوساً وقياساً، ولا يقال أقسنته، بالألف. والمقياس: ما قيس به.

والقيس والقاس: القدر؛ يقال: قيس رُمح وقاسه، الليث: المقايسة مُفاغلة من القياس. ويقال: هذه حَسْبَةُ قَيْسٍ أُصْبِعُ أَي قدر أُصْبِع. ويقال: قايست بين شيئين إذا قاذرت بينهما، وقاس الطبيب قعر الجراحة قيساً؛ وأنشد:

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبترت

عشيقتها، وازداد وهياً هزومها

وفي حديث الشعبي: أنه قضى بشهادة القانس مع يمين المشجوع أي الذي يقيس الشجة ويعترف غورها بالليل الذي يدخله فيها ليعتبرها وبينهما قيس رُمح وقاس رُمح أي قدر رُمح. وفي الحديث: ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أي قدر شبر؛ القيس والقيد سواء.

وتقاييس القوم: ذكروا مآريهم، وقايستهم إليه^(١): قايستهم به؛ قال:

إذا نحن قايستنا الملوك إلى الغلى،

وإن كرموا، لم يشططننا المقاييس

ومن كلامهم: إن الليل لطويل ولا أقيس به؛ عن اللحياني، أي لا أكون قياساً ليلته، قال: ومعناه الدعاء. والقيس: الشدة؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل الشدة. والقيس: الذكوة؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وأراه كذلك؛ وأنشد:

دعاك الله من قيس بسأقسى،

إذا نام العيون سرت عليك

التهديب والمقايسة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكاتبته وهو مقلوب حيثذ. ويقال: هو يحطو قيساً أي يجعل هذه الحطوة بميزان هذه. ويقال: قصز مقياستك عن مقياستي أي مثالك عن مثالي. وروي عن أبي الدرداء أنه قال: خير نسايتكم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً أي تدبر في صلاح بيتها لا تخرق في مهنتها؛ قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاستت بعض خطاها ببعض فلم تعجل، فعل الخرقاء، ولم تُعطي، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً فكأن خطاها متساوية. وقيس: اسم، والجمع أقياس؛ أنشد سيبويه:

ألا أبلغ الأقياس: قيس بن نوفل،

وقيس بن أهبان، وقيس بن خالد

وكذلك يقيس^(٢)؛ قال:

(١) قوله «قايستهم إليه الخ» عبارة الالاس: وقايسته الي كذا سابقه.

(٢) قوله «وكذلك مقيس الخ» عبارة القاموس وشرحه: ومقيس هو ابن حبان قتله نملة بن عبدالله من فرمه، فقالت أخته في قتل:

الله عَنِينًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَيْقَيْسٍ،

إِذَا السُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحَرِّسِ

وَقَيْسٌ: قَيْلٌ؛ وَحِكْيٌ سَبِيوِيَّةٌ: تَقَيَّسَ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَيْهَا. وَأُمُّ

قَيْسٍ: الرَّحْمَةُ. وَقَيْسٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضْرٍ، وَهُوَ قَيْسُ عَيْلَانَ،

وَأَسْمَةُ النَّاسِ^(٢) بِنِ مِضْرٍ بِنِ نَزَارٍ، وَقَيْسٌ لَقَبُهُ. يُقَالُ: تَقَيَّسَ

فُلَانٌ إِذَا تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَثَّلَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ إِمَّا بِجِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ

وَلَاءٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَقَيْسُ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيَّسَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجُلُ لِلْعِجَاجِ وَلَيْسَ لِرُوَيْبَةَ؛ وَصَوَابٌ إِشْدَادُهُ:

وَقَيْسٌ، بِالنَّصَبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ تَمْسِيمِ أَرْوَسَا

وَجَوَابُ إِنْ فُلِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ:

تَقْبَاعَسَ الْعِرُّ بِنَا فَاغْتَسَسَا

وَمَعْنَى تَقْبَاعَسَ: تَبَّتَ وَانْتَصَبَ، وَكَذَلِكَ اغْتَسَسَ. وَالْقَيْسَانُ

مِنْ طِيءٍ^(٣): قَيْسُ بْنُ عَنَابٍ بِنِ أَبِي حَارِثَةَ. وَعَبْدُ الْقَيْسِ: أَبُو

قَبِيلَةٍ مِنْ أَمْدٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ بِنِ أَفْصَى ابْنِ دُعْمِيٍّ بِنِ

جَدِيدَةَ بِنِ أَمْدٍ بِنِ رَبِيعَةَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْقَيْسِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ

عَبْدِيٌّ، وَقَدْ تَعَبَّقَسَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ تَعَبَّقَشِمُ وَتَقَيَّسَ.

قَيْصٌ: قَاصُ الضَّرْسِ قَيْصًا وَتَقَيَّصَ وَانْقَاصٌ: انْتَشَقَّ طَوْلًا

فَسَقَطَ، وَقِيلَ: هُوَ انشِقَاقُهُ، كَانَ طَوْلًا أَوْ عَرْضًا. وَقَاصَتِ الشُّرُّ

تَقَيَّصَ إِذَا تَحَوَّكَتْ. وَيُقَالُ: انْقَاصَتْ إِذَا انشَقَّتْ طَوْلًا؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ:

فِرَاقُ كَقَيْصِ الشُّرِّ، فَالضُّبْرُ إِئْتِ،

لِكُلِّ أُنَاسٍ، عَسْرَةٌ وَجُبُورٌ

وَقِيلَ: قَاصٌ تَحَوَّكَ، وَانْقَاصٌ انْتَشَقَّ. وَقَيْصُ الشُّرِّ: شُقُوطُهَا مِنْ

لِعَمْرِي لَقَدْ أَحْزَى نَمِيلَةَ رَهْطَهُ

وَفَجَعَ أَصْيَافَ الشِّتَاءِ بِمَقَيْسٍ

فَلله عِيَانٌ مَنْ رَأَى الْخ.

(١) قَوْلُهُ «وَأَسْمَةُ النَّاسِ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَمَنْ الْقَامُوسُ بِتَخْفِيفِ السِّينِ،

وَزَادَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ تَشْدِيدَهَا نَفْلًا عَنِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ.

(٢) قَوْلُهُ «وَالْقَيْسَانُ مِنْ طِيءٍ الْخ» لَمْ يَبِينِ الثَّانِي مِنْهَا. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ:

وَالْقَيْسَانُ مِنْ طِيءٍ قَيْسُ بْنُ عَنَابٍ، بِالنُّونِ، وَقَيْسُ بْنُ هَرْمَةَ، أَيُّ

بِالتَّحْرِيكِ، ابْنُ عَنَابٍ.

أَصْلُهَا، وَأُورِدَ بِمِثِ أَيْ ذُؤَيْبٌ أَيْضًا قَالَ: وَيُرْوَى بِالضَّادِ.

وَانْقَاصَتِ الرُّكْبَةُ وَغَيْرُهَا: انْتَهَازَتْ، وَسَيَذَكُرُ أَيْضًا بِالضَّادِ؛

وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ:

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ،

قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

وَانْقِاصُ: الْمُنْقَعُ مِنْ أَصْلِهِ. وَالْمُنْقَاضُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ:

الْمُنشَقُّ طَوْلًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَقَيَّصَتْ

الْحَيْطَانُ إِذَا مَالَتْ وَتَهَدَّتْ.

وَمَقَيَّصٌ^(٣) بِنِ صُبَابَةَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ

النَّبِيُّ ﷺ فِي الْفَتْحِ.

قَيْصٌ: الْقَيْصُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْغَلِيَا الْيَابِسَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاؤُهَا كُلُّهُ، وَالْمَقَيَّصُ مَوْضِعُهَا. وَتَقَيَّصَتْ

الْبَيْضَةُ تَقَيَّصًا إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا، وَانْقَاصَتْ فِيهِ

مُنْقَاضَةٌ: تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تُتَلَقَّ، وَقَاصُهَا الْفَرْخُ قَيْصًا:

شَقَّهَا، وَقَاصُهَا الطَّائِرُ أَيُّ شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ فَانْقَاصَتْ أَيُّ

انْشَقَّتْ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقَيَّصًا بِقَفْرَةٍ،

شَقَّلَفَةَ خِرَشَاؤُهَا عَنِ جَنِينِهَا

وَالْقَيْصُ: مَا تَلَقَّى مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ. وَالْقَيْصُ: الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ

خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاؤُهُ كُلُّهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَيْصُ

مَا تَلَقَّى مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى، صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى

يُفَارِدُ الْقِشْرَ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضَوَانُ

اللهِ عَلَيْهِ: لَا تَكُونُوا كَقَيْصِ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ يَكُونُ كَشْرُهَا وَزُرًّا،

وَيَخْرُجُ ضَعَانُهَا^(٤) شَرًّا؛ الْقَيْصُ: قِشْرُ الْبَيْضِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُذْبِتُ الْأَرْضُ مَدَّ

الْأَدِيمِ وَزَيْدٌ فِي سَعْتِهَا وَجَمْعُ الْخَلْقِ جُنْهُمٌ وَإِنْ شِئْتَ فِي ضَعِيدِ

وَاحِدٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَيْصَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا

فَتُثْبِتُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ تُقَاصُ السَّمَاوَاتُ سَمَاءً فَسَمَاءً،

كَلِمًا قَيْصَتْ سَمَاءً كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مِمَّنْ تَحْتَهَا حَتَّى

تُقَاصُ السَّابِعَةُ، فَسَيُحَدِّثُ طَوِيلٌ؛ قَالَ شَمْرٌ:

(٣) قَوْلُهُ «وَمَقَيَّصٌ» فِي الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ: وَمَقَيَّصُ بْنُ صِبَابَةَ صَوَابُهُ بِالْسِّينِ

وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ أَمْ.

(٤) قَوْلُهُ «ضَعَانُهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي النِّهَايَةِ هُنَا حَضَانُهَا.

قَيْضَتْ أَي بُقِضَتْ، يُقَالُ: قُضْتُ الْبِنَاءَ فَاِنْقَاضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْرَحَ قَيْضَ بَيْضِهَا السُّنْقِاضِ

وقيل: قَيْضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَنْ أَهْلِهَا أَي شَقَّتْ مِنْ قَاضِ الْفُرُوحِ الْبَيْضَةَ فَاِنْقَاضَتْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قُضْتُ الْقَاوِرَةُ فَاِنْقَاضَتْ أَي انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَّفَلَّقْ، قَالَ: ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي قَوْضٍ مِنْ تَقْرِيبِ الْخِيَامِ، وَأَعَادَ ذَكَرَهَا فِي قَيْضٍ.

وقَاضَ الْبَعْرُ فِي الصَّخْرَةِ قَيْضًا: جَابَهَا، وَيَعْرِفُ مَقْبِضَةً: كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَقَدْ قَيْضَتْ عَنِ الْجَبَلَةِ. وَتَقْبِضُ الْجِدَارُ وَالْكَؤَيْبُ وَالْقَاضُ: تَهْدَمُ وَإِنهَالٌ. وَانْقَاضَتِ الرُّوكِيَّةُ: تَكَسَّرَتْ. أَبُو زَيْدٍ: انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِيسًا أَي تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ: تَقْبِضُ تَقْبِضًا، وَقِيلَ: انْقَاضَتِ الْبَعْرُ انْقَاضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ وَتَقْرَأُ: يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ، فَأَمَّا يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ بَسْرَعَةً مِنْ انْقِضَاضِ الطَّيْرِ وَهَذَا مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَأَمَّا يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو انْقَاضَ وَانْقَاضَ وَاحِدًا أَي انشَقَّ طَوَلًا، قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَقَاضُ الْمُتَقَاعِرُ مِنْ أَصْلِهِ، وَالْمُنْقَاضُ الْمُنْشَقُّ طَوَلًا؛ يُقَالُ: انْقَاضَتِ الرُّوكِيَّةُ وَانْقَاضَتِ السَّنُّ أَي تَشَقَّقَتْ طَوَلًا؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فِرَاقُ كَفَيْضِ السَّنِّ، فَالضُّبْرُ إِتْنَهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروى بالصاد. أَبُو زَيْدٍ: انْقَضَ انْقِضَاضًا وَانْقَاضَ انْقِيسًا كِلَاهِمَا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِنْ سَقَطَ تَقْبِضُ تَقْبِضًا، وَتَقْوُضُ تَقْوُضًا وَأَنَا قَوْضْتُهُ. وَانْقَاضَ الْحَائِطُ إِذَا انْهَدَمَ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ، فَأَمَّا إِذَا ذَهَبَ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِضَاضًا. وَقَيْضُ: حُفْرٌ وَشُقٌّ.

وقَاضَ الرَّجُلُ مُقَابِضَةً: عَارِضَهُ بِمَتَاعٍ، وَهِيَ قَيْضَانٍ كَمَا يُقَالُ بَيْعَانٍ. وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ بَيْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا بَيْعَةً، وَبَاعَهُ قَرْسًا بِفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ. وَالْقَيْضُ: الْعِوَضُ. وَالْقَيْضُ: التَّمَثِيلُ. وَيُقَالُ: قَابِضُهُ يَقْبِضُهُ إِذَا عَارَضَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ شَعَتْ أَيْضُكَ بِهِ الْمُشْحَارَةُ مِنْ دُرُوعٍ بَدْرٌ أَي أُبْدِلُكَ بِهِ وَأَعْوُضُكَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَانَ: لَوْ مُلِئَتْ لِي عُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا

قَبِلْتُهُمْ أَي مُقَابِضَةً بِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا قَيْضَانِ أَي مِثْلَانِ.

وَقَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفَلَانٍ: جَاءَهُ وَأَتَاخَهُ لَهُ. وَقَبِضَ اللَّهُ لَهُ قَرِينًا: هَيَأَهُ وَسَبَّهَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا﴾ وَفِيهِ: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا﴾ قَالَ الرَّجَازِيُّ: أَي تُسَبِّبُ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ. وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا أَي سَبَّابًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَخْتَسِبُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَكُونُ قَبِضٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا﴾ ﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرُونًا﴾؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: مَا أَكْرَمَ شَابَتْ شَيْخًا لَيْسَتْهُ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: تَقْبِضُ فَلَانٌ أَبَاهُ وَتَقْبِئُهُ تَقْبِئًا وَتَقْبِيلًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَّهِ. وَيُقَالُ: هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا وَقِيَاضٌ لَهُ أَي مَسَاوِيرُ لَهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِسَانُهُ قَيْضَةٌ، الْبِيَاءُ شَدِيدَةٌ. وَانْقَاضُ الشَّيْءِ: اسْتَأْصَلُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَجَنَّبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْبِلَ فَاقْتَبِ

حَضَّ جَمَاهِمَ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

وَالْقَيْضُ: حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ السُّحَّازِ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيُشْحَنُ، ثُمَّ يُصْرَعُ الْبَعِيرُ النَّجْرُ فَيُوضَعُ الْحَجَرُ عَلَى رُجْحَيْتَيْهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا

لَحَوًّا، لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَذْمَى لَدَمَا

كَعِكَ بِالْقَيْضِ قَدْ كَانَ حَمَى

مَوَاضِعَ النَّاجِرِ قَدْ كَسَانَ طَنَى

وَقَيْضُ إِبِلِهِ إِذَا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ، وَهُوَ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. أَبُو الْخَطَّابِ: الْقَيْضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نَقْرَةُ الْغَنَمِ.

قَيْضُ: الْقَيْظُ صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهْمِيلٍ، أَعْنَى بِالنَّجْمِ الثَّرِيًّا، وَالْجَمْعُ أَقْيَاظٌ وَقَيْوِظٌ.

وَعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقَيْوِظًا أَي لَزْمَنِ الْقَيْضِ؛ الْأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيَاظًا؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

قَانِظْنَا يَاكُلْنَ فِينَا

قُدَّاءُ، وَمَحْرُوتُ الْجَمَالِ^(١)

إنما أراد قِظْنَ معنا. وقولهم: اجتمع القَيْظُ إنما هو على سعة الكلام، وحقيقته: اجتمع الناس في القَيْظِ فحذفوا إيجازاً واختصاراً، ولأن المعنى قد علم، وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة.

وقد قاط يومئذ: اشتد حره؛ وقِظْنَا بكان كذا وكذا وقاتوا بموضع كذا؛ وقِظْنَا وقاتوا: أقاموا زمن قَيْظهم؛ قال تُوْبَةُ بن الحُمَيْرُ:

تَرَبَّحُ الْبَيْتِ بِالْمُضَيِّحِ فَالْحَمِي،

وَتَقْتَانُظُ مِنْ بَطْنِ الْعَيْقِي السَّوَابِيَا

واسم ذلك الموضع: المَقِيظُ والمَقِيظُ. وقال ابن الأعرابي: لا مَقِيظُ بأرض لا بُهْمَى فيها أي لا مَرْعَى في القَيْظِ. والمَقِيظُ والمَصِيْفُ واحد. ومَقِيظُ القوم: الموضع الذي يقام فيه وقت القَيْظِ، ومَصِيْفُهُم: الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف. قال الأزهري: العرب تقول: السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكَلِّ آذَانُ وَنَيْسَانُ وَأَبَانُ، ثم بعده فصل القَيْظِ حَزْرِيَانُ وَتَمُوزُ وَأَب، ثم بعده فصل الخريف أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ، ثم بعده فصل الشتاء كَانُونُ وَشِبَاهُ.

وَقَيْظِي الشَّيْءُ: كفاني لِقَيْظِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مزيمة: ما هي إلا أَصْوَحُ مَا يُقَيْظُنْ بَيْتِي، يعني أنه لا يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر. والقَيْظُ: حَمَاؤَةُ الصَّيْفِ؛ يقال: قَيْظِي هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء، وشَقَاتِي وَصَيْفَتِي أي كفاني لقيظي؛ وأنشد الكسائي:

مَنْ يَلِكُ ذَا بَيْتٍ، فَهَذَا بَيْتِي

مُقَيْظُ مُصَيِّفٍ مَشْتِي

تَجِدُّهُ مِنْ نَعَجَاتِ بَيْتٍ

(١) القُدَّاءُ: بالضم: السمك البحري. المحرور: نبات. وقد ورد هذا البيت في مادة حرث وفيه البِدُّ بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديم، وفيه الخمال بدل الجمال، ولعل الخمال جمع لخملة على غير القياس.

سُوْدٍ، يَمَاجِ كَيْعَاجِ الدُّشْبِ

يقول: يكفيني القَيْظُ والصَّيْفُ والشتاء، وقاط بالمكان وتَقَيْظُ به إذا أقام به في الصيف؛ قال الأعشى:

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِيءِ المُطِيبِ

وفي الحديث: سبنا مع رسول الله ﷺ في يوم قاتظ أي شديد الحر. وفي حديث أشراف الساعة: أن يكون الولد عَيْضًا والمطر قَيْظًا، لأن المطر إنما يُرَاد للنبات ويزد الهواء والقَيْظُ ضد ذلك.

وفي الحديث ذكر قَيْظُ، بفتح القاف، موضع بقرم مكة على أربعة أميال من نخلة.

والمَقِيظَةُ: نبات يمتد إلى القَيْظِ يكون عُلقَةً للإبل إذا يبس ما سواه. والمَقِيظَةُ من النبات: الذي تدوم خضرته إلى آخر القَيْظِ، وإن هاجت الأرض وجفَّ البقل.

قيظ: القَيْمَقَةُ والقَيْقَاءَةُ، بالمد والقصر: الأرض الغليظة، وقيل المنقادة. والهزمة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو، ويدل ذلك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي، وهو فعلاء ملحق بسوزاج، وكذلك الزَيْزَاءَةُ لأنه لا يكون في الكلام مثل القَلْقَالِ إلا مصدرًا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيْتَاقِي، والجمع قَيْقَاءُ وقَيْتَاقِي؛ قال:

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى القَيْتَاقِي،

لَاقِيْنِ مِنْهُ أَذْنِي عَسْنَاقِي

قال سيبويه: وقال بعضهم قَوَاقِ فجعل الياء في قَيْتَاقِي بدلًا كما أبدلها في قَيْلِ. ابن شميل: القَيْقَاءَةُ جمعها قَيْقَاءُ من القَوَاقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظرة، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع التَّشُوزِ، نُثِرَتْ فيها الحجارة نُثْرًا لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المُنثورة حجارة غاصَّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل؛ وقول الشاعر:

وَحَبِّ أَعْرَافِ الشَّمَا عَلَى القَيْقِ

كأنه جمع قَيْقَاءَةٍ وإنما هي قَيْقَاءَةٌ فحذف ألها، وقيل هي قَيْقَاءَةٌ وجمعها قَيْتَاقِي؛ الجوهري: وقول رؤبة:

الأزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: يُفَرَّقُ بين المَنَازِلِ والثُّعُوتِ. قال أبو منصور: والقَيْلُولَةُ عند العرب والنَّقِيلُ الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحر وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ، والدليل على ذلك أن الجنة لا نَوْمٌ فيها. وروي في الحديث: قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ. وفي الحديث: كَانَ لَا يُقِيلُ مَالاً وَلَا يُبِيئُهُ أَي كَانَ لَا يُمَسِّكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحاً إِلَى وَقْتِ الْغَائِلَةِ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمَسِّكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالْمَقِيلُ وَالْقَيْلُولَةُ: الْاِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ، يُقَالُ: قَالَ يُقِيلُ قَيْلُولَةً، فَهُوَ قَائِلٌ. وَمَنْ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا مُهَاجِرٌ، أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْغَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ، وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ:

رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيَمَتْنِي أُمُّ مَعْبُدٍ

أَي نَزَلَا فِيهَا^(١) عِنْدَ الْقَائِلَةِ إِلَّا أَنَّهُ عَدَاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَغَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا؛ يَتَغَهَّنُ وَالسُّقْيَا: مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَوَقْتُ الْقَائِلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ أَي يَذْكَرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا؛ وَمَنْ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ: هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهراً وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ أَي سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ؛ وَفِي شِعْرِ ابْنِ زُوَايَةَ:

الْبَيْتُومَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَضْرِيئِهِ،

ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَقِيلِهِ

الْهَامُ: جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ، وَمَقِيلُهُ: مَوْضِعُهُ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ، وَسُكُونُ الْبَاءِ مِنْ تَضْرِبُكُمْ مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ، وَتَقِيلُوا: نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ. قَالَ سَيِّبِيهِ: وَلَا يُقَالُ مَا أَقِيلُهُ، اسْتَعْنَا عَنْهُ بِمَا أَنْزَمَهُ كَمَا قَالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لَا لَعْلَى. وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ قَيْلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَيْلٌ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّرْبِ وَالصَّخْبِ وَالشَّفْرِ؛ قَالَ:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ، وَقَيْلٌ: هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ. وَمَا أَكْثَلُ قَائِلَتَهُ أَي

(١) قوله «فيها» هكذا في الأصل والنهاية بضمير الأفراد والمناسبات فيها

وَاشْتَنَّ أَعْرَافَ الشَّفَا عَلَى الْقَيْتِ
الْقَيْتُ يَرِيدُ جَمْعَ قَيْفَاءَةٍ كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قَيْفَةٍ، وَالْقَيْفَاءَةُ وَالْقَيْفَاءِيَّةُ: وَعَاءُ الطَّلَعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَيْتُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا دَعَتِ الدِّيكَ لِلشَّفَادِ، وَقَالَ أَيْضاً: الْقَيْتُ الْجِبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا. الْفَرَاءُ: الْقَيْفِيَّةُ الْفُشْرَةُ الرَّفِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ مِنَ الْبَيْضِ، وَأَمَّا الْغِرْقِيُّ فَالْقُشْرَةُ الْمَلْتَزِقَةُ بِلِبَاضِ الْبَيْضِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِبِلَاضِ الْبَيْضِ الْقَيْتِيُّ وَلِصَفْرِهَا الشُّخُّ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالْجَلْدُ مِنْهَا غِرْقِيٌّ الْقَوَيْفِيَّةُ

الْقَوَيْفِيَّةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ.

قَيْبِلٌ: الْقَائِلَةُ: الظُّهَيْرَةُ. يُقَالُ: أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ أَيْضاً، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظُّهَيْرَةِ. الْمُحْكَمُ: الْقَائِلَةُ نِصْفُ النَّهَارِ. اللَّيْثُ: الْقَيْلُولَةُ نَوْمَةٌ يَنْصُفُ النَّهَارَ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ، قَالَ يُقِيلُ، وَقَدْ قَالَ الْقَوْمُ قَيْلاً وَقَائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقَالاً وَمَقَيْلاً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ. وَالْمَقِيلُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جَاءَ الْمَقَالُ لِمَوْضِعِ الْقَيْلُولَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا إِنْ يَرَعَوِينَ لِيَسْخَلِي سَبْتِي،

وَمَا إِنْ يَرَعَوِينَ عَلَيَّ مَقَالَ

وَقَالَتْ قَرِيشٌ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتِلْ أَنْ فَتَحَ عَلَيْهِ الْفَتْوحُ: إِذَا لَأَكْرَمٌ مُقَاماً وَأَحْسَنٌ مَقِيلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حَسَابِ النَّاسِ فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾، قَالَ: وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقٌ وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا: هَذَا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ وَلَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ، وَيَقُولُونَ: لَا تَقُولُ هَذَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضَلُ عَلَى صَاحِبِهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ خَيْراً مُسْتَقَرًّا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَيْسَ فِي مُسْتَقَرِّ أَهْلِ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِمْ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ فَيُقَالُ هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَإِذَا كَانَ نَعْتاً لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِأَتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ؛ قَالَ

نَوْمَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ:

إِذَا بَدَأَ دَهَائِجُ ذُو أَعْدَالٍ (١)

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرباب وشثام، وقد يكون على النسب، كما قالوا نبال لصاحب الثبل. وشربت الإبل قائلة أي في القائلة، كقولك شربت ظاهراً أي في الظهيرة. وقد يكون قائلة هنا مصدراً كالعابية. وأقالها هو وقيلها: أوردها ذلك الوقت، وأقتال: شرب نصف النهار. والقيل: اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة؛ وقوله:

وَكَيْفَ لَا أُبْكِي، عَلَى عِلَاتِي،

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَانِي

عنى به ذوات قيلات، فقيلات على هذا جمع قبيلة التي هي المرة الواحدة من القيل، الأزهرى: أنشدني أعرابي:

مَالِي لَا أَشْقِي حُبِّيْبَاتِي،

وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمْسَهَاتِي،

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

أراد بحبيباته إبله التي يشقها ويشرب ألبانها، جعلهن كأمهاته.

والقيل: كالقيل اسم كالصوب والغبوق.

وقيل الرجل: سقاه القيل. وتقيل هو القيل: شربه؛ أنشد ثعلب:

وَلَقَدْ تَقَيْلٌ صَاحِبِي فِي لِحْفَةٍ

لَبِئاً يَجِلُّ، وَلِحْمُهَا لَا يُطْعَمُ

الجوهرى: يقال قيله فتقيل أي سقاه نصف النهار فشرب؛ قال الراجز:

يَا رَبِّ مُسَهَّرِ مَرْزُوقِ،

مَقَيْلٍ أَوْ مَغْبُوقِ،

مَنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

ويقال: هو شروب للقيل إذا كان مهياً ذوق الحضر يحتاج إلى شرب نصف النهار. وقال يقييل قبلاً إذا شرب نصف

النهار، وتقيل أيضاً. وحكى ابن درستويه أقتال، ووزنه أقتعل. وقد تقدم في ترجمة قول. وأقتلت اقتيلاً إذا شربت القيل. التهذيب: القيل شرب نصف النهار؛ وأنشد:

يُسَقِّئُ زَفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ،

مِنَ الصُّبْحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

جعل القيل هنا شربة نصف النهار؛ وقالت أم تأبط شراً: ما سقئته غيلاً، ولا حرثته قبلاً. وفي حديث خزيمية: وأكتفي من خنبله بالقيلة؛ والقيلة والقيل: شرب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للحضب والسعة.

وتقيل الناقة: حلبها عند القائلة، تقول: هذه قبيلي وقيلاتي. وفي ترجمة صبح: والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت. قال الأزهرى: سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قبيلة، وهن قبيلاني للمقاح التي يحلبونها وقت القائلة. والمقيل: يحلب ضخم يحلب فيه في القائلة؛ عن الهجري وأنشد:

عَشْرٌ مِنَ الشُّكِّ صَبُوتٌ قَنْفَلِ،

تَكَادُ مِنْ عُرْرِ تَدُقُ السَّمَقِمْبَلِ

وقال البيهقي قبلاً وأقاله إقالة، وحكى اللحياني أن قلته لغة ضعيفة. واستقالي: طلب إلي أن أقيله. وتقابل البيعان: تقاسخا صفتتهما. وتركتهما يتقيلان البيع أي يستقبل كل واحد منهما صاحبه. وقد تقايلا بعدما تبايعا أي تباركا. وأقلته

البيع إقالة: وهو فسخه؛ قال: وربما قالوا قلته البيع فأقالتني إياه.

وفي الحديث: من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم. وفي رواية: أقاله الله عثرته؛ أي واقفه على نقض البيع وأجابه إليه.

يقال: أقاله يقيله إقالة. وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكة والشمئ إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو

كلاهما، قال: وتكون الإقالة في البيعة والمهد. وفي حديث ابن الزبير: لما قتل عثمان قلت لا أستقبلها أبداً أي لا أقبل هذه

العثرة ولا أنساها. والاستيقالة: طلب الإقالة. وتقيل الماء في المكان المنخفض: اجتمع. أبو زيد: يقال تقيل فلان أباه

وتقيضه تقيلاً وتقيضاً إذا نزع إليه في الشبه. ويقال: أقال الله فلاناً عثرته بمعنى الصّفح عنه. وفي الحديث: أقبلوا ذوي

الهيئات عثراتهم؛ وأقال الله عثرتك وأقالكها.

(١) قوله «فأما قول العجاج إذا بدا دهائج ذو أعدال» هكذا في الأصل ولعل الشاهد فيما

والقبيل: المَلِك من ملوك جُمير يتقبَّل مَنْ قَبِلَه من ملوكهم يُشَبِّهه، وجمعه أقبال وقُبُول؛ ومنه الحديث: إلى قبيل ذي رُعَيْن أي ملكها، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رُعَيْن، وهو من أدواء اليمن وملوكها. وقال ثعلب: الأقبال الملوك من غير أن يخص بها ملوك جُمير.

وأقبال شيئاً بشيء: بَدَلَه؛ عن الزجاجي. ابن الأعرابي: يقال أدخل بعيرك السوق وأقتل به غيره أي استبدل به؛ وأنشد:

واقْتَسَلْتُ بِالسَّجْدَةِ لَسُوناً أَطْمَحِلاً

أي استبدلت؛ وأنشد ابن بري في ترجمة قول:

وزد هُموم طَرَقْتُ بِالْبَلْبَالِ،

وظلم ساج وأمير مُقتال

أي مختار قد جعل بَدَلاً من غيره. قال أبو منصور: والمُقَابِلَة والمُقَابِلَة المبادلة، يقال: قَابَضَهُ وَقَابَلَهُ إِذَا بَادَلَهُ.

والْقَبِيلَة والقَبِيلَة: الأُدْرَة. وفي حديث أهل البيت: ولا حامل القَبِيلَة؛ القَبِيلَة، بالكسر: الأُدْرَة وهو انتفاخ الحُضْبَة.

ورماه الله بقبيلة، مكسورة، أي الأُدْرَة.

وقبيل: اسم رجل من عاد. وقبيل: وافد عاد. وقبيلة: موضع. وقبيلة: أم الأوس والخزرج. وفي حديث سلمان: ابني قبيلة؛ يريد الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار. وقبيلة: اسم أم لهم قديمة، وهي قبيلة بنت كاهل. وقبيل، بكسر القاف: اسم جبل بالبادية عال.

قبيل: القَبِيلَة: الخَدَّاءُ، وقبيل: كل صانع قَبِيلٍ، والجمع أقبال وقبُول. وفي حديث العباس: إلا الإِدْحَرُ فَإِنَّهُ لَقَبُولُنَا؛ القَبِيلُونُ: جمع قَبِيلٍ وهو الخَدَّاءُ والصَّنَائِغُ. التهذيب: كلُّ عامل الحديد عند العرب قَبِيلٌ. ويقال للخَدَّاءُ: ما كان قَبِيلًا ولقد قَان. وفي حديث حَبَاب: كنت قَبِيلًا في الجاهلية. وقَانُ يَقْبِيلُ قَبِيلَانَةً وَقَبِيلَانًا: صار قَبِيلًا. وقَانُ الحديد قَبِيلًا: عَمَلُهَا وَسَوَاهَا. وقَانُ الإِنَاءِ يَقْبِيئُهُ قَبِيلًا: أَصْلَحَهُ؛ وأنشد الكلابي أبو العَمَرِ لرجل من أهل الحجاز:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا

فَبِنَاءِ، بِذِي الحَضْحَاصِ، نُجَلُّ عُيُونُهَا؟

ولي كَبِيدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الهَوَى، لَوْ أَنَّ قَبِيلًا يَقْبِيئُهَا

وكَيْفَ يَقْبِيئُ القَبِيلُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي

به كَبِيدٌ أَثْبَثُ المَجْرُوحِ أُنْبِيئُهَا؟

ويقال: قَبِيلٌ إِذَا عَكَ هَذَا عِنْدَ القَبِيلِ. وَفُتَّتِ الشَّمْسُ أَفْبِيئَهُ قَبِيلًا: لَمَسَتْهُ؛ وقول زهير:

حَرَجَرَجَ مِنَ المُرْبَانِ ثُمَّ جَرَعَنَهُ

على كل قَبِيلِي قَشِيمٍ وَمُفَامٍ

يعني رَحَلًا قَبِيلَةَ النُّجَارِ وَعَمَلَهُ، ويقال: نَسَبَهُ إِلَى بَنِي القَبِيلِ. قال ابن السكيت: قلت لعمارة إن بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قَبِيلٌ، فقال: كَذِبٌ، إِنَّمَا القَبِيلُ الَّذِي يَعْمَلُ بالحديد ويعمل بالكبر، ولا يقال للصانع قَبِيلٌ ولا للتجار قَبِيلٌ، وينو أسد يقال لهم القَبِيلُونُ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ الحديد بالبادية الهالكُ بْنُ أُسَدِ بْنِ حُرَيْمَةَ. ومن أمثالهم: إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَبِيلِ فَإِنَّهُ مُضْبِخٌ وَهُوَ سَعْدُ القَبِيلِ؛ قال أبو عبيد: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدُّ صُدْفَةً؛ قال الأصمعي: وأصله أَنَّ القَبِيلَ بالبادية ينتقل في مياهم فيقيم بالموضع أياماً فيكسُدُ عليه عَمَلَهُ، فيقول لأهل الماء إِنِّي راحل عنكم الليلة، وإن لم يُرَدِّ ذلك، ولكنه يُشَبِّهُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ، فَكُفِّرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ؛ وقال أَوْس:

بَكَرَتْ أُمَيْيَةُ عُدُودَ بَرَهَيْينَ

خَمَانَشِكِ، إِنَّ القَبِيلَ غَيْرُ أَيْمِينِ

قال الجوهري: هو مَثَلٌ فِي الكَذِبِ. يقال: دُءُ دُرَيْينَ سَعْدُ القَبِيلِ. وَالتَّقْبِيلُ: التَّرْبِيءُ بِالْوَانِ الزِينَةِ. وَتَقْبِيئُ الرَّجُلِ: إِقْتَانُ: تَرْبِيئُ. وَقَانِيَتِ المَرْأَةُ تَقْبِيئُهَا قَبِيلًا وَقَبِيلَتُهَا: رَبَّتَتْهَا. وَتَقْبِيئُ النَبْتِ: إِقْتَانُ إِقْتِيَانًا: حَسَنٌ، وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْمَرْأَةِ مُقْبِيئَةٌ أَي أَنَّهَا تُرَبِّيئُ؛ قال الجوهري: سميت بذلك لأنها ترَبِّيئُ النِّسَاءَ، شَبَّهَتْ بِالأُمَّةِ لِأَنَّهَا تَصْلِحُ البَيْتَ وَتَرْبِيئُهُ. وَتَقْبِيئَتْ هِيَ: تَرْبِيئَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَانَ لَهَا دُرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقْبِيئُ بِالسَّدِينَةِ إِلا أُرْسِلَتْ تَسْتَعِيرُهُ، تُقْبِيئُ أَي تُرَبِّيئُ لِرَفَافِهَا. وَالتَّقْبِيئُ: التَّرْبِيئُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا قَبِيئْتُ عَائِشَةَ. وَاقْتَانَتِ الرُّوْضَةَ إِذَا أَزْدَانَتْ بِأَلْوَانِ زَهْرَتِهَا وَأَخَذَتْ رُحْمَتِهَا؛ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ:

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ،

كما أفتان بالثبث العهاد المحووف

والقَيْئَةُ: الأُمةُ المَغْنِيَّةُ، تكون من التزئين لأنها كانت تززين، وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قَيْئَةٌ؛ قال: وهي كلمة هذلية، وقيل: القَيْئَةُ الأُمةُ، مُغْنِيَةٌ كانت أو غير مغنية. قال الليث: عوامُّ الناس يقولون القَيْئَةُ المَغْنِيَّةُ. قال أبو منصور: إنما قيل للمغنية قَيْئَةً إذا كان الغناء صناعة لها، وذلك من عمل الإماء دون البحرائر والقَيْئَةُ: الجارية تخدمُ حَسْبُ. والقَيْئُ: العبد، والجمع قِيَانٌ؛ وقول زهير:

رَدَّ الْقِيَانَ جَمَالَ الْحَيِّ فَاخْتَمَلُوا

إلى التطهيرة أمرٌ بينهم لَيْكٌ

أراد بالقيان الإماء أنهنَّ رَدَدْنَ جَمَالَ إِلَى الْحَيِّ لَشُدِّ أفتابها عليها، وقيل: رَدَّ الْقِيَانَ جَمَالَ الْحَيِّ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ.

وبنات قَيْنٍ: اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك ابن مروان؛ قال عَوْفُفُ الْعَرَاْفِي:

صَبَّحْنَا هُمْ عَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ

مُتَمَلِّمَةً، لَهَا لِحْبٌ، طَحُونَا

ويقال لبني القَيْنِ من بني أسد: بَلْقَيْنٍ، كما قالوا بَلْحَرْتِ وَبَلْهُجِيمِ، وهو من شواذ التخفيف، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ولا تقل بَلْقَيْئِي. ابن الأعرابي: القَيْئَةُ الفَقْرَةُ من اللحم، والقَيْئَةُ الماعِطَةُ، والقَيْئَةُ المَغْنِيَّةُ. قال الأزهري: يقال للماشطة مُقَيْئَةٌ لأنها تزين العرائس والنساء. قال أبو بكر: قولهم فلانة قَيْئَةٌ معناها في كلام العرب الصانعة. والقَيْنُ: الصانع. قال خَبَابُ بن الأَرْت: كنتُ قَيْئاً في الجاهلية أي صانعاً. والقَيْئَةُ: هي الأُمةُ، صانعة كانت أو غير صانعة. قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، والأُمةُ قَيْئَةٌ؛ قال: وبعض الناس يظن القَيْئَةَ المَغْنِيَّةَ خاصَّةً، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: دخل أبو بكر وعند عائشة، رضي الله عنهما، قَيْئَانِ تُغْتَيَانِ في أيام مني؛ القَيْئَةُ: الأُمةُ عَشَّتْ أو لم تُعَرِّقْ والماشطة، وكثيراً ما يطلق على المَغْنِيَّةِ في الإماء، وجمعها قَيْئَاتٌ. وفي الحديث: نهى عن بيع القَيْئَاتِ أي الإماء المَغْنِيَّاتِ، وتجمع على قِيَانٍ أيضاً.

وفي حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القِيَانَ، وفي رواية: يُعْطِي القِيَانَ البِيضَ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضلُ، أراد بالقيان الإماء أو العبيد. والقَيْئَةُ: الدُّبُرُ،

وقيل: هي أدنى فقرة من فقر الظهر إليه، وقيل: هي القَطَنُ، وهو ما بين الوركين، وقيل: هي الهَزْمَةُ التي هُنالك. وفي حديث الزبير: وإن في جسده أمثال القِيُونِ؛ جمع قَيْئَةٌ وهي الفقرة من فقر الظهر، والهَزْمَةُ التي بين عُرابِ الفرس وعُجْبِ ذنبه؛ يريد آثار الطغنائات وضربات السيوف، يصفه بالشجاعة. ابن سيده: والقَيْئَةُ من الفرس نُقْرَةٌ بين العُرابِ والعُجْرِ فيها هَزْمَةٌ. والقَيْئَانِ: موضع القيد من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين، وخصَّ بعضهم به موضع القيد من قوائم البعير والناقة. وفي الصحاح: القَيْئَانِ موضع القيد من وظيفي يد البعير؛ قال ذو الرمة:

دانى له القَيْئِدُ في ذيمومةٍ قُدْفٍ

قَيْئِيهِ، وانحسرت عنه الأناعيمُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل. الليث: القَيْئَانِ الوظيفان لكل ذي أربع، والقَيْنِ من الإنسان كذلك. وقأنسي الله على الشيء يقينسي؛ حَلَقْنِي.

والقَانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأزهري: ينبت في جبال تهامة، تُتخذ منه القَيْسِيُّ، استدل على أنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن؛ قال ساعدة بن جؤية:

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

سُمِّمٌ، بهنَّ فُرُوحُ القِيَانِ وَالسُّنَمِ

واحدته: قَانَةٌ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة.

قيه: القَاءُ: الطاعة؛ قال الرُّقْيَانُ:

مَا بَالُ عَيْنٍ شَوَّقَهَا اسْتَبْكَاهَا

فِي رَسْمِ دَارٍ لَيْسَتْ بِبِلَاهَا

تَبَاهُ لَوْلَا النَّازُ أَنْ نَضْلَاهَا،

أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ،

لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

قال الأُموي: عرفته بنو أسد. وما له عليّ قَاهُ أي سُلْطَانٌ. والقَاءُ: الجاه. وفي الحديث: أن رجلاً من أهل المدينة، وقيل من أهل اليمن، قال للنبي ﷺ: إِنَّا أَهْلُ قَاهِ، فإذا كان قَاهُ أَحَدًا دَعَا مَنْ يُعِينُهُ فَعَمِلُوا لَهُ فَطَاعَتَهُمْ وَسَفَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزُ، فَمَالَ: أَلِهَ نَسْوَةٌ؟ قال: نَعَمْ،

أَطَاعَ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قَيِّه، ولا يقول قَوْه، قال: وحجة الجوهرى أنه يقال الوُقْفَةُ بمعنى القاه، وهو الطاعة، وقد وَقَفْتُ، فهذا يدل على أنه من الواو؛ وأما قول المُخَيَّل:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَشْهَبُوا

إلى ذي الثَّهَى، واشتَقَّقُوا لِلْمُحَلِّمِ^(١)

أي أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدَّم الياء على القاف وكانت القاف قبلها، وكذلك قولهم: جَدَّبَ وَجَبَّدَ، ويروى: واشتَقَّقُوا، قال ابن بري: وقيل إن المقلوب هو القاه دون اشتَقَّقُوا. ويقال: اشتَوَّذَ واشتَقَّقَهُ إذا انقاد وأطاع، والياء بدل من الواو. ابن سيده: والقاه سُرعَةُ الإجابة في الأكل، قال: وإنما قَضَيْتُمَا بَأَن أَلْفَ قَاهِ يَاءٌ لقولهم في معناه أَيْقَنَ واشتَقَّقَهُ أي أطاع، وما جاء من هذا الباب لم يُقَلَّ فيه أَيْقَنَ ولا تبيَّنت فيه الياء بوجهٍ حَمِلَ على الواو. وأَيْقَنَهُ أي فَهَّمَهُ. يقال: أَيْقَنَهُ لهذا أي أفهمه، والله تعالى أعلم.

قال: فلا تُشْرَبُوه؛ أبو عبيد: القاهُ سُرعَةُ الإجابة وحسنُ المعاونة، يعني أن بعضهم يُعاوَنُ بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة، وقيل: معنى الحديث إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا، وهي عادَتُنَا لا نَرَى خِلَافَهَا، فإذا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ أو نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَا، فإذا كان قاه أَحَدِنَا أي دُو قَاهِ أَحَدِنَا دَعَانَا إِلَى مَعُونَتِهِ فَأَطَعْنَا وَسَقَانَا. قال ابن الأثير: ذكره الزمخشري في القاف والياء، وجعل عينه منقلبة عن ياء، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه. وفي الحديث: ما لي عنده جاة ولا لي عليه قاة أي طاعة. الأصمعي: القاهُ والأقاهُ الطاعة. يقال: أقاه الرجلُ وأَيْقَنَهُ. الدينوري: إذا تَنَاقَرَبَ أَهْلُ الجَوْحَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عند هذا ومرة عند هذا وتعاوَنُوا على الدَّيَاسِ، فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه. ونُوبَةُ كل رجل قاهُهُ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تَنَاقَرَبَ قَدِ أَلْزَمُوهُ أَنفُسَهُمْ، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض، وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى في قوه. قال ابن بري: قاه أصله قَيِّهٌ، وهو مقلوب من يَقِيهِ، بدليل قولهم اشتَقَّقَهُ الرجلُ إذا

(١) قوله وردوا صدور الخي في التكملة ما نصه والرواية: فسدوا نحور القوم، ويروى: فشكوا نحور الخيل.